

سَيِّدِي سَيِّدِي
٤

سيرة فضيلة

وهذه السيرة الحكيمة والهيكلية

منه نرى النظم والدراسة في هذا على بجملة الألفاظ

بطبقة القدمية والحديثة

تأليف

المحدث الخبير والمحقق الجليل
المرجو الشيخ عباس القمي

المجلد الرابع



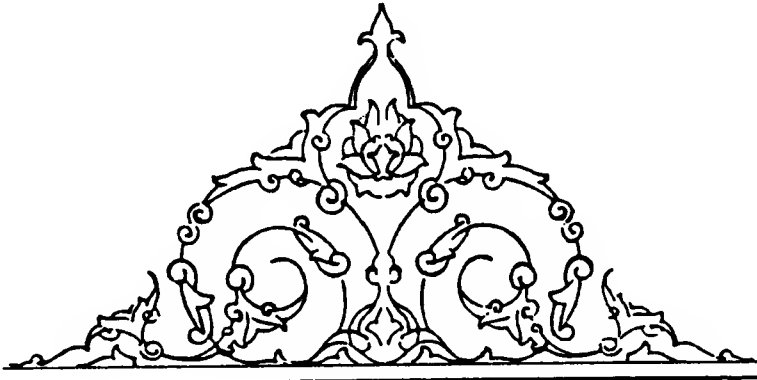
دار الأمانة للطباعة والنشر
الناطقة للنظم والأوقاف والشؤون الخيرية

اسم الكتاب : سفينة البحار (ج - ٤)
المؤلف : ثقة المحدثين الشيخ عباس القمي (ره)
الناشر : دار الأسوة للطباعة والنشر
المطبعة : اسوه
الطبعة : الثانية
تاريخ النشر : ١٤١٦ هـ.ق
عدد المطبوع : ٣٠٠٠ دورة
سعر الدورة (٨ مجلدات) : ١٠٥٠٠ تومان
جميع الحقوق محفوظة للناشر

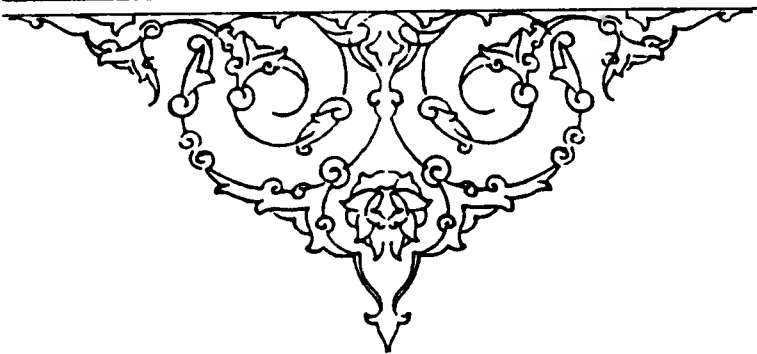
طهران، ص.ب ٦٨٤-١٣١٤٥، تلفون ٦٤١٨٢٩٩ و ٦٤١٨٠٩٩، فاكس ٦٤١٨٠٢٢

قم، ص.ب ٣٩٩٩-٣٧١٨٥، تلفون ٧٣٧٦٦٠ و ٧٤١٢٨٢، فاكس ٦١٧٧٥٧





بَابُ السِّينِ الْمُحْمَلَةِ



باب السين بعده الألف

سأر:

في الأسفار

أبواب الأسفار، وفيها حكم سؤر الكفار والكلب والخنزير والسنور والفأر والعظاية والحية والوزغ وما لا يؤكل لحمه وغير ذلك^(١).

علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الحايض قال: يُشرب من سؤرها ولا يتوضأ منها^(٢).

في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه نهى عن أكل سؤر الفار^(٣).
باب فضل سؤر المؤمن^(٤).

الاختصاص: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من شرب من سؤر أخيه تبرّكاً به خلق الله بينهما^(٥) ملكاً يستغفر لهما حتى تقوم الساعة، وقال: في سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء^(٦).

الدعوات: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: شرب الماء من الكوز العام أمان من البرص والجذام. بيان: كأن المراد من الكوز العام ما يشرب منه كل من يمرّ به، وهذا ممّا يحترز منه

(١) ق: كتاب الطهارة/١١/٨ - ١٧، ج: ٤٢/٨٠ - ٧٣.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٢٧/١٩، ج: ١١٥/٨٠.

(٣) ق: ٨٧١/١٥٩/١٤، ج: ٣١١/٦٦.

(٤) ق: ٩٠٠/٢١٠/١٤، ج: ٤٣٣/٦٦.

(٥) منه (خ ل).

(٦) ق: ١٢٥/١٥/١٧، ج: ٣٣/٧٨.

الناس لخوف العاهات فردّ عليهم بأنّه سبب لرفع العاهات لأنّه سور المؤمنين^(١).
قال العلامة الطباطبائي في (الدرة):

وليس في الأسفار غير طاهر وخُصَّ بالتنجيس سور الكافر
والكلب والخنزير لكن اجتنب محرّماً تنزّهاً ولا يجب
واستثنى من ذلك سور المؤمن فأنّه أفضل من ماء قُني

سأل:

في السؤال

باب ذمّ السؤال خصوصاً بالكفّ ومن المخالفين، وما يجوز فيه السؤال^(٢).
أما لي الطوسي: عن الرضا عليه السلام قال: قال رجل للنبي ﷺ: علّمني عملاً لا يحال
بينه وبين الجنة قال: لا تغضب ولا تسأل الناس وارض للناس ما ترضى لنفسك.
علل الشرايع: وعنه عن جدّه عليه السلام قال: اتّخذ الله (عزّ وجلّ) إبراهيم عليه السلام خليلاً
لأنه لم يردّ أحداً ولم يسأل أحداً غير الله (عزّ وجلّ).
علل الشرايع: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسألوهم فتكلّفونا قضاء حوائجهم يوم
القيامة.

الروايات الكثيرة في أنّ من كان من الشيعة لا يسأل بالكفّ ولا يؤتّى في دبره^(٣).
ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت
حتى يحوجه الله إليها ويثبت له بها النار.

عدة الداعي: عنه عليه السلام: من سأل من غير فقر فإنّما يأكل الجمر^(٤).

قال بعضهم: كنّا جلوساً على باب دار أبي عبد الله عليه السلام بكرة فدنا سائل إلى باب الدار

(١) ق: ٩٠٩/٢١٦/١٤، ج: ٤٧٢/٦٦.

(٢) ق: ٣٩/١٦/٢٠، ج: ١٤٩/٩٦.

(٣) ق: ٤٠/١٦/٢٠، ج: ١٥٠/٩٦.

(٤) ق: ٤١/١٦/٢٠، ج: ١٥٨/٩٦.

فسأل فردّوه فلامهم لائمة شديدة وقال: أول سائل قام على باب الدار رددتموه،
أطعموا ثلاثة ثم أنتم أعلم إن شئتم أن تزدادوا فازدادوا وآل فقد أدبتم حق يومكم^(١).

ذمّ السؤال بالكفّ

ذمّ السؤال بالكفّ^(٢).

ثواب الأعمال: الصادقي عليه السلام: من سأل الناس وعنده قوت ثلاثة أيام لقي الله يوم
يلقاه وليس في وجهه لحم^(٣).

ضمن النبي صلى الله عليه وآله لفخذ من الأنصار على الله الجنة على أن لا يسألوا أحداً شيئاً^(٤).
الخرايج: خبر الرجل الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما طعمت طعاماً منذ يومين،
فقال: عليك بالسوق، إلى أن قال: من استغنى أغناه الله ومن فتح على نفسه باب
مسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لا يسدّ أدناها شيء^(٥).
ما يؤيد ذلك^(٦).

الصادقي عليه السلام في وصف الشيعة: أنما شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب ولا يطمع
طمع الغراب ولا يسأل الناس بكفّه وإن مات جوعاً^(٧). وفي:
الكافي: ولا يسأل عدونا وإن مات جوعاً^(٨).

في أنه سلّط دواب الأرض على محاسن وجه مؤمن بعد موته لسؤاله جبّاراً

(١) ق: ٤٢/١٦/٢٠، ج: ١٥٩/٩٦.

(٢) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٧/٥.

(٣) ق: ٢٥٥/٤١/٣، ج: ٢٢٢/٧.

(٤) ق: ٧٠٢/٦٧/٦ و ٧٠٥، ج: ١٢٩/٢٢ و ١٤٢.

(٥) ق: ٣٢٥/٢٩/٦، ج: ١١٤/١٨.

(٦) ق: ١٦٤/٣٧/١٢، ج: ٢٨٠/٥٠.

(٧) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٢٨/٢٢.

(٨) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤٦، ج: ١٦٥/٦٨.

(٨) ق: كتاب الايمان/١٩/١٥٠، ج: ١٨٠/٦٨.

حاجةً فقضاها له^(١).

الحسني عليه السلام لمن سأله: يا هذا إن المسألة لا تحلّ إلا في إحدى ثلاث: دم مضجع أو دين مقرح أو فقر مدقع^(٢).^(٣)

حديث الصادق عليه السلام مع السائل

الكافي: عن مسمع بن عبد الملك قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى وبين أيدينا عنب نأكله فجاء سائل فسأله فأمر بعنقود فأعطاه، فقال السائل: لا حاجة لي في هذا إن كان درهم، قال: يسع الله عليك فذهب، ثم رجع فقال: ردّوا العنقود فقال: يسع الله لك، ولم يعطه شيئاً، ثم جاء سائل آخر فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبّات عنب فناولها إياه فأخذها السائل من يده ثم قال: الحمد لله ربّ العالمين الذي رزقني، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك، فحنا ملء كفيه عنباً فناولها إياه فأخذها السائل من يده ثم قال: الحمد لله ربّ العالمين، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك، يا غلام أي شيء معك من الدراهم؟ فإذا معه نحو من عشرين درهماً فيما حزرناه أو نحوها، فناولها إياه فأخذها ثم قال: الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك، فخلع قميصاً كان عليه فقال: البس هذا، فلبسه فقال: الحمد لله الذي كساني وسترني يا أبا عبد الله أو قال: جزاك الله خيراً، لم يدع لأبي عبد الله عليه السلام إلا بذاً، ثم انصرف فذهب، قال: فظننا أنّه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لأنّه كلّما كان يعطيه حمد الله أعطاه^(٤).

(١) ق: كتاب العشرة/٨٢/٢١٩، ج: ٣٧٣/٧٥.

(٢) مدقع: أي شديد يفضي بصاحبه إلى الدقواء وهو التراب (منه مد ظله).

(٣) ق: ٩٢/١٦/١٠، ج: ٣٣٣/٤٣.

ق: ٨٩/١٣/١٠، ج: ٣٢٠/٤٣.

(٤) ق: ١١٦/٢٦/١١، ج: ٤٢/٤٧.

في كراهية ردّ السائل

قال الله تعالى: يا موسى أكرم السائل إذا أتاك برّدٍ جميل أو إعطاءٍ يسير^(١).
خبر الخضر عليه السلام وبيع المسكين السائل إياه وقوله عليه السلام لمن اشتراه: من سأل
لوجه الله (عزّ وجلّ) فردّ سائله وهو قادر على ذلك وقف يوم القيامة ليس لوجهه
جلد ولا لحم ولا دم ألا عظم يتققع^(٢).

باب كراهية ردّ السائل وفضل إطعامه وسقيه وفضل صدقة الماء^(٣).
﴿قُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾^(٤).

معاني الأخبار: قال رسول الله ﷺ: للسائل حقّ وإن جاء على الفرس، وقال:
لا تردّوا السائل ولو بظلف محترق، وقال ﷺ: لا تردّوا السائل ولو بشقّ تمرّة.
النوادر: عنه ﷺ قال: لا تقطعوا على السائل مسألته ودعوه يشكو به ويخبر
بحاله، وقال: لولا أنّ المساكين يكذبون ما أفلح من ردّهم. وقال ﷺ: انظروا إلى
السائل فإن رقت قلوبكم له فأعطوه فإنّه صادق.

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستحي من إعطاء القليل فإنّ الحرمان أقلّ
منه^(٥). أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «صدق».

وعن (اعلام الدين) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لولده الحسن عليه السلام: يا بني إذا
نزل بك كلب الزمان وقحط الدهر فعليك بذوي الأصول الثابتة والفروع النابتة من
أهل الرحمة والإيثار والشفقة فإنهم أقضى للحاجات وأمضى لدفع الملمات، وإياك
وطلب الفضل وإكتساب الطسايج والقراريط من ذوي الأكفّ اليابسة والوجوه

(١) ق: ٣٠٣/٤١/٥ و ٣٠٨، ج: ٣٣٤/١٣ و ٣٥٤.

(٢) ق: ٣٠٠/٤٠/٥، ج: ٣٢١/١٣.

(٣) ق: ٤٤/١٩/٢٠، ج: ١٧٠/٩٦.

(٤) سورة الإسراء/ الآية ٢٨.

(٥) ق: ٤٥/١٩/٢٠، ج: ١٧٢/٩٦.

العابسة فأنهم إن أعطوا متوا وإن منعوا كدوا، ثم أنشأ يقول:

واسأل العرف أن سألت كريماً لم يزل يعرف الغنى واليسارا
فسؤال الكريم يورث عزاً وسؤال اللئيم يورث عارا
وإذا لم تجد من الذلّ بدءاً فالتق بالذلّ إن لقيت كبارا
ليس إجلالك الكبير بعار أما العار أن تجلّ الصغار

باب سؤال العالم^(١).

عن الباقر عليه السلام: ألا إن مفتاح العلم السؤال، وأنشأ يقول:

شفاء العمى طول السؤال وأما تمام العمى طول السكوت على الجهل^(٢)

باب البرزخ والقبر وسؤاله وعذابه^(٣).

سؤال الأرواح الروح إذا قدمت عليها^(٤).

ذكر السؤال والحساب يوم القيامة^(٥).

باب السؤال عن الرسل والأمم^(٦)، فيه السؤال عن اللوح والقلم واسرافيل

وجبرئيل ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام فيحتجون بحججهم^(٧).

ما يتعلق بقوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾^(٨).^(٩)



(١) ق: ١٩٦/١، ج: ٦٢/٨/١.

(٢) ق: ١٥٨/٤١/٩، ج: ٣٥٩/٣٦.

(٣) ق: ١٤٧/٣١/٣، ج: ٢٠٢/٦.

(٤) ق: ١٦٧/٣١/٣، ج: ٢٦٩/٦.

(٥) ق: ٢٦٤/٤٥/٣، ج: ٢٥٣/٧.

(٦) ق: ٢٧١/٤٦/٣، ج: ٢٧٧/٧.

(٧) ق: ٢٧٢/٤٦/٣، ج: ٢٨١/٧.

(٨) سورة الزخرف/ الآية ٤٥.

(٩) ق: ٢١٠/١٥/٦، ج: ٧٢/١٧.

ق: ١١٢/٣٩/٩، ج: ١٥٤/٣٦.

ق: ٢٥٣/٥٤/٩، ج: ٣١٧/٣٧.

ق: ٣٤٢/١٠٨/٧، ج: ٢٨٦/٢٦.

معاني الأخبار: تأويل قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^(١) بالثلاثة^(٢).

باب قوله تعالى: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾^(٣).^(٤)

باب أنهم عليهم السلام الذكر وأهل الذكر وأنهم المسئولون وأنه فرض على شيعتهم المسألة ولم يفرض عليهم الجواب^(٥).

سؤال أعرابي النبي ﷺ عن الصليعاء والقريعاء^(٦) وعن أول دم وقع على وجه الأرض وعن خير بقاع الأرض وعن شرّها، وجواب النبي ﷺ عنها^(٧).
سؤال ابن صوريا إياه ﷺ عن مسائل كثيرة، وجواب النبي ﷺ عنها^(٨).

السؤالات عن النبي ﷺ

سؤال اليهود إياه ﷺ عن عشر كلمات أعطي موسى عليه السلام في البقعة المباركة^(٩).

سؤالهم إياه عن ذي القرنين^(١٠).

(١) سورة الإسراء/ الآية ٣٦.

(٢) ق: ٨/٢٠٢/٢١٢، ج: —

ق: ٩/٣٨/٩٧، ج: ٣٦/٧٧.

(٣) سورة الصافات/ الآية ٢٤.

(٤) ق: ٩/٣٨/٩٧، ج: ٣٦/٧٦.

(٥) ق: ٧/٩/٣٥، ج: ٢٣/١٧٢.

(٦) في (من لا يحضره الفقيه) في حديث علي عليه السلام أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن الصليعاء والقريعاء، الصليعاء تصغير الصليعاء الأرض التي لا تنبت، والقريعاء أرض لعنها الله إذا أنبتت أو زرع فيها نبت في حافتها ولم ينبت في متنها شيء. (منه مدّ ظله).

(٧) ق: ٤/٢٦/٧٦، ج: ٩/٢٨١.

(٨) ق: ٤/٣٦/٧٦، ج: ٩/٢٨٣.

(٩) ق: ٤/٣٦/٧٩، ج: ٩/٢٩٤.

(١٠) ق: ٥/٢٧/١٦٥، ج: ١٢/١٩٦.

سؤال زيد بن سلام النبي ﷺ: لِمَ سَمِيَ الفرقان فرقاناً؟^(١)

سؤال يهود المدينة إياه ﷺ عن أربع خصال^(٢).

سؤال أعلم اليهود إياه ﷺ عن أشياء وجواب النبي ﷺ عنها وإيمان الرجل به^(٣).

سؤال نعثل اليهودي إياه ﷺ وإسلامه وأشعاره في مدحه ﷺ^(٤).

سؤال يهودي النبي ﷺ عن نبوته قبل أن يخلق^(٥).

سؤال النضر بن حارث وعقبة بن أبي معيط والعاص بن وائل رسول الله ﷺ عن قصة أصحاب الكهف وموسى وخضر وذو القرنين وعن قيام الساعة ونزول سورة الكهف عليه في ذلك^(٦).

سؤال العباس إياه ﷺ: كيف كان بدو خلقتكم؟^(٧)

سؤالات الشيخ العامري إياه ﷺ عن حقيقة قوله وبدو شأنه^(٨).

سؤال المنافقين إياه عن علي هل هو أفضل أم ملائكة الله المقربون؟ وقوله ﷺ: وهل شرفت الملائكة إلا بحبها لمحمد وعلي ﷺ وقبولها لولايتهما؟^(٩)

سئل رسول الله ﷺ: بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ قال: خاطبني بلغة

(١) ق: ٨١/٣/٤، ج: ٣٠٤/٩.

(٢) ق: ٨٢/٣/٤، ج: ٣٠٧/٩.

(٣) ق: ٤٢/٢/٦، ج: ١٨١/١٥.

ق: ١٢١/٦/٦، ج: ٩٤/١٦.

(٤) ق: ١٣٩/٤/٩، ج: ٢٨٣/٣٦.

(٥) ق: ٣٨٤/٦/٥، ج: ٢١٥/١٤.

(٦) ق: ٤٣٣/٧/٥، ج: ٤٢٢/١٤.

(٧) ق: ٤/١/٦، ج: ١٠/١٥.

(٨) ق: ٩٤/٤/٦، ج: ٣٩٦/١٥.

(٩) ق: ٣٥٤/١١٠/٧، ج: ٣٣٨/٢٦.

علي بن أبي طالب عليه السلام... الخ^(١).

أقول: هذا الخبر أحد الأخبار الخمسة المسلسلة بالآباء بسبعة وعشرين أباً التي ذكرها السيد الأجل السيد علي خان (رضوان الله عليه).

مسائل ابن سلام

مسائل عبدالله بن سلام وهي ألف وأربعمائة مسألة وأربع مسائل من غامض المسائل استخرجها من التوراة وأتى بها إلى رسول الله ﷺ وهو في مسجده فسلم عليه وقال: أنا رسول اليهود إليك معي شيء لتبينه لنا ما هو وأنت من المحسنين، فقال النبي ﷺ: اجلس وسل عما شئت وإن شئت أخبرتك عما تسألني عنه^(٢).

سؤال ابن سلام إياه ﷺ عن ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾^(٣) وجوابه: النون اللوح المحفوظ والقلم نور ساطع^(٤).

سئل ﷺ أي المال خير؟

قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّى حقّه يوم حصاده^(٥).

سؤالات اليهود أمير المؤمنين عليه السلام في مسائل شتى^(٦).

سؤالات النصاري أمير المؤمنين عليه السلام في مسائل شتى^(٧).

(١) ق: ٣٩٣/٣٣/٦، ج: ٣٨٦/١٨.

(٢) ق: ٣٤٧/٣٣/١٤، ج: ٢٤١/٦٠.

ق: ٤٣٢/٣٧/٦، ج: ١٣٠/١٩.

(٣) سورة القلم/ الآية ١.

(٤) ق: ٩٠/٦/١٤، ج: ٣٦٩/٥٧.

(٥) ق: ٦٨٤/٩٥/١٤، ج: ١٢١/٦٤.

(٦) ق: ٩٢/٥/٤ - ٩٨، ج: ٢٣٥/١١.

ق: ٣٠٠/٦٢/٩، ج: ١٦٧/٣٨.

(٧) ق: ١٠٤/٥/٤ - ١٠٨، ج: ٥٢/١٠ - ٦٩.

ق: ٥٨٤/١١٣/٩، ٣٠٨/٤١.

باب أسئلة الشامي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة ^(١).

سؤال الشامي إياه عليه السلام ^(٢).

سؤال التميمي إياه قبل مقتله بثلاثة أيام عن أصحاب الرّس ^(٣).

سؤال ابن الكوّا عليه السلام عن بصير بالليل بصير بالنهار وعكسه، وعن بصير بالليل وأعمى بالنهار وعكسه، وجوابه عليه السلام:

أما عن الأول بأنه رجل آمن بالرسل والأوصياء الذين مضوا وبالكتب وآمن بمحمد صلى الله عليه وآله وأقر له بالولاية... الخ ^(٤).

سؤاله إياه عن ذي القرنين أنبيأ كان أم ملكاً وعن قرنيه ^(٥).
ما يقرب منه ^(٦).

أيضاً سؤالات ابن الكوّا إياه عليه السلام عن مسائل شتى ^(٧).

العلوي عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني

باب ما تفضّل عليّ عليه السلام به على الناس بقوله: «سلوني قبل أن تفقدوني»؛

وسؤال رجل إياه: كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر؟

(١) ق: ١١٠/٩/٤، ج: ٧٥/١٠.

ق: ٦٤/٩/٥، ج: ٢٣٣/١١.

(٢) ق: ٨٨/١٦/٥، ج: ٣١٧/١١ و ٣١٩.

ق: ٣٣٣/٤٣/٥، ج: ٢/١٤.

(٣) ق: ٣٦٨/٦٢/٥، ج: ١٤٨/١٤.

(٤) ق: ١١١/١٠/٤، ج: ٨٣/١٠.

(٥) ق: ١٦١/٢٧/٥ و ١٦٩، ج: ١٨٠/١٢ و ٢١٠.

(٦) ق: ١٦٤/٢٧/٥، ج: ١٩٤/١٢.

(٧) ق: ١١٢/١٠/٤، ج: ٨٣/١٠.

ق: ٤٩١/٩٦/٩، ج: ٢٨٣/٤٠.

ق: ١١٩/١٢/٤ و ١٢٠، ج: ١٢١/١٠ - ١٢٥.

ق: ٣١٢/٩٤/٧، ج: ١٥٣/٢٦.

وسؤال غيره إياه عن غيره وجوابه عليه السلام عن كل ما سُئِلَ^(١).

عن عبد العزيز الجلودي في كتاب (الخطب) قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سلوني فإنني لا أسئل عن شيء دون العرش ألا أجبت فيه لا يقولها بعدي ألا جاهل مُدَّعٍ أو كَذَّابٌ مفتر، فقام رجل من جانب مجلسه وفي عنقه كتاب كأنه مصحف وهو رجل آدم ضرب، أي خفيف اللحم، طوال جعد الشعر كأنه من مهوَّدة العرب فقال رافعاً صوته لعلِّي عليه السلام: أَيُّهَا الْمُدَّعِي مَا لَا يَعْلَمُ وَالْمُقَلَّدُ مَا لَا يَفْهَمُ أَنَا السَّائِلُ فَأَجِبْ. فوثب به^(٢) أصحاب علي وشيعته من كل ناحية فهموا به فنهرهم علي عليه السلام فقال لهم: دعوه ولا تعجلوه فَإِنَّ الطَّيِّشَ لَا يَقُومُ بِهِ حُجْجُ اللَّهِ وَلَا بِهِ تَظْهَرُ بَرَاهِينُ اللَّهِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: سَلْ بِكُلِّ لِسَانِكَ وَمَا فِي جَوَانِحِكَ فَأَنْتَ أَجِيبُكَ، ثُمَّ سَأَلَهُ الرَّجُلُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَهُ فَحَرَّكَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولُ اللَّهِ^(٣).

قال ابن عبد البر في (الإستيعاب) وغيره: أجمع الناس كلهم على أنه لم يقل

(١) ق: ١١٨/١٢/٤، ج: ١١٧/١٠.

ق: ١٢٧/٥٠/٧، ج: ١٧٩/٢٤.

ق: ٣٣٦/١٠٨/٧، ج: ٢٥٧/٢٤.

ق: ٦٠٦/٥٦/٨، ج: ٣٦٦/٣٣.

ق: ٧٣٠/٦١/٨، ج: ٢٩٧/٣٤.

ق: ١٢٠/٣٩/٩، ج: ١٩٠/٣٦.

ق: ٤٧٠/٩١/٩، ج: ١٩٢/٤٠.

ق: ٥٨٥/١١٣/٩ و ٥٨٩، ج: ٣١٣/٤١ و ٣٢٧.

ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٦/٤٢.

ق: ١٥٣/٣١/١٣، ج: ١٩٢/٥٢.

ق: ٢٢٠/٥٧/١٣، ج: ٨١/٣٥.

ق: ١٢٩/١٠/١٤، ج: ١٦٣/٥٨.

(٢) اليه (ظ).

(٣) ق: ٥٦/١/١٤، ج: ٢٣١/٥٧.

ق: ٨٣/٢/١٤، ج: ٣٣٦/٥٧.

أحد من الصحابة ولا أحد من العلماء هذا الكلام، أي قول أمير المؤمنين عليه السلام:
«سلوني قبل أن تفقدوني»^(١).

في أن قتادة دخل الكوفة وقال: سلوا عما شئتم، فسألوه عن نملة سليمان أذكر
هي أم أنثى فلم يعلم فأفحم^(٢).

قول ابن الجوزي على منبره: سلوني قبل أن تفقدوني، وما جرى عليه من
الفضيحة^(٣).

تفوه زيد بن علي بن الحسين عليه السلام بهذه الكلمة^(٤).

جامع الأخبار: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: جئتك لأسأل عن أربعة
مسائل، فقال عليه السلام: سل وإن كان أربعين، فقال: أخبرني ما الصعب وما الأصعب وما
القريب وما الأقرب وما العجب وما الأعجب وما الواجب وما الأوجب؟ فقال عليه السلام:
الصعب المعصية والأصعب فوت صوابها، والقريب كل ما هو آتٍ والأقرب هو
الموت، والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها أعجب، والواجب هو التوبة وترك
الذنوب هو الأوجب.

قليل جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: جئتك من سبعين فراسخ لأسألك
عن سبع كلمات فقال: سل ما شئت، فقال الرجل: أي شيء أعظم من السماء وأي
شيء أوسع من الأرض وأي شيء أضعف من اليتيم وأي شيء أحرّ من النار وأي
شيء أبرد من الزمهرير وأي شيء أغنى من البحر وأي شيء أقسى من الحجر، قال
أمير المؤمنين عليه السلام: البهتان على البريء أعظم من السماء، والحق أوسع من

(١) ق: ١٢١/١٢/٤، ج: ١٢٨/١٠.

(٢) ق: ٣٥٥/٥٦/٥، ج: ٩٥/١٤.

(٣) ق: ١٨٣/١٥/٨، ج: —.

(٤) ق: ١٤٠/٦٠/٧، ج: ٢٤٣/٢٤.

ق: ١٦٦/٤٦/٩، ج: ٤٠٠/٣٦.

ق: ١٤٥/٢٧/١١، ج: ١٤١/٤٧.

الأرض، ونمائش الوشاة أضعف من اليتيم، والحرص أحرّ من النار، وحاجتك الى البخيل أبرد من الزمهرير، والبدن القانع أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر^(١).

سؤالات اليهود عن أمير المؤمنين عليه السلام

سؤال بعض اليهود أمير المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف أقطار الأرض بصاحبه وجوابه عليه السلام أنه الحوت الذي حبس يونس في بطنه^(٢).

في أنه سأل أبا بكر نصرانيان وقالا: ما الفرق بين الحبّ والبغض ومعدنهما واحد، وما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنهما واحد؟ فأشار الى عمر، فلمّا سألاه أشار الى علي عليه السلام فأجاب عليه السلام^(٣).
ما يقرب من ذلك^(٤).

أتى عمر بن الخطاب قوم من أحبار اليهود فسألوه عن أقفال السماوات وعن مفاتيحها وعن قبر سار بصاحبه الى غير ذلك، فنكس رأسه وقال: يا أبا الحسن ما أرى جوابهم إلا عندك، فقال لهم علي عليه السلام: أن لي عليكم شريطة اذا أنا أخبرتكم بما في التوراة دخلتم في ديننا، قالوا: نعم، فقال: أمّا أقفال السماوات هو الشرك بالله فإنّ العبد والأمة اذا كانا مشركين ما يرفع لهما الى الله سبحانه عمل، فقالوا: ما مفاتيحها؟ فقال علي عليه السلام: شهادة أن لا اله الا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، فقالوا: أخبرنا عن قبر سار بصاحبه، قال: ذاك الحوت حين ابتلع يونس عليه السلام فدار به في البحار السبعة... الخ^(٥).

(١) ق: ١٢٥/١٥/١٧، ج: ٣١/٧٨.

(٢) ق: ٤٢٣/٧٥/٥، ج: ٣٨٢/١٤.

(٣) ق: ٣٩٨/٤٣/١٤، ج: ٤١/٦١.

(٤) ق: ٤٧٦/٩٦/٩، ج: ٢٢٢/٤٠.

(٥) ق: ٤٣٠/٧٦/٥، ج: ٤١١/١٤.

سؤال يهودي إياه ﷺ عن قرار هذه الأرض على ما هو؟^(١)

مجالس المفيد: عن ابن عباس قال: سئل أمير المؤمنين ﷺ عن قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢) فقيل له: مَنْ هؤلاء الأولياء؟ فقال أمير المؤمنين ﷺ: هم قوم أخلصوا الله تعالى في عبادته ونظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها فعرفوا أجلها حين غرّ الناس سواهم بعاجلها فتركوا منها ما علموا أنه ستركهم وأماتوا منها ما علموا أنه سيميتهم^(٣).

أمالى الصدوق: سؤال أشعث بن قيس إياه ﷺ عن المجوس كيف يؤخذ منهم الجزية^(٤).

سؤال ابن نباتة إياه ﷺ عن سلمان ﷺ وقوله ﷺ في جوابه: ما أقول في رجل خلق من طينتنا وروحه مقرونة بروحنا، خصّه الله من العلوم بأولها وآخرها وظاهرها وباطنها وسرّها وعلايتها^(٥).

سؤال بعض الزنادقة ﷺ إياه عن قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾^(٦) وغير ذلك^(٧).

سؤال أصبغ إياه ﷺ عن قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ﴾^(٨).

أمالى الطوسي: سؤال عبد الرحمن بن أبي ليلى إياه ﷺ عن قعوده في أيام الخلفاء^(٩).

(١) ق: ٣٠٦/٣٢/١٤، ج: ٩٤/٦٠.

(٢) سورة يونس/ الآية ٦٢.

(٣) ق: كتاب الايمان/٣٧/٣٠٢، ج: ٣١٩/٦٩.

(٤) ق: ٤٤٢/٨٠/٥، ج: ٤٦١/١٤.

ق: ١١٩/١٢/٤، ج: ١١٩/١٠.

(٥) ق: ٧٥٥/٧٧/٦، ج: ٣٤٧/٢٢.

(٦) سورة الزمر/ الآية ٥٦.

(٧) ق: ١٣٠/٥٣/٧، ج: ١٩٥/٢٤.

(٨) سورة الأعلى/ الآية ١.

(٩) ق: ٣٥٩/١١٢/٧، ج: ٥/٢٧.

(١٠) ق: ١٤٨/١٣/٨، ج: —.

نهج البلاغة: سُئل عليه السلام عن قريش وجوابه يأتي في « قرش ».

سؤاله عليه السلام جميل كاتب نوشروان: كيف ينبغي للإنسان أن يكون؟ وقد تقدّم في « جمل »^(١).

سُئل عليه السلام عن أشعر الشعراء، يأتي في « شعر ».

سُئل عليه السلام عن معنى العترة^(٢).

سؤال الخضر إياه عليه السلام عن ثلاث مسائل وقوله لابنه الحسن عليه السلام: أجبه، فأجابه^(٣).

سُئل عليه السلام عن أفضل مناقبه^(٤).

المناقب: سُئل عليه السلام: كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت وأنا الصديق الأكبر والفاروق الأعظم^(٥).

سُئل عليه السلام عن العالم العلوي فقال: صور عارية من المواد... الخ وقد تقدّم في « أنس ».

المسألة المنبرية

المناقب: قال الشعبي: ما رأيت أفرض من علي عليه السلام ولا أحسب منه وقد سُئل عنه وهو على المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرأة وأبوين وابنتين كم نصيب المرأة؟ فقال: صار ثمنها تسعاً، فلُقِّبت بالمسألة المنبرية^(٦).

(١) ق: ٧٣٨/٧٣/٨، ج: ٣٤٥/٣٤.

(٢) ق: ١٦٠/٤٢/٩، ج: ٣٧٣/٣٦.

(٣) ق: ١٧٠/٤٨/٩، ج: ٤١٤/٣٦.

ق: ٣٩٧/٤٣/١٤، ج: ٣٦/٦١.

(٤) ق: ٣١٧/٦٥/٩، ج: ٢٣٦/٣٨.

ق: ٤٢٦/٩٠/٩، ج: ١/٤٠.

(٥) ق: ٤٢٣/٨٩/٩، ج: ٣٤٧/٣٩.

(٦) ق: ٤٦٣/٩٢/٩، ج: ١٥٩/٤٠.

الروايات المبدوءة بالسؤالات عن أمير المؤمنين والأئمة بعده عليهم السلام

جملة من السؤالات عنه عليه السلام في باب قضاياه (صلوات الله عليه) ^(١).

في أنه سأله الجاثليق في نفر من النصاري: أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك؟... الخ ^(٢).

سُئِلَ عليه السلام عن التختّم في اليمين ^(٣).

سُئِلَ عن علّة دفنه فاطمة عليها السلام ليلاً ^(٤).

سؤال صعصعة إياه عن خروج الدجال ^(٥).

قصص الأنبياء: سُئِلَ عليه السلام: هل كان في الأرض خلق من خلق الله يعبدون الله تعالى قبل آدم وذريته ^(٦).

سُئِلَ عليه السلام لِمَ سَمِيَت الدنيا دنيا والآخرة آخرة ^(٧).

سأله الجاثليق عن قوله تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ﴾ ^(٨). ^(٩)

سأله ابن نباتة عن قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ ^(١٠). ^(١١)

سُئِلَ عليه السلام عن الحجب ^(١٢).

(١) ق: ٤٧٥/٩٦/٩، ج: ٢١٨/٤٠.

(٢) ق: ٥٨٤/١١٣/٩، ج: ٣٠٨/٤١.

(٣) ق: ٦١٣/١١٨/٩، ج: ٦٣/٤٢.

(٤) ق: ٥٩٧/١٠، ج: ٢٠٩/٤٣.

(٥) ق: ١٥٣/٣١/١٣، ج: ١٩٢/٥٢.

(٦) ق: ٧٩/٢/١٤، ج: ٣٢٢/٥٧.

(٧) ق: ٨٧/٣/١٤، ج: ٣٥٥/٥٧.

(٨) سورة الحاقة/ الآية ١٧.

(٩) ق: ٩٣/٥/١٤، ج: ٩/٥٨.

(١٠) سورة البقرة/ الآية ٢٥٥.

(١١) ق: ٩٦/٥/١٤، ج: ٢١/٥٨.

(١٢) ق: ١٠١/٦/١٤، ج: ٣٩/٥٨.

سأله ابن الكوّاعن البيت المعمور والسقف المرفوع^(١).

سئل عليه السلام عن السواد في القمر^(٢).

سئل عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾^(٣) وعن التطير في يوم الأربعاء^(٤).

خبر الشامي الذي بعثه معاوية ليسأل أمير المؤمنين عليه السلام عن المسائل التي سأله عنها ابن الأصفر فسأل الحسن عليه السلام^(٥).

سؤال الحسن بن علي عليه السلام هند بن أبي هالة عن حلية النبي ﷺ^(٦).

سؤال أعرابي إياه في بيض نعام أكله وهو محرم^(٧).

وروي مثله عن الحسين عليه السلام^(٨).

سؤال عمرو بن العاص إياه عليه السلام عن الكرم والنجدة وال مروّة^(٩).

سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام فقال: يا بني ما العقل؟ قال: حفظ قلبك ما استودعه، قال: فما الحزم؟ قال: أن تنظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك، الى غير ذلك من سؤاله عليه السلام إياه وجوابه عليه السلام، ثم أقبل على الحسين ابنه عليه السلام فقال له: يا بني ما السؤدد؟ قال: احتياش العشيرة واحتمال الجريرة، قال: فما الغنى؟ قال: قلّة

(١) ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٦/٥٨.

(٢) ق: ١٢٩/١٠/١٤، ج: ١٦٣/٥٨.

(٣) سورة عيسى / الآية ٣٤.

(٤) ق: ٦٣/٩/٥، ج: ٢٣٣/١١.

ق: ١٢١/٢١/٥، ج: ٣٦/١٢.

ق: ١٥٣/٢٦/٥، ج: ١٥١/١٢.

(٥) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٣٠/١٠.

ق: ٥٧٤/٥٢/٨، ج: ٢٣٨/٣٣.

ق: ٩٠/١٥/١٠، ج: ٣٢٥/٤٣.

(٦) ق: ١٣٣/٨/٦، ج: ١٤٨/١٦.

(٧) ق: ٩٨/١٦/١٠، ج: ٣٥٤/٤٣.

(٨) ق: ١٤٥/٢٦/١٠، ج: ١٩٧/٤٤.

(٩) ق: ١٢١/٢٠/١٠، ج: ٨٨/٤٤.

أمانيك والرضا بما يكفيك، قال: فما الفقر؟ قال: الطمع وشدة القنوط، وهكذا سأله وأجاب الحسين عليه السلام، ثم التفّت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحارث الأعور فقال: يا حارث علّموا هذه الحكم أولادكم فإنّها زيادة في العقل والحزم والرأي^(١).
سؤال ابن عباس الحسن عليه السلام عمّا كتب على جناح الجرادة، وقد تقدّم في «جرد».

سؤال الأعرابي الحسين عليه السلام: كم بين الإيمان واليقين؟^(٢)

سؤال الحسين عليه السلام أعرابياً عن ثلاث مسائل^(٣).

سؤال رجل السجّاد عليه السلام: بماذا فضلتكم الناس جميعاً وسدتموهم؟^(٤)

الاحتجاج: سئل عليّ بن الحسين عليه السلام عن الكلام والسكوت، أيهما أفضل؟ فقال عليه السلام: لكل واحد منهما آفات، فاذا سلما من الآفات فالكلام أفضل من السكوت^(٥).

سأل زيد بن عليّ بن الحسين أباه فقال: يا أبه أخبرني عن جدنا رسول الله ﷺ لمّا عرج به إلى السماء وأمره ربّه بخمسين صلاة كيف لم يسأله التخفيف عن أمته حتّى قال له موسى بن عمران: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإنّ أمّتك لا تطيق ذلك؟ فقال: يا بنيّ إنّ رسول الله ﷺ كان لا يقترح على ربّه (عزّ وجلّ) ولا يراجع في شيء يأمره به، فلمّا سأله موسى عليه السلام ذلك فكان شافعاً لأمته إليه لم يجز له ردّ شفاعته أخيه موسى فرجع إلى ربّه فسأله التخفيف إلى أن ردّها إلى خمس صلوات، الحديث مع بيان له وتذييل من السيد المرتضى رحمته الله عليه^(٦).

(١) ق: كتاب الكفر/٢٧/٨، ج: ١٩٤/٧٢.

(٢) ق: ١٦٣/٤٣/٩، ج: ٣٨٤/٣٦.

(٣) ق: ١٤٥/٢٦/١٠، ج: ١٩٦/٤٤.

(٤) ق: ١٢٥/١٤/٤، ج: ١٤٦/١٠.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٨٤/٤٠، ج: ٢٧٤/٧١.

(٦) ق: ٣٨٢/٣٣/٦، ج: ٣٤٨/١٨.

في أن رجلاً سأله عليه السلام ما بدء هذا الطواف بهذا البيت؟^(١)

سؤالات عالم النصاري الباقر عليه السلام^(٢).

سؤال قتادة الباقر عليه السلام عن الجبن^(٣).

سؤالات طاووس اليماني إياه عليه السلام^(٤).

سؤالات نافع بن الأزرق إياه^(٥).

سؤال حبيب السجستاني إياه عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿دَنَا قَتَدَلِي * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾^(٦)،^(٧)

سؤال الحكم بن عيينة أبا جعفر عليه السلام عن اصطفاء مريم مرتين^(٨).

سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن عمران والد مريم أكان نبياً؟ فقال: نعم كان نبياً مرسلًا^(٩).

سئل عليه السلام: كان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على أهل زمانه؟ فقال: كان يومئذ نبياً حجة الله غير مرسل... الخ^(١٠).

سؤال حمران إياه: لو حدثتنا متى يكون هذا الأمر؟^(١١)

سئل عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ

(١) ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٩/٥٨.

(٢) ق: ١٢٥/١٦/٤، ج: ١٤٩/١٠ و ١٥٢.

(٣) ق: ١٢٦/١٦/٤، ج: ١٥٤/١٠.

(٤) ق: ١٢٦/١٦/٤، ج: ١٥٦/١٠.

ق: ٦٢/٩/٥ - ٦٦، ج: ٢٢٩/١١ - ٢٤١.

ق: ١٠١/٢٠/١١، ج: ٣٥١/٤٦.

(٥) ق: ١٢٧/١٦/٤ و ١٢٨، ج: ١٥٨/١٠ و ١٦١.

(٦) سورة النجم / الآية ٨ و ٩.

(٧) ق: ٣٨٧/٣٣/٦، ج: ٣٦٤/١٨.

(٨) ق: ٣٧٨/٦٥/٥، ج: ١٩٢/١٤.

(٩) ق: ٣٨١/٦٥/٥، ج: ٢٠٢/١٤.

(١٠) ق: ٣٩٣/٦٧/٥، ج: ٢٥٥/١٤.

(١١) ق: ٤٥٠/٨١/٥، ج: ٤٩٨/١٤.

ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴿١﴾ كيف يؤمن موسى بعيسى وينصره ولم يدركه؟ وكيف يؤمن عيسى بمحمد ﷺ وينصره ولم يدركه؟

وجوابه: وإذ أخذ الله ميثاقَ أمم النبيين (٢).

سُئِلَ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾ (٣) الْآيَةَ (٤).
سؤال زرارة أبا جعفر ﷺ عن المؤلفة قلوبهم (٥).

ما جرى بينه وبينه ﷺ وبين الياس من السؤال والجواب (٦).
سؤال جبرئيل إياه عن ثلاث خصال (٧).

في أنه سُئِلَ ﷺ عَنْ سَنِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَعَنْ صِفَتِهِ (٨).

سؤال هشام بن عبد الملك إياه عن ليلة قتل أمير المؤمنين ﷺ بما يستدل به الغائب (٩).

سأله عالم من أهل الشام عن أول ما خلق الله (١٠).

سأله أبرش الكلبي عن قوله تعالى: ﴿كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ (١١). (١٢).

(١) سورة آل عمران / الآية ٨١.

(٢) ق: ٤٢/٢/٦، ج: ١٧٩/١٥.

(٣) سورة الجن / الآية ٢٧.

(٤) ق: ٨٦/٤/٦، ج: ٣٦١/١٥.

(٥) ق: ٦١٦/٥٨/٦، ج: ١٧٧/٢١.

(٦) ق: ١٩٩/٧٠/٧، ج: ٧٤/٢٥.

ق: ٣١٨/٤٦/٥، ج: ٤٠١/١٣.

(٧) ق: ٣٥٦/١١١/٧، ج: ٣٥١/٢٦.

ق: ٤٥/٧/٥، ج: ١٦٩/١١.

(٨) ق: ٦٥٤/١٢٧/٩، ج: ٢٢٠/٤٢.

(٩) ق: ٢٤٥/٤٠/١٠، ج: ٢٠٣/٤٥.

(١٠) ق: ١٧/١/١٤، ج: ٧٣/٥٧.

(١١) سورة الانبياء / الآية ٣٠.

(١٢) ق: ١٧/١/١٤، ج: ٧٢/٥٧.

وروي مثله عن الصادق عليه السلام^(١).

سأله محمد بن مسلم عن ركود الشمس^(٢).

سأله طاووس اليماني عن وجه تسمية آدم وحواء^(٣).

سأله شامي في الطواف عن بدء البيت وغيره^(٤).

سُئِلَ عليه السلام عن آدم لما حَجَّ مما خلق رأسه وأجاب بأنّه نزل عليه جبرئيل بياقوتة من الجنة فأمرها على رأسه فتناثر شعره^(٥).

سؤال ابن شبرمة الصادق عليه السلام عن الاجتهاد بالرأي^(٦).

سؤاله إياه عليه السلام عن أول كتاب كُتِبَ في الأرض^(٧).

في أنّه سُئِلَ الصادق عليه السلام عن رجل أوصى بجزء من ماله فكم الجزء؟ بعد أن سأل أبو جعفر المنصور القضاة عنه فلم يكن عندهم جوابه، فأجاب عليه السلام بأن يخرج الرجل من كلّ عشرة أجزاء جزءاً واحداً^(٨).

أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في «حنف».

سؤال أبي حنيفة الصادق عليه السلام: كيف تفقّد سليمان الهدد من بين الطير؟^(٩)

سؤال ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم عن قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا

فَوَاحِشَةً﴾^(١٠)؛ وقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا﴾^(١١) وجواب

(١) ق: ١٤/٢٩/٢٧٠، ج: ٥٩/٣٧١.

(٢) ق: ١٤/١٠/١٣٠، ج: ٥٨/١٦٧.

(٣) ق: ٥/٥/٢٧، ج: ١١/١٠٠.

(٤) ق: ٥/٥/٣٢، ج: ١١/١١٩.

(٥) ق: ٥/٥/٥٣، ج: ١١/١٩٦.

(٦) ق: ١/٣٩/١٦٦، ج: ٢/٣١٤.

(٧) ق: ٥/١٢/٧٠، ج: ١١/٢٥٨.

(٨) ق: ٥/٢٢/١٣٢، ج: ١٢/٧٣.

(٩) ق: ٥/٥٨/٣٦٠، ج: ١٤/١١٦.

(١٠) سورة النساء/ الآية ٣.

(١١) سورة النساء/ الآية ١٢٩.

الصادق عليه السلام عنه (١).

سؤال بعض الخوارج داود الرقي عن قوله تعالى: ﴿مِنَ الضَّالِّينَ وَمِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ الآية وجواب الصادق عليه السلام عنه (٢).

سؤالات كلبي النسابة عن عبدالله بن الحسن ثم عن الصادق عليه السلام واهتداؤه ببركة الصادق عليه السلام (٣).

سئل الصادق عليه السلام: كيف صعدت الشياطين الى السماء وهم أمثال الناس في الخلقة والكثافة (٤).

سؤالات ابن أبي العوجاء الصادق عليه السلام (٥).

أقول: ويأتي ما يتعلق به في «عوج».

الاحتجاج: في خبر الزنديق الذي سأل الصادق عليه السلام عن مسائل فكان فيما سأله: أخبرني عن المجوس أبعث الله اليهم نبياً (٦).

كمال الدين: سئل الصادق عليه السلام عن الغشبية التي كانت تأخذ النبي ﷺ أكانت تكون عند هبوط جبرئيل؟ فقال: لا، إن جبرئيل إذا أتى النبي ﷺ لم يدخل عليه حتى يستأذنه، فإذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وأنما ذلك عند مخاطبة الله إياه بغير ترجمان وواسطة (٧).

سأله المفضل عن علم الإمام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخى عليه

(١) ق: ١٧٢/٢٩/١١، ج: ٢٢٥/٤٧.

ق: ١٣٧/١٧/٤، ج: ٢٠٢/١٠.

(٢) سورة الانعام/ الآية ١٤٣.

(٣) ق: ١٧١/٢٩/١١، ج: ٢٢١/٤٧.

(٤) ق: ١٧٣/٢٩/١١، ج: ٢٢٨/٤٧.

(٥) ق: ١٢٨/١٧/٤، ج: ١٦٨/١٠.

(٦) ق: ١٣٧/١٧/٤، ج: ٢٠١/١٠.

ق: ١٩٩/٣٦/٣، ج: ٣٨٧.

(٧) ق: ٤٤٢/٨٠/٥، ج: ٤٦١/١٤.

(٨) ق: ٣٦١/٣٢/٦، ج: ٢٦٠/١٨.

ستره فقال: يا مفضل إن الله تعالى جعل في النبي خمسة أرواح^(١).
 عن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم أهو شيء يتعلمه العالم من
 أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرأونه فتعلمون منه؟^(٢)
 سئل الصادق عليه السلام: كم عرج برسول الله ﷺ؟ فقال: مرّتين.
 بيان المجلسي في رفع التنافي بين هذا وبين أنه عرج به مائة وعشرين بمكة
 والمدينة أو إلى العرش والسماء أو المرّتان بالجسم والبواقي بالروح وغير ذلك^(٣).
 سؤال هشام بن الحكم أبا عبد الله عليه السلام عن علّة الصلاة كيف صارت ركعتين
 وأربع سجّادات^(٤).
 سؤال اسحاق بن عمّار إياه عن الأنفال^(٥).
 سئل عليه السلام عن الإمام هل فوّض إليه كما فوّض إلى سليمان^(٦).
 سئل عليه السلام عن قوله تعالى ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾^(٧) الآية^(٨).
 سؤال عبد الله بن بكير إياه عن جبل أسود كان بعسفان وسؤاله أيضاً عن قبر
 الحسين عليه السلام لو نبش هل يجدون في قبره شيئاً^(٩).
 سأله ابن سنان عن الحوض فقال له: أتحب أن تراه؟ فأخذ بيده وأخرجه إلى
 ظهر المدينة فضرب برجله فنظر إلى نهر يجري^(١٠).

(١) ق: ٣٦٢/٣٢/٦، ج: ٢٦٤/١٨.

(٢) ق: ٣٦٢/٣٢/٦، ج: ٢٦٦/١٨.

(٣) ق: ٣٧٢/٣٣/٦، ج: ٣٠٦/١٨.

(٤) ق: ٣٨٨/٣٣/٦، ج: ٣٦٨/١٨.

(٥) ق: ٤٦٣/٤٠/٦، ج: ٢٦٩/١٩.

(٦) ق: ١١٦/٤٢/٧، ج: ١٢٤/٢٤.

(٧) سورة الاعراف / الآية ٢٨.

(٨) ق: ١٢٩/٥٢/٧، ج: ١٨٩/٢٤.

(٩) ق: ٢٧٠/٨٤/٧، ج: ٣٧٢/٢٥.

(١٠) ق: ٢٧٢/٨٤/٧، ج: ٣٨١/٢٥.

سأله المفضل عن ضحك الطفل وبكائه من غير سبب^(١).

سأله أيضاً عن منتهى علم العالم^(٢).

سئل عليه السلام عن قوله تعالى ﴿وَمَا كُنْتَ بِمُحَاسِنِ الْعَرَبِيِّ﴾^(٣) الآية^(٤).

كشف اليقين: كان المنصور قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمد عليه السلام فسأله على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين ما كان سببها^(٥).

ومثله في (أمالى الطوسي) إلا أن فيه السائل كان الربيع بن يونس حاجب المنصور^(٦).

السؤالات عن الإمام الصادق عليه السلام

سؤال محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة إياه عن عدم إطاعة أمير المؤمنين عليه السلام لحمل النبي ﷺ في قضية كسر الأصنام^(٧).

سؤال سفيان بن مصعب العبدي إياه عن قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾^(٨) ^(٩).

سأله زنديق عمن زعم أن هذا التدبير في العالم تدبير النجوم^(١٠).

سأله سليمان بن خالد عن الحرّ والبرد^(١١).

(١) ق: ٢٧٣/٨٤/٧، ج: ٣٨٢/٢٥.

(٢) ق: ٢٧٣/٨٤/٧، ج: ٣٨٥/٢٥.

(٣) سورة القصص / الآية ٤٤.

(٤) ق: ٣٤٤/١٠٨/٧، ج: ٢٩٦/٢٦.

(٥) ق: ٧/١/٩، ج: ٢٦/٣٥.

(٦) ق: ١٢٥/٤٠/٩، ج: ٢١٥/٣٦.

(٧) ق: ٢٧٨/٦٠/٩، ج: ٧٩/٣٨.

(٨) سورة الاعراف / الآية ٤٦.

(٩) ق: ٣٩٦/٨٥/٩، ج: ٢٢٥/٣٩.

(١٠) ق: ١٤٤/١١/١٤، ج: ٢٢٣/٥٨.

(١١) ق: ١٥٠/١١/١٤، ج: ٢٤٦/٥٨.

- سأله الخثعمي عن النجوم حقٌ هي؟ قال: نعم^(١).
- سأله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر^(٢).
- سُئِلَ عليه السلام عن علّة دفن فاطمة عليها السلام بالليل^(٣).
- سأله الخضر عن رجل أذنب ذنباً عظيماً، وقد تقدّم في «خضر» في أنّه سُئِلَ عليه السلام عن تفصيل الجسم^(٤).
- جملة من السؤالات التي سُئِلَ عنها^(٥).
- سأله الكميّ عن الرجلين^(٦).
- سأله بكير بن أعين: لأيّ علّة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه؟^(٧)
- سُئِلَ عليه السلام لِمَ سَمِيَ الكعبة كعبة^(٨).
- سأله زرارّة عن قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٩).^(١٠)
- سُئِلَ عن العرش والكرسيّ^(١١).
- سأله عبد الرحيم القصير بالكتابة عن الإيمان، فكتب عليه السلام في جوابه: الإيمان هو الإقرار باللسان... الخ^(١٢).
- سأله عليه السلام هشام بن الحكم: ما العلّة في بطن الراحة لا يثبت فيه الشعر؟^(١٣)

(١) ق: ١٥١/١١/١٤، ج: ٢٤٩/٥٨.

(٢) ق: ٥٥/٧/١٠، ج: ١٩٥/٤٣.

(٣) ق: ٥٩/٧/١٠، ج: ٢٠٦/٤٣.

(٤) ق: ١٧٠/٢٩/١١، ج: ٢١٨/٤٧.

(٥) ق: ١٧٠/٢٩/١١، ج: ٢١٩/٤٧.

(٦) ق: ٢٠١/٣٢/١١، ج: ٣٢٣/٤٧.

(٧) ق: ١٧٨/٣٢/١٣، ج: ٢٩٩/٥٢.

(٨) ق: ٩٢/٥/١٤، ج: ٥/٥٨.

(٩) سورة البقرة/ الآية ٢٥٥.

(١٠) ق: ٩٧/٥/١٤، ج: ٢٢/٥٨.

(١١) ق: ٩٨/٥/١٤، ج: ٢٨/٥٨.

(١٢) ق: كتاب الايمان/ ١٧١/٢٤، ج: ٢٥٦/٦٨.

(١٣) ق: ٤٧٩/٤٨/١٤، ج: ٣١٤/٦١.

سأله نصراني عن أسرار الطب، ثم سأله عن تفصيل الجسم^(١).

سؤال زنديق إياه عن حكمة خلق إبليس^(٢).

سأله الحلبي عن قتل الحيات^(٣).

باب مسائل علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام^(٤).

عن درست الواسطي قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام: كان رسول الله ﷺ

محجوجاً بأبي طالب؟

قال: لا ولكنه كان مستودعاً للوصايا^(٥).

سؤال إسحاق بن عمار موسى بن جعفر عليه السلام: كيف صارت الصلاة ركعة

وسجدين^(٦).

جوابه عليه السلام عن سؤالات أهل النيسابور^(٧).

سؤالات النصراني إياه وجوابه عليه السلام^(٨).

ما يقرب منه^(٩).

سؤال المهدي إياه عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله؟^(١٠)

سؤاله إياه عن بلاد الأحقاف^(١١).

(١) ق: ٤٨٠/٤٨/١٤، ج: ٣١٧/٦١.

(٢) ق: ٦٢٣/٩٣/١٤، ج: ٢٣٥/٦٣.

(٣) ق: ٧١٥/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٠/٦٤.

(٤) ق: ١٤٩/٢١/٤، ج: ٢٤٩/١٠.

(٥) ق: ٢٢٧/١٧/٦، ج: ١٣٩/١٧.

(٦) ق: ٣٨٧/٣٣/٦، ج: ٣٦٧/١٨.

(٧) ق: ٢٥٣/٣٨/١١، ج: ٧٣/٤٨.

(٨) ق: ٢٥٧/٣٨/١١، ج: ٨٥/٤٨.

(٩) ق: ٢٥٩/٣٨/١١، ج: ٩٢/٤٨.

(١٠) ق: ٢٧٧/٤٠/١١، ج: ١٤٩/٤٨.

(١١) ق: ٩٨/١٧/٥، ج: ٣٥٦/١١.

السؤالات عن الرضا عليه السلام

سؤال المأمون الرضا عليه السلام^(١).

سؤال أبي قرة المحدث الرضا عليه السلام^(٢).

سئل عليه السلام عن معنى قول النبي ﷺ: أنا ابن الذبيحين^(٣).

سأل الحسن بن الفضال أبا الحسن الرضا عليه السلام: لِمَ كَتَبَ النبي ﷺ بأبي القاسم فأجاب بأنه كان له ابن يقال له قاسم، فقال: يا بن رسول الله هل تراني أهلاً للإفادة؟ فقال: نعم، أما علمت أنّ رسول الله ﷺ قال: أنا وعليّ أبوا هذه الأمة، فرسول الله ﷺ أب للجميع وعليّ فيهم وإنّ عليّاً قاسم الجنة والنار^(٤).

سئل الرضا عليه السلام عن وجه أنّ عليّاً عليه السلام قسيم الجنة والنار^(٥).

سئل عليه السلام عن قول النبي ﷺ: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم^(٦).

سؤال صباح بن نصر الهندي إياه عليه السلام عن علم النجوم وجوابه عليه السلام: هو علم في أصل صحيح ذكروا أنّ أول من تكلم في النجوم إدريس، وكان ذو القرنين بها ماهراً، وأصل هذا العلم من عند الله (عزّ وجلّ)... الخ^(٧).

سئل عليه السلام عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام^(٨).
سئل عن صوم عاشوراء^(٩).

(١) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٥٢/١٠.

(٢) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٤١/١٠.

ق: ١٤/٥٨، ج: ٩٥/٥/١٤.

(٣) ق: ٣٠/١/٦، ج: ١٢٨/١٥.

(٤) ق: ١٢١/٦/٦، ج: ٩٥/١٦.

(٥) ق: ٣٨٩/٨٣/٩، ج: ١٩٣/٣٩.

(٦) ق: ٦/١/٨، ج: ١٨/٢٨.

(٧) ق: ١٥٠/١١/١٤، ج: ٢٤٥/٥٨.

(٨) ق: ٦٧/١٠/١٠، ج: ٢٣٦/٤٣.

(٩) ق: ٢١٤/٣٧/١٠، ج: ٩٤/٤٥.

سأله بنان بن نافع عن صاحب الأمر بعده^(١).

سأله المأمون عن قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾^(٢).

سأله الهروي عن الشجرة المنهية^(٣).

سؤال ابن السكيت الرضا عليه السلام عن اختصاص بعض الأنبياء بمعجزة خاصة^(٤).

سئل عليه السلام عن عصمة الأنبياء عليهم السلام وعمّا يؤهم خلافها^(٥).

سؤالات يحيى بن أكثم عن أبي جعفر الجواد عليه السلام وعن موسى ابنه^(٦).

سؤال المتوكل أبا الحسن الهادي عليه السلام عن بلاد الأحقاف^(٧).

سؤالات ابن السكيت ويحيى بن أكثم إياه عليه السلام^(٨).

سؤال يحيى بن أكثم إياه عن قول علي عليه السلام أنّ الخثنى يورث من المبال^(٩).

قيل للمتوكل أنّ أبا الحسن الهادي عليه السلام يفسر قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَعْصِي الظَّالِمُ عَلَى

يَدَيْهِ﴾^(١٠) الآيتين في الأول والثاني، قال: فكيف الوجه في أمره؟ قالوا: تجمع له

الناس وتسأله بحضرته فإن فسرهما بهذا كفأك الحاضرون أمره، وإن فسرهما بخلاف

ذلك افتضح عند أصحابه، قال: فوجه إلى القضاة وبني هاشم والأولياء وسئل عليه السلام

(١) ق: ١١٢/٢٦/١٢، ج: ٥٥/٥٠.

(٢) سورة هود/ الآية ٧.

(٣) ق: ١٨/١/١٤، ج: ٧٥/٥٧.

(٤) ق: ٤٤/٧/٥، ج: ١٦٤/١١.

(٥) ق: ١٩/٣/٥، ج: ٧٠/١١.

(٦) ق: ١٩/٤/٥ و ٢٠، ج: ٧٢/١١.

ق: ٤٤/٧/٥، ج: ١٦٤/١١.

(٧) ق: ١٨٠/٢٦/٤، ج: ٣٨٢/١٠.

ق: ١٨١/٢٧/٤، ج: ٣٨٦/١٠.

ق: ١١٨/٢٧/١٢ و ١١٩، ج: ٧٥/٥٠ و ٨٠.

(٨) ق: ٩٨/١٧/٥، ج: ٣٥٤/١١.

(٩) ق: ١٣٨/٣١/١٢، ج: ١٦٢/٥٠.

(١٠) ق: ٤٦١/٤٧/١٤، ج: ٢٥٦/٦١.

(١١) سورة الفرقان/ الآية ٢٧.

فقال: هذان رجلان كُنِّيَ عنهما ومنَّ بالستر عليهما أفيحبُ أمير المؤمنين أن يكشف ما ستره الله تعالى؟ فقال: لا أحبُّ^(١).

سُئِلَ عليه السلام: ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً وتأخذ الرجل سهمين؟^(٢)

سُئِلَ عن قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٣) فقال: له الأمر من قبل أن يأمر به وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء^(٤).

سأله الحسن بن طريف مكاتبة عن معنى قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام: «من كنتُ مولاه فعلي مولاه»^(٥).

سؤال ابن أكرم موسى المبرقع

سؤال يحيى بن أكرم موسى المبرقع عن راعي نزا على شاة فدخلت بين الغنم كيف يذبح، ورجوع موسى إلى أخيه الهادي عليه السلام وسؤاله عن ذلك وجوابه بأن يقسمها قسمين أبداً ويساهم بينهما حتى يقع السهم على واحد فيذبح ويحرق^(٦).

سؤال سعد بن عبدالله القائم عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾^(٧).

سؤاله إياه عليه السلام عن تأويل: ﴿كهيعص﴾^(٩).

(١) ق: ١٥٠/٣٢/١٢، ج: ٢١٥/٥٠.

(٢) ق: ١٥٩/٣٧/١٢، ج: ٢٥٥/٥٠.

(٣) سورة الروم/ الآية ٤.

(٤) ق: ١٥٩/٣٧/١٢، ج: ٢٥٧/٥٠.

(٥) ق: ١٦٧/٣٧/١٢، ج: ٢٩٠/٥٠.

(٦) ق: ٧٩٢/١٢١/١٤، ج: ٢٥٤/٦٥.

(٧) سورة طه/ الآية ١٢.

(٨) ق: ٢٣٣/٣٣/٥، ج: ٦٥/١٣.

(٩) سورة مريم/ الآية ١.

(١٠) ق: ٣٧٥/٦٤/٥، ج: ١٧٨/١٤.

باب خبر سعد بن عبدالله ورؤيته للقائم عليه السلام ومسائل عنه ^(١).

مسائل محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن الناحية والتوقيعات في جوابه ^(٢).

سؤال عبدالله بن جعفر الحميري عثمان بن سعيد عليه السلام عن لقائه الحجة عليه السلام ^(٣).

سؤال رجل عالم ذا القرنين عن شيئين قائمين وشيئين جارئين وشيئين مختلفين وشيئين متباغضين ^(٤).

سؤال سليمان ابنه عن مسائل ليختبره فلم يكن له بها علم ^(٥).

عن ابن عباس قال: إن الله تعالى أوحى إلى داود أن يسأل سليمان عن أربعة عشرة كلمة فإن أجاب ورثه العلم والنبوة ^(٦).

سؤال موسى عليه السلام ربه أن يعرفه بدء الدنيا ^(٧).

سؤال يحيى عليه السلام إبليس أن يعرض عليه مصائده وفخوخه ^(٨).

سؤال إبليس عيسى عليه السلام: هل يقدر ربك أن يدخل الأرض في بيضة والبيضة كهيتها؟ ^(٩)

سئل الحسين بن روح: هل يجوز أن يسلط الله عدوه على وليه، كيف سلط قاتل الحسين عليه السلام عليه؟ وجوابه ^(١٠).

سئل ابن عباس عن تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنخُثُ الصَّافُونَ﴾ * وَإِنَّا لَنَنخُثُ

(١) ق: ١٣/٢٥/١٢٥، ج: ٥٢/٧٨.

(٢) ق: ١٣/٣٧/٢٣٧، ج: ٥٣/١٥١.

(٣) ق: ١٣/٢٢/٩٤، ج: ٥١/٣٤٧.

(٤) ق: ٥/٢٧/١٥٩ و ١٦٤، ج: ١٢/١٧٥ و ١٩١.

(٥) ق: ٥/٦٠/٣٦٧، ج: ١٤/١٤١.

(٦) ق: ١٤/٤٨/٤٨٤، ج: ٦١/٣٣١.

(٧) ق: ١٤/٢١/٨١، ج: ٥٧/٣٣٠.

(٨) ق: ٥/٦٤/٣٧٤، ج: ١٤/١٧٢.

(٩) ق: ٥/٦٨/٣٩٧، ج: ١٤/٢٧١.

(١٠) ق: ١٠/٣٢/١٦٢، ج: ٤٤/٢٧٣.

المُسَبِّحُونَ ﴿١﴾. (٢)

سأل شامي ابن عباس عَمَّن قَتَلَهُ أمير المؤمنين عليه السلام من أهل لا إله إلا الله (٣).
سُئِلَ ابن عمر عن دم البعوضة (٤).

سؤال الحجاج شهر بن حوشب عن خروج النبي ﷺ إلى مشاهدته (٥).
سؤال هرقل ملك الروم بعض قريش عن صفات النبي ﷺ (٦).

سأل أبو حنيفة الطّاقِي لِمَ لَمْ يَطْلُب عَلِيَّ عليه السلام بحقه بعد وفاة النبي ﷺ إِنْ كَانَ لَهُ حَقٌّ؟ قَالَ: خَافَ أَنْ يَقْتُلَهُ الْجَنُّ كَمَا قَتَلُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بِسَهْمِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ (٧).
سؤالات بعض العامة أصحابنا (رضي الله عنهم) عن قعود علي عليه السلام عن قتال من تقدّم عليه ونحو ذلك (٨).

سأل سعيد بن المسيّب سعد بن أبي وقاص: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ نَبِيٌّ»؟ قَالَ: نَعَمْ (٩).
سؤال أبي زيد الخليل: لِمَ هَجَرَ النَّاسُ عَلِيًّا عليه السلام؟ (١٠)

سُئِلَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ رحمته الله: لِمَ أَخَذَ عَلِيٌّ عليه السلام عَطَاءَهُمْ وَصَلَّى خَلْفَهُمْ وَنَكَحَ سَبِيَّهُمْ وَحَكَمَ فِي مَجَالِسِهِمْ؟ (١١)

سُئِلَ (عليه الرحمة) عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ

(١) سورة الصافات/ الآية ١٦٥ و ١٦٦.

(٢) ق: ٧/ ١١٠/ ٣٥٥، ج: ٢٦/ ٣٤٥.

(٣) ق: ٥/ ٤٠/ ٢٩٤، ج: ١٣/ ٢٩٢.

(٤) ق: ١٠/ ١٢/ ٧٣، ج: ٤٣/ ٢٦٢.

(٥) ق: ٦/ ٣٨/ ٤٤٣، ج: ١٩/ ١٨٠.

(٦) ق: ٦/ ٥٣/ ٢٣٠، ج: ١٥/ ٢٣٠.

(٧) ق: ٨/ ١٣/ ١٥٠، ج: —.

(٨) ق: ٨/ ١٣/ ١٥١، ج: —.

(٩) ق: ٩/ ٥٣/ ٢٣٨، ج: ٣٧/ ٢٥٧.

(١٠) ق: ٨/ ١٤/ ١٥٧، ج: —.

(١١) ق: ٨/ ١٣/ ١٥١، ج: —.

الصَّادِقِينَ ﴿١﴾ فيمن نزلت هذه الآية؟ (٢)

سُئِلَ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى عليه السلام عَمَّا يَخْبِرُ بِهِ الْمُنْجَمُونَ مِنْ وَقُوعِ حَوَادِثٍ وَمَا يَضِيفُونَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى تَأْثِيرِ النُّجُومِ وَجَوَابُهُ عَنْ ذَلِكَ (٣).

سُئِلَ أَيْضاً عَنْ مَدْحِ أَجْنَاسٍ مِنَ الطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالْمَأْكُولَاتِ وَالْأَرْضِيِّينَ وَذَمِّ أَجْنَاسٍ مِنْهَا (٤).

سُئِلَ: الْفَرَاغُ لَهُ نَهَايَةٌ؟ (٥)

سُئِلَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ أَبَا جَعْفَرٍ النَّقِيبِ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ عَرَفَتْ أَنَّ الْأَمْرَ سَيَنْتَقِلُ عَنْهُمْ وَيَصِيرُ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ (٦).

سُئِلَ السَّيِّدُ مَهْنًا بْنُ سِنَانَ الْعَلَّامَةَ الْحَلِّيَّ (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَتَخَلَّفَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ وَجَوَابُهُ بِأَنَّهُ نَقَلَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضاً (٧).

أَيْضاً سُئِلَ عَنْ إِيَّاهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَيْفَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي لَيْلَةِ قَتْلِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَقْتُولٌ فِيهَا؟ وَذَكَرَ فِي جَوَابِهِ وَجُوهاً مِنْهَا أَنَّ تَكْلِيفَهُ مَغَايِرَ لَتَكْلِيفِنَا فَجَازَ أَنْ يَكُونَ بِذَلِكَ مَهْجَتُهُ الشَّرِيفَةُ فِي ذَاتِ اللَّهِ كَمَا يَجِبُ عَلَى الْمَجَاهِدِ الثَّبَاتَ وَإِنْ كَانَ ثَبَاتُهُ يَفْضِي إِلَى الْقَتْلِ (٨).

وَسُئِلَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ عَنْ ذَلِكَ أَيْضاً وَأَجَابَ بِوُجُوهٍ (٩).

سُئِلَ السَّيِّدُ مَهْنًا الْعَلَّامَةَ عَنِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّ الْجَوَاهِرَ وَالْأَعْرَاضَ لَيْسَتْ بِفَعْلٍ

(١) سورة التوبة/ الآية ١١٩.

(٢) ق: ٧٩/٢١/٩، ج: ٤١٩/٣٥.

(٣) ق: ١٥٩/١١/١٤، ج: ٢٨١/٥٨.

(٤) ق: ٦٧٣/٩٤/١٤، ج: ٨٢/٦٤.

(٥) ق: ٣٠٨/٣٢/١٤، ج: ١٠٠/٦٠.

(٦) ق: ٦٢٣/١٢٠/٩، ج: ١٠٢/٤٢.

(٧) ق: ٦٢٥/١٢٠/٩، ج: ١١٠/٤٢.

(٨) ق: ٦٦٤/١٢٧/٩، ج: ٢٥٩/٤٢.

(٩) ق: ٦٦٣/١٢٧/٩، ج: ٢٥٧/٤٢.

الفاعل، وعن القائلين بقديم العالم؛ فأجاب في الأول ببطلان مقاتلتهم وعدم تكفيرهم، وفي الثاني بتكفيرهم^(١).
 سؤاله إيّاه عن الكسوف والخسوف^(٢).
 سأل شيخنا البهائي بعض أخلائه عن قول البيضاوي في تفسير آية هاروت وماروت^(٣).

(١) ق: ٥٩/١/١٤، ج: ٢٤٦/٥٧.

(٢) ق: ١٦٦/١١/١٤، ج: ٣٠٨/٥٨.

(٣) ق: ٢٥٩/٢٦/١٤، ج: ٣١٠/٥٩.

باب السنين بعده الباء

سبأ:

ذكر قوم سبأ

باب قصّة قوم سبأ وأهل الثرثار^(١).

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾^(٢) الآيات .
الكافي: عن سدير قال: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله (عز وجل): ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾^(٣) فقال: هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وأنهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا بأنعم الله وغيروا ما بأنفسهم فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وأخرب ديارهم وذهب بأموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل، ثم قال الله (عز وجل): ﴿ذَلِكَ جَزَاءُهمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾^(٤).^(٥)

سبب: باب في أن كل نسب وسبب منقطع إلا نسب رسول الله ﷺ وسببه^(٦).

(١) ق: ٣٦٧/٦١/٥، ج: ١٤٣/١٤.

ق: ٣٦٠/٥٨/٥، ج: ١١٥/١٤.

ق: كتاب الكفر/١٥٢/٤٠، ج: ٣٣٥/٧٣.

(٢) سورة سبأ/ الآية ١٥.

(٣) سورة سبأ/ الآية ١٩.

(٤) سورة سبأ/ الآية ١٧.

(٥) ق: كتاب الكفر/١٥١/٤٠، ج: ٣٣٤/٧٣.

(٦) ق: ٢٤٦/٧٩/٧، ج: ٢٤٠/٢٥.

ق: ٢٣٧/٧، ج: ٢٥٩/٤٣/٣.

النهي عن السبّ والشتم

تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(١).

وفي رسالة الصادق عليه السلام إلى أصحابه: وإياكم وسب أعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدواً بغير علم، وقد ينبغي لكم أن تعلموا حدّ سبهم الله كيف هو أنّه من سب أولياء الله فقد انتهك سب الله ومن أظلم عند الله ممّن استسبّ الله ولأوليائه فمهلاً مهلاً، فاتبعوا أمر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله^(٢).

ويؤيد ذلك ما روي في (تفسير العسكري) في خبر أنّ رجلاً من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام لسعته حية فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أتدري لما أصابك ما أصابك؟ قال: لا، قال: أما تذكر حيث أقبل قنبر خادمي وأنت بحضرة فلان العاتي فقامت إجلالاً له لإجلالك لي، فقال لك: أتقوم لهذا بحضرتي؟ فقلت له: وما بالي لا أقوم وملائكة الله تضع له أجنتها في طريقه فعليها يمشي، فلما قلت هذا له قام إلى قنبر وضربه وشمته وآذاه وتهذّدي والزمني الإغضاء على قذّي فلهذا سقطت عليك هذه الحية فإن أردت أن يعافيك الله تعالى من هذا فاعقد أن لا تفعل بنا ولا بأحد من موالينا بحضرة أعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه... الخ^(٣).

الكافي: عليّ عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان فقال: البادي منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعدّ المظلوم^(٤). بيان: قيل في معنى التعدي: قد يكون التعدي بالتكرار، كأن يقول البادي: يا كلب، فيردّ عليه مرّتين، وقد يكون بالأفحش كأن يقول البادي: يا

(١) سورة الانعام/ الآية ١٠٨.

(٢) ق: ٣٣٦/٣١/٦، ج: ١٥٨/١٨.

(٣) ق: ١٧٦/٢٣/١٧، ج: ٢١٦/٧٨.

(٤) ق: ٣٣٢/١٠٥/٧، ج: ٢٣٨/٢٦.

(٥) ق: كتاب العشرة/ ١٩٨/٧٤، ج: ٢٩٤/٧٥.

سنور، فيقول في الرد: يا كلب، إلى غير ذلك، وساق المجلسي كلامه إلى أن قال: وبالجملة أنما يكون الانتصار^(١) إذا كان السبّ ممّا تعارف السبّ به عند التأديب كالأحمق والجاهل والظالم وأمثالها، فأمثال هذه إذا ردّ بها لا إثم على الرادّ ويعود إثم على البادي^(٢). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «سفه».

علل الشرايع: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا تسبّوا الرياح فإنّها مأمورة، ولا تسبّوا الجبال ولا الساعات ولا الأيام ولا الليالي فتأثموا ويرجع عليكم.

بيان حاصله أنّ تلك الأمور إن كان فيها شرّ أو نُحوسة أو ضرر فكلّ ذلك بتقدير خالقها وهي مجبولة عليها، فلعنّها لعن من لا يستحقّه، ومن لعن من لا يستحقّه رجع اللعن عليه^(٣).

باب كفر من سبّ عليّاً عليه السلام أو تبرأ منه وما أخبر بوقوع ذلك بعده وما ظهر من كرامته عنده^(٤)، فيه تجويز سبّه عليه السلام عند التقيّة وقوله عليه السلام: أما أنّه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه، ألا وإنّه سيأمركم بسبّي والبراءة منّي، فأما السبّ فسبّوني فإنّه لي زكاة ولكم نجاة وأما البراءة فلا تبرأوا منّي. وكلام ابن أبي الحديد في شرح ذلك، وقد تقدّم في «رحب».

انتقام إلهي ممّن سبّ أمير المؤمنين عليه السلام^(٥)، منهم جعد بن عبد الله نهشه أسود

(١) إشارة إلى قوله: وإن كان منتصراً فلا إثم على المنتصر لقوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (سورة الشورى/ الآية ٤١). (منه مدّ ظله).

(٢) ق: كتاب العشرة/ ٧٤/ ١٩٩، ج: ٢٩٥/ ٧٥.

(٣) ق: ١٨٦/ ١٥/ ١٤، ج: ٢/ ٥٩.

(٤) ق: ٤١٦/ ٨٧/ ٩، ج: ٣١١/ ٣٩.

(٥) ق: ٤١٧/ ٨٧/ ٩ - ٤١٩، ج: ٣١٤/ ٣٩ - ٣٢٥.

ق: ٥٩٦/ ١١٤/ ٩ و ٥٩٨، ج: ٢/ ٤٢ و ٨.

ق: ٤٦/ ١١/ ١١، ج: ١٦٧/ ٤٦.

فصار مثل الزق المنفوخ ساقطاً لحمه عن عظمه^(١).

أقول: وفي (الدرّ النظيم) حدّث سعيد بن طهمان القفراني قال: سمعتُ أبا معاوية هشيماً يقول: أدركتُ خطباء أهل الشام بواسط في زمن بني أمية، وكان إذا مات لهم ملك وقام مقامه آخر قام خطيبهم فذكر القائم ثم ذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسبّه، فحضرتُ يوماً في المسجد الجامع وقد قام خطيبهم فحمد الله وذكر القائم فيهم وذكر طاعتهم له وذكر عليّ بن أبي طالب (صلوات الله وسلامه عليه) فسبّه، فدخل ثورٌ من باب المسجد فشقّ الصفوف حتى صعد المنبر فوضع قرنيه في صدر الخطيب وألزقه بالحائط وعصره فقتله ثم نزل فشقّ راجعاً شقاً وخرج لا يهيج أحداً، فتبعوه إلى دجلة فنزلها وعبر فنزلوا في السفن وعبروا خلفه ليعاینوه أين يمضي فصعد من الماء وفقدوه.

سبّيت: باب يوم السبت ويوم الأحد^(٢).

مدح السفر في السبت وقول رسول الله ﷺ: من قلم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس ووجع العين.

الصادقي عليه السلام: السبت لنا والأحد لبنى أمية.

وعن النبي ﷺ: بورك لأمتي في سبتها وخميسها. وورد مدح الحجامة في يوم السبت والأحد^(٣).

أصحاب السبت

باب قصة أصحاب السبت^(٤).

(١) ق: ١١/٢٧/١٤٣، ج: ١٣٧/٤٧.

(٢) ق: ١٤/١٨/١٩٤، ج: ٣٥/٥٩.

(٣) ق: ١٤/١٨/١٩٥، ج: ٣٦/٥٩.

(٤) ق: ٥/٥٣/٣٤٤، ج: ٤٩/١٤.

﴿وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾^(١).

تفسير القمّي: أنها قرية كانت لبني اسرائيل قريبة من البحر وكان الماء يجري عليها في المد والجزر فيدخل أنهارهم وزروعهم ويخرج السمك من البحر حتى يبلغ آخر زروعهم وقد كان الله حرّم عليهم الصيد يوم السبت فكانوا يضعون الشباك في الأنهار ليلة الأحد ويصيدون بها السمك، وكان السمك يخرج يوم السبت ويوم الأحد لا يخرج وهو قوله: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾^(٢) فنهاهم علماؤهم عن ذلك فلم ينتهوا فمسخوا قردة وخنازير^(٣).
تفسير الآية في باب أنواع المسوخ^(٤).

سبح: روي أن سليمان عليه السلام مرّ بحراث فقال: لقد أوتي ابن داود ملكاً عظيماً، فألقاه الريح في أذنه فنزل ومشى إلى الحراث وقال: أنما مشيت اليك لثلاث تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال: لتسبيحة واحدة يقبلها الله تعالى خير مما أوتي آل داود^(٥).
ما ورد في فضل التسبيح الأربع^(٦). أقول: وقد تقدّم ما يناسب ذلك في «ذكر».

فضل تسبيح فاطمة عليها السلام

باب تسبيح فاطمة (صلوات الله عليها) وآداب السبحة وإدارتها^(٧).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: تسبيح الزهراء فاطمة (صلوات الله عليها)

(١) سورة الأعراف / الآية ١٦٣ - ١٦٦.

(٢) سورة الاعراف / الآية ١٦٣.

(٣) ق: ٥٣/٥٣٤، ج: ٥١/١٤.

(٤) ق: ١٤/٧٨٩، ج: ٢٤٠/٦٥.

(٥) ق: ٥/٣٥١ و ٣٥٢، ج: ٨١/١٤ و ٨٣.

(٦) ق: ٦/٧٠٠، ج: ١٢٢/٢٢.

(٧) ق: كتاب الصلاة/ ٤١٣/٥٨، ج: ٣٢٧/٨٥.

في دبر كل صلاة أحب اليّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم .
 ثواب الأعمال : عن أبي جعفر عليه السلام قال : من سبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم استغفر
 غفر له ، وهي مائة باللسان وألف في الميزان وتطرد الشيطان وتُرضي الرحمن .
 جامع البزنطي : عن الصادق عليه السلام : من قال تسبيح فاطمة (صلوات الله عليها) قبل
 أن يثني رجله غفر له ، وفي خبر آخر عنه عليه السلام مثله بزيادة : وأتبعها بلا اله إلا الله مرة
 واحدة ، وروي أنها نافع لثقل الأذنين ^(١) ، وقد تقدّم في « اذن » .
 عن الصادق عليه السلام : من بات على تسبيح فاطمة عليها السلام كان من الذاكرين الله كثيراً
 والذاكرات ^(٢) .

الكافي : ما عبد الله بشيء أفضل من تسبيح فاطمة (صلوات الله عليها) ^(٣) .
 أقول : ولها (صلوات الله عليها) تسبيح آخر أوله : سبحان ذي الجلال الباذخ ^(٤) .
 باب التسبيح وفضله وأنواع التسبيحات ^(٥) .

تساييح المعصومين

الدعوات : تساييح النبي والأنمة عليهم السلام .

تسبيح محمد ﷺ في أول يوم من الشهر .

تسبيح علي عليه السلام في اليوم الثاني .

تسبيح فاطمة عليها السلام في اليوم الثالث ، وهكذا تسبيح باقي الأنمة عليهم السلام إلى
 الرضا عليه السلام فإن تسبيحه في العاشر والحادي عشر وتسبيح محمد بن علي عليه السلام في
 الثاني عشر والثالث عشر وهكذا إلى مولانا صاحب الزمان (صلوات الله وسلامه

(١) ق: كتاب الصلاة/٥٨/٤١٥، ج: ٣٣٢/٨٥ .

(٢) ق: ٧١٤/٦٩/٦، ج: ١٧٦/٢٢ .

(٣) ق: ١٩/٣/١٠، ج: ٦٤/٤٣ .

(٤) ق: ٤٨/١٥/٢٢، ج: ٢٧٤/١٠٠ .

(٥) ق: كتاب الدعاء/٧/٣، ج: ١٧٥/٩٣ .

عليه) فإنَّ تسبيحه من اليوم الثامن عشر إلى آخر الشهر، وتسبيحه هذا: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله زنة عرشه والحمد لله مثل ذلك^(١).

تعليم النبي فاطمة (صلوات الله عليهما وآلهما) تسبيحها المعروفة مكان الخادم^(٢). وفي (المناقب) علّمها صلاة التسبيح^(٣).

السجّادي ﷺ وسبحته

السجّادي عن جدّه أنّه كان اذا صلّى الغداة وانفعل لا يتكلّم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول: اللهم انّي أصبحت أستبحك وأمجدك وأحمدك وأهللك بعدد ما أدير به سُبحتي، ويأخذ السبحة ويديرها وهو يتكلّم بما يريد من غير أن يتكلّم بالتسبيح، وذكر أنّ ذلك محتسب له وهو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه، فاذا أوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع سبحة تحت رأسه وهو محسوبة له^(٤). معاني الأخبار: النبوي ﷺ: أن أحبَّ السبحة إلى الله (عز وجل) سبحة الحديث فسئل عنه قال: الرجل يسمع حرص الدنيا وباطلها فيغتم عند ذلك فيذكر الله (عز وجل)^(٥).

تسبيح الأشياء

تفسير قوله تعالى في الإسراء: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ

(١) ق: كتاب الدعاء/٣٧/١٢٤، ج: ٢٠٥/٩٤.

(٢) ق: ٢٥/٤/١٠، ج: ٨٥/٤٣.

ق: ٣٩/٥/١٠، ج: ١٣٤/٤٣.

(٣) ق: ٢٦/٤/١٠، ج: ٨٥/٤٣.

(٤) ق: ٢٤٤/٣٩/١٠، ج: ٢٠٠/٤٥.

(٥) ق: كتاب الكفر/٢٢/٥٩، ج: ٣٢٥/٧٢.

تَسْبِيحُهُمْ ﴿١﴾. (٢)

تفسير العياشي: عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ قال: أَنَا نَرَى أَنْ تَنْقُضَ الشَّيْطَانُ تَسْبِيحَهَا.

بيان: قد وردت روايات كثيرة بهذا المضمون، والحاصل ان تنقض الجدار لدلائلها على حدوث التغير فيها وفنائها نداء منها بلسان حالها على افتقارها الى من يوجد لها ويبقيها منزهاً عن صفاتها المحوجة الى ذلك وايضاً نقصانات الخلائق دلائل على كمالات الخالق وكثرانها واختلافاتها ومضاداتها شواهد وحدانيته وانتفاء الشريك عنه والند والصد له، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: بتشعيره المشاعر عُرف أن لا مشعر له، وبتجيهه الجواهر عُرف أن لا جوهر له، وبمضاداته بين الأشياء عُرف أن لا ضد له، وبمقارنته بين الأشياء عُرف أن لا قرين له.

والحاصل ان جميع المصنوعات والممكنات بصفاتها ولوازمها وآثارها دالة على صانعها وبارئها ومصورها وعلمه وحكمته شاهدة بتنزهه عن صفاتها المستلزمة للعجز والنقصان، مطيعة لربها فيما خلقها له وأمرها به من مصالح عالم الكون، موجهة الى ما خلقت له، فسكون الأرض خدمتها وتسبيحها، وصرير الماء وجريه تسبيحه وطاعته، وقيام الأشجار والنباتات ونموها وجري الرياح وأصواتها وهذه الأبنية وسقوطها وتحريق النار ولهبها وأصوات الصواعق وإضاءة البروق وجلال العود وجري الطيور في الجوّ ونغماتها كلها طاعة لخالقها وسجدة وتسبيح وتنزيه له سبحانه (٣). أقول: ويأتي ما يناسب ذلك في «سجد».

تسبيح الحصى والحجر والشجر بمعجزة النبي ﷺ في (٤)، وفي باب إطاعة

(١) سورة الاسراء / الآية ٤٤.

(٢) ق: ٣٢٧/٣٥/١٤، ج: ١٦٩/٦٠.

(٣) ق: ٣٢٩/٣٥/١٤، ج: ١٧٨/٦٠.

(٤) ق: ٢٦٧/٢٠/٦، ج: ٢٩٨/١٧.

الأرضيات له ﷺ^(١).

باب أَنَّهُم ﷺ الصَّافُونَ والمُسَبِّحُونَ وصاحب المقام المعلوم^(٢).

كنز جامع الفوائد: قال عليّ ﷺ في بعض خطبه: أَنَا آل محمد كنّا أنواراً حوالى^(٣) العرش فأمرنا الله تعالى بالتسبيح فسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الملائكة بتسبيحنا، ثُمَّ أَهْبَطْنَا إِلَى الْأَرْضِ فَأَمَرْنَا الله بالتسبيح فسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ أَهْلُ الْأَرْضِ بتسبيحنا، فَأَنَا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَأَنَا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ^(٤).

سبر:

نيسابور

باب ورود الرضا ﷺ بنيسابور وما ظهر فيه من المعجزات،^(٥) فيه خبر اللّوْزة، ويأتي في «لوز».

باب خروجه ﷺ من نيسابور إلى طوس^(٦)، فيه خبر «لا إله إلا الله حصني» وقد تقدّم في «حدث».

سبط:

السبطيّة

السبطيّة فرقة قالوا بإمامة محمد بن جعفر الصادق ﷺ، وسمّوا بذلك لأن رئيسهم يقال له يحيى بن أبي السَّبَط^(٧). أقول: سبط ابن الجوزي أبو المظفر يوسف بن قزّأوغلي البغدادي العالم المؤرّخ المشهور صاحب (تذكرة الخواص)

(١) ق: ٢٨٣/٢٢/٦، ج: ٣٦٣/١٧.

(٢) ق: ١٠٨/٣٢/٧، ج: ٨٧/٢٤.

(٣) وفي نسخة: حول.

(٤) ق: ١٠٩/٣٣/٧، ج: ٨٨/٢٤.

(٥) ق: ٣٤/١١/١٢، ج: ١٢٠/٤٩.

(٦) ق: ٣٦/١٢/١٢، ج: ١٢٥/٤٩.

(٧) ق: ١٧٣/٤٩/٩، ج: ١٠/٣٧.

في مناقب أمير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، توفي بدمشق سنة (٦٥٤).

سبع:

الروايات المذكورة فيها عدد السبع

فضائل الشيعة: عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ:
حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة وفي القبر
وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط^(١).
أشدّ الناس عذاباً سبعة نفر^(٢).

سبع خصال أوجب الله لمؤمن صام شهر رمضان، منها أنه يهون الله تعالى عليه
سكرات الموت وأمان له من الجوع والعطش يوم القيامة^(٣).

سبع خصال أعطى الله نبيه ﷺ من بين النبيين وهي: فاتحة الكتاب والأذان
والإقامة والجماعة في المسجد ويوم الجمعة والإجهار في ثلاث صلوات
والرخص لأمرته عند المرض والسفر والصلاة على الجنائز والشفاعة لأصحاب
الكباير من أمرته^(٤).

تفسير القمي: عن النبي ﷺ قال: إن الله تعالى أعطاني في عليّ سبع خصال: هو
أول من ينشق عنه القبر معي وأول من يقف معي على الصراط فيقول للنار خذي ذا
وذري ذا... الخ^(٥).

(١) ق: ٢٦٣/٤٤/٣، ج: ٢٤٨/٧.

ق: ٣٩١/١٢٦/٧ و ٣٩٢، ج: ١٥٨/٢٧ و ١٦٢.

(٢) ق: ٣٨١/٥٨/٣، ج: ٣١٣/٨.

ق: ٦٣/٩/٥، ج: ٢٣٣/١١.

ق: ١٢١/٢١/٥، ج: ٣٧/١٢.

(٣) ق: ٨٠/٣/٤، ج: ٢٩٩/٩.

(٤) ق: ٨٠/٣/٤، ج: ٣٠٠/٩.

(٥) ق: ٢٨٨/٥١/٣، ج: ٣٣٨/٧.

ق: ٣٩٣/٣٣/٦، ج: ٣٨٩/١٨.

ق: ٥٠/١٨٧/٧، ج: ٢٤٣/٢٣.

ق: ٤٣٥/٩٠/٩، ج: ٣٧/٤٠.

سبعة أبواب النار^(١).

سبعة لم يركضن في الرحم: آدم وحوّاء وكبش إبراهيم وناقّة الله وإبليس اللعين والحية والغراب التي ذكرها الله تعالى في القرآن^(٢).

سبعة صناديق في جوف حية كانت في سقر فيها قابيل ونمرود وفرعون ويهود الذي هوّد اليهود وبولس الذي نصّر النصارى وأعرابيان^(٣).

في أنّه كان ذهاب يونس عليه السلام في مسيره الى البحر سبعة أيّام، وفي بطن الحوت سبعة أيّام وتحت الشجرة بالعراء سبعة ورجوعه الى قومه سبعة فالمجموع ثمان وعشرون يوماً^(٤).

الحوائط السبع التي كانت لرسول الله ﷺ تقدّم في «حوط».

أمالي الطوسي: النبي ﷺ: يا عليّ ان الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتى أنست بك، أمّا أول ذلك فليلة أسري بي الى السماء... الخ^(٥).

سبعة نفر وفوا لرسول الله ﷺ فيما أخذ عليهم من المودة في ذي القربى^(٦). خلقت الأرض لسبعة بهم يُرزقون وبهم يُمطرون^(٧).

(١) ق: ٣٧٥/٥٨/٣، ج: ٢٨٥/٨.

ق: ٣٧٩/٣٢/٨، ج: —.

(٢) ق: ١٢٢/١٣/٤، ج: ١٣٤/١٠.

ق: ١٠٧/١٩/٥، ج: ٣٨٥/١١.

ق: ١٤٧/٢٥/٥، ج: ١٢٩/١٢.

ق: ٥٧٤/٥٢/٨، ج: ٢٣٦/٣٣.

(٣) ق: ١٢٠/٢١/٥، ج: ٣٧/١٢.

(٤) ق: ٤٢٧/٧٥/٥، ج: ٣٩٨/١٤.

(٥) ٣٩٢/٣٣/٦ و ٣٩٧، ج: ٣٨٨/١٨ و ٤٠٥.

(٦) ق: ٧٤٩/٧٧/٦، ج: ٣٢٢/٢٢.

(٧) ق: ٧٤٩/٧٧/٦ و ٧٥٤، ج: ٣٢٦/٢٢ و ٣٤٥.

ق: ٧٢٥/٦٧/٨، ج: ٢٧٣/٣٤.

ق: ٦٠/٧/١٠، ج: ٢١٠/٤٣.

معنى الأرضين السبع وما يتعلق بذلك^(١).
أقول: قد تقدم ما يتعلق بذلك في «أرض».
ما يتعلق بسبعة أبحر^(٢).

باب أنهم ﷺ السبع المثاني، وتقدم في «ثنى».
كتاب القائم للفضل بن شاذان: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة: والله إنني لذيان الناس يوم الدين، إلى أن قال: ولقد أعطيت السبع التي لم يسبق إليها أحد مثلي: بصرت سبل الكتاب وفُتحت لي الأسباب وعلمت الأنساب ومجرى الحساب وعلمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقني... الخ^(٣).

سبعة يظلهم الله في ظلّ عرشه

الخصال: قال رسول الله ﷺ: سبعة يظلهم الله تعالى في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله (عزّ وجلّ)، ورجل قلبه متعلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان كانا في طاعة الله (عزّ وجلّ) فاجتمعا على ذلك وتفرّقا، ورجل ذكر الله (عزّ وجلّ) خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسب^(٤) وجمال فقال: إني أخاف الله تعالى، ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تصدّق بيمينه^(٥).

(١) ق: ٣٠٠/٣٢/١٤، ج: ٧٩/٦٠.

ق: ٣٦٥/١١٦/٧، ج: ٣٢/٢٧.

ق: ٣١٣/٣٨/١٤، ج: ١٢٦/٦٠.

(٢) ق: ١٢٦/٥٠/٧، ج: ١٧٤/٢٤.

(٣) ق: ٣١٣/٩٤/٧، ج: ١٥٤/٢٦.

(٤) حسن (خ ل).

(٥) ق: ٣٣٧/١٠٧/٧، ج: ٢٦١/٢٦.

ق: كتاب الأخلاق/١٥/١، ج: ٣٧٧/٦٩.

نوادير الراوندي : قال النبي ﷺ : أعطينا أهل البيت سبعة لم يعطهن أحد كان قبلنا ولا يعطاهن أحد بعدنا: الصباحة والفصاحة والسماحة والشجاعة والعلم والحلم والمحبة في النساء^(١).

في أن أخبار العامة متظافرة في أن القرآن نزل على سبعة أحرف وإن النبي ﷺ لم ينه أحداً عن الاختلاف في قراءة القرآن بل قرّهم عليه وصرّح بجوازه. روى البخاري عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: أقرّاني جبرئيل على حرف، فراجعت فزادني، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهت على سبعة أحرف^(٢).
الخصال : عن عامر بن واثلة قال: أن رسول الله ﷺ لعن أبا سفيان في سبعة مواطن^(٣).

العلوي عليه السلام : سبعة^(٤) من أفضل الخلق يوم يجمعهم الله تعالى^(٥).
قال أمير المؤمنين عليه السلام في عهده لمحمد بن أبي بكر: أوصيك بسبع هنّ جوامع الإسلام: إخش الله ولا تخش الناس في الله، وخير القول ما صدقه العمل... الخ^(٦).
سبعة نفر اجتمعوا على نقض الصحيفة القاطعة، منهم: مطعم بن عدي وأبو البختري بن هشام وزمعة بن الأسود^(٧).

يحتاج أمير المؤمنين عليه السلام قومه يوم القيامة بسبع خصال: إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعيّة والقسم بالسوية

(١) ق: ٣٣٨/١٠٧/٧، ج: ٢٦٥/٢٦.

ق: كتاب الاخلاق/٢١/١، ج: ٤٠٣/٦٩.

ق: ٢٢٣/٦٠/٥٣، ج: ٢٢٨/١٠٣.

(٢) ق: ٣٢٨/٢٦/٨، ج: —

(٣) ق: ٣٧٩/٣٢/٨، ج: —

(٤) هم محمد وعليّ والسبطان الحسنان وحمة وجعفر والمهدي (صلوات الله عليهم أجمعين). (منه مدّ ظلّه العالی).

(٥) ق: ٤٥١/٣٣/٨، ج: ٢٧٣/٣٢.

(٦) ق: ٦٤٧/٦٣/٨ و ٦٥٧، ج: ٥٨٨/٣٣.

(٧) ق: ٢٠/٣/٩، ج: ٩٤/٣٥.

والأخذ بأمر الله (عَزَّ وَجَلَّ) ^(١).

وصية أمير المؤمنين عليه السلام بالتكبير عليه سبعا ^(٢).

صفات الشيعة: عن الصادق عليه السلام قال: من أقرَّ بسبعة أشياء فهو مؤمن: البراءة من الجبت والطاغوت، والإقرار بالولاية، والإيمان بالرجعة، والإستحلال للمتعة، وتحريم الجرّي والمسح على الخفين ^(٣).

نهي القصابين عن بيع سبعة أشياء

الخلاص: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه مرَّ بالقصابين فنهامهم عن بيع سبعة أشياء من الشاة، نهامهم عن بيع الدم والغدد واذان الفؤاد والطحال والنخاع والخصى والقضيب، فقال له رجل من القصابين: يا أمير المؤمنين ما الكبد والطحال إلا سواء، فقال له: كذبت يا كع اثنتي بتودين من ماء آتاك بخلاف ما بينهما، فأتى بكبد وطحال وتودين من ماء فقال: أمرس كل واحد منهما في إناء على حدة، فمرسا جميعاً كما أمر به فانقبضت الكبد ولم يخرج منها شيء، ولم ينقبض الطحال وخرج ما فيه كله وكان دماً كله وبقي جلده وعروقه، فقال: هذا خلاف ما بينهما، هذا لحم وهذا دم ^(٤).

فضيلة عجوة المدينة

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: من أكل في كل يوم سبع عجوات تمر على الريق من تمر العالية لم يضره سم ولا شيطان. وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أكل

(١) ق: ٥٣٢/١٠٦/٩ و ٥٣٣، ج: ١٠٦/٤١ و ١٠٧.

(٢) ق: ٦٧٤/١٢٧/٩، ج: ٦٩٢/٤٢.

(٣) ق: ٧٧٨/١١٩/١٤، ج: ١٩٣/٦٥.

(٤) ق: ٨١٩/١٢٦/١٤، ج: ٣٤/٦٦.

سبع تمرات من بين لايبتها حتى يصبح لم يضره سمّ حتّى يمسي .
 بيان : قد ورد في ذلك روايات ويظهر منها فضيلة تمر المدينة وعجوتها والتصبح
 بسبع تمرات منها ، وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها وعدد السبع من الأمور
 التي علّمها الشارع ولا نعلم نحن حكمتها فيجب الإيمان بها واعتقاد فضلها
 والحكمة منها وهذا كأعداد الصلاة ونصب الزكاة وغيرها^(١) .
 خبر سبع مصائب عظام تقدّم في « دعا » .
 العلوي عليه السلام : إلى السبعين بلاء^(٢) .

عدد السبعين

أما الطوسي : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم
 القيامة وُفِّرَ من حساب الخلائق دفع الخالق (عزّ وجلّ) مفاتيح الجنة والنار إلى
 فأدفعها إليك فأقول لك : احكم ، قال علي عليه السلام : والله إنّ للجنة احدى وسبعين باباً
 يدخل من سبعين باباً منها شيعتي وأهل بيتي ومن باب واحد ساير الناس^(٣) .
 الخصال : عن مكحول قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لقد علم المستحفظون من
 أصحاب النبي محمد ﷺ أنّه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها ،
 وفصلته ، ولي سبعون منقبة لم يشركني أحد منهم ، قلت : يا أمير المؤمنين فأخبرني
 بهنّ ، فقال : إنّ أوّل منقبة لي أنّي لم أشرك بالله طرفة عين ولم أعبد اللات والعزى ،
 والثانية : أنّي لم أشرب الخمر قطّ ، والثالثة : أنّ رسول الله ﷺ استوهبني من أبي
 في صباي فكنت أكيله وشريبه ومؤنسه ومحدّثه ، والرابعة : أنّي أوّل الناس إيماناً

(١) ق : ١٤٣/١٣٩/١٤ ج : ١٤٤/٦٦ .

(٢) ق : ١٣٧/٢٢/٢ و ١٣٩ ج : ١١٤/٤ و ١٢٠ .

ق : ٦٥٥/١٢٧/٩ ج : ٢٢٣/٤٢ .

(٣) ق : ٢٨٨/٥١/٣ ج : ٣٣٨/٧ .

ق : ٣٣١/٥٧/٣ ج : ١٣٩/٨ .

وإسلاماً... وساق عليه السلام مناقبه إلى أن قال: وأما السبعون فإن رسول الله ﷺ نام ونؤمني وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين عليهما السلام وألقى علينا عباءة قطوانية، فأنزل الله تبارك وتعالى فينا: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١) وقال: جبرئيل: أنا منكم يا محمد، فكان سادسنا جبرئيل عليه السلام^(٢).

نهج البلاغة: العلوي عليه السلام في أن رسول الله ﷺ خَصَّ حمزة بسبعين تكبيرة، قال ابن ميثم: أي في أربع عشرة صلاة وذلك أن كلما كبر عليه خمساً حضرت جماعة من الملائكة فصلّوا بهم عليه أيضاً، وذلك من خصائص حمزة (رضي الله تعالى عنه)^(٣).

باب ما روي في سعادة أيام الاسبوع ونحوستها^(٤).

باب أعمال الاسبوع وأدعيتها^(٥).

ذكر الصلوات الواردة في الاسبوع^(٦).

السَّبْع

باب الدعاء لدفع السموم والموزيات والسباع^(٧).

الصادقي عليه السلام: إذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل: عزمتُ عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله ﷺ وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة أمير

(١) سورة الاحزاب/ الآية ٣٣.

(٢) ق: ٣٦٤/٢٨/٨، ج: —.

(٣) ق: ٥٣٦/٤٩/٨، ج: ٦٧/٣٣.

(٤) ق: ١٩١/١٦/١٤، ج: ١٨/٥٩.

(٥) ق: كتاب الصلاة/ ٨٠٢/١٠١، ج: ١٢٧/٩٠.

(٦) ق: كتاب الصلاة/ ٨٣٩/١٠١ - ٨٥٧، ج: ٢٧٨/٩٠ - ٣٤٤.

(٧) ق: كتاب الدعاء/ ٢١٨/١٠٣، ج: ١٤٠/٩٥.

المؤمنين والأئمة من بعده عليه السلام فإنه ينصرف عنك، فاتفق للراوي وهو عبدالله بن يحيى الكاهلي أن خرج مع ابن عم له إلى قرية في الكوفة فإذا سبغ قد اعترض لهما في الطريق، فقال ما علمه الصادق عليه السلام فرجع السبع من حيث جاء فاستبصر لذلك ابن عمه وما كان يعرف قليلاً ولا كثيراً، قال: فدخلت على الصادق من قابل فأخبرته الخبر فقال عليه السلام: ترى أنني لم أشهدكم بشئ رأيت، ثم قال عليه السلام: إن لي مع كل ولي أذنًا سامعة وعينًا ناظرة ولسانًا ناطقًا، ثم قال: يا عبدالله أنا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك أنكما كنتما في البرية على شاطئ البحر واسم ابن عمك مثبت عندنا^(١). أقول: وقد تقدّم في «دئل» ما يتعلق بذلك.

بركة السباع

إلقاء موسى بن جعفر عليه السلام في بركة السباع^(٢) وكذا العسكري عليه السلام^(٣). نزول أبي الحسن الهادي في بركة السباع في قصة زينب الكاذبة^(٤). أقول: وفي كتاب (حلية الأبرار محمد وآله الأئمة الاطهار عليهم السلام للسيد هاشم البحراني) قال في المنهج الحادي عشر في أحوال الإمام علي النقي عليه السلام بعد رواية بركة السباع وزينب الكاذبة نقلاً عن ثاقب المناقب ما هذا لفظه: قال المصنف: أنني وجدت في تمام هذه الرواية أنه كان من السباع سبع مريض ضعيف فهمهم شيئاً في أذنه فأشار عليه السلام إلى أعظم السباع بشيء وضع رأسه له، فلمّا خرج قيل له: ما قال لك الأسد الضعيف وما قلت للآخر؟ قال: أنه شكى إلي وقال أنني ضعيف فإذا طرّح علينا فريسة لم أقدر على أن أكلها فأشّر إلى الكبير بأمرى

(١) ق: ١٣٠/٢٧/١١، ج: ٩٥/٤٧.

(٢) ق: ٢٧٩/٤٠/١١، ج: ١٥٤/٤٨.

(٣) ق: ١٧١/٣٨/١٢، ج: ٣٠٩/٥٠.

(٤) ق: ١٣٤/٣١/١٢، ج: ١٤٩/٥٠.

فاشرت اليه فقبل ، قال : فذُبِحت بقرة وأُلْقِيَت إلى السباع فجاء الأسد ووقف عليها ومنع السباع أن تأكلها حتَّى شبع الضعيف ثم ترك السباع حتَّى أكلتها، انتهى . وتقدَّم في «أسد» ذكر السبع الذي انتفخ كَفُه لقصة كانت فيها فقصد قبر الحسين عليه السلام فأخرج عليّ بن عاصم الزاهد القصة وعصر كَف السبع وشدّه ببعض عمامته ، وتقدَّم أيضاً ذكر الأسد الذي جاء إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فمرَّغ ذراعه المجروح عليه .

سبق :

السبق والرماية

باب السبق والرماية^(١) .

قرب الاسناد : قال رسول الله ﷺ : لا سبق إلا في حافر أو نصل أو خف .
قرب الاسناد : الصادقي عليه السلام : أن النبي ﷺ أجرى الإبل مقبلةً من تبوك فسبقت العضباء وعليها أسامة فجعل الناس يقولون : سبق رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يقول : سبق أسامة .

كتابي الحسين بن سعيد : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قدم أعرابي النبي ﷺ فقال : يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه ، قال : فسابقه فسبقه الأعرابي ، فقال رسول الله ﷺ : أنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها ، أن الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه السلام وكان الجودي أشدّ تواضعاً فحطَّ الله بها على الجودي^(٢) .

حديث من سبق

حديث من سبق إلى موضع فهو أحقّ به يومه وليلته .

كتاب الإمامة والتبصرة : قال رسول الله ﷺ : سوق المسلمين كمسجدهم

(١) ق : ٤٤/٥٣/٢٣ ، ج : ١٨٩/١٠٣ .

(٢) ق : ٤٥/٥٣/٢٣ ، ج : ١٩١/١٠٣ .

فمن سبق إلى مكان فهو أحقّ به إلى الليل^(١).

في أن عليّاً عليه السلام سابق جميع السابقين^(٢).

باب أن عليّاً عليه السلام هو السابق في القرآن وفيه نزلت: ﴿ثُمَّ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾^(٣).^(٤)

باب أنهم عليهم السلام السابقون المقربون^(٥).

ما يتعلق بالسابقين الأولين^(٦).

باب ما بشر السابقون بأمر المؤمنين عليّاً وبأولاده المعصومين عليهم السلام^(٧).

باب أنه عليه السلام سبق الناس في الإسلام والإيمان والبيعة والصلاة زماناً ورتبةً وأنه الصديق والفاروق^(٨).

المناقب: استفاضت الروايات بأن أول من أسلم عليّ عليه السلام ثم خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم أبو ذر ثم عمرو بن عبسة السلمي ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سمية أم عمار ثم عبدة بن الحارث ثم حمزة ثم خباب بن الارت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبدالله بن مسعود في جماعة ثم أبو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبدالرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وصهيب وبلال^(٩).

كلام ابن أبي الحديد وصاحب الاستيعاب والشيخ المفيد في سبق إسلام عليّ عليه السلام، قال ابن أبي الحديد: وكان عليّ عليه السلام في حجر رسول الله ﷺ منذ كان

(١) ق: ٤/٢/٢٤، ج: ٢٥٦/١٠٤.

(٢) ق: ١٢٣/١٣/٤، ج: ١٤٠/١٠.

(٣) سورة الواقعة/ الآية ١٣ و ١٤.

(٤) ق: ٦٥/١٢/٩، ج: ٣٣٣/٣٥.

(٥) ق: ٨١/٢٣/٧، ج: ١/٢٤.

(٦) ق: ٧٤٤/٧٥/٦، ج: ٣٠٢/٢٢.

ق: ٧٢٦/٦٧/٨، ج: ٢٨٠/٣٤.

(٧) ق: ٢٦٩/٥٨/٩، ج: ٤١/٣٨.

(٨) ق: ٣٠٩/٦٥/٩، ج: ٢٠١/٣٨.

(٩) ق: ٣١٥/٦٥/٩، ج: ٢٢٨/٣٨.

عمره ست سنين وكان ما يسدي اليه من شفقتة وإحسانه وبرّه وتربيته كالمكافاة والمعاضدة لصنيع أبي طالب حيث مات عبدالمطلب وجعله في حجره وهذا يطابق أقواله: لقد عبدتُ الله تعالى قبل أن يعبدّه أحد من هذه الأُمّة سبع سنين؛ لأنه اذا كان عمره ﷺ يوم اظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة وتسليمه الى رسول الله ﷺ من أبيه وهو ابن ستّ فقد صحّ أنّه كان يعبد الله قبل الناس بأجمعهم سبع سنين^(١).

باب سخاء أمير المؤمنين ﷺ وانفاقه وايثاره ومسابقتها فيها على ساير الصحابة^(٢).
في سبق اسلام عليّ وخديجة ﷺ^(٣).

السَّبَاقُ خَمْسَةُ

العلوي ﷺ: السَّبَاقُ خَمْسَةُ فَأَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ وَسَلْمَانُ سَابِقُ فَارَسَ وَصَهْبِيبُ سَابِقُ الرُّومِ وَبِلَالُ سَابِقُ الْحَبَشَةِ وَخَبَّابُ سَابِقُ النَّبِطِ^(٤).
النَّبَوِيُّ ﷺ: مَخِيرِيقُ سَابِقُ الْيَهُودِ وَسَلْمَانُ سَابِقُ فَارَسَ وَبِلَالُ سَابِقُ الْحَبَشَةِ^(٥).

سَبِيلُ:

السَّبِيلُ وَالصَّرَاطُ

باب أنّهم ﷺ السَّبِيلُ وَالصَّرَاطُ^(٦).

(١) ق: ٣٢١/٦٥/٩، ج: ٢٥٤/٣٨.

(٢) ق: ٥١٣/١٠١/٩، ج: ٢٤/٤١.

(٣) ق: ٣٤١/٣١/٦ و ٣٤٨، ج: ١٧٧/١٨ و ٢٠٨.

(٤) ق: ٧٤٩/٧٧/٦، ج: ٣٢٥/٢٢.

(٥) ق: ٧٤٣/٧٤/٦، ج: ٢٩٨/٢٢.

(٦) ق: ٨٣/٢٤/٧، ج: ٩/٢٤.

تفسير فرات الكوفي: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ ^(١) قال: هو علي بن أبي طالب والأئمة من ولد فاطمة عليها السلام، هم صراط الله فمن أباهم سلك السبل، وبمضمونه روايات كثيرة ^(٢).

(١) سورة الأنعام / الآية ١٥٣.

(٢) ق: ٨٤/٢٤/٧، ج: ١٥/٢٤.

باب السين بعده التاء

ستت :

ما يتعلق بالستّة

ستّة أشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة^(١).

ستّة لا ينجبون ، يجيء في « نجب » .

النّهي عن قتل ستّة ، تقدّم في « خطف » .

المعذّبون في الفلق وهو جبّ في جهنّم نعوذ بالله منها ستّة من الأولين وستّة من الآخرين^(٢).

العلوي عليه السلام في ستّة لم يركضوا في رحم قال : آدم وحوّاء وكبش إبراهيم وعصى موسى وناقّة صالح والخفّاش الذي عمله عيسى بن مريم وطار بإذن الله (عزّ وجلّ)^(٣).

وسئل عن ستّة من الأنبياء عليهم السلام لهم اسمان فقال : يوشع بن نون وهو ذو الكفل ، ويعقوب وهو اسرائيل ، والخضر وهو تاليا ، ويونس وهو ذو النون ، وعيسى وهو

(١) ق: ٦١/٩/٣، ج: ٢٢١/٥.

(٢) ق: ٣٧٧/٥٨/٣، ج: ٢٩٦/٨.

(٣) ق: ١١٠/٩/٤، ج: ٧٩/١٠.

ق: ١٠٧/١٩/٥، ج: ٣٨٥/١١.

ق: ١٤٧/٢٥/٥، ج: ١٢٩/١٢.

المسيح، ومحمد (صلى الله عليه وآله وعليهم) وهو أحمد^(١).
 الخصال: عن علي عليه السلام قال: ستّة في هذه الأمة من أخلاق قوم لوط: الجّلاّهق وهو
 البندق، والخذف^(٢)، ومضع العلك، وإرخاء الإزار خيلاء، وحلّ الأزارار من القباء
 والقميص^(٣).

قيل في الجبل الذي تجلّى ربّه له أنّه صار ستّة أجيل وقعت ثلاثة بالمدينة: أحد
 وورقاء ورضوى، وثلاثة بمكة: ثور وبشير وجراء^(٤).
 أكرم الله نبيّه بستّ كرامات: ألّبه قميص الرضا وأصل ذلك القميص من ستّة
 أشياء^(٥).

الاحتجاج: العلوي عليه السلام: لي أسوة بستّة من الأنبياء، قاله في جواب أشعث حيث
 قال: لِمَ لَمْ تضرب بسيفك وتطلب بحقّك^(٦).

في الخصال الستّ

أمالى الصدوق: قال رسول الله ﷺ: تقبلوا لي بستّ خصال أتقبل لكم بالجنة
 إذا حدّثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمتم فلا تخونوا، وغضّوا
 أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفّوا أيديكم وألستكم^(٧).

قال علي بن الحسين عليه السلام: الناس في زماننا على ستّ طبقات: أسدّ وذئب

(١) ق: ١١٠/٩/٤، ج: ٨٠/١٠.

ق: ١١/١/٥، ج: ٣٦/١١.

(٢) الخذف بالمعجمتين: أن تضع الحصة على بطن إههام يدك اليمنى وتدفعها بظفر السبابة (مجمع البحرين).

(٣) ق: ١٥٣/٢٦/٥، ج: ١٥١/١٢.

(٤) ق: ٢٧٦/٣٧/٥، ج: ٢٢٤/١٣.

(٥) ق: ٣/١/٦، ج: ٥/١٥.

(٦) ق: ١٤٥/١٣/٨ و ١٤٩، ج: —.

(٧) ق: كتاب الأخلاق/١٤/١، ج: ٣٧٢/٦٩.

ق: كتاب الأخلاق/١٨٦/٤٠، ج: ٢٨٦/٧١.

ق: كتاب العشرة/١٤٣/٤٧، ج: ٩٤/٧٥ و ٩٧.

وثعلب وكلب وخنزير وشاة^(١).

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته: ولد صالح يستغفر له، ومصحف يقرأ منه، وقليب يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وسنة حسنة يؤخذ بها بعده^(٢).

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله (عزّ وجلّ) يعذب ستّة بسّ: العرب بالعصبية والدهاقنة بالكبر والأمراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة وأهل الرستاق بالجهل^(٣).

ستر:

في الستر والسترة

في استتار النبي ﷺ عن الأعداء وبيان الطبرسي والرازي في ذلك^(٤).
عدم رضا أمير المؤمنين عليه السلام بهتك ستر سارق السيف من حرمة الشريف^(٥).
الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة^(٦).

الصادق عليه السلام: من ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة^(٧).

باب فيه فضل ستر عورة المؤمنين^(٨). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «عور».

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٦/٥، ج: ١٠/٧٠.

ق: كتاب الإيمان/٦٠/١٢، ج: ٢٢٥/٦٧.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٨١/٣٤، ج: ٢٥٧/٧١.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٦/٨، ج: ١٩٠/٧٢.

(٤) ق: ٣١١/٢٦/٦ - ٣١٤، ج: ٥٨/١٨ - ٧٣.

(٥) ق: ٦٨٣/١٢٩/٩، ج: ٣٢٤/٤٢.

(٦) ق: كتاب العشرة/٨٤/٢٠، ج: ٣٠١/٧٤.

(٧) ق: كتاب العشرة/٩١/٢٠، ج: ٣٢٢/٧٤.

(٨) ق: كتاب العشرة/١٢٣/٣٣، ج: ٢٠/٧٥.

كان لرسول الله ﷺ عنزة يستتر بها ويصلي^(١).

وكان ﷺ ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه يصلي اليها^(٢).

الكافي: وكان طول رحل رسول الله ﷺ ذراعاً وكان اذا صلى وضعه بين يديه ليستتر به ممن يمر بين يديه^(٣).

أقول: قال العلامة الطباطبائي في الدرّة في مكان الصلاة:

ويستحبّ الدّرء والتستّر عمن يمرّ أو لديه يحضر

ولو يعود أو ترابّ جمعاً بين يديه أو بخطّ منعا

وقد تقدّم ما يناسب ذلك المقام في «حجب».

(١) ق: ١٢٨/٦٦، ج: ١٢٥/١٦.

ق: ١٥٨/٩/٦، ج: ٢٦٣/١٦.

(٢) ق: ١٥٥/٩/٦، ج: ٢٥٠/١٦.

(٣) ق: ١٥٨/٩/٦، ج: ٢٦٣/١٦.

باب السين بعده الجيم

سجد :

السجود ومعناه

قوله تعالى في الحج: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾^(١) الآية، فسر السجود بغاية الخضوع والتذلل والإنقياد سواء كان بالإرادة والاختيار أو بالقهر والإضطرار، فالجمادات لما لم يكن لها اختيار وإرادة فهي كاملة في الإنقياد والخضوع لما أراد الرب تعالى منها فهي على الدوام في السجود والانقياد للمعبود والتسبيح له بلسان الذل والإمكان والافتقار، وكذا الحيوانات العجم، وأما ذوو العقول فلما كانوا ذوي إرادة واختيار فهم من جهة الإمكان والافتقار والإنقياد للأمور التكوينية كالجمادات في السجود والتسبيح ومن حيث الأمور الإرادية والتكليفية منقسمون بقسمين منهم الملائكة وهم جميعاً معصومون ساجدون منقادون من تلك الجهة أيضاً، وأما الناس فهم قسمان: قسم مطيعون من تلك الجهة أيضاً ومنهم عاصون من تلك الجهة وإن كانوا مطيعين من الجهة الأخرى فلم يتأت منهم غاية ما يمكن منهم من الإنقياد، فلهذا قسمهم سبحانه إلى قسمين فقال: ﴿وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾^(٢).

أقول: وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في «سبح».

(١) سورة الحج / الآية ١٨.

(٢) ق: ١٤/١٠/٢٩، ج: ٥٨/١٦٤.

سجود جمل لرسول الله ﷺ وقول عمر: يا رسول الله أيسجد لك هذا الجمل
فإن سجد لك فنحن أحق أن نفعل، فقال: لا، بل اسجدوا لله، إن هذا الجمل يشكو
أربابه، إلى أن قال: ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد
لزوجها^(١)، ومثله البكري إلا أن فيه سجدة غنم له ﷺ^(٢).

سجود سرير عتبة وشيبة لمحمد ﷺ بالطائف^(٣).

سجود فيل أصحاب الفيل لعبد المطلب^(٤).

باب سجود الملائكة لآدم ومعناه^(٥).

الاجتجاج: سئل أبو عبد الله عليه السلام: أيصلح السجود لغير الله تعالى؟ قال: لا، قيل:
فكيف أمر الله الملائكة بالسجود لآدم؟ فقال: إن من سجد بأمر الله فقد سجد لله،
فكان سجوده لله إذ كان عن أمر الله تعالى^(٦).

تحقيق: اعلم أن المسلمين قد أجمعوا على أن ذلك السجود لم يكن سجود
عبادة، فقيل إن ذلك السجود كان لله تعالى وآدم عليه السلام كان قبله، وقيل أنه كان تعظيماً
لآدم وتكرمة له وهو في الحقيقة عبادة لله تعالى لكونه بأمره وهو مختار جماعة من
المفسرين، وقيل إن السجود في أصل اللغة هو الإنقياد والخضوع، قال الشاعر: ترى
الأكم فيها سجداً للحوافر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^(٧)، وهذا
خلاف المتبادر من السجود والمتبادر من قوله تعالى: ﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾^(٨).

(١) ق: ٢٩٢/٢٣/٦، ج: ٣٩٨/١٧.

ق: ٤٩/١٨/٧، ج: ٢٤١/٢٣.

(٢) ق: ٢٩٤/٢٣/٦، ج: ٤٠٨/١٧.

(٣) ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ١٨/١٩.

(٤) ق: ٣٠/١/٦ و ٣١، ج: ١٣٠/١٥ و ١٣٢.

(٥) ق: ٣٥/٦/٥، ج: ١٣٠/١١.

(٦) ق: ٣٧/٦/٥، ج: ١٣٨/١١.

(٧) سورة الرحمن / الآية ٦.

(٨) سورة ص / الآية ٧٢.

قلت: ومما ذكرنا ظهر تأويل قوله تعالى في يوسف: ﴿وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾^(١)، وإن شئت تفصيل الكلام فراجع^(٢).
باب السجود وأحكامه^(٣).
باب ما يصح السجود عليه وفضل السجود على طين القبر المقدس^(٤).

في فضل السجود

باب فضل السجود وإطالته وإكثاره^(٥).

﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾^(٦)؛ ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾^(٧).

أقول: قد ورد أن طول السجود من دين الأئمة عليهم السلام وأنه من سنن الأوابين وأنه من أشد الأعمال على إبليس، ويحط الذنوب كما يحط الريح ورق الشجر، وأقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد، والسجود منتهى العبادة من بني آدم، وقال رسول الله ﷺ لمن سأله التحمل على ربه الجنة: أعني على ذلك بكثرة السجود.
اعلام الدين: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: علّمني عملاً يحبني الله تعالى عليه ويحبني المخلوقون ويثري الله مالي ويصح بدني ويطيل عمري ويحشرني معك، قال: هذه ست خصال تحتاج إلى ست خصال، إذا أردت أن يحبك الله فخفه وأتقه، وإذا أردت أن يحبك المخلوقون فأحسن إليهم وارفض ما في أيديهم، وإذا أردت أن يثري الله مالك فزكه، وإذا أردت أن يصح الله

(١) سورة يوسف/ الآية ١٠٠.

(٢) ق: ٢٠١/٢٨/٥، ج: ٣٣٦/١٢.

(٣) ق: كتاب الصلاة/ ٤٩/ ٣٥٩، ج: ١٢١/ ٨٥.

(٤) ق: كتاب الصلاة/ ٥٠/ ٣٦٥، ج: ١٤٤/ ٨٥.

(٥) ق: كتاب الصلاة/ ٥١/ ٣٦٨، ج: ١٦٠/ ٨٥.

(٦) سورة الفتح/ الآية ٢٩.

(٧) سورة العلق/ الآية ١٩.

بدنك فأكثر من الصدقة، وإذا أردت أن يطيل الله عمرك فصل ذوي أرحامك، وإذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهار^(١).

الخرايج: عن منصور الصيقل قال: حججت فمررت بالمدينة فأتيت قبر رسول الله ﷺ فسلمت عليه ثم التفت فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجداً فجلست حتى مللت ثم قلت: لأسبحن مادام ساجداً فقلت: سبحان ربّي العظيم وبحمده استغفر الله ربّي وأتوب إليه مائة مرة ونيفاً وستين مرة فرفع رأسه ثم نهض... الخبر.

عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحابة لمن صحبتكم وطول السجود فإن ذلك من سنن الأوّابين^(٢).

سجدة آدم عليه السلام وعلي بن الحسين عليه السلام

في أنّه سجد آدم عليه السلام سجد فلم يرفع رأسه ثلاثة أيام ولياليها^(٣).

سجدة علي بن الحسين عليه السلام على حجارة خشنة وبكاؤه وقوله: لا اله الا الله حقاً حقاً لا اله الا الله تعبدوا ورقاً لا اله الا الله إيماناً وصدقاً ألف مرة^(٤).

كثرة سجّداته (سلام الله عليه)^(٥).

الكافي: عن حفص بن غياث قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلّل بساتين الكوفة فانتهى إلى نخلة فتوضأ عندها ثم ركع وسجد فأحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند إلى النخلة فدعا بدعوات ثم قال: يا حفص أنّها والله النخلة التي قال الله جلّ

(١) ق: كتاب الصلاة/٥١/٣٦٩، ج: ١٦٤/٨٥.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٤٨/٣٧٠، ج: ١٦٦/٨٥.

(٣) ق: ٥٧/٨/٥، ج: ٢١١/١١.

(٤) ق: ١٦٠/٢١/١٧، ج: ١٥٨/٧٨.

ق: ٢٣٠/٣٩/١٠، ج: ١٤٩/٤٥.

(٥) ق: ٣/١/١١، ج: ٦/٤٦.

ذكره لمريم عليها السلام: ﴿وَهَؤُلاءِ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾^(١).^(٢)
 أقول: روي عن (أمالي الصدوق) عن الأصمغ بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده: أناجيك يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه، وأطلب اليك طلب من يعلم أنك تعطي ولا ينقص ما عندك شيء، وأستغفرك استغفار من يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وأتوكل عليك توكل من يعلم أنك على كل شيء قدير^(٣).

سجدة الصادق والكاظم عليهما السلام

الكافي: عن ابان بن تغلب قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو يصلي فعددت له في الركوع والسجود ستين تسبيحة^(٤).
 في أنه ذكر نعمة الله تعالى في السوق وهو راكب على حمار فنزل وسجد سجدة طويلة وقال للراوي: لم يرني غيرك أحد^(٥).
 سجدات موسى بن جعفر عليهما السلام^(٦).

أقول: وكان عليه السلام حليف السجدة الطويلة والدموع الغزيرة والمناجات الكثيرة والضراعات المتصلة، وكان له غلام أسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرين أنفه من كثرة سجوده، ولقد اقتدى به في ذلك جماعة من أصحابنا (رضي الله عنهم) منهم محمد بن أبي عمير الثقة الجليل.

(١) سورة مريم/ الآية ٢٥.

(٢) ق: ١١٤/٢٦/١١، ج: ٣٧/٤٧.

(٣) ق: كتاب الصلاة/ ٤٨٣/٦٣، ج: ٢٢٧/٨٦.

(٤) ق: ١١٨/٢٦/١١، ج: ٥٠/٤٧.

(٥) ق: ١٣٨/٢٧/١١، ج: ١٢١/٤٧.

(٦) ق: ٢٦٢/٣٩/١١، ج: ١٠٧/٤٨.

ق: ٢٩٨/٤٣/١١، ج: ٢٢٠/٤٨.

سجدة ابن أبي عمير عليه السلام

روي عن الفضل بن شاذان قال: دخلت العراق فرأيت أحداً يعاتب صاحبه ويقول له: أنت رجل عليك عيال وتحتاج أن تكسب عليهم وما آمن أن تذهب عينك لطول سجودك، فلما أكثر عليه قال: أكثرت عليّ ويحك لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير، ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما يرفع رأسه إلا عند زوال الشمس، وقال الفضل: أخذ يوماً شيخي بيدي وذهب بي إلى ابن أبي عمير، فصعدنا إليه في غرفة وحوله مشايخ له يعظّمونه ويبجلونه، فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا ابن أبي عمير، قلت: الرجل الصالح العابد؟ قال: نعم. ويأتي في «عرف» وفي ذكر موسى بن جعفر (سلام الله عليهما) ما يناسب ذلك.

دعاء الرضا عليه السلام في سجوده: لك الحمد إن أطعتك ولا حجة لي إن عصيتك^(١).
سجدة مولانا الحجة (صلوات الله عليه) عند ولادته^(٢).

ثواب الأعمال: العلوي عليه السلام: إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض لعل الله يصرف عنه الغل يوم القيامة^(٣).

أمالى الطوسي: في أن موسى عليه السلام خرّ ساجداً لله فأوحى الله تعالى إليه: ارفع رأسك يا موسى وأمر يدك في موضع سجودك وامسح بها وجهك وما نالته^(٤) من بدنك فإنه أمان من كل سقم وداء وآفة وعاهة^(٥).

الاحتجاج: العلوي عليه السلام: سجد ابليس سجدة واحدة أربعة آلاف عام لم يرد بها غير

(١) ق: ١٢/٣٣، ج: ١١٧/٤٩.

(٢) ق: ١٣/٣ و ٤، ج: ١٣/٥١ و ١٣.

(٣) ق: ٣/٢٧٨ و ٤٩/٣، ج: ٣٠٤/٧.

(٤) يليه (غ ل).

(٥) ق: ٥/٢١٧ و ١٣/٧، ج: ١٣/٧.

زخرف الدنيا^(١).

ذم السجادة الحسن بن علي بن أبي عثمان الملعون وعقيدته^(٢).
وكان يقول بأفضلية أبي الخطاب من النبي ﷺ، رجال الكشي: قال أبو عمرو: على السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين ولعنة الملائكة والناس أجمعين، فلقد كان من العليانية الذين يقعون في رسول الله ﷺ وليس لهم في الإسلام نصيب.

فضل المساجد وآدابها

باب فضل المساجد وأحكامها وآدابها^(٣).

﴿إِنَّمَا يَغُفِّرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٤) الآية.

أما الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال: شكت المساجد إلى الله الذين لا يشهدونها من جيرانها، فأوحى الله (عز وجل) إليها: وعزتي وجلالي لا قبلت لهم صلاة واحدة ولا أظهرت لهم في الناس عدالة ولا نالتهم رحمتي ولا جاوروني في جنتي. نوادر الراوندي: عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: جنبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم ورفع أصواتكم إلا بذكر الله تعالى وبيعكم وشراءكم وسلاحكم وجمروها في كل سبعة أيام وضعوا المطاهر على أبوابها. بيان: قال المجلسي: استحباب التجمير لم أراه في غير هذا الخبر و (الدعائم) ولا بأس بالعمل به^(٥).

كفر الكراجكي: عن الصادق عليه السلام قال: ملعون ملعون من لم يوقر المسجد. العدة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الجلسة في المسجد خير من الجلسة في الجنة، فإن

(١) ق: ٣٩٥/١٢٧/٧، ج: ١٧٥/٢٧.

(٢) ق: ٣٢٠/٢٥، ج: ٢٥٧/٨١/٧.

(٣) ق: كتاب الصلاة/١٢٥/٣٠، ج: ٣٣٩/٨٣.

(٤) سورة التوبة / الآية ١٨.

(٥) ق: كتاب الصلاة/١٢٧/٣٠، ج: ٣٤٩/٨٣.

الجنة فيها رضا نفسي والجامع فيها رضا ربّي .
الخصال : قال أبو عبد الله عليه السلام : جَنَّبُوا مساجدكم الشراء والبيع والمجانين والصبيان
 والضالّة والأحكام والحدود ورفع الصوت .
من لا يحضره الفقيه : عن النبي ﷺ أنه سمع رجلاً ينشد ضالّة في المسجد
 فقال : قولوا لا رادّ الله عليكم فإنّها لغير هذا بُنيت .

الكلام في الشعر في المساجد

بيان : المشهور بين الأصحاب كراهة إنشاد الشعر في المساجد .
النبوي عليه السلام : من سمعتموه ينشد الشعر في المساجد فقولوا له : فضّ الله فاك
 إنّما نصبت المساجد للقرآن ؛ وحملوا رواية عليّ بن جعفر عليه السلام عن أخيه عليه السلام قال :
 سألتُه أينشد الشعر في المسجد ؟ قال : لا بأس ، علىّ الجواز وهو لا ينافي الكراهة ؛
 قال الشهيد في (الذكرى) : وليس ببعيد حمل إباحة إنشاد الشعر علىّ ما يقلّ منه
 وتكثر منفعته كبيت حكمة أو شاهد علىّ لغة في كتاب الله أو سنّة نبيّه ﷺ
 وشبهه ، لأنّه من المعلوم أنّ النبي ﷺ كان يُنشد بين يديه البيت والأبيات من
 الشعر في المسجد ولم ينكر ذلك ، وألحق به الشيخ عليّ مدح النبي ﷺ ومراثي
 الحسين عليه السلام .

قال المجلسي : ما ذكّراه لا يخلو من قوّة ويؤيده استشهد أمير المؤمنين عليه السلام
 بالأشعار في الخطب وكانت غالباً في المسجد ، وما نُقل من أنشاد المدّاحين
 كحسن وغيره أشعارهم عندهم عليه السلام ، ولأنّ مدحهم عبادة عظيمة والمسجد
 محلّها ، فيخصّ المنع بالشعر الباطل ^(١) .

أمالى الصدوق : عن النبي ﷺ : من سمع النداء في المسجد فخرج من غير علة

فهو منافق إلا أن يريد الرجوع إليه .

تنبيه الخاطر : عن النبي ﷺ قال : يأتي في آخر الزمان قوم يأتون المساجد فيقعدون حلقاً ذكرهم الدنيا وحب الدنيا ، لا تجالسوهم فليس لله تعالى فيهم حاجة^(١) .

دعائم الاسلام : عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد إلا أن يكون له عذر أو به علة ، فقيل : ومن جار المسجد يا أمير المؤمنين ؟ قال : من سمع النداء ؛ وعنه عليه السلام قال : من السنة إذا جلست في المسجد أن تستقبل القبلة ؛ وعنه عليه السلام قال : إن المسجد ليشكو الخراب إلى ربّه وإنه ليتبشّش من عمّاره إذا غاب عنه ثمّ قدم كما يتبشّش^(٢) أحدكم بغائبه إذا قدم عليه^(٣) .

توقير المساجد

وعنه عليه السلام : من قرأ المسجد من نخامته لقي الله يوم القيامة ضاحكاً قد أعطي كتابه بيمينه وإن المسجد ليلتوي^(٤) عند النخامة كتلوي أحدكم بالخيزران إذا وقع به .
النبي ﷺ : السياحة في أمتي لزوم المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة .
أمالى الصدوق : النبي ﷺ : من قَمَّ مسجداً كتب الله له عتق رقبة ، ومن أخرج منه ما يقذي عيناً كتب الله (عز وجل) له كفلين من رحمته . وعنه عليه السلام : الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث ، قيل : يا رسول الله وما الحدث ؟ قال : الإغتياب . وعنه عليه السلام : من كنس مسجداً يوم الخميس ليلة الجمعة فأخرج منه من التراب ما يذر في العين غُفر له^(٥) .

(١) ق : كتاب الصلاة / ١٣٢ / ٣٠ ، ج : ٣٦٨ / ٨٣ .

(٢) تبشّش به : أنشئه وواصله (القاموس) .

(٣) ق : كتاب الصلاة / ١٣٥ / ٣٠ ، ج : ٣٧٩ / ٨٣ .

(٤) تَلَوَّى : انطف كالنوى (القاموس) .

(٥) ق : كتاب الصلاة / ١٣٦ / ٣٠ ، ج : ٣٨٣ / ٨٣ - ٣٨٥ .

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة يشكون إلى الله (عز وجل): مسجد خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه. روي الشيخ عن علي عليه السلام قال: البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنه^(١). قال رسول الله ﷺ: من بنى مسجداً ولو مفحص^(٢) قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة^(٣).

عن الصادق عليه السلام: مكتوب في التوراة: أن بيوتي في الأرض المساجد فطوبى لمن تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وحق علي المزور أن يكرم الزائر^(٤).
ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: من مشى إلى المسجد لم يضع رجله على رطب ولا يابس إلا سبحت له الأرض إلى الأرضين السابعة.

آداب المسجد

عن النبي ﷺ: من رد ريقه تعظيماً لحق المسجد جعل الله ريقه صحّة في بدنه وعوفي من بلوى في جسده. وفي (المحاسن) عن علي عليه السلام: جعل الله ذلك قوة في بدنه وكتب له بها حسنة وقال: لا تمرّ بداء في جوفه إلا أبرأته^(٥).
ثواب الأعمال: قال رسول الله ﷺ: من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجاً لم تزل الملائكة وحمة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من السراج^(٦).

أقول: وعن (الدعائم) عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن النخامة في القبلة وأنه

(١) ق: كتاب الصلاة/١٣٧/٣٠، ج: ٢/٨٤.

(٢) وفي نسخة: كمفحص.

(٣) ق: كتاب الصلاة/١٣٨/٣٠، ج: ٤/٨٤.

(٤) ق: كتاب الصلاة/١٣٩/٣٠، ج: ٦/٨٤.

(٥) ق: كتاب الصلاة/١٤٠/٣٠، ج: ١٣/٨٤.

(٦) ق: كتاب الصلاة/١٤١/٣٠، ج: ١٥/٨٤.

رأى نخامة في قبلة المسجد فلعن صاحبها وكان غائباً فبلغ ذلك امرأته فأنت فحكّت النخامة وجعلت مكانها خلوقاً، فأثنى رسول الله ﷺ عليها خيراً لما حفظت من أمر زوجها.

باب صلاة التحيّة والدعاء عند الخروج إلى الصلاة وعند دخول المسجد وعند الخروج منه^(١).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «صلا».

باب اتّخاذ المسجد في الدار^(٢).

فضل بناء مسجد وتوليّ أذان مسجد^(٣).

بناء المهدي العباسي المسجد الحرام^(٤).

الكافي: ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنسى لأكره الصلاة في مساجدهم، فقال: لا تكرهه، فما من مسجد بني إلا على قبر نبي أو وصي نبي قتل فأصاب تلك البقعة رشّة من دمه فأحبّ الله تعالى أن يُذكر فيها، فأذّ فيها الفريضة والنوافل واقض فيها ما فاتك^(٥).

بناء مسجد النبي ﷺ

باب نزول رسول الله ﷺ المدينة وبنائه المسجد والبيوت^(٦).

حمل رسول الله ﷺ الحجر من الحرة لبناء المسجد^(٧).

(١) ق: كتاب الصلاة/٣١/١٤١، ج: ١٩/٨٤.

(٢) ق: ٣٣/٣١/١٦، ج: ١٦١/٧٦.

(٣) ق: ٣٤٦/٥٧/٣، ج: ١٩٢/٨.

(٤) ق: ١٤٨/٢٠/٤، ج: ٢٤٥/١٠.

(٥) ق: ٤٤٣/٨٠/٥، ج: ٤٦٣/١٤.

(٦) ق: ٤٢٦/٣٧/٦، ج: ١٠٤/١٩.

(٧) ق: ٤٢٨/٣٧/٦، ج: ١١٢/١٩.

في أنه أمر ﷺ ببناء المسجد وعمل فيه ﷺ بنفسه فعمل فيه المهاجرون والأنصار وأخذ المسلمون يرتجزون وهو يعملون فقال بعضهم:
لئن قعدنا والنبي يعمل فذاك منا العمل المضلل
والنبي ﷺ يقول:

لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة.
وعلي بن أبي طالب عليه السلام يقول:

لا يستوي من يعمل المساجدا يدأب فيها قائماً وقاعدا
ومن يرى عن الغبار حائدا^(١)

فبنى ﷺ مسجده بالسميط، أي ببلنة، ثم أن المسلمين كثروا فزيد فيه، وبناه بالسعيدة أي ببلنة ونصف، ثم زيد فيه وبنى جداره بالأنثى والذكر أي لبنتين مخالفتين، ثم اشتد عليهم الحر فقالوا: يا رسول الله، لو أمرت بالمسجد فظلل فقال: نعم، فأمر به فأقيمت فيه سواري من جذوع النخل ثم طرحت عليه العوارض والخصف والأذخر فعاشوا فيه حتى أصابتهم الأمطار فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فطين، فقال لهم: لا عريش كعريش موسى، الأمر أعجل من ذلك، فلم يزل كذلك حتى قبض رسول الله ﷺ، كان جداره قبل أن يظلل قائمة فكان إذا كان الفياء ذراعاً وهو قدر مريض عنز صلى الظهر فإذا كان ضيعف ذلك صلى العصر.

مساجد المدينة المعظمة

باب مسجد النبي ﷺ بالمدينة^(٢).

صلاة رسول الله ﷺ في مسجد بني سالم وخطبته فيه، وكان أول مسجد

(١) ق: ٤٣١/٣٧/٦، ج: ١٢٤/١٩.

(٢) ق: ٨٩/٦٨/٢١، ج: ٣٧٩/٩٩.

خطب فيه بالجمعة^(١).

مسجد بني سالم هو مسجد ذي القبلتين وهو المسجد الذي نصب النبي ﷺ قبلته^(٢).

الكافي: عن عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: إننا نأتي المساجد التي حول المدينة فبأيها أبدأ؟ فقال: إبدأ بقبا فصل فيه وأكثر فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ في هذه العرصة، ثم أتت مشربة أم إبراهيم فصل فيها وهي مسكن رسول الله ﷺ ومصلاه، ثم تأتي مسجد الفضيل فتصلي فيه فقد صلى فيه نبيك. الكافي: عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال: مسجد قبا^(٣).

مسجد أمير المؤمنين عليه السلام قرب مسجد الفتح بالمدينة كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي فيه في ليالي غزوة الأحزاب حين كان يحرس المدينة^(٤).
مسجد الفتح ودعاء النبي ﷺ فيه: يا صريخ المكروبين^(٥).

الكافي: عن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تأتي مسجد الأحزاب فتصلي فيه وتدعو الله فيه فإن رسول الله ﷺ دعا فيه يوم الأحزاب وقال: يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين ويا مغيث المهمومين، اكشف همي وكربي فقد ترى حالي وحال أصحابي^(٦).

(١) ق: ٤٢٧/٣٧/٦، ج: ١٠٨/١٩.

(٢) ق: ٤٢٩/٣٧/٦، ج: ١١٥/١٩.

(٣) ق: ٤٣٠/٣٧/٦، ج: ١٢٠/١٩.

ق: ٦٣٣/٦٠/٦ و ٦٣٤، ج: ٢٥٤/٢١ و ٢٥٦.

(٤) ق: ٥٣٥/٤٧/٦، ج: ٢٣٠/٢٠.

(٥) ق: ٥٣٥/٤٧/٦، ج: ٢٣٠/٢٠.

(٦) ق: ٥٤٢/٤٧/٦، ج: ٢٦٨/٢٠.

مسجد السوط

المناقب: عن الصادق عليه السلام في خبر أن أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بأرض بغداد فقال: ما تُدعى هذه الأرض؟ قالوا: بغداد، قال: نعم تبنيها هنا مدينة وذكر وصفها، ويقال أنه وقع من يده سوط فسأل عن أرضها فقالوا: بغداد، فأخبر أنه يُبنى ثم مسجد يقال له مسجد السوط^(١).

بنو عبيد الله بن زياد أربعة مساجد بالبصرة تقوم على بغض علي بن أبي طالب عليه السلام والوقعة فيه: مسجد بني عدي، ومسجد بني مجاشع، ومسجد كان في العلافين، ومسجد في الأزد^(٢).

مسجد الضرار

باب قصة أبي عامر الراهب ومسجد الضرار^(٣).

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً﴾^(٤) الآيات، قال الطبرسي: قال المفسرون أن بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قبا وبعثوا إلى رسول الله ﷺ أن يأتيهم فاتاهم فصلّي فيه، فحسداهم جماعة من المنافقين من بني غنم بن عوف فقالوا: نبني مسجداً نصلي فيه ولا نحضر جماعة محمد ﷺ، فبنوا مسجداً إلى جنب مسجد قبا فنزلت فيه الآيات، فلما رجع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أمر بهدم مسجد ضرار وتحريقه، وروي أنه بعث عمار بن ياسر ووحشيّاً فحرقاه وأمر بأن يتخذ كناسة تلقى فيه الجيف^(٥).

(١) ق: ٥٨٤/١١٣/٩، ج: ٣٠٧/٤١.

(٢) ق: ٧٢٩/٦٧/٨، ج: ٢٩٣/٣٤.

(٣) ق: ٦٣٣/٦٠/٦، ج: ٢٥٢/٢١.

(٤) سورة التوبة/ الآية ١٠٧.

(٥) ق: ٦٣٣/٦٠/٦، ج: ٢٥٢/٢١.

المساجد الملعونة

قرب الإسناد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: جددت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً لقتل الحسين عليه السلام: مسجد الأشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شبت بن ربعي (لعنهم الله) ^(١).

أقول: في المستدرک عن الشيخ محمد بن المشهدي في المزار باسناده عن محمد ابن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة، فأما المباركة فمسجد غنى، والله أن قبلته لقاسطة وأن طيبته لطيبة ولقد بناه رجل مؤمن ولا تذهب الدنيا حتى تنفجر عنده عينان ويكون فيهما جنتان وأهله ملعونون وهو مسلوب منهم، ومسجد بني ظفر ومسجد السهلة ومسجد بالحمراء ومسجد جعفي وليس هو مسجد هم اليوم ويُقال درس، وأما المساجد الملعونة فمسجد ثقيف ومسجد الأشعث ومسجد جرير البجلي ومسجد سماك ومسجد بالحمراء بني علي قبر فرعون من الفراعنة.

وحدثني الشيخ الجليل أبو الفتح القيم بالجامع وأوقفني على مسجد من هذه المساجد وحدثني أن مسجد الأشعث ما بين السهلة والكوفة وقد بقي منه حائط قبلته ومنارته، وأخبرني غيره أن مسجد الأشعث هو الذي يدعونه بمسجد الجواشن ومسجد سماك هو بالموضع الذي فيه الحدادون قريب منه، وذكر لي أنه يسمّى بمسجد الحوافر، ومسجد شبت بن ربعي في السوق في آخر درب حجاج والذي على قبر فرعون وهو بمحلة التجار، انتهى.

وعن كتاب (الغارات) قال: ومسجد الحمراء وهو مسجد يونس بن متى عليه السلام ولتفجّر فيه عين تظهر السبخة وما حوله.

تفسير العياشي : عن المفضل بن عمر قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة أيام قدم عليّ أبي العباس ، فلما انتهينا إلى الكناسة فنظر عن يساره ثم قال : ها هنا صلب عمّي زيد بن عليّ ثم مضى حتّى أتى طاق الزياتين وهو آخر السراجين فقال لي : انزل ، فإنّ هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأوّل الذي كان خطّه آدم عليه السلام وأنا أكره أن أدخله راكباً ، فقلت له : فمن غيره عن خطّه ؟ فقال : أمّا أوّل ذلك فالطوفان في زمن نوح عليه السلام ثمّ غيره بعد أصحاب الكسرى والنعمان بن منذر ، ثمّ غيره زياد بن أبي سفيان ، فقلت له : جعلت فداك وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح عليه السلام ؟ فقال : نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقومه في قرية على متن^(١) الفرات ممّا يلي غربي الكوفة^(٢).

مسجد الكوفة وفضلها

باب فضل الكوفة ومسجدها الاعظم وأعماله^(٣).

الكافي : عن أبي جعفر عليه السلام قال : مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلّى فيه ألف نبيّ وسبعون نبياً ، وميمنته رحمة وميسرته مكرمة ، فيه عصا موسى عليه السلام وشجرة يقطين وخاتم سليمان ، ومنه فار التنّور ونجرت السفينة وهي صرة^(٤) بابل ومجمع الأنبياء .

أمالى الصدوق : عن ابن نباتة قال : بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال : يا أهل الكوفة لقد حباكم الله (عزّ وجلّ) بما لم يحب به أحداً فضّل مصلاًكم وهو بيت آدم وبيت نوح وبيت ادريس عليه السلام ، إلى أن قال عليه السلام :

(١) منزل من الفرات (خ ل).

(٢) ق : ٩٢/١٦/٥ ، ج : ٣٣١/١١.

(٣) ق : ٨٥/١٧/٢٢ ، ج : ٣٨٥/١٠٠.

(٤) صرة (خ ل).

ولا يذهب الأيام حتى ينصب الحجر الأسود فيه وليأتين عليه زمان يكون مصلّي المهدي عليه السلام من ولدي ومصلّي كلّ مؤمن، ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حنّ قلبه إليه فلا تهجرن وتقربوا إلى الله (عز وجل) بالصلاة فيه وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم، فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض ولو حبواً على الثلج^(١).

أمالي الصدوق: عن هارون بن خارجة قال: قال لي الصادق عليه السلام كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة؟ فأخبرته فقال: ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة إلا وقد صلّى فيه، وإن رسول الله ﷺ مرّ به ليلة أسري به فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين، والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة والنافلة فيه خمسمائة صلاة والجلوس فيه من غير تلاوة وقرآن عبادة فأته ولو زحفاً^(٢).
وعن النبي ﷺ أن الصلاة المفروضة فيه تعدل حجة مبرورة والنافلة تعدل عمرة مبرورة^(٣).

فضل الاسطوانة السابعة

روي أنه كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي إلى الاسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كندة وبينه وبين السابعة مقدار ممرّ عنز؛ وروي أنه كان ينزل في كلّ ليلة ستون ألف ملك يصلّون عند السابعة ثم لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة^(٤).
الكافي والتهذيب: عن أبي إسماعيل السراج قال: قال لي معاوية بن وهب وأخذ بيدي قال: قال لي أبو حمزة وأخذ بيدي قال: قال لي الأصمغ بن نباتة وأخذ بيدي

(١) ق: ٨٦/١٧/٢٢، ج: ٣٨٩/١٠٠.

(٢) ق: ٨٧/١٧/٢٢، ج: ٣٩١/١٠٠.

(٣) ق: ٨٩/١٧/٢٢، ج: ٤٠٣/١٠٠.

(٤) ق: ٨٩/١٧/٢٢، ج: ٤٠١/١٠٠.

فأراني الاسطوانة السابعة فقال: هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام وكان الحسن بن علي عليه السلام يصلّي عند الخامسة وإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلّي فيه الحسن عليه السلام وهي من باب كندة^(١).

ذكر أعمال مسجد الكوفة^(٢).

جملة من فضائل مسجد الكوفة وسائر المساجد^(٣).

مسجد السهلة

باب مسجد السهلة وسائر المساجد بالكوفة^(٤).

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام قال: إذا دخلت الكوفة فأنت مسجد السهلة فصلّ فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك فإنّ مسجد السهلة بيت ادريس النبي عليه السلام الذي كان يخطط فيه ويصلّي فيه، ومن دعا الله فيه بما أحبّ قضى الله له حوائجه ورفع يوم القيامة مكاناً عليّاً إلى درجة ادريس وأجبر من مكروه الدنيا ومكائده أعدائه.

وفي الصادق عليه السلام: كان بيت إبراهيم عليه السلام الذي خرج منه إلى العمالق وفيه صخرة خضراء بها^(٥) صورة وجوه النبيّين وفيها^(٦) مناخ الراكب، يعني الخضر عليه السلام، وقال: لو أنّ أعمى أتاه حين خرج فصلّي فيه واستجار بالله لأجاره عشرين سنة.

وعنه عليه السلام قال: كأني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله^(٧).

وعنه عليه السلام: ما أتاه مكروب قطّ فصلّي فيه بين العشائين ودعا الله ألاّ فرّج الله كربته.

(١) ق: ٩١/١٧/٢٢، ج: ٤٠٦/١٠٠.

(٢) ق: ٩٢/١٧/٢٢، ج: ٤٠٩/١٠٠.

(٣) ق: كتاب الصلاة/١٣٥/٣٠، ج: ٣٧٨/٨٣.

(٤) ق: ١٠٠/١٨/٢٢، ج: ٤٣٤/١٠٠.

(٥) فيها (ظ).

(٦) فيه (ظ).

(٧) ق: ١٠١/١٨/٢٢، ج: ٤٣٦/١٠٠.

أعمال مسجد السهلة^(١).

صلاة الصادق عليه السلام فيه ودعاؤه لتخليص امرأة من الشيعة حبست للعنها ظالمي فاطمة عليها السلام^(٢).

مسجد زيد وصعصعة

أعمال مسجد زيد وصعصعة ومسجد غني ومسجد جعفي ومسجد بني كاهل^(٣).

ملاقاة إبراهيم بن هاشم القمي الخضر عليه السلام في مسجد السهلة ومسجد زيد وما حفظ عنه من الدعاء^(٤). أقول: تقدّم في «برهم» الإشارة الى ذلك.

تأويل قوله (تعالى): ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾^(٥) و﴿وَأَقِيمُوا وَجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(٦) و﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(٧) بالائمة عليهم السلام وبيان ذلك بتفسير المسجد ببيوتهم ومشاهدتهم عليهم السلام وغير ذلك^(٨).

سجس: ذمّ أهل سجستان^(٩).

كمال الدين: فيه: ظهور الدجال يخرج من المشرق من سجستان^(١٠).

(١) ق: ١٠٣/١٨/٢٢، ج: ٤٤٣/١٠٠.

(٢) ق: ٢٢٠/٣٣/١١، ج: ٣٨٠/٤٧.

(٣) ق: ١٠٤/١٨/٢٢ - ١٠٦، ج: ٤٤٥/١٠٠ - ٤٥٣.

(٤) ق: ٣٠٠/٤٠/٥، ج: ٣٢٠/١٣.

(٥) سورة الجن/ الآية ١٨.

(٦) سورة الاعراف/ الآية ٢٩.

(٧) سورة الاعراف/ الآية ٣١.

(٨) ق: ٦٩/١٩/٧، ج: ٣٣١/٢٣.

(٩) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٩/٥.

(١٠) ق: ٣٣٦/٣٧/١٤، ج: ٢٠٦/٦٠.

(١١) ق: ١٦/٦/١٣، ج: ٧٠/٥١.

سجل:

كتابي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن في الهواء ملكاً يُقال له إسماعيل على ثلاثمائة ألف ملك كل واحد منهم على مائة ألف يحصون أعمال العباد، فإذا كان رأس السنة بعث الله تعالى اليهم ملكاً يقال له السجل فانتسخ ذلك منهم، وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ (١). (٢) ما يقرب من ذلك (٣).

السجيل

تفسير حجارة من سجيل بسنگ گل (٤)، وقيل السجيل: الطين، وقال البيضاوي: أي من طين متحجر، وقيل إن السجيل السماء الدنيا، وقيل: أصله من سجين أي من جهنم فأبدلت نونه لأمّا (٥).

سجن:

السجن

معاني الأخبار: عن النبي ﷺ قال: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٦).

أقول: يأتي ما يتعلق بهذا الخبر في «صبر».

قال الشيخ المفيد: قد جاء الحديث من آل محمد عليهم السلام أنهم قالوا: الدنيا سجن المؤمن والقبر بيته والجنة مأواه، والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه (٧).

(١) سورة الانبياء / الآية ١٠٤.

(٢) ق: ٨٩/١٧/٣، ج: ٣٢٢/٥.

(٣) ق: ٢١٩/٣٨/٣، ج: ١٠١/٧.

(٤) أي حجارة من طين (بالفارسية).

(٥) ق: ١٥٥/٢٦/٥، ج: ١٥٩/١٢.

(٦) ق: ١٣٤/٢٩/٣، ج: ١٥٤/٦.

(٧) ق: ١٣٨/٢٩/٣، ج: ١٦٩/٦.

عن (العرايس) قال: دعا يوسف عليه السلام لأهل السجن بدعاء يعرف إلى اليوم وذلك أنه قال: اللهم اعطف عليهم بقلوب الأخيار ولا تعم عليهم الأخبار، فهم أعلم الناس بالأخبار إلى اليوم في كل بلدة، فلما خرج من السجن كتب على بابه: هذا قبور الأحياء وبيت الأحزان وتجربة الأصدقاء وشماتة الأعداء^(١). أقول: قد تقدّم ما يناسب ذلك في «حبس».

السجّين

باب سدرۃ المنتهى ومعنى عليّين وسجّين^(٢).

عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: سجّين أسفل سبع أرضين، وقيل: إنّ سجّين جبّ في جهنّم مفتوح والفلق جبّ في جهنّم مغطّى.

(١) ق: ١٩٠/٢٨/٥، ج: ٢٩٤/١٢.

(٢) ق: ١٠٢/٧/١٤، ج: ٤٨/٥٨.

باب السنين بعده الحاء

سحب:

السحاب

تظليل السحابة على النبي ﷺ في خبر بحيراء الراهب وغيره^(١).

باب فيه أن الله سخر لأمر المؤمنين ﷺ السحاب وهيأ له الأسباب^(٢).

الإختصاص: عن أبي عبد الله ﷺ قال: إن الله خير ذا القرنين السحابين الذلول والصعب فاختر الذلول وهو ما ليس فيه رعد ولا برق، ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك لأن الله تعالى أذخره للقائم ﷺ^(٣).

المناقب: دعى الرشيد رجلاً يقال له علي بن صالح الطالقاني وقال له: أنت الذي تقول إن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان؟ فقال: نعم، قال: فحدثنا كيف كان، قال: كُسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلاثة أيام على لوح تضربني الأمواج فألقنتني الأمواج إلى البر، ثم ذكر قصته وتشرفه بلقاء الإمام موسى بن جعفر ﷺ في كهف وأمره ﷺ سحابة تحمله إلى طالقان، وفي آخر الخبر فقتله الرشيد وقال: لا يسمع بهذا أحد^(٤).

باب أنهم ﷺ سخر لهم السحاب وسير لهم الأسباب^(٥)؛ فيه خبر سير أمير

(١) ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٣١/١٧.

(٢) ق: ٣٧٦/٧٩/٩، ج: ١٣٦/٣٩.

(٣) ق: ١٨٣/٣٣/١٣، ج: ٣٢١/٥٢.

(٤) ق: ٢٤٢/٣٨/١١، ج: ٣٩/٤٨.

(٥) ق: ٣٦٥/١١٦/٧، ج: ٣٢/٢٧.

المؤمنين عليه السلام راكباً سحابة الى جبل قاف وغيره ^(١).

عمامة السحاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

مكارم الأخلاق: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمامة يعتم بها يُقال لها السحاب، فكساها علياً عليه السلام وكان ربما طلع علي عليه السلام فيها فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: أتاكم علي في السحاب، يعني عمامته التي وهب له ^(٢).

وروي في غزوة الخندق ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عَمَّ علياً عليه السلام عمامته السحاب علي رأسه تسعة أكوار ^(٣).

سحت:

السُّحْت

الخصال: عن عمار بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: السُّحْت أنواع كثيرة منها ما أصيب من أهل الولاية الظلمة، ومنها أجور القضاء وأجور الفواجر وثمر الخمر والنبذ والمسكر والربا بعد البيعة، فأما الرشاء يا عمار في الأحكام فإن ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله ^(٤).

الخصال: عن الصادق عن آبائه عن علي عليه السلام قال: السحت ثمن الميتة وثمر الكلب وثمر الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم وأجر الكاهن ^(٥).
تفسير العياشي: من جامع البنظي عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: بيع الشطرنج حرام وأكل ثمنه سحت واتخاذها كفر ^(٦).

(١) ق: ٣٦٥/١١٦/٧، ج: ٣٢/٢٧.

(٢) ق: ١٥٥/٩/٦، ج: ٢٥٠/١٦.

(٣) ق: ٥٢٩/٤٧/٦، ج: ٢٠٣/٢٠.

(٤) ق: كتاب العشرة/٢١٨/٨٢، ج: ٣٧١/٧٥.

(٥) ق: ١٤/٤/٢٣، ج: ٤٣/١٠٣.

(٦) ق: ١٧/٤/٢٣، ج: ٥٣/١٠٣.

سحر:

وقت السَّحَر

باب دعوة المنادي في السَّحَر واستجابة الدعاء فيه^(١).

مكارم الأخلاق: قال النبي لعلِّي (عليهما وآلهما السلام) في وصيته: يا عليَّ صلِّ من الليل ولو على قدر حلب شاة، وبالأَسْحار فادع فان عند ذلك لا ترد دعوة، قال الله تعالى: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾^(٢).^(٣)

أقول: السحر كما في القاموس ومجمع البحرين: قبيل الصبح.

الكافي: النبي ﷺ: خير وقت دعوتكم الله فيه الأسحار، وتلا هذه الآية في قول يعقوب: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾^(٤) فقال ﷺ: أخرهم إلى السَّحَر،^(٥) وفي بعض الروايات: أخرهم إلى سحر ليلة الجمعة^(٦).

قصص الأنبياء: في أنه أخر إسماعيل صادق الوعد إلى السَّحَر الدعاء لمن أراد منه ردَّ أسنانه الذي سقط منه بدعائه^(٧).

السَّحَر وكلام الشهيدين في معناه

باب فيه ذكر حقيقة السَّحَر وأنواعه^(٨).الكلام في السَّحَر وأنواعه^(٩).

(١) ق: كتاب الصلاة/٥٥٩/٧٥، ج: ١٦٣/٨٧.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ١٧.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٥٦٠/٧٥، ج: ١٦٧/٨٧.

(٤) سورة يوسف/ الآية ٩٨.

(٥) ق: ١٨٣/٢٨/٥، ج: ٢٦٦/١٢.

(٦) ق: ١٩٦/٢٨/٥، ج: ٣١٨/١٢.

(٧) ق: ٣١٦/٤٥/٥، ج: ٣٨٩/١٣.

(٨) ق: ٢٤٨/٢٦/١٤، ج: ٢٦٥/٥٩.

(٩) ق: ٢٥٤/٢٦/١٤، ج: ٢٨٨/٥٩.

خبر المرأة التي جاءت الى عائشة فقالت: انني ساحرة فهل لي من توبة؟ فقالت عائشة: وما سحرك؟ فقضت عليها قصتها فقالت عائشة: ليست لك توبة^(١).
باب تأثير السحر والعين وحقيقتهما^(٢).

قال الشهيد رحمته الله في (الدروس): تحرم الكهانة والسحر بالكلام والكتابة والرقية والذخنة بعقاقير الكواكب وتصفية النفس والتصوير والعقد والنفث والأقسام والعزائم بما لا يفهم معناه ويضر بالغير فعله، ومن السحر الاستخدام للملائكة والجن واستنزال الشياطين في كشف الغايبات وعلاج المصاب، ومنه الاستحضار بتلييس الروح بيدن منفعل كالصبي والمرأة وكشف الغايب عن لسانه، ومنه النيرنجات وهي إظهار غرائب خواص الإمتزاجات وأسرار النيرين وتلحق به الطلسمات وهي ترميخ القوى العالية الفاعلة بالقوى السافلة المنفعلة ليحدث عنها فعل غريب، فعمل هذا كله والتكسب به حرام، انتهى.

أقول: قوله (وتصفية النفس) أي بالطرق الغير شرعية كبعض الرياضات المحرمة ومتابعة الشيخ والمرشد على النحو الذي عندهم.

وقال الشهيد الثاني رحمته الله: السحر هو كلام أو كتابة أو رقية أو أقسام وعزائم ونحوها يحدث بسببها ضرر على الغير، ومنه عقد الرجل عن زوجته بحيث لا يقدر على وطئها وإلقاء البغضاء بينهما، ومنه استخدام الملائكة والجن واستنزال الشياطين في كشف الغايبات وعلاج المصاب واستحضارهم وتلبسهم بيدن صبي أو امرأة وكشف الغايبات عن لسانه، فتعلم ذلك وأشباهه وعمله وتعليمه كله حرام والتكسب به سحت، ويقتل مستحلّه، ولو تعلمه ليتوقى به أو ليدفع به المتبني بالسحر فالظاهر جوازه وربما وجب على الكفاية كما هو خيرة الدروس، ويجوز

(١) ق: ٢٥٦/٢٦/١٤، ج: ٢٩٨/٥٩.

(٢) ق: ٥٦٧/٩١/١٤، ج: ١/٦٣.

حلّه بالقرآن والأقسام كما ورد في رواية القلا^(١).

كلام الراغب في السحر

قال الراغب وغيره: السُّحْر يطلق على معان، أحدها: ما دقّ ولطف، ومنه سحرت الصبيّ خدعته واستملته، فكلّ من استمال شيئاً فقد سحره ومنه اطلاق الشعراء سحر العيون لاستمالتها النفوس، ومنه حديث: (إنّ من البيان لسِحراً)؛ الثاني: ما يقع بخداع وتخيلات لا حقيقة لها نحو ما يفعله المشعبد من صرف الأبصار عمّا يتعاطاه بخفة يده والى ذلك الإشارة بقوله تعالى: ﴿يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾^(٣)، ومن هناك سمّوا موسى ساحراً، وقد يستعان في ذلك بما يكون فيه خاصيّة كحجر المقنطيس؛ الثالث: ما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب اليهم، والى ذلك الإشارة بقوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾^(٤)؛ الرابع: ما يحصل بمخاطبة الكواكب واشتراك روحانياتها بزعمهم قال ابن حزم: ومنه ما يؤخذ من الطَّلسمات كالطابع المنقوش فيه صورة عقرب في وقت كون القمر في العقرب فينفع إمساكه من لدغة العقرب، وقد يجمع بعضهم بين الأمرين الاستعانة بالشياطين ومخاطبة الكواكب فيكون ذلك أقوى بزعمهم، انتهى^(٥).

وقال شارح (المقاصد): السُّحْر اظهر أمر خارق للعادة من نفس شريرة خبيثة بمباشرة أعمال مخصوصة يجري فيها التعلّم والتلمذ وبهذين الاعتبارين يفارق المعجزة والكرامة وبأنه لا يكون بحسب اقتراح المعترض وبأنه يختصّ ببعض

(١) ق: ٥٧٥/٩١/١٤، ج: ٣١/٦٣.

(٢) سورة طه/ الآية ٦٦.

(٣) سورة الاعراف/ الآية ١١٦.

(٤) سورة البقرة/ الآية ١٠٢.

(٥) ق: ٥٧٦/٩١/١٤، ج: ٣٤/٦٣.

الأزمنة أو الأمكنة أو الشرايط، وبأن صاحبه ربّما يعلن بالفسق ويتّصف بالرجس في الظاهر والباطن والخزي في الدنيا والآخرة إلى غير ذلك من وجوه المفارقة، انتهى^(١).

كلام المجلسي في السّحر والفرق بينه وبين المعجزة وغير ذلك^(٢).

طرق السحر

أقول: قال محمد بن إبراهيم السنجاري المتوفي سنة (٧٩٤) في (إرشاد القاصد) على ما حكى عنه ما ملّخصه أنّ السحر منه حقيقي ومنه غير حقيقي ويقال له الأخذ بالعيون، وسحرة فرعون أتوا بمجموع الأمرين وقدموا غير الحقيقي ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾^(٣) ثم أردفوه بالحقيقي: ﴿وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾^(٤)، ولما جهلت أسباب السحر لخفائها وتراجمت بها الظنون اختلف الطرق إليها، فطريق الهند تصفية النفس وتجريدها من الشواغل البدنية بقدر الطاقة البشرية لأنهم يرون أنّ تلك الآثار إنّما تصدر عن النفس البشرية، وطريق النبط عمل أشياء مناسبة للغرض المطلوب مضافة إلى رقية ودخنة بعزيمة في وقت مختار، وتلك الأشياء تارة تكون تماثيل ونقوشاً، وتارة تكون عقداً تعقد وينفث عليها، وتارة كتباً تكتب وتدفن في الأرض أو تطرح في الماء أو تعلق بالهواء أو تحرق بالنار، وتلك الرقية تضرع إلى الكواكب الفاعلة للغرض المطلوب باعتقادهم، وتلك الدخنة عقاير منسوبة إليها، وطريق اليونان تسخير روحانيات الأفلاك والكواكب واستئزال قواها بالوقوف لديها والتضرع إليها لاعتقادهم أنّ هذه

(١) ق: ٥٧٧/٩١/١٤، ج: ٣٧/٦٣.

(٢) ق: ٥٧٨/٩١/١٤، ج: ٣٩/٦٣.

(٣) سورة الاعراف/ الآية ١١٦.

(٤) سورة الاعراف/ الآية ١١٦.

الآثار تصدر عن روحانيات الأفلاك والكواكب لا عن أجرامها، وطريق العبرانية والقبط والعرب الإعتماد على ذكر أسماء مجهولة المعاني كأنها أقسام عزائم بترتيب خاص يخاطبون بها حاضراً، لإعتقادهم أنّ هذه الآثار إنّما تصدر عن الجنّ، ويدّعون أنّ تلك الأقسام تسخر ملائكة قاهرة للجنّ، انتهى.

ذمّ الساحر

علل الشرايع : عن الرضا عليه السلام أنّه قال : كان الخفّاش امرأة سحرت ضرة لها فمسخها الله (عز وجل) خفّاشاً، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث المسوخ وسبب مسخهم قال : وأما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها^(١).

السرائر : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب^(٢).

الاحتجاج : الصادق عليه السلام : السحر على وجوه شتى، إلى أن قال في جواب من سأل يقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره في صورة الكلب والحمّار أو غير ذلك ؟ قال : هو أعجز من ذلك وأضعف من أن يغيّر خلق الله، أنّ من أبطل ما ركّبه الله وصوّره وغيّره فهو شريك لله تعالى في خلقه، تعالى عن ذلك علواً كبيراً، لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم والآفة والأمراض ولنفى البياض عن رأسه والفقر عن ساحته، وإنّ من أكبر السحر النسيمة يفرّق بها بين المتحابين ويجلب العداوة على المتصافين^(٣).

فيما يتعلق بقوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾^(٤) .^(٥)

(١) ق : ١٤ / ١٢٠ / ٧٨٥ ، ج : ٦٥ / ٢٢٤ .

(٢) ق : ١ / ٣٩ / ١٦٤ ، ج : ٢ / ٣٠٨ .

(٣) ق : ٤ / ١٧ / ١٣٠ ، ج : ١٠ / ١٦٩ .

(٤) سورة البقرة / الآية ١٠٢ .

(٥) ق : ٥ / ٦٠ / ٣٦٥ ، ج : ١٤ / ١٣٥ .

باب إيمان السحرة وأحوالهم^(١).

الإختلاف في عددهم^(٢).

المناقب: في أنّ النبي ﷺ ليلة المعراج دخل الجنة ورأى ما فيها وسمع صوتاً: ﴿أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣) قال جبرئيل: هؤلاء سحرة فرعون^(٤).

في سحر لبيد بن أعصم ودسه في بئر ذروان وأمر رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام بأن يأتي به وبيان المجلسي في عدم تأثير السحر في الأنبياء والأئمة عليهم السلام^(٥).

قول الثاني لسلمان: إنّ ابن أبي طالب ساحرٌ عليم^(٦). وقوله في رسول الله ﷺ: قد أتانا بسحرٍ عظيم وزاد في سحره على سحر بني إسرائيل^(٧).

وقوله لصاحبه: أما علمت سحر بني هاشم^(٨).

نسبة بعض المنافقين السحر إلى أمير المؤمنين عليه السلام^(٩).

نسبة الزبير السحر إلى الحسن بن علي عليه السلام في معجزته في إخضرار النخلة اليابسة^(١٠).

نسبة مهاجر الخزاعي السحر والكهانة إلى الصادق عليه السلام لإخباره عما أضمره المنصور^(١١).

(١) ق: ٢٣٤/٣٤/٥، ج: ٦٧/١٣.

(٢) ق: ٢٥٧/٣٤/٥، ج: ١٤٧/١٣.

(٣) سورة الشعراء/ الآية ٤٧.

(٤) ق: ٣٩١/٣٣/٦، ج: ٣٨٢/١٨.

(٥) ق: ٣١٣/٢٦/٦، ج: ٦٩/١٨.

(٦) ق: ٢٢٢/٢٠/٨، ج: —.

(٧) ق: ٢٣٠/٢٠/٨، ج: —.

(٨) ق: ٨١/٥/٨ - ٨٧، ج: —.

(٩) ق: ٥٦٨/١١/٩ - ٥٧٠، ج: ٢٤٨/٤١ - ٢٥٥.

(١٠) ق: ٨٩/١٥/١٠، ج: ٣٢٣/٤٣.

(١١) ق: ١٥٤/٢٨/١١، ج: ١٧٢/٤٧.

باب الدعاء لدفع السحر والعين^(١). أقول: تقدم ما يتعلق به في «دعا».

مكارم الأخلاق: حرز لأmir المؤمنين عليه السلام للمسحور والمصروع وجميع ما يخافه الإنسان: بسم الله الرحمن الرحيم اي كنوش^(٢).

ومن أدعية السر: يا محمد ان السحر لم يزل قديماً وليس يضر شيئاً الا بإذني، فمن أحب أن يكون من أهل عافيتي من السحر فليقل: اللهم رب موسى وخاصه بكلامه وهازم من كاده بسحره بعصاه... الخ^(٣).

سحق:

المساحقة

المساحقة، أي ذلك فرج امرأة بفرج أخرى، كانت من عمل نساء قوم الرس.

ثواب الأعمال: عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه نسوة فسألته امرأة عن السحق، فقال: حدّها حدّ الزاني، فقالت امرأة: ما ذكر الله (عز وجل) ذلك في القرآن، قال: بلّى، قالت: وأين هو؟ قال: هو أصحاب الرس^(٤).

الكافي: عن يعقوب بن جعفر قال: سأل رجل أبا عبد الله أو أبا إبراهيم عليهما السلام عن المرأة تساحق المرأة، وكان متكئاً فجلس فقال: ملعونة ملعونة الراكبة والمركوبة^(٥). الكافي: خبر المرأة التي ساحقت جارية وألقت ماء زوجها عليها فحملت، فقال الحسن بن علي عليه السلام: يؤخذ من المرأة مهر الجارية لأن الولد لا يخرج منها حتى يشقّ، ثم ترجم المرأة لأنها محصنة^(٦).

اسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام يذكر مختصر من أحواله في باب أحوال أولاد

(١) ق: كتاب الدعاء/٢١٥/٩٦، ج: ١٢٤/٩٥.

(٢) ق: كتاب الدعاء/١٢١/٣٦، ج: ١٩٣/٩٤.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٢٧٤/١١٤، ج: ٣١٩/٩٥.

(٤) ق: ٣٧٠/٦٢/٥، ج: ١٥٥/١٤.

(٥) ق: ٦٣١/٩٣/١٤، ج: ٢٧٠/٦٣.

(٦) ق: ٩٧/١٦/١٠، ج: ٣٥٣/٤٣.

إبراهيم عليه السلام وأزواجه^(١).

أمير اسحاق الاسترابادي واسحاق النيسابوري

خبر أمير اسحاق الاسترابادي الذي ضلّ في طريق مكة فنادى: يا صالح يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق، فتشرّف بقاء الحجة (صلوات الله عليه) فأردفه خلفه فقرأ أمير اسحاق الحرز اليماني وكان من عادته أن يقرأه في كلّ يوم فصّحه الإمام عليه السلام بأن قال في بعض المواضع: اقرأ هكذا، ثم وصل الأبطح ثم غاب عنه الحجة عليه السلام، قال المجلسي: قال الوالد رحمه الله: فقرأت عنده (أي عند أمير اسحاق) الحرز اليماني وصحّحته وأجاز لي والحمد لله^(٢).

اسحاق بن اسماعيل النيسابوري: ثقة من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام. رجال الكشي: خرج لإسحاق بن اسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا إسحاق ابن اسماعيل، سترنا الله وإياك بستره وتولّاك في جميع أمورك بصنعه... الخ^(٣) اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال الشيخ المفيد في (الإرشاد): وكان اسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروى عنه الناس الحديث والآثار، وكان ابن كاسب إذا حدّث عنه يقول: حدّثني الرضا إسحاق بن جعفر عليه السلام، وكان اسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، وروى عن أبيه النص بالإمامة على أخيه موسى عليه السلام^(٤).^(٥)

(١) ق: ١٣٤/٢٤/٥، ج: ٨٢/١٢.

(٢) ق: ١٤٨/٣٠/١٣، ج: ١٧٥/٥٢.

(٣) ق: ١٧٤/٣٨/١٢، ج: ٣٢٣/٥٠.

ق: ٢١٧/٢٩/١٧، ج: ٣٧٤/٧٨.

(٤) وقال أيضاً في موضع آخر من إرشاد الشيخ المفيد: وكانا يعني اسحق وعليّ من الفضل ما لا يختلف فيه اثنان، انتهى. يروي عنه نافلته اسماعيل بن محمد بن اسحق الثقة. (منه مدّ ظله).

(٥) ق: ١٧٨/٣٠/١١، ج: ٢٤٣/٤٧.

إسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي وعتاب الصادق عليه السلام لأنه لما كثر ماله أجلس على بابه بواباً يرد عنه فقراء الشيعة^(١).

في أنه رأى ليلة عرفة بالحير من نحو خمسين ألفاً من الملائكة^(٢).

أقول: قال شيخنا صاحب المستدرک (عطر الله مرقده) في خاتمة المستدرک: وأما إسحاق فهو ابن عمار بن حيان أبو يعقوب الصيرفي من شيوخ أصحابنا الثقات ومن أرباب الأصول المعروفة وهو كما في (رجال النجاشي) واخوته يونس ويوسف وقيس وإسماعيل في بيت كبير من الشيعة، وأبنا أخيه علي بن إسماعيل وبشير بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث، والحق الذي لا مرية فيه أنه غير مشترك وغير فطحي بل واحد ثقة إمامي، وكان العلماء منذ بني أمر الحديث على النظر في آحاد رجال سنده يعتقدون أنه واحد إلا أنه فطحي لما ذكره الشيخ في (الفهرست) من قوله: إسحاق بن عمار الساباطي له أصل وكان فطحياً إلا أنه ثقة، فجعلوا الخبر من جهته موثقاً، إلى أن وصلت النوبة إلى شيخنا البهائي عليه السلام فجعله اثنين إمامي ثقة وهو ما في (رجال النجاشي) وفطحي ثقة وهو ما في (الفهرست) فصار مشتركاً واحتاج السند إلى الرجوع إلى أسباب التمييز وتلقني منه بالقبول كل من تأخر عنه فوقعوا في مضيق التمييز، إلى أن وصلت النوبة إلى المؤيد السماوي العلامة الطباطبائي عليه السلام فاستخرج من الخبايا قرائن واضحة جلية تشهد بأنه واحد ثقة إمامي وأن ما في (الفهرست) فهو من سهو القلم، وعثرنا بعده على قرائن أخرى كذلك، ولو أردنا الدخول في هذا الباب لخرج الكتاب عن وضعه ولا أظن أحداً وقف عليها فاحتمل غير ما ذكرناه والله ولي التوفيق.

(١) ق: ٨٩/١٧/٣، ج: ٣٢٢/٥.

(٢) ق: ٣٠٠/٥٠/١٠، ج: ٤٥/١٠٧.

إسحاق الكندي

إسحاق الكندي: هو الذي كان فيلسوف العراق في زمانه، وأخذ في تأليف تناقض القرآن فقال أبو محمد العسكري عليه السلام لبعض تلامذته: أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي... الخ^(١).

إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام

إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام: يلقَّب بالأمين، كان من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام، توفي سنة (٢٤٠) في المدينة وعمرت ابنته رقية عمراً طويلاً وتوفيت سنة (٣١٦) في بغداد، وهو جد الشيخ الزاهد الورع أبي طالب محمد الملهوس وأبي جعفر محمد الصوراني الذي قتل في شيراز وبها قبره، وتقدم في «جلس» روايته عن أخيه الرضا عليه السلام وعمه علي بن جعفر عليه السلام حديث: ثلاثة مجالس يمقتها الله.

أبو إسحاق السبيعي

أبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبدالله بن علي الكوفي الهمداني. الاختصاص: روى محمد بن جعفر المؤدب أن أبا إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي صلى أربعين سنة صلاة الغداء بوضوء العتمة، وكان يختم القرآن في كل ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاص والعام، وكان من ثقات علي بن الحسين عليه السلام، ولد في الليلة التي قتل فيها أمير المؤمنين عليه السلام وقبض وله تسعون سنة^(٢).

(١) ق: ١٢/٣٨/١٧٢، ج: ٣١١/٥٠.

ق: ٤/٢٨/١٨٤، ج: ٣٩٢/١٠.

(٢) ق: ١١/٣٣/٢٣٧، ج: ١١٧/٤٦.

كان أبو إسحاق المذكور ابن أخت يزيد بن حصين من أصحاب الحسين عليه السلام ^(١). له رواية مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة، تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ^(٢). كان له مسجد معروف بالكوفة قرأ ابن عساكر فيه الحديث سنة (٥٠١) إحدى وخمسمائة على الشريف أبي البركات عمر العلوي ^(٣). الاحتجاج: لما ناظر مؤمن الطاق مع أبي خدره وقع الاتفاق في المحاكمة بينهما على إبراهيم النخعي وأبي إسحاق المذكور وسليمان الأعمش ^(٤). أقول: قال في (رياض العلماء): أبو إسحاق السبيعي الشيخ أبو إسحاق عمرو ابن عبدالله بن علي بن كليب الهمداني الكوفي السبيعي التابعي المحدث المعروف من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والصادق عليهم السلام ويُقال أنه من العامة ولكن الظاهر أنه من الخاصة، وقال رحمته الله: وكان له ولد اسمه يونس كان محدثاً زاهداً مثله توفي سنة (١٦٠) ولولده يونس ولد اسمه اسرائيل كان عابداً زاهداً توفي سنة (١٦٤)، ومن الغريب ما رواه محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي في كتاب (المسترشد) أن من أعداء أمير المؤمنين عليه السلام والمُبغضين له أبو إسحاق السبيعي، ولقد خرج بديلاً من نفسه فيمن يقاتل الحسين عليه السلام، والظاهر أن الشيخ حسن بن علي بن محمد الطبرسي أيضاً قد نقل كذلك في كتاب كامل البهائي: وذكر بعض أن هؤلاء الثلاثة من مشاهير علماء العامة ولكن الظاهر تشييعهم، انتهى.

(١) ق: ١٧٢/٣٧/١٠، ج: ٣١٨/٤٤.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٢، ج: ٣٩٩/٧١.

(٣) ق: ٨٢/٥٥/١٦، ج: ٢٩٤/٧٦.

(٤) ق: ٢٢٥/٣٤/١١، ج: ٣٩٦/٤٧.

باب السنين بعده الخاء

سخر:

باب السخرية والاستهزاء^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾^(٢) الآية.

سخط: خبر أهل قرية ماتوا بسخط الله^(٣).

أقول: قال في (مجمع البحرين): السخط بالتحريك وبضم أوله وسكون ثانيه:

الغضب وهو خلاف الرضا، وإذا أسند إلى الله تعالى يُراد منه ما يوجب السخط من

العقوبة، انتهى. وتقدّم في «رضا» ذكر السخط، ويأتي ما يناسبه في «غضب».

سخى: باب السخاء والسماحة والجود^(٤).

مدح السخاء والسماحة

عيون أخبار الرضا: عن الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: السخي قريب من

الله قريب من الجنة قريب من الناس، والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من

الناس؛ وسمعتة يقول: السخاء شجرة في الجنة من تعلق بغصن من أغصانها دخل

الجنة، وفي رواية أخرى: والبخل شجرة في النار من تعلق بغصن من أغصانها أدته

(١) ق: كتاب العشرة/٧٣/١٩٨، ج: ٢٩٢/٧٥.

(٢) سورة الحجرات/ الآية ١١.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٥/٦٦، ج: ١٠/٧٣.

ق: ٤٠٩/٧٠/٥، ج: ٣٢٢/١٤.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٤٩/٢٠٠، ج: ٣٥٠/٧١.

الى النار.

أما لي الطوسي: عن الصادق عليه السلام: ليس السخي المبذر الذي ينفق ماله في غير حقّه ولكنّه الذي يؤدّي الى الله (عزّ وجلّ) ما فرض عليه في ماله من الزكاة وغيرها، والبخيل الذي لا يؤدّي حقّ الله (عزّ وجلّ) في ماله.
معاني الأخبار: روي أنّه قيل له عليه السلام: ما حدّ السخاء؟ قال: تخرج من مالك الحقّ الذي أوجبه الله عليك فتضعه في موضعه^(١).

روي أنّ رسول الله ﷺ قال لعديّ بن حاتم طي: دفع عن أبيك العذاب الشديد بسخاء نفسه.

أقول: تقدّم في «حتم» بعض الحكايات عن سخاء حاتم طي.
الدرة الباهرة: قال الصادق عليه السلام: جاهل سخيّ أفضل من ناسك بخيل.
الإمامة والتبصرة: قال رسول الله ﷺ: طعام السخيّ دواء وطعام الشحيح داء.
خبر الذين تعاقدوا على قتل النبي ﷺ فأمر بقتلهم النبي ﷺ ألا واحداً منهم لأنّه كان سخيّاً، فأسلم الرجل لذلك^(٢).
تفصيل هذا الخبر في^(٣).

وروي في قصة السامري أنّ موسى عليه السلام همّ بقتله فأوحى اليه أن لا يقتله لأنّه سخيّ^(٤).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رسول الله ﷺ وفد من اليمن وفيهم رجل كان أعظمهم كلاماً وأشدّهم استقصاء في محاجة النبي ﷺ، فغضب النبي ﷺ حتى التوى عرق الغضب بين عينيه وتربّد وجهه وأطرق الى الأرض فأثاه جبرئيل

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤٩/٢٠٠، ج: ٣٥٣/٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٤٩/٢٠١، ج: ٣٥٤/٧١.

(٣) ق: ٥٢٥/١٠٥/٩، ج: ٧٤/٤١.

(٤) ق: ٢٧٢/٣٧/٥، ج: ٢٠٨/١٣.

فقال: ربك يقرئك السلام ويقول لك: هذا رجل سخّي يطعم الطعام، فسكن عن النبي ﷺ الغضب ورفع رأسه وقال له: لولا أنّ جبرئيل أخبرني عن الله (عز وجل) أنّك سخّي تطعم الطعام لشددت بك وجعلتك حديثاً لمن خلفك، فقال له الرجل: وإنّ ربك ليحبّ السخاء؟ فقال: نعم، قال: انّي أشهد أنّ لا اله الا الله وأنك رسول الله، والذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي أحداً^(١).

سخاء النبي ﷺ

ذكر سخاء رسول الله ﷺ^(٢).

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ أقبل الى الجعيرانة فقسّم فيها الأموال وجعل الناس يسألونه فيعطيههم حتى ألجأوه الى شجرة فأخذت برده وخذشت ظهره حتى جلوه عنها وهم يسألونه، فقال: أيّها الناس ردّوا عليّ بردي والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثم ما ألفيتموني جباناً ولا بخيلاً، ثم خرج من الجعيرانة في ذي القعدة، قال: فما رأيت تلك الشجرة الا خضراء كأنما يرش عليها الماء^(٣). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «خلق» عند ذكر أخلاقه الكريمة. قال شيخنا الحرّ العاملي:

| | |
|---------------------------|--------------------------------|
| انّ محمداً أجلّ الأنبياء | قد جازي في الجود جميع الأغنياء |
| له هبات جمّة مشهورة | مذكورة في كتب مسطورة |
| من ذاك في يوم حنين وهبا | ما مثله بين الورى ما وهبا |
| خمسین ألفاً كملت من الإبل | ردّها بها عصر النوال المقتبل |

(١) ق: ٦٩١/٦٧/٦، ج: ٨٣/٢٢.

(٢) ق: ١٥١/٩/٦، ج: ٢٣١/١٦.

(٣) ق: ١٥٠/٩/٦، ج: ٢٢٦/١٦.

ق: ٢٨٧/٢٢/٦، ج: ٢٧٩/١٧.

سخاء أمير المؤمنين عليه السلام

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام وإنفاقه^(١).

جامع الأخبار: جاء علياً عليه السلام أعرابي فقال: يا أمير المؤمنين، أني مأخوذ بثلاث علل: علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل، فأجاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا أخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم، فقال الأعرابي: يا أمير المؤمنين أنت الكريم وأنت العالم وأنت الطبيب، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بأن يعطى له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم وقال: تنفق ألفاً بعلّة النفس وألفاً بعلّة الجهل وألفاً بعلّة الفقر.

وروى السيد ابن طاووس في (كشف المحجّة) من بعض كتب المناقب أنّ علياً عليه السلام قال: تزوّجت فاطمة عليها السلام وما كان لي فراش وصدقتي اليوم لو قسّمت على بني هاشم لو سعتهم. وقال فيه: أنّه عليه السلام وقف أمواله وكان غلّته أربعين ألف دينار وباع سيفه وقال: مَنْ يشتري سيفي ولو كان عندي عشاء ما بعته.

أمالى الصدوق: روي أنّ رجلاً أتى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين إنّ لي اليك حاجة، فقال: اكتبها في الأرض فأني أرى الضرّ فيك بيتاً، فكتب في الأرض: أني فقير محتاج، فقال علي عليه السلام: يا قنبر اكسه حلّتين، فأنشأ الرجل يقول:

| | |
|------------------------------|--|
| كسوتني حلّة تبلى محاسنها | فسوف أكسوك من حسن الثنا حللاً |
| إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة | ولست تبغي بما قد نلت به بدلاً |
| إنّ الثناء ليحيي ذكر صاحبه | كالقيث يُحيي نداه السهل والجبل |
| لا تزهد الدهر في عرف بدأت به | فكلّ عبدٍ سيجزى بالذي فعلاً ^(٢) |

(١) ق: ٥١٣/١٠١/٩، ج: ٢٤/٤١.

(٢) ق: ٥١٥/١٠١/٩، ج: ٣٤/٤١.

ق: كتاب العشرة/١١٥/٣٠، ج: ٤٠٧/٧٤.

فقال عليه السلام: أعطوه مائة دينار، فقبل له: يا أمير المؤمنين لقد أغنيته فقال عليه السلام: أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنزلوا الناس منازلهم، ثم قال علي عليه السلام: أني لأعجب من أقوام يشترون الممالك بأموالهم ولا يشترون الأحرار بمعروفهم. قال ابن أبي الحديد في جود أمير المؤمنين عليه السلام وسخائه: وفيه أنزل: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾^(١) وأنزل: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾^(٢). وروي عنه أنه كان يستسقي بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده ويتصدق بالأجرة ويشد على بطنه حجراً. وقال الشعبي وقد ذكره: كان أسخى الناس، كان على الخلق الذي يحب الله السخاء والجود، ما قال لالسائل قط؛ وقال عدوه ومبغضه الذي يجتهد في وصمته وعييه معاوية بن أبي سفيان لمحقة ابن أبي محقة الضبي لما قال: جئتك من عند أبخل الناس؛ ويحك كيف تقول أنه أبخل الناس ولو ملك بيتاً من تبر وبيتاً من تبين لأنفد تبره قبل تبينه، وهو الذي كان يكنس بيوت الأموال ويصلي فيها، وهو الذي قال: يا صفراء ويا بيضاء غري غيري، وهو الذي لم يخلف ميراثاً وكانت الدنيا كلها بيده إلا ما كان من الشام^(٣).

سخاء الحسن عليه السلام

سخاء الحسن بن علي عليه السلام: روي أنه أعطى سائلاً خمسين ألف درهم وخمسائة دينار، وأعطى طيلسانه لكرى الحمال، وأعطى آخر ما في الخزانة وأنشد:

نحن أناس نوالنا خضل يرتع فيه الرجال^(٤) والأمل
تجود قبل السؤال أنفسنا خوفاً على ماء وجهه من يسلم

(١) سورة الانسان / الآية ٨.

(٢) سورة البقرة / الآية ٢٧٤.

(٣) ق: ٥٤٢/١٠٦/٩، ج: ١٤٤/٤١.

(٤) الرجاء (ظ).

لو علم البحر فضل نائلنا لغاض من بعد فيضه خجل

قال أنس: حَيَّتْ جاريةً للحسن بن علي عليه السلام بطاقة ريحان فقال لها: أنت حرّة لوجه الله، فقلتُ له في ذلك فقال: أدبنا الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ وكان أحسن منها إعتاقها. وله عليه السلام:

إنَّ السَّخَاءَ عَلَى الْعِبَادِ فَرِيضَةٌ اللَّهُ يقرأ فِي كِتَابٍ مُحْكَمٍ
وَعَدَّ الْعِبَادَ الْأَسْخِيَاءَ جَنَانَهُ وَأَعَدَّ لِلْبِخْلَاءِ نَارَ جَهَنَّمَ
مَنْ كَانَ لَا تَنْدِي يَدَاهُ بِنَائِلٍ لِلرَّاعِبِينَ فَلَيْسَ ذَاكَ بِمُسْلِمٍ

الى غير ذلك من حكايات كثيرة من سخائه عليه السلام^(١). قال البيهقي في (المحاسن) في محاسن الحسن عليه السلام: وكان عليه السلام أسخى أهل زمانه، وذكروا أنه أتاه رجل في حاجة فقال: اذهب فاكتب حاجتك في رقعة وارفعها الينا نقضها لك، قال: فرفع اليه حاجته فأضعفها له، فقال بعض جلسائه: ما كان أعظم بركة الرقعة عليه يابن رسول الله! فقال: بركتها علينا أعظم حين جَعَلْنَا للمعروف أهلاً، انتهى.

سخاء الحسين عليه السلام

حكايات من سخاء الحسين بن علي عليه السلام كقضائه دين اسامة وهو ستون ألف درهم وإعطائه الفرزدق أربعمائة دينار.

المناقب: وفد أعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس بها فدلَّ على الحسين عليه السلام فدخل المسجد فوجده مصلياً فوقف بأزائه وأنشأ:

لم يَخْبِ الْآنَ مِنْ رَجَاكَ وَمَنْ حَرَّكَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلَقَةَ
أَنْتَ جَوَادٌ وَأَنْتَ مَعْتَمِدٌ أَبُوكَ قَدْ كَانَ قَاتِلَ الْفَسَقَةِ
لَوْلَا الَّذِي كَانَ مِنْ أَوَائِلِكُمْ كَانَتْ عَلَيْنَا الْجَحِيمُ مُنْطَبِقَةَ

قال: فسلم الحسين عليه السلام وقال: يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء؟ قال: نعم، أربعة آلاف دينار، فقال: هاتها قد جاءها من هو أحق بها منا، ثم نزع بُرديه ولفّ الدنانير فيها وأخرج يده من شقّ الباب حيّاء من الأعرابي وأنشأ:

خُذْهَا فَأَنِّي إِلَيْكَ مُعْتَذِرٌ وَعَلِمَ بِأَنِّي عَلَيْكَ ذُو شَفَقَةٍ
لَوْ كَانَ فِي سِيرِنَا الْغَدَاةُ عَصَا أُمَسْتُ سَمَانًا عَلَيْكَ مُنْدَقَقَةً
لَكِنَّ رَبِّبَ الزَّمَانِ ذُو غَيْرٍ وَالْكَفِّ مَنِّي قَلِيلَةُ النَّفَقَةِ

قال: فأخذها الأعرابي وبكى فقال له: لعلك استقلت ما أعطيناك؟ قال: لا ولكن كيف يأكل التراب جودك!

المناقب: وجد عليّ ظهر الحسين بن عليّ عليه السلام يوم الطفّ أثر، فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك فقال: هذا ممّا كان ينقل الجراب عليّ ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين؛ وقيل إنّ عبد الرحمن السلمي علّم ولّد الحسين عليه السلام الحمد، فلمّا قرأها عليّ أبيه أعطاه ألف دينار وألف حلّة وحشّى فاه درّاً، فقيل له في ذلك فقال: وأين يقع هذا من عطائه؟ يعني تعليمه؛ وأنشد الحسين عليه السلام:

إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا عَلَى النَّاسِ طَرّاً قَبْلَ أَنْ تَنْفَلَتْ
فَلَا الْجُودَ يَفْنِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ وَلَا الْبُخْلَ يَبْقِيهَا إِذَا مَا تَوَلَّتْ^(١)

تحف العقول: روي أنّه جاء الحسين عليه السلام رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجة فقال عليه السلام: يا أخا الانصار صُن وجهك عن بذلة المسألة وارفع حاجتك في رقعة وأت بها سأسرّك إن شاء الله، فكتب اليه: يا أبا عبد الله، إنّ لفلان عليّ خمسمائة دينار وقد ألخّ بي فكلمه ينظرني إلى ميسرة؛ فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعة دخل إلى منزله فأخرج صرة فيها ألف دينار وقال له: أمّا خمسمائة فاقض بها دينك، وأمّا خمسمائة فاستعن بها على دهرك، ولا ترفع حاجتك إلّا إلى أحد ثلاثة: إلى ذي دين أو مروة

أو حَسَب^(١).

سخاء عليّ بن الحسين عليه السلام

الارشاد: عن عمرو بن دينار قال: حضرت زيد بن أسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي، فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: ما يبكيك؟ قال: يبكيني أنّ عليّ خمسة عشر ألف دينار لم أترك لها وفاء، فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: لا تبك فهي عليّ وأنت بريء منها، فقضاها عنه^(٢).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حضر محمد بن أسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم: قد عرفتم قرابتي ومنزلي منكم وعليّ دين فأحبّ أن تضمنوه عني، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: أما والله ثلث دينك عليّ، ثم سكت وسكتوا، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: عليّ دينك كله، ثم قال عليّ بن الحسين عليه السلام: أما أنّه لم يمنعني أن أضمنه أولاً إلا كراهة أن تقولوا: سبقنا^(٣).

الخصال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضرأ والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده ومن كان منهم له عيال حمل إلى عياله من طعامه، وكان لا يأكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق بمثله^(٤).

سخاء أبي جعفر الباقر عليه السلام

كان يُجيز بالخمسمائة إلى الستمائة إلى الألف درهم، وكان لا يملّ من صلة

(١) ق: ١٧/٢٠/١٤٩، ج: ١١٨/٧٨.

(٢) ق: ١١/٥/١٨، ج: ٥٦/٤٦.

(٣) ق: ١١/٨/٤٠، ج: ١٣٧/٤٦.

ق: ١١/٥/١٨، ج: ٥٦/٤٦.

(٤) ق: ١١/٥/٢٠، ج: ٦٢/٤٦.

إخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه^(١).

الكافي: عن الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الأضاحي فقال: كان علي ابن الحسين وأبو جعفر عليه السلام يتصدقان بثلاث على جيرانهما وثلاث على السؤال وثلاث يمسكانه لأهل البيت^(٢).

سخاء الصادق عليه السلام

ما روي من سخاء مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وعطاياه^(٣).

حديث معلّى بن خنيس في حمل الصادق عليه السلام جراب الخبز الى ظلة بني ساعدة للفقراء^(٤).

ما يقرب منه^(٥).

المناقب: أبو جعفر الخنعمي قال: أعطاني الصادق عليه السلام صرة فقال لي: ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلمه اني أعطيتك شيئاً، قال: فأتيته قال: جزاه الله خيراً ما يزال كل حين يبعث بها فنعيش به الى قابل ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله^(٦).

تنبيه الخاطر: ما يقرب منه^(٧).

في إعطائه التراب لفقير سأله المال ولم يسأل المنصور فاشترى منه يهودي قليلاً من ذلك التراب بعشرة آلاف درهم وقال له: أثنتي بباقيه على هذه القيمة^(٨).

(١) ق: ٨٢/١٧/١١، ج: ٢٨٨/٤٦.

(٢) ق: ٨٦/١٧/١١، ج: ٣٠٠/٤٦.

(٣) ق: ١١١/٢٦/١١ - ١٢١، ج: ٢٢/٤٧ - ٦١.

(٤) ق: ١١٠/٢٦/١١، ج: ٢٠/٤٧.

(٥) ق: ١١٥/٢٦/١١، ج: ٣٨/٤٧.

(٦) ق: ١١١/٢٦/١١ و ١١٩، ج: ٢٣/٤٧ و ٥٤.

(٧) ق: ١٢١/٢٦/١١، ج: ٦٠/٤٧.

(٨) ق: ١٤٩/٢٧/١١، ج: ١٥٦/٤٧.

عطاء الصادق عليه السلام لأشجع السلمي

أمالى الطوسي : عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام أذ دخل عليه أشجع السلمي يمدحه فوجده علياً ، فجلس وأمسك ، فقال له سيدنا الصادق عليه السلام : عد عن العلة واذكر ما جئت له ، فقال له :

ألبسك الله منه عافيةً في نومك المعترى وفي أرقك

يخرج من جسمك السقام كما أخرج ذلّ السؤال من عنقك

فقال عليه السلام : يا غلام ايش معك ؟ قال : أربعمائة درهم ، قال : أعطها للأشجع .

قال : فأخذها وشكر وولّى ، فقال : ردّوه . فقال : يا سيدي سألتُ فأعطيت فلم رددتني ؟

قال : حدّثني أبي عن آبائه عليه السلام عن النبي ﷺ أنّه قال : خير العطا ما أبقي نعمة باقية ، وإنّ الذي أعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية ، وهذا خاتمي فإن أعطيت به عشرة آلاف درهم والآفعد عليّ وقت كذا وكذا أوفك إياها . قال : يا سيدي قد أغنيتني وأنا كثير الأسفار وأحصل في المواضع المفزعة فتعلّمني ما آمن به عليّ نفسي . قال : فاذا خفت امرأة فاترك يمينك عليّ أم رأسك واقرا برفيع صوتك : أفغير دين الله ييغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً واليه يرجعون . قال أشجع : فحصلت في واد فعتت فيه الجنّ فسمعت قائلاً يقول : خذوه ، فقرأتها فقال قائل : كيف تأخذه وقد احتجز بأية طيبة ؟^(١)

سخاء موسى بن جعفر عليه السلام

سخاء موسى بن جعفر عليه السلام وعطاياه . وكان عليه السلام يصل بالمائتي دينار إلى

(١) ق : ١١ / ٣٢ / ١٩٨ ج : ٤٧ / ٣١٠ .

ق : ١٤ / ٩٢ / ٥٨٦ ج : ٦٣ / ٧٥ .

الثلاثمائة وكان صرار موسى عليه السلام مثلاً^(١).
كانوا يقولون: عجباً لمن جاءته صرة موسى عليه السلام فشكى القلة^(٢).
أعطى عليه السلام العمري الذي كان يؤذيه ويسبّه ثلاثمائة دينار^(٣).
وأعطى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام الذي أراد أن يسعى به عند
هارون أربعمائة وخمسين ديناراً وألفاً وخمسمائة درهم^(٤).

مدح التقية

تفسير الامام العسكري: روي أنّه قد حضره فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته
فضحك عليه السلام في وجهه، فقال: أسألك مسألة فإن أصبتها أعطيتك عشرة أضعاف ما
طلبت وإن لم تصبها أعطيتك ما طلبت، وكان قد طلب منه مائة درهم يجعلها في
بضاعة يتعيش بها، فقال الرجل: سل، فقال موسى عليه السلام: لو جعل اليك التمني
لنفسك في الدنيا ماذا كنت تمنّي؟ قال: كنت أتمنّي أن أرزق التقية في ديني وقضاء
حقوق إخواني، قال عليه السلام: ومالك لم تسأل الولاية لنا أهل البيت؟ قال: ذلك قد أعطيته
وهذا لم أعطه فأنا أشكر على ما أعطيت وأسأل ردّ ما منعت، فقال عليه السلام: أحسنت
أعطوه ألفي درهم وقال: اصرفها في كذا، يعني في العفص فإنّه متاع يابس^(٥).

سخاء الرضا عليه السلام والأئمة من أولاده عليه السلام

حكايات من سخاء الرضا عليه السلام.

(١) ق: ٢٦٢/٣٩/١١ - ٢٦٤، ج: ١٠١/٤٨ - ١٢٠.

(٢) ق: ٣٠٧/٤٣/١١، ج: ٢٤٨/٤٨.

(٣) ق: ٢٦٢/٤٣/١١، ج: ١٠٣/٤٨.

(٤) ق: ٣٠٥/٤٣/١١، ج: ٢٤٠/٤٨.

(٥) ق: كتاب العشرة/٨٧/٢٣٠، ج: ٤١٥/٧٥.

قضاؤه دَيْن أبي محمد الغفاري وكان دَيْنًا ثَقِيلًا^(١).

وأعطى مائتي دينار الرجل الخراساني الذي افتقد نفقته في طريق الحج^(٢).

وأعطى أبا نؤاس ثلاثمائة دينار والبقلة التي كان ركبها إلى غير ذلك من عطاياه لدعبل وإبراهيم بن العباس، وقد تقدم في «برهم» الإشارة إلى ذلك^(٣).

كتابه عليه السلام إلى أبي جعفر الجواد عليه السلام يأمره بالخروج والدخول من الباب الكبير وأن يعطي كل من سأل، وقد ذكرناه في «خلق» في ذكر سخاء النبي ﷺ.

في أنه أعطى علي الهادي عليه السلام كل واحد من أحمد بن إسحاق وعلي بن جعفر الهمداني وعثمان بن سعيد ثلاثين ألف دينار^(٤).

وأعطى الرجل الذي قصده لأداء دينه من أهل الكوفة ثلاثين ألف درهم^(٥).

أعطى أبو محمد عليه السلام علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر خمسمائة درهم وأعطى ابنه محمد ثلاثمائة وكانا على الوقف^(٦).

الارشاد: عطائه عليه السلام لإسماعيل العباسي مع كذبه في سؤاله مائة دينار^(٧).

عطائه لأبي يوسف شاعر المتوكل وكان فقيراً ولد له مولود أربعمائة درهم وإحسانه لعلوي خمسين ديناراً^(٨).

وأما ما ورد من سخاء مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) وعطايه فلعلي أشير إليه في ذكر أحواله (صلوات الله عليه) في «هدى»، ولنتبرك هنا بذكر رواية

(١) ق: ١١/٣/١٢، ج: ٣٨/٤٩.

ق: ٢٨/٧/١٢، ج: ٩٧/٤٩.

(٢) ق: ٢٩/٧/١٢، ج: ١٠١/٤٩.

(٣) ق: ٧٠/١٧/١٢، ج: ٢٣٥/٤٩ و ٢٣٦.

(٤) ق: ١٣٩/٣١/١٢، ج: ١٧٣/٥٠.

(٥) ق: ١٤٠/٣١/١٢، ج: ١٧٥/٥٠.

(٦) ق: ١٦٤/٣٧/١٢، ج: ٢٧٨/٥٠.

(٧) ق: ١٦٤/٣٧/١٢، ج: ٢٨٠/٥٠.

(٨) ق: ١٦٨/٣٧/١٢، ج: ٢٩٤/٥٠.

(الخرائج): روي عن أحمد بن راشد عن بعض إخوانه من أهل المدائن قال: كنتُ مع رفيق لي حاجاً فاذا شاب قاعد عليه إزار ورداء فقوَّ مناهما مائة وخمسين ديناراً وفي رجله نعل صفراء ما عليها غبار ولا أثر السفر، فدنا منه سائل فتناول من الأرض شيئاً فأعطاه فأكثر السائل الدعاء وقام الشاب وذهب وغاب فدنونا من السائل فقلنا: ما أعطاك؟ قال: أعطاني حصاة من ذهب قَدَرناها عشرين مثقالاً، فقلتُ لصاحبي: مولانا معنا ولا نعرفه اذهب بنا في طلبه، فطلبنا الموقف كلَّه فلم نقدر عليه، فرجعنا وسألنا عنه من كان حوله فقالوا: شابُّ علويٍّ من المدينة يحجُّ في كلِّ سنة ماشياً^(١).

السخاوي

أقول: السخاوي أبو الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد المصري النحوي شيخ القراء وشارح الشاطبية ومفصل الزمخشري وغيره، قال ابن خلكان: رأيته بدمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لأجل القراءة ولا تقع لواحد منه نوبة إلا بعد زمان، قال: وكانت حلقتة عند قبر زكريا عليه السلام، انتهى؛ توفي بدمشق سنة (٦٤٣) وأنشد عند وفاته:

| | |
|------------------------------|--------------------------|
| قالوا غداً تأتي ديار الحمى | وينزل الركبُ بمغناهم |
| وكلٌّ من كان مطيعاً لهم | أصبح مسروراً بلقياهم |
| قلتُ: فلي ذنبٌ فما حيلتي | بأيِّ وجهٍ أتلقاهم؟ |
| قالوا: أليس العفوُّ من شأنهم | لا سيَّما عمَّن ترجَّاهم |

وذيلها العالم الأجل السيد نصر الله الحائري بقوله:

فجئتُهم أسعى إلى بابهم
أرجوهم طوراً وأخشاهم
وسخى، مقصورة: كورة بمصر.

باب السين بعده الدال

سدب:

السداب

باب السداب^(١).

قال النبي ﷺ: السداب جيد لوجع الأذن؛ قال المجلسي: نفعه لوجع الأذن مشهور بين الأطباء، قالوا: إذا قطر ماؤه في الأذن يسكن الوجع لا سيما إذا غلي في قشر الرمان.

وروي أن فيه منافع: زيادة في العقل وتوفير في الدماغ غير أنه يتتن ماء الظهر^(٢). أقول: يتتن بالمشاة بين النونين كما في الأصل، والظاهر أنه ينثر بالمثلثة بعد النون وآخره راء، والسداب في نسخ الحديث وأكثر نسخ الطب بالدال المهملة، وفي القاموس وبعض النسخ بالمعجمة بعد السين المهملة المفتوحة، وهو نبت كثير الفائدة يسمى بالفَيْجَن قالوا هو مقطع للبلغم محلل للرياح يذهب برائحة الثوم والبصل، ويحلل الخنازير وينفع من القولنج وأوجاع المفاصل، إن بخر الثوب بأصله لم تبق فيه القمل، إلى غير ذلك.

سدد:

السدّ

خبر السدّ الذي بناه ذو القرنين وقد ذكره الله في القرآن المجيد في الكهف، قال

(١) ق: ٨٦٣/١٦٩/١٤، ج: ٢٤١/٦٦.

(٢) ق: ٨٦٤/١٦٩/١٤، ج: ٢٤٢/٦٦.

تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾^(١) الآيات؛ قال الطبرسي: قيل أن هذا السد وراء بحر الروم بين جبلين هناك يلي مؤخرهما البحر المحيط، وقيل أنه وراء دربند وخزران من ناحية أرمينية واذربيجان، إلى أن قال: وفي تفسير الكلبي أن الخضر والياس يجتمعان كل ليلة على ذلك السد يحجبان بأجوج ومأجوج عن الخروج^(٢).

حكاية غريبة حكاها الثعلبي في ذكر من أرسلهم الواثق بالله إلى السد وما جرى لهم في ذلك وما ذكروا من أوصاف السد^(٣).

السُّدِّي

حكاية السُّدِّي وُصِفَ الذي كان من قتلة الحسين عليه السلام يقال له الأخنس ابن زيد وتحريقه بالنار^(٤).

أقول: السُّدِّي هو أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي المفسر المعروف المذكورة أقواله في كتب التفسير نظير مجاهد وقتادة والكلبي والشعبي ومقاتل وغير ذلك، وعن ابن حجر أنه صدوق رُمي بالتشيع من الرابعة، وعن (ميزان الاعتدال) للذهبي: إسماعيل السُّدِّي شيعي صدوق لا بأس به، إلى غير ذلك، توفي في حدود سنة (١٢٧)، والسُّدِّي بضم السين وتشديد الدال المهملتين منسوب إلى سُدة مسجد الكوفة لأنه كان يبيع المقانع والخمر فيها، وقيل أنه كان يدرس التفسير على بعض سدات المسجد الحرام.

(١) سورة الكهف / الآية ٨٣.

(٢) ق: ١٥٨/٢٧/٥، ج: ١٧٤/١٢.

ق: ٣١١/٣٣/١٤، ج: ١١١/٦٠.

(٣) ق: ١٦٩/٢٧/٥، ج: ٢١٣/١٢.

(٤) ق: ٣٢١/٤٥، ج: ٢٧٥/٤٦/١٠.

الأمر بسدّ الأبواب

الأمر بسدّ الأبواب إلّا باب عليّ عليه السلام^(١).

الكافي: قال أبو جعفر عليه السلام في حديث جوير: إنّ الله (عزّ وجلّ) أوحى إلى نبيّه ﷺ أن طهر مسجدك وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل ومر بسدّ أبواب كلّ من كان له في مسجدك باب إلّا باب عليّ ومسكن فاطمة (صلّى الله عليهما)، ولا يمرّن فيه جنب ولا يرقد فيه غريب، قال: فأمر رسول الله ﷺ بسدّ أبوابهم إلّا باب عليّ عليه السلام، وأقرّ مسكن فاطمة عليه السلام على حاله.

باب ان النبي ﷺ أمر بسدّ الأبواب الشارعة إلى المسجد إلّا بابه عليه السلام^(٢).

سدر:

السدر ومدحه

باب غسل الرأس بالخطمي والسدر^(٣).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه بالسدر ويقول: اغسلوا رؤوسكم بورق السدر ونقوا فأنّه قدّسه كلّ ملك مقرب وكلّ نبي مرسل، ومن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً، الخبر^(٤).

أقول: وفي حديث السادات أنّ سيّد الشجر السدر.

العلوي عليه السلام: في أنّه اهتم رسول الله ﷺ فغسل رأسه بسدر من سدرة المنتهى فجلا به همّه^(٥).

(١) ق: ٤٢٨/٣٧/٦، ج: ١١٢/١٩.

(٢) ق: ٣٥١/٧١/٩، ج: ١٩/٣٩.

(٣) ق: ٨/٥/١٦، ج: ٨٦/٧٦.

(٤) ق: ٨/٥/١٦، ج: ٨٧/٧٦.

(٥) ق: ٣٥٠/٣١/٦، ج: ٢١٣/١٨.

المناقب والخرايج: روي ان رسول الله ﷺ في غزوة الطائف مَرَّ في كثير من طلع فمشى وهو وسن فاعترضته سدره فانفجرت السدره له نصفين فمَرَّ بين نصفيها، وبقيت السدره منفردة على ساقين الى زماننا هذا وهي معروفة بذلك البلد مشهورة يعظمها أهله وغيرهم مَن عرف شأنها لأجله، وتسمى سدره النبي ﷺ^(١).

أما لي الطوسي: عن يحيى بن المغيرة الرازي قال: كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر الناس فقال: تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع السدره التي فيه فقطعت، قال: فرفع جرير يديه وقال: الله أكبر، جاءنا فيه حديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: لعن الله قاطع السدره، ثلاثاً، فلم نقف على معناه حتى الآن لأن القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتى لا يقف الناس على قبره^(٢).

الصادق عليه السلام المشتمل على غضب الطلع والسدر لله (عز وجل)، وقوله عليه السلام: من سقى طلحة أو سدره فكأنما سقى مؤمناً من ظمأ.

في السدر

بيان: قال ابن الأثير في (النهاية): في الحديث: من قطع سدره صوب الله رأسه في النار، ثم أورد في معناه عن أبي داود السجستاني أنه قال: من قطع سدره في فلاة يستظل بها ابن السبيل عبثاً وظلماً بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار، أي نكسه، قال المجلسي: قد مضى معنى الحديث في (ي) وأنه كانت سدره عند قبر الحسين عليه السلام وكانت علامة قبره فقطعها بعض الخلفاء ليُعَمي أثر قبره، فالملعون قاطع تلك السدره، وهي من معجزاته ﷺ^(٣).

(١) ق: ٢٨٦/٢٢/٦، ج: ٣٧٥/١٧.

(٢) ق: ٢٩٧/٥٠/١٠، ج: ٣٩٨/٤٥.

(٣) ق: ٨٣٦/١٣٧/١٤، ج: ١١٣/٦٦.

سدرۃ المنتهى

باب سدرۃ المنتهى^(١).

سدرۃ المنتهى شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها. وروي أن الورقة منها تظل أمة من الأمم. وعن النبي ﷺ قال: رأيت على كل ورقة من أوراقها ملكاً قائماً يسبح الله تعالى.

علل الشرايع: عن حبيب السجستاني قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنما سميت سدرۃ المنتهى لأن أعمال أهل الأرض تصعد بهم الملائكة الحفظة إلى محل السدرۃ، قال: والحفظة الكرام البررة دون السدرۃ يكتبون ما ترفعهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض فينتهي بها إلى محل السدرۃ^(٢).

الصادق عليه السلام المروي عن سدير الصيرفي المشتمل على أخبار الملاحم فيه: حجوا قبل أن تقطع سدرۃ بالزوراء على عروق النخلة التي اجتننت منها مريم عليها السلام ربطاً جنياً^(٣).

سدير الصيرفي

أقول: سدير الصيرفي من أصحاب الصادقين، روى الكشي بسند معتبر عن زيد الشحام قال: أتني لأطوف حول الكعبة وكفي في كف أبي عبدالله عليه السلام، قال: ودموعه تجري على خديه فقال: يا شحام ما رأيت ما صنع ربي لي، ثم بكى ودعا ثم قال: يا شحام أتني طلبت إلى الهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا في السجن فوهبهما لي وخلق سبيلهما؛ وروي أنه ذكر عنده سدير فقال عليه السلام: سدير عصيدة

(١) ق: ١٠٢/٧/١٤، ج: ٤٨/٥٨.

(٢) ق: ١٠٢/٧/١٤، ج: ٥١/٥٨.

(٣) ق: ١٣٩/٢٧/١١، ج: ١٢٢/٤٧.

بكلّ لون.

بصائر الدرجات: عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة، قال: فبينما أنا في فجّ الروحاء على راحلتي إذ إنسان يلوى بثوبه، قال: فملت إليه وظننت أنه عطشان فناولته الأداة قال: فقال: لا حاجة لي بها، ثم ناولني كتاباً طينه رطب، قال: فلما نظرت إلى ختمه إذا هو خاتم أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: متى عهدك بصاحب الكتاب؟ قال: الساعة، قال: فاذا فيه أشياء يأمرني بها، ثم قال: التفت فاذا ليس عندي أحد... الخ، وكان الرجل جنياً بعثه عليه السلام إليه^(١).
أقول: ولنعم ما قيل إن هذا يدل على زيادة اختصاص منه بالإمام عليه السلام وما كان الإمام ليرسل كتابه مع الجنّ ألا لوصف في المرسل إليه.

باب السين بعده الراء

سرب : خبر ارشاد القلوب في انّ الثاني اتّخذ لنفسه سرباً تحت الأرض من بيته الى المسجد فقعد قاتله في السرب فضربه بخنجر في بطنه^(١).

المولّى محمد السراب

أقول : المولّى محمد السراب هو محمد بن عبد الفتّاح التنكابني المازندراني عالم فاضل فقيه تلميذ المجلسي والمحقق الخراساني ، له مصنّفات منها (سفينة النجاة) في أصول الدين و (ضياء القلوب) في الإمامة ، وله الحواشي على الذخيرة والمدارك والمعالم وشرح اللمعة وغير ذلك ، توفي يوم الغدير سنة (١١٢٤) وقبره باصفهان في محلّة خاجو ، وله حكاية عجيبة مع جنّي ، يروي عن المحقق السبزواري وله ابن فاضل تلمّذ على المجلسي كأبيه أيضاً واسمه المولّى محمد صادق (رحمة الله عليهما) .

سرج :

الإسراج وآدابه

باب الإسراج وآدابه^(٢).

أمالى الطوسي : عن الصادق عليه السلام قال : السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق ؛ وفي النبوي ﷺ : وكره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلا أن

(١) ق : ٢٤٧/٢٠/٨ ، ج : —

(٢) ق : ٣٤/٣٣/١٦ ، ج : ١٦٤/٧٦ .

يكون بين يديه سراج أو نار.

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة يذهبن ضياعاً: البذر في السبخة، والسراج في القمر، والأكل على الشبع، والمعروف إلى من ليس بأهله.

مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: إذا دخل عليك المصباح فقل: اللهم اجعل لنا نوراً نمشي به في الناس ولا تحرمنا نورك يوم نلقاك واجعل لنا نوراً أنك نور لا إله إلا أنت، وإذا انطفأ السراج فقل: اللهم أخرجنا من الظلمات إلى النور^(١).

في التوقيع الشريف إلى محمد بن جعفر الأسدي: وأما ما سألت عنه من أمر المصلّي والنار والصورة والسراج بين يديه هل تجوز صلاته فإن الناس اختلفوا في ذلك قبلك فإنه جازي لمن لم يكن من أولاد عبدة الأوثان والنيران يصلّي والصورة والسراج بين يديه ولا تجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة الأوثان والنيران^(٢).

باب فيه النهي عن ركوب المرأة على السرج^(٣).

الخصال: عن الباقر عليه السلام: لا يجوز للمرأة ركوب السرج إلا من ضرورة أو سفر، الخبر^(٤).

سرح:

تسريح الرأس

باب تسريح الرأس واللحية وأنواع الأمشاط^(٥). أقول: يأتي في «مشط» ما يتعلق بذلك.

مكارم الأخلاق: في صفة أخلاق رسول الله ﷺ في تسريحه: وكان ﷺ يمتشط ويرجل رأسه بالمدرى وترجله نساؤه وتتفقد نساؤه تسريحه إذا سرح

(١) ق: ٣٤/٣٣/١٦، ج: ١٦٥/٧٦.

(٢) ق: ٢٤٥/٣٧/١٣، ج: ١٨٢/٥٣.

(٣) ق: ٨٤/٥٦/١٦، ج: ٣٠٠/٧٦.

(٤) ق: ٨٤/٥٦/١٦، ج: ٣٠٠/٧٦.

(٥) ق: ١٨/١٤/١٦، ج: ١١٣/٧٦.

رأسه ولحيته فيأخذن المشاطة، فيقال أن الشعر الذي في أيدي الناس من تلك المشاطات، فأما ما حلق في عمرته وحجته فان جبرئيل عليه السلام كان ينزل فيأخذه فيعرج به إلى السماء، ولربما سرح لحيته في اليوم مرتين، وكان يسرح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول أنه يزيد في الذهن ويقطع البلغم^(١).

سرحب:

السرطوبة

السرطوبة هم الجارودية من الزيدية، وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، سمّاه أبو جعفر عليه السلام سرحوباً وذكر أن سرحوباً اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى القلب^(٢). أقول: وتقدّم ذكره في « جرد ». سردق: باب الحجب والأستار والسرادات^(٣).

أقول: السرادق بالضم كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء، وقد تقدّم ما يناسب ذلك في « حجب ». سرور: باب في أدعية السر^(٤).

أسرار بعض العبادات يذكر في باب علل الشرايع والأحكام^(٥). سرّ سؤال موسى عليه السلام عن حلّ عقدة لسانه في قوله: ﴿وَأَحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾^(٦).^(٧)

سرّ أخذ موسى عليه السلام برأس أخيه وبلحيته، وسرّ أخذ الحسين عليه السلام لحيته يوم

(١) ق: ١٥٤/٩/٦، ج: ٢٤٨/١٦.

(٢) ق: ١٧٩/٤٩/٩، ج: ٣٢/٣٧.

(٣) ق: ١٠١/٦/١٤، ج: ٣٩/٥٨.

(٤) ق: كتاب الدعاء/ ٢٧١/١١٤، ج: ٣٠٦/٩٥.

(٥) ق: ١٠٨/٢٣/٣، ج: ٥٨/٦.

(٦) سورة طه/ الآية ٢٧.

(٧) ق: ٢٣٣/٣٣/٥، ج: ٦٤/١٣.

عاشوراء، وسرّ تعبير هارون عن موسى عليه السلام بقوله: يا بن أمّ^(١).
 سرّ ما صدر من الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، وسرّ
 التعبير عن الأول بأردت وعن الثاني بأردنا وعن الثالث بأراد ربك^(٢).
 سرّ ترك الحسين عليه السلام البيعة لمعاوية^(٣).
 سرّ رفع رسول الله ﷺ علينا (صلوات الله عليهما وآلهما) على كتفه لحطّ
 الأصنام دون العكس^(٤).
 إيداع أمير المؤمنين عليه السلام أسرارهِ في البئر^(٥).
 قول أبي خديجة لأمر المؤمنين عليه السلام: عندك سرّ من سرّ رسول الله ﷺ
 تحدّثنا به؟ قال: نعم، يا قنبر أئتني بالكتابة ففضّها فاذا هي أسفلها سليفة مثل ذنب
 الفارة مكتوبة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم إنّ لعنة الله وملائكته والناس أجمعين
 على من اتّمنى إلى غير مواليه، ولعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من أحدث
 في الإسلام حدثاً أو أوى محدثاً... الخ^(٦).
 ذكر ما أسرّ النبي ﷺ إلى فاطمة عليها السلام فبكّت، ثم أسرّ إليها فضحكّت، فسئلت
 عن ذلك فقالت: أخبرني النبي ﷺ أنّه مقبوض فبكيت، ثم أخبرني أنّي أول
 أهله لحوقاً به فضحكّت^(٧).
 باب فضل كتمان السرّ^(٨). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «كتم».
 قال الصادق عليه السلام: سرّك من دمك فلا تجريه في غير أوداجك، وقال: صدرك

(١) ق: ٢٧٥/٣٧/٥، ج: ٢١٩/١٣.

(٢) ق: ٢٩٣/٤٠/٥، ج: ٢٩٠/١٣.

(٣) ق: ٢٩٧/٤٠/٥، ج: ٣٠٧/١٣.

(٤) ق: ٢٧٩/٦٠/٩، ج: ٨٠/٣٨.

(٥) ق: ٤٧٢/٩٢/٩، ج: ١٩٩/٤٠.

(٦) ق: ٥٠/١٣/٧، ج: ٢٤٤/٢٣.

(٧) ق: ٥٢/٧/١٠، ج: ١٨١/٤٣.

(٨) ق: كتاب العشرة/١٣٦/٤٥، ج: ٦٨/٧٥.

أوسع لسرك^(١).

عَدَ في علامات المؤمن كتمان سرّه عن غير أهله وعمّن لا يكتمه^(٢).

السرّ والسريرة

باب حسن العاقبة وإصلاح السريرة^(٣).

العلويّ عليه السلام: من أصلح سريره أصلح الله علانيته.

أما لي الصدوق: قال أبو جعفر عليه السلام: من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه. مجالس المفيد: عن الصادق عليه السلام: ما ينفع العبد يظهر حسناً ويسرّ سيئاً، أليس إذا رجع إلى نفسه علم أنّه ليس كذلك والله تعالى يقول: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾^(٤) إنّ السريرة إذا صلحت^(٥) قويت العلانية^(٦).

كتّابي الحسين بن سعيد: عنه عليه السلام: من أظهر للناس ما يحبّ الله وبارزه بما يكره لقي الله تعالى وهو له ماقت.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من أصلح ما بينه وبين الله سبحانه أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ^(٧).

أقول: قد تقدم في «راي» ما يناسب ذلك، ويأتي في «سمع» أيضاً.

(١) ق: ١٩٣/٢٣/١٧، ج: ٢٧٨/٧٨.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٤/٧٤، ج: ٢٨٠/٦٧.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٥٢/٢٠٣، ج: ٣٦٢/٧١.

(٤) سورة القيامة/ الآية ١٤.

(٥) صحت (خ ل).

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٥٢/٢٠٣، ج: ٣٦٦/٧١.

ق: كتاب الكفر/١٩/٤٩ و ٥٠، ج: ٢٨٥/٧٢ و ٢٨٩.

(٧) ق: كتاب الأخلاق/٥٢/٢٠٤، ج: ٣٦٧/٧١.

فضل ادخال السرور على المؤمنين

باب قضاء حاجة المؤمنين وإدخال السرور عليهم^(١).

الكافي: عن سدير الصيرفي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في حديث طويل: اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه كلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تفرح ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله (عز وجل)، حتى يقف بين يدي الله (عز وجل) فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به الى الجنة والمثال أمامه فيقول له المؤمن: يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري ومازلت تبشّرني بالسرور والكرامة من الله (عز وجل) حتى رأيت ذلك، فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا خلقتني الله منه لأبشرك^(٢).

الكافي: قال رسول الله ﷺ: من سرّ مؤمناً فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرّ الله. **الكافي:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنة، وصرفه القذى عنه حسنة، وما عبّد الله بشيء أحبّ الى الله من إدخال السرور على المؤمن^(٣). **الكافي:** قال رسول الله ﷺ: ان أحبّ الأعمال الى الله تعالى إدخال السرور على المؤمنين؛ وزاد في حديث آخر: إشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه. **الكافي:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يرى أحدكم اذا أدخل على مؤمن سروراً أنّه عليه أدخله، بل والله علينا، بل والله على رسول الله ﷺ^(٤).

(١) ق: كتاب العشرة/٧٩/٢٠، ج: ٢٨٣/٧٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/٧٩/٢٠ و ٨١، ج: ٢٨٤/٧٤ و ٢٩٠.

ق: ٢٤٨/٤١/٣، ج: ١٩٧/٧.

(٣) ق: كتاب العشرة/٨٠/٢٠، ج: ٢٨٨/٧٤.

(٤) ق: كتاب العشرة/٨١/٢٠، ج: ٢٩٠/٧٤.

في السرور

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد النخعي: يا كميل مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم، ويدلجوا في حاجة من هو نائم، فوالذي وسع سمعه الأصوات ما من أحد أودع قلباً سروراً إلا وخلق الله من ذلك السرور لطفاً، فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الإبل^(١). أقول: قد تقدّم في «حوج» ما يتعلق بذلك. فضل سرور المؤمن^(٢).

باب ثواب إدخال السرور عليهم عليهم السلام^(٣).

الحسيني عليه السلام: صحّ عندي قول النبي صلى الله عليه وآله: أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور في قلب المؤمنين بما لا إثم فيه^(٤).

حكاية والي أهواز مع أخيه المؤمن وإلقاء السرور في قلبه بحيث قد سرّ من فعله الحجاج الطاهرين وسرّ الله تعالى في عرشه^(٥).

المناقب: عن محمد بن كعب القرظي قال: كنت في جحفة نائماً فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فأتيته فقال لي: يا فلان سررتُ بما تصنع مع أولادي في الدنيا، فقلت: لو تركتهم فبمن أصنع؟ فقال: فلا جرم تُجزئ منّي في العقبي، فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك فأعطاني قبضة فيها ثمانين عشر تمر

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠/٩٠، ج: ٣١٩/٧٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/٨١/٢١٧، ج: ٣٦٥/٧٥.

ق: ٣٤٠/٥٢/٥، ج: ٣٥/١٤.

(٣) ق: ٣٢٩/١٠٣/٧، ج: ٢٢٧/٢٦.

(٤) ق: ١٤٥/٢٦/١٠، ج: ١٩٤/٤٤.

(٥) ق: ١٦٦/٢٨/١١، ج: ٢٠٧/٤٧.

ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٨، ج: ٣١٣/٧٤.

فتأولت ذلك أن أعيش ثمانى عشرة سنة^(١).

فى أنه ما تمّ لسليمان سرور يوم الى الليل

علل الشرايع وعيون أخبار الرضا: عن الرضا عن أبيه عن أبيه عليه السلام قال: إن سليمان بن داود قال ذات يوم لأصحابه: إن الله تبارك وتعالى قد وهب لى ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، سنخر لي الريح والإنس والجنّ والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كلّ شيء، ومع جميع ما أوتيت من الملك ما تمّ لى سرور يوم الى الليل وقد أحببت أن أدخل قصري في غد فأصعد أعلاه وأنظر الى ممالكى فلا تأذنوا لأحد علىّ لئلا يرد علىّ ما ينغص علىّ يومى، قالوا: نعم، فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد الى أعلى موضع من قصره ووقف متكئاً علىّ عصاه ينظر الى ممالكه مسروراً بما أوتى، فرحاً بما أعطي إذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره، فلما بصر به سليمان عليه السلام قال له: من أدخلك الى هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه اليوم فباذن من دخلت؟ فقال الشاب: أدخلني هذا القصر ربّه وبإذنه دخلت، فقال: ربّه أحقّ به منى، فمن أنت؟ فقال: أنا ملك الموت، قال: وفيما جئت؟ قال: جئت لأقبض روحك، قال: إمض الى ما أمرت به فهذا يوم سرورى وأبى الله أن يكون لى سرور دون لقائه، فقبض ملك الموت روحه وهو متكى علىّ عصاه، فبقى سليمان متكئاً علىّ عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدّرون أنه حيّ، فافتتنوا فيه واختلفوا، فمنهم من قال: إن سليمان قد بقي متكئاً علىّ عصاه هذه الأيام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب أنه لربنا الذي يجب علينا أن نعبد، وقال قوم: إن سليمان عليه السلام ساحر وأنه ليربنا أنه واقف متكى علىّ عصاه يسحر أعيننا وليس

كذلك، فقال المؤمنون: إِنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هو عبد الله ونبىه يدبر الله أمره بما شاء، فلما اختلفوا بعث الله (عز وجل) الأرضة^(١) فدبت في عصاه فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخز سليمان عليه السلام من قصره على وجهه، فشكرت الجن للأرضة صنعها فلأجل ذلك لا توجد الأرضة في مكان إلا وعندها ماء وطين، وذلك قول الله (عز وجل): ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾^(٢) الآية^(٣).

يزيد بن عبد الملك وجاريته

أقول: ويناسب ذلك ما يحكى عن يزيد بن عبد الملك أنه كان شديد الاستهتار بجاريته حبابة فقال يوماً: يقال إن الدنيا لم تصف لأحد يوماً قط فاذا خلوت يومي هذا فاطووا عني الأخبار ودعوني ولذتي بما خلوت له، ثم خلني بحبابة وقال: اسقيني وغنني وخلوا في طيب عيش فتناولت حبابة حبة رمان فوضعتها في فيها فغصت بها فماتت فجزع يزيد عليها جزعاً عظيماً حتى كاد يهلك ومنع من دفنها حتى أروحت فاجتمعت مشايخ قريش على لايمته وقالوا: أنما هي جيفة وتركها عيب لا يستقال، فأذن في دفنها.

سر من رأى

أُمالي الطوسي: النقيي عليه السلام: أخرجت الى سر من رأى كرهاً ولو أخرجت منها أخرجت كرهاً، قيل: ولم يا سيدي؟ قال: لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها^(٤).

(١) الأرضة بالتحريك: دويبة تأكل الخشب (مجمع البحرين).

(٢) سورة سبأ/ الآية ١٤.

(٣) ق: ٣٦٦/٦٠/٥، ج: ١٣٦/١٤.

(٤) ق: ١٣٠/٣١/١٢، ج: ١٢٩/٥٠.

إخبار الصادق عليه السلام في خبر المفصل عن وفاة أبي محمد العسكري عليه السلام يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأول سنة (٢٦٠) بالمدينة التي بشاطيء دجلة بينها المتكبر الجبار المسمى بإسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتأكل (لعنه الله)، وهي مدينة تدعى بسر من رأى وهي ساء من رأى^(١).

سامراء

بيان: المشهور في سر من رأى أنّ المعتصم بناها ولعل المتوكل أتم بناءها وتعميرها، قال الفيروز آبادي: وسر من رأى بضم السين والراء أي سرور وبفتحهما وبفتح الأول وضم الثاني، وسامراً ومدّه البحري في الشعر أو كلاهما لحن، وساء من رأى بلد لما شرع في بنائها المعتصم ثقل ذلك على عسكره فلما انتقل بهم إليها سرّ كل منهم برؤيتها فلزمها هذا الاسم أي سر من رأى، انتهى.

وذكر في (المراصد) لسر من رأى وجوهاً وهي: سامراء بالمد والقصر، وسر من رأى مهموز الآخر، وسر من را مقصور الآخر، وساء من رأى، وسامره بالهاء، ثم قال: وهو على دجلة من شريقها تحت تكريت، وحين انتقل المعتضد منها وسكن بغداد خربت ولم يبق منها الآن إلا يسير، ولها أخبار طويلة والباقي منها الآن موضع كان يسمى بالعسكر كان علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر وابنه الحسن بن علي عليه السلام وهما المعسكران يسكنان به فنسبا اليه وبه دفنا، وعليهما مشهد يزار فيه، وفي هذا المشهد سرداب فيه سرب تزعم الرافضة أنّه كان للحسن بن علي الذي ذكرناه ابن اسمه محمد صغير غاب في ذلك السرب وهم إلى الآن ينتظرونه، انتهى.

سرط :

السرطان

السرطان بفتح السين والراء حيوان معروف ويسمى عقرب الماء وكنيته أبو بحر، وهو من خلق الماء ويعيش في البر أيضاً، عيناه في كتفه وفمه في صدره، من رآه رأى حيواناً بلا رأس له ثمانية أرجل ويمشي على جانب واحد، وهو جيد المشي سريع العدو صلب الظهر ويستنشق الماء والهواء معاً ويسلخ جلده في السنة ست مرات، ويتخذ لجحره بابين أحدهما إلى الماء والآخر إلى اليبس فاذا سلخ جلده سدّ عليه ما يلي الماء خوفاً على نفسه من سباع السمك وترك ما يلي اليبس مفتوحاً ليصل إليه الريح فيجفّ رطوبته ويشدّ، فاذا اشتدّ فتح ما يلي الماء وطلب معاشه، اذا علّق على الأشجار يكثر ثمرها^(١).

سرسفل : سرسفل اسم دهقان من دهاقين المدائن وقد تقدّم في «دهقن» خبره مع أمير المؤمنين عليه السلام.

سرف :

الاسراف وذمه

باب الاقتصاد وذم الاسراف والتبذير والتقثير^(٢).

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾^(٣).

الخصال : قال الصادق عليه السلام : انّ القصد أمر يحبّه الله (عزّ وجلّ) وإنّ السرف يبغضه حتى طرحك النواة فأنّها تصلح لشيء، وحتى صبتك فضل شرباك.

كهال الدين : عن العباسي قال : استأذنت الرضا عليه السلام في النفقة على العيال فقال : بين المكروهين، قال : فقلت : جعلت فداك لا والله ما أعرف المكروهين، قال : فقال

(١) ق: ٧٧٩/١١٩/١٤، ج: ١٩٧/٦٥.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٩٩/٤٨، ج: ٣٤٤/٧١.

(٣) سورة الفرقان/ الآية ٦٧.

لي: يرحمك الله، أما تعرف أنّ الله (عزّ وجلّ) كره الإسراف وكره الإقتار فقال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا...﴾ الآية (١).

باب الإسراف والتبذير وحدهما (٢).

مكارم الأخلاق: عن بعض أصحابنا أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال: أنا نكون في طريق مكة فنريد الإحرام فلا يكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فتتدلك بالديق فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم، قال: مخافة الإسراف؟ قلت: نعم، قال: ليس فيما أصلح البدن إسراف، أنا ربّما أمزّت بالنيقي فيلكت بالزيت فأتدلك به، أنما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن.

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام: إنّما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك (٣).
باب آخر في ذم الاسراف والتبذير زائداً على ما تقدم في الباب السابق (٤).

علامات المسرف

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: للمسرف ثلاث علامات: يأكل ما ليس له (٥) ويلبس ما ليس له ويشترى ما ليس له.

معاني الأخبار: نهى النبي ﷺ عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال، يُقال إنّ قوله ﷺ: (إضاعة المال) يكون في وجهين: أمّا أحدهما وهو الأصل فما أنفق في معاصي الله من قليل أو كثير وهو السرف الذي عابه الله تعالى ونهى عنه، والوجه الآخر دفع المال إلى ربّه وليس له بموضع، أي يكون غير رشيد.

تفسير العياشي: عن ابان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أترى الله أعطى من

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٩٩/٤٨، ج: ٣٤٧/٧١.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٠٠/٧٧، ج: ٣٠٢/٧٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/٢٠١/٧٧، ج: ٣٠٣/٧٥.

(٤) ق: كتاب العشرة/٢٠١/٧٨، ج: ٣٠٣/٧٥.

(٥) أي ليس من شأنه أن يأكل مثله وهكذا بعده. (منه).

أعطى من كرامته عليه ومنع من منع من هو ان به عليه ؟ لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع وجوز لهم أن يأكلوا قصداً ويشربوا قصداً ويلبسوا قصداً وينكحوا قصداً ويركبوا قصداً ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلموا به شعثهم، فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالاً ويشرب حلالاً ويركب وينكح حلالاً، ومن عدا ذلك كان عليه حراماً، ثم قال: ﴿لَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(١) أترى الله ائتمن رجلاً على مال خول له أن يشتري فرساً بعشرة آلاف درهم ويجزيه بعشرين درهماً، ويشترى جارية بألف دينار ويجزيه بعشرين ديناراً، وقال: ﴿لَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٢).

المحاسن: قال رسول الله ﷺ: ما من نفقة أحب إلى الله من نفقة قصد، ويبغض الإسراف إلا في حج وعمره^(٣).

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في كل شيء إسراف إلا في النساء، قال الله تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾^(٤) وقال: وأحل لكم ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٥).^(٦)

قال رسول الله ﷺ: لا خير في السرف ولا سرف في الخير^(٧).

الكافي: عن ابن طيفور المتطبب قال: سألتني أبو الحسن عليه السلام: أي شيء تركب؟ قلت: حماراً، قال: بكم ابتعته؟ قلت: بثلاثة عشر ديناراً، قال: إن هذا لهو السرف أن تشتري حماراً بثلاثة عشر ديناراً وتدع برزونا، قلت: يا سيدي إن مؤنة البرزون

(١) سورة الأنعام/ الآية ١٤١، وسورة الأعراف/ الآية ٣١.

(٢) ق: كتاب العشرة/ ٢٠١/ ٧٨، ج: ٣٠٥/ ٧٥.

(٣) ق: ٢٦٩/ ٧٦، ج: ٧٣/ ٤٩/ ١٦.

(٤) سورة النساء/ الآية ٣.

(٥) سورة النساء/ الآية ٣.

(٦) ق: ٩١/ ١٠٢/ ٢٣، ج: ٣٨٦/ ١٠٣.

(٧) ق: ٤٧/ ٧/ ١٧، ج: ١٦٥/ ٧٧.

أكثر من مؤنة الحمار، قال: فقال: إن الذي يمون الحمار يمون البرذون، أما علمت أن من ارتبط دابة متوقفاً به أمرنا ويغيب به عدونا وهو منسوب إلينا أدرك الله تعالى رزقه وشرح صدره وبلغه أمله وكان عوناً على حوائجه؟^(١)

كتاب أبي محمد العسكري عليه السلام إلى محمد بن حمزة وبشارته بالغنى وقوله له: وعليك بالإقتصاد وإياك والإسراف فإنه من فعل الشيطنة^(٢).

أقول: السرف كما قال الراغب: تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان وإن كان ذلك في الإنفاق أشهر ويقال تارة اعتباراً بالقدر وتارة بالكيفية، انتهى.

السيرافي

السيرافي صاحب شرطة داود بن علي العباسي، هو الذي قتل المعلّى بن خنيس فقتل به^(٣).

أقول: هذا غير السيرافي المعروف النحوي، وهو أبو سعيد حسن بن عبد الله ابن المرزبان الفاضل صاحب شرح كتاب سيبويه الذي أعجب المعاصرين له، وهو الذي قرأ عليه السيد الرضي عليه السلام إبان طفولته، توفي ببغداد سنة (٣٦٨) ورثاه الرضي عليه السلام؛ وسيراف بكسر السين مدينة على ساحل البحر وكانت قصبة اردشير خزره، بينها وبين البصرة سبعة أيام. وقد يطلق السيرافي على الشيخ الشقة الجليل أحمد بن علي بن العباس بن نوح شيخ النجاشي وقد تقدّم ذكره.

مُسرف بن عقبة وعاقبته (خذه الله)

مسرف بن عقبة اسمه مسلم، سمي مسرفاً لإسرافه في إهراق دماء أهل المدينة

(١) ق: ١٤/١٠٠/٦٩٣، ج: ٦٤/١٦٠.

(٢) ق: ١٢/٣٧/١٦٧، ج: ٥٠/٢٩٢.

(٣) ق: ١١/٣٣/٢١١، ج: ٤٧/٣٥٣.

في واقعة الحرّة^(١).

أقول: قال ابن قتيبة في كتاب (الإمامة والسياسة) في واقعة الحرّة بعد أن ذكر قتل جماعة صبراً ما لفظه: فبلغ عدّة قتلى الحرّة يومئذ من قريش والأنصار والمهاجرين ووجوه الناس ألف وسبعمائة وسائرهم من الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان، قال أبو معشر: دخل رجل من أهل الشام على امرأة نساء من نساء الأنصار ومعها صبي لها فقال لها: هل من مال؟ قالت: لا والله ما تركوا لي شيئاً، فقال: والله لتخرجن إليّ شيئاً أو لأقتلنك وصبيك هذا، فقالت له: ويحك أنّه ولد ابن أبي كبشة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ ولقد بايعت رسول الله ﷺ معه يوم بيعة الشجرة على أن لا أزني ولا أسرق ولا أقتل ولدي ولا آتي ببهتان أفتريه فما أتيت شيئاً فاتق الله، ثم قالت لابنها: يا بني والله لو كان عندي شيء لافتديتك به، قال: فأخذ برجل الصبي والثدي في فمه فجذبه من حجرها فضرب به الحائط فانتثر دماغه في الأرض، قال: فلم يخرج من البيت حتّى اسودّ نصف وجهه وصار مثلاً، ويأتي في «سعد» ما فعلوا بأبي سعيد الخدري.

وقال ابن أبي الحديد في ذكر بسر بن أرطاة وما فعل بالحجاز: وكان الذي قتل بسر في وجهه ذلك ثلاثين الفأ وحرّق قوماً بالنار، ثم قال: وكان مسلم بن عقبة ليزيد وما عمل بالمدينة في وقعة الحرّة كما كان بسر لمعاوية وما عمل في الحجاز واليمن، من أشبه أباه فما ظلم:

نبي كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

انتهى.

وقال ابن قتيبة في ذكر موت مسلم بن عقبة أنّه ارتحل عن المدينة يريد مكة وهو يجود بنفسه فمات فدفن في ثنية المشلل فلما تفرّق القوم عنه أتت أم ولد

ليزيد بن عبدالله بن زمعة وكانت من وراء العسكر تترقب موته فنبشت عنه فلمّا انتهت إلى لحدّه وجدت أسود من الأساود منظوياً على رقبتّه فاتحاً فاه فتهيّبه، ثم لم تنزل به حتّى تنحى لها عنه فصلبه على المشلل، وقال في موضع آخر أنّها أحرقت عليها النار وأخذت أكفانه وشقّتْها وعلّقْتها بالشجرة فكلّ من مرّ عليه يرميه بالحجارة، انتهى. ويزيد بن عبدالله المذكور هو الذي قتله مسرف بن عقبة (لعنه الله) بأن ركضه برجله ورماه من فوق السرير فقتله، وكان يزيد بن عبدالله جدّته أم سلمة زوج النبي ﷺ وكان ابن بنتها جاء به عمرو بن عثمان بعد أن أخذه من أم سلمة بعهد وميثاق أن يرده اليها، والمُشلل جبل يهبط منه إلى قَدِيد، وقديد مصغراً اسم موضع بقرب مكة.

اسرافيل عليه السلام

تفسير القمي: قال جبرئيل لرسول الله ﷺ في وصف اسرافيل: هذا حاجب الربّ وأقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الربّ تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القى اليّنا نسعى به في السماوات والأرض، أنّه لأدنى خلق الرحمن منه وبينه وبينه تسعون حجاً من نور يقطع دونها الأبصار ما يعدّ ولا يوصف، وأنّي لأقرب الخلق منه وبينني وبينه مسيرة ألف عام^(١). **الاختصاص:** قرن اسرافيل برسول الله ﷺ ثلاث سنين، يسمع الصوت ولا يرى شيئاً^(٢).

عن تفسير البرهان عن ابن عباس في صفة اسرافيل: وينظر اسرافيل في كلّ يوم وليلة ثلاث مرات إلى جهنّم فيذوب اسرافيل ويصير كوتر القوس ويكيّ لو انسكب

(١) ق: ١٦٤/٩/٦، ج: ٢٩٢/١٦.

ق: ٣٦٠/٣٢/٦، ج: ٢٥٨/١٨.

(٢) ق: ٣٥٤/٣١/٦، ج: ٣٢٢/١٨.

دمعه من السماء ليطبق ما بين السماء الى الأرض حتى يغلب على الدنيا، الخبر.

سرق:

ذكر بعض السراق

خبر السارق الذي قطعه أمير المؤمنين عليه السلام، فلما قطعه قال: والله لقد سرقْتُ تسعة وتسعين مرةً وأن هذه تمام المائة كل ذلك يستر الله عليّ^(١).

خبر السارقين اللذين أخذهما أبو جعفر وأمر الوالي بقطع أيديهما^(٢).

السارق الذي قصد علي بن الحسين عليهما السلام فأقبل أسدان فأخذا برأسه وبرجليه وقد تقدّم في «أسد».

عيون أخبار الرضا: أمر المأمون باحضار رجل من الصوفية أخبر بأنه سرق، فلما نظر اليه وجده متشفأً بين عينيه أثر السجود فقال: سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح أنتسب الى السرقة مع ما أرى من جميل آثارك وظاهرهك... الخ، وفيه احتجاج الرجل على المأمون^(٣).

ما جرى بين الصادق عليه السلام والجاهل الذي سرق رغيفتين ورمّانيتين وأعطاهما مريضاً واستدلّ بحسن فعله بأن جزاء سرقة هذه الأربعة أربع سيئات ولكن الثواب أربعون حسنة فينقص من أربعين أربع، حسنة بمقابل السيئة، فيبقى لي ستّ وثلاثون، فقال الصادق عليه السلام: ثكلتك أمك، أما سمعت الله يقول: إنما يتقبل الله من المتقين، أنت لما دفعتها الى غير صاحبها أضفت أربع سيئات الى أربع سيئات^(٤).

أقول: هنا يناسب الشعر المعروف:

أمطعمة الأيتام من كدّ فرجها لك الويل لا تزني ولا تتصدّق

(١) ق: ٤٩٢/٩٦/٩، ج: ٢٨٧/٤٠.

(٢) ق: ٧٧/١٦/١١، ج: ٢٧٢/٤٦.

(٣) ق: ٨٥/٢٠/١٢، ج: ٢٨٨/٤٩.

(٤) ق: ١٧٦/٢٩/١١، ج: ٢٣٨/٤٧.

خبر السارق الذي أقرَّ على نفسه وسأل المعتصم أهل مجلسه تطهيره بإقامة الحدِّ عليه واختلاف الفقهاء في معنى اليد وما قاله الامام الجواد عليه السلام في ذلك فحسده ابنُ داود وسعى به إلى المعتصم فقتله عليه السلام^(١).

مسروق الأجدع

مجالس المفيد وأمالى الطوسي: عن أبي إسحاق السبيعي قال: دخلنا على مسروق الأجدع فاذا عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنتُ مع رسول الله ﷺ بحنين^(٢)؛ فلما قالها عرفنا أنه كانت له صحبة مع النبي ﷺ، قال: جاءت صفية بنت حيٍّ بن أخطب إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله أني لست كأحد نسائك قتلت الأب والأخ والعم فإن حدث بك حدث فإلى من؟ فقال لها رسول الله ﷺ: إلى هذا، وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم ذكر الرجل حديثاً عن الحارث الأعور في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام ونفع حبه^(٣).

أقول: قد تقدّم في «زهد» أنّ مسروق الأجدع أحد الزهاد الثمانية وكان مخالفاً لأمر المؤمنين عليه السلام، فعن الفضل بن شاذان أنه كان عشيراً لمعاوية ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال لها الرصافة وقبره هناك، انتهى.

سراقة بن مالك بن جعشم: هو الذي ساخت قوائم فرسه لما أراد الشرّ برسول الله ﷺ^(٤).

ذكر ما يتعلق به^(٥).

(١) ق: ٩٩/٢٤/١٢، ج: ٥٠/٥٠.

(٢) بخير (خ ل).

(٣) ق: ٣٧٤/١٢٤/٧، ج: ٧٧/٢٧.

(٤) ق: ٢٠/٦/٢٥٠، ج: ٢٢٧/١٧.

ق: ٤٢٣/٣٦/٦، ج: ٨٨/١٩.

(٥) ق: ٤٣٥/٣٨/٦، ج: ١٤٥/١٩.

سؤال سراقۃ النبی ﷺ عن متعة الحج: لعامنا هذا أو كل عام؟ وجوابه ﷺ: بل هو للأبد الى يوم القيامة^(١).
سرى: باب آداب معاشرۃ العميان وأصحاب العاهات المسرية^(٢).

السريّة ومعناها

سريّة محمد بن مسلمة وسريّة زيد بن حارثة الى وادي القرى وغيرها، وسريّة علي بن أبي طالب عليه السلام الى فدك^(٣).
سريّة بشير بن سعد والد النعمان بن بشير الأنصاري الى بني مرّة وسريّة غالب ابن عبدالله الليثي الى بني الملوخ^(٤).
سريّة الخبط^(٥).

أقول: السريّة كما في (مجمع البحرين) فعيلة بمعنى فاعلة: القطعة من الجيش من خمسة أنفس الى ثلاثمائة أو أربعمائة توجه مقدم الجيش الى العدو، والجمع سرايا وسرايات مثل عطية وعطايا وعطايات، قيل سمّوا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم أو من الشيء السري النفيس، انتهى.

وقال المطرزي في المغرب: سرى بالليل سري من باب ضرب يعني سار ليلاً وأسرى مثله، ومنه السريّة لواحدة السرايا لأنها تسري في خفية، ويجوز أن يكون من الاستراء أي الاختيار لأنها جماعة مسترة من الجيش أي مختارة، ولم يرو في تحديدها نص، ومحصل ما ذكر محمد في السير أنّ التسعة فما فوقها سريّة والثلاثة والأربعة ونحو ذلك طليعة لا سريّة، انتهى.

(١) ق: ٦٦٥/٦٦٦ - ٦٦٨، ج: ٣٩١/٢١ - ٤٠٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/٣٢/١٢٢، ج: ١٤/٧٥.

(٣) ق: ٥٦٧/٥٠/٦، ج: ٣٧٣/٢٠.

(٤) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٨/٢١.

(٥) ق: ٥٨٧/٥٤/٦، ج: ٦٤/٢١.

وقال ابن حجر المتأخر في ملتقطاته: السرية هي التي تخرج بالليل والسارية ما تخرج بالنهار، وهي قطعة من الجيش تخرج منه وتعود اليه وهي من مائة إلى خمسمائة، وما زاد على خمسمائة يقال له منس بالنون ثم المهملة، فان زاد على الثمانمائة سمّي جيشاً، فان زاد على الأربعة آلاف سمّي جحفاً، والخميس: الجيش العظيم، ومن افترق من السرية يسمى بعثاً، والكتيبة ما اجتمع ولم ينتشر، انتهى.

باب السين بعده الطاء

سطح:

سطيح الكاهن

ذكر سطيح الكاهن وخلقته وإخباره عن النبي ﷺ^(١).

تعبير سطيح وشق رؤيا ربيعة بن نصر^(٢).

كتاب سطيح إلى زرقاء اليمامة ومجيئه إلى مكة وبشارته لأبي طالب بولادة النبي والوصي (عليهما وآلهما السلام) وذكره أوصافهما^(٣).

إخباره عن علامات الظهور

حكى أن ذا جدن أراد أن يجرب علم سطيح لما قدم عليه فخبأ له ديناراً تحت قدمه ثم سأله عما خبأ له، فقال سطيح: حلفت بالبيت والحرم، والحجر الأصم، والليل إذا أظلم، والصبح إذا تبسم، وبكل فصيح وأبكم، لقد خبأت لي ديناراً بين النعل والقدم، فقال الملك: من أين علمك هذا يا سطيح؟ فقال: من قبل أخ لي جنّي ينزل معي، فقال الملك: أخبرني عما يكون في الدهور، فقال: إذا غارت الأخيار، وقادت الأشرار، وكذب بالأقذار، وحمل المال بالأوقار، وخشعت الأبصار لحامل الأوزار، وقطعت الأرحام، وظهرت الطغام، المستحلّي الحرام في حرمة الإسلام،

(١) ق: ٥٠/٢/٦ - ٧٦، ج: ٢١٧/١٥ - ٣٢٨.

(٢) ق: ٥٤/٢/٦، ج: ٢٣٢/١٥.

(٣) ق: ٧١/٣/٦ و ٧٢، ج: ٣٠٢/١٥ و ٣١٨.

وساق جملة من علامات ظهور القائم عليه السلام ثم قال: فهناك يظهر مباركاً زكياً، وهادياً مهدياً، وسيداً علوياً، فيفرح الناس اذا أتاهم بمن الله الذي هداهم، فيكشف بنوره الظلماء، ويظهر به الحق بعد الخفاء، ويفرق الأموال في الناس بالسواء، ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذا، ويرفع بعدله الغواية والعمى، كأنه كان غبار فانجلي، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً، وهو علم للساعة بلا امتراء^(١).

أقول: قال الدميري: وأما شق وسطيح الكاهنان فكان شق شق انسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وكان سطيح ليس له عظم ولا بنان إنما كان يطوى مثل الحصير، ولد شق وسطيح في اليوم الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة امرأة عمرو بن عامر ودعت بسطيح في اليوم الذي ماتت فيه قبل أن تموت فأُتيت به فتفلت في فيه وأخبرت أنه سيخلفها في علمها وكهانتها، وكان وجهه في صدره، ولم يكن له رأس ولا عنق، ودعت بشق ففعلت به مثل ذلك ثم ماتت وقبرها بالجحفة، وذكر الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي أن خالد بن عبدالله الفهري^(٢) كان من ولد شق هذا، انتهى.

قلت: وفي (الخرايج) نقلاً عن ابن عباس أن سطيحاً كان يُحمل على وضم ويؤتى به حيث يشاء ولم يكن فيه عظم ولا عصب إلا الجمجمة والعنق، وكان يطوى من رجليه إلى ترقوته كما يطوى الثوب، ولم يكن يتحرك منه شيء سوى لسانه، انتهى. وذكر مثله أبو الحسن البكري وقال: كان لا ينالم بالليل إلا اليسير يقلب طرفه إلى السماء وينظر إلى النجوم الزاهرات والأفلاك الدائرات والبروق اللامعات ويُحمل على وضمة إلى الأمصار ويرفع إلى الملوك في تلك الأعصار يسألونه عن غوامض الأخبار وينبئهم بما في قلوبهم من الأسرار ويخبر بما يحدث في الزمان من العجائب، انتهى. وتقدم في «زرق» ما يتعلق به، وخالد بن عبدالله

(١) ق: ١٣/١٧/٤٠، ج: ١٦٢/٥١.

(٢) القسري (ظ).

القسري زنديق تقدّم ذكره في « خلد ».

سطل: نزول السطل والمنديل من السماء ليتطهّر بمائه أمير المؤمنين عليه السلام للصلاة^(١).
 نزول سطل الماء المسخن في ليلة باردة لعليّ الهادي عليه السلام^(٢).

(١) ق: ٣٧١/٧٦/٩، ج: ١١٤/٣٩.

(٢) ق: ١٢٩/٣١/١٢، ج: ١٢٦/٥٠.

باب السين بعده العين

سعر:

السُّعد والسعر

باب النانخواه والسعر^(١).

السعر بالسين والصاد، وبعضهم يكتب بالصاد في كتب الطب لئلا يشتبه بالشعر، وهو بزي وبستاني، روي أنه كان دواء أمير المؤمنين عليه السلام وكان يقول أنه يصير في المعدة حملاً كحمل القطيفة^(٢).

سعد: نفع السُّعد للأسنان^(٣).

باب السُّعد والاشنان^(٤).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اتَّخذوا في أسنانكم السُّعد فإنه يطيب الفم ويزيد في الجماع^(٥).

قال الشهيد في (الدروس): غسل الفم بالسعد، بضم السين، بعد الطعام يذهب علل الفم ويذهب بوجع الأسنان^(٦).

(١) ق: ٨٦٤/١٧١/١٤، ج: ٢٤٣/٦٦.

(٢) ق: ٨٦٤/١٧١/١٤، ج: ٢٤٤/٦٦.

(٣) ق: ٥٢٤/٥٩/١٤، ج: ١٦٢/٦٢.

(٤) ق: ٥٣٩/٨٥/١٤، ج: ٢٣٥/٦٢.

(٥) ق: ٥٣٩/٨٥/١٤، ج: ٢٣٧/٦٢.

(٦) ق: ٥٥١/٨٨/١٤، ج: ٢٨٥/٦٢.

ق: ٩٠٠/٢١١/١٤، ج: ٤٣٥/٦٦.

السعادة

باب السعادة والشقاوة والخير والشر^(١).

قال الصادق عليه السلام: ما كل من أراد شيئاً قدر عليه، ولا كل من قدر على شيء وفق له، ولا كل من وفق أصاب له موضعاً، فإذا اجتمع النيّة والقدرة والتوفيق والإصابة فهناك تجب السعادة^(٢).

أقول: تقدّم في «ختم» ما يناسب هذا الباب.

المناقب: روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام رأى شاباً يبكي فسأل عنه فقال: إنّ أبي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا وكان ذا مال عظيم فرفعتهم إلى شريح فحكم عليّ، فقال عليه السلام متمثلاً:

أوردها سعد وسعد مشتمل يأسعد ماتروى على هذا الإبل^(٣)

وهذا مثل ساير ضربه أمير المؤمنين عليه السلام لبيان أنّ شريحاً لا يأتي منه القضاء ولا يُحسنه^(٤).

الكافي: خبر سعد الصحابي وهو الرجل الفقير الذي كان من أصحاب الصفة فرق له رسول الله ﷺ وأعطاه درهمين ليتجر بهما فكثر ماله واشتغل بالدنيا فأخذ النبي ﷺ منه الدرهمين فذهبت دنياه ورَدَ إلى الحال الأول^(٥).

سعد بن أبي وقاص

الاختصاص: كان سعد بن أبي وقاص كاتب رسول الله ﷺ، وهو الذي كتب

(١) ق: ٤٣/٦/٣، ج: ١٥٢/٥.

(٢) ق: ١٧٥/٢٨/١٧، ج: ٢١٠/٧٨.

(٣) ما هكذا تورد يا سعد الأبل (خ ل).

(٤) ق: ٤٨٠/٩٦/٩، ج: ٢٣٨/٤٠.

(٥) ق: ٧٠٠/٦٧/٦، ج: ١٢٢/٢٢.

كتابه ﷺ إلى يهود خيبر^(١).

خبر سعد بن أبي وقاص والسيف^(٢).

رواية أولاد سعد بن أبي وقاص عامر وإبراهيم ومصعب وعائشة عن أبيهم حديث المنزلة^(٣).

رواية محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه أسلم قبل أبي بكر أكثر من خمسين رجلاً^(٤).

دعاء النبي ﷺ لسعد: اللهم سدّد رميته وأجب دعوته^(٥).

ماروي عن سعد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام^(٦).

سؤاله أمير المؤمنين عليه السلام: أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة؟ وجوابه عليه السلام^(٧).

الروايات الواردة عن سعد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

أمالى الطوسي: عن بكير بن يسار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: ثلاث، فلئن يكون لي منهنَّ أحب إليَّ من حمر النعم، ثم ذكر حديث المنزلة والراية والمباهلة^(٨).

(١) ق: ٩٠/٣/٤، ج: ٣٣٥/٩.

(٢) ق: ٤٥٠/٤٠/٦، ج: ٢١٢/١٩.

(٣) ق: ٢٣٩/٥٣/٩ و ٢٤٠، ج: ٢٦١/٣٧ و ٢٦٤.

(٤) ق: ٣١٥/٦٥/٩، ج: ٢٢٨/٣٨.

(٥) ق: ٣٠١/٢٤/٦، ج: ١٨/١٨.

(٦) ق: ٦٣٧/١٢٤/٩، ج: ١٥٥/٤٢.

(٧) ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٦/٤٢.

ق: ١٥٩/٣١/١٠، ج: ٢٥٦/٤٤.

(٨) ق: ٥٧٤/٥٢/٦، ج: ١٠/٢١.

ق: ٤١٧/٨٧/٩، ج: ٣١٥/٣٩.

ق: ٤٢٨/٩٠/٩، ج: ٩/٤٠.

بكاء سعد حيث سمع معاوية يسب علياً عليه السلام، وذكره بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام^(١).

ما جرى بينه وبين معاوية^(٢).

المناقب: وذكر مسلم أن معاوية أمر سعد بن أبي وقاص أن يسب أبا تراب فذكر قول النبي ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، الخبر؛ وقوله: لأعطين الراية غداً رجلاً، الخبر؛ وقوله تعالى: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾^(٣) القصة^(٤). ويقرب من ذلك^(٥).

رواية سعد بن أبي وقاص في فضل علي عليه السلام حديث البراءة وسد الأبواب والراية والمنزلة و(من كنت مولاه فهذا علي مولاه) لرجلين عراقيين في سفر الحج^(٦).

كان سعد بن أبي وقاص وهو مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي أحد العشرة المبشرة وأحد أصحاب الشورى، وكان عند الناس معظماً حتى قال الراوي: ولقد رأيت الحسن عليه السلام في طريق مكة ماشياً فما من خلق الله أحد رآه إلا نزل ومشى، حتى رأيت سعد بن أبي وقاص يمشي^(٧).

أقول: ذكر أبو الفرج في (مقاتل الطالبين) أن الحسن بن علي عليه السلام بعد صلحه لمعاوية انصرف إلى المدينة فأقام بها وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد فلم يكن شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن علي عليه السلام وسعد بن أبي وقاص، فدنس اليهما سمّاً

(١) ق: ٥٧٠/٥٠/٨، ج: ٢١٨/٣٣.

ق: ٢٩١/٦١/٩، ج: ١٣٠/٣٨.

(٢) ق: ١٠٨/١٩/١٠، ج: ٣٥/٤٤.

ق: ١٢٨/٢١/١٠، ج: ١١٨/٤٤.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ٦١.

(٤) ق: ٦٥٤/٦٢/٦، ج: ٣٤٣/٢١.

(٥) ق: ٢٣٩/٥٣/٩، ج: ٢٦٤/٣٧.

(٦) ق: ٤٣٥/٩٠/٩، ج: ٣٩/٤٠.

(٧) ق: ٩٣/١٦/١٠، ج: ٣٣٨/٤٣.

فماتا منه .

وروي أيضاً عن أبي بكر بن حفص قال : توفي الحسن بن علي عليه السلام وسعد بن أبي وقاص في أيام بعد ماضى من إمارة معاوية عشر سنين وكانوا يرون أنه سقاها سماً، انتهى؛ وفي عقد الفريد : كان سعد بن أبي وقاص يقال له المستجاب لقول النبي ﷺ : اتقوا دعوة سعد .

أقول : سعد بن أبي وقاص هو الذي تخلف عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام وكتب علي عليه السلام إلى والي المدينة : لا تعطين سعداً ولا ابن عمر من الفيء شيئاً، وكان سعد ممن يروم الخلافة لنفسه وقد عرض بذلك عند معاوية فقال له : يابئ ذلك عليك بنو عذرة، وضرط له معرضاً لسعد بمدخولية نسبه في قريش ولا يكون الخليفة إلا قرشياً .

ابن سعد

ابن سعد اذا اطلق في بعض المقامات فهو أبو عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري كاتب الواقدي صاحب كتاب (طبقات الصحابة والتابعين) ينقل منه السبط في (التذكرة)؛ وقد يُطلق على عمر بن سعد بن أبي وقاص قاتل الحسين عليه السلام الذي يأتي ذكره في (عمر) .

سعد الاسكاف

رجال الكشي : عنه قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : اني أجلس فأقص وأذكر حقكم وفضلكم، قال : وددت أن على كل ثلاثين ذراعاً قاصاً مثلك .

رجال الكشي : عن حمدويه أن سعد الاسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحد، وكان ناووسياً وقف على أبي عبد الله عليه السلام، انتهى؛ وقال شيخنا في

المستدرك: سعد الاسكاف هو سعد بن طريف وقال: سعد بن طريف بالمهملة، قيل وربما يوجد في بعض النسخ بالمعجمة، قالوا فيه صحيح الحديث وقد ذكرنا دلالة هذه الكلمة على التوثيق، انتهى.

ما رواه سعد الخفاف في القرآن^(١).

سعد الخير يأتي في سعد بن عبد الملك.

سعد بن الربيع الخزرجي عقبي بدري كان أحد نقباء الأنصار وهو الذي كان يكسر أصنام الخزرج مع عبدالله بن رواحة^(٢).

شهادة سعد بن الربيع بأحد ونصرته رسول الله ﷺ حياً ووصيته به ميتاً^(٣).

سعد بن عبادة

خبر سعد بن عبادة في أن كفار قريش أخذوه ليلة العقبة وربطوه بنسج رحله وأدخلوه مكة يضربونه، فبلغ خبره إلى جبير بن مطعم والحارث بن حرب بن أمية فأتيا فخلصاه^(٤).

روي أن سعد بن عبادة كان رجلاً غيوراً ما تزوج امرأة قط إلا بكرأ ولا طلق امرأة له فاجترأ أحد من الأنصار أن يتزوجها^(٥).

كان سعد بن عبادة صاحب راية الأنصار يوم بدر، وأمير المؤمنين عليه السلام صاحب لواء رسول الله ﷺ والمهاجرين^(٦).

وفي (الاحتجاج) وغيره أنه لما قبض النبي ﷺ اجتمعت الأنصار إلى سعد

(١) ق: ٢٨٣/٥٠/٣، ج: ٣١٩/٧.

(٢) ق: ٤٢٧/٣٧/٦، ج: ١٠٧/١٩.

(٣) ق: ٤٩٧/٤٢/٦، ج: ٦٢/٢٠.

(٤) ق: ٤٠٩/٣٥/٦، ج: ٢٦/١٩.

(٥) ق: ٦٨١/٦٧/٦، ج: ٤٦/٢٢.

(٦) ق: ٤٤٨/٤٠/٦، ج: ٢٠٦/١٩.

بن عبادة وجاءوا به إلى سقيفة بني ساعدة، فلما سمع بذلك عمر خَبِرَ به أبا بكر ومضيا مسرعين إلى السقيفة ومعهما أبو عبيدة بن الجراح وفي السقيفة خلق كثير من الأنصار وسعد بن عبادة بينهم مريض، فتنازعوا الأمر بينهم، وساق الكلام إلى أن قال: قال أبو بكر: هذا عمر وأبو عبيدة شيخا قريش فبايعوا أيهما شئتم، فقال عمر وأبو عبيدة: ما نتولّى هذا الأمر عليك امدد يدك نبايعك، فقال بشير بن سعد: وأنا ثالثكما، وكان سيّد الأوس وسعد بن عبادة سيّد الخزرج، فلما رأت الأوس صنيع بشير وما دعت إليه الخزرج من تأمير سعد أكتبوا على أبي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك فجعلوا يطأون سعداً من شدّة الزحمة، فقال سعد: قتلتموني، قال عمر: اقتلوا سعداً قتله الله، فوثب قيس بن سعد فأخذ بلحية عمر وقال: والله يابن صهاك الجبان في الحرب والفرار اللئيم في الملأ والأمن لو حرّكت منه شعرة ما رجعت وفي وجهك واضحة، فقال أبو بكر: مهلاً يا عمر فإن الرفق أفضل وأبلغ^(١).

وذكر نحوه محمد بن جرير الطبري وقال: ثم حمل سعد بن عبادة إلى داره فبقي أياماً فأرسل إليه أبو بكر ليباع فقال: لا والله حتى أرميكم بما في كنانتي وأخضب سنان رمحي وأضرب بسيفي ما أطاعني وأقاتلكم بأهل بيتي ومن تبعني، ولو اجتمع معكم الجنّ والإنس ما بايعتكم حتى أعرض على ربّي، فقال عمر: لا تدعه حتى يباع فقال بشير بن سعد: أنّه قد لَجَّ وليس بمبايع لكم حتى يقتل وليس بمقتول حتى يقتل معه أهله وطائفة من عشيرته ولا يضركم تركه، إنّما هو رجل واحد فتركوه.

وفي (الاحتجاج): فلم يزل كذلك حتى هلك أبو بكر ثم ولّي عمر فخشي سعد غائلة عمر فخرج إلى الشام فمات بخوران، وكان سبب موته أن رُمي بسهم في الليل فقتله وزعم أن الجنّ رموه^(٢).

(١) ق: ٣٦/٤/٨ و ٦٥، ج: ٣٣٦/٢٨.

(٢) ق: ٣٧/٤/٨ و ٧٠، ج: ٣٥٥ و ١٨٢/٢٨.

وفيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى أصحابه بعد منصرفه من نهر واد: ولقد كان سعد لما رأى الناس يبايعون أبا بكر نادى: أيها الناس أني والله ما أردتها حتى رأيتم تصرفونها عن علي عليه السلام ولا أبايعكم حتى يبايع علي عليه السلام ولعلي لا أفعل وإن بايع، ثم ركب دابته وأتى حوران وأقام في خان حتى هلك ولم يبايع^(١).
أقول: كان سعد بن عباد لم يزل سيّداً في الجاهلية والإسلام، وأبوه وجدّه وجدّ جدّه لم يزل فيهم الشرف، وكان سعد يُجبر فيجار وذلك لسؤدده، ولم يزل هو وأبوه أصحاب اطعام في الجاهليّة والإسلام وقيس ابنه بعد علي مثل ذلك؛ وعن (الاستيعاب) أنّه كان عقبياً نقيباً سيّداً جواداً مقدّماً وجيهاً له سيادة ورياسة يعترف له قومه بها، وتخلّف عن بيعة أبي بكر وخرج من المدينة ولم يرجع إليها إلى أن مات بحوران من أرض الشام.

وفي محكي روضة الصفا مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام من أنّ أول من جرّأ الناس علينا سعد بن عباد فتح باباً ولجه غيره وأضرم ناراً كان لهيها عليه وضوءها لأعدائه.

سعد بن عبد الله الأشعري القمي

خبر سعد بن عبد الله الأشعري القمي في ابتلائه بأشدّ النواصب منازعةً وسؤاله إياه عن إسلامهما أكان عن طوع ورغبة أو عن كره وإجبار^(٢).
باب خبر سعد بن عبد الله ورؤيته للقائم عليه السلام^(٣).

رجال النجاشي: سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً وسافر في

(١) ق: ١٨٥/١٦/٨، ج: —.

(٢) ق: ٢١٢/٢٠/٨، ج: —.

(٣) ق: ١٢٥/٢٥/١٣، ج: ٧٨/٥٢.

طلب الحديث ، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبا حاتم الرازي وعباس البرفقي ولقي أبا محمد عليه السلام ، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام ويقولون : هذه حكاية موضوعة عليه والله أعلم ، إلى أن قال : توفي سعد عليه السلام سنة إحدى وثلاثمائة وقيل سنة (٢٩٩).

سعد الخير

الاختصاص : عن أبي حمزة قال : دخل سعد بن عبد الملك - وكان أبو جعفر عليه السلام يسميه سعد الخير وهو من ولد عبد العزيز بن مروان - على أبي جعفر عليه السلام فبينما ينشج كما تنشج النساء قال : فقال له أبو جعفر عليه السلام : ما يُبكيك يا سعد ؟ قال : وكيف لا أبكي وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن ؟ فقال له : لست منهم ، أنت أموي منا أهل البيت ، أما سمعت قول الله تعالى يحكي عن إبراهيم : ﴿ قَدْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ (١) ؟ (٢) .

الكافي : كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير : بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله فإن فيها السلامة من التلف والغنيمة في المنقلب ، الكتاب بطوله (٣) .

الكافي : رسالة أيضاً منه عليه السلام إليه (٤) .

سعد بن معاذ

غضب سعد بن معاذ على اليهود في قولهم « راعنا » تعصباً لرسول الله ﷺ (٥) .

(١) سورة إبراهيم / الآية ٣٦ .

(٢) ق : ٩٧/١٩/١١ ، ج : ٣٣٧/٤٦ .

(٣) ق : ٢١٢/٢٧/١٧ ، ج : ٣٥٨/٧٨ .

(٤) ق : ٢١٣/٢٧/١٧ ، ج : ٣٦٢/٧٨ .

(٥) ق : ٨٩/٣/٤ ، ج : ٣٣٣/٩ .

اخبار سعد بن معاذ النبي ﷺ عن ثباته واستقامته في نصرته والإيتمار لأمره حين شاور النبي ﷺ أصحابه في واقعة بدر^(١).
 ذكر ما يقرب منه في واقعة الأحزاب^(٢).
 رمي حيان بن قيس بن العرقعة سعد بن معاذ بسهم وقطع أكماله^(٣).
 حكم سعد بن معاذ في بني قريظة وموته^(٤).
 تفسير الامام العسكري: قول النبي ﷺ بعد موت سعد بن معاذ: رحمك الله ياسعد فلقد كنت شجاً في حلوق الكافرين، لو بقيت لكففت العجل الذي يراد نصبه في بيضة الإسلام كعجل قوم موسى^(٥).
 معاني الأخبار: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يقولون: إن العرش اهتز لموت سعد بن معاذ، فقال: إنما هو السرير الذي كان عليه^(٦).
 ما فعل النبي ﷺ بجنازة سعد بن معاذ^(٧).
 صلى رسول الله ﷺ على سعد بن معاذ مع تسعين ألف ملك فيهم جبرئيل عليه السلام، واستحق ذلك بقراءته: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً^(٨).
 ذكر ما ورد في فضل سعد بن معاذ لحبه وتعظيمه لأمر المؤمنين عليه السلام، وفي

(١) ق: ٤٥١/٤٠/٦، ج: ٤٥٧، ٢١٨/١٩ و ٢٤٨.

(٢) ق: ٥٤٠/٤٧/٦، ج: ٢٥٢/٢٠.

(٣) ق: ٥٣٠/٤٧/٦ و ٥٣٥، ج: ٢٠٦/٢٠ و ٢٣١.

(٤) ق: ٥٣١/٤٧/٦ و ٥٣٦، ج: ٢١١/٢٠ و ٢٣٥.

ق: ١٨٥/٥٠/٩، ج: ٥٨/٣٧.

(٥) ق: ٦٣٤/٦٠/٦، ج: ٢٥٧/٢١.

ق: ٦٩٨/٦٧/٦، ج: ١١٤/٢٢.

(٦) ق: ٦٩٧/٦٧/٦، ج: ١٠٨/٢٢.

(٧) ق: ٦٩٦/٦٧/٦ و ٧٠٥، ج: ١٠٧/٢٢ و ١٤٤.

ق: ١٥٣/٣١/٣ و ١٦٥، ج: ٢٢٠/٦ و ٢٦١.

(٨) ق: ٦٩٧/٦٧/٦، ج: ١٠٩/٢٢.

آخر الخبر: ثم قال رسول الله ﷺ لسعد: أبشر فإن الله يختم لك بالشهادة ويهلك بك أمة من الكفر ويهتزّ عرش الرحمن لموتك ويدخل بشفاعتك الجنة مثل عدد شعور حيوانات بني كلب^(١).

ذكر المحدثون وأرباب المغازي من الفريقين أنّ سعداً هذا أصابته جراحة قاتلة يوم الخندق في عرق فلم يمت منها لأنه كان قد دعا الله (عزّ وجلّ) في ذلك اليوم أن لا يميته حتى يقرّ عينيه ببني قريظة، وكان بنو قريظة قد وازروا قريشاً على قتال المسلمين فلما انجلّى المشركون عن المدينة وانخزل بنو قريظة عن المشركين غزاهم النبي ﷺ وهم باجلائهم عن منازلهم فنزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم بقتل الرجال وسبي الذرية فهبط جبرئيل على رسول الله ﷺ يخبره بأنّ سعداً قد حكم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة، فلما نفذ حكمه فيهم انفتق جرحه فمات فقال رسول الله ﷺ: لقد اهتزّ عرش الرحمن لموته، ومشى رسول الله ﷺ خلف جنازته حافياً بغير رداء، يأخذ على يمين السرير مرّة وعلى يساره أخرى.

خبر سعد المولى اليماني العالم بالنجوم مع أبي عبد الله الصادق عليه السلام^(٢).
أقول: يأتي ذلك في «نجم».

أسعد بن زرارة

اسلام أبي امامة أسعد بن زرارة الخزرجي وذكوان بن عبد قيس وكان إسلامهما مقدّمة إسلام أهل المدينة^(٣).

(١) ق: ٣٧٨/١٢٤/٧، ج: ٩٩/٢٧.

ق: ١٨٤/٥٠/٩، ج: ٥٣/٣٧.

(٢) ق: ١٤٣/١١/١٤، ج: ٢١٩/٥٨.

(٣) ق: ٤٠٤/٣٥/٦، ج: ٨/١٩.

كان أسعد بن زرارة أحد النقباء مات في السنة الأولى من الهجرة قبل أن يفرغ رسول الله ﷺ من بناء مسجده ودفن بالبقيع، والأنصار يقولون: هو أول من دفن فيها، والمهاجرون يقولون: أول من دفن عثمان بن مظعون، ولما مات أسعد ابن زرارة جاءت بنو النجار إلى رسول الله ﷺ فقالوا: قد مات نقيبنا فنقب علينا، فقال رسول الله ﷺ: أنا نقيبكم^(١).

الشيخ أسعد بن عبد القاهر

الشيخ أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الاصفهاني أبو السعادات. كامل الزيارة: كان عالماً فاضلاً محققاً له كتب منها كتاب (شرح الولاء في شرح الدعاء)^(٢)، كتاب (توجيه السؤالات في حل الاشكالات)، وكتاب (منبع الدلائل ومجمع الفضائل) وغير ذلك، يروي عنه علي بن موسى بن طاووس، وقرأ عنده المحقق نصير الدين الطوسي وميثم بن علي البحراني، انتهى.

سعيد بن جبير

سعيد بن جبير بالجيم المضمومة.

رجال الكشي: قال الفضل بن شاذان: لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر، انتهى. احتجاج سعيد بن جبير على الحجاج بأن الحسين عليه السلام من أولاد رسول الله ﷺ حقيقة بقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ إلى قوله تعالى:

(١) ق: ٤٣٢/٣٧/٦، ج: ١٣٢/١٩.

(٢) أي دعاء صمي قريش.

﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾^(١).^(٢)

روضة الواعظين: قال أبو عبدالله عليه السلام: أن سعيد بن جبير كان يأتى بعلي بن الحسين عليه السلام فكان علي عليه السلام يشني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر وكان مستقيماً، وذكر أنه لما دخل على الحجاج قال له: أنت شقي بن كسير، قال: أمي كانت أعرف بي سمّني سعيد بن جبير، قال: ما تقول في أبي بكر وعمر، هما في الجنة أو في النار؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها ولو دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها، قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل، قال: أيهم أحب إليك؟ قال: أَرْضَاهُمْ لخالقي، قال: فأَيُّهم أَرْضَى للخالق؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم، قال: أبيت أن تصدقني، قال: بل لم أحب أن أكذبك^(٣).

قتل الحجاج إياه

وعن بعض الكتب قال له الحجاج: اختر أي قتلة شئت، قال: اختر لنفسك فإن القصاص أمامك؛ وروي أنه لما أمر بقتله قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، فقال: شدّوا به لغير القبلة فقال: ﴿أَنِينَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾، فقال: كتبوه على وجهه، فقال: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ...﴾^(٤) الآية. أقول: سعيد بن جبير الأسدي الكوفي: تابعي مشهور بالفقه والزهد والعبادة وعلم تفسير القرآن، وكان أخذ العلم عن ابن عباس، وفي (المناقب): وكان يسمّى جهبذ^(٥) العلماء، ويقرأ القرآن في ركعتين، قيل: وما على وجه الأرض أحد إلا

(١) سورة الانعام/ الآية ٨٤ و ٨٥.

(٢) ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٢٩/٤٣.

(٣) ق: ٣٩/٨/١١، ج: ١٣٦/٤٦.

(٤) سورة طه/ الآية ٥٥.

(٥) الجهبذ بالكسر وآخره الذال المعجمة: أي النقّاد الخبير.

وهو محتاج إلى علمه، انتهى؛ قتله الحجاج سنة (٩٥) خمس وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة، قيل: لم يبق بعده الحجاج إلا خمس عشرة ليلة، وحكي أنّ الحجاج لم يقتل بعده أحداً لدعائه حيث قال: اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي. وعن (مجالس المؤمنين) أنّ قبر سعيد في مدينة واسط مشهور.

قلت: لا ينافي ذلك ما روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال لأبي حنيفة: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾^(١) أي موضع هو؟ قال: ذاك بيت الله الحرام، فقال: نشدتكم بالله هل تعلمون أنّ عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنوا القتل، قال: فاعفني يا بن رسول الله. قلت: وذلك لأنّ سعيد بن جبير نزل مكة فأخذه خالد بن عبد الله القسري وأرسله إلى الحجاج فقتله.

سعيد بن العاص

سعيد بن العاص الأموي؛ عن (أسد الغابة) أنّه من أشرف قريش وأجوادهم وفصحائهم، وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان، واستعمله عثمان على الكوفة بعد الوليد بن عقبة بن أبي معيط وغزا طبرستان فافتتحها وغزا جرجان فافتتحها سنة تسع وعشرين أو سنة ثلاثين، وانتقضت اذربيجان فغزاها فافتتحها في قول، ولما قُتل عثمان لزم بيته واعتزل الفتنة فلم يشهد الجمل ولا صفين، فلما استقل الأمر لمعاوية أتاه، وله مع معاوية كلام طويل عاتبه معاوية على تخلفه عنه في حروبه فاعتذر هو فقبل معاوية عذره ثم ولّاه المدينة فكان يوليّه إذا عزل مروان عن المدينة ويوليّ مروان إذا عزل، انتهى.

قلت: وهو الذي كتب الصحيفة الملعونة.

سعيد بن عبد الله الحنفي عليه السلام: أحد من استشهد في نصرته الحسين عليه السلام وقد

ذكرنا مقتله في (نفس المهموم).

سعيد بن قيس الهمداني

سعيد بن قيس الهمداني كان سيد همدان وعظيمها والمطاع فيها، وكان من أبطال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وحروبه في صفين معروف فراجع كتاب نصر بن مزاحم^(١)، وهو الذي قال لأمر المؤمنين عليه السلام حين شكاه عليه السلام عن تشاقل أصحابه في نصرته: والله لو أمرتنا بالمسير إلى قسطنطينية ورومية مشاة حفاة على غير عطاء ولا قوة ما خالفتك أنا ولا رجل من قومي، قال: فصدقتم جزاكم الله خيراً^(٢).^(٣)

أقول: قال الفضل بن شاذان: ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب ابن زهيرة قاتل الساحر، وعبدالله بن بديل وحجر بن عدي وسليمان بن صرد والمسيب بن نجبة وعلقمة والأشتر وسعيد بن قيس وأشباههم كثير أفناهم الحرب ثم كثروا بعد حتى قتلوا مع الحسين عليه السلام وبعده، انتهى.

وحكي عن ابن الكلبي النسابة أن الحجاج أرغم سعيداً هذا أن يزوج ابنته رجلاً خبيثاً من أود لا شرف له من مبغضي علي عليه السلام وقال له: قد زوجتك بنت سيد همدان، ويأتي في «شيث» ما يتعلق به.

سعيد بن مسعدة المجاشعي هو الأخفش، وتقدم في «خفش».

سعيد بن مسعود الثقفي: عم المختار، كان والياً على المدائن من قبل أمير

(١) ق: ٥٠٠/٤٥/٨، ج: ٥١٢/٣٢.

(٢) مدحه عليه السلام في قوله في همدان:

يقودهم حامي الحقيقة ماجد
وفي موضع آخر:

فلو كنت بواباً على باب جنة
(منه مدّ ظله العالي).

(٣) ق: ٦٧٢/٦٤/٨، ج: ٢٠/٣٤.

سعيد بن قيس والكريم محامي

لقلْتُ همدان ادخلوا بسلام

المؤمنين عليه السلام ولَمَّا طَعَن الحسن عليه السلام في ساباط مدائن حُمِلَ عليه السلام الى منزل سعيد هذا فأتاه بطبيب وقام عليه حتى برىء عليه السلام وقال للمختار: قَبِّحَ اللهُ رأيك، فيما أشار عليه في باب الحسن عليه السلام ^(١).

سعيد بن المسيب

سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد المخزومي يقال له سَيِّدُ التابعين جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع؛ قال ابن أبي الحديد: كان سعيد بن المسيب منحرفاً عن علي عليه السلام وجهه محمد بن علي عليه السلام في وجهه بكلام شديد وجعله عمر بن علي عليه السلام منافقاً في كلام جرى بينهما ذكره في شرح النهج ^(٢)، وصرَّح بانحرافه المجلسي في ^(٣)، ولكن في صحيحة (قرب الإسناد) عن الرضا عليه السلام أَنَّهُ والقاسم بن محمد كانا على هذا الأمر ^(٤).

المناقب: روي أَنَّهُ في واقعة الحرّة كان مع علي بن الحسين عليه السلام يأتي قبر النبي ﷺ فيحال ما بينهما وبين عسكر مسرف بن عقبة ببركة دعاء علي بن الحسين عليه السلام ^(٥).

كفاية الأثر في النصوص: رواية عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن جده سعيد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ حديث السفينة وباب حطّة والتنصيب على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ^(٦).

(١) ق: ١٠٦/١٨/١٠، ج: ٢٨/٤٤.

(٢) ق: ٤١/٨/١١، ج: ١٤٣/٤٦.

ق: ٧٢٩/٦٧/٨ و ٧٣٠، ج: ٢٩٥/٣٤ - ٢٩٧.

(٣) ق: ٩٣/٣٢/٩، ج: ٤٥/٣٦.

(٤) ق: ٣٣/٣/١١، ج: ١١٧/٤٦.

(٥) ق: ٣٨/٣/١١، ج: ١٣١/٤٦.

(٦) ق: ١٤١/٤١/٩، ج: ٢٩٢/٣٦.

فيما رآه سعيد بن المسيب من علي بن الحسين عليهما السلام في طريق الحج من صلاة ركعتين وسجوده وتسبيحه وموافقة الشجر والمدر معه بالتسبيح ^(١).

المناقب: كان باب علي بن الحسين عليهما السلام يحيى بن أم الطويل ومن رجاله من الصحابة جابر بن عبدالله الأنصاري وعامر بن واثلة الكناني وسعيد بن المسيب بن حزن وكان رباه أمير المؤمنين عليه السلام قال زين العابدين عليه السلام: سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدم من الآثار، أي في زمانه ^(٢).

الكافي: عن الصادق عليه السلام: كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام ^(٣).

عدم توفيق سعيد للصلاة على علي بن الحسين عليهما السلام وحرمانه عنها وقوله: إن هذا لهو الخسران المبين ^(٤).

أقول: سعيد بن المسيب هو أحد الفقهاء السبعة المعروفة بالمدينة بل يقال أنه أفضلهم، واتفقوا أن مراسلاته أصح المراسيل، وعن ابن المدائني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، وكان ختن أبي هريرة وعاش تسعاً وسبعين سنة ومات سنة أربع وتسعين، حكى عن كامل المبرد قال: روي عن رجل من قريش قال: كنت عند سعيد بن المسيب يوماً فأتاه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقلت له: يا أبا عبدالله من هذا؟ قال: هذا الذي لا يسع مسلماً أن يجهله هو علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام، وتقدم في «حور» أنه كان من حوارى علي بن الحسين عليهما السلام. وذكر ابن أبي الحديد أن جدّه حزن المخزومي أتى رسول الله ﷺ فقال له: ما اسمك؟ قال: حزن، قال ﷺ: لا، بل أنت سهل، فقال: لا بل أنا حزن

(١) ق: ١٢/٨/١١، ج: ٣٧/٤٦.

ق: ٤٣/١٠/١١، ج: ١٥٠/٤٦.

(٢) ق: ٣٨/٨/١١، ج: ١٣٣/٤٦.

(٣) ق: ١٠٧/٢٨/١١، ج: ٧/٤٧.

(٤) ق: ٤٣/١٠/١١، ج: ١٥٠/٤٦.

عاوده فيها ثلاثاً ثم قال: لا أحب هذا الاسم، السهل يُوطأ ويُمتهن، فقال ﷺ: فأنت حزن^(١)، فكان سعيد يقول: فما زلت أعرف تلك الحزونة فينا، انتهى.
سعيد بن هبة الله هو القطب الراوندي يأتي في «قطب».

أبو سعيد الخدري

أبو سعيد الخدري وما رواه في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وفضله^(٢).
شرب أبي سعيد الخدري دم النبي ﷺ حين احتجم وقد تقدم ذلك في «حجم».
ذكر ابن أبي الحديد أبا سعيد الخدري فيمن لم يبايع علياً عليه السلام^(٣).
المحاسن: رؤية أبي سعيد الخدري جبرئيل بصورة أعرابي دخل على النبي ﷺ وقال له: أين علي بن أبي طالب من قلبك؟^(٤)
نهى أبي سعيد الخدري أبا السائب عن قتل حبة كانت في بيته وذكره له حكاية الشاب الأنصاري الذي قتل حبة كانت في بيته ثم مات^(٥).

أقول: أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي كان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكان من أصحاب رسول الله ﷺ وكان مستقيماً، روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبا سعيد الخدري كان رزق هذا الأمر وأنه اشتد نزع فأمر أهله أن يحملوه إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه ففعلوا فما لبث أن هلك. وعنه عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: أني لأكره للرجل أن

(١) قيل في ذلك: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ونجاننا بتبعية النبي والولي عليه السلام من المحن. (منه مد ظله).

(٢) ق: ٦٩٨/٦٧/٦ و ٧٠١، ج: ١١٥/٢٢ و ١٢٧.

ق: ٤١١/٨٦/٩، ج: ٢٨٩/٣٩.

ق: ٢٩٥/٥٤/٣، ج: ٢٠/٨.

(٣) ق: ٣٩١/٣٤/٨، ج: ٨/٣٢.

(٤) ق: ٤٢٨/٩٠/٩، ج: ١٠/٤٠.

(٥) ق: ٧٢٠/١٠٣/١٤، ج: ٢٨١/٦٤.

يعافى في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب، ثم ذكر أنّ أبا سعيد الخدري كان مستقيماً نزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات؛ والخدري بضم الخاء المعجمة وسكون المهملة منسوب إلى خدرة بن عوف جدّه، وكان أبوه مالك صحابياً استشهد يوم أحد، قيل لم يكن أحد من أحداث الصحابة أفقه من أبي سعيد، وعن ابن عبد البر: كان أبو سعيد من الحفاظ الكثيرين والعلماء العظماء العقلاء وأخبره تشهد له بصحيح هذه الجملة، انتهى. وحكي أنّه استُضِغِرَ بأحد فرْدٌ ثم شهد ما بعدها وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل غير ذلك.

ما جرى على أبي سعيد الخدري في واقعة الحرّة

قال ابن قتيبة في ذكر واقعة الحرّة في (الإمامة والسياسة): ولزم أبو سعيد الخدري بيته فدخل عليه نفرٌ من أهل الشام فقالوا: أيّها الشيخ من أنت؟ فقال: أنا أبو سعيد الخدري صاحب رسول الله ﷺ، فقالوا: ما زلنا نسمع عنك، فبحظّك أخذت في تركك قتالنا وكفّك عنّا ولزوم بيتك ولكن أخرج إلينا ما عندك، قال: والله ما عندي مال، فنتفوا لحيته وضربوه ضربات ثم أخذوا كلّما وجدوه في بيته حتى الثوم وحتى زوج حمام كان له، انتهى.

دعاء الرضا عليه السلام على أبي سعيد المكارى الواقفي بالفقر وذهاب نور بصره فخرج من عنده وافقر وذهب بصره ثم مات (لعنه الله) وليس عنده مبيت ليلة^(١). حديث ابن مسعود في الرهبانية عن النبي ﷺ حين كان رديفه ﷺ على حمار^(٢). أقول: يأتي ما يتعلق بابن مسعود في عبد الله بن مسعود.

(١) ق: ١٢٩/١٠/١٤، ج: ١٦٦/٥٨.

(٢) ق: ٣٩٨/٦٩/٥، ج: ٢٧٧/١٤.

سعيدة جارية الصادق عليه السلام

سعيدة جارية الصادق عليه السلام وكانت منه بمنزلة^(١).

رسالة محمد بن سلام عنها إلى أبي عبدالله عليه السلام في السؤال عن حكم البقرة المذبوحة بعد أن وقذت بفأس، ويظهر من الرواية أنها كانت مولاة أم فروة^(٢). رجال الكشي: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: ذكر أن سعيدة مولاة جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل، كانت تعلم كلمات سمعت من أبي عبدالله عليه السلام فإنه كان عندها وصية رسول الله ﷺ وأن جعفرًا عليه السلام قال لها: أسأل الله الذي عرّفنيك في الدنيا أن يزوّجنيك في الجنة، وأنها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام لم تكن تُرى في المسجد إلا مسلمة على النبي ﷺ خارجة إلى مكة أو قادمة من مكة، وذكر أنه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب وأمنّا العقاب^(٣).

ابن سعيد الحلّي

أقول: ابن سعيد إذا وُصف بالحلّي فهو أبو زكريّا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي العالم الفاضل الفقيه الورع الزاهد الأديب النحوي المعروف بالشيخ نجيب الدين ابن عمّ المحقق الحلّي (عطّر الله مرقدتهما) وسبط صاحب السرائر ﷺ، له كتاب الجامع للشرائع ونزهة الناظر وغير ذلك، يروي عنه العلامة الحلّي، توفي ليلة عرفة سنة (٦٨٩) وقبره بحلّة، قال ﷺ في كتاب الجامع في باب اللعان: أنه إذا وقع بالمدينة يستحب أن يكون بمسجدها عند منبره ﷺ، ثم قال: وفي هذه السنة وهي سنة أربع وخمسين وستمائة في شهر رمضان احترق

(١) ق: ٣٢٧/١٠١/٧، ج: ٢١٥/٢٦.

(٢) ق: ٨٠٨/١٢٣/١٤، ج: ٣١٨/٦٥.

(٣) ق: ٢١٠/٣٣/١١، ج: ٣٥١/٤٧.

المنبر وسقوف المسجد ثم عمل بدل المنبر^(١).

ابن سعيد المغربي ووصاياه نظماً ونثراً

وأما إذا قيل ابن سعيد المغربي فهو أبو الحسن نور الدين علي بن موسى بن عبد الملك الغرناطي تلميذ أبي علي الشلوبين، له كتب وأشعار كثيرة منها قصيدة ذكر فيها وصيته لولده علي يجعلها أمامه في الغربة حين أراد ولده النهوض من ثغر الاسكندرية إلى القاهرة فمناها قوله:

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| أودَّعَكَ الرحمن في غربتك | مرتقباً رحماه في أوبتك |
| فلا تُظَلْ جبل النوى أتني | والله مشتاق إلى طلعتك |
| واجعل وصاتي نصب عين ولا | تبرح مدى الأيام من فكرتك |
| خلاصة العفر التي حنَّكت | في ساعة زفَّت إلى فطنتك |
| فللتجارب أمور إذا | طالعتها تشخذ من غفلتك |
| فلا تجالس من فشا جهله | واقصد لمن يرغب في صنعتك |
| ولا تُجَادِلْ أبداً حاسداً | فأنه أدعى إلى هيبتك |
| أفشِ التحيات إلى أهلها | ونبه الناس على رُتبتك |
| وانطق بحيث العي مستقبح | واصمت بحيث الخير في سكتك |
| ولا تكن تحقر ذا رتبة | فأنه أنفع في عزَّتكَ |
| وللرزايا وثبة ما لها | الآ الذي تذخر من عدَّتكَ |
| واعتبر الناس بألفاظهم | واصحب أخاً يرغب في صحبتك |
| بعد اختبار منك يقضي بما | يحسن في الآخذ من خلطتك |
| كم من صديق مظهر نُصحهِ | وفكرهِ وقف على عثرتك |

في النصيحة

وقال في النصيحة له منشوراً: وفي أمثال العامة: من سبقك بيوم فقد سبقك بعقل فاحتذِ بأمثلة من جَرَب، واستمع إلى ما خلد الماضون بعد جهدهم وتعبهم من الأقوال فإنها خلاصة عمرهم وزبدة تجاربهم، ولا تتكل على عقلك فإن النظر فيما تعب فيه الناس طول أعمارهم وابتاعوه غالياً بتجاربهم يربحك ويقع عليك رخيصاً، وإن رأيت من له عقلٌ ومرورة وتجربة فاستفد منه ولا تضيع قوله ولا فعله، فإن فيما تلقاه تلقيحاً لعقلك وحثاً لك واهتداءً، واقلل من زيارة الناس ما استطعت ولا تجفهم بالجملة ولكن يكون ذلك بحيث لا يلحق منه ملل ولا ضجر ولا جفاء، واحرص على ما جمع قول القائل: ثلاثة تُبقي لك الود في صدر أخيك: أن تبدأه بالسلام وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب الأسماء إليه، ومتى رفعك الزمان إلى قوم يذمّون من العلم ما تحسنه حسداً لك وقصداً لتصغير قدرك عندك وتزهيداً لك فيه فلا يحملك ذلك على أن تزهد في علمك وتركن إلى العلم الذي مدحوه فتكون مثل الغراب الذي أعجبه مشي الحجلة فرام أن يتعلّمه فصعب عليه ثم أراد أن يرجع إلى مشيه فنسيه فبقي مخبّل المشي كما قيل:

| | |
|----------------------------|-------------------------------------|
| أن الغراب وكان يمشي مشيةً | فما مضى من سالف الأجيال |
| حسد القطا وأراد يمشي مشيها | فأصابه ضرب من العقال ^(١) |
| فأضلّ مشيته وأخطأ مشيها | فلذاك سمّوه أبا مرقال |

ولا يفسد خاطرك من جعل يذمّ الزمان ويقول: ما بقي في الدنيا كريمٌ ولا فاضل ولا مكان يرتاح فيه... الخ، توفي سنة (٦٨٥).

قلت: قد أطلنا الكلام في ذكر هذا الرجل لكثرة فائدة كلامه.

(١) عقّال كرمّان: داءٌ في رجل الدابة.

المسعودي

المسعودي: هو العالم الجليل شيخ المؤرخين وعمادهم أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي، ذكره العلامة في القسم الأول من الخلاصة وقال: له كتاب في الإمامة وغيرها منها كتاب في اثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وهو صاحب مروج الذهب، وفي المستدرک وفي رياض العلماء قال السيد الداماد في حاشيته على اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي: قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامة والخاصة علي بن الحسين المسعودي أبو الحسن الهذلي في كتاب مروج الذهب، وقال ابن ادریس في (السرائر) في كتاب الحج: قال أبو الحسن علي بن الحسين في كتابه المترجم بمروج الذهب ومعادن الجوهر في التاريخ وغيره وهو كتاب حسن كبير كثير الفوائد، وهذا الرجل من مصنفی أصحابنا معتقد للحق، له كتاب المقالات التي غير ذلك من العبارات الصريحة في كونه من علماء الإمامية، بل في رجال أبي علي: ولم أقف إلى الآن [على] من توقف في تشييع هذا الشيخ سوى ولد الاستاذ العلامة أعلى الله في الدارين مقامه ومقامه، فإنه أصر على الخلاف وادعى كونه من أهل الخلاف، انتهى.

قال المجلسي في مقدمة البحار: والمسعودي عدّه النجاشي في فهرسته من رواة الشيعة وقال: له كتب منها كتاب اثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام وكتاب مروج الذهب، مات سنة (٣٣٣)، انتهى؛ وقيل أنه بقي إلى سنة (٣٤٥).

سعر: باب الأرزاق والأسعار^(١). فيه:

الكافي: الصادق عليه السلام: ان الله تعالى وكل بالسعر ملكاً فلن يغلو من قلة ولا يرخص من كثرة^(٢).

(١) ق: ٤٠/٥/٣، ج: ١٤٣/٥.

(٢) ق: ٤١/٥/٣، ج: ١٤٧/٥.

مسعر بن كدام

أقول: مسعر بن كدام أبو سلمة الهلالي الكوفي أحد الأعلام، حَدَّثَ عن عليّ ابن ثابت والحكم بن عيينة و قتادة وطبقتهم، وعنه سفيان بن عيينة ويحيى القطان وأبو نعيم وخلق كثير، وعن خالد بن عمر قال: رأيت مسعراً كأن جبهته ركة عنز من السجود، قال شعبة: كنّا نسَمي مسعراً المصحف من إتقانه، وقال محمد بن مسعر: كان أبي لا ينام إلى أن يقرأ نصف القرآن، وعنه قال: دعاني المنصور ليؤيني فقلت: إن أهلي ليقولون لا نرضى اشتراءك لنا في شيء بدرهمين وأنت تؤيني أصلحك الله! إن لنا قرابةً وحَقاً، فأعفاه. ومن كلماته: من صبر على الخَلِّ والبقل لم يستعبد، وقيل فيه:

من كان ملتصقاً جليساً صالحاً فليأت حَلَقَةَ مسعر بن كدام
فيها السكينة والوقارُ وأهلها أهل العفاف وعلية الأقسام
توفي مسعر سنة (١٥٥)، نقلت ذلك من تذكرة الحفاظ.

سقط:

في السعوط

باب الحجامة والحقنة والسعوط^(١).

طب الأئمة: عن عمر بن يزيد قال: كتب جابر بن حيان الصوفي إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله، منعني ريح شابكة شبكت بين قرني إلى قدمي فادع الله لي، فدعاه وكتب إليه: عليك بسعوط العنبر والزنبق تُعافى منه إن شاء الله، ففعل ذلك فكأنما نشط من عقال.

سعل:

الدواء للسعال

باب الدواء للسعال والسل^(١).

الكافي: عن ابن أذينة قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام السعال وأنا حاضر فقال له: خذ في راحتك شيئاً من كاشم ومثله من سكر فاستفّه يوماً أو يومين، قال ابن أذينة: فلقيت الرجل بعد ذلك فقال: ما فعلته الأمرة حتى ذهب^(٢). الكاشم: الأنجدان الرومي. قال ابن بيطار في العناب: هو نافع من السعال ومن الربو ووجع الكلتيين والمثانة ووجع الصدر^(٣).

السعلاة

السعلاة أخبث الغيلان، قال السهيلي: السعلاة ما يترأى للناس بالنهار والغول بالليل؛ قال القزويني: السعلاة نوع من المتشيطنة مغاير للغول، وأكثر ما توجد السعلاة في الغياض إذا ظفرت بإنسان ترقصه وتلعب به كما يلعب القط بالفار، قال: وربما اصطادها الذئب بالليل فأكلها، فاذا افترسها ترفع صوتها وتقول: أدركوني فإنّ الذئب قد أكلني، وربما تقول: من يخلصني ومعى ألف دينار يأخذها، والناس يعرفون أنه كلام السعلاة فلا يخلصها أحد فيأكلها الذئب^(٤).

سعى:

ذمّ السعاية

باب النميمة والسعاية^(٥).

(١) ق: ٥٢٧/٦٤/١٤، ج: ١٧٩/٦٢.

(٢) ق: ٥٢٨/٦٤/١٤، ج: ١٨٢/٦٢.

(٣) ق: ٥٣٨/١٠٢/١٤، ج: ٢٣٢/٦٢.

(٤) ق: ٦٤٣/٩١/١٤، ج: ٣١٤/٦٣.

(٥) ق: كتاب العشرة/٦٧/١٩٠، ج: ٢٦٣/٧٥.

كتاب الإمامة والتبصرة: عن النبي ﷺ قال: شرّ الناس المثلث، قيل: يارسول الله، وما المثلث؟ قال: الذي يسعى بأخيه إلى السلطان فيهلك نفسه ويهلك أخاه ويهلك السلطان^(١). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «نمم».

باب المكر والخديعة والسعي في الفتنة^(٢)، ويأتي في «كفر» حديث: كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة، وعدّ منهم الساعي في الفتنة.

سعاية يحيى بن خالد البرمكي بهشام بن الحكم وبموسى بن جعفر عليه السلام^(٣).
الغيبية للطوسي: سعاية علي بن إسماعيل بن جعفر بموسى بن جعفر عليه السلام^(٤).
وفي (رجال الكشي) و (الكافي) محمد بن إسماعيل بدل علي بن إسماعيل، ويمكن أن يكون فعل كلّ منهما ما نسب إليه والله العالم^(٥).

سعاية ابن أبي داود بمحمد بن علي الجواد عليه السلام إلى المعتصم^(٦).

سعاية البطحائي وغيره بعلي الهادي عليه السلام إلى المتوكل^(٧).

سعاية غلام علي بن يقطين بمولاه إلى الرشيد في قصة الدراعة^(٨).

(١) ق: كتاب العشرة/١٩١/٦٧، ج: ٢٦٦/٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٩٥/٧٢، ج: ٢٨٣/٧٥.

(٣) ق: ٢٩٤/٤٣/١١، ج: ٢٠٧/٤٨.

(٤) ق: ٣٠٢/٤٣/١١، ج: ٢٣١/٤٨.

(٥) ق: ٣٠٥/٤٣/١١، ج: ٢٣٩/٤٨.

(٦) ق: ١٠٠/٢٤/١٢، ج: ٥/٥٠.

(٧) ق: ١٤٦/٣٢/١٢، ج: ١٩٩/٥٠.

(٨) ق: ٢٧٣/٤٠/١١، ج: ١٣٧/٤٨.

باب السين بعده الفاء

سفر:

آداب السفر

باب مقدمات السفر وآدابه^(١).

أبواب آداب السفر:

باب ذم السفر وما ينبغي منه^(٢).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال في حكمة آل داود عليه السلام: إن على العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا في تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو طلب لذّة في غير محرّم.

المحاسن: قال رسول الله ﷺ: السفر قطعة من العذاب، وإذا قضى أحدكم سفره فليسرع الإياب إلى أهله.^(٣) وروي النهي عن المسافرة إلى الأرض التي لا يجد إلا الثلج أو ماء جامداً.

أوقات السفر

باب الأوقات المحمودة والمذمومة للسفر وما يتشأّم به المسافر؛^(٤) فيه النهي عن السفر في يوم الاثنين بل يسافر في يوم الثلاثاء لأنه يوم سهل ولين لا لانة

(١) ق: ٢/١/٢٢، ج: ١٠١/١٠٠.

(٢) ق: ٥٥/٤٥/١٦، ج: ٢٢١/٧٦.

(٣) ق: ٥٥/٤٥/١٦، ج: ٢٢٢/٧٦.

(٤) ق: ٥٥/٤٦/١٦، ج: ٢٢٣/٧٦.

الحديد فيه لداود عليه السلام، أو يوم السبت فلو أن حجراً زال عن جبل يوم السبت لردّه الله تعالى إلى مكانه، وكان رسول الله ﷺ يسافر يوم الخميس وقال: يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته. وقال الصادق عليه السلام: من سافر أو تزوج والقمر في العقب لم ير الحسن. وعنه عليه السلام قال: سافر أي يوم شئت وتصدق بصدقة. وعنه عليه السلام قال: لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة.

المحاسن: عن أبي أيوب الخزاز قال: أردنا أن نخرج فجننا نسلّم على أبي عبد الله عليه السلام فقال: كأنتكم طلبتم بركة الإثنين؟ فقلنا: نعم، قال: وأي يوم أعظم شؤماً من الإثنين، يوم فقدنا فيه نبيّنا وارتفع فيه الوحي، لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلاثاء^(١). علل الشرايع: العلوي عليه السلام: ويوم الإثنين يوم سفر وطلب. قال الصدوق: يوم الإثنين يوم سفر إلى موضع الإستسقاء لطلب المطر. قال المجلسي: يمكن حمل ما ورد في الإثنين على التقية^(٢).

قرب الإسناد: كان رسول الله ﷺ يسافر يوم الإثنين والخميس ويعقد فيهما الألوية^(٣).

وعن الرضا عليه السلام: من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة وفي من كل آفة وعوفي من كل عاهة وقضى الله له حاجته^(٤).

وأما الأيام المكروهة في الشهر للسفر يوم ٣ و٤ و٥ و١٣ و١٦ و٢٠ و٢١ و٢٤ و٢٥ و٢٦، وفي بعض الروايات أن يوم الرابع واليوم الحادي والعشرين من الشهر صالحان للأسفار^(٥).

(١) ق: ٥٦/٤٦/١٦، ج: ٢٢٦/٧٦.

(٢) ق: ١٩٢/١٦/١٤، ج: ٢٣/٥٩.

(٣) ق: ١٩٥/١٩/١٤، ج: ٣٧/٥٩.

(٤) ق: ٥٦/٤٦/١٦، ج: ٢٢٤/٧٦.

(٥) ق: ٥٧/٤٦/١٦، ج: ٢٢٧/٧٦.

كراهة التزويج والسفر في محاق الشهر أو القمر في العقرب^(١).
 الشوم للمسافر في طريقه خمسة أشياء^(٢).
 باب الرفيق وعددهم وحكم من خرج وحده^(٣). وقد تقدّم في «رفق» ما يتعلق به.

آداب الخروج إلى السفر

باب حمل العصا وإدارة الحنك وسائر آداب الخروج من الصدقة والدعاء
 والصلاة وسائر الأدعية المتعلقة بالسفر^(٤).

روي من خرج في سفر ومعه عصا لوز مرّ وتلى هذه الآية: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ
 مَدْيَنَ...﴾ إلى ﴿وَكَيْلٍ﴾^(٥) آمنه الله من كلّ سبع ضاري وكلّ لصّ عاد وكلّ ذات
 حمة حتى يرجع إلى أهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات
 يستغفرون له حتى يرجع ويضعها.

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد
 سفرًا معتمًا تحت حنكه أن لا يُصيبه السرقة والغرق والحرق؛ وينبغي لمن يخرج
 في الأربعاء من آخر الشهر أو في يوم يكرهه الناس أن يتصدّق ثم يخرج؛ وروي
 لمن وقع في نفسه شيء أن يتصدّق على أول مسكين ثم يخرج.

مكارم الأخلاق: وكان النبي ﷺ لا يفارقه في أسفاره قارورة الدهن والمكحلة
 والمقراض والمرآة والمسواك والمشط؛ وفي رواية: تكون معه الخيط والأبرة
 والمنخسف والسيور، فيخيط ثيابه ويخسف نعله^(٦).

(١) ق: ١٥٢/١١/١٤ ج: ٢٥٤/٥٨.

(٢) ق: ١٧٠/١٢/١٤ ج: ٣٢٥/٥٨.

(٣) ق: ٥٧/٤٧/١٦ ج: ٢٢٧/٧٦.

(٤) ق: ٥٧/٤٨/١٦ ج: ٢٢٩/٧٦.

(٥) سورة القصص / الآية ٢٢ - ٢٨.

(٦) ق: ٥٨/٤٨/١٦ ج: ٢٣٢/٧٦.

فقه الرضا: اذا أردت سفرأ فاجمع أهلك وصل ركعتين وقل: «اللهم اني استودعك ديني ونفسي وأهلي وولدي وعيالي»^(١).
 دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام: ضمنت لمن خرج من بيته معتمأ أن يرجع اليهم.
 وعن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام: من أراد سفرأ فأخذ بعضادتي باب منزله فقرأ إحدى عشره مرة قل هو الله أحد كان الله له حارساً حتى يرجع.

آداب الركوب

وقال النبي صلى الله عليه وآله: اذا ركب الرجل الدابة فسمي الله ردفه ملك يحفظه حتى ينزله، فإن ركب ولم يسم ردفه شيطان. وقال الصادق عليه السلام: اذا أردت سفرأ فلا تضع رجلك في الركاب حتى تقدم بين يديك صدقة قل أم كثر، قال المعلی بن خنيس: قلت: يا بن رسول الله، كم القليل وكم الكثير؟ قال: ما بين الرغيف فصاعداً وكلما أكثر صدقتك كان أقضى لحاجتك.

آداب السفر

وقالوا عليه السلام: اذا أردت سفرأ فتوضأ وضوء الصلاة واجمع أهلك وصل ركعتين فاذا سلمت فقل: اللهم اني استودعك الساعة نفسي وأهلي، اللهم أنت الصاحب وأنت الخليفة، واذا وضعت رجلك على بابك فقل: بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله^(٢).

المحاسن: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لو كان الرجل منكم اذا أراد سفرأ قام على باب داره تلقاء وجهه له فقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله ثم قال: اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي

(١) ق: ٥٩/٤٨/١٦، ج: ٢٣٥/٧٦.

(٢) ق: ٦٢/٤٨/١٦، ج: ٢٤٢/٧٦.

ببلاغك الحسن الجميل ، لحفظه الله وحفظ ما معه وسلمه الله وسلم ما معه وبلغه الله وبلغ ما معه^(١).

المحاسن : عن الصادق عليه السلام قال : أتى أخوان رسول الله ﷺ فقالا : أنا نريد الشام في تجارة فعلمنا ما نقول ، قال : نعم ، اذا أويتما الى منزل فصلتما العشاء الآخرة فاذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليستبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم ليقرأ آية الكرسي فإنه محفوظ من كل شيء حتى يصبح... الخ. وفيه أنهما عملا بذلك فسلما من اللصوص.

المحاسن : عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا ضللت في الطريق فناد : يا أبا صالح يا أبا صالح أرشدونا الى الطريق رحمكم الله.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا دخلت مدخلا تخافه فاقرأ هذه الآية : ﴿ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَّاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَّاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ﴾^(٢) فاذا عاينت الذي تخافه فاقرأ آية الكرسي^(٣).

عن موسى بن جعفر عليه السلام : من كان في سفر وخاف اللصوص والسبع فليكتب على عرف دابته : ﴿ لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى ﴾^(٤) فانه يأمن بإذن الله (عز وجل)^(٥).
مكارم الأخلاق : عن الصادق عليه السلام قال : من قرأ آية الكرسي في كل ليلة سلم وسلم ما معه ، ويقول : « اللهم اجعل مسيري عبداً وصمتي تفكراً وكلامي ذكراً » ، وروي ان الرضا عليه السلام ما يكاد يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره الا ويجعل فيه الطين ، أي طين قبر الحسين عليه السلام وكان يقول : أمان بإذن الله^(٦).

(١) ق : ٦٣/٤٨/١٦ ، ج : ٢٤٥/٧٦.

(٢) سورة الاسراء / الآية ٨٠.

(٣) ق : ٦٤/٤٨/١٦ ، ج : ٢٤٧/٧٦.

(٤) سورة طه / الآية ٧٧.

(٥) ق : ٦٥/٤٨/١٦ ، ج : ٢٤٩/٧٦.

(٦) ق : ٦٦/٤٨/١٦ ، ج : ٢٥٢/٧٦.

قال النبي لعلي (عليهما وآلهما السلام): إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعابنها: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، اللَّهُمَّ أَطْعَمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَأَعَذْنَا مِنْ وَبَاهَا وَحَبَّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَحَبَّبَ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا. وكان رسول الله ﷺ في سفره إذا هبط سَبَّحَ وإذا صعد كَبَّرَ. وقال الصادق عليه السلام: إذا كنت في سفر أو في مفازة فخفضت جنباً أو آدمياً فضع يمينك على أم رأسك واقرأ برفع صوتك: ﴿أَقْعِرْ دِينَ اللَّهِ يَتَغَوَّنَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(١).

آداب ركوب السفينة

وروي: إذا ركبت سفينة تكبر الله مائة تكبيرة وتصلّي على محمد وآل محمد مائة مرّة وتلعن ظالمي آل محمد مائة مرة وتقول (بسم الله وبالله) ... الدعاء^(٢).

آداب الرفيق والسفر

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر^(٣)؛ فيه أن مروّة السفر بذل الزاد وقلة الخلاف على الصحب وكثرة ذكر الله تعالى في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود، وفي رواية أخرى: والمزاح في غير المعاصي؛ وروي أنه من حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً، وأنه ليس من المروّة أن يحدث الرجل بما يلقى في سفره من خير أو شر، وينبغي للمسافر أن لا يرسل راحلته بل يستوثق منها^(٤).

المحاسن: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يخرج الرجل مع قوم مياسير

(١) سورة آل عمران/ الآية ٨٣.

(٢) ق: ٦٧/٤٨/١٦، ج: ٢٥٤/٧٦.

(٣) ق: ٧٢/٤٩/١٦، ج: ٢٦٦/٧٦.

(٤) ق: ٧٣/٤٩/١٦، ج: ٢٦٧/٧٦.

وهو أقلهم شيئاً فيخرج القوم نفقتهم ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا، فقال: ما أحب أن يذل نفسه، ليخرج مع من هو مثله.

المحاسن: عن صفوان الجمال قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن معي أهلي وأنا أريد الحج أشد نفقتي في حقوي، قال: نعم إن أبي عليه السلام كان يقول: من فقه المسافر حفظ نفقته.

المحاسن: وصية لقمان لابنه في آداب السفر^(١).

مكارم الأخلاق: قال رسول الله ﷺ: سيد القوم خادمهم في السفر. وروي أنه ذكر عند النبي ﷺ رجل فقيل له خير قالوا: يا رسول الله خرج معنا حاجاً فإذا نزلنا لم يزل يهمل الله حتى نرتحل، فإذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتى ننزل، فقال رسول الله ﷺ: فمن كان يكفيه علف دابته ويصنع طعامه؟ قالوا: كلنا، قال: كلكم خير منه.

فضل إعانة المسافر

وقال رسول الله ﷺ: من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاث وسبعين كربة وأجاره في الدنيا من الغم والهَمّ ونفّس عنه كربة العظيم يوم يغصّ الناس بأنفاسهم^(٢).

أمالى الطوسي: الصادقي: من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأل الله عنه يوم القيامة. وعنه عليه السلام: من صحب أخاه المؤمن في طريق فتقدّمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد ظلمه.

دعوات الراوندي: قال النبي ﷺ في سفر: من كان يسيء الجوار فلا يصاحبنا، احتمل الأذى عمّن هو أكبر منك وأصغر منك وخير منك وشرّ منك فإنك إن كنت كذلك تلقى الله جلّ جلاله يباهي بك الملائكة. وقال لقمان لابنه: تزود

(١) ق: ٧٤/٤٩/١٦، ج: ٢٧١/٧٦.

ق: ٣٢٤/٤٨/٥، ج: ٤٢٥/١٣.

(٢) ق: ٧٥/٤٩/١٦، ج: ٢٧٤/٧٦.

معك الأدوية فتنتفع بها أنت ومن معك وكن لأصحابك موافقاً ألا في معصية الله^(١).

باب آداب السير في السفر^(٢).

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السلام: سيروا وانسلوا فإنه أخف عليكم.

المحاسن: عنه عليه السلام قال: راح رسول الله ﷺ من كراع الغميم فصَفَّ له المشاة وقالوا: نتعرض لدعوته فقال: اللهم أعطهم أجرهم وقوهم، ثم قال ﷺ: لو استعنتم بالنسلان لخَفَّفَ أجسامكم وقطعتم الطريق، ففعلوا فخَفَّفَ أجسامهم. وفي رواية أخرى قال: عليكم بالنسلان والبكور وشيء من الدلج فإن الأرض تطوى بالليل^(٣).

المحاسن: قال رسول الله ﷺ: إياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الأودية فإنها مدارج السباع ومأوى الحيات.

وعنه ﷺ قال: إذا ضللتكم الطريق فتيامنوا^(٤).

باب تشييع المسافر وتوديعه^(٥)؛ فيه تشييع أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام

وعقيل وعبد الله بن جعفر وعمار أباذر (رضي الله عنهم).

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا ودَّع المؤمن قال: رحمكم الله وزودكم التقوى ووجهكم إلى كل خير وقضى لكم كل حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم سالمين إلى سالمين^(٦).

الكافي: قال النبي ﷺ: حق على المسلم إذا أراد سفرًا أن يُعلم إخوانه، وحقَّ

(١) ق: ٧٦/٤٩/١٦، ج: ٢٧٥/٧٦.

(٢) ق: ٧٦/٥٠/١٦، ج: ٢٧٦/٧٦.

(٣) ق: ٧٦/٥٠/١٦، ج: ٢٧٦/٧٦.

(٤) ق: ٧٧/٥٠/١٦، ج: ٢٧٩/٧٦.

(٥) ق: ٧٧/٥١/١٦، ج: ٢٨٠/٧٦.

(٦) ق: ٧٧/٥١/١٦، ج: ٢٨٠/٧٦.

على إخوانه إذا قدم أن يأتوه^(١).

باب آداب الرجوع عن السفر^(٢).

المحاسن : عن الصادق عليه السلام قال : إذا سافر أحدكم فقدم في^(٣) سفره فليأت أهله بما تيسر ولو بحجر .

مكارم الأخلاق : عنه عليه السلام أن النبي ﷺ كان يقول للقدام من الحج : تقبل الله منك وأخلف عليك نفقتك وغفر ذنبك . وقال الصادق عليه السلام : من عانق حاجاً بغباره كان كمن استلم الحجر الأسود ، وإذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله ينبغي أن لا يشتغل بشيء حتى يصب على نفسه الماء ويصلي ركعتين ويسجد ويشكر الله مائة مرة ، هكذا هو المروي عنهم عليه السلام^(٤).

باب فضل إعانة المسافرين وزيارتهم بعد قدومهم وآداب القادم من السفر^(٥).

أقول : قد تقدم أنفاً خبر في فضل إعانة المسافرين ، وكان علي بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه^(٦).

آداب الركوب

باب آداب الركوب وأنواعها والمياثر وأنواعها^(٧).

وجد بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً عن خط الشيخ الشهيد عليه السلام أنه

(١) ق: كتاب العشرة/١٥/٧٢، ج: ٢٥٧/٧٤.

(٢) ق: ٧٨/٥٢/١٦، ج: ٢٨٢/٧٦.

(٣) من (ظ).

(٤) ق: ٧٨/٥٢/١٦، ج: ٢٨٢/٧٦.

(٥) ق: ٨٠/٥٤/١٦، ج: ٢٨٧/٧٦.

(٦) ق: ٢٢/٥/١١، ج: ٦٩/٤٦.

(٧) ق: ٨٠/٥٥/١٦، ج: ٢٨٨/٧٦.

روي مسنداً عن أبي إسحاق السبيعي الهمداني عن أبي زهير حرث بن عبد الله الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه خرج من باب القصر فوضع رجله في الغرز فقال: بسم الله، فلما استوى على الدابة قال: الحمد لله الذي أكرمنا وحملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفصلنا على كثير ممن خلقنا^(١) تفضيلاً، سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وأنا إلى ربنا لمنقلبون، رب اغفر لي ذنوبي أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله ليعجب بعبد إذا قال: رب اغفر لي ذنوبي أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

ثواب الأعمال: قال رسول الله ﷺ: إذا ركب الرجل الدابة فسمي ردفه ملك يحفظه حتى ينزل، فإذا ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول له: تغن، فان قال: لا أحسن قال له: تمن فلا يزال يتمنى حتى ينزل؛^(٢) وروي أنه كان أحب المطايا إلى أبي جعفر عليه السلام الحمُر.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: أيما دابة استصعبت على صاحبها من لجام أو نفور فليقرأ في أذنها أو عليها: ﴿أَقْفِرْ دِينَ اللَّهِ يَتَّقُونَ﴾^(٣) الآية. وفي رواية أخرى يقول: اللهم سخرها وبارك فيها بحق محمد وآله وبقراءة إن شاء أنزلناه.

وروي أيضاً: يقرأ في أذن الدابة الخرون: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ... إلى قوله تعالى وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾^(٤)،^(٥)

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه وهو راكب فمشوا خلفه فالتفت إليهم فقال: لكم حاجة؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين ولكننا

(١) وهو تصحيف والصواب (خلق).

(٢) ق: ٨٢/٥٥/١٦، ج: ٢٩٦/٧٦.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ٨٣.

(٤) سورة يس/ الآية ٧١ و ٧٢.

(٥) ق: ٨٢/٥٥/١٦، ج: ٢٩٨/٧٦.

نحب أن نمشي معك، فقال لهم: انصرفوا فإن مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي. قال: وركب مرة أخرى فمشوا خلفه فقال: انصرفوا فإن خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكي^(١).

وصية أبي جعفر عليه السلام لمن أراد سفرًا

روي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال لبعض شيعته وقد أراد سفرًا فقال له: أوصني، فقال عليه السلام: لا تسيرن سيراً وأنت حافٍ، ولا تنزلن عن دابة ليلاً إلا ورجلاك في خف، ولا تبولن في نفق، ولا تذوقن بقلّة ولا تشمها حتى تعلم ما هي، ولا تشرب من سقاء حتى تعرف ما فيه، ولا تسيرن إلا مع من تعرف واحذر من لا تعرف^(٢).

قال أبو محمد العسكري عليه السلام: إن الوصول إلى الله (عز وجل) سفر لا يدرك إلا بامتطاء الليل^(٣). أقول: امتطاء الليل أي أخذ الليل مطية، والظاهر أن المراد منه القيام والتهجد في الليل والدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن والمناجاة مع الله ونحو ذلك من العبادات فيه.

أما الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال قام أبو ذر رضي الله عنه عند الكعبة فقال: أنا جُنْدُب ابن سكين فاكتنفه الناس فقال: لو أن أحدكم أراد سفرًا لا تأخذ فيه من الزاد ما يصلحه، فسفر يوم القيامة أحق ما تزودتم له، أما تريدون فيه ما يصلحكم؟ فقام إليه رجل فقال: أرشدنا، فقال: صم يوماً شديداً للحرّ للنشور، وحجّ حجّة لعظائم الأمور، وصلّ ركعتين في سواد الليل لو حشة القبور... الخ^(٤).

(١) ق: ٨٤/٥٥/١٦، ج: ٢٩٩/٧٦.

(٢) ق: ١٦٨/٢٢/١٧، ج: ١٨٩/٧٨.

(٣) ق: ٢١٨/٢٩/١٧، ج: ٣٨٠/٧٨.

(٤) ق: ٢٤٦/٣٣/١٧، ج: ٤٤٨/٧٨.

قيل لحكيم: لِمَ تدمن إمساك العصا ولست بكبير ولا مريض؟ قال: لأعلم أنني مسافر^(١).

ذكر في طبِّ الرضا عليه السلام ما يصلح للمسافر من الأغذية، وفيه أيضاً: فأما صلاح المسافر ودفع الأذى فهو أن لا يشرب من ماء كل منزل يرده إلا بعد أن يمزجه بماء المنزل الذي قبله. وقال أيضاً: والواجب أن يتزود المسافر من تربة بلده وطيبته التي ربى عليها وكلما ورد إلى منزل طرح في انائه الذي يشرب منه الماء شيئاً من الطين الذي تزوده من بلده ويشوب الماء والطين في الآنية بالتحريك ويؤخر قبل شربه حتى يصفو صفاء جيداً^(٢).

روي أنه كان علي بن الحسين عليه السلام إذا سافر إلى مكة للحج والعمرة تزود من أطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمض والمحلى^(٣). أقول: هذه الأبيات أخذناها من منظومة ابن الأعمس ذكرناها هاهنا للمناسبة، قال عليه السلام:

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| من شرف الإنسان في الأسفار | تطيبه الزاد مع الإكثار |
| وليحسن الإنسان في حال السفر | أخلاقه زيادة على الحضر |
| وليدع عند الوضع للخوان | من كان حاضراً من الإخوان |
| وليكثر المرح مع الصّحب إذا | لم يسخط الله ولم يجلب أذى |
| من جاء بلدة فذا ضيف على | إخوانه فيها أن يرحلا |
| يسرّ ليلتين ثم ليأكل | من أكل أهل البيت في المستقبل |

باب سفر الحج في المراكب وغيرها^(٤).

(١) ق: ٢٤٨/٣٣/١٧، ج: ٤٥٦/٧٨.

(٢) ق: ٥٥٩/٩٠/١٤، ج: ٣٢٦/٦٢.

(٣) ق: ٢٢/٥/١١، ج: ٧١/٤٦.

(٤) ق: ٢٧/٢٠/٢١، ج: ١٢١/٩٩.

أسفار النبي ﷺ

سفر النبي ﷺ إلى الشام مع أبي طالب وما اتفق له في سفره^(١).
سفره ﷺ إلى الشام للتجارة بـمال خديجة (رحمها الله) وله خمس وعشرون سنة^(٢).

سفره ﷺ إلى الطائف بعد وفاة أبي طالب وعرض نفسه على ثقيف، وما جرى عليه من رضخهم رجله ﷺ بالحجارة حتى أدميتا^(٣).

السفراء

باب أحوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى وسائط بين الشيعة وبين القائم عليه السلام^(٤).

أسامي جماعة من السفراء غير النواب والسفراء الأربعة^(٥).

باب ذكر المذمومين الذين ادّعوا الباطنية والسفارة كذباً وافتراءً (لعنهم الله)^(٦).

سفرجل:

السفرجل ومنافعه

باب التفاح والسفرجل والكمثرى^(٧).

(١) ق: ٤٥/٢٦ - ٩٨، ج: ١٩٣/١٥ - ٤١٠.

(٢) ق: ١٠٠/٥٦، ج: ٩/١٦.

(٣) ق: ٣١٥/٢٧٦، ج: ٧٧/١٨.

ق: ٤٠٦/٢٧٦، ج: ١٧/١٩.

(٤) ق: ٩٣/٢٢/١٣، ج: ٣٤٣/٥١.

ق: ٧٧/٢١/١٣، ج: ٢٩٣/٥١.

(٥) ق: ٩٩/٢٢/١٣ و ١٠٠، ج: ٣٦٥/٥١ و ٣٦٧.

(٦) ق: ١٠٠/٢٣/١٣، ج: ٣٦٧/٥١.

(٧) ق: ٨٤٨/١٤٤/١٤، ج: ١٦٦/٦٦.

المخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الزبير دخل على رسول الله ﷺ وبيده سفرجلة فقال له رسول الله ﷺ: يا زبير ما هذه بيدك؟ قال: يا رسول الله هذه سفرجلة، فقال: يا زبير كل السفرجل فإن فيه ثلاث خصال، قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: يجم الفؤاد ويسخي البخيل ويشجع الجبان.

بيان: يجم الفؤاد أي يريحه وقيل يكمل صلاحه ونشاطه. وروي في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي من أكل السفرجل ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حلماً وعلماً ووقي من كيد إبليس وجنوده^(١).

المحاسن: روي أنه كسر رسول الله ﷺ سفرجلة وأطعم جعفر بن أبي طالب عليه السلام وقال له: كل فإنه يصفّي اللون ويحسن الولد.

مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان.

وعن الصادق عليه السلام قال: السفرجل يذهب بهم الحزين كما تذهب اليد بقرق الجبين.

وورد: ما بعث الله نبياً إلا أكل السفرجل، وكان رسول الله ﷺ يحبه حباً شديداً.

وروي أنه يجلو البصر وينبت المودة في القلب ورائحته رائحة الأنبياء عليهم السلام

ولا^(٢) بعث الله نبياً ولا وصياً إلا وجد منه رائحة السفرجل^(٣).

الكافي: روي أنه ما بعث الله نبياً إلا ومعه رائحة السفرجل^(٤).

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: من أكل سفرجلة أنطق الله الحكمة على لسانه أربعين يوماً^(٥).

(١) ق: ٨٤٨/١٤٤/١٤، ج: ١٦٦/٦٦.

(٢) تصحيح والصواب (ما).

(٣) ق: ٨٥٠/١٤٤/١٤، ج: ١٧٦/٦٦.

(٤) ق: ٤٤٢/٨٠/٥، ج: ٤٦٠/١٤.

ق: ٢٨٤/٦٢، ج: ٥٥٠/٨٨/١٤.

(٥) ق: ٨٤٨/١٤٤/١٤، ج: ١٦٦/٦٦.

مكارم الأخلاق: عن النبي ﷺ قال: كلوا السفرجل وتهادوا بينكم فإنه يجلو البصر وينبت المودة في القلب وأطعموا حبالاكم فإنه يحسن أولادكم. وعن الصادق عليه السلام: من أكل السفرجل على الريق طاب ماؤه وحسن وجهه^(١).
وروي أنه عليه السلام نظر إلى غلام جميل فقال: ينبغي أن يكون أبو هذا أكل سفرجلاً.
قال ابن الأعمش:

وفي السفرجل الحديث قد ورد تأكله الجبل فيحسن الولد

سفل:

السفلة ومعناه

باب السفيه والسفلة^(٢).

الخصال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك: السفلة وزوجتك وخادمك.

الخصال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن السفلة فقال: من يشرب الخمر ويضرب بالطنبور.
السرائر: عن جامع البزنطي قال: سئل أبو الحسن عليه السلام: السفلة الذي يأكل في الأسواق.

السرائر: السياري عن أبي الحسن الأول قال: جاء رجل إلى عمر فقال إن امرأتك نازعتك فقالت له: يا سفلة، فقال لها إن كان سفلة فهي طالق، فقال: إن كنت ممن يتبع القصاص ويمشي في غير حاجة ويأتي أبواب السلاطين فقد بانت منك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس كما قلت، إلي، فقال له عمر: اتبه فاسمع يفتيك به، فأتاه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن كنت ممن لا يبالي بما قال ولا ما قيل لك فأنت سفلة والآ فلا شيء عليك^(٣).

(١) ق: ٨٥٠/١٤٤/١٤، ج: ١٧٦/٦٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٩٨/٧٤، ج: ٢٩٣/٧٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/٢٠٠/٧٤، ج: ٣٠٠/٧٥.

أقول: قال في (مجمع البحرين): وفي الحديث: إياك ومخالطة السفلة فإنه لا يؤل إلى خير. السفلة بكسر السين وسكون الفاء أو فتحه مع كسر العين: الساقط من الناس، وفي الفقيه: جاءت الأخبار في السفلة على وجوه، فمنها أن السفلة هو الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له، ومنها أن السفلة من يضرب بالطنبور، ومنها أن السفلة من لم يسره الإحسان ولم تسؤه الإساءة، والسفلة من ادعى الإمامة وليس لها بأهل، ثم قال: هذه كلها أوصاف السفلة من اجتمع فيه بعضها أو جميعها وجب اجتناب مخالطته.

سفن:

سفينة نوح ﷺ

بيان سفينة نوح ﷺ^(١).

الدر المنثور: عن ابن عباس قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم ﷺ: لو بعثت لنا رجلاً شهد السفينة فحدثنا عنها، فانطلق بهم حتى انتهى إلى كتيب من تراب فأخذ كفاً من ذلك التراب وقال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا كعب حام بن نوح ﷺ، فضرب ﷺ الكتيب بعصاه وقال: قم بإذن الله، فإذا هو قائم ينفخ التراب عن رأسه قد شاب، قال له عيسى ﷺ: هكذا هلك؟ قال: لا، مت وأنا شاب ولكنني ظننت أنها الساعة فمن ثم شبت، قال: حدثنا عن سفينة نوح ﷺ قال: كان طولها ألف ذراع ومائتي ذراع، كانت ثلاث طبقات فطبقة فيها الدواب والوحش وطبقة فيها الإنس وطبقة فيها الطير^(٢).

أقول: هذا يطابق ما رواه (تفسير القمي) عن أبي عبد الله ﷺ في قصة نوح ﷺ

(١) ق: ٨٣/١٦/٥ و ٨٦ و ٨٨، ج: ٢٩٩/١١ و ٣١٠ و ٣١٧.

ق: ٢٤٩/٣٣/١٤، ج: ٢٥١/٦٠.

ق: كتاب العشرة/١٥٤/٥١، ج: ١٣٥/٧٥.

(٢) ق: ٧٤٧/١١٣/١٤، ج: ٦٦/٦٥.

قال : فأمره الله أن ينحت السفينة وأمر جبرئيل أن ينزل عليه ويعلمه كيف يتخذها، فقدر طولها في الأرض ألفاً ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانون ذراعاً، الخبر. ولكن في (علل الشرايع) و(عيون اخبار الرضا) سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن سفينة نوح عليه السلام ما كان عرضها وطولها؟ فقال: كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعاً.

حديث (مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح عليه السلام)

رجال الكشي: عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت أبا ذر يقول وهو متعلق بحلقة باب الكعبة: أنا جندب لمن عرفني وأنا أبو ذر بن جنادة لمن لم يعرفني، أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: من قاتلني في الأولى وفي الثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجال، أنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة سفينة نوح في لجة البحر من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق^(١).

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام والنص عليهم من خبر الثقلين والسفينة^(٢).

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصية لكميل: يا كميل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قولاً أعلنه المهاجرون والأنصار متوافرون يوماً بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائم على قدميه من فوق منبره: عليّ مني وابنائي منه والطيبون مني ومنهم وهم الطيبون بعد أمهم وهم سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هوى، الناجي في الجنة والهاوي في لظى^(٣).

روى الشيخ الشهيد رحمته الله في اجازته لابن الخازن الحائري عن فخر المحققين

(١) ق: ٧٧١/٧٩/٦، ج: ٤٠٨/٢٢.

ق: ١٩٠/١٦/٨، ج: —.

(٢) ق: ٢٢/٧/٧، ج: ١٠٤/٢٣.

(٣) ق: ٧٦/١١/١٧، ج: ٢٧٦/٧٧.

وجمع آخر عن جمال الدين العلّامة عن والده سديد الدين عن ابن نما عن محمد ابن ادريس عن عربي بن مسافر العبادي عن الياس بن هشام الحائري عن أبي علي المفيد عن والده أبي جعفر الطوسي عن المفيد عن أبي جعفر بن بابويه عن الشيخ أبي عبد الله الحسن بن محمد الرازي قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْرُويه الْقَزْوِينِي عَنْ دَاوُدَ ابْنِ سُلَيْمَانَ الْغَازِي عَنْ الْإِمَامِ الْمُرْتَضَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ) قَالَ : مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ رُكْبَتِهَا نَجَى وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا رَخَّ فِي النَّارِ ^(١).

ورواه الشيخ الأجلّ العلّامة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي في إجازته للشيخ علي بن عبد العالي الميسي وابنه الشيخ إبراهيم بروايته عن شيخ الاسلام أبي الحسن علي بن هلال الجزائري عن الشيخ الفقيه الزاهد أحمد بن فهد الحلّي عن الفقيه السعيد أبي الحسن علي بن الخازن عن الشيخ الإمام السعيد محمد بن مكّي الشهيد (رضوان الله عليهم أجمعين) ^(٢).

مدح التقيّة

قال الصادق عليه السلام في وصيّته لأبي جعفر الأحول : إعلم أنّ الحسن بن علي عليه السلام لَمَّا طُعِنَ واختلف الناس عليه سلّم الأمر لمعاوية فسَلِمَتْ عليه الشيعة : (عليك السلام يا مَذَلَّ الْمُؤْمِنِينَ) فقال : ما أنا بمَذَلَّ الْمُؤْمِنِينَ ولكن معزّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنِّي لَمَّا رَأَيْتُكُمْ لَيْسَ بِكُمْ عَلَيْهِمْ قُوَّةٌ سَلِمْتُ الْأَمْرَ لِأَبْقَى أَنَا وَأَنْتُمْ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ كَمَا عَابَ الْعَالَمُ السَّفِينَةَ لَتَبْقَى لِأَصْحَابِهَا ، وَكَذَلِكَ نَفْسِي وَأَنْتُمْ لَتَبْقَى بَيْنَهُمْ ، يَا بَنِي النِّعْمَانِ أَنِّي لِأَحَدُثُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ بِحَدِيثٍ فَيَتَحَدَّثُ بِهِ عَنِّي فَاسْتَحِلْ بِذَلِكَ لَعْنَتَهُ وَالْبَرَاءَةَ مِنْهُ فَإِنَّ أَبِي كَانَ يَقُولُ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَقْرَبَ لِلْعَيْنِ مِنَ التَّقِيَّةِ ، أَنَّ التَّقِيَّةَ جُنَّةُ الْمُؤْمِنِ وَلَوْلَا التَّقِيَّةُ

(١) ق: كتاب الاجازات/٣٩، ج: ١٩٠/١٠٧.

(٢) ق: كتاب الاجازات/٥٩، ج: ٤٧/١٠٨.

ما عَبدَ الله، وقال الله (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْيَةً﴾ (١). (٢)
أقول: تقدّم في «زرر» ما يشبه ذلك.

سفينة

خبر سفينة مولى رسول الله ﷺ والأسد (٣).
الإشارة إليه (٤).

سفينة اسمه مفلح الأسود، ويقال رومان البلخي وكان لام سلمة فأعتقته واشترطت عليه خدمة النبي ﷺ (٥).

أقول: وقيل في اسمه غير ذلك، وسمّاه رسول الله ﷺ (سفينة) لأنّه كان معه في سفر فكلّما أعين بعض القوم القى عليه سيفه وترسه ورمحه حتّى حمل شيئاً كثيراً فقال له النبي ﷺ: أنت سفينة، فبقي عليه.
روايته حديث الطير (٦).

سفيان بن أبي ليلى الهمداني، عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب الحسن المجتبي عليه السلام
وتقدّم في «حور» أنّه من حواريه، وهو الذي جاء لزيارته وقال له: السلام عليك يا
مذلّ المؤمنين واعتذر له بأنّه قال ذلك محبة (٧).

(١) سورة آل عمران/ الآية ٢٨.

(٢) ق: ١٧/٢٤/١٩٥، ج: ٢٨٦/٧٨.

(٣) ق: ٦/٢٣/٢٩٤، ج: ٤٠٥/١٧.

(٤) ق: ١٠/٣٩/٢٣٥، ج: ١٦٩/٤٥.

(٥) ق: ٦/٧٢/٧٣٣، ج: ٢٥٥/٢٢.

(٦) ق: ٩/٦٨/٣٤٦، ج: ٣٥٥/٣٨.

(٧) ق: ١٠/١٨/١٠٥، ج: ٢٣/٤٤.

ق: ١٠/١٩/١١٤، ج: ٥٩/٤٤.

سفيان الثوري

خبر سفيان الثوري واعتراضه على الصادق عليه السلام في لباسه^(١).

الأحاديث الموضوعية التي رواها قوم عن سفيان وعن عمرو بن عبيد وأمثالهما^(٢).

الكافي: عن سدير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو داخل وأنا خارج وأخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال: يا سدير إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا، وهو قول الله: ﴿وَإِنِّي لَفَقَّارٌ لَّنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^(٣)، ثم أومى بيده إلى صدره: (ولايتنا)، ثم قال: يا سدير أفأريك الصادقين عن دين الله؟ ثم نظر إلى أبي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال: هؤلاء الصادقون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين، إن هؤلاء الأخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله ﷺ حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله ﷺ^(٤).

ذم سفيان الثوري

الكافي: عن الحكم بن مسكين عن رجل من قریش من أهل مكة قال: قال سفيان الثوري: اذهب بنا إلى جعفر بن محمد عليه السلام، قال: فذهبت معه إليه فوجدناه قد

(١) ق: ١٧٠/٢٩/١١ و ١٧٤، ج: ٢٢١/٤٧ و ٢٣٢.

ق: ٢١١/٣٣/١١ و ٢١٣، ج: ٣٥٣/٤٧ و ٣٦٠.

ق: كتاب الأخلاق/٥٤/١٤، ج: ١٢٢/٧٠.

(٢) ق: ٢١١/٣٣/١١، ج: ٣٥٤/٤٧.

(٣) سورة طه/ الآية ٨٢.

(٤) ق: ٢١٤/٣٣/١١، ج: ٣٦٤/٤٧.

ركب دابته، فقال له سفيان: يا أبا عبد الله حَدَّثْنَا بِحَدِيثِ خُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، قَالَ: دَعَنِي حَتَّى أَذْهَبَ فِي حَاجَتِي فَأَنِّي قَدْ رَكِبْتُ فَإِذَا جِئْتُ حَدَّثْتُكَ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِقِرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَدَّثْتَنِي، قَالَ: فَنَزَلَ فَقَالَ لَهُ سَفِيَانُ: مُرْ لِي بِدَوَاةٍ وَقِرْطَاسٍ حَتَّى أَثْبِتَهُ، فَدَعَا بِهِ ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ: نَصَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها وَبَلَّغَهَا مِنْ لَمْ يَبْلُغْهُ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيَبْلُغَ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ فَرَبَّ حَامِلِ فِقْهِ لَيْسَ بِفَقِيهِهِ، وَرَبَّ حَامِلِ فِقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ؛ ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: اخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِأُثْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَاللِّزُومُ لْجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ، الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ. فَكُتِبَ ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِ وَرَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَجِئْتُ أَنَا وَسَفِيَانُ، فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ لِي: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَنْظُرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ وَاللَّهِ أَلَزَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ رَقَبَتَكَ شَيْئًا لَا يَذْهَبُ مِنْ رَقَبَتِكَ أَبَدًا، فَقَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: اخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ قَدْ عَرَفْنَاهُ، وَالنَّصِيحَةُ لِأُثْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ هَؤُلَاءِ الْأُثْمَةِ الَّذِينَ تَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُمْ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَيَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَمُرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَكُلٌّ مِنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ عِنْدَنَا وَلَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ؟ وَقَوْلُهُ: اللَّزُومُ لْجَمَاعَتِهِمْ فَأَيُّ الْجَمَاعَةِ؟ مَرْجِيءٌ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَصَلِّ وَلَمْ يَصُمْ وَلَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابَةِ وَهْدَمِ الْكَعْبَةِ وَنَكَحَ أُمَّهُ فَهُوَ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرَيْئِيلَ وَمِيكَائِيلَ أَوْ قَدْرِي يَقُولُ: لَا يَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) وَيَكُونُ مَا شَاءَ إِبْلِيسَ، أَوْ حُرُورِي يَبْرَأُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ، أَوْ جَهْمِي يَقُولُ: أَنَّمَا هِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ لَيْسَ الْإِيْمَانُ شَيْءٌ غَيْرُهَا؟ قَالَ: وَيَحْكُ وَأَيُّ شَيْءٍ يَقُولُونَ؟ فَقُلْتُ: يَقُولُونَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَاللَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُ

ولزوم جماعة أهل بيته، قال: فأخذ الكتاب فخرقه ثم قال: لا تخبر بها أحداً^(١).
أقول: الثوري بفتح المثلثة وسكون الواو نسبة إلى ثور، قال ابن حجر كما عن
تقريبه: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد إمام حجة من
رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلّس، انتهى. والعجب أنه إذا كان يعترف بأنه كان ربما
دلّس كيف وثقه وجعله إماماً حجة؟! وتقدّم في «ثور» عن (مجمع البحرين) أنه كان
في شرطة هشام بن عبد الملك وهو ممّن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام.

سفيان بن عوف الغامدي

هو الذي بعثه معاوية في جيش كثيف للإغارة على الأنبار والمدائن وغير ذلك،
فسار (لعنه الله) وجرى منه على أهل الأنبار ما جرى^(٢).
ذكر ما روي أنه (لعنه الله) أغار على هيت والأنبار وقتل المسلمين وسبى
الحريم وعرض الناس على البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

سفيان بن عيينة

رجال الكشي: قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله عليه السلام أنه يروى أن علي بن أبي
طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب وأنت تلبس القوهي^(٤) المروي قال:
ويحك إن علياً عليه السلام كان في زمان ضيق فاذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به^(٥).

(١) ق: ٣٧٣/١٢٣/٧، ج: ٦٩/٢٧.

ق: ٢١٥/٣٣/١١، ج: ٣٦٥/٤٧.

(٢) ق: ٦٧٩/٦٤/٨، ج: ٥٢/٣٤.

(٣) ق: ٧٠٠/٦٤/٨، ج: ١٤٧/٣٤.

(٤) القوهي منسوب إلى قواهستان وهي كورة بين نيسابور وهرات قصبتها قائن وطبس، تنسج بها الثياب،
والمروي منسوب إلى مرو. (مجمع البحرين).

(٥) ق: ٢١١/٣٣/١١، ج: ٣٥٣/٤٧.

أقول: سفيان بن عُيينة بضم عينه كسفيان الثوري ليسا من أصحابنا ولا من عدادنا وكانا يدلسان، وروي عن الرضا عليه السلام قال: أن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقية وقد بلغت هذه السن؟ فقال: والذي بعث محمداً ﷺ بالحق لو أن رجلاً صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت لقي الله بميتة جاهلية.

سفيان بن مصعب العبدي الشاعر الكوفي، روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدي فإنه على دين الله.

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

هو الذي أراد الدخول على رسول الله ﷺ في غزاة الفتح فلم يأذن له^(١).
أقول: أبو سفيان المذكور قيل اسمه كنيته وقيل اسمه المغيرة بن الحارث، كان ابن عم رسول الله ﷺ وأخاه من الرضاعة أرضعتها حليلة السعدية أياًماً، وكان يرب رسول الله ﷺ يألفه ألفاً شديداً قبل النبوة، فلما بُعث ﷺ عاداه وهجاه وهجا أصحابه، وكان شاعراً، وأسلم هو وولده جعفر عام الفتح.

روى الشيخ الطبرسي أن أبا سفيان بن الحارث وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة لقيا رسول الله ﷺ عام الفتح بنى العقاب وهو بتقديم النون المكسورة على الياء موضع بين مكة والمدينة، فالتمسا الدخول عليه فلم يأذن لهما، فكلّمته ﷺ أم سلمة (رضي الله عنها) فيهما فقالت: يا رسول الله ابن عمك وابن عمّتك وصهرك، قال: لا حاجة لي فيهما، أما ابن عمّي فهو الذي هتك عرضي، وأما ابن عمّتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال، فلما أخرج الخبر اليهما بذلك ومع أبي سفيان بُني له فقال: والله ليأذنن لي أو لآخذن بيد بني هذا ثم لنذهبن في الأرض

حَتَّى نَمُوتَ عَطْشًا وَجُوعًا، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لِهَمَا فَأَذِنَ لِهَمَا
فَدَخَلَا عَلَيْهِ فَأَسْلَمَا.

أقول: أرادت أم سلمة (رضي الله عنها) بقولها لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (ابن عمّتك
وصهرك) عبد الله بن أبي أمية فإنه أخو أم سلمة لأبيها وأمه عاتكة بنت عبد المطلب،
وقوله الذي قال للنبي ﷺ (بمكة ما حكاه الله تعالى في القرآن: ﴿لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ
حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾^(١) الآية.

وقال ابن عبد البر: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم رسول الله ﷺ،
كان من الشعراء المطبوعين وكان سبق له هجاء في رسول الله ﷺ، وإياه عارض
حسن بقوله: ألا ابليخ أبا سفيان... الخ، ثم أسلم فحسن إسلامه فقبل أنه ما رفع رأسه
إلى رسول الله ﷺ حيّاء منه؛ وقال عليّ رضي الله عنه: أنت رسول الله ﷺ من قبل وجهه
فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف: ﴿تَاللّٰهِ لَآءَدَّ آثَرُكَ اللّٰهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾^(٢)
فإنه لا يرضى أن يكون أحد أحسن قولاً منه، ففعل ذلك أبو سفيان فقال رسول
الله ﷺ: ﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(٣)؛ ثم ذكر
منه أبياتاً في الاعتذار، ثم قال: وكان رسول الله ﷺ يحبه وشهد له بالجنة،
انتهى.

روي عن أبي سفيان بن الحارث أنه قال: خرجت مع النبي ﷺ وشهدت فتح
مكة وحنيناً، فلما لقينا العدو بحنين اقتحمت عن فرسي ويدي السيف مصلتاً والله
يعلم أنني أريد الموت دونه وهو ينظر إلي فقال له العباس: أخوك وابن عمك، فقال:
قد غفر الله له كلّ عداوة عادانيها.

وعن (ذخائر العقبى) كان أبو سفيان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ ولم يفر

(١) سورة الاسراء / الآية ٩٠.

(٢) سورة يوسف / الآية ٩١.

(٣) سورة يوسف / الآية ٩٢.

ولم يفارق يده لجام بغلة رسول الله ﷺ حتى انصرف الناس، وكان أحد السبعة الذين يشبهون رسول الله ﷺ، ومات في خلافة عمر بن الخطاب سنة (٢٠) عشرين وصلى عليه عمر ودُفن بالبقيع وقيل دُفن في دار عقيل بن أبي طالب، وكان هو الذي حفر قبره بنفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام، وكان ﷺ من فضلاء الصحابة.

أحوال أبي سفيان صخر بن حرب

أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية كان شيخاً ضالاً^(١).

قال ابن عباس وعكرمة: لما أصاب المسلمين ما أصابهم يوم أحد وصعد النبي ﷺ الجبل جاء أبو سفيان فقال: يا محمد لنا يوم ولكم يوم، فقال ﷺ: أجيئوه، فقال المسلمون: لا سواء، قتلنا في الجنة وقتلناكم في النار، فقال أبو سفيان: لنا عَزَى ولا عَزَى لكم، فقال النبي ﷺ: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم، فقال أبو سفيان: اعل هُبْل، فقال النبي ﷺ: قولوا الله أعلى وأجل^(٢).

بعث قريش أبا سفيان بن حرب من مكة إلى النبي ﷺ بالمدينة ليشدد العقد الذي وقع بالحديبية وما جرى بينه وبين رسول الله ﷺ وأصحابه وأم حبيبة^(٣). قول عمر لرسول الله ﷺ: هذا أبو سفيان عدو الله قد أمكن الله منه بغير عهد ولا عقد فدعني أضرب عنقه، وشفاعا العباس له^(٤).

قول أبي سفيان للعباس: يا أبا الفضل لقد أصبح مُلك ابن أخيك عظيماً، حين مرّ عليه عسكر رسول الله ﷺ في غزوة الفتح ومرّ عليه رسول الله ﷺ في كتيبة خضراء من المهاجرين والأنصار في الحديد وقول رسول الله ﷺ: من دخل دار

(١) ق: ٢٢١/٢٨/٦، ج: ٩٩/١٨.

(٢) ق: ٤٩٣/٤٢/٦، ج: ٤٤/٢٠.

(٣) ق: ٥٩٧/٥٦/٦ و ٦٠٣، ج: ١٠١/٢١ و ١٢٦.

(٤) ق: ٥٩٧/٥٦/٦ و ٦٠٤، ج: ١٠٣/٢١ و ١٢٨.

أبي سفيان وهي بأعلى مكة آمن^(١).

اسلام أبي سفيان بحسب الظاهر خوفاً من القتل في غزوة الفتح^(٢).

ما جرى بينه وبين عمر

اعلام الوري: قال العباس لأبي سفيان: يضرب والله عنقك الساعة أو تشهد أن لا اله الا الله وأنه رسول الله ﷺ، قال: فأنني أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله، تلجلج بها فوه فقال أبو سفيان للعباس: فما أصنع باللات والعزى؟ فقال له عمر: اسلح عليهما، قال أبو سفيان: أف لك ما أفحشك، ما يدخلك يا عمر في كلامي وكلام ابن عمي؟ فلمّا أصبح سمع بلالاً يؤذّن قال: ما هذا المنادي يا أبا الفضل؟ قال: هذا مؤذّن رسول الله ﷺ قم فتوضّأ وصل، قال: كيف أتوضّأ؟ فعلمه، قال: ونظر أبو سفيان الى النبي ﷺ وهو يتوضّأ وأيدي المسلمين تحت شعره فليس قطرة يصيب رجلاً منهم الا مسح بها وجهه فقال: بالله إن رأيت كالיום قط كسرى ولا يقصر^(٣).

المناقب: ضرب الحسن بن علي رضي الله عنهما وهو طفل من أبناء أربعة عشر شهراً إحدى يديه على أنف أبي سفيان والاخرى على لحيته وقال: يا أبا سفيان قل لا اله الا الله محمد رسول الله ﷺ حتى أكون لك شفيعاً، أي عند رسول الله ﷺ^(٤).

ذكر ما يتعلق بأبي سفيان^(٥).

في أنه لعن في سبعة مواطن^(٦).

(١) ق: ٥٦٦/٥٩٨ و ٦٠٤ ج: ١٠٤/٢١ و ١٢٩.

(٢) ق: ٥٦٦/٦٠١ ج: ١١٩/٢١.

(٣) ق: ٥٦٦/٦٠٤ ج: ١٢٨/٢١.

(٤) ق: ١٠/٩٠/٩٠ ج: ٣٢٦/٤٣.

(٥) ق: ٦٨٩/٦٧/٦ ج: ٧٦/٢٢.

(٦) ق: ٣٧٩/٣٢/٨ ج: —.

ق: ١١٨/٢٠/١٠ ج: ٧٧/٤٤.

ذكر ما في كتاب المعتضد من مطاعنه ولعنه^(١).

إخبار رسول الله ﷺ: أبا سفيان عن مبلغ عمره ﷺ وقول أبي سفيان: أشهد أنك صادق، فقال: بلسانك دون قلبك، قال ابن عباس: والله ما كان إلا منافقاً، قال: ولقد كنّا في محفل فيه أبو سفيان وقد كفّ بصره وفينا عليّ عليه السلام فأذن المؤذن، فلما قال: أشهد أنّ محمداً ﷺ رسول الله قال: هاهنا من يُحتشم؟ قال واحدٌ من القوم: لا، فقال: لله درّ أخي هاشم انظروا أين وضع اسمه، فقال عليّ عليه السلام: أسخن الله عينك يا أبا سفيان، الله فعل ذلك بقوله عزّ من قائل: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(٢) فقال أبو سفيان: أسخن الله عين من قال لي ليس هاهنا من يُحتشم^(٣).

لثامة أبي سفيان وأنها شيمة بني أمية

كان أبو سفيان ينحر في كلّ اسبوع جزورين فأتاه يتيم فسأله شيئاً فقرعه بعصاه^(٤).

أقول: لا غرو من أبي سفيان هذه الخصلة الرذيلة فإنّها شيمة من عرقت فيه عروق أمية، فقد نقل عن محاضرات الراغب أنّه سأل أعرابي شيخاً من بني أمية وحوله مشايخ فقال: أصابتنا سنة ولي بضعة عشر بنتاً فقال الشيخ: وددت أنّ الله ضرب بينكم وبين السماء صفائح من حديد فلا يقطر عليكم قطرة وأضعف بناتك أضعافاً وجعلك بينهن مقطوع اليد والرجل ما لهنّ كاسب سواك، ثمّ صفر بكلبٍ له فشدّ عليه وقطع ثيابه، فقال السائل: والله ما أدري ما أقول لك أنّك لقبيح المنظر سخيف المخبر فأعصك الله ببطور أمهات من حولك، انتهى.

(١) ق: ٥٦٨/٥٠/٨، ج: ٢٠٣/٣٣.

(٢) سورة الشرح / الآية ٤.

(٣) ق: ٢٢٣/٢٩/٦، ج: ١٠٨/١٨.

ق: ٣٨٠/٣٢/٨، ج: —.

(٤) ق: ٣٤٠/٣١/٦، ج: ١٧٥/١٨.

إنكاره للجنة والنار

قول أبي سفيان في محضر عثمان: يا بني أمة تلقفوها تلقف الكرة، والذي يحلف به أبو سفيان مازلت أرجوها لكم ولتصيرن إلى صبيانكم وراثه، وفي رواية أبي بكر الجوهري أنه قال لعثمان: بأبي أنت وأمي أنفق ولا تكن كابي حجر وتداولوها يا بني أمة تداول الولدان الكرة فوالله ما من جنة ولا نار^(١).

الاحتجاج: قال الحسن بن علي عليه السلام في محضر معاوية وأصحابه: أنشدكم بالله أتعلمون أن أباسفيان أخذ بيد الحسين عليه السلام حين بويع عثمان وقال: يا بن أخي اخرج معي إلى بقيع الغرقد فخرج، حتى إذا توسط القبور أخبره فصاح بأعلى صوته: يا أهل القبور الذي كنتم تقاتلوننا عليه صار بأيدينا وأنتم رميم، فقال الحسين بن علي عليه السلام: قبح الله شيبتك وقبح الله وجهك، ثم نثر يده وتركه فلولا النعمان بن بشير أخذ بيده وردّه إلى المدينة لهلك^(٢).

أقول: كان أبو سفيان صخر بن حرب في الجاهلية يتجر في بيع الزيت والادم ويجهز التجارة بماله وأموال قريش إلى بلاد العجم، فقأت عينه يوم الطائف فبقي أعور إلى يوم وقعة اليرموك سنة (١٣) فقأت عينه الأخرى فعمي توفي سنة (٣١) عن ثمان وثمانين سنة.

السفياني

باب علامات ظهور القائم عليه السلام من السفياني والدجال^(٣).

(١) ق: ٣٢٦/٢٦/٨ ج: —

ق: ١١٨/٢٠/١٠ ج: ٧٨/٤٤

(٢) ق: ١١٨/٢٠/١٠ ج: ٧٨/٤٤

(٣) ق: ١٥٠/٣١/١٣ ج: ١٨١/٥٢

النَّبِيُّ ﷺ: يخرج عليهم السفيناني من الواد اليابس^(١).
 في أنَّ السفيناني يُبايع القائم عليه السلام أولاً فيقول له أصحابه: قَبِّحَ اللهُ رأيك بين ما أنت
 خليفة مطبوع فصرت تابعاً، ثم يمسون تلك الليلة ثم يصبحون للقائم بالحرب
 فيقتتلون يومهم يومهم ذلك، ثم أنَّ الله تعالى يمنح القائم عليه السلام وأصحابه أكتافهم
 فيقتلونهم حتَّى يفنؤهم^(٢).
 فيما يتعلق بالسفيناني^(٣).

سفه:

ذمّ السفه

ذمّ السفه ومدح الحلم^(٤).
 الروايات في أنَّ شارب الخمر سفيه وأي سفيه أسفه منه^(٥).
 باب السفه والسفلة^(٦).
 الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنَّ السفه خلق لثيم يستطيل على من دونه
 ويخضع لمن فوقه.
 بيان: السفه خفة العقل والمبادرة إلى سوء القول والفعل بلا روية، وبعبارة
 أخرى التسرع إلى القول القبيح أو الفعل القبيح، والسفيه: الجاهل، وفي (النهاية):
 السفه في الأصل الخفة والطيش^(٧).
 الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تسفهوا فإنَّ أنتمكم ليسوا بلسفهاء.

(١) ق: ١٣/٣١/١٥١، ج: ٥٢/١٨٦.

(٢) ق: ١٣/٣٣/١٩٩، ج: ٥٢/٣٨٥.

(٣) ق: ١٣/٣٥/٢٢١، ج: ٥٣/٨٥.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٤، ج: ٧١/٤٠٨.

(٥) ق: ٢٣/١٧/٢٣، ج: ٣/٨٤.

ق: ٢٣/٣٨/٣٩ و ٤٠، ج: ١٠٣/١٦٤ و ١٦٥.

(٦) ق: كتاب العشرة/٧٤/١٩٨، ج: ٧٥/٢٩٣.

(٧) ق: كتاب العشرة/٧٤/١٩٨، ج: ٧٥/٢٩٣.

وقال أبو عبدالله عليه السلام: من كافى السفه بالسفه فقد رضى بما أتى اليه حيث احتذى مثاله ^(١).

بيان: فيه ترغيب في ترك مكافاة السفهاء كما قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ ^(٢) ولكن الآيات والأخبار الدالة على جواز المعارضة بالمثل كثيرة، قال تعالى: ﴿فَنِ اعْتَدِيْ عَلَيْنِكُمْ فَاَعْتَدُوا عَلَيْهِ يَمِثِلْ مَا اَعْتَدِيْ عَلَيْنِكُمْ﴾ ^(٣) و﴿إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ ^(٤) و﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ ^(٥)، و﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ ^(٦) و﴿لَمَنِ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ ^(٧). وقد تقدّم ما يناسب ذلك في «سبب».

قال المحقق الأردبيلي رحمته الله بعد ذكر بعض تلك الآيات الشريفة ما ملخصه: فيها دلالة على جواز القصاص في النفس والطرف والجروح بل جواز التعريض مطلقاً حتى ضرب المضروب وشم المشتوم بمثل فعلهما، وأيضاً تدلّ على جواز ذلك من غير إذن الحاكم والاثبات عنده والشهود وغيرها، وتدلّ على عدم التجاوز عمّا فعل به وتحريم الظلم والتعدي وعلى حسن العفو وعدم الانتقام وأنه موجب للأجر العظيم ^(٨).

(١) احتذى مثاله: اقتدى به (القاموس).

(٢) سورة الفرقان / الآية ٦٣.

(٣) سورة البقرة / الآية ١٩٤.

(٤) سورة النحل / الآية ١٢٦.

(٥) سورة الشورى / الآية ٣٩.

(٦) سورة الشورى / الآية ٤٠.

(٧) سورة الشورى / الآية ٤١.

(٨) ق: كتاب العشرة / ١٩٩/٧٤، ج: ٢٩٨/٧٥.

باب السين بعده القاف

سقر:

سقر

تفسير القمي: أبي عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له سقر شكى إلى الله شدة حره وسأله أن يتنفس فأذن له فتنفس فأحرق جهنم ^(١).
وصف سقر أعادنا الله منه ^(٢).

السقنقور

مكارم الأخلاق: عن أحمد بن إسحاق قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام سألته عن الاسقنقور يدخل في دواء الباه له مخاليب وذنب أيجوز أن يشرب؟ فقال: إذا كان له قشور فلا بأس.

توضيح: قيل في السقنقور أنه التمساح البري، لحمه حار في الطبقة الثانية ويزيد في الباه، وهو نوعان هندي ومصري، منه ما يتولد ببحر القلزم وبلاد الحبشة وهو يغتذى بالسّمك في الماء، وفي البرّ بالقطا يسرقه كالحيات، وأنثاه تبيض عشرين

(١) ق: ٣٧٥/٥٨/٣، ج: ٢٩٤/٨.

(٢) ق: ٣٨١/٥٨/٣، ج: ٣١١/٨.

ق: ١٢١/٢١/٥، ج: ٣٧/١٢.

ق: ٢٥٣/٢١/٨، ج: —.

بيضة تدفنها في الرمل فيكون ذلك حضناً لها؛ ومن عجيب أمره أنه إذا عَضَّ انساناً وسبقه إلى الماء واغتسل منه مات السقنقور وإن سبق السقنقور إلى الماء مات الانسان، والمختار من أعضائه ما يلي الذنب من ظهره^(١)
سقراط :

سقراط الحكيم

حكى عن سقراط أنه سمع بموسى عليه السلام وقيل له : لو هاجرت إليه ، فقال : نحن قوم مهذبون فلا حاجة إلى من يهذبنا^(٢) .

أقول : تقدّم في « جلنس » كلام من المجلسي في حقّ الحكماء .

قال شيخنا البهائي في كشكوله : كان سقراط الحكيم قليل الأكل خشن اللباس فكتب إليه بعض فلاسفة عصره : أنت تزعم أنّ الرحمة لكلّ ذي روح واجبة وأنت ذو روح فلم لا تترحمها بترك قلّة الأكل وخشن اللباس ؟ فكتب في جوابه : عاتبني على لبس الخشن وقد يعشق الانسان القبيحة ويترك الحسناء ، وعاتبني على قلّة الأكل وأنما أريد أن آكل لأعيش وأنت تريد أن تعيش لتأكل والسلام .

سقط :

السقط

الكافي : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ أسقاطكم اذا لقوكم يوم القيامة ولم تسموهم يقول السقط لأبيه : ألا سميتني وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً قبل أن يولد^(٣) .

(١) ق : ٧٨٠ / ١١٩ / ١٤ ، ج : ١٩٩ / ٦٥ .

(٢) ق : ٣٣٤ / ٣٥ / ١٤ ، ج : ١٩٨ / ٦٠ .

(٣) ق : ٥٥٥ / ٧ / ١٠ ، ج : ١٩٥ / ٤٣ .

سقم:

السقم

في تأويل قول إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ (١) (٢).

أقول: في (مجمع البحرين) قال في ذيل الآية: أي سأسقم، ويقال هو من معاريض الكلام وإنما نوى به أن من كان آخره الموت سقيم. وفي حديث الباقر والصادق عليهما السلام أنهما قالَا: والله ما كان سقيماً وما كذب. وقيل استدلل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تأتیه وكان زمانه زمان نجوم، وقيل أن ملكهم أرسل إليه أن غداً عيدنا اخرج معنا، فأراد التخلف عنهم فنظر إلى نجم فقال: هذا النجم لم يطلع إلا أسقم؛ وقيل أراد أنني سقيم برؤية عبادتكم غير الله تعالى، انتهی. وذكر بعض ذلك المجلسي ثم قال: وقد مرَّ أنه كان مراده حزن القلب بما يفعل بالحسين عليه السلام، انتهی.

أمالي الصدوق: عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان عن محمد بن المنكدر قال: مرض عون بن عبدالله بن مسعود فأتته أعوده فقال: أفلا أحدثك بحديث عن عبدالله بن مسعود؟ قلت: بلى، قال: قال عبدالله: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ تبسم فقلت له: ما لك يا رسول الله تبسمت؟ فقال: عجبْتُ للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم من الثواب لأحب أن لا يزال سقيماً حتى يلقي الله (عز وجل) (٣).
أقول: وتقدم ما يناسب ذلك في «بلا» ويأتي في «مرض».

(١) سورة الصافات/ الآية ٨٩.

(٢) ق: ١٢٥/٢١/٥، ج: ٤٩/١٢.

(٣) ق: كتاب الطهارة/ ٤٧/ ١٤١، ج: ٢٠٦/ ٨١.

سقى:

سقى المؤمن وفضله

باب إطعام المؤمن وسقيه^(١).

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يُطعم مؤمناً إلا أطعمه الله من طعام الجنة ولا سقاه ربه إلا سقاه الله من الرحيق المختوم^(٢).

كتاب الغايات: قال النبي ﷺ: أفضل الصدقة صدقة الماء، وقال: أفضل الأعمال إيراد الكبد الحرّى، يعني سقى الماء؛ ومنه عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ الصبح ثم التفت إلينا فقال: معاشر أصحابي رأيت البارحة عمّي حمزة بن عبدالمطلب عليه السلام وأخي جعفر بن أبي طالب عليه السلام أيديهما طبق من نبق فأكلا ساعة فتحول لهما النبق عنباً فأكلا ساعة فتحول العنب رطباً، فدنوت منهما فقلت: بأبي أنتما أي الأعمال أفضل؟ فقالا: وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك وسقى الماء وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من سقى مؤمناً شربة من ماء من حيث يقدر على الماء أعطاه الله بكلّ شربة سبعين ألف حسنة، وإن سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكأنما أعتق عشر رقاب من ولد إسماعيل.

بيان: المراد بعتق الرقبة من ولد إسماعيل تخليصه من القتل أو من المملوكية قهراً بغير الحق أو من المملوكية الحقيقية أيضاً، فإن كونه من ولده لا تنافي رقيقته إذا كان كافراً، فإن العرب كلّهم من ولد إسماعيل عليه السلام^(٤).

سقى رسول الله ﷺ في سفر أصحابه بماء قليل فضل من وضوئه ﷺ،

(١) ق: كتاب العشرة/١٠٢/٢٨، ج: ٣٥٩/٧٤.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٠٤/٢٨، ج: ٣٦٦/٧٤.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٠٥/٢٨، ج: ٣٦٩/٧٤.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٠٧/٢٨، ج: ٣٧٤/٧٤.

- وسياتي خبره في «شرب»، وفيه قوله ﷺ: ساقى القوم آخرهم شرباً^(١).
 باب قوله (عز وجل): ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾^(٢) الآية في شأن علي عليه السلام^(٣).
 باب أن علياً عليه السلام ساقى الحوض^(٤).
 باب أن مستقن العلم من بيتهم عليه السلام^(٥).

الاستسقاء

- باب صلاة الاستسقاء وآدابها وخطبها وأدعيتها^(٦)، فيه ما يظهر من الآيات الكريمة أن منع بركات السماء والأرض بسبب الكفر والمعاصي.
 دعاء الحسن والحسين عليه السلام للاستسقاء بكلمات فصيحة بليغة مشكلة ونزول المطر وقول الناس لسلمان: يا أبا عبد الله أعلمنا هذا الدعاء؟ وقول سلمان عليه السلام: ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله ﷺ حيث يقول: إن الله تعالى أجرى على ألسن أهل بيتي مصابيح الحكمة^(٧).
 خبر استسقاء^(٨) النملة في زمن سليمان بن داود عليه السلام، ويأتي في «سلم»^(٩).
 استسقاء عبدالمطلب لأهل مكة متوسلاً بمحمد ﷺ ورافعاً إياه على عاتقه^(١٠).

(١) ق: ٩٠٦/٢١٦/١٤، ج: ٤٦٦/٦٦.

(٢) سورة التوبة/ الآية ١٩.

(٣) ق: ٨٩/٣١/٩، ج: ٣٤/٣٦.

(٤) ق: ٣٩٣/٨٤/٩، ج: ٢١١/٣٩.

(٥) ق: ٣١٣/٩٦/٧، ج: ١٥٧/٢٦.

(٦) ق: كتاب الصلاة/ ١١٩/ ٩٤٢، ج: ٢٨٩/٩١.

(٧) ق: كتاب الصلاة/ ١١٩/ ٩٥٢، ج: ٣٢٢/٩١.

(٨) الاستسقاء هو طلب السقيا من الله تعالى عند الحاجة إليها. (منه مد ظله).

(٩) ق: ٣٤٩/٥٤/٥ و ٣٥٤، ج: ٧٣/١٤ و ٩٤.

ق: ٧١٥/١٠٣/١٤، ج: ٢٦٠/٦٤.

(١٠) ق: ٩٦/٤/٦، ج: ٤٠٣/١٥.

ومثله استسقاء أبي طالب عليه السلام به ﷺ ^(١).

استسقاء النبي ﷺ لمُضر ^(٢).

استسقاؤه ﷺ لأهل المدينة ^(٣).

خبر استسقائه ﷺ ونزول المطر بحيث صاح الناس: الغرق الغرق فقال:
اللهم حوالينا ولا علينا، فانجاب السحاب عن السماء، فضحك ﷺ وقال: لله درّ
أبي طالب، لو كان حياً لقرّت عيناه، من ينشدنا قوله؟ فقام عمر وقرأ:

وما حملت من ناقة فوق ظهرها أبرّ وأوفى ذمّة من محمد

فقال ﷺ: ليس هذا من قول أبي طالب، هذا من قول حسان بن ثابت، فقام
علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: كأنك أردت يا رسول الله:

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه... الخ ^(٤).

استسقاؤه ﷺ لقريش ^(٥).

استسقاؤه لأهل مكة حين صغره ﷺ ^(٦).

استسقاؤه ﷺ وصلاة الاستسقاء ^(٧).

في أنّ النبي ﷺ قال ليلة بدر: من يستسقي لنا من الماء؟ فأحجم الناس، فقام
علي عليه السلام فاحتضن قربة ثم أتى بشراً بعيد القعر مظلمة فانحدر فيها... الخ ^(٨).

(١) ق: ٢٨/٣/٩، ج: ١٣٢/٣٥.

(٢) ق: ٢٠/٦/٢٥٠، ج: ٢٣٠/١٧.

(٣) ق: ٢٠/٦/٢٦٢، ج: ٢٧٦/١٧.

ق: ٩٨/٦/٤، ج: ٣٠/١٠.

(٤) ق: ٢٩٧/٢٤/٦ و ٣٠٠، ج: ٢/١٨ - ١٤.

ق: ١٦/٣/٩، ج: ٧٥/٣٥.

(٥) ق: ٢٩/٦/٣٢٣، ج: ١٠٥/١٨.

(٦) ق: ٢٩٨/٢٤/٦، ج: ٣/١٨.

(٧) ق: ٥٤٩/٤٨/٦، ج: ٢٩٩/٢٠.

ق: كتاب الصلاة/١١٩/٩٥٥، ج: ٣٣٠/٩١.

(٨) ق: ٤٦٦/٤٠/٦ - ٤٧٢، ج: ٢٨٥/١٩ - ٣١٦.

ق: ٤٤٦/٩٠/٩، ج: ٨٤/٤٠.

استسقاء أمير المؤمنين عليه السلام للأصحاب في غزوة الحديبية حين لا يُقدم أحد على الاستسقاء من خوف قريش ^(١).

استسقاء الحسين عليه السلام لأهل الكوفة بأمر أمير المؤمنين عليه السلام ^(٢).

روي أن عمر بن الخطاب كان إذا قحط أهل المدينة استسقى بالعباس، فاستسقى به سنة فقام العباس فدعا الله تعالى فاستسقى فأرخت السماء عزاليها وأخصبت الأرض ^(٣).

أقول: ولعل إلى هذا الاستسقاء أشار أبو جعفر عليه السلام في ذكره شجرة رسول الله ﷺ وأهل بيته بقوله: ومنهم المستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله ﷺ وصنو أبيه ^(٤).

تعليم الصادق عليه السلام صلاة الاستسقاء لوالي المدينة ^(٥).

استسقاء الرضا عليه السلام لما قال بعض حاشية المأمون والمنافقون: لما صار الرضا عليه السلام ولي عهدنا فحبس الله عنا المطر ^(٦).

استسقاء الجاثليق ونزول المطر وميل الناس إلى النصرانية وأمر العسكري عليه السلام بأن يقبض على يده اليمنى حين يستسقى فأخذ من بين سبّابته عظماً أسود فقال له: استسق الآن، فاستسقى فلم يُعطر... الخ ^(٧).

باب المزارعة والمساقاة ^(٨).

(١) ق: ٥٦٣/٥٠/٦، ج: ٣٦٠/٢٠.

(٢) ق: ١٤٣/٢٥/١٠، ج: ١٨٧/٤٤.

(٣) ق: ٧٤٠/٧٢/٦، ج: ٢٩٠/٢٢.

(٤) ق: ٥١/١٣/٧، ج: ٢٤٦/٢٣.

ق: ٣٣٥/١٠٧/٧، ج: ٢٥٢/٢٦.

(٥) ق: ١٧٤/٢٩/١١، ج: ٢٣١/٤٧.

(٦) ق: ٥٤/١٤/١٢، ج: ١٨٠/٤٩.

(٧) ق: ١٦٣/٣٧/١٢، ج: ٢٧٠/٥٠.

(٨) ق: ٤١/٤١/٢٣، ج: ١٧١/١٠٣.

باب السين بعده الكاف

سكت: باب السكوت والكلام ومواقعهما وفضل الصمت وترك ما لا يعني من الكلام^(١).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «صمت» و«كلم» و«لسن».

ابن السكيت رحمه الله

سؤال ابن السكيت الرضا عليه السلام عن اختصاص بعض الأنبياء بمعجزة خاصة^(٢).
سؤاله الهادي عليه السلام عن ذلك أيضاً^(٣).

أقول: ابن السكيت بكسر السين وتشديد الكاف هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق الدورقي الأهوازي الشيعي أحد أئمة اللغة والأدب، ذكره كثير من المؤرخين وأثنوا عليه وكان ثقة جليلاً من عظماء الشيعة ويعدّ من خواص التقيين عليه السلام، وكان حامل لواء علم العربية والأدب والشعر واللغة والنحو، وله تصانيف كثيرة مفيدة منها كتاب إصلاح المنطق، قتله المتوكل في خامس شهر رجب سنة (٢٤٤)، وسببه أنّ المتوكل قال له يوماً: أيّما أحبّ إليك ابناي هذان، أي المعتز والمؤيد، أم الحسن والحسين؟

(١) ق: كتاب الأخلاق، ١٨٤/٤٠، ج: ٢٧٤/٧١.

(٢) ق: ١٩/٣/٥، ج: ٧٠/١١.

ق: ٢٤٥/١٩/٦، ج: ٢١٠/١٧.

(٣) ق: ١٣٨/٣١/١٢، ج: ١٦٤/٥٠.

فقال ابن السكيت: والله^(١) أن قنبراً خادماً علي بن أبي طالب عليه السلام خير منك ومن ابنك، فقال المتوكل للأتراك: سلوا لسانه من قفاه، ففعلوا فمات، وقيل: بل أثنى علي الحسن والحسين عليهما السلام ولم يذكر ابنه فأمر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه فحمل إلى داره فمات بعد غد ذلك اليوم، ومن الغريب أنه وقع فيما حذر من عثرات اللسان بقوله قبل ذلك بيسير:

يُصابُ الفقي من عثرةٍ بلسانه وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فعرثته في القول تذهب رأسه وعرثته في الرجل تبرأ عن مهل
سكر: باب السكر وأنواعه وفوائده^(٢).

منافع السكر ومعنى الطبرزد

المحاسن: عن الرضا عليه السلام: السكر الطبرزد يأكل البلغم أكلاً.
بيان: السكر بالضم وتشديد الكاف معرّب شكر واحدته بهاء، والطبرزد كسفرجل هو السكر الأبلوج^(٣).

قال ابن بيطار: الطبرزد معرّب أي أنه صلب ليس برخو ولا لين.
قال المجلسي بعد نقل الكلمات في معنى الطبرزد: يظهر من بعض كلماتهم أن الطبرزد هو المعروف بالنبات ومن أكثرها أنه القند.
الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام أنه شكى إليه رجل الوباء فقال له: وأين أنت عن الطيب المبارك؟ قال: قلت: وما الطيب المبارك؟ قال: سليمانكم هذا، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: إن أول من اتخذ السكر سليمان بن داود عليه السلام.

(١) نقل عن المجلسي الأول عليه السلام أنه قال: اعلم أن أمثال هؤلاء الأعلام كانوا يعلمون وجوب التقية ولكنهم كانوا يصيرون غضباً لله تعالى بحيث لا يبقى لهم الإختيار عند سماع هذه الأباطيل كما هو المهود فيمن كان له قوة في الدين، رضي الله عنهم أجمعين. (منه مدّ ظله).

(٢) ق: ٨٦٧/١٨٦/١٤، ج: ٢٩٧/٦٦.

(٣) الأبلوج: السكر الأبيض.

المحاسن: كان أبو الحسن الأول عليه السلام كثيراً ما يأكل السكر عند النوم.
مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام: يؤخذ للحمى وزن عشرة دراهم سكر بماء بارد على
الريق.

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن عليه السلام قال: من أخذ سكرتين عند النوم كان شفاءً
من كل داء إلا السام.

الكافي: عن بعض أصحابنا قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام الوجع فقال: إذا أويت
إلى فراشك فكل سكرتين، قال: ففعلت فبرأت وأخبرت به بعض المتطببين وكان
أفره أهل بلادنا فقال: من أين عرف أبو عبدالله عليه السلام هذا؟ هذا من مخزون علمنا أما
أنه صاحب كتب ينبغي أن يكون أصابه في بعض كتبه^(١).

الروايات الواردة في نفع السكر مع الماء للحمى، وتقدم في «حمم».

باب قصب السكر^(٢)، فيه أنه يفتح السدد ولا داء فيه ولا غائلة^(٣).

في المسكرات

باب الأنبذة والمسكرات^(٤).

علل الشرايع: عن محمد بن سنان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: حرم الله الخمر
لما فيها من الفساد، إلى أن قال: فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا
ويتحلل مودتنا كل شراب مسكر فإنه لا عصمة بيننا وبين شاربها^(٥).

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: حرم رسول الله ﷺ المسكر من

(١) ق: ١٤/١٨٦/٨٦٨، ج: ٦٦/٣٠٠.

ق: ١١/٢٦/١١٦، ج: ٤٧/٤١.

(٢) ق: ١٤/١٤٩/٨٥٣، ج: ٦٦/١٨٨.

(٣) ق: ١٤/١٤٩/٨٥٣، ج: ٦٦/١٨٩.

(٤) ق: ١٤/٢١٩/٩١١، ج: ٦٦/٤٨٢.

(٥) ق: ١٤/٢١٩/٩١١، ج: ٦٦/٤٨٣.

كُلَّ شراب، وما حَرَّمه رسول الله ﷺ فقد حَرَّمه الله، وكلُّ مسكرٍ حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام، فقال له رجلٌ من أهل الكوفة: أصلحك الله إنَّ فقهاء بلدنا يقولون أنما حَرَّمَ السكر، فقال: يا شيخ ما أدري ما يقول فقهاء بلدك، حدَّثني أبي عن أبيه عن جدِّه عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام أنَّ رسول الله ﷺ قال: ما أسكر كثيره فقليله حرام.

دعائم الاسلام: عن رسول الله ﷺ قال: ليس مِنِّي من استخفَّ بالصلاة، ليس مِنِّي من شرب مسكراً لا يرد عليَّ الحوض لا والله^(١).

في (الدروس): لا يجوز أن يسقى الطفل شيئاً من المسكر، وأمَّا البهيمة فالمشهور الكراهة، وسوى القاضي بينهما في التحريم، ورواية أبي بصير تدلُّ على الكراهة في البهيمة، وفي رواية عجلان: من سقى مولوداً مُسكرأ سقاه الله من الحميم^(٢).

في أنَّه سكر ملك المعجوس ذات ليلة فدعى بابنته إلى فراشه فارتكبها^(٣).
ويأتي في «شُبَّ» أنَّ غالب بن عبد القدوس بن شُبَّ الرُّبَعي سقط عن السطح في حال سكره فوجد ميتاً، وتقدَّم في «جذع» قصة ابن جذعان وسكره، وفي «زيد» أنَّ يزيد بات سكراناً وأصبح ميتاً كأنه مطلي بقار.
باب سكرات الموت وشدايده^(٤).

وفي الحديث: إنَّ العبد ليعالج كرب الموت وسكراته ومفاصله يسلم بعضها على بعض يقول: عليك السلام تفارقني وأفارقك إلى يوم القيامة^(٥).

(١) ق: ٩١٤/٢١٩/١٤، ج: ٤٩٥/٦٦.

(٢) ق: ٩١٥/٢١٩/١٤، ج: ٤٩٩/٦٦.

(٣) ق: ١٠٩/٨٣/٢١، ج: ٦٦/١٠٠.

(٤) ق: ١٣١/٢٩/٣، ج: ١٤٥/٦.

(٥) ق: ١٣٣/٢٩/٣، ج: ١٥٠/٦.

في أن من كسى أخاه كسوة يهون عليه سكرات الموت ويوسع عليه في قبره^(١).
النبوي ﷺ: ألا ومن أحب علياً عليه السلام هون الله عليه سكرات الموت وجعل
قبره روضة من رياض الجنة^(٢).

صلة الرحم يهون سكرات الموت^(٣).

ذكر دعاء يهون سكرات الموت وهو دعاء موسى عليه السلام حين دخل على فرعون^(٤).

سكك:

معاني الأخبار: قال رسول الله ﷺ: خير المال سكة مأبورة ومهرة مأبورة.
بيان: سكة مأبورة هي الطريقة المستقيمة المصطفقة من النخل، ويقال أنما
سميت الأزقة سككاً لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل. وروي عن النبي ﷺ
قال: لا تسموا الطريق السكة فإنه لا سكة إلا سكك الجنة؛ وأما المأبورة فهي التي
قد لقحت، والمهرة المأبورة هي كثيرة النتاج، يقال: أمرهم الله فأمرؤا أي كثروا^(٥).

في إن أول من أمر بضرب السكة الإسلامية

أمير المؤمنين عليه السلام ثم عبد الملك

أقول: قال الدميري في (حياة الحيوان) في حال عبد الملك بن مروان: أنه أول
من سمي بعبد الملك في الإسلام وأول من ضرب الدينار والدراهم بسكة الإسلام،
وكان على الدينار نقش بالرومية وعلى الدراهم نقش بالفارسية، ولهذا سبب، ثم
نقل عن إبراهيم بن محمد البيهقي أحد الاعلام ما ذكره في ذلك في كتاب (المحاسن
والمساوي) بطوله إلى أن قال: وثبت ما أشار به محمد بن علي بن الحسين عليه السلام.

(١) ق: ٢٤٨/٤١/٣، ج: ١٩٨/٧.

(٢) ق: ٢٥٥/٤١/٣، ج: ٢٢٢/٧.

(٣) ق: ٣٠٢/٤١/٥، ج: ٣٢٧/١٣.

(٤) ق: ٢٥٦/٣٤/٥، ج: ١٤٤/١٣.

(٥) ق: ٦٩٣/١٠٠/١٤، ج: ١٦٢/٦٤.

قلت: أني ذكرت ذلك في (هدية الأحاب) في البيهقي ثم نقلت عن المجلد السابع عشر من دائرة المعارف البريطانية ص ٩٠٤ من الطبقة الثالثة عشر عند الكلام عن المسكوكات القديمة ما تعريبه: ذلك أن أول من أمر بضرب السكة الإسلامية على الفضة هو الخليفة علي عليه السلام بالبصرة سنة أربعين من الهجرة موافقة لسنة ستين وستمئة ثم أكمل الأمر عبد الملك الخليفة سنة ست وسبعين من الهجرة موافقة لسنة خمس وتسعين وستمئة مسيحية، انتهى.

سكن: أبواب المساكن وما يتعلق بها^(١).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «دور».

باب السكينة وروح الإيمان^(٢).

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾^(٣).

الكافي: عن علي بن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله (عز وجل):

﴿أَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾ قال: هو^(٤) الإيمان، قال: وسألته عن قول الله (عز وجل):

﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾^(٥) قال: هو الإيمان.

بيان: كأن المراد بالسكينة الثبات وطمأنينة النفس وشدة اليقين بحيث لا يتزلزل عند الفتن وعروض الشبهات بل هذا إيمان موهبي يتفرع على الأعمال الصالحة والمجاهدات الدينية سوى الإيمان الحاصل بالدليل والبرهان، ولذا قال: ﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾، والحاصل أن تفسيره عليه السلام السكينة بالإيمان أما لكون هذا اليقين كمال الإيمان أو إيماناً موهبياً ينضم إلى الإيمان الاستدلالي وهذا مما يدل على أن اليقين يقبل الشدة والضعف.

(١) ق: ٢٩/٢٦/١٦، ج: ١٤٨/٧٦.

(٢) ق: كتاب الإيمان/٢٦٣/٣٣، ج: ١٧٥/٦٩.

(٣) سورة الفتح/ الآية ٤.

(٤) هي (خ ل).

(٥) سورة المجادلة/ الآية ٢٢.

الكافي: عن أبي خديجة قال: دخلتُ على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: إنَّ الله تبارك وتعالى أيدَ المؤمنَ بروحٍ يحضره في كلِّ وقتٍ يُحسن فيه ويتقي ويغيب عنه في كلِّ وقتٍ يُذنب فيه ويعتدي، فهي معه تهتَز سروراً عند إحسانه وتسيخ في الثرى عند إساءته، فتعاهدوا عباد الله نعمه بإصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقيناً وتربحوا نفيساً ثميناً، رحم الله امرءاً همَّ بخير فعمله أو همَّ بشرٍ فارتدع عنه، ثم قال: نحن نويدُ ^(١) الروح بالطاعة لله والعمل له.

باب السكينة والوقار وغلص الصوت ^(٢).

أمالى الصدوق: قال رسول الله ﷺ: أحسن زينة الرجل السكينة مع إيمان ^(٣).
كلام الشيخ المفيد رحمته الله فيمن نزلت عليه السكينة في قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ ^(٤) ^(٥).

في معنى السكينة وهي التي أنزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى البيت ^(٦).
باب تابوت السكينة ^(٧).

دعا علي بن الحسين عليهما السلام مولاة له تسمى سكينة فقال لها: لا يعبر علي بابي سائل إلا أطعمتموه فإنَّ اليوم يوم الجمعة ^(٨).

(١) وفي نسخة: نزيد.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٤٤/١٩٧، ج: ٣٣٧/٧١.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٤٤/١٩٧، ج: ٣٣٧/٧١.

(٤) سورة التوبة/ الآية ٤٠.

(٥) ق: ٤/٣٠/١٩٠، ج: ٤٢٠/١٠.

(٦) ق: ٥/٤٩/٣٢٩، ج: ٤٤٣/١٣.

ق: ٥/٢٤/١٤٠، ج: ١٠٢/١٢ و ١٠٣.

ق: ٦/٥٨/٦٠٨، ج: ١٤٧/٢١.

ق: ٧/١٠١/٣٢٤، ج: ٢٠٣/٢٦.

ق: ١٦/٤٨/٦٣، ج: ٢٤٣/٧٦.

(٧) ق: ٥/٤٩/٣٢٧، ج: ٤٣٥/١٣.

(٨) ق: ٥/٢٨/١٨٤، ج: ٢٧١/١٢.

سُكَيْن النخعي

الكتاب العتيق الغروي ورجال الكشي: عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: حججتُ وسكين النخعي فتعبدتُ وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيب وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء، فلَمَّا قدم المدينة دنى من أبي اسحاق عليه السلام فصلني إلى جانبه فقال جعلتُ فداك أني أريد أن أسألك عن مسائل، قال: اذهب فاكتبها وأرسل بها إليّ، فكتب: جُعِلَ فداك رجلٌ دخله الخوف من الله (عز وجل) حتّى ترك النساء والطعام الطيب ولا يقدر أن يرفع رأسه إلى السماء فكتب: أمّا قولك في ترك النساء فقد علمت ما كان لرسول الله ﷺ من النساء، وأمّا قولك في ترك الطعام الطيب فقد كان رسول الله ﷺ يأكل اللحم والعسل، وأمّا قولك أنّه دخله الخوف حتّى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء فليكثر من تلاوة هذه الآيات: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَائِتِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَشْحَارِ﴾^(١).

سكينة بنت الحسين عليه السلام

سكينة بنت الحسين عليه السلام: قد ذكرنا في (نفس المهموم) بعض ما يتعلق بها وما جرى عليها في كربلاء وأنها توفيت بالمدينة يوم الخميس الخامس من شهر ربيع الأول سنة (١١٧)، وليس ها هنا مقام ذكرها فلنكتفِ بهذا الخبر: روى السبط في (التذكرة) عن سفيان الثوري قال: أراد علي بن الحسين عليه السلام الخروج إلى الحج أو العمرة فاتخذت له أخته سكينة بنت الحسين عليه السلام سفرة أنفقت عليها ألف درهم وأرسلت بها إليه، فلَمَّا كان بظهر الحرة أمر بها ففرقت في الفقراء والمساكين، انتهى.

(١) سورة آل عمران/ الآية ١٧.

قال الطبرسي في (اعلام الوري) في ذكر أولاد الحسن بن علي عليه السلام: وكان عبدالله بن الحسن قد زوجه الحسين ابنته سكينه فقتل قبل أن يبنى بها. مسكين الرجال العابد: هو الذي لم يرفع رأسه إلى السماء أربعين سنة^(١). الروايات في فضل المساكين في باب فضل الفقراء^(٢).

ابن السكون عليه السلام

أقول: ابن السكون بفتح السين هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي الحلبي العالم الفاضل العابد الورع النحوي اللغوي الشاعر الفقيه من ثقة علمائنا الإمامية، ذكره السيوطي في الطبقات ومدحه مدحاً بليغاً، وكان عليه السلام حسن الفهم جيد النقل حريصاً على تصحيح الكتب، وعندي نسخة من أمالي الصدوق بخطه فرغ من كتابته يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وكان معاصراً لعميد الرؤساء راوي الصحيفة الكاملة، وحكي عن شيخنا البهائي أن قاتل (حدثنا) في أول الصحيفة المكرمة هو ابن السكون، مات في حدود سنة (٦٠٦).

أحوال السكوني

السكوني: هو إسماعيل بن أبي زياد الذي يكثر الرواية عنه واحتمل بعض تشييعه، وثقة المحقق الداماد والعلامة الطباطبائي وذكر الأول منهما الراشحة التاسعة من الرواشح في حاله، وأطال الكلام فيه الأستاذ الأكبر في (التعليقة) وشيخنا المحدث المتبحر في خاتمة (المستدرک)، وقال في (المستدرک): وأما السكوني فنخبره إما صحيح أو موثق، وما اشتهر من ضعفه فهو كما صرح به بحر

(١) ق: ١٢٨/٥٠٧، ج: ١٨١/٢٤.

ق: كتاب الأخلاق/٥٣/١٤، ج: ١١٧/٧٠.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٥٦/٢٢٣، ج: ١٧/٧٢.

العلوم وغيره من المشهورات التي لا أصل لها فأننا لم نجد في تمام ما بأيدينا من كتب هذا الفن وما نقل عنه منها إشارة إلى قدح فيه سوى نسبة العامية إليه في بعضها الغير المنافية للوثاقة، ويدل على وثاقته بالمعنى الأعم بل الأخص عند نقاد هذا الفن أمور، ثم شرع عليه السلام في ذكر الأمور المذكورة، ثم قال: وروى الصدوق في (العلل) عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تعدى في الموضوع كان كناقصه؛ يروى بالصاد المهملة والصاد المعجمة، قال المحقق السيد صدر الدين العاملي: فلعل خطابه بمثل هذه يشعر بكونه من أهل الأمانة. قلت: وذلك لأنه عليه السلام أشار في كلامه هذا إلى المخالفين وتعدّهم في الموضوع بجعل الغسلات ثلاثاً ثلاثاً ولذا ذكروا هذا الخبر في هذا الباب وفيه إشعار بعدم عاميته ككثير من رواياته المخالفة للعادة، وله شواهد كثيرة، ثم ذكر الشواهد: منها عدم وثاقته عند المخالفين فقال ابن حجر في (التقريب): إسماعيل بن زياد أو أبي زياد الكوفي قاضي الموصل متروك كذبوه من الثامنة، وعن ابن عدي أنه منكر الحديث ولا وجه له إلا إماميته، وقال في الحاشية: وقال الشيخ المفيد في رسالة المهر ردّاً على بعض أهل عصره بعد اثبات مرامه وردّ كلامه ما لفظه: ولا يخلو قوله من وجهين، إما أن يكون زلة منه فهذا يقع من العلماء فقد قال الحكيم: لكل جواد عثرة ولكل عالم هفوة، وإما أن يكون قد اشتبه عليه فالأولى أن يقف عند الشبهة فيما لا يتحقّقه فقد قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: الوقوف عند الشبهة خير من الإقتحام في الهلكة وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تُحصه وإنّ على كلّ حق حقيقة وعلى كلّ صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه؛ حدّثنا به عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام وذكر الحديث، انتهى. ويظهر منه غاية اعتماده على السكوني من وجوه لا يخفى على المتأمل.

باب السين بعده اللام

سلب:

مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ

المناقب: قال النبي ﷺ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يتورع عن ذلك، وأنه لم يتبع منهزماً وتأخر عمن استغاث، ولم يكن يُجهز على جريح، ولما أردى عمرواً قال عمرو: يا ابن عمّ انّ لي اليك حاجة، لا تكشف سواة ابن عمك ولا تسلبه سلبه، فقال عليه السلام: ذاك أهون عليّ، وفيه يقول عليه السلام:

وعففتُ عن أثوابه ولو أنّي كنتُ المقطرُ بزني أثوابي

محمد بن إسحاق: قال له عمر: هلاً سلبت درعه فإنها تساوي ثلاثة آلاف وليس للعرب مثلها، قال: انني استحيت أن أكشف ابن عمي، وروي أنّه جاءت أخت عمرو ورأته في سلبه فلم تحزن وقالت: انما قتله كريم. وقال عليه السلام: يا قنبر لا تعر فرائسي، أراد لا تسلب قتلاي من البغاة. بيان: يُقال طعنه فقطره إذا ألقاه^(١).

في انتقام الله تعالى ممّن أخذ سلب الحسين عليه السلام^(٢).

(١) ق: ٥٢٥/١٠٥/٩، ج: ٧٣/٤١.

(٢) ق: ٢٦٩/٤٦/١٠، ج: ٣٠١/٤٥ و ٣٠٢.

سلح:

في الأسلحة

باب أثواب رسول الله ﷺ وسلاحه ودوابه^(١).

كان عمامته ﷺ السحاب وسيفه ذو الفقار وبغلته دلدل وحماره يعفور^(٢).

باب أسلحة أمير المؤمنين عليه السلام وملابسه ومراكبه ولوائه وأمثال ذلك^(٣).

باب ما عندهم عليهم السلام من سلاح رسول الله ﷺ وآثاره^(٤).

سلحف:

السلحفاة

قرب الاسناد: علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن أكل السلحفاة والسرطان والجري أيحل أكله؟ قال: لا يحل أكل السلحفاة والسرطان والجري. فائدة: السلحفاة بفتح اللام وفيها لغات، قال الدميري: وهذا الحيوان يبيض في البر، فما نزل في البحر يقال لها لجاة بالجميم، وما استمر في البر كان سلحفاة، ويعظم الصنفان جداً إلى أن يصير كل واحد منهما حمل جمل، وإذا أراد الذكر السفاد والانتى لا تطيعه يأتي الذكر بحشيشة في فيه من خاصيتها أن صاحبها يكون مقبولاً فعند ذلك تطاوعه، وهذه الحشيشة لا يعرفها إلا القليل من الناس، وهي إذا باضت صرفت هممتها إلى ببيضها بالنظر إليه، ولا تزال كذلك حتى يخلق الولد منها إذ ليس لها أن تحضنه حتى يكمل بحرارتها لأن أسفلها صلب لا حرارة فيه، وربما تقبض السلحفاة على ذنب الحية وتقبع^(٥) رأسها وتمضغ من ذنبها والحية تضرب بنفسها على ظهر السلحفاة حتى تموت، والسلحفاة مولعة بأكل الحيات، ولذكرها

(١) ق: ١١٨/٦/٦، ج: ٨٢/١٦.

(٢) ق: ١٢١/٦/٦ و ١٢٣، ج: ٩٧/١٦ و ١١٠.

(٣) ق: ٦١١/١١٨/٩، ج: ٥٧/٤٢.

(٤) ق: ٣٢٣/١٠١/٧، ج: ٢٠١/٢٦.

(٥) قيع القنفذ قبوعاً: أدخل رأسه واستخفى. (لسان العرب).

ذكران وللأنثى فرجان، والذكر يطيل المكث في السفاد، وللسلحفاة البحرية حيلة عجيبة في صيدها من طائر أو غيره وذلك أنها تغوص في الماء ثم تمرغ في التراب ثم تكمن للظبي في مواضع شربها فيختفي عليه لونها فتمسكه وتغوص به في الماء حتى يموت فتأكله^(١). أقول: يأتي في «عوج» ما يناسب ذلك.

سـلـر:

سلار بن عبد العزيز

سلار بن عبد العزيز الديلمي أبو يعلى، هو الشيخ الأجل المقدم في الفقه والأدب وغيرهما، كان ثقة وجهاً له المقنع في المذهب والتقريب في أصول الفقه والمراسم في الفقه والرد على أبي الحسن البصري في نقض الشافي، وسبب تصنيفه لهذا الكتاب أن القاضي عبد الجبار صنف كتاباً في إبطال مذهب الشيعة سمّاه المغني الكافي ثم صنف السيد المرتضى كتاباً سمّاه الشافي في نقض الكافي ثم صنف أبو الحسن البصري كتاباً في نقض الشافي فردّه سلار، وقرأ على المفيد وعلى السيد المرتضى وربما درّس نيابة عنه، وتوفي لست خلون من شهر رمضان سنة (٤٦٣) وقبره في خسرو شاه من قرى تبريز.

سلسل:

سلسلة عهد داود عليه السلام

كان على عهد داود عليه السلام سلسلة يتحاكم الناس إليها رفعت بسبب مكر واحد. روى القطب الراوندي في (قصص الأنبياء) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان على عهد داود عليه السلام سلسلة يتحاكم الناس إليها، وأن رجلاً أودع رجلاً جوهرًا فجحده إياه فدعاه إلى السلسلة، فذهب معه إليها وقد أدخل الجوهر في قناة، فلمّا أراد أن يتناول السلسلة قال له: امسك هذه القناة حتى آخذ السلسلة فامكسها، ودنا الرجل

من السلسلة فتناولها وأخذها وصارت في يده، فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام أن يحكم بينهم بالبينات وأضفهم إلى إسمي يحلفون به ورُفعت السلسلة^(١).

غزوة ذات السلاسل

باب غزوة ذات السلاسل^(٢).

أقول: قال الجزري في (النهاية): غزوة ذات السلاسل هو بضم السين الأولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وبه سميت الغزوة وهو في اللغة الماء السلسال، انتهى. والمشهور أنه بفتح السين الأولى، قال الطبرسي في تفسير: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾^(٣): قيل نزلت السورة لمّا بعث النبي ﷺ علياً عليه السلام إلى ذات السلاسل فأوقع بهم وذلك بعد أن بعث اليهم مراراً غيره من الصحابة فرجع كل منهم إلى رسول الله ﷺ، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل، قال: وسميت هذه الغزوة ذات السلاسل لأنه أسر منهم وقتل وسبى وشد أسارهم في الجبال مكتفين كأنهم في السلاسل.

سلط:

في السلاطين

باب آداب الدخول على السلاطين والأمراء^(٤).

دعوات الراوندي: عن النبي ﷺ قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقراً حين تنظر إليه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ واعقد بيدك اليسرى ولا تفارقها حتى تخرج^(٥).

(١) ق: ٣٣٤/٥٠/٥، ج: ٨/١٤.

(٢) ق: ٥٨٨/٥٥/٦، ج: ٦٦/٢١.

(٣) سورة العاديات/ الآية ١.

(٤) ق: كتاب العشرة/ ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٤/٧٥.

(٥) ق: كتاب العشرة/ ٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٤/٧٥.

السلطان وما يتعلق به

أما لي الصدوق: قال الصادق عليه السلام: إذا أراد الله (عز وجل) برعية خيراً جعل لها سلطاناً رحيماً وقبض له وزيراً عادلاً^(١).

أما لي الصدوق: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: طاعة السلطان واجبة، ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله ودخل في نهيه أن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(٢).

أما لي الصدوق: عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لشييعته: يا معشر الشيعة لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم فإن كان عادلاً فاسألوا الله إبقاءه وإن كان جائراً فاسألوا الله إصلاحه فإن صلاحكم في صلاح سلطانكم وإن السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فأحبوا له ما تحبون لأنفسكم واکرهوا له ما تكرهون لأنفسكم^(٣).

ثواب الأعمال: قال رسول الله ﷺ: ما اقترَبَ عبدٌ من سلطانٍ إلا تباعد من الله، ولا كثر ماله إلا اشتدَّ حسابه، ولا كثر تبعه إلا كثرت شياطينه^(٤).

كفاية الأثر في النصوص: عن عبد الغفار بن القاسم عن الباقر عليه السلام قال: قلتُ له: يا سيدي ما تقول في الدخول على السلطان؟ قال: لا أرى لك ذلك، قلت: أني ربما سافرت إلى الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد قال: يا عبد الغفار إن دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء: محبة الدنيا ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسم الله... الخ^(٥).

الاختصاص: عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: ألا أبشرك؟ قلتُ: بلى

(١) ق: كتاب العشرة/٨١/٢١٠، ج: ٣٤٠/٧٥.

(٢) سورة البقرة/ الآية ١٩٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٠٢/٢١٨، ج: ٣٦٩/٧٥.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٠٢/٢١٩، ج: ٣٧٢/٧٥.

(٥) ق: كتاب العشرة/١٠٢/٢٢٠، ج: ٣٧٧/٧٥.

جعلني الله فداك، قال: اما أنه ما كان من سلطان جور فيما مضى ولا يأتي بعد إلا ومعه ظهير من الله يدفع عن أوليائه شرهم^(١).
أقول: وتقدم في «حمد» عند ذكر محمد بن إسماعيل بن بزيع ما يناسب ذلك.

سلطان العلماء عليه السلام

سلطان العلماء: هو السيد الأجل الوزير الحسين بن محمد بن محمود الحسيني الأملي الاصفهاني العالم المحقق المدقق علاء الدولة والدين والدنيا، صاحب صدارة الأعظم والعلماء، جمع الى الشرف عزّ الجاه ونال من خير الدنيا والآخرة مرتجاء، جليل القدر عظيم الشأن، والمشتهر أيضاً بخليفة السلطان، فوّض اليه في زمان الشاه عباس الماضي الصفوي أمر الوزارة والصدارة وصارت له مرتبة عظيمة عند السلطان حتى اختاره لمصاهرته فتزوج السيد بنته فرزق أولاداً كثيراً كلهم فضلاء أذكىاء، له تعليقاتٌ وحواشٍ على كتب الفقه والأصول كلها في نهاية الدقة والمتانة، كحواشيه على شرح اللمعة والمعالم والمختلف والزبدة وعلى بعض أبواب كتاب (من لا يحضره الفقيه) وغيره، له تلخيص أخلاق الناصري ورسالة في آداب الحج وغيره، كان عليه السلام من تلامذة شيخنا البهائي بل كانت عمدة تلمّذه عليه وعلى والده السيد محمد (رضوان الله عليهم) فأنه كان من أهل العلم والفضل وعلى المولى الحاج محمود الرّئاني، توفي عليه السلام في أيام الشاه عباس الثاني على وزارته في مرجعه من فتح القندهار في أشرف مازندران وذلك في سنة (١٠٦٤) وحُمل من الأشرف الى النجف الأشرف.

سلفع: قول أمير المؤمنين عليه السلام لامرأةً بذية: كذبت يا سلفع يا سلفع يا التي لا تحيض مثل النساء^(٢).

(١) ق: كتاب العشرة ٢/١٠٢، ج: ٣٧٨/٧٥.

(٢) ق: ٤٢٧/٤٤/١٤، ج: ١٣٧/٦١.

أقول: السلف كجعفر: الصَّخَابَةُ البَذِيَّةُ السَّيْنَةُ الخُلُق، كذا في القاموس، وفي (مجمع البحرين): من تحيض من حيث لا تحيض النساء، ويأتي في «سلق» ما يتعلق بذلك.

سلق:

السلق وورقه

مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام أن بني إسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البرص، فشكى ذلك إلى الله (عز وجل) فأوحى الله إليه: «مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق»^(١). أقول: السلُق بالفارسية «چقندر»؛ وفي (الكافي) مثله إلا أن فيه مكان البرص البياض^(٢).

باب السلُق والكُرنب^(٣).

روي أن أكل السلُق يؤمن من الجذام وأنه يشدّ العقل ويصفيّ الدم. عن الرضا عليه السلام قال: أطعموا مرضاكم السلُق، يعني ورقه، فإن فيه شفاء ولا داء معه ولا غائلة له ويهدىء نوم المريض واجتنبوا أصله فإنه يهيج السوداء. وقال عليه السلام في حديث: فعليك بالسلُق فإنه ينبت على شاطئ الفردوس وفيه شفاء من الأدواء وهو يغلظ العظم وينبت اللحم ولولا أن تمسه أيدي الخاطئين لكانت الورقة منه تستر رجالاً. وروي: ما دخل جوف المبرسم مثل ورق السلُق^(٤).

أقول: قال ابن الأَعمس:

والسَلَق جاء فيه نعم البقلة وفيه نفعٌ قد أردنا نقله
من ذلك التغليظ للعظام والدفع للجذام والبرسام

(١) ق: ٨٣٣/١٣٤/١٤، ج: ٩٧/٦٦.

(٢) ق: ٣٠٩/٤١/٥، ج: ٣٥٩/١٣.

(٣) ق: ٨٥٨/١٥٨/١٤، ج: ٢١٦/٦٦.

(٤) ق: ٨٥٨/١٥٨/١٤، ج: ٢١٧/٦٦.

في شاطئ الفردوس منه وجدا فيه شفاء نافع لكلّ داء

السَّلَقِيَّة

خبر المرأة التي خاطبها أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: يا سلفع يا سلققية^(١).
أقول: السلققية: التي تحيض من دبرها؛ ذكر شيخنا رحمته في (المستدرک) في باب نوادر الحيض أخباراً في السلققية، وذكر في الحاشية شعر ابن الحجاج مخاطباً لبعض النواصب:

يابن البغايا الزواني العاهرات ومن سلققياتهم قد حُضن من خلف
ثم قال رحمته: ومن هذه الأخبار وغيرها يظهر إمكان تحيض النساء من الدبر ووجود
هذا الصنف فيهنّ، ولم أر من تعرّض لهذا الفرع من الفقهاء وهو عجيب، انتهى.
قيل أنّه تعرّض لهذا الفرع المحقق القمي رحمته في أجوبة مسائله، ونقل عن الشهيد
أنّه وجدت امرأة بهذه الصفة في زمانه والله العالم.
سلل: باب الدواء لأوجاع الحلق والسعال والسل^(٢). أقول: قد ورد للسلّ الدواء
الجامع وقد ذكرناه في «دوي»، روي انه يسقى صاحب السلّ منه مثل الحمصة بماء
مسخن عند النوم، وتقدّم في «سعل» ما يناسب ذلك.

سلم:

سالم مولیٰ أبي حذيفة

لحوق سالم مولیٰ أبي حذيفة بالمنافقين ودخوله في العقادين على مخالفة أهل

(١) ق: ٤٠٦/١٣٠/٧، ج: ١٢٩/٢٤.

ق: ٧٢٢/٦٦/٨، ج: ٢٥٧/٣٤.

ق: ٧٣٠/٦٧/٨، ج: ٢٩٩/٣٤.

ق: ٤٥٩/٩٢/٩، ج: ١٤١/٤٠.

ق: ٥٧٩/١١٣/٩ و ٥٨٠، ج: ٢٩٠/٤١ - ٢٩٤.

(٢) ق: ٥٢٧/٦٤/١٤، ج: ١٧٩/٦٢.

البيت عليه السلام ^(١).

في تقويته أمر خلافة أخيه تميم ^(٢).

العمرى: لو كان سالم مولى أبي حذيفة حياً لاستخلفته وقلتُ لربّي إن سألني: سمعتُ نبيك يقول إنَّ سالمًا شديد الحب في الله ^(٣).

أقول: عن (أسد الغابة) أنّه قُتل يوم اليمامة.

ذمّ سالم بن أبي حفصة ولعن الصادق عليه السلام إياه ^(٤).

احتجاج أبي جعفر عليه السلام على سالم ^(٥).

دخول سالم بن أبي حفصة على الصادق عليه السلام ليُعزّيه بأبيه أبي جعفر الباقر عليه السلام ^(٦).

أقول: سالم بن أبي حفصة (قر) ^(٧): زيديّ بترى كان يكذب على أبي جعفر عليه السلام ولعنه الصادق عليه السلام، وحكي أنّه كان مختفياً من بني أميّة بالكوفة فلمّا بويع لأبي العباس خرج من الكوفة محرماً فلم يزل يلبي: (لبيك قاصم بني أميّة لبيك) حتّى أناخ بالبيت، مات سنة (١٣٧).

معين الدين المصري

سالم بن بدران بن علي المصري: هو العالم الفقيه الجليل معين الدين المذكور فتاويه في كتاب المواريث، يروي عن أبي المكارم ابن زهرة الحسيني، وأجاز

(١) ق: ٢٣/٣/٨، ج: ١٠١/٢٨.

(٢) ق: ٤٠/٤/٨ و ٥٣ و ٥٤، ج: ٢٧٠/٢٨.

(٣) ق: ٣٠٨/٢٣/٨، ج: —.

(٤) ق: ٩/١/٧، ج: ٤١/٢٣.

ق: ١٧/٤/٧، ج: ٨٠/٢٣.

ق: ٣١٨/٩٧/٧، ج: ١٧٦/٢٦.

(٥) ق: ٤٦٤/٤٢/٨، ج: ٣٤٤/٣٢.

(٦) ق: ٢٠٦/٣٣/١١، ج: ٣٣٧/٤٧.

(٧) لم يرد في المقدمة، ولعله قاموس الرجال للتستري.

للمحقق الخواجة نصير الدين الطوسي في ١٨ ج ١ سنة (٦١٩).
 سالم بن محفوظ السوراي الحلبي هو الشيخ سديد الدين الفقيه العالم الفاضل
 صاحب المنهاج في الكلام الذي قرأ عليه المحقق علم الكلام وشيئاً من علم
 الأوائل، يروي عن يحيى بن سعيد الأكبر جد المحقق.

أبو خديجة سالم بن مكرم

سالم بن مكرم بن عبدالله: أبو خديجة مولى بني أسد الجمال، كناه أبو عبدالله عليه السلام
 أبا سلمة، وثقه النجاشي، وكان جملاً من أهل الكوفة، ذكر أنه حمل أبا عبدالله عليه السلام
 من مكة إلى المدينة، وروي أنه كان من أصحاب أبي الخطاب وكان في المسجد
 يوم بعث عيسى بن موسى علي بن عبدالله بن العباس - وكان عامل المنصور على
 الكوفة - إلى أبي الخطاب لما بلغه أنهم قد أظهروا الإياحات ودعوا الناس إلى نبوة
 أبي الخطاب وأنهم يجتمعون في المسجد ولزموا الأساطين يرون الناس أنهم قد
 لزموها للعبادة، وبعث اليهم رجلاً فقتلهم جميعاً لم يفلت إلا رجل واحد أصابته
 جراحات فسقط بين القتلى يُعدّ فيهم، فلما جئته الليل خرج من بينهم فتخلص وهو
 أبو سلمة سالم بن مكرم، فذكر بعد ذلك أنه تاب، وكان ممن يروي الحديث وقد
 تقدم ذكره في «خديج».

سلمة بن الأكوع كأحمد الأسلمي: عن (أسد الغابة) أنه كان ممن بايع تحت
 الشجرة مرتين، سكن المدينة ثم سكن الربرة، وكان شجاعاً رامياً مُحسناً خيراً
 فاضلاً، روى عنه جماعة من أهل المدينة وقال له رسول الله ﷺ: خير رجالنا
 سلمة بن الأكوع، قاله في غزوة (ذي قرد) لما استنقذ لقاح رسول الله ﷺ.

سلمة بن الخطاب: أبو الفضل البراوستاني نسبة إلى براوستان من نواحي قم، له
 كتب، يروي عنه جمع من مشايخ قم منهم محمد بن الحسن الصفار وغيره.

سلمة بن هشام

سلمة بن هشام المخزومي أسلم قديماً وكان من خيار الصحابة وفضلائهم، هاجر إلى الحبشة وشهد مؤتة وعاد منهزماً إلى المدينة فكان لا يحضر الصلاة لأنّ الناس كانوا يصيحون به وبمن سلم من مؤتة: يا فرّارين فرّرتم عن سبيل الله، ولم يزل بالمدينة حتّى قبض النبي ﷺ فخرج إلى الشام مجاهداً حين بعث أبو بكر الجيوش إلى الشام فقتل بمرج الصفر سنة (١٤).

أمّ سليم صاحبة الحصاة

قصة أمّ سليم صاحبة الحصاة، وهي امرأة كانت قرأت التوراة والإنجيل فعرفت أوصياء الأنبياء وأحبت أن تعلم وصي محمد ﷺ، فسألت النبي ﷺ عن وصيه فقال: ائتيني بحصاة، فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده كسحق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمه فبدا النقش فيها للناظرين ثم أعطاها وقال: من استطاع مثل هذا فهو وصي، ثم قال: يا أمّ سليم وصي من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما أنا مستغن، قالت: فنظرت إلى رسول الله ﷺ وقد ضرب بيده اليمنى إلى السقف وبيده اليسرى إلى الأرض قائماً لا ينحني في حالة واحدة إلى الأرض، ولا يرفع نفسه بطرف قدميه، قالت: فخرجتُ فرأيت سلمان ﷺ يكف عالياً ﷺ ويلوذ بعقوته دون من سواه من أسرة محمد ﷺ وصحابته على حادثة من سنّه، فقلتُ في نفسي: هذا سلمان صاحب الكتب الأولى قبلي صاحب الأوصياء وعنده من العلم ما لم يبلغني فيوشك أن يكون صاحبي، فأتيتُ علياً ﷺ وقلتُ: أنت وصي محمد ﷺ؟ قال: نعم، ما تريدن؟ فقلت: وما علامة ذلك؟ فقال: ائتيني بحصاة، فرفعتُ إليه حصاة من

الأرض ففعل مثل الذي فعل رسول الله ﷺ، ثم لقت الحسن بن علي عليه السلام ففعل مثل ذلك، ثم الحسين عليه السلام ففعل مثله، ثم عاشت إلى أيام علي بن الحسين عليه السلام فصنع عليه السلام لها مثل ذلك فماتت في أيامه.

قال أبو بكر محمد بن عمر الجعابي: أم سليم امرأة من النمر بن قاسط معروفة من النساء اللاتي روين عن رسول الله ﷺ، قال: وليست أم سليم الأنصارية أم أنس بن مالك ولا أم سليم الدوسية فإنها لها صحبة ورواية ولا أم سليم الخافضة التي كانت تخفض الجواري على عهد رسول الله ﷺ، ولا أم سليم الثقفية وهي بنت مسعود أخت عروة بن مسعود الثقفي فإنها أسلمت وحسن إسلامها وروت الحديث^(١).

حديثها مع علي بن الحسين عليه السلام^(٢).

أم سلمة زوجة النبي ﷺ

أم سلمة زوجة النبي ﷺ: اسمها هند بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم، وأُمها عاتكة بنت عبد المطلب، وكانت قبل أن تزوج بها رسول الله ﷺ عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسود فولدت له سلمة وعمر وزينب ثم توفي فخلف عليها رسول الله ﷺ، قيل: أول من مات من أزواج النبي ﷺ، زينب وآخر من ماتت منهن أم سلمة، ماتت في زمن يزيد بن معاوية سنة (٦٣) (٣)، ومن موالها شيبة بن نصاح إمام أهل المدينة وخيرة أم الحسن البصري^(٤).

(١) ق: ٢٢٦/٧٦/٧، ج: ١٨٥/٢٥.

(٢) ق: ١١/٣/١١، ج: ٣٤/٤٦.

(٣) ق: ٥٢٥/٤٦/٦، ج: ١٨٥/٢٠.

ق: ٧٢١/٦٩/٦، ج: ٢٠٣/٢٢.

(٤) ق: ٧٢١/٦٩/٦، ج: ٢٠٣/٢٢.

أقول: وتقدّم في «حسن» أنّ فصاحة الحسن كانت من بركة أم سلمة^(١).
باب أحوال أم سلمة (رضي الله عنها)^(٢).

فيه ما حدّثت به مولاها الذي كان ينتقص علياً عليه السلام ويتناوله فذكرت له ما سمعت من النبي في فضله عليه السلام^(٣).

أُمّالي الصدوق: ما روتها للحسن البصري عن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك ألا لقي الله بعبادة صنم أو وثن^(٤).

روايتها عن النبي ﷺ يقول: علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض. وقولها للحسرة الأنصارية التي كانت تقضي حق آل محمد عليه السلام فقال لها زفر وحبر: ليس لهم حق أنما كان هذا علي عهد رسول الله ﷺ فقالت: كذبا لعنهما الله لا يزال حقهم واجب على المسلمين إلى يوم القيامة^(٥).

الكافي: عن الصادق عليه السلام: تزوّج رسول الله ﷺ أم سلمة، زوّجها إياه عمرو بن أبي سلمة وهو صغير لم يبلغ الحلم^(٦).

في أنّها كانت مستودعة لبعض الوصايا وميراث النبوة^(٧).

في أنّ البساط الذي سار به أمير المؤمنين عليه السلام إلى أصحاب الكهف كان

(١) وكانت زينب بنت أم سلمة ربيبة رسول الله ﷺ، وعن الاستيعاب: إنها كانت من أفقه نساء زمانها، قالت: دخلت على النبي ﷺ وهو يغتسل، فنضح في وجهي فلم يزل ماء الشباب في وجهي حتى كبرت وعجزت.

(٢) ق: ٧٢٥/٧٠/٦، ج: ٢٢١/٢٢.

(٣) ق: ٧٢٥/٧٠/٦، ج: ٢٢١/٢٢.

ق: ٣٣٤/٦٦/٩، ج: ٣٠٩/٣٨.

(٤) ق: ٢٨٤/٦١/٩، ج: ١٠١/٣٨.

(٥) ق: ٢١١/٢٠/٨، ج: —.

ق: ٧٢٥/٧٠/٦، ج: ٢٢٢/٢٢.

(٦) ق: ٧٢٦/٧٠/٦، ج: ٢٢٤/٢٢.

(٧) ق: ٧٢٦/٧٠/٦، ج: ٢٢٣/٢٢.

ق: ٢٨٧/٨٦/٧، ج: ٤٩/٢٦.

ق: ٣٠٦/٩٢/٧، ج: ١٢٦/٢٦.

ق: ٢٩٢/٦١/٩، ج: ١٢٢/٣٨.

عندها^(١).

الكافي: في سؤال الرجلين إياها عن مباضعة رسول الله ﷺ وغضب النبي ﷺ من ذلك وصعوده على المنبر وقوله: لا يسألني أحد عن أبيه إلا أخبرته؛ ونزول هريسة عملها الحور العين له عليه^(٢).

ندبة أم سلمة على الوليد بن المغيرة وأثر استرجاعها في مصيبة أبي سلمة^(٣). روايتها عن النبي ﷺ قال: من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه، وسؤال الثاني إياها: أنا منهم؟ وقولها في جوابه: لا أعلم^(٤).

إشهاد النبي ﷺ إياها على بعض ما قال في فضل علي عليه السلام^(٥). باب احتجاج أم سلمة على عائشة ومنعها من الخروج إلى البصرة^(٦). فصاحة أم سلمة وأشعارها في حق عائشة: لو كان معصماً من زلةٍ أخذ...^(٧) أقول: ويأتي ما يتعلق بذلك في «عيش».

إحتجاج أم سلمة على أخي تيم

وفي (الدرّ النظيم) للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي قال بعد خطبة فاطمة عليها السلام في المسجد وكلام أبي بكر، فقالت أم سلمة (رضي الله عنها) حيث

(١) ق: ٣٧٦/٧٩/٩ ج: ١٢٨/٣٩.

(٢) ق: ٧٢٦/٧٠/٦ ج: ٢٢٥/٢٢.

(٣) ق: ٧٢٦/٧٠/٦ ج: ٢٢٦/٢٢.

(٤) ق: ٧/١/٨ ج: ٢٢/٢٨.

(٥) ق: ١٤٦/١٣/٨ ج: —.

ق: ٤٥٦/٤٠/٨ ج: ٢٩٩/٣٢.

ق: ٢٨٩/٦١/٩ ج: ١٢٢/٣٨.

ق: ٤٠٦/٨٦/٩ ج: ٢٦٧/٣٩.

(٦) ق: ٤٢٤/٣٥/٨ ج: ١٤٩/٣٢.

(٧) ق: ٤٢٤/٣٥/٨ ج: ١٥٢/٣٢.

سمعت ما جرى لفاطمة عليها السلام: أَلِمْتُ لِفاطمة بنت رسول الله ﷺ يُقَالُ هَذَا الْقَوْلُ !؟ هي والله الحوراء بين الإنس والنفس للنفس ربيت في حجور الأتقياء وتناولتها أيدي الملائكة ونمت في حجور الطاهرات ونشأت خير نشأ وربيت خير مربى، أترعمون أَنَّ رسول الله ﷺ حَرَّمَ عَلَيْهَا مِيرَاثَهُ وَلَمْ يُعَلِّمْهَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ^(١) أَفَأَنْذَرَهَا وَخَالَفَتْ مُتَطَلِّبَةً وَهِيَ خَيْرَةُ النِّسْوَانِ وَأُمُّ سَادَةِ الشَّبَّانِ وَعَدِيلَةُ ابْنَةِ عِمْرَانَ، تَمَّتْ بِأَبْيَهِهَا رِسَالَاتِ رَبِّهِ فَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ يَشْفُقُ عَلَيْهَا مِنَ الْحَزِّ وَالْقَرِّ وَيُوسِدُهَا يَمِينَهُ وَيَلْحَفُهَا بِشِمَالِهِ رَوِيداً وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَرَأَى مِنْكُمْ وَعَلَى اللَّهِ تَرَدُونَ وَاهَا لَكُمْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ، قَالَ: فَحُرِّمْتُ أُمَّ سَلْمَةَ عَطَاها فِي تِلْكَ السَّنَةِ، انْتَهَى.

قول عائشة لها: أَنْتِ أَقْرَبُ مَنْزِلَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نِسَائِهِ وَكَانَ يَنْزِلُ الْوَحْيُ فِي بَيْتِكَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ إِلَى بَيْتِكَ مَا يَتَحَفُّ لَهُ ثُمَّ يَقْسِمُهُ بَيْنَنَا ^(٢).
الروايات في نزول آية التطهير في بيت أم سلمة، ويأتي ما يدل عليها في «طهر».
الروايات الواردة عنها عن النبي ﷺ في النَّصِّ عَلَى الْأَثَمَةِ الْاِثْنِي عَشَرَ عليه السلام ^(٣).
اعلام الوري: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام لَمَّا سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلْمَةَ كُتْبَهُ وَالْوَصِيَّةَ، فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ عليه السلام دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ ^(٤).

الغيبة للطوسي: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: لَمَّا تَوَجَّهَ الْحُسَيْنُ عليه السلام إِلَى الْعِرَاقِ دَفَعَ إِلَى أُمَّ سَلْمَةَ الْوَصِيَّةَ وَالْكَتَبَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَقَالَ لَهَا: إِذَا أَتَاكَ أَكْبَرُ وَلَدِي فَادْفَعِي إِلَيْهِ مَا دَفَعْتُ إِلَيْكَ، فَلَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام أَتَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أُمَّ سَلْمَةَ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَاهَا الْحُسَيْنُ عليه السلام ^(٥).

(١) سورة الشعراء/ الآية ٢١٤.

(٢) ق: ٤٢٨/٣٥/٨، ج: ١٦٧/٣٢.

(٣) ق: ١٥٥/٤١/٩ و ١٥٦، ج: ٣٤٦/٤٦ - ٣٤٨.

(٤) ق: ٨٩/١٤/١٠، ج: ٣٢٢/٤٣.

(٥) ق: ٦/٢/١١، ج: ١٨/٤٦.

إعطاء النبي ﷺ تربة كربلاء أم سلمة^(١).
 قولها للحسين عليه السلام: يا بني لا تحزنني بخروجك الى العراق وجوابه إياها^(٢).
 لعن أم سلمة أهل العراق حين جاءها الحسين عليه السلام ونقلها حديث الكساء^(٣).
 باب رؤية أم سلمة رسول الله ﷺ في المنام وإخباره بشهادة الكرام^(٤).

الإسلام والإيمان

باب الفرق بين الإسلام والإيمان وبيان معانيهما وبعض شرائطهما^(٥).
 ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^(٦) الآيات، وغير ذلك من الآيات الواردة في الإسلام والتسليم وتفسيرها^(٧).
 عيون أخبار الرضا: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم علي دماؤهم وأموالهم. المحاسن: عن الصادق عليه السلام: الإسلام يُحقن به الدم وتؤدي به الإمانة ويستحل به الفروج والثواب على الإيمان^(٨).
 الكافي: الصادق عليه السلام: الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس، شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام.

(١) ق: ١٠/٣٠/١٥٥ و ج: ٤٤/٢٢٥ و ٢٣١.

ق: ١٠/٣٧/٢١٣، ج: ٤٥/٨٩.

ق: ١٠/٤٢/٢٥٢، ج: ٤٥/٢٣٠.

(٢) ق: ١٠/٣٧/١٧٥، ج: ٤٤/٣٣١.

(٣) ق: ١٠/٣٩/٢٤٣، ج: ٤٥/١٩٨.

(٤) ق: ١٠/٤٢/٢٥١، ج: ٤٥/٢٣٠.

(٥) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٦٣، ج: ٦٨/٢٢٥.

(٦) سورة آل عمران/ الآية ١٩.

(٧) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٦٣، ج: ٦٨/٢٢٥.

(٨) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٦٨، ج: ٦٨/٢٤٣.

وقال عليه السلام: الإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا، فإن أقرّ بها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً وكان ضالاً.

الكافي: عنه عليه السلام: الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله والتصديق برسول الله ﷺ، به حُقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس، والإيمان الهدى وما يثبت في القلوب من صفة الإسلام وما ظهر من العمل به، والإيمان أرفع من الإسلام بدرجة، أن الإيمان يشارك الإسلام في الظاهر والإسلام لا يشارك الإيمان في الباطن وإن اجتمعا في القول والصفة^(١).

وفي رواية أخرى شَبَّهَ عليه السلام بمسجد الحرام والإيمان بالكعبة، فمن أحدث في الأول متعمداً يضرب ضرب شديداً وفي الثاني يُقتل، فالكعبة يشترك المسجد والمسجد لا يشترك الكعبة، وكذلك الإيمان والإسلام^(٢).

حديث شريف

أقول: قال المسعودي في مروج الذهب: حَدَّثَنِي محمد بن الفرج بمدينة جرجان في المحلة المعروفة بغسان قال: حَدَّثَنِي أبو دعامه قال: أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَائِداً فِي عِلَّتِهِ الَّتِي كَانَتْ وَفَاتِهِ مِنْهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ، فَلَمَّا هَمَمْتُ بِالْإِنْصِرَافِ قَالَ لِي: يَا أَبَا دَعَامَةَ قَدْ وَجِبَ حَقُّكَ أَفَلَا أَخْبِرَكَ بِحَدِيثٍ تَسَرَّ بِهِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَحْوَجُنِي إِلَى ذَلِكَ يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اكْتُبْ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ

(١) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٦٩، ج: ٢٤٨/٦٨.

(٢) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٧٠، ج: ٢٥٠/٦٨.

بسم الله الرحمن الرحيم الإيمان ما قرّته القلوب وصدّفته الأعمال، والإسلام ما جرى به اللسان وحلّت به المناكحة، قال أبو دعامة: فقلتُ: يا بن رسول الله ما أدري والله أيهما أحسن الحديث أم الاسناد؟ فقال: أنّها لبصحيفة بخطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وإملاء رسول الله ﷺ نتوارثها صاغراً عن كابر. صورة ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الإسلام^(١). كلام الشهيد الثاني رحمه الله في الإيعان والإسلام ونقل الأقوال فيهما^(٢).

نسبة الإسلام

باب نسبة الإسلام^(٣).

المحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأنسبن اليوم الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلا بمثل ذلك، الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل، والعمل هو الأداء، إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه عن ربّه وأخذ به، إنّ المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى إنكاره في عمله، فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمر ربّهم فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة.

بيان: المراد بقوله عليه السلام: (لأنسبن الإسلام) بيان الإسلام والكشف التام عن معناه، (يُرى) على بناء المجهول أو المعلوم من باب الأفعال، (ما عرفوا) أي المخالفون أو المنافقون، (أمرهم) أي أمور دينهم فروعاً وأصولاً، وقد تصدّى لشرح هذا الحديث ابن أبي الحديد وابن ميثم والشهيد الثاني والمجلسي فراجع^(٤).

(١) ق: كتاب الإيمان/٢٤/١٧٣، ج: ٢٦١/٦٨.

(٢) ق: كتاب الإيمان/٢٤/١٨٤، ج: ٣٠٠/٦٨.

(٣) ق: كتاب الإيمان/٢٥/١٨٧، ج: ٣٠٩/٦٨.

(٤) ق: كتاب الإيمان/٢٥/١٨٨، ج: ٣١١/٦٨.

في الإسلام والمسلمين

باب دعائم الاسلام والايمان وشعبهما وفضل الاسلام^(١).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: بُني الاسلام على خمس: الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية، ولم يُنادَ بشيء كما تُؤدى بالولاية^(٢).

الكافي: قال رسول الله ﷺ: الإسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت^(٣).
الكافي: عن الأصمعي بن نباتة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام في داره - أو قال في القصر - ونحن مجتمعون، ثم أمر عليه السلام فكتب في كتاب وقرأ على الناس، وروى غيره أن ابن الكوا سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن صفة الإسلام والإيمان والكفر والنفاق فقال عليه السلام: أما بعد فإن الله تبارك وتعالى شرع الإسلام وسهل شرايعه لمن ورده... الخطبة^(٤).

في إطلاقات الايمان والإسلام وكلمات العلماء في ذلك^(٥).

أقول: قد تقدّم في «أمن» بعض ما يناسب هذا المقام.

باب تأويل المسلمين والإسلام بهم عليه السلام وبولايتهم والكفار والمشركين والكفر والشرك والحبب والطاغوت واللات والعزى الأصنام بأعدائهم ومخالفهم^(٦).
النبوي عليه السلام: الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء^(٧).

(١) ق: كتاب الايمان/٢٧/١٩٣، ج: ٣٢٩/٦٨.

(٢) ق: كتاب الايمان/٢٧/١٩٣ و ٢٠٧، ج: ٣٢٩/٦٨ و ٣٧٩.

(٣) ق: كتاب الايمان/٢٧/١٩٧، ج: ٣٤٣/٦٨.

(٤) ق: كتاب الايمان/٢٧/١٩٩، ج: ٣٤٩/٦٨.

(٥) ق: كتاب الايمان/٣٠/٢٤٩، ج: ١٢٦/٦٩.

(٦) ق: ٧٣/٢١/٧، ج: ٣٥٤/٢٣.

(٧) ق: ١٦٠/٦٧/٧، ج: ٣٢٨/٢٤.

ق: ١٥٢/٣١/١٣، ج: ١٩١/٥٢.

كتاب الطَّرف: عن كتاب الوصيَّة عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألتُ أبي عن بدء الإسلام كيف أسلم عليَّ عليه السلام وكيف أسلمت خديجة (رحمها الله) فقال لي أبي: أنَّهما لما دعاهما رسول الله ﷺ فقال: يا علي ويا خديجة انَّ جبرئيل عندي يدعوكما إلى بيعة الإسلام فأسلما تسلما وأطيعا تُهديا، فقالا: فعلنا وأطعنا يا رسول الله، فقال: انَّ جبرئيل عندي يقول لكما انَّ للإسلام شروطاً وعهوداً ومواثيق... الخ^(١).
أول من أسلم وآمن برسول الله ﷺ من النساء خديجة ومن الذكور عليَّ عليه السلام وهو يومئذ ابن عشر سنين ثمَّ زيد بن حارثة^(٢).
أقول: وقد تقدَّم ما يتعلق بذلك في «سبق».
بركات أحكام الإسلام^(٣).
خبر زكريَّا بن إبراهيم النصراني الذي أسلم فأمره الصادق عليه السلام له ببرِّ أمه فأسلمت أمه لذلك^(٤).
خبر إسلام أسير بركة أخلاق رسول الله ﷺ^(٥).
إسلام ذمِّي بركة حسن مصاحبة أمير المؤمنين عليه السلام له في طريق^(٦).
تفسير العياشي: النبويَّ ﷺ: والذي نفس محمد ﷺ بيده لوددت انَّ عندي ما أعطي كلَّ إنسان دينه عليَّ أن يُسلم لله ربَّ العالمين^(٧).

(١) ق: كتاب الايمان/٢٤/٢١١، ج: ٣٩٢/٦٨.

ق: ٣٥٤/٣١/٦، ج: ٢٣٢/١٨.

(٢) ق: ٣٥٣/٣١/٦، ج: ٢٢٩/١٨.

(٣) ق: ٧٣٣/٦٧/٨، ج: ٣١٦/٣٤.

(٤) ق: كتاب العشرة/٢/١٨، ج: ٥٣/٧٤.

(٥) ق: كتاب العشرة/٨/٤٣، ج: ١٤٩/٧٤.

(٦) ق: كتاب العشرة/١٠/٤٤، ج: ١٥٧/٧٤.

ق: ٥٢٠/١٠٣/٩، ج: ٥٣/٤١.

(٧) ق: ٦١٦/٥٨/٦، ج: ١٧٨/٢١.

الرضا والتسليم

باب فيه الرضا والتسليم^(١).

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾^(٢).

أُمالي الصدوق: السجادي عليه السلام: إِنَّ المراتب الرفيعة لَا تُنال إِلَّا بالتسليم لله (عزَّ وجلَّ)^(٣).

باب وجوب التسليم لهم عليهم السلام والنهي عن ردِّ أخبارهم^(٤).

المحاسن: قال أبو عبدالله عليه السلام: لو أَنَّ قوماً عبدوا الله وحده لَا شريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجَّوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا الشيء صنع الله أو صنع النبي صلى الله عليه وآله إِلَّا صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين، ثم تلا: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ﴾ الآية، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: وعليكم بالتسليم.

بصائر الدرجات: عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إِنَّ عندنا رجلاً يسمَّى كليباً فلا نتحدَّث عنكم شيئاً إِلَّا قال: أَنَا أَسْلَم، فسمَّيناه (كليب التسليم)، قال: فترحم عليه السلام عليه ثم قال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا فقال: هو والله الإخبات، قول الله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾^(٥).^(٦)

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٦/١٤٧، ج: ٩٨/٧١.

(٢) سورة النساء/ الآية ٦٥.

(٣) ق: ٨/٣/١١، ج: ٢٢/٤٦.

(٤) ق: ٢٦٨/٨٤/٧، ج: ٣٦٤/٢٥.

ق: ١١٧/٣١/١، ج: ١٨٢/٢.

(٥) سورة هود/ الآية ٢٣.

(٦) ق: ١٣٣/٣١/١، ج: ٢٠٦/٢.

وروي في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١) قد أفلح المسلمون بتشديد اللام، ويأتي في عبدالله بن أبي يعفور شدة تسليمه لإمامه.

في التحية والتسليم

أبواب التحية والتسليم والعطاس وما يتعلق بهما.

باب افشاء السلام والابتداء به وفضله وآدابه وأنواعه وأحكامه والقول عند الإفتراق^(٢).

﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾^(٣).

إعلم أنه قد ورد فضل كثير لإفشاء السلام فإنه خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة ووصى به رسول الله ﷺ وأمر به، فعليك أن تسلم على من لقيت فإنه من التواضع ولا تبخل به فإن أبخل الناس من بخل بالسلام، وإذا دخلت البيت فإن كان فيه أحد فسلم عليهم والآن قل: السلام علينا من عند ربنا، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ﴾^(٤)، وورد: إذا دخل أحدكم بيته فليسلم فإنه ينزله البركة وتؤنسه الملائكة... الخ؛ وإذا دخلت المسجد والقوم يصلون فلا تسلم عليهم وسلم على النبي ﷺ ثم أقبل على صلاتك.

الخصال: روي عن النبي ﷺ قال: من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه، وقال: لا تدع إلى طعامك أحداً حتى يسلم.

أمالى الطوسي: عنه ﷺ قال: إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح وإذا تفرقتم

(١) سورة المؤمنون / الآية ١.

(٢) ق: كتاب العشرة / ٢٤٤/٩٧، ج: ١/٧٦.

(٣) سورة النساء / الآية ٨٦.

(٤) سورة النور / الآية ٦١.

فتفرقوا بالاستغفار.

أما الطوسي: وقال عليه السلام: أن للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستاً: يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، ويسمته إذا عطس، ويشهده إذا مات، ويُجيبه إذا دعاه، ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه.

جامع الأخبار: وعنه عليه السلام قال: إذا قام أحدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام. كشف الغمة: عن اسحاق بن عمار الصيرفي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وكنت تركت التسليم على أصحابنا في مسجد الكوفة وذلك لتقية علينا فيها شديدة، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا اسحاق متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانك تمر بهم فلا تسلم عليهم؟ فقلت له: ذلك لتقية كنت فيها، فقال: ليس عليك في التقية ترك السلام، وإنما عليك في التقية الإذاعة، أن المؤمن ليمر بالمؤمنين فيسلم عليهم فترد الملائكة: سلام عليك ورحمة الله وبركاته أبداً.

تفسير القمي: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا أتوه يقولون له: أنعم صباحاً وأنعم مساءً، وهي تحية أهل الجاهلية، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾^(١) فقال لهم رسول الله ﷺ: قد أبدلنا الله تعالى بخير من ذلك تحية أهل الجنة: (السلام عليكم).

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة يرد عليهم الدعاء جماعة وإن كانوا واحداً: الرجل يعطس فيقال له (يرحمكم الله) فإن معه غيره، والرجل يسلم على الرجل فيقول (السلام عليكم)، والرجل يدعو للرجل فيقول (عافاكم الله)^(٢).

الذين لا يسلم عليهم

وورد: لا تسلموا على اليهود، ولا على النصارى، ولا على المجوس، ولا على

(١) سورة المجادلة/ الآية ٨.

(٢) ق: كتاب العشرة/ ٩٧/ ٢٤٥، ج: ٧/ ٧٦.

عبدة الأوثان، ولا على موائد شراب الخمر، ولا على صاحب الشطرنج والنرد، ولا على المخنث، ولا على الشاعر الذي يقذف المُحصّنات، ولا على المصلّي وذلك لأن المصلّي لا يستطيع أن يرّد السلام لأنّ التسليم من المسلم تطوّع والردّ عليه فريضة، ولا على آكل الربا، ولا على رجلٍ جالس على غايط، ولا على الذي في الحمام، ولا على الفاسق المُعلن بفسقه. وعن:

جامع البزنطي: عن الصادق عليه السلام: السلام على اللاهي بالشطرنج معصية وكبيرة موبقة واللاهي بها والناظر اليها في حال ما يُلْهَى بها، والسلام على اللاهي بها في حالته تلك في الإثم سواء.

السرائر: وعنه عليه السلام: إذا سلّم عليك اليهودي والنصراني والمُشرك فقل: وعليك^(١).

النبوي عليه السلام: إنّ أهل خيبر يريدون أن يلقوكم فلا تبدؤهم بالسلام، فقالوا: يا رسول الله فإن سلّموا علينا فماذا نردّ عليهم؟ فقال: تقولون: وعليكم^(٢).

عن خطّ ابن فهد الحلّي قيل إنّ رجلاً ورد على أبي جعفر الأول عليه السلام بقصيدة مطلعها (عليك السلام أبا جعفر)، فلم يمنحه شيئاً فسأله في ذلك وقال: لم لا تمنحني وقد مدحتك؟ فقال: حيّيتني بتحيّة الأموات، أما سمعت قول الشاعر:

ألا طرقتنا آخر الليل زينبُ عليك سلام لما فات مطلب

فقلتُ لها حيّيت زينب خدنكم تحيّة ميت وهو في الحيّ يشرب

مع أنّه كان يكفيك أن تقول: سلام عليك أبا جعفر^(٣).

قرب الإسناد: عن الصادق عليه السلام عن النبي عليه السلام قال: إذا قام الرجل من مجلسه فليودع إخوانه بالسلام فإن أفاضوا في خير كان شريكهم وإن أفاضوا في باطل كان

(١) ق: كتاب العشرة/٩٧/٢٤٦، ج: ١١/٧٣.

(٢) ق: ٥٧٣/٥٢/٦، ج: ٧/٢١.

(٣) ق: ٣٤٥/٤٦، ج: ٩٨/١٩/١١.

عليهم دونه^(١).

سلام الإذن

باب الإذن في الدخول وسلام الإذن^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾^(٣)

قال الصادق عليه السلام: الاستيناس: وقع النعل والتسليم.

الخصال: وقال عليه السلام: الاستيذان ثلاثة: أولاً من يسمعون، والثانية يحذرون، والثالثة إن شاءوا أذنوا وإن شاءوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن.

تفسير القمي: قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ﴾^(٤) قال: هو سلامك على أهل البيت وردهم عليك فهو سلامك على نفسك^(٥).

المطالب المتعلقة بالسلام والتحية في الصلاة وغيرها^(٦)

باب آداب التسليم وآدابه وأحكامه^(٧).

قال الصادق عليه السلام: تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم^(٨).

معاني الأخبار: دار السلام الجنة: قال ابن عباس في وجه تسميتها بأن أهلها لهم السلامة من جميع الآفات والعاهات والأمراض والأسقام ولهم السلامة من الهرم

(١) ق: كتاب العشرة/٢٤٦/٩٧، ج: ٩/٧٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٤٧/٩٨، ج: ١٣/٧٦.

(٣) سورة النور/ الآية ٢٧.

(٤) سورة النور/ الآية ٦١.

(٥) ق: كتاب العشرة/٢٤٧/٩٨، ج: ١٤/٧٦.

(٦) ق: كتاب الصلاة/٢٠٤/٣٩، ج: ٢٧٣/٨٤.

(٧) ق: كتاب الصلاة/٤٠٥/٥٦، ج: ٢٩٥/٨٥.

(٨) ق: كتاب الصلاة/٤٠٩/٥٦، ج: ٣١٠/٨٥.

والموت وتغير الأحوال عليهم^(١).

قتل سلام بن أبي الحقيق اليهودي على يد أبي رافع، وقد تقدم في «رفع».

سلمان عليه السلام وفضائله

باب فضائل سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار (رحمهم الله تعالى)^(٢).

في صوم سلمان الدهر لأنه كان يصوم الثلاثة أيام في الشهر، ويصل شعبان برمضان وإحيائه الليل بأنه كان يبيت على طهر، وختمه القرآن في كل يوم لأنه كان يقرأ كل يوم: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات^(٣).

في أنه أدرك العلم الأول والآخر وهو بحر لا ينزف وهو منهم أهل البيت عليهم السلام. حديثه مع أبي ذر عليه السلام في الرغيفين^(٤).

الخصال: عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله تعالى أمرني بحب أربعة، فقلنا: يا رسول الله من هم سمهم لنا؟ فقال: علي عليه السلام منهم وسلمان وأبو ذر والمقداد، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم. أقول: ورد بمضونه روايات^(٥).

أمالى الطوسي: عن منصور بن بزرج قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: ما أكثر ما أسمع منك سيدي ذكر سلمان الفارسي، قال: لا تقل سلمان الفارسي ولكن قل سلمان المحمدي، أتدري ما كثرة ذكرى له؟ قلت: لا، قال: ثلاث خصال: أحداها إثارة هوى أمير المؤمنين عليه السلام على هوى نفسه، والثانية حبه الفقراء واختياره إياهم

(١) ق: ٣/٥٧/٣، ج: ٨/١٩٤.

(٢) ق: ٦/٧٧/٧٤، ج: ٢٢/٣١٥.

(٣) ق: ٦/٧٧/٧٤، ج: ٢٢/٣١٧.

ق: ٩/٨٦/٤٠٢، ج: ٣٩/٢٥٧.

ق: ١٦/٣٩/٤٠، ج: ٧٦/١٨١.

(٤) ق: ٦/٧٧/٧٤، ج: ٢٢/٣٢٠.

(٥) ق: ٦/٧٧/٧٤، ج: ٢٢/٣٢٩.

على أهل الثروة والعدد، والثالثة حبّه للعلم والعلماء، إنّ سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين^(١).

علل الشرايع: الصادقي عليه السلام: كان رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يتحدثان سلمان بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه^(٢).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر التقيّة يوماً عند عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: والله لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد أخى رسول الله ﷺ بينهما، فما ظنكم بسائر الخلق، إنّ علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فقال: وأنما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ من أهل البيت فلذلك نسبته إلى العلماء. بيان: قوله عليه السلام (ما في قلب سلمان) أي من مراتب معرفة الله ومعرفة النبي والأئمة (صلوات الله عليهم) فلو كان أظهر سلمان له شيئاً من ذلك لكان لا يحتمله ويحمله على الكذب وينسبه إلى الارتداد، أو العلوم الغريبة والآثار العجيبة التي لو أظهرها له لحملها على السحر فقتله أو كان يفشيه ويظهره للناس^(٣) فيصير سبباً لقتل سلمان على الوجهين، وقيل: الضمير المرفوع في (قتله) راجع إلى العلم، والمنصوب إلى أبي ذر، أي لقتل؛ وأهلك ذلك العلم أبا ذر، أي كأن لا يحتمله عقله فيكفر بذلك أو لا يطيق ستره وصيانته فيظهره للناس فيقتلونه، وللسيد المرتضى عليه السلام كلام في هذا المقام^(٤).

مديح سلمان عليه السلام

الاختصاص: عن ابن نباتة قال: سألت أمير المؤمنين عليه السلام عن سلمان الفارسي عليه السلام

(١) ق: ٧٥٠/٧٧/٦، ج: ٣٢٧/٢٢.

(٢) ق: ٧٥١/٧٧/٦، ج: ٣٣١/٢٢.

(٣) فيقتلونه (ظ).

(٤) ق: ٧٥٤/٧٧/٦، ج: ٣٤٣/٢٢.

وقلت: ماتقول فيه؟ فقال: ما أقول في رجل تُخلق من طينتنا وروحه مقرونة بروحنا، خصّه الله تعالى من العلوم بأولها وآخرها وظاهرها وباطنها وسرها وعلايتها. ولقد حضرت رسول الله ﷺ وسلمان بين يديه فدخل أعرابي فنحاه عن مكانه وجلس فيه، فغضب رسول الله ﷺ حتى درّ العرق بين عينيه وأحمرّتا عيناه ثم قال: يا أعرابي أنتخي رجلاً يحبّه الله (تبارك وتعالى) في السماء ويحبّه رسوله في الأرض؟! يا أعرابي أنتخي رجلاً ما حضرني جبرئيل إلا أمرني عن ربي (عز وجل) أن أقرأه السلام؟ يا أعرابي إنّ سلمان مني من جفاه فقد جفاني ومن آذاه فقد آذاني ومن باعده فقد باعدني ومن قرّبه فقد قرّبني، يا أعرابي لا تغلظ في سلمان فإن الله تبارك وتعالى قد أمرني أن أطلعه على علم البلايا والمنايا والأنساب وفصل الخطاب^(١).

الاختصاص: جرى ذكر سلمان وذكر جعفر الطيّار بين يدي جعفر بن محمد عليه السلام وهو متكى ففضّل بعضهم جعفرًا عليه وهناك أبو بصير، فقال بعضهم: إنّ سلمان كان مجوسياً ثم أسلم، فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالساً مغضباً وقال: يا أبا بصير جعله الله علوياً بعد أن كان مجوسياً، وقرشياً بعد أن كان فارسياً، فصلوات الله على سلمان، وإنّ لجعفر شأناً عند الله يطير مع الملائكة في الجنة.

في أنّ سلمان علم الاسم الأعظم وإنه كان محدثاً وكان من المتوسمين وإنه يبعث الله اليه ملكاً ينقر في أذنيه يقول كيت وكيت.

رجال الكشي: خطب سلمان إلى رمع^(٢) فردّه ثم ندم فعاد اليه فقال عليه السلام: إنّما أردت أن أعلم ذهب حمية الجاهلية من قلبك أم هي كما هي^(٣).

في أنّه كان في الدرجة العاشرة من الإيمان.

(١) ق: ٧٥٥/٧٧/٦، ج: ٣٤٧/٢٢.

(٢) كناية عن الثاني.

(٣) ق: ٧٥٥/٧٧/٦، ج: ٣٥٠/٢٢.

باب كيفية اسلام سلمان عليه السلام ومكارم أخلاقه وبعض مواعظه وسائر أحواله ^(١).
 في أنه كان عليه السلام من أهل اصفهان من قرية يقال لها (جي) وكان أبوه دهقان أرضه ^(٢).
 إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن موت سلمان وحضوره عند دفنه وتبسم سلمان
 إلى أمير المؤمنين عليه السلام بعد موته، وصلاة أمير المؤمنين عليه السلام عليه مع جعفر والخضر
 ومع كل واحد منهما سبعون صفًا من الملائكة في كل صف ألف ألف ملك ^(٣).
 الخراج: روي أن أمير المؤمنين دخل المسجد بالمدينة غداة يوم قال: رأيت في
 النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي إن سلمان توفي وأوصاني بغسله وتكفينه والصلاة
 عليه ودفنه وها أنا خارج إلى المدائن ^(٤).
 قلب سباط اليهود أفعى بدعاء سلمان عليه السلام ^(٥).

إخبار سلمان عن عمل رجل عمله في بطن بيته لم يطلع عليه أحد إلا الله تعالى.
 رجال الكشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل أبو ذر على سلمان عليه السلام وهو يطبخ
 قدرًا له، فبينما يتحدّثان إذ انكبت القدر على وجهها على الأرض فلم يسقط من
 مرقها ولا من ودكها شيء فعجب من ذلك أبو ذر عجباً شديداً، وأخذ سلمان القدر
 فوضعها على حالها الأول على النار ثانية وأقبلا يتحدّثان فبينما هما يتحدّثان إذ
 انكبت القدر على وجهها فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا من ودكها، قال: فخرج
 أبو ذر وهو مذعور من عند سلمان، فبينما هو متفكّر إذ لقي أمير المؤمنين عليه السلام على
 الباب فلما أن بصر به أمير المؤمنين عليه السلام قال له: يا أبا ذر ما الذي أخرجك من عند
 سلمان وما الذي ذعرك؟ فقال له أبو ذر: يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا

(١) ق: ٧٥٧/٧٨/٦، ج: ٣٥٥/٢٢.

(٢) ق: ٧٥٩/٧٨/٦، ج: ٣٦٢/٢٢.

(٣) ق: ٧٦٢/٧٨/٦، ج: ٣٧٣/٢٢.

(٤) ق: ٧٦٠/٧٨/٦، ج: ٣٦٨/٢٢.

ق: ٣٧٧/٧٩/٩، ج: ١٤٢/٣٩.

(٥) ق: ٧٦١/٧٨/٦، ج: ٣٧١/٢٢.

وكذا فعجبتُ من ذلك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا باذر إن سلمان لو حَدَّثَكَ بما يعلم لقلتَ رحم الله قاتل سلمان، يا باذر إن سلمان باب الله في الأرض من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً وإن سلمان من أهل البيت ^(١).

الفضائل: خبر تكلم الميِّت مع سلمان قبل موته ^(٢).

ضرب سلمان الجمل الذي يقال له (عسكر) ^(٣).

مجالس المفيد: حديث الشاب الذي مرَّ بالحدَّادين فذكر قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾ ^(٤) فصعق، فقال الناس لسلمان: هذا قد صرع لو قرأت في أذنه، فلمَّا دنى منه سلمان أفاق فاتَّخذه سلمان أخاً ولم يزل معه حتَّى مرض الشاب فجاءه سلمان وهو يجود بنفسه فقال: يا ملك الموت ارفق بأخي، فقال: يا أبا عبد الله أني بكلِّ مؤمن رفيق ^(٥).

رجال الكشي: مرور سلمان بكربلا وإخباره عن مصارع الشهداء ومروره بحروراء وإخباره عن الخوارج.

رجال الكشي: خطبة سلمان وإخباره عن الملاحم ^(٦).

قال ابن أبي الحديد: سلمان رجل من فارس من رامهرمز وقيل بل من إصفهان من قرية يقال لها (جي) وهو معدود من موالي رسول الله ﷺ وكنيته أبو عبد الله وكان إذا قيل له إبن من أنت؟ يقول: أنا سلمان ابن الإسلام أنا من بني آدم. وقد روي أنَّه تداوله بضعة عشر رباً عن واحد إلى آخر حتَّى أفضى إلى رسول الله ﷺ.

(١) ق: ٧٦٢/٧٨/٦ و ٧٦٥، ج: ٣٧٣/٢٢ و ٣٨٤.

(٢) ق: ٧٦٢/٧٨/٦، ج: ٣٧٤/٢٢.

(٣) ق: ٧٦٤/٧٨/٦، ج: ٣٨٢/٢٢.

(٤) سورة الحج / الآية ٢١.

(٥) ق: ٧٦٥/٧٨/٦، ج: ٣٨٥/٢٢.

ق: ١٣٨/٢٩/٣، ج: ١٦٧/٦.

(٦) ق: ٧٦٥/٧٨/٦، ج: ٣٨٧/٢٢.

وروى أبو عمر بن عبد البر في الإستيعاب أنّ رسول الله ﷺ اشتراه من أربابه وهم قوم يهود على أن يغرس لهم من النخل كذا وكذا ويعمل فيها حتى يدرك، فغرس رسول الله ﷺ ذلك النخل كلّ بيده الآ نخلة واحدة غرسها عمر بن الخطاب، فأطعم النخل كلّ الآ تلك النخلة، فقال رسول الله ﷺ: مَنْ غرسها؟ فقيل: عمر، فقلعها وغرسها رسول الله ﷺ بيده فأطعمت.

قال أبو عمر: وكان سلمان يسفّ الخوص وهو أمير على المداين وبيعه ويأكل منه ويقول: لا أحب أن أكل الآ من عمل يدي، وكان تعلّم سفّ الخوص من المدينة. وأوّل مشاهدته الخندق، وقد روي أنّه شهد بدرًا وأحدًا ولم يفته بعد ذلك مشهد، قال: وكان سلمان خيرًا فاضلاً حبراً عالماً زاهداً متقشفاً، وعن الحسن البصري قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان اذا خرج عطاؤه تصدّق به ويأكل من عمل يده، وكانت له عباءة يفرش بعضها ويلبس بعضها، وقد ذكر ابن وهب وابن نافع أنّ سلمان لم يكن له بيت أنما كان يستظلّ بالجدر والشجر، وإنّ رجلاً قال: ألا أبني لك بيتاً تسكن فيه؟ قال: لا حاجة لي في ذلك، فما زال به الرجل حتى قال له: أنا أعرف البيت الذي يوافقك، قال: فصفه لي، قال: أبني لك بيتاً اذا أنت قمت فيه أصاب رأسك سقفه، وإن أنت مددت فيه رجلك أصابهما الجدار، قال: نعم، فبنى له، قال أبو عمر: وقد روي عن رسول الله عن وجوه أنّه قال: لو كان الدّين في الثريا لناله سلمان قال: وقد روينا عن عائشة قالت: كان لسلمان مجلس من رسول الله ﷺ ينفرد به الليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله ﷺ (١).

غضب أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان على (رمع) لما هم به (٢).

باب احتجاج سلمان وأبي بن كعب وغيرهما على القوم (٣).

(١) ق: ٧٦٦/٧٨/٦، ج: ٣٩٠/٢٢.

(٢) ق: ٤٠/٤/٨، ج: ٢٠٢/٢٨.

(٣) ق: ٨٨/٨/٨، ج: —.

الاحتجاج: عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: خطب الناس سلمان الفارسي عليه السلام بعد أن دفن النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة أيام فقال فيها: ألا أيها الناس اسمعوا عني حديثي ثم اعقلوه عني، ألا أني أتيت علماً كثيراً فلو حدثتكم بكل ما أعلم من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لقال طائفة منكم: هو مجنون، وقال طائفة أخرى: اللهم اغفر لقاتل سلمان، ألا أن لكم منايا تتبعها بلايا، ألا وأن عند علي بن أبي طالب عليه السلام المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب... الخ^(١).

احتجاجه على ابن سوريا اليهودي^(٢).

حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله في أشراط الساعة^(٣).

ما روي عنه في مائدة عيسى عليه السلام^(٤).

إنقاذه المقصرين من عرصات القيامة^(٥).

نزلت فيه وفي أبي ذر والمقداد وعمار: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾^(٦)،^(٧)

العلوي عليه السلام: بلغ سلمان من أهل البيت ومن لكم بمثل لقمان الحكيم عليم علم الأول وعلم الآخر^(٨).

كان سلمان من الذابئين عن الإسلام^(٩).

تعبير (رمع) عن سلمان بالفارسي الطمطماني^(١٠).

(١) ق: ٨٨/٨/٨. ج: —.

(٢) ق: ٧٧/٣/٤. ج: ٢٨٧/٩.

(٣) ق: ١٧٨/٣٤/٣. ج: ٣٠٥/٦.

(٤) ق: ٣٩٥/٦٧/٥. ج: ٢٦٣/١٤.

(٥) ق: ٣٠٢/٥٥/٣. ج: ٤٤/٨.

(٦) سورة الكهف / الآية ١٠٧.

(٧) ق: ٢٢٦/٥٧/٣. ج: ١٢٣/٨.

(٨) ق: ١٢٠/١٢/٤. ج: ١٢٣/١٠.

(٩) ق: ١٦٠/٢٢/٤. ج: ٢٩٨/١٠.

(١٠) ق: ٢٣٠/٢٠/٨. ج: —.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: أما بعد فأنما مثل الدنيا مثل الحية^(١).
كشف الغمّة: ابن مردويه قال: السابقون الأولون: عليّ وسلمان؛ يمكن أن يكون
المراد من سبق إسلام سلمان سبق بحسب الرتبة، أو يُقال أنّه قد كان مؤمناً
بالرسول ﷺ قبل الوصول إليه، على أنّه قيل أنّه قد وصل إليه وآمن به ﷺ
قبل البعثة.

ونقل عن بعض الكتب المعتبرة أنّه كان واسطة في تقريب أبي بكر إلى
النبي ﷺ في مكة كما ذكره صاحب (إحقاق الحق)^(٢).
تحريضه الناس على التمسك بأمر المؤمنين عليه السلام^(٣).

قوله لأبي بكر: (كردي ونكردي وحق از مير ببردي)^(٤).^(٥)
روي أنّ رسول الله ﷺ لما قبض لم يكن على أمر الله إلا عليّ والحسن
والحسين عليه السلام وسلمان والمقداد وأبو ذر (رضي الله عنهم)^(٦).
خبر تشرف سلمان بخدمة النبي ﷺ لما ورد ﷺ المدينة وإهدائه إليه
التمر صدقة وهدية^(٧).

عن سلمان قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو متكئ على وسادة فألقاها
إليّ ثم قال: يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقي له الوسادة إكراماً له
إلا غفر الله له^(٨).

وضع رسول الله ﷺ يده على كتف سلمان وقال: لو كان الدين في الثريا لثالثته

(١) ق: ٦٣٢/٦٢/٨، ج: ٤٨٤/٣٣.

(٢) ق: ٦٥/١٢/٩، ج: ٣٣٤/٣٥.

(٣) ق: ٤٣٦/٩٠/٩، ج: ٤٢/٤٠.

(٤) أي فعلت وما فعلت وغصبت حق الأمير عليه السلام.

(٥) ق: ٦٠٥/١١٥/٩، ج: ٣٦/٤٢.

(٦) ق: ٢٦٥/٣٦/٥، ج: ١٨٠/١٣.

(٧) ق: ٤٢٦/٣٧/٦، ج: ١٠٥/١٩.

(٨) ق: ١٥٢/٩/٦، ج: ٢٣٥/١٦.

رجال من هؤلاء^(١).

النبي ﷺ: اللهم أطلق لسان سلمان ولو على بيتين من شعر، فأنشأ يقول:

مالي لسان فأقول شعراً
أسأل ربي قوةً ونصراً
الآيات^(٢).

في أن سلمان صام ثلاثاً ولم يقدر إلا على الماء، فمسح رسول الله ﷺ موضع ضرع عنزة حائل فانسدلت فملاً القعب لبناً فأعطاه صاحب العنز فشربه ثم ملاً القدح وأعطاه سلمان فشربه ثم أخذ القدح فملاًه فشرب^(٣).

النبي ﷺ لسلمان: سيوضع على رأسك تاج كسرى، فوضع التاج على رأسه عند فتح فارس^(٤).

المناقب: كتاب عهد النبي ﷺ لسلمان عليه السلام كتبه أمير المؤمنين عليه السلام والكتاب إلى الآن في أيديهم^(٥).

مهج الدعوات: العلوي عليه السلام: يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله ﷺ فإنها اليك مشتاقة تريد أن تتحفك بتحفة قد أتحت بها من الجنة، الخبر. وفيه تعليم فاطمة (صلوات الله عليها) لسلمان دعاء النور^(٦).

أمالى الطوسي: لما كانت ليلة زفاف فاطمة (صلوات الله عليها) أتى النبي ﷺ ببغلتة الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة: اركبي، وأمر سلمان أن يقودها والنبي يسوقها فاذا بجبرئيل في سبعين ألفاً وميكائيل في سبعين ألفاً فكبرا وكبرت

(١) ق: ١٦٨/١١/٦، ج: ٣١٠/١٦.

(٢) ق: ٣٠٢/٢٥/٦، ج: ١٩/١٨.

(٣) ق: ٣٠٤/٢٥/٦، ج: ٣٠/١٨.

(٤) ق: ٣٢٩/٢٩/٦، ج: ٣٣١/١٨.

(٥) ق: ٣٣٠/٢٩/٦، ج: ١٣٥/١٨.

(٦) ق: ٢٠/٣/١٠، ج: ٦٦/٤٣.

الملائكة وكبر محمد ﷺ^(١).

عن سلمان قال: كنت واقفاً بين يدي رسول الله ﷺ أسكب الماء على يديه إذ دخلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي، فوضع النبي ﷺ يده على رأسها وقال: ما يبكيك لا أبكي الله عينيك يا حورية؟ قالت: مررت على ملأ من نساء قريش فلما نظرن إلي وقعا في وفي ابن عمي^(٢).

الكافي: الصادق عليه السلام: فأما سلمان ﷺ فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لِسَنَّتِهِ حتى يحضر عطاؤه من قابل... الخ^(٣).

سير أمير المؤمنين عليه السلام بسلمان لثريه ناقة ثمود وغيرها من الغرائب^(٤).

التقى سلمان وعبدالله بن سلام فقال أحدهما لصاحبه: إن مت قبلي فأخبرني ما صنع بك ربك^(٥).

أقول: سيأتي في «سما» أن سلمان كان يعلم الاسم الأعظم والإشارة إلى بيان علو مقامه إن شاء الله تعالى، ويأتي في «فخر» ما يتعلق به أيضاً.

خبر سليمان بن خالد وما ظهر له من دلائل إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام^(٦).

قصص سليمان بن داود عليه السلام

أبواب قصص سليمان بن داود على نبينا وآله وعليه السلام.

باب فضله ومكارم أخلاقه وجمل أحواله^(٧).

(١) ق: ٣١/٥/١٠ و ٤١، ج: ١٠٤/٤٣ و ١٤١.

(٢) ق: ٤٣/٦/١٠، ج: ١٤٩/٤٣.

(٣) ق: ١٧٥/٢٩/١١، ج: ٢٣٥/٤٧.

(٤) ق: ٨٣/٢/١٤، ج: ٣٣٩/٥٧.

(٥) ق: ١٠٣/٧/١٤، ج: ٥٣/٥٨.

(٦) ق: ٧٧/١٦/١١، ج: ٢٧٢/٤٦.

(٧) ق: ٣٤٧/٥٤/٥، ج: ٦٥/١٤.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا﴾^(١) الآيات.

خبر ظفـره بخاتمـه في بطن سمكة^(٢).

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف امرأة في قصر واحد وثلاثمائة مهيـرة وسبعـمائه سرية.

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان ملك سليمان ما بين الشامات إلى بلاد اصطخر.

دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام: كان سليمان يطعم أضيافه اللحم بالحواري وعياله الخشكار ويأكل هو الشعير غير منخول.

بيان: الخبز الحواري: الذي نُخل مرة بعد مرة، والخشكار كأنه معرّب مولّد، وفي كتب الطب وبعض كتب اللغة أنه الخبز المأخوذ من الدقيق غير المنخول^(٣).
من لا يحضره الفقيه: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن سليمان عليه السلام قد حج البيت في الجن والإنس والطير والرياح وكسى البيت القباطي.

تفسير القمي: ﴿وَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوها شَهْرٌ وَزَوَاحُها شَهْرٌ﴾ قال: كانت الريح تحمل كرسي سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر وبالعشي مسيرة شهر، ﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾^(٤) أي الصفر، ﴿مَحَارِبَ وَتَمَائِيلَ﴾ قال: الشجر، و﴿جِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ أي جفنة كالحفرة، ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ أي ثابتات، ثم قال: ﴿أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾^(٥) قال: اعملوا ما تشكرون عليه^(٦).

(١) سورة النمل / الآية ١٥.

(٢) ق: ٣٤٨/٥٤/٥، ج: ٦٨/١٤.

ق: ٣٣٠/٤٩/٥، ج: ٤٤٧/١٣.

(٣) ق: ٣٤٩/٥٤/٥، ج: ٧٠/١٤.

(٤) سورة سبأ / الآية ١٢.

(٥) سورة سبأ / الآية ١٣.

(٦) ق: ٣٥٠/٥٤/٥، ج: ٧٥/١٤.

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج سليمان يستسقي ومعه الجن والإنس فمرّ بنملة عرجاء ناشرة جناحها رافعة يدها تقول: اللهم إنا خلق من خلقك لا غنى بنا من رزقك فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسقنا، فقال سليمان لمن كان معه: ارجعوا فقد شفع فيكم غيركم، وفي خبر: قد كفيتم غيركم ^(١).

الكافي: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: القنزة التي على رأس القنبرة من مسحة سليمان بن داود عليه السلام، الخبر ^(٢).

إرشاد القلوب: كان سليمان مع ما هو من الملك يلبس الشعر، وإذا جنّه الليل شدّ يديه إلى عنقه فلا يزال قائماً حتى يصبح باكياً، وكان قوته من سفائف الخوص يعملها بيده، وأنما سأل الملك ليقهر ملوك الكفر ^(٣).

عمل الشياطين والجنّ لسليمان، وكان ممّا عملوه بيت المقدس ^(٤).

أقول: تقدّم في «بسط» كيفية بساط سليمان والإشارة إلى ملكه.

باب معنى قوله: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَخِي مِنْ بَعْدِي﴾ ^(٥) ^(٦).

باب قصة وروده بوادي النمل وتكلّمه معها وسائر ما وصل إليه من أصوات الحيوانات ^(٧).

﴿وَحَشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِي النَّمْلِ﴾ ^(٨) الآيات.

(١) ق: ٣٤٩/٥٤/٥، ج: ٧٣/١٤.

ق: ٣٥٤/٥٦/٥، ج: ٩٤/١٤.

(٢) ق: ٣٥١/٥٤/٥، ج: ٨٢/١٤.

(٣) ق: ٣٥٢/٥٤/٥، ج: ٨٣/١٤.

(٤) ق: ٣٥٠/٥٤/٥، ج: ٧٦/١٤.

(٥) سورة ص/ الآية ٣٥.

(٦) ق: ٣٥٢/٥٥/٥، ج: ٨٥/١٤.

(٧) ق: ٣٥٣/٥٦/٥، ج: ٩٠/١٤.

(٨) سورة النمل/ الآية ١٧ و ١٨.

روى الثبرسي في (المشارك) أنّ سليمان عليه السلام كان سماطه كلّ يوم سبعة أكرار فخرجت دابة من دواب البحر يوماً وقالت: يا سليمان أضفني اليوم، فأمر أن يجمع لها مقدار سماطه شهراً فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم أخرجت الحوت رأسها وابتلعتة وقالت: يا سليمان أين تمام قوتي اليوم، هذا بعض قوتي، فعجب سليمان فقال لها: هل في البحر دابة مثلك؟ فقالت: ألف أمة، فقال سليمان: سبحان الله الملك. أقول: وتقدم في «بلل» ويأتي في «عصفر» ما يتعلق بذلك^(١).

باب تفسير قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾^(٢) وقوله (عز وجل): ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾^(٣).^(٤)
باب قصته مع بلقيس^(٥).

باب ما أوحى إلى سليمان وصدر عنه من الحكم وفيه قصة نفث الغنم^(٦).
الخصال: قال سليمان عليه السلام: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضا والغضب، والتضرع إلى الله (عز وجل) في كلّ حال^(٧).

روى الثعلبي أنّه نزل كتاب من السماء على داود عليه السلام مختوماً بخاتم من ذهب فيه ثلاث عشرة مسألة، فأوحى الله تعالى إلى داود أن أسأل عنها ابنك فإن أخبر بهنّ

(١) ق: ٣٥٤/٥٦/٥، ج: ٩٥/١٤.

(٢) سورة ص/ الآية ٣٣.

(٣) سورة ص/ الآية ٣٤.

(٤) ق: ٣٥٥/٥٧/٥، ج: ٩٨/١٤.

(٥) ق: ٣٥٨/٥٨/٥، ج: ١٠٩/١٤.

(٦) ق: ٣٦٤/٥٩/٥، ج: ١٣٠/١٤.

(٧) ق: ٣٦٤/٥٩/٥، ج: ١٣٠/١٤.

فهو الخليفة من بعدك، قال: فدعا داود سبعين قساً وسبعين حبراً وأجلس سليمان بين أيديهم فقال: أخبرني يا بني ما أقرب الأشياء وما أبعد الأشياء وما آنس الأشياء وما أوحش الأشياء [وما أحسن الأشياء]^(١) وما أقبح الأشياء وما أقل الأشياء وما أكثر الأشياء وما القائمان وما المختلفان وما المتباغضان وما الأمر الذي إذا ركبه الرجل حمد آخره والأمر الذي إذا ركبه الرجل ذم آخره؟ قال سليمان عليه السلام: أما أقرب الأشياء فالآخرة، وأما أبعد الأشياء فما فاتك من الدنيا؛ وأما آنس الأشياء فجسدٌ فيه روحٌ ناطقٌ وأما أوحش الأشياء فجسدٌ بلا روح؛ وأما أحسن الأشياء فالإيمان بعد الكفر، وأما أقبح الأشياء فالكفر بعد الإيمان؛ وأما أقل الأشياء فاليقين، وأما أكثر الأشياء فالشك؛ وأما القائمان فالسما والأرض، وأما المختلفان فالليل والنهار، وأما المتباغضان فالموت والحياة، وأما الأمر الذي إذا ركبه الرجل حمد آخره فالحلم على الغضب، وأما الأمر الذي إذا ركبه الرجل ذم آخره فالحدة على الغضب. قال: ففك ذلك الخاتم فاذا هذه المسائل سواء على ما نزل من السماء، فقال القسيسون والأخبار: ما الشيء الذي إذا صلح صلح كل شيء من الإنسان وإذا فسد فسد كل شيء منه؟ فقال: القلب؛ فرضوا بخلافته.

باب وفاة سليمان عليه السلام وما كان بعده^(٢).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «سرر».

سليمان الجعفري

سليمان بن جعفر الجعفري: ثقة. (ظم)^(٣) فقه الرضا، رجال النجاشي: سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيّار أبو محمد

(١) ساقطة من المتن.

(٢) ق: ٣٦٥/٦٠/٥، ج: ١٣٥/١٤.

(٣) لم نعث عليه.

الطالبي الجعفري، روى عن الرضا عليه السلام وروى أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وكانا ثقتين، له كتاب فضل الدعاء .
رجال الكشي: قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان وَلَدَكَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، قال: ولدك علي عليه السلام مَرَّتَيْنِ؟ قال: نعم، قال: وأنت لجعفر عليه السلام؟ قال: نعم، قال: ولولا الذي أنت عليه ما انتفعت بهذا.

الشيخ سليمان الصهرشتي

سليمان بن الحسن الصهرشتي صاحب كتاب (قبس المصباح)، قال الشيخ منتجب الدين: الشيخ الثقة أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي فقيه وجه دين، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي وجلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى عليه السلام، وله تصانيف منها كتاب النفيس، كتاب التنبيه، كتاب النوادر، كتاب المتعة، أخبرنا بها الوالد عن والده عنه ^(١).

سليمان المروزي

سليمان بن حفص المروزي متكلم خراسان .
احتجاج الرضا عليه السلام عليه في مسألة البداء في مجلس المأمون ^(٢).
عن المجلسي الاول قال: يظهر من العيون انه كان من علماء خراسان وأوحدتهم، وباحث مع الرضا عليه السلام ورجع الى الحق وله مكاتبات الى الجواد عليه السلام والهادي عليه السلام.

سليمان بن خالد أبو الربيع الهلالي البجلي الأقطع كوفي، عدّه الشيخ المفيد عليه السلام

(١) ق: كتاب الاجازات/٦، ج: ٢٣٥/١٠٥.

(٢) ق: ١٦٩/٢٣/٤، ج: ٣٢٩/١٠.

ق: ١٣٢/٢٢/٢، ج: ٩٥/٤.

من شيوخ أصحاب أبي عبدالله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين (رضوان الله عليهم).

رجال النجاشي: كان قارياً فقيهاً وجهاً روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام وخرج مع زيد، ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره ففُطعت يده وكان الذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه، ومات في حياة أبي عبدالله عليه السلام فتوجع لفقدته ودعا لولده وأوصى بهم أصحابه، وللسليمان كتاب رواه عنه عبدالله بن مسكان.

سليمان بن صرد الخزاعي وشهادته

سليمان بن صرد الخزاعي: كان في صفين في رجال أمير المؤمنين عليه السلام وقتل حوشب ذا ظليم^(١).

ولما كتب كتاب المواعدة بين أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية ونادى أصحاب علي «لا حكم إلا لله» وأبت الخوارج ألا تضليل التحكيم أتى سليمان بن صرد علياً عليه السلام ووجهه مضروب بالسيف، فلما نظر إليه علي عليه السلام قال: ﴿فَإِنَّهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^(٢)، وأنت مَن ينتظر ومَن لم يبدل^(٣).

أقول: قال ابن الأثير كما عن (أسد الغابة) بعد ذكر نسبه: وكان خيراً فاضلاً له دين وعبادة، سكن الكوفة أول ما نزلها المسلمون وكان له قدر وشرف في قومه وشهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام مشاهدته كلها وهو الذي قتل حوشباً ذا ظليم بصفين مبارزةً، وكان فيمن كتب إلى الحسين بن علي عليه السلام بعد موت معاوية يسأله القدوم إلى الكوفة فلما قدمها ترك القتال معه، فلما قُتل الحسين عليه السلام ندم هو والمسيب بن نجبة الفزارى وجميع من خذله ولم يقاتل معه وقالوا: ما لنا توبة إلا

(١) ق: ٤٩٨/٤٥/٨، ج: ٥٠٩/٣٢.

(٢) سورة الاحزاب/ الآية ٢٣.

(٣) ق: ٥٠٥/٤٥/٨، ج: ٥٤٥/٣٢.

أن نطلب بدمه، فخرجوا من الكوفة مستهلّ ربيع الآخر من سنة خمس وستين وولّوا أمرهم سليمان بن صرد وسمّوه (أمير التّوابعين) وساروا إلى عبيد الله بن زياد وكان سار من الشام في جيش كثير يريد العراق، فالتقوا بعين الوردة من أرض الجزيرة وهي رأس عين فقتل سليمان بن صرد والمسيّب بن نجبة وكثير ممّن معهما وحمل رأس سليمان والمسيّب إلى مروان بن الحكم بالشام وكان عمر سليمان حين قُتل ثلاثاً وتسعين سنة، انتهى.

قول سليمان للحسن بن علي عليه السلام ما حاصله: ما ينقضي تعجّبنا من بيعتك معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة ومعهم مثلهم من أبنائهم وأتباعهم سوى شيعةك من أهل البصرة والحجاز ثم لم تأخذ لنفسك ثقة في العقد ولا حظاً من العطية فأعطاك معاوية شيئاً لم يف به ولم يلبث أن قال عليّ رؤوس الأشهاد: أنّي كنت شرطت شروطاً ووعدت عداة إرادة لإطفاء نار الحرب، فلمّا أن جمع الله لنا الكلم والإلفة فإنّ ذلك تحت قدمي، والله ما عنى بذلك غيرك وقد نقض فاذا شئت فأذن لي في تقدّمي إلى الكوفة فأخرج عنها عامله وأظهر خلعه وتنبذ إليه عليّ سواء إنّ الله لا يحبّ الخائنين، وتكلّم مسيّب بن نجبة^(١) والباقون بمثل كلامه فقال الحسن: أنتم شيعتنا وأهل مودّتنا فلو كنت بالحزم في أمر الدنيا أعمل ولسلطانها أركض وأنصب ما كان معاوية بأبأس منّي بأساً ولا أشدّ شكيمة ولا أمضى عزيمة ولكنّي أرى غير ما رأيتم وما أردت بما فعلت إلّا حقن الدماء فارضوا بقضاء الله وسلّموا لأمره والزموا بيوتكم وأمسكوا، وقال: كفّوا أيديكم حتّى يستريح برّ أو يُستراح من فاجر^(٢).

الإشارة إليه^(٣).

(١) نجبة بالنون والجيم الموحدة المفتوحات كما ضبطها ابن الأثير في الكامل. (منه).

(٢) ق: ١٠٦/١٨/١٠، ج: ٢٩/٤٤.

(٣) ق: ١١٣/١٩/١٠، ج: ٥٧/٤٤.

في أنه كانت لسليمان صحبة مع النبي ﷺ ومع عليّ (صلى الله عليهما وألهما) فدعا المسيّب بن نَجَبَة وعبدالله بن سعد بن نفيل الأزدي وعبدالله بن وال ورفاعة بن شدّاد ووجوه شيعة الكوفة إلى الطلب بدم الحسين عليه السلام^(١).

قتل سليمان

خروج سليمان ومقتله^(٢).

قتل سليمان والمسيّب بن نَجَبَة وعبدالله بن وال وغيرهم في (عين الورد) سنة (٦٥) خمس وستين، قال ابن نما: فلقد بذل في أهل النار مهجته وأخلص لله توبته، وقد قلت هذين البيتين حيث مات مبرءاً من العيب والشين:

قضّى سليمان نخبه فغداً إلى جنانٍ ورحمة الباري
مضى حميداً في بذل مهجته وأخذه للحسين بالثار^(٣)

أقول: قال السبط في (التذكرة) عند مقاتلة التّوابع مع أهل الشام: فاقتتلوا فترجّل سليمان فرماه الحصين بن نمير بسهم فقتله فوق وقال: فُزت وربّ الكعبة، وقتل معه المسيّب بن نَجَبَة ففُطع رأسيهما وبُعث بهما إلى مروان بن الحكم، قال: وكان سنّ سليمان يوم قُتل ثلاث وتسعون سنة، انتهى.

وفي كامل ابن الأثير: ولما سمع عبد الملك بن مروان بقتل سليمان وانهزام أصحابه صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: أما بعد فإنّ الله قد أهلك من رؤوس أهل العراق ملقح فتنة ورأس ضلالة سليمان بن صرد، انتهى.

(١) ق: ٢٨٤/٤٩/١٠، ج: ٣٥٥/٤٥.

(٢) ق: ٢٨٥/٤٩/١٠، ج: ٣٥٨/٤٥.

(٣) ق: ٢٨٦/٤٩/١٠، ج: ٣٦١/٤٥.

ترجمة الشيخ سليمان البحراني

سليمان بن عبدالله المحقق البحراني: عالم فاضل كامل محقق مدقق فقيه نبيه صاحب كتاب المعراج في شرح فهرست الشيخ ورسالة البلغة وكتاب الأربعين في الإمامة، قال تلميذه الشيخ عبدالله بن صالح في محكي إجازاته: كان هذا الشيخ أعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات وطلاقة اللسان لم أر مثله قط، وكان ثقة في النقل ضابطاً، إماماً في عصره، وحيداً في دهره، أذعنت له جميع العلماء وأقرت بفضلته جميع الحكماء، وكان جامعاً لجميع العلوم، علامة في جميع الفنون، حسن التقرير عجيب التحرير خطيباً شاعراً مفوهاً، وكان أيضاً في غاية الإنصاف وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ، انتهى.

وقال الشيخ يوسف البحراني رحمته الله كما عن (اللؤلؤة): كان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الإنصاف وحسن الأوصاف والذلة والورع والتقوى والمسكنة، لم أر في العلماء مثله في ذلك، كانت وفاته يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة (١١٣٧)، وقد حضرت درسه وقابلت في شرح اللمعة عنده، ثم قال: وقد رأيت الشيخ المذكور وأنا يومئذ ابن عشر سنين تقريباً أو أقل، انتهى. وقال شيخنا في (المستدرک): توفي وعمره يقرب من خمسين، سابع عشر شهر رجب سنة (١١٢١)، يروي عن شيخه وأستاذه الفقيه النبيه الشيخ سليمان بن علي الشاخوري البحراني المتوفى سنة (١١٠١) عن الشيخ العلامة علي بن سليمان البحراني الملقب بزين الدين المشتهر بأتم الحديث في بلاد العجم وهو أول من نشر علمه في بلاد البحرين المتوفى سنة (١٠٦٤) عن شيخنا الشيخ بهاء الدين العاملي، ويروي الشيخ سليمان بن عبدالله أيضاً عن المحقق العابد الزاهد الشيخ أحمد بن الشيخ الفاضل الأسعد الشيخ محمد بن يوسف المقابي البحراني المتوفى

سنة (١١٠٢) بالطاعون في العراق، المدفون في جوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام عن العلامة المجلسي رحمته الله.

سليمان بن مهران: هو أبو محمد الأعمش ويأتي ذكره في «عمش».

سليم بن قيس الهلالي ومدح كتابه

سليم بن قيس الهلالي: عدّ من أصحاب عليّ والحسن والحسين والسجاد عليهم السلام، له كتاب معروف، ينقل عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من لم يكن عنده من شيعةنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس [من] ^(١) عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا شيئاً وهو أبجد الشيعة وهو سرّ من أسرار آل محمد عليهم السلام، ونُقل عن السيد أحمد العقيلي وابن النديم أنّهما قالاً: إنّ سليم بن قيس كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، طلبه الحجاج ليقتله فهرب ولجأ إلى ابان بن أبي عياش فأواه فلما حضرته الوفاة قال لابان: إنّ لك عليّ حقاً وقد حضرني الوفاة يابن أخي أنّه كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيت وكيت وأعطاه كتاباً وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور، رواه عنه أبان لم يروه عنه غيره، وقال ابان في حديثه: وكان سليم بن قيس شيخاً متعبداً له نورٌ يعلوه، وأوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس رواه أبان بن أبي عياش لم يروه غيره؛ وفي (منتهى المقال): وقال المقدس الصالح في (ح) ^(٢): قد قال بعض المحدثين من أصحابنا: هو صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصّه، روى عن السبطين والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وهو من الأولياء والحق فيه وفاقاً للعلامة وغيره من وجوه الأصحاب تعديله، انتهى؛ وما ذكره عن بعض المحدثين هو السيد الداماد رحمته الله في الرواشح وفي مختصر البصائر: كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي رواه عنه أبان بن أبي عياش وقرئ على سيدنا عليّ بن

(١) هكذا في المتن، وهي زائدة.

(٢) لمّله اختصار حديقة الشيعة للمقدس الاردبيلي.

الحسين عليه السلام بحضور جماعة من أعيان الصحابة منهم أبو الطفيل فأقرّه عليه زين العابدين عليه السلام وقال: هذه أحاديثنا صحيحة، انتهى.

الجواب عما يقدر في سليم

قال المجلسي: كتاب سليم بن قيس في غاية الإشتهار، وقد طعن فيه جماعة والحق أنّه من الأصول المعتمدة، وقال في بيان الخبر المشتمل على موعظة محمد ابن أبي بكر أباه عند موته: هذا الخبر أحد الأمور التي صارت سبباً للقدح في كتاب سليم، إلى أن قال: والحق أنّ بمثل هذا لا يمكن القدح في كتاب معروف بين المحدثين اعتمد عليه الكليني والصدوق وغيرهما من القدماء (رضوان الله عليهم) وأكثر أخباره مطابقة لما روي بالأسانيد الصحيحة في الأصول المعتمدة، وقيل كتاب من الأصول المتداولة يخلو عن مثل ذلك.

قال النعماني في كتاب (الغيبة) بعد ما أورد من كتاب سليم أخباراً كثيرة: كتابه أصل من الأصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت وأقدمها، لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الكتاب إنّما هو عن رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر رضي الله عنهما ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما وآلهما) وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها، انتهى^(١).

وقال المجلسي أيضاً في الجواب عن رواية سليم عن النبي ﷺ: إنّ الله تعالى نظر إلى الأرض نظرة فاختر رجلين أحدهما أنا فبعثني نبياً ورسولاً والآخر علي بن أبي طالب، وأوحى إليّ أن أتخذهُ أخاً وخليلاً ووصياً وخليفة، إلى أن قال: ألا وإنّ الله نظر نظرة ثانية فاختر بعدنا اثني عشر وصياً من أهل بيتي.

بيان: قوله (فاختار بعدنا اثني عشر) لعله كان (بعدي) فصحف أو كان (أحد عشر)، وعلى تقدير صحة النسخة يحتمل أن يكون المراد بقوله ﷺ بعد الأنبياء أو يكون الاثنى عشر بضم أمير المؤمنين مع الأحد عشر ﷺ تغليبا، أو هذا أحد وجوه القدح في كتاب سليم مع اشتغاره بين أبواب الحديث وهذا لا يصير سببا للقدح إذ قلما يخلو كتاب من أضعاف هذا التصحيف والتحريف^(١)

من لا يحضره الفقيه: روي عن سليم بن قيس الهلالي قال: شهدت وصية أمير المؤمنين ﷺ حين أوصى إلى ابنه الحسن ﷺ^(٢).

مسيلمة الكذاب وكراماته المعكوسة

مسيلمة الكذاب وبعض كراماته المعكوسة وقتله بيد وحشي وأبي دُجانة^(٣).
حكى أنه أتى بصبي فمسح رأسه فصلع وبقي نسله صلعا^(٤).
تفل في بئر فغار ماؤها ملحا أجاجا كبول الحمير^(٥).

أقول: وذكر ابن الأثير أن امرأة أتت مسيلمة وطلبت منه أن يدعو الله لمائها ونخلها كما دعى محمد ﷺ لأهل هزمان فأخذ ﷺ من ماء آبارهم فتمضمض منه ومجّه في الآبار ففاضت الماء وانجيت كل نخلة، ففعل مسيلمة ذلك فغار ماء الآبار ويبس النخل، وإنما ظهر ذلك بعد مهلكه، وقيل له: أمر يدك على أولاد بني حنيفة مثل محمد ﷺ فأمر مسيلمة يده على رؤوسهم وحنكهم فقرع كل صبي

(١) ق: ٧٠٧/٦٧/٦، ج: ١٥٠/٢٢.

(٢) ق: ٦٦١/١٢٧/٩ و ٦٥٢، ج: ٢٥٠/٤٢ و ٢١٢.

ق: ٨٩/١٤/١٠، ج: ٣٢٢/٤٣.

(٣) ق: ٦٧٠/٦٦/٦، ج: ٤١١/٢١.

(٤) ق: ٢٩٩/٢٤/٦، ج: ٨/١٨.

ق: ٣٠٦/٢٥/٦، ج: ٤٠/١٨.

(٥) ق: ٣٠٢/٢٥/٦، ج: ٢٨/١٨.

ق: ٢٥١/٢٠/٦، ج: ٢٣٤/١٧.

مسح رأسه ولثغ كل صبي حنكه وإنما استبان ذلك بعد مهلكه، وكان ممّا جاء به وذكر أنّه وحي: يا ضفدع بنت ضفدعين، نقي ما تنقي، أعلاك في الماء وأسفلك في الطين، لا الشارب تمنعين ولا الماء تكدرين؛ وقال أيضاً: والمبيدات زرعاً والحاصدات حصداً والذاريات قمحاً والطاحنات طحناً والخابزات خبزاً والثارذات ثرداً واللاقمات لقماً إهالةً وسمناً لقد فضّلتكم على أهل الوبر وما سبقكم أهل المدر ريقكم فامنعوه والمعبي فأووه والباغي فتاووه.

الخرايج: النبوي ﷺ: رأيت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فطارا فأولتهما هذين الكذابين مسيلمة كذاب اليمامة وكذاب صنعاء العنسي^(١).

أقول: قد تقدّم في «دجن» الإشارة إلى قتل مسيلمة.

وكذاب صنعاء العنسي بالعين والنون هو ذو الخمار عيهلة بن كعب، يعبر عنه بالأسود العنسي، وعنس بطن من مذحج، وكان لما عاد رسول الله ﷺ من حجة الوداع وتمرّض من السفر غير مرض موته ﷺ بلغه ذلك فادّعى النبوة وكان مشعباً يُريهم الأعاجيب فاتّبعه مذحج فأخرج عمّال رسول الله ﷺ من مخاليف اليمن وقتل شهر بن باذان وكان على صنعاء وتزوج امرأته، واستطار أمره كالحرّيق وكان معه سبعمائة فارس يوم لقي شهراً سوى الركبان، واستغلظ أمره وكان خليفته في مذحج عمرو بن معديكرب وعلى جنده قيس بن عبد يغوث فجاء إلى أهل اليمن كتاب النبي ﷺ يأمرهم بقتله فتغيّر عليه قيس فعزم هو وفيروز وذاذويه بقتله، فقتله فيروز في فراشه بمساعدة زوجته وأتى الخبر من السماء إلى النبي ﷺ في الليلة التي قُتل فيها فقال: قُتل العنسي قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين، قيل: ومن قتله يا رسول الله؟ قال: فيروز، فاز فيروز.

مسلم بن عقبة وما جرى منه على أهل المدينة^(٢).

(١) ق: ٣٢٥/٢٩/٦ ج: ١١٢/١٨.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٥٢/٢٦ ج: ١٢٤/٧١.

أقول: قد تقدّم ما يتعلق به في «سرف».

مسلم بن عقيل عليه السلام

مسلم بن عقيل (سلام الله عليه): كان بصفيّين في ميمنة أمير المؤمنين عليه السلام مع الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر ^(١).

ذكر ما جرى بينه وبين معاوية في أرضه التي باعها منه ^(٢).

مدحه في كتاب الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة بقوله عليه السلام: «وأنّي باعث اليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل، وإرساله إلى الكوفة وما جرى عليه ^(٣)».

محاربته مع أهل الكوفة وذكر شجاعته ^(٤).

قال المجلسي: روي في بعض كتب المناقب ثم ذكر الاسناد عن عمرو بن دينار قال: أرسل الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل إلى الكوفة وكان مثل الأسد، قال عمرو وغيره: لقد كان من قوّته أنّه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت ^(٥).
شهادته (سلام الله عليه) ^(٦).

قال المفيد: وكان خروج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضيّن من ذي الحجة سنة ستين وقتله عليه السلام يوم الأربعاء لتسّع خلون منه يوم عرفة، وكان توجه الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم التروية ^(٧).

(١) ق: ٥١١/٤٥/٨، ج: ٥٧٣/٣٢.

(٢) ق: ٦٢٧/١٢١/٩، ج: ١١٦/٤٢.

(٣) ق: ١٧٦/٣٧/١٠، ج: ٣٣٤/٤٤.

(٤) ق: ١٨٠/٣٧/١٠، ج: ٣٤٨/٤٤.

(٥) ق: ١٨١/٣٧/١٠، ج: ٣٥٤/٤٤.

(٦) ق: ١٨٢/٣٧/١٠، ج: ٣٥٧/٤٤.

(٧) ق: ١٨٣/٣٧/١٠، ج: ٣٦٣/٤٤.

ذكر زيارته ﷺ^(١).

باب شهادة ولدي مسلم الصغيرين^(٢).

مسلم بن عوسجة: من أصحاب الحسين عليه السلام، قُتل معه بكر بلا وقد ذكرنا مقتله في كتاب (نفس المهموم)، قدس الله روحه.

مسلم المجاشعي

مسلم المجاشعي وقتله في الجمل في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

المناقب: زحف علي عليه السلام بالناس غداة يوم الجمعة لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة سنة (٣٦)، وعلي ميمته الأشر وسعيد بن قيس، وعلي ميسرته عمار وشريح بن هاني، وعلي القلب محمد بن أبي بكر وعدي بن حاتم، وعلي الجناح زياد بن كعب وحجر بن عدي، وعلي الكمين عمرو بن الحمق وجندب بن زهير، وعلي الرجال أبو قتادة الأنصاري، وأعطى رايته محمد بن الحنفية ثم أوقفهم من صلاة الغداة إلى صلاة الظهر يدعوهم ويُناشدتهم، إلى أن قال: ثم أخذ عليه السلام المصحف وطلب من يقرأ عليهم: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأُضْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾^(٤) الآية، فقال مسلم المجاشعي: ها أنا ذا، فخوفه بقطع يمينه وشماله وقتله فقال: لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله، فأخذه ودعاهم إلى الله فقطعت يده اليمنى فأخذه بيده اليسرى فقطعت فأخذه بأسنانه فقتل، فقالت أمه:

يا ربَّ انّ مسلماً أتاهم

يتلو كتاب الله لا يخشاهم

بحكم التنزيل إذ دعاهم

فرملوه رملت لحاهم

(١) ق: ٩٨/١٧/٢٢، ج: ٤٢٦/١٠٠.

(٢) ق: ٢١٦/٣٣/١٠، ج: ٢٠٠/٤٥.

(٣) ق: ٢٥/٣/٨ و ٢٦، ج: ١١٢/٢٨.

(٤) سورة الحجرات/ الآية ٩.

فقال عليه السلام: الآن طاب الضراب.

مسلم مولى الصادق عليه السلام

رجال الكشي: عن العباس بن هلال عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكر عليه السلام أن مسلم مولى جعفر بن محمد عليه السلام سندي وأن جعفرًا عليه السلام قال له: أرجو أن تكون قد وفقت الاسم وأنه علّم القرآن في النوم فأصبح وقد علّمه.

أبو مسلم الخولاني

أبو مسلم الخولاني أحد الزهاد الثمانية، كان من أعوان معاوية وحامل كتابه إلى علي عليه السلام والطالب من علي عليه السلام قتلة عثمان والقائل: الآن طاب الضراب^(١). أقول: في (المراصد): خولان بالفتح ثم السكون وآخره نون مخلاف من مخالفيف اليمن منسوب إلى خولان بن عمر من قضاة، وخولان قرية قرب دمشق بها قبر أبي مسلم الخولاني، وقد تقدّم في «أهب» ما يتعلق بذلك. قول أمير المؤمنين عليه السلام مواجهاً لأهل الشام: يا أبا مسلم خذهم، ثلاث مرات، فقال الأشر: أوليس أبو مسلم معهم؟! قال عليه السلام: لست أريد الخولاني وإنما أريد رجلاً يخرج في آخر الزمان من المشرق يهلك الله به أهل الشام ويسلب عن بني أمية ملكهم^(٢).

دخول أبي مسلم المروزي على الصادق عليه السلام وإخبار الصادق عليه السلام بأنه صاحب الرايات السود من خراسان^(٣).

(١) ق: ٥٤٧/٤٩/٨، ج: ١٠٨/٣٣.

ق: ٥١١/٤٥/٨، ج: ٥٧٠/٣٢.

(٢) ق: ٥٨٤/١١٣/٩، ج: ٣١٠/٤١.

(٣) ق: ١٣٥/٢٧/١١ و ١٤٢، ج: ١٠٩/٤٧ و ١٣٢.

ق: ١٨٦/٣١/١١، ج: ٢٧٤/٤٧.

باب السين بعده الميم

سمت :

حسن السمّت

باب حسن السمّت وحسن السيما وظهور آثار العبادة في الوجه^(١).
كمال الدين : قال الصادق عليه السلام : لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمّت والفقّه وحسن الخلق أبداً.
الخصال : قال رسول الله ﷺ : الهدى الصالح والسمّت الصالح والإقتصاد جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة^(٢).
أقول : قال في (مجمع البحرين) : السمّت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ، قاله في (النهاية).

تسميت العاطس

باب العطاس والتسميت^(٣).

مكارم الأخلاق : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أن أحدكم ليدع تسميت أخيه إن عطس فيطالبه يوم القيامة فيُقتضى له عليه .

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤٧/١٩٨، ج: ٣٤٣/٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٤٧/١٩٨، ج: ٣٤٣/٧١.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٠٣/٢٥٧، ج: ٥١/٧٦.

الخصال: وعنه عليه السلام قال: تسميت العاطس ثلاثاً فما فوقها فهو ريح، وفي رواية أخرى: إن زاد العاطس على ثلاث قيل له: شفاك الله لأن ذلك من علة. **فقه الرضا:** وإذا عطس أخوك فسمته وقل: يرحمك الله، وإذا سمعت أخوك فردّ عليه وقل: يغفر الله لنا ولك، إلى أن قال: ومن سبق العاطس إلى حمد الله أمن الصداع، وإذا سمّت فقل: يرحمك الله، وللمنافق: يرحمكم الله تريد بذلك الملائكة الموكّلين به، وتقول للمرأة: عافاك الله، وللمريض: شفاك الله، وللمغموم والمهموم: فرّحك الله، وللغلام: ودّعك الله وأنشاك، وللذمي: هداك الله، ولإمام المسلمين: صلّى الله عليك^(١).

توضيح: تسميت العاطس الدعاء له وبالشين المعجمة مثله، قال: تغلب المهمة هي الأصل، أخذاً من السمّت وهو القصد والهدى والإستقامة، وكلّ داعٍ بخير فهو مُسمّت أي داعٍ بالعود والبقاء إلى سمته، وفي (النهاية) قيل اشتقاقه من السمّت وهو الهيئة الحسنة، أي: جعلك الله تعالى على سمّتٍ حسن لأنّ هيئته تنزعج للعطاس^(٢).

سمع:

السماحة

باب السخاوة والسماحة^(٣).

السماحة: البذل في العسر واليسر، وقال الحسن بن علي عليه السلام: السماحة إجابة السائل وبذل النائل.

في الخبر: السماح رباح، أي المساهلة في الأشياء ربح صاحبها. أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «سخا».

(١) ق: كتاب العشرة/١٠٣/٢٥٨، ج: ٥٥/٧٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/٦٩/٥٥، ج: ٢٤٧/٧٤.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٤٩/٢٠٠، ج: ٣٥٠/٧١.

سمر:

سُمرة بن جندب

سُمرة بفتح السين وضَمّ الميم ابن جندب من أصحاب النبي ﷺ وكان منافقاً لأنه كان يبغض عليّاً عليه السلام، وكان بخيلاً وهو الذي ضرب ناقة رسول الله ﷺ (القصوى) بعنزة كانت له على رأسها فشجّها فخرجت إلى النبي ﷺ فشكته^(١).
الكافي: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أن سُمرة بن جندب كان له عذق^(٢) في حائط لرجلٍ من الأنصار وكان منزل الأنصاري باب البستان فكان يمرّ به إلى نخلته ولا يستأذن، فكلّمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء فأبى سُمرة، فلَمَّا تأبى جاء الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فشكى إليه وخبره الخبر فأرسل إليه رسول الله ﷺ وخبره بقول الأنصاري وما شكى وقال: إذا أردت الدخول فاستأذن فأبى، فلَمَّا أبى ساومه حتّى بلغ من الثمن ما شاء الله فأبى أن يبيع، فقال: لك بها عذقٌ مذكّل في الجنة، فأبى أن يقبل، فقال رسول الله ﷺ للأنصاري: اذهب فاقلعها وارم بها إليه فإنّه لا ضرر ولا ضرار^(٣).
إخبار النبي ﷺ عن موت سُمرة في النار فوق وقع فيها فاحترق^(٤).

في خبثه (خذه الله)

قال أبو جعفر الاسكافي: وروي أن معاوية بذل لسُمرة بن جندب مائة ألف درهم حتّى يروي أن هذه الآية نزلت في عليّ عليه السلام: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾^(٥)

(١) ق: ١٢٧/٦/٦، ج: ١٢٥/١٦.

(٢) عذق كفلس: النخلة مجملها.

(٣) ق: ١٥٥/٦/١، ج: ٢٧٦/٢.

ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٩/٣٤.

(٤) ق: ٣٣٠/٢٩/٦، ج: ١٣٢/١٨.

(٥) سورة البقرة/ الآية ٢٠٤.

الآية وأن الآية الثانية وهي: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾^(١) أنزلت في ابن ملجم (لعنه الله) فلم يقبل، فبذل له مائتي ألف درهم فلم يقبل، فبذل ثلاثمائة ألف درهم فلم يقبل، فبذل أربعمائة فقبل^(٢).

قال ابن أبي الحديد: وكان سمرة أيام مسير الحسين عليه السلام إلى الكوفة على شرطة ابن زياد وكان يحرض الناس على الخروج إلى الحسين عليه السلام وقتاله^(٣).

أقول: لما هلك المغيرة بن شعبة وكان والياً على الكوفة استعمل معاوية زياداً عليها، فلما وليها سار إليها واستخلف على البصرة سمرة بن جندب، وكان زياد يقيم بالكوفة ستة أشهر وبالبصرة ستة أشهر، فلما استخلف سمرة على البصرة أكثر القتل فيها فقال ابن سيرين: قتل سمرة في غيبة زياد هذه ثمانية آلاف، فقال له زياد: أما تخاف أن تكون قتلت بريئاً؟ فقال: لو قتلت معهم مثلهم ما خشيت؛ وقال ابن السوار العدوي: قتل سمرة من قومي في غداة واحدة سبعة وأربعين كلهم قد جمع القرآن، كذا في كامل ابن الأثير.

السامور: شيء من المعادن ليس شيء منه يوضع على شيء إلا ذاب تحته، استخرجه ذو القرنين ليستخرج به الحديد والنحاس من معدنيهما للسد وهو أشد شيء بياضاً^(٤).

السامري

قصة السامري وهو الذي أضل قوم موسى عليه السلام فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار فقال هذا الهكم واله موسى، وأنه لما هم بقتله موسى عليه السلام أوحى إليه أن لا يقتله لأنه

(١) سورة البقرة/ الآية ٢٠٧.

(٢) ق: ٥٧٠/٥٠/٨، ج: ٢١٥/٣٣.

(٣) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٩/٣٤.

(٤) ق: ١٦٣/٢٧/٥، ج: ١٩٠/١٢.

سخي، قال: فاذهب فإنّ لك في الحياة أن تقول لا مساس^(١).
 في (العرائس): أنّ الرجلين اللذين كانا يقتتلان أحدهما الذي كان من شيعة
 موسى هو السامري^(٢).

خبر المسامير الخمس التي سمّرها نوح عليه السلام على السفينة باسم النجباء
 الخمس عليه السلام فلما ضرب بيده الى مسمار خامس زهر وأثار وأظهر الندادة، فقال
 جبرئيل: هذا مسمار الحسين عليه السلام، فقال نوح عليه السلام: يا جبرئيل، ما هذه الندادة؟
 فقال: هذا الدم، فذكر قصة الحسين عليه السلام^(٣).

السّمور

أقول: قال في (مجمع البحرين): وفي الحديث ذكر السّمور بالفتح كتّنور دابة
 معروفة يتخذ من جلدها فراء مثمّنة تكون ببلاد الترك تشبه النمر ومنه أسود لامع
 وأشقر، حكى البعض أنّ أهل تلك الناحية يصيدون الصغار فيخصون الذكر
 ويتركونه يرعى فاذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد فمن كان مخصياً استلقى على
 قفاه فأدركوه وقد سمن وحسن شعره، قاله في (المصباح).

سمع:

استماع اللغو

باب استماع اللغو والكذب والباطل^(٤).
 ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا

(١) ق: ٢٧٢/٣٧/٥، ج: ٢٠٨/١٣.

(٢) ق: ٢٣١/٣٢/٥، ج: ٥٧/١٣.

(٣) ق: ٩١/١٦/٥، ج: ٣٢٨/١١.

ق: ٣٥٢/١٠٩/٧، ج: ٣٢٢/٢٦.

ق: ١٠٥٢/٣٠/١٠، ج: ٢٣٠/٤٤.

(٤) ق: كتاب الكفر/٤٣/١٣، ج: ٢٦٤/٧٢.

يَأْفَواهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ^(١).

قال البيضاوي: «سَمَاعُونَ للكذب» خبر محذوف أي هم سَمَاعُونَ والضمير للفريقين أو للذين يُسَارِعُونَ، ويجوز أن يكون مبتدأ و«من الذين» خبره واللام للكذب أما مزيدة أو لتضمين معنى القبول، أي قابلون لما يفتريه الأخبار، أو للعلة والمفعول محذوف أي سَمَاعُونَ كلامك ليكذبوا عليك فيه، «سَمَاعُونَ لقوم آخرين لم يأتوك» أي لجمع آخر من اليهود لم يحضروا مجلسك وتجاؤا عنك تكبراً أو إفراطاً في البغضاء، والمعنى على الوجهين أي مُصغون لهم قابلون كلامهم أو سَمَاعُونَ منك لأجلهم وللإنهاء اليهم، ويجوز أن يتعلق اللام بالكذب لأن سَمَاعُونَ الثاني مكرّر للتأكيد أي سَمَاعُونَ ليكذبوا لقوم آخرين^(٢).

تعريف السمع: وهو قوّة مودعة في العصب المفروش في معقر الصماخ على وصول الهواء المنضغط بين القارع والمقروع والقالع والمقلوع^(٣).

الرياء والسمعة

باب الرياء والسمعة^(٤).

باب ذم السمعة والإغترار بمدح الناس^(٥).

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾^(٦) قال: هو قول الإنسان: صليت البارحة وصمت أمس ونحو هذا، ثم

(١) سورة المائدة/ الآية ٤١.

(٢) ق: ٦٧٧/٦٧/٦، ج: ٢٧/٢٢.

(٣) ق: ٤٦٣/٤٧/١٤، ج: ٢٦١/٦١.

(٤) ق: كتاب الكفر/ ٤٣/١٩، ج: ٢٦٥/٧٢.

(٥) ق: كتاب الكفر/ ٥٩/٢١، ج: ٣٢٣/٧٢.

(٦) سورة النجم/ الآية ٣٢.

قال: انّ قوماً كانوا يُصبحون فيقولون: صَلِّينا الْبَارِحَةَ وَصُمْنَا أَمْسَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَكُنِّي أَنَامَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَلَوْ أَجِدَ بَيْنَهُمَا شَيْئاً لَنَمْتَهُ.

دَعَا رَاوَنْدِي: يَرَوِي أَنَّ عَابِداً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى فَقَالَ: يَا رَبِّ مَا حَالِي عِنْدَكَ؟ أَخِيرٌ فَأَزْدَادُ فِي خَيْرِي أَوْ شَرٌّ فَأَسْتَعْتَبُ قَبْلَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ: لَيْسَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، قَالَ: يَا رَبِّ وَأَيْنَ عَمَلِي؟ قَالَ: كُنْتَ إِذَا عَمَلْتَ خَيْراً أَخْبَرْتَ النَّاسَ بِهِ فَلَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا الَّذِي رَضِيتَ بِهِ لِنَفْسِكَ.

عَدَّةُ الدَّاعِي: عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ عَمَلٍ حَسَنَةٍ سَرَّ أَكْتُبْتَ لَهُ سَرّاً، فَاذَا أَقْرَبَ بِهَا مُحِيتَ وَكُتِبَتْ جَهْرًا، فَاذَا أَقْرَبَ بِهَا ثَانِيًا مُحِيتَ وَكُتِبَتْ رِيَاءً^(١).

مسمع كردين

مسمع كردين أبو سيار، سيّد المسامعة.

كامل الزيارة: عنه قال: قال لي أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَسْمَعُ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، أَمَّا تَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قُلْتُ: لَا، أَنَا رَجُلٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَعِنْدَنَا مَنْ يَتَّبِعُ هَؤُلَاءِ الْخُلَيفَةِ وَأَعْدَاؤُنَا كَثِيرَةٌ مِنْ أَهْلِ الْقَبَائِلِ مِنَ النَّصَّابِ وَغَيْرِهِمْ وَلَسْتُ أَمْنُهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا حَالِي عِنْدَ وَلَدِ سُلَيْمَانَ فَيَمَثِّلُونُ^(٢) عَلَيَّ، قَالَ لِي: أَفَمَا تَذْكُرُ مَا صُنِعَ بِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَتَجْزَعُ؟ قُلْتُ: أَيْ وَاللَّهِ وَأَسْتَعْبِرُ لَذَلِكَ حَتَّى يَرَى أَهْلِي أَثَرُ ذَلِكَ عَلَيَّ فَأَمْتَنُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَسْتَبِينَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ دَمْعَتَكَ، أَمَّا أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَعْدُونَ فِي^(٣) أَهْلِ الْجَزْعِ لَنَا وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ لَفَرْحِنَا وَيَحْزَنُونَ لِحَزْنِنَا وَيَخَافُونَ لَخَوْفِنَا وَيَأْمَنُونَ إِذَا أَمْنَا، أَمَّا أَنْتَ سَتَرَى عِنْدَ مَوْتِكَ حُضُورَ آبَائِي لَكَ وَوَصِيَّتَهُمْ مَلِكُ الْمَوْتِ بِكَ وَمَا يَلْقَوْنَكَ بِهِ مِنَ الْبَشَارَةِ مَا تَقَرُّ بِهِ

(١) ق: كتاب الكفر/٢١/٥٩، ج: ٢٢٤/٧٢.

(٢) فيميلون (خ ل).

(٣) مِنْ (خ ل).

عينك قبل الموت، فملك الموت أرقَّ عليك وأشدَّ رحمةً لك من الأمِّ الشفيقة على ولدها، ثمَّ استعبر واستعبرتُ معه ثمَّ ذكر ﷺ بكاء الأرض والسماء والملائكة وفضل البكاء عليهم ﷺ، إلى أن قال: إنَّ الموضع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحةً لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتَّى يرد علينا الحوض وإنَّ الكوثر ليفرح بمحبَّتنا إذا ورد عليه حتَّى أنه لِيُذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه، إلى آخر الحديث في وصف الكوثر^(١).

أكل مسمع كردين من طعام أبي عبدالله ﷺ ولم يتأذَّبه مع أنه كان لا يزيد على أكلة في الليل والنهار وإذا أكل من طعام غيره لم ينم من النفخة، وقول الصادق ﷺ له: إنك لتأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم^(٢).
المحاسن: عن مسمع قال: كتب إليَّ أبو عبدالله ﷺ: إنِّي أحبُّ لك أن تتخذ في دارك مسجداً في بعض بيوتك ثمَّ تلبس ثوبين طمرين غليظين ثمَّ تسأل الله أن يُعتقك من النار وأن يدخلك الجنة ولا تتكلَّم بكلمة باطل ولا بكلمة بغى^(٣).^(٤)

أقول: مِسمع بكسر الميم الأول وفتح الميم الثاني ابن مالك، وقيل ابن عبد الملك أبو سيار الملقَّب بكردين بكسر الكاف وقيل بضمِّها والأول أثبت وتسكين الراء المهملة شيخ بكر بن وائل بالبصرة ووجهها عظيم المنزلة.
رجال النجاشي: روى عن أبي جعفر ﷺ رواية يسيرة، وروى عن أبي عبدالله ﷺ وأكثر واختصَّ به وقال له أبو عبدالله ﷺ: إنِّي لأعذك لأمرٍ عظيم يا أبا السيار، وروى عن أبي الحسن موسى ﷺ، له نوادر كثيرة وروى أيام البسوس، انتهى.

(١) ق: ١٠/٣٤/١٦٦، ج: ٢٨٩/٤٤.

ق: ٣/٢٩٦/٤٤، ج: ٢٣/٨.

(٢) ق: ٧/١١١/٣٥٦ و ٣٥٧، ج: ٢٦/٣٥١ و ٣٥٤.

(٣) لغو (ظ).

(٤) ق: ١٦/٣٢/٣٢، ج: ١٦٢/٧٦.

حرب البسوس

تنقيح المقال: البسوس اسم امرأة هي خالة جنّاس بن مرّة الشيباني من ولد شيبان بن ثعلبة كانت لها ناقة يقال لها (سراب) فرأها كليب بن وائل في حمّاه وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم، فوثب جنّاس على كليب فقتله، فهاجت حرب بين بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين عاماً حتى ضربت بها العرب المثل في الشؤم وبها سمّيت حرب البسوس، انتهت.

ابن سمعون

ابن سمعون هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل الواعظ البغدادي، كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الإشارة ولطف العبارة، وكان لأهل العراق فيه اعتقادٌ كثير ولهم به غرامٌ شديد وإيّاه عنى الحريري في المقامة الرازية بقوله:

ومتواصفون واعظاً يقصدونه ويحلّون ابن سمعون دونه

توفي ببغداد سنة (٣٨٧)، وذكروا من كلامه البديع: شُبحان من أنطق باللحم وبصّر بالشحم وأسمع بالعظم، إشارة إلى اللسان والعين والأذن، ولكن لا يخفى أنّ هذه الحكمة العالية والجوهرة الغالية خرجت من بيت الوحي وباب مدينة العلم فأخذها ابن سمعون وانتحلها، قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في كلمات قصاره كما في الباب الآخر من نهج البلاغة: إعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم ويتكلّم بلحم ويسمع بعظم.

سمعل: إسماعيل قيل معناه بالسريانية «مطيع الله».

إسماعيل بن إبراهيم

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام: يذكر ما يتعلق به في باب أولاد إبراهيم عليه السلام ^(١).
 الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا وَلَدَ إِسْمَاعِيلُ عليه السلام حَمْلَهُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام وَأُمُّهُ
 عَلَى حِمَارٍ وَأَقْبَلَ مَعَهُ جَبْرِئِيلُ عليه السلام حَتَّى وَضَعَهُ فِي مَوْضِعِ الْحَجَرِ وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ زَادٍ
 وَسَقَاءٍ فِيهِ مِنْ مَاءٍ وَالْبَيْتَ يَوْمَئِذٍ رِبْوَةٌ حَمْرَاءُ مِنْ مَدْرٍ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَجَبْرِئِيلَ: هَاهُنَا
 أُمِرْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَمَكَّةُ يَوْمَئِذٍ سَلَمٌ وَسَمَرٌ وَحَوْلُ مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ نَاسٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ ^(٢).
 وفي حديثٍ آخَرَ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى إِبْرَاهِيمُ قَالَتْ هَاجِرُ: يَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَنْ
 تَدْعُنَا؟ قَالَ: أَدْعُكُمَا إِلَى رَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ، قَالَ: فَلَمَّا نَفَدَ الْمَاءَ وَعَطَشَ الْغُلَامُ خَرَجَتْ
 حَتَّى صَعَدَتْ عَلَى الصِّفَاءِ فَنَادَتْ: هَلْ بِالْبُؤَادِي مِنْ أَنْيَسٍ؟ ثُمَّ انْحَدَرَتْ حَتَّى أَتَتْ
 الْمَرْوَةَ فَنَادَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أَقْبَلَتْ رَاجِعَةً إِلَى ابْنِهَا فَإِذَا عَقْبُهُ يَفْحَصُ فِي مَاءٍ فَجَمَعَتْهُ
 فَسَاحَ وَلَوْ تَرَكْتَهُ لَسَاحَ ^(٣).

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة في ابتلاء ولد إسماعيل وبني اسحاق
 وبني اسرائيل وتشتتهم وتفترقهم لئالي كانت الأكاسرة والقياصرة أرباباً لهم
 يحتازونهم عن ريف الآفاق وبحر العراق وخضرة الدنيا إلى منابت الشيخ ومهافي
 الريح ونكد المعاش، فتركوهم عالة مساكين إخوان دُبرٍ ووَبرٍ، أذل الأمم داراً
 وأجذبهم قراراً، لا يأوون إلى جناح دعوة يعتصمون بها ولا إلى ظلِّ إلفة يعتمدون
 على عزها ^(٤).

تفسير العياشي: الصادقي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَنْ يَنْزِلَ إِسْمَاعِيلَ

(١) ق: ١٣٤/٢٤/٥، ج: ٨٤/١٢.

(٢) ق: ١٤٤/٢٤/٥، ج: ١١٥/١٢.

(٣) ق: ١٤٤/٢٤/٥، ج: ١١٦/١٢.

(٤) ق: ٤٤٥/٨٠/٥، ج: ٤٧٣/١٤.

بمكة ففعل ، فقال إبراهيم عليه السلام : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ ^(١) فلم يعبد أحد من ولد إسماعيل صنماً قط ولكن العرب عبدت الأصنام وقالت بنو إسماعيل هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الأصنام .
بيان : لعل المراد أنهم أقروا بوحداية الصانع تعالى وإن أشركوا من جهة العبادة والسجود لها ، فنفي عليه السلام عنهم أعظم أنواع الشرك وهو الشرك في الربوبية ^(٢) .

إسماعيل صادق الوعد

باب قصص إسماعيل الذي سمّاه الله صادق الوعد وبيان أنه غير إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ^(٣) .

علل الشرايع : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن إسماعيل عليه السلام الذي قال الله (عز وجل) في كتابه : ﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾ ^(٤) لم يكن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام بل كان نبياً من الأنبياء بعثه الله تعالى إلى قومه فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه فأثاءه مَلَكٌ فقال : إن الله تعالى بعثني إليك فمُرني بما شئت ، فقال : لي أسوة بما يُصنع بالحسين عليه السلام ^(٥) ؛ فهو يكرّم مع الحسين ابن علي عليه السلام ^(٦) . وفي (الخراج) أنه إسماعيل بن إبراهيم . وفي (كامل الزيارة) عن الصادق عليه السلام نفي هذا القول وأنه إسماعيل بن حزقيل ، وإن إسماعيل بن إبراهيم مات قبل إبراهيم عليه السلام ^(٧) .

(١) سورة إبراهيم / الآية ٣٥ .

(٢) ق : ٨٠ / ٧ / ٢ ، ج : ٢٥٢ / ٣ .

(٣) ق : ٣١٥ / ٤٥ / ٥ ، ج : ٣٨٨ / ١٣ .

(٤) سورة مريم / الآية ٥٤ .

(٥) ق : ٣١٥ / ٤٥ / ٥ و ٣١٦ ، ج : ٣٨٨ / ١٣ - ٣٩١ .

(٦) ق : ١٠٤ / ٣٠ / ١٠ ، ج : ٢٣٨ / ٤٤ .

(٧) ق : ١٠٤ / ٣٠ / ١٠ ، ج : ٢٣٧ / ٤٤ .

ق : ٢٢٦ / ٣٥ / ١٣ ، ج : ١٠٥ / ٥٣ .

ق : كتاب الأخلاق / ١٢٤ / ٢٣ ، ج : ٦ / ٧١ .

إسماعيل بن أبي زياد السكوني: تقدم في «سكن».
 إسماعيل بن الصادق عليه السلام: كان أبوه شديد المحبة له والاشفاق عليه كما يظهر
 من الروايات ومن حديث يزيد بن سليط^(١).

كلام الشيخ المفيد في أحوال إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام

الإرشاد: كان إسماعيل أكبر إخوته، وكان أبو عبدالله عليه السلام شديد المحبة له والبر
 والاشفاق عليه، وكان قومٌ من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفة له من
 بعده، إذ كان أكبر إخوته سنّاً لميل أبيه إليه وإكرامه له فمات في حياة أبيه عليه السلام
 بالعريض وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع، وروي أن
 أبا عبدالله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً وحزن عليه حزناً عظيماً وتقدم سريره بغير
 حذاء ولا رداء وأمر بوضع سريره على الأرض مراراً كثيرة وكان يكشف عن وجهه
 وينظر إليه يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظائنين خلافته له من بعده وإزالة
 الشبهة عنه في حياته، ولما مات إسماعيل (رحمة الله عليه) انصرف على القول
 بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك فيعتقد من أصحاب أبيه عليه السلام وأقام على حياته
 شرذمة لم يكن من خاصة أبيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الأباعدة والأطراف،
 فلما مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلى القول بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام بعد
 أبيه وافترق الباقيون فرقتين: منهم رجعوا إلى حياة إسماعيل وقالوا بإمامة ابنه محمد
 بن إسماعيل بظنهم أن الإمامة كانت في أبيه وإن الإبن أحق بمقام الإمامة من الأخ،
 وفريق ثبتوا على حياة إسماعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف منهم أحد يومئذ إليه،
 وهذان الفريقان يسميان بالإسماعيلية والمعروف منهم الآن من يزعم أن الإمامة
 بعد الاسماعيل في ولده وولد ولده إلى آخر الزمان^(٢).

(١) ق: ١٠٥/٢٥/١٢، ج: ٢٦/٥٠.

(٢) ق: ١١٧/٣٠/١١، ج: ٢٤١/٤٧.

وفاة إسماعيل وحال الصادق عليه السلام بعده

المناقب: عن أبي بكر الحضرمي قال: حبس أبو جعفر [المنصور] أبي فخر جث إلى أبي عبدالله عليه السلام فأعلمته ذلك فقال: أني مشغول بابني إسماعيل ولكن سأدعوه له، قال: فمكثت بالمدينة أياماً فأرسل إلي أن ادخل فإن الله قد كفاك أمر أبيك فأما إسماعيل فقد أبى الله ألا قبضه^(١).

تعزية يعقوب الأحمر الصادق عليه السلام بإسماعيل وكلمات الصادق عليه السلام في زوال الدنيا^(٢).

رجال الكشي: عن أبي خديجة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أني سألت الله في إسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أخرى أنه يكون أول منشور في عشرة من أصحابه ومنهم عبدالله بن شريك وهو صاحب لوائه^(٣).

تقبيل الصادق عليه السلام جبهته وذقنه ونحره بعد موته قبل غسله وبعد غسله. كمال الدين: عن أبي كهمش قال: حضرت موت إسماعيل وأبو عبدالله عليه السلام عنده، فلما حضره الموت شد لحبيه وغمضه وغطاه بالملحفة ثم أمر بتهيئته، فلما فرغ من أمره دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن: إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله.

كمال الدين: سجوده عليه السلام بعد موت إسماعيل وحسن عزائه.

كمال الدين: عن الحسن بن زيد قال: ماتت ابنة لأبي عبدالله عليه السلام فناح عليها سنة ثم مات ولد آخر فناح عليه سنة ثم مات إسماعيل فجزع عليه جزعاً شديداً فقطع النوح، قال: قيل لأبي عبدالله عليه السلام: أصلحك الله يناح في دارك، فقال عليه السلام: أن رسول

(١) ق: ١٤٦/٢٧/١١، ج: ١٤٧/٤٧.

(٢) ق: ١٨٤/٣٥/٣، ج: ٣٢٩/٦.

ق: ١٧٨/٣٠/١١، ج: ٢٤٥/٤٧.

(٣) ق: ٢١٩/٣٥/١٣، ج: ٧٦/٥٣.

الله ﷻ قال: لبيكين حمزة لا بواكي له.

كمال الدين: قوله ﷻ: إنا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فاذا نزلت صبرنا.

الكافي: عن رجل من بني هاشم قال: لما مات إسماعيل خرج الينا أبو عبدالله ﷻ يقدم السرير بلا حذاء ورداء^(١).

المناقب: إراءة الصادق ﷻ موت إسماعيل على ثلاثين رجلاً قبل غسله وبعد غسله وفي لحده لثلاً يرتاب فيه المبطلون وأمره بعض الشيعة أن يحج عنه^(٢).

اتتمان إسماعيل رجلاً يقال فيه أنه يشرب الخمر أموالاً لبيتاع له بها بضاعة من اليمن وإتلافه ماله وقول إسماعيل في الطواف: اللهم أجرنى واخلف عليّ، وقول الصادق ﷻ له: ما لك على الله هذا ولا لك أن يأجرك ولا أن يخلف عليك وقد بلغك أنه يشرب الخمر، وقول إسماعيل: يا أبه أني لم أره يشرب الخمر أنما سمعتُ الناس يقولون، فقال: يا بني إن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣) يقول يصدق الله ويصدق للمؤمنين، فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم ولا تأتمن شارب الخمر فإن الله يقول في كتابه: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾^(٤) فأَي سفيه أسفه من شارب الخمر؟^(٥).

التمحيص: في أن إسماعيل حمّ حمى شديدة لضربه بنت زلفى فوهب لها أبو عبدالله ﷻ شيئاً لتجعل إسماعيل في حلّ فتركته الحمى^(٦).

البداء في إسماعيل، وقد تقدّم في «بدء» كلام الشيخ المفيد في ذلك، وتقدّم في

(١) ق: ١١/٣٠/١٧٩، ج: ٤٧/٢٤٩.

(٢) ق: ١١/٣٠/١٨١، ج: ٤٧/٢٥٤.

ق: ١١/٣٧/٢٣٦، ج: ٤٨/٢١.

(٣) سورة التوبة / الآية ٦١.

(٤) سورة النساء / الآية ٥.

(٥) ق: ١١/٣٠/١٨٤، ج: ٤٧/٢٦٨.

(٦) ق: ١١/٣٠/١٨٥، ج: ٤٧/٢٦٨.

«سعى» سعاية عليّ بن إسماعيل بن جعفر أو محمد بن إسماعيل بموسى بن جعفر عليه السلام.

إسماعيل بن عبّاد: يأتي في «صحب».

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي: تقدّم في «سد».

إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي: في (منتهى المقال) أنّه تابعي سمع أبا الطفيل، مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام وكان فقيهاً، وروى عن أبي جعفر عليه السلام أيضاً، وزاد (الخلاصة) ونقل عن (عقد) أنّ الصادق عليه السلام ترخّم عليه، وساق الكلام في حاله إلى أن قال: وجدت في بعض مصنفات أصحابنا وليس ببالي خصوص الموضع عن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال: دخلتُ أنا وعمّي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبدالله عليه السلام فسلم عليه فأدناه وقال: ابن من هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل، قال: رحم الله إسماعيل وتجاوز الله عن سيّء عمله كيف تخلفوه؟ قال: نحن جميعاً بخير ما أبقى لنا مودّتكُم، قال: يا حصين لا تستصغرنّ مودّتنا فإنّها من الباقيات الصالحات، فقال: يا بن رسول الله والله ما أستصغرها ولكن أحمد الله عليها... الخ.

إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنهم): كان شيخاً كبيراً ضعيفاً قد ضعفت إحدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملاً أراد محمد بن عبدالله بن الحسن أن يأخذ منه البيعة فلم يُبايع له، قتله بنو أخيه بنو معاوية بن عبدالله بن جعفر فتوطّأوه حتّى مات عليه السلام.

الكافي: في حديث طويل قال إسماعيل لأبي عبدالله عليه السلام: أنشدك الله هل تذكر يوماً أتيت أباك محمد بن علي عليه السلام وعليّ حُلَّتَانِ صفراوان فأدام النظر إليّ فبكى، فقلت له: ما يُبكيك؟ فقال: يُبكيني أنّك تُقتل عند كبر سنّك ضياعاً لا ينتطح ^(١) في دمك

(١) هذا مثال يُضرب للأمر يقع ولا يختلف فيه أحد، ويأتي في «سنه» أنّ أوّل من سمع منه هذه الكلمة النبي صلى الله عليه وآله (منه مدّ ظله العالی).

عزان، قال: فقلت: متى ذاك؟ قال: اذا دُعيت الى الباطل فأبيت^(١).

إسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل أبو سهل النوبختي، يأتي في «سهل».
إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبدالله الباهر بن الإمام زين العابدين عليه السلام، أمه أم سلمة بنت أبي جعفر الباقر، روي عنه قال: مرضت مرضاً شديداً حتى ينسوا مني فدخل عليّ أبو عبدالله عليه السلام فرأى جزع أمي عليّ فقال لها: توّضي وصلي ركعتين وقولي في سجودك: «اللهم أنت وهبته لي ولم يك شيئاً فهبته لي هبة جديدة» ففعلت فأصبحت وقد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم^(٢).

المولى إسماعيل الخاجوي

إسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا المازندراني الساكن في محلة خاجو من محلات اصبهان، الشهير بالمولى إسماعيل الخاجوي العالم الجليل الذي قالوا في حقّه: كان آية عظيمة من آيات الله وحجة بالغة من حُجج الله؛ وكان ذا عبادة كثيرة وزهادة خطيرة معتزلاً عن الناس مُبغضاً لمن كان يحصل العلم للدنيا، عاملاً بسنن النبي صلى الله عليه وآله وفي نهاية الإخلاص لأنمة الهدى عليه السلام، كان مستجاب الدعوة مسلوب الإِدعاء معظماً في أعين الملوك والأعيان مفعماً عند أولي الجلالة والسلطان، له مؤلفات عديدة، توفي في العشر الثامن من المائة الثانية بعد الألف وبقبره في اصفهان بمقبرة (تخته فولاد) معروف وقد زرته عليه السلام، يروي عنه العالم الجليل المولى مهدي التراقي صاحب (مشكلات العلوم).

إسماعيل بن محمد الحميري: تقدّم في «حمر».

(١) ق: ١٩٠/٣١/١١، ج: ٢٨٥/٤٧.

(٢) ق: كتاب الصلاة/١٢٠/٩٦٤، ج: ٣٧٢/٩١.

إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام

إسماعيل بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

رجال النجاشي: سكن مصر وولده بها، وله كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهارة وكتاب الصلاة... الخ، وذكر الكشي في ترجمة صفوان بن يحيى أنه مات في سنة (٢١٠) بالمدينة وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه؛ وكتابه الجعفریات وتسمى الأشعئيات أيضاً من الكتب القديمة أوردتها شيخنا في مستدرك الوسائل، وابنه محمد بن إسماعيل كان أسنَّ شيخ من ولد رسول الله ﷺ بالعراق ورأى الصاحب عليه السلام بين المسجدين وهو غلام، ويظهر من (كمال الدين) أنه مات بمصر في حدود سنة (٢٩٨) قبل وفاة علي بن أحمد العقيقي بها بعشرة أيام^(١).

إسماعيل الهرقلي

إسماعيل الهرقلي هو الذي خرج علي فخذه الأيسر توتة قطعه ألمها عن كثير من أشغاله فأحضر له السيد ابن طاووس أطباء الحلة وبغداد قالوا: هذه التوتة فوق العرق الأكحل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت، فتوجه إلى سمر من رأى وزار الأئمة عليهم السلام ونزل السرداب فاستغاث بالإمام صاحب الزمان (صلوات الله عليه) ثم مضى إلى دجلة واغتسل فرجع فتشرف بلقاء الإمام عليه السلام فمدّه إليه وجعل يلمس جانبه من كتفه إلى أن أصابت يده التوتة فعصرها فبرئت فكشف عن فخذه فلم ير لها أثراً فتداخله الشك فأخرجت رجله الأخرى فلم ير

(١) ق: ٩١/٢١/١٣، ج: ٣٣٧/٥١.

ق: ١٠٧/٢٤/١٣، ج: ١٢/٥٢.

شيئاً فانطبق الناس عليه ومزقوا قميصه، الحكاية^(١).

أقول: هرقل قرية مشهورة من بلد الحلة كما في (المراصد)، والظاهر أنه على وزن زبرج نسب إليه إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسن بن علي الهرقلي صاحب الحكاية، وله ولد فاضل عالم اسمه محمد بن إسماعيل كان من تلامذة العلامة، قال شيخنا المتبحر الحرّ العاملي رحمته الله في (أمل الآمل): رأيت المختلف بخطه ويظهر منه أنه كتبه في زمان مؤلفه وأنه قرأه عليه أو على ولده، انتهى.

أقول: ورأيت كتاب الشرايع بخطه عند شيخني المحدث المتبحر النوري (نور الله مرقده) وقد أشار إلى ذلك في الحكاية الخامسة من الباب السابع من كتابه (النجم الثاقب).

إسماعيل ملك المطر

خبر إسماعيل ملك المطر وسلامه على رسول الله ﷺ^(٢).

ملاقة النبي ﷺ في ليلة الإسراء إسماعيل ملك الحفظة في السماء الدنيا وتحت سبعون ألف ملك تحت كل ملك سبعون ألف ملك^(٣). وفي:

كتابي الحسين بن سعيد: إسماعيل ملك في الهواء على ثلاثمائة ألف ملك^(٤).

سمك:

السمك وما يتعلق به

باب الجراد والسمك وسائر حيوان الماء^(٥).

(١) ق: ١٢٠/٢٤/١٣، ج: ٦١/٥٢.

(٢) ق: ٣٠١/٢٤/٦، ج: ١٥/١٨.

ق: ٣٢٥/٢٩/٦، ج: ١١٥/١٨.

(٣) ق: ٣٧٥/٣٣/٦، ج: ٣٢١/١٨.

(٤) ق: ٨٩/١٧/٣، ج: ٣٢٢/٥.

(٥) ق: ٧٧٧/١١٩/١٤، ج: ١٨٩/٦٥.

﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾^(١).

قال الدميري: السمك من خلق الماء، الواحدة سمكة والجمع أسماك وسموك وهو أنواع كثيرة ولكل نوع اسم خاص، قال النبي ﷺ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَلْفَ أُمَّةٍ سِتْمِائَةَ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ وَأَرْبَعُمِائَةٍ فِي الْبَرِّ؛ ومن أنواع الاسماك ما لا يدرك الطرف أولها وآخرها لكبرها وما لا يدركها الطرف لصغرها وكله يأوي الماء ويستنشقه كما يستنشق بنو آدم وحيوان البرّ الهواء إلا أنّ حيوان البرّ يستنشق الهواء بالأنوف ويصل ذلك إلى قصبة الرية والسمك يستنشق بأصداغه، ومن السمك ما يتولد بسفاد ومنها ما يتولد بغيره إمّا من الطين أو الرمل وهو الغالب في أنواعه، وغالباً يتولد من العفونات، وفي البحر من العجائب ما لا يُستطاع حصره، ثم حكى عن عجائب المخلوقات أنّه صيدت سمكة نحو الشُّبر فكان خلف أذنها اليمنى مكتوب (لا إله إلا الله) وفي قفاها (محمد) وفي خلف أذنها اليسرى (رسول الله)^(٢).

المناقب: صيدت سمكة فوجد على إحدى أذنيها (لا إله إلا الله) وعلى الأخرى (محمد ﷺ رسول الله)^(٣).

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحوت ذكي حيّه وميّه.

بيان: تدلّ على أنّ الحوت يحلّ أكله حيّاً كما هو المشهور بين الأصحاب.

فتاوى جمع من القدماء في تمييز الذكي من السمك وغيره بأن يطرح في الماء فإن طفا على رأس الماء مستلقياً على ظهره فهو غير ذكي، وإن طفا على وجهه فيؤكل^(٤).

(١) سورة النحل / الآية ١٤.

(٢) ق: ٧٧٨/١١٩/١٤، ج: ١٨٩/٦٥.

(٣) ق: ٢٦٨/٢٠/٦، ج: ٣٠٠/١٧.

(٤) ق: ٧٨٠/١١٩/١٤، ج: ١٩٧/٦٥.

في أكل السمك

السمك خصوصاً الطري منه يُذيب الجسد، وكان رسول الله ﷺ إذا أكل السمك قال: اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به خيراً منه.

وروي أيضاً أكله يورث السلّ، وينبغي لمن بات وفي جوفه سمك أن يتبعه بتمر أو عسل لئلا يضرب عليه عرق الفالج.

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: إذا أكلت السمك فاشرب عليه الماء؛^(١) وعنه عليه السلام قال: السمك يذيب شحمة العين.

وقال أبو جعفر عليه السلام: أقلوا من السمك فإن لحمه يذبل البدن ويكثر البلغم ويغلظ النفس^(٢).

في نفع السمك الطري بعد الحجاماة للדם والصفراء^(٣).
قال ابن الأعمش:

والسمك اتركه لما قد وردا من أن أكله يُذيب الجسدا
مابات في جوف امرئ ألا اضطرب عليه عرق فالج فليجتنب
لكن من يأكل تمرأ أو عسل عليه عنه ذلك الفالج زل

طب الرضا عليه السلام: واحذر أن تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد فأنهما متى اجتمعا في جوف الإنسان ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الأضراس.

وقال أيضاً: والإغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك يورث الفالج^(٤).

(١) ق: ٧٨٢/١١٩/١٤، ج: ٢١٢/٦٥.

(٢) ق: ٧٨٣/١١٩/١٤، ج: ٢١٥/٦٥.

(٣) ق: ٧٨٤/١١٩/١٤، ج: ٢١٧/٦٥.

(٤) ق: ٥٥٨/٩٠/١٤، ج: ٣٢١/٦٢.

الجراد والسماك والأمر بالتأمل في خلقتهما

قال الصادق عليه السلام في توحيد المفضل: انظر الى هذا الجراد ما أضعفه وأقواه، فإنك اذا تأملت خلقته رأيته كأضعف الأشياء وإن دلفت عساكره نحو بلد من البلدان لم يستطع أحد أن يحميه منه، ألا ترى أن ملكاً من ملوك الأرض لو جمع خيله ورجله ليحمي بلاده من الجراد لم يقدر على ذلك، أفليس من الدلائل على قدرة الخالق أن يبعث أضعف خلقه الى أقوى خلقه فلا يستطيع دفعه، الى أن قال عليه السلام: تأمل خلق السمك ومشاكلته للأمر الذي قدر أن يكون عليه فإنه خلق غير ذي قوائم لأنه لا يحتاج الى المشي اذا كان مسكنه الماء، وتخلق غير ذي رية لأنه لا يستطيع أن يتنفس وهو منغمس في اللجة، وجعلت له مكان القوائم أجنحة شداد يضرب بها في جانبيه كما يضرب الملاح بالمجاديف من جانبي السفينة، وكسي جسمه قشوراً متاناً متداخلة كتداخل الدروع والجواشن لتقيه من الآفات، فأعين بفضل حس في الشم لأن بصره ضعيف والماء يحجبه، ثم ذكر عليه السلام الحكمة في كثرة نسله كثرة ما يغتذي به من الإنسان والطير والسباع وأصناف من الحيوان حتى السمك فإنه يأكل السمك، فكان من التدبير فيه أن يكون على ما هو عليه من الكثرة، فإنك ترى في جوف السمكة الواحدة من البيض ما لا يحصى كثرة^(١).

سماك ككتاب ابن خرشة هو أبو دُجانة، وقد تقدّم في «دجن».

سماك بن مخزومة

سماك بن مَخْرَمَة كان رئيس العثمانية التي كانوا بالرقّة من قبل معاوية، وقد كان فاروق علياً عليه السلام في نحو من مائة رجل من بني أسد^(٢).

(١) ق: ٣٤/٤/٢، ج: ١٠٩/٣.

(٢) ق: ٤٨٠/٤٤/٨، ج: ٤٢٦/٣٢.

قال نصر: وبعث معاوية الضحّاك بن قيس على ما في سلطانه من أرض الجزيرة وكان في يديه حرّان والرقّة والرها وقرقيسا وكان من كان بالكوفة وبالبصرة من العثمانيّة قد هربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معاوية فخرج الأشتر وهو يريد الضحّاك بحرّان، فلمّا بلغ ذلك الضحّاك بعث إلى أهل الرقّة فأمدّوه وكان جلّ أهلها عثمانيّة فجاءوا وعليهم سماك بن مخرمة وأقبل الضحّاك يستقبل الأشتر فالتقى الضحّاك وسماك بين حرّان ورقّة، ورحل الأشتر حتّى نزل عليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً^(١).

مسجد سِماك أحد المساجد الأربعة التي بُنيت فرحاً لقتل الحسين عليه السلام^(٢).

أبو السماك

أبو السماك الأسدي: هو الذي كان يأخذ أداة من ماء وشفرة حديد فيطوف في القتلى في صفّين فاذا رأى رجلاً جريحاً وبه رفق أقامه وسأل عن أمير المؤمنين عليه السلام فإن قال: علي عليه السلام، غسل عنه الدم وسقاه من الماء وإن سكت وجاه بالسكين حتّى يموت فكان يسمّى المُخَضِّضُ^(٣).^(٤)

ابن السماك

أقول: ابن السماك هو محمد بن صبيح الكوفي العجلي، كان حسن الكلام صاحب مواظ، جمع كلامه وحفظ وتلمذ على الأعمش وهشام بن عروة، وأخذ منه أحمد بن حنبل وأمثاله، توفي سنة (١٨٣) بالكوفة؛ قال ابن أبي الحديد: دخل

(١) ق: ٤٦٧/٤٣/٨، ج: ٣٥٨/٣٢.

(٢) ق: ٢٤٠/٣٩/١٠، ج: ١٨٩/٤٥.

(٣) الخفضة: تحريك الماء، وتخضض: تحرك. (القاموس).

(٤) ق: ٥٢٧/٤٦/٨، ج: ٣٠/٣٣.

ابن السَّمَاك على الرِّشيد فقال له: عِظْنِي، ثم دعا بماء ليشربه فقال: ناشدْتُكَ الله لو منعك الله من شُرْبِهِ ما كُنْتُ فاعِلاً؟ قال: كُنْتُ أَفْتَدِيهِ بنصف ملكي، قال: فاشرب، فلمَّا شرب قال: ناشدْتُكَ الله لو منعك الله من خروجه ما كُنْتُ فاعِلاً؟ قال: كُنْتُ أَفْتَدِيهِ بنصف ملكي، قال: إِنَّ مُلْكاً يُفْتَدَى به شِربة ماء لخليقٍ أن لا يُنَافِسَ عليه.

سم:

علاج السموم

باب الدعاء لدفع السموم والموزيات^(١).

باب علاج السموم ولدغ الموزيات^(٢).

طب الأئمة: عن النبي ﷺ قال: الكمأة من المنّ والمنّ من الجنة وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة وفيها شفاء من السم.

الكافي: عن محمد بن مسلم أن العقرب لدغت رسول الله ﷺ فقال: لعنك الله فما تبالين مؤمناً أذيت^(٣) أم كافراً، ثم دعا بالملح فدلّكه فهدأت، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم الناس ما في الملح ما بغوا معه درياقاً [أي ترياقاً]^(٤).

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: التفاح شفاء من خصال من السمّ والسحر واللمم، وتقدّم في «تفح» خبر ضيافة فرعون موسى عليه السلام وقومه بالطعام المسموم وعدم تأثير السمّ بهم لاستعمالهم الدواء الشافية^(٥).

الاحتجاج: لما نزل رسول الله ﷺ بخيبر سمّته الخبيرية^(٦).

(١) ق: كتاب الدعاء ٢١٨/١٠٣، ج: ١٤٠/٩٥.

(٢) ق: ٥٣٣/٧٤/١٤، ج: ٢٠٧/٦٢.

(٣) ولنعم ما قال الشاعر:

لسع القارب لا لأجل عداوة بل أنّما هي لسع من ذاتها

(٤) ق: ٥٣٣/٧٤/١٤، ج: ٢٠٧/٦٢.

(٥) ق: ٥٤٢/٨٧/١٤، ج: ٢٥٠/٦٢.

(٦) ق: ٩٩/٦/٤، ج: ٣٣/١٠.

في أَنَّهُمَا سَمَّتا النَّبِيَّ ﷺ (١).

الاحتجاج وتفسير العسكري: في تناول أمير المؤمنين ﷺ مثقالين من السمّ الذي يقتل أكل حبة منه (٢).

سمن:

السمن

باب السمن وأنواعه (٣).

المحاسن: عن الصادق ﷺ: نعم الادم السمن.

وقال: ما دخل جوفاً مثله وأني لأكرهه للشيخ.

وقال ﷺ: سمون البقر شفاء.

وقال: هو في الصيف خير منه في الشتاء.

المحاسن: عن حماد بن عثمان قال: كنت عند أبي عبدالله ﷺ فكلّمه شيخ من أهل العراق فقال ﷺ: ما لي أرى كلامك متغيراً؟ قال: سقطت مقادير فمي فنقص كلامي، فقال أبو عبدالله ﷺ: وأنا أيضاً قد سقط بعض أسناني حتّى أنّه ليوسوس إليّ الشيطان فيقول: فاذا ذهبت البقيّة فبأيّ شيء تأكل؟ فأقول: لا حول ولا قوّة إلا بالله، ثم قال له: عليك بالثريد فإنّه صالح واجتنب السمن فإنّه لا يلايم الشيخ.

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله ﷺ قال: لحم البقر داء وسمنها شفاء ولبنها دواء وما دخل الجوف مثل السمن (٤).

(١) ق: ٦/١/٨، ج: ٢١/٢٨.

(٢) ق: ١٠٨/٨/٤، ج: ٧٠/١٠.

ق: ٦٠٨/١١٥/٩، ج: ٤٦/٤٢.

(٣) ق: ٨٣٠/١٣٣/١٤، ج: ٨٨/٦٦.

(٤) ق: ٨٣١/١٣٣/١٤، ج: ٨٨/٦٦.

سما:

السموات

في أن غلظ السماء مسيرة خمسمائة عام^(١).

باب السموات وكيفياتها وعددها^(٢).

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٣).

باب إراءة أمير المؤمنين عليه السلام ملكوت السموات والأرض وعروجه إلى السماء^(٤).

باب فيه بكاء السماء والأرض على الحسين عليه السلام^(٥).

أبواب أسمائه تعالى وحقائقها ومعانيها

باب المغايرة بين الإسم والمعنى^(٦).

باب معاني الأسماء واشتقاقها وما يجوز إطلاقه عليه تعالى وما لا يجوز^(٧).

الإسم الأعظم

باب الإسم الأعظم^(٨).

(١) ق: ٧٥/١٣/٥، ج: ٢٧٧/١١.

ق: ٨٦/١٦/٥، ج: ٣١٠/١١.

(٢) ق: ١٠٥/٩/١٤، ج: ٦١/٥٨.

(٣) سورة الطلاق/ الآية ١٢.

(٤) ق: ٣٨١/٨١/٩، ج: ١٥٨/٣٩.

(٥) ق: ٢٤٤/٤٠/١٠، ج: ٢٠١/٤٥.

(٦) ق: ١٤٨/٢٦/٢، ج: ١٥٣/٤.

(٧) ق: ١٥٣/٢٧/٢، ج: ١٧٢/٤.

(٨) ق: كتاب الدعاء/ ١٨/١١، ج: ٢٢٣/٩٣.

مهج الدعوات: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: ألا أعلمك اسم الله الأعظم؟ قال: اقرأ الحمد لله وقل هو الله وآية الكرسي وإننا أنزلناه ثم استقبل القبلة فادع بما أحببت.

وعن الرضا عليه السلام: من قال بعد صلاة الفجر: (بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) مائة مرة كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها وأنه دخل فيها اسم الله الأعظم^(١).

وقد رويت روايات في الإسم الأعظم، فمنها آية: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ... إِلَى بَغْيٍ حِسَابٍ﴾^(٢)، ومنها أنه في ست آيات من آخر الحشر، ومنها أنه في آية الكرسي وفي: ﴿أَلَمْ يَلَمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٣)، وفي: ﴿عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾^(٤) ومنها أنه «يَا ذَا الْمَعْرِفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَلَا يُخْصِيهِ غَيْرُهُ»^(٥).

صفوة الصفات: عن علي عليه السلام قال: إذا أردت أن تدعو الله تعالى باسمه الأعظم فيستجاب لك فاقرأ من أول سورة الحديد إلى قوله: ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٦) وآخر الحشر من قوله تعالى: ﴿كُلُّ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ﴾^(٧) ثم ارفع يديك وقل: يا من هو هكذا أسألك بحق هذه الأسماء أن تصلي على محمد وآل محمد، وسل حاجتك.

عيون أخبار الرضا: عن الرضا عليه السلام قال: إن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أقرب إلى

(١) ق: كتاب الدعاء/١٨/١١، ج: ٢٢٣/٩٣.

(٢) سورة آل عمران/ الآية ٢٦ و ٢٧.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ١ و ٢.

(٤) سورة طه/ الآية ١١١.

(٥) ق: كتاب الدعاء/١٩/١١، ج: ٢٢٦/٩٣.

(٦) سورة الحديد/ الآية ٦.

(٧) سورة الحشر/ الآية ٢١.

إسم الله الأعظم من سواد العين الى بياضها^(١).

أسماء الله الحسنی

باب أسماء الله الحسنی التي اشتمل عليها القرآن الكريم وما ورد منها في الأخبار والآثار^(٢).

البلد الأمين: الأسماء الحسنی وهي مروية عن النبي ﷺ، ولها شرح عظيم لا تقرأها إلا وأنت طاهر وهي: بسم الله الرحمن الرحيم يا الله اهيا هو الله شراهما يا الله يا حي يا قيوم يا الله يا أول كل شيء وآخره... الدعاء بطوله^(٣).

الدر المنثور: عن أبي نعيم باسناده عن محمد بن جعفر قال: سألت أبي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الأسماء التسعة والتسعين التي من أحصاها دخل الجنة فقال: هي في القرآن، ففي الفاتحة خمسة أسماء: يا الله، يا رب، يا رحمن، يا رحيم، يا مالك؛ وفي البقرة... الخ^(٤).

باب عدد أسماء الله تعالى وفضل إحصائها وشرحها^(٥).

التوحيد: عن النبي ﷺ قال: أن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحدة، من أحصاها دخل الجنة وهي: الله الاله الواحد الأحد الصمد الأول الآخر... الخ؛ وفي حديث آخر: من دعا الله بها استجاب له؛ قال الصدوق عليه السلام: احصاؤها هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الإحصاء عدّها. وعن النبي ﷺ: أن لله تعالى أربعة آلاف اسم^(٦).

(١) ق: كتاب الدعاء ٢١/١١، ج: ٢٣١/٩٣.

(٢) ق: كتاب الدعاء ٢٢/١٣، ج: ٢٣٦/٩٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء ٢٦/١٣، ج: ٢٥٤/٩٣.

(٤) ق: كتاب الدعاء ٣٢/١٣، ج: ٢٧٣/٩٣.

(٥) ق: ١٥٧/٢٨/٢، ج: ١٨٤/٤.

(٦) ق: ١٦٤/٢٨/٢، ج: ٢١١/٤.

في الإسم الأعظم^(١).

فيمن عنده الإسم الأعظم

في أن بلعم بن باعور أعطي الإسم الأعظم^(٢).

في أن سلمان عليه السلام عَلِمَ الإسم الأعظم^(٣).

أقول: اعلم أن علو مقام سلمان بعلمه بالإسم الأعظم لا يظهر لكل أحد إلا بعد ذكر ما عند بعض الأنبياء عليهم السلام منه وأن كل أحد لا يطيق تحمله، ففي بعض الروايات أن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وأنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فحسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه عين، وفي بعضها: وأعطي عيسى عليه السلام منها حرفين وكان يحيي بهما الموتى ويبرئ بهما الأكمه والأبرص، وفي بعضها أنهم ذكروا سليمان بن داود عليه السلام عند الصادق عليه السلام وما أعطي من العلم وما أعطي من الملك فقال عليه السلام: وما أعطي سليمان بن داود؟ أنما كان عنده حرف واحد من الإسم الأعظم.

وعن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أني أظن أن لي عندك منزلة، قال: أجل، قلت: فإن لي اليك حاجة، قال: وما هي؟ قلت: تعلمني الإسم الأعظم، قال: وتطبيقه؟ قلت: نعم قال: فادخل البيت، فدخلت فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على الأرض فأظلم البيت فارتعدت فرائص عمر فقال عليه السلام: ما تقول أعلمك؟ قال: فقلت: لا، فرفع يده فرجع البيت كما كان.

(١) ق: ١٨/٢/٥، ج: ٦٨/١١.

ق: ٢٢٦/١٧/٦، ج: ١٣٤/١٧.

(٢) ق: ٣١٣/٤٣/٥، ج: ٣٧٧/١٣.

(٣) ق: ٧٥٤/٧٧/٦، ج: ٣٤٦/٢٢.

باب أن عندهم ﷺ الإسم الأعظم وبه يظهر منهم الغرائب ^(١).
الصادقي عليه السلام: وإن عندي الإسم الذي كان رسول الله ﷺ إذا وضعه بين
المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة ^(٢).

الأسماء والكنى

باب الأسماء والكنى ^(٣).

قرب الاسناد: كان رسول الله ﷺ يغير الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان.
وعنه عليه السلام: سموا أسقاطكم فإن الناس إذا دعوا يوم القيامة بأسمائهم تعلق
الأسقاط بأبائهم فيقولون: لِمَ لَمْ تَسْمُون.

تفسير العياشي: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إننا نسمي باسمائكم وأسماء
آبائكم فينفعن ذلك؟ فقال: أي والله وهل الدين إلا الحب، قال الله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ ^(٤).

عدة الداعي: عن النبي ﷺ: من ولد له أربعة أولاد ولم يسم أحدهم بإسمي
فقد جفاني.

وعن أبي الحسن عليه السلام قال: لا يدخل الفقر بيتاً فيه إسم محمد أو أحمد أو علي أو
الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبدالله أو فاطمة من النساء ^(٥).

(١) ق: ٣٦٣/١١٤/٧، ج: ٢٥/٢٧.

ق: ١٤٠/٣١/١٢، ج: ١٧٦/٥٠.

(٢) ق: ٣٢٣/١٠١/٧، ج: ٢٠٢/٢٦.

(٣) ق: ١٢١/١١٠/٢٣، ج: ١٢٧/١٠٤.

(٤) سورة آل عمران/ الآية ٣١.

(٥) ق: ١٢٢/١١٠/٢٣، ج: ١٣٠/١٠٤.

أسماء رسول الله ﷺ

باب أسماء رسول الله ﷺ وعللها^(١).

فيه معنى كونه أمياً، وإن من أسمائه طه ويس، واختصاص آله ﷺ بتسليم الله تعالى في قوله: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس﴾^(٢)، وإن «حم» هو محمد في كتاب هود وهو منقوص الحروف، ومن أسمائه ﷺ: النجم والسماء والشمس والتين^(٣).
ذكر اسمه الشريف في الكتب الأربعة السماوية^(٤).

المناقب: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي^(٥).
ومن أسمائه ﷺ: الضحوك كما ورد في التوراة، وسُمي بذلك لأنه ﷺ كان طيب النفس، وقد ورد أنه كانت فيه دعاة، وقال: أني لأمزح ولا أقول إلا حقاً^(٦).
باب أن أسماءهم ﷺ مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة وباب الجنة وغيرها^(٧).

الاختصاص: النبوي ﷺ: يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فإنها أحب الأسماء إلى الله (عز وجل)^(٨).

(١) ق: ١١٨/٦/٦، ج: ٨٢/١٦.

(٢) سورة الصافات/ الآية ١٣٠.

(٣) ق: ١١٩/٦/٦، ج: ٨٨ - ٨٥/١٦.

(٤) ق: ١٢٠/٦/٦ و ١٢١، ج: ٩٢/١٦ و ٩٦.

(٥) ق: ١٢٥/٦/٦، ج: ١١٤/١٦.

ق: ١٨٨/١١/٦، ج: ٤٠/١٦.

(٦) ق: ١٢٦/٦/٦، ج: ١١٦/١٦.

(٧) ق: ٣٥٨/١١٢/٧، ج: ١/٢٧.

(٨) ق: ١٩٠/٥٠/٩، ج: ٧٧/٣٧.

أسماء أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام

باب أسماء أمير المؤمنين عليهما السلام وعللها^(١).

معاني الأخبار: روي أن أمير المؤمنين عليهما السلام خطب بالكوفة بعد منصرفه من النهر وان بلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي، وذكر الخطبة الشريفة إلى قوله: أنا أخو رسول الله وابن عمه وسيف نغمته وعماد نصرته وبأسه وشدته، أنا رحي جهنم الدائرة وأضراسها الطاحنة، أنا موتم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح وبأس الله الذي لا يردّه عن القوم المجرمين، أنا مجدل الأبطال وقاتل الفرسان ومبيد^(٢) من كفر بالرحمن وصهر خير الأنام، إلى أن قال: أنا اسمي في الإنجيل (اليا) وفي التوراة (بري) وفي الزبور (أري) وعند الهند (كبكر) وعند الروم (بطريسا)، ثم ذكر أسماء الشريفة عند كل قوم، ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم، يقول الله (عز وجل): إن الله مع الصادقين^(٣) أنا ذلك الصادق وأنا المؤذن... الخطبة وبيانها^(٤).

رواية (كشف اليقين) من كتاب أسماء مولانا علي عليه السلام^(٥).

باب أسماء فاطمة (صلوات الله عليها) وبعض فضائلها وفيه ذكر كُناها^(٦).
عن الصادق عليه السلام: لفاطمة تسعة أسماء عند الله (عز وجل): فاطمة والصديقة

(١) ق: ١٠/٢/٩، ج: ٤٥/٣٥.

(٢) في معاني الأخبار: مبير.

(٣) كذا، وليست في القرآن، ولعله مضمون مأخوذ منه، كما ذكر في معاني الأخبار صفحة «٥٩».

(٤) ق: ١٠/٢/٩، ج: ٤٥/٣٥.

ق: ٥٨٦/٥٣/٨، ج: ٢٨٣/٣٣.

(٥) ق: ٢٩٠/٦١/٩، ج: ١٢٦/٣٨.

(٦) ق: ٥/٢/١٠، ج: ١٠/٤٣.

والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء عليها السلام ^(١).
 في الروايات الكثيرة: سَمِيَتْ فَاطِمَةٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَطَمَهَا وَفَطَمَ مِنْ أَحَبِّهَا مِنَ
 النَّارِ ^(٢).

المناقب: قد مدح الله مريم في القرآن بعشرين مدحة، وصحَّ في الأخبار
 لفاطمة (صلوات الله عليها) عشرون اسماً كل اسم يدل على فضيلة ذكرها ابن بابويه
 في كتاب (مولد فاطمة عليها السلام) ^(٣).

في أسامي سلاح النبي ﷺ وأثوابه ودوابه ^(٤)؛ وتقدّم في «حمد» عند ذكر
 اسمه الشريف ﷺ ما يتعلق بذلك.

كان من خلق رسول الله ﷺ أَنْ يَسْمِيَ سِلَاحَهُ وَمَتَاعَهُ وَدَوَابَّهُ ^(٥).

باب الافتتاح بالتسمية عند كل فعل ^(٦).

التسمية وسوء أثر تركها

تفسير الامام العسكري: قال الصادق عليه السلام: ولربما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا
 ﴿يَسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ فيمتحنه الله تعالى بمكروه لينبّهه على شكر الله تعالى
 والثناء عليه ويمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قول (بسم الله)، ثم نقل دخول
 عبد الله بن يحيى على أمير المؤمنين عليه السلام وأنه جلس على الكرسي بدون التسمية
 فمال به حتّى سقط على رأسه فأوضح عن عظم رأسه وسال الدم، فمسح أمير
 المؤمنين عليه السلام يده عليها وتفل عليها فاندمل، وقال له: أما علمت أن رسول الله ﷺ

(١) ق: ٥/٢/١٠ و ٧، ج: ١٠/٤٣ و ١٦.

(٢) ق: ٦/٢/١٠، ج: ١٤/٤٣.

(٣) ق: ١٦/٣/١٠، ج: ٥٠/٤٣.

(٤) ق: ١٢١/٦/٦، ج: ٩٨/١٦.

(٥) ق: ١٢٧/٦/٦، ج: ١٢٥/١٦.

(٦) ق: ٨٥/٥٣/١٦، ج: ٣٠٤/٧٦.

حَدَّثَنِي عَنْ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ): كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ (بِسْمِ اللَّهِ) فَهُوَ أَبْتَرُ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَا أَتْرُكُهَا بَعْدَهَا، قَالَ: إِذَا تَحَظَّيْتَ بِذَلِكَ وَتَسَعَّدْتَ^(١).

أَقُولُ: فَأَوْضَحَ أَيَّ أَبَدَى، وَضَحَ الْعِظَمَ أَيَّ بِيَاضِهِ؛ كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ أَيَّ شَرِيفٍ يَحْتَفِلُ لَهُ وَيَهْتَمُّ بِهِ، وَالْبَالُ الْحَالُ وَالشَّأْنُ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى هُوَ الْحَضْرَمِيُّ مِنْ أَعْيَانِ حَزْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْمَ الْجَمَلِ: أَبْشِرْ يَا بَنَ يَحْيَى فَإِنَّكَ وَأَبَاكَ مِنْ شُرْطَةِ الْخَمِيسِ حَقًّا، لَقَدْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِاسْمِكَ وَاسْمِ أَبِيكَ فِي شُرْطَةِ الْخَمِيسِ وَاللَّهُ سَمَّاكُمْ فِي السَّمَاءِ شُرْطَةُ الْخَمِيسِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

باب التكاثر وآدابه والإفتتاح بالتسمية في الكتابة وفي غيرها من الأمور^(٢).
تحف العقول: عَنْ دَاوُدَ الصَّرَمِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام قَالَ: أَمَرَنِي عليه السلام بِحَوَائِجَ كَثِيرَةٍ فَقَالَ لِي: قُلْ كَيْفَ تَقُولُ، فَلَمْ أَحْفَظْ مِثْلَ مَا قَالَ لِي، فَمَدَّ الدَّوَاةَ وَكَتَبَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَذْكَرُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَالْأَمْرُ بِيَدِ اللَّهِ، فَتَبَسَّمتُ فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: خَيْرٌ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي، قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِي بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ جَدِّكَ الرِّضَا عليه السلام إِذَا أَمَرَ بِحَاجَةٍ كَتَبَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَذْكَرُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ، فَتَبَسَّمتُ، فَقَالَ لِي: يَا دَاوُدُ، لَوْ قُلْتُ أَنْ تَارَكَ التَّسْمِيَةَ كَتَارَكَ الصَّلَاةَ لَكُنْتُ صَادِقًا^(٣). أَقُولُ: وَفِي أَوَّلِ كِتَابِ (الْمُقْتَصِرِ) شَرْحَ الْمُخْتَصَرِ لِابْنِ فَهْدٍ عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: لَا تَدْعُ الْبِسْمَلَةَ وَلَوْ كَتَبْتَ شِعْرًا، وَكَانُوا قَبْلَ الْإِسْلَامِ يَصْدُرُونَ كِتَابَهُمْ (بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ) فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٤) صَدَرُوا بِهَا، وَكَانَ هَذَا فِي عُنْوَانِ الْكِتَابِ الَّذِي أَنْفَذَهُ سُلَيْمَانُ عليه السلام إِلَى

(١) ق: ٨٥/٥٣/١٦، ج: ٣٠٤/٧٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٠٢/٢٥٧، ج: ٤٨/٧٦.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٠٢/٢٥٧، ج: ٥٠/٧٦.

(٤) سورة النمل / الآية ٣٠.

بليقيس، وإنما كتب سليمان عليه السلام البسملة على ظهر الكتاب لأنها من عتوها وتجبرها كانت تبرق على ما يرد عليها من كتب الملوك قبل قراءته، فلما رأت البسملة على كتاب سليمان عليه السلام لم تبرق عليه وقالت لجلسائها: ﴿إِنِّي أُلْقِي إِلَيْكِ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾^(١) أي مختوم فإن إكرام الكتاب ختمه ويدل أيضاً على تعظيم المكتوب إليه، انتهى.

أسماء بن خارجة

أسماء بن خارجة هو الذي أرسله ابن زياد مع محمد بن الأشعث وعمرو بن الحجاج ليجيئوا بهاني بن عروة^(٢).

أقول: كان لأسماء بن خارجة بالكوفة ذكرٌ قبيح عند الشيعة يعدونه في قتلة الحسين عليه السلام لما كان من معاونته عبيد الله بن زياد على هاني بن عروة المرادي حتى قتل، وقد ذكر ذلك شاعرهم فقال:

أيركب أسماء المهاليج آمناً وقد طلبته مذحجٌ بقتيل

يعني بالقتيل هاني بن عروة، وروي أن المختار خطب الناس يوماً على المنبر فقال: لتنزلن نارٌ من السماء تسوقها ريح حالكة دهماء حتى تحرق دار أسماء وآل أسماء، وكان المختار يحتال ويدبر في قتله، فبلغ أسماء قول المختار فيه فهرب إلى الشام فأمر المختار بطلبه ففاته فأمر بهدم داره.

حديث أسماء بنت عميس في رد الشمس لعلي عليه السلام، حكى الطحاوي أن أحمد بن صالح كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من علامات النبوة^(٣).

(١) سورة النمل / الآية ٢٩.

(٢) ق: ١٧٨/٣٧/١٠، ج: ٣٤٤/٤٤.

(٣) ق: ٥٨٢/٥٣/٦، ج: ٤٣/٢١.

الطحاوي

أقول: الطحاوي هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الحنفي المصري ابن أخت المزنّي اللغوي صاحب (أحكام القرآن) و(اختلاف العلماء) و(معاني الآثار) وغير ذلك، توفي سنة (٣٢١)، وطحا بالفتح والقصر كورة بمصر قرب أسبوط.

أسماء بنت عميس (رحمها الله) وجلالتها

وقال ابن أبي الحديد: أسماء بنت عميس هي أخت ميمونة زوج النبي ﷺ وكانت من المهاجرات التي أرض الحبشة وهي إذ ذاك تحت جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك محمد بن جعفر وعبد الله وعوناً، ثم هاجرت معه إلى المدينة، فلما قتل جعفر تزوّجها أبو بكر فولدت له محمد بن أبي بكر، ثم مات عنها فتزوّجها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى بن علي لا خلاف في ذلك.

وقال ابن عبد البر في (الاستيعاب): ذكر ابن الكلبي أنّ عون بن علي أمّه أسماء بنت عميس ولم يقل ذلك أحد غيره، وقد روى أنّ أسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له بنتاً تسمّى أمة الله وقيل أمانة^(١).

في أنّ أسماء بنت عميس كانت عند فاطمة (صلوات الله عليها) في ليلة عرسها وقالت للنبي ﷺ: إنّ الفتاة ليلة يبنى بها لا بدّ لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة، فدعا لها النبي ﷺ بقوله: أسأل الله أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم^(٢).

وفي رواية أخرى قال لها: قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة^(٣).

(١) ق: ١٢٠/٩، ج: ١٠٥/٤٢.

(٢) ١٢١/٤٣ - ٣٦/٥/١٠٠.

روي عن أسماء بنت عميس قالت: حضرت وفاة خديجة فبكت فقلت: أتبكين وأنت سيدة نساء العالمين وأنت زوجة النبي ﷺ مبشرة على لسانه بالجنة؟ فقالت: ما لهذا بكيت ولكن المرأة ليلة زفافها لا بد لها من امرأة تفضي إليها بسرّها وتستعين بها على حوائجها، وفاطمة حديثه عهد بصبي وأخاف أن لا يكون لها من يتولّى أمرها حينئذٍ، فقلت: يا سيّدتى لك عهد الله إن بقيت إلى ذلك الوقت أن أقوم مقامك في هذا الأمر، فلمّا كانت تلك الليلة وجاء النبي ﷺ أمر النساء فخرجن وبقيت، فلمّا أراد الخروج رأى سوادي فقال: من أنت؟ فقلت: أسماء بنت عميس، فقال: ألم آمرك أن تخرجي؟ فقلت: بلى يا رسول الله ﷺ فذاك أبي وأمّي وما قصدت خلافاً ولكنّي أعطيت خديجة عهداً وحدثته، فبكى فقال: بالله لهذا وقفت؟ فقلت: نعم والله، فدعالي^(١).

كشف الغمّة: قول رسول الله ﷺ لأسماء بنت عميس: يا أسماء أنك ستزوجين بهذا الغلام، أي أمير المؤمنين عليه السلام، وتلدين له غلاماً^(٢).

إخبار رسول الله ﷺ أسماء بقتل جعفر وبكاء أسماء وذكر بعض ما يدل على كثرة عقلها، وقد تقدّم في «جعفر».

مصباح الأنوار: عن أسماء بنت عميس قالت: طلب إليّ أبو بكر أن أستأذن له على فاطمة عليها السلام يترضاها، فسألته ذلك فأذنت له، فلمّا دخل ولّت وجهها الكريم إلى الحائط فدخل وسلّم عليها فلم تردّ^(٣).

في أن أسماء كانت عند فاطمة عليها السلام في شكواها وكانت تمرّضها إلى أن توفيت (صلوات الله عليها) وأعانت أمير المؤمنين عليه السلام في غسلها^(٤).

(١) ق: ٤٠/٥/١٠، ج: ١٣٨/٤٣.

(٢) ق: ٤١/٥/١٠، ج: ١٤٠/٤٣.

(٣) ق: ٩٩/١١/٨، ج: —.

(٤) ق: ٥٢/٧/١٠ و ٥٣، ج: ١٨٤/٤٣ و ١٨٥.

قول فاطمة عليها السلام لها: استريني سترك الله من النار ^(١).

وروي أنها عليها السلام أوصت علياً عليه السلام وأسماء بنت عميس أن يغسلاها ^(٢).

عيون أخبار الرضا: عن علي بن الحسين عليه السلام عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت جدتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليه السلام فلمّا ولد الحسن ... الى آخر ما ذكرناه في «حسن» ^(٣).

كشف الغمّة: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأسماء وأم سلمة: احضرا فاطمة فاذا وقع ولدها واستهلّ فأذنا في أذنه اليمنى وأقيما في أذنه اليسرى فإنّه لا يفعل ذلك بمثله الاّ عصم من الشيطان ^(٤).

أقول: يأتي في «كذب» كون أسماء بنت عميس مع عائشة ليلة عرسها.

سميّة أمّ عمّار

سميّة بنت حباط أمّ عمّار بن ياسر: هي المعذّبة في الله وهي أوّل شهيدة في الإسلام، قتلها أبو جهل (لعنه الله) ^(٥) وروي أنها رُبّطت بين بعيرين ووجئت في قبلها بحربة وقالوا: انك استسلمت من أجل الرجال؛ وقُتلت وقتل ياسر وهما أولاً قتيّلين في الإسلام (رضوان الله عليهما) ^(٦).

أقول: روي أنّه قال عمّار للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله بلغ العذاب من أمي كلّ مبلغ فقال: صَبْرًا يَا أبا اليقظان، اللَّهُم لا تعذب أحداً من آل ياسر.

(١) ق: ٦٠/٧/١٠، ج: ٢١٣/٤٣.

(٢) ق: ٥٤/٧/١٠، ج: ١٨٨/٤٣.

(٣) ق: ٦٧/١١/١٠، ج: ٢٣٨/٤٣.

ق: ١٥٧/٣١/١٠، ج: ٢٥٠/٤٤.

(٤) ق: ٧٢/١١/١٠، ج: ٢٥٥/٤٣.

(٥) ق: ٣٤٩/٣١/٦ و ٣٥٦، ج: ٢١٥/١٨ و ٢٤١.

(٦) ق: ١٤٣/١٢/٨، ج: —.

باب السين بعده النون

سنبد:

سناباذ

كلام (الخراج) في أنه دعا الرضا عليه السلام في خراسان أي لجبل سناباذ فألان الله تعالى له الجبل حتى كان يؤخذ منه القدور وغيرها^(١).

عيون أخبار الرضا: عن الهروي في حديث قال: لمّا دخل الرضا عليه السلام سناباذ أسند إلى الجبل الذي يُنحت منه القدور فقال: اللهم انفع به وبارك فيما يجعل [و] فيما ينحت منه، ثم أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال: لا يُطبخ ما آكله إلا فيها^(٢).

سنر:

السنور

باب فيه السنانير^(٣).

حياة الحيوان: السنور حيوان متواضع ألوف خلقه الله لدفع الفأرة، قيل إن أعرابياً صاد سنوراً فلم يعرفه فتلقاه رجل فقال: ما هذا السنور؟ ولقي آخر فقال: ما هذا القط؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الضيئون؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الخيدع؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الخيطل؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الدّم؟ فقال الأعرابي: أحمله

(١) ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٦/١٧.

(٢) ق: ٣٦/١٢/١٢، ج: ١٢٥/٤٩.

ق: ٨٩٣/٢٠٤/١٤، ج: ٤٠٤/٦٦.

(٣) ق: ٧٤٣/١١٣/١٤، ج: ٤٨/٦٥.

وأبيعه لعل الله تعالى أن يجعل لي فيه مالا كثيراً، فلما أتى به إلى السوق قيل له: بكم هذا؟ فقال: بمائة درهم، فقيل له: أنه يساوي نصف درهم، فرمى به وقال: لعنه الله ما أكثر أسمائه وما أقل ثمنه؛ وهذه الأسماء للذكر، وروي: الهرة ليست بنجس وإنما هي من الطوافين عليكم والطوافات، وقيل إن أهل سفينة نوح تأذوا من الفار فمسح نوح جبهة الأسد فعطس ورمى بالسنور فلذلك هو أشبه شيء بالأسد، وهو ظريف لطيف يمسح بلعابه وجهه، وإذا جاعت الأنثى أكلت أولادها، وقد يخلق الله تعالى في قلب الفيل الهرب منه فهو إذا رأى سنوراً هرب، وحكي إن جماعة من الهند هُزموا بذلك^(١).

أقول: قال الدميري أيضاً: والسنور في آخر الشتاء تهيج شهوته فيتألم ألماً شديداً من لدغ مادة النطفة فلا يزال يصيح حتى يلقي تلك المادة، وإذا جاعت الأنثى أكلت أولادها وقيل أنها تفعل ذلك لشدة محبتها لهم، وأنشد الجاحظ:

جاءت مع الأشقيين في هودج تزجي إلى البصرة أجنادها
كانتها في فعلها هرة تريد أن تأكل أولادها

معنى تزجي: تسوق، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً﴾^(٢)؛ وإذا بال السنور ستر بوله حتى لا يشم رائحته الفار فيهرب، فيشمه أولاً فإذا وجد رائحة شديدة غطاه بحيث يوارى الرائحة والجرم والاكتمى بأيسر التغطية، انتهى. ويأتي في «هر» ما يناسب ذلك.

سنن:

كبر السن

علامة كبر السن كلال البصر وانحناء الظهر ودقة القدم^(٣).

(١) ق: ٧٤٨/١١٣/١٤، ج: ٦٧/٦٥.

(٢) سورة النور/ الآية ٤٣.

(٣) ق: ١٢٥/٢٥/٣، ج: ١١٩/٦.

ذكر ما يكون للانسان في بعض سنين عمره^(١)، ويأتي ما يتعلق بذلك في «عمر».

باب أحوالهم عليه السلام في السن^(٢).

باب ثواب من سنَّ سنةً حسنة وما يلحق الرجل بعد موته^(٣).

أما لي الصدوق: عن الصادق عليه السلام: ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال، صدقةً أجزاها في حياته فهي تجري بعد موته، وسنةً هدى سنتها فهي تعمل بها بعد موته، وولد صالح يستغفر له.

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما عبد من عباد الله سنَّ سنةً هدى كان له أجر مثل أجر من عمل بذلك من غير أن ينقص من أجرهم شيء، وأيما عبد من عباد الله سنَّ سنةً ضلالة كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير أن ينقص من أوزارهم شيء^(٤).

تحف العقول: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يتكلم أحد بكلمة هدى فيؤخذ بها إلا كان له مثل أجر من أخذ بها، ولا يتكلم بكلمة ضلالة فيؤخذ بها إلا كان عليه مثل وزر من أخذ بها^(٥).

ما يقرب من ذلك^(٦).

باب جوامع آداب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسننه^(٧).

(١) ق: كتاب الكفر/٤٤/١٦٤، ج: ٣٨٨/٧٣.

(٢) ق: ٢٠٦/٧١/٧، ج: ١٠٠/٢٥.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٨١/٣٤، ج: ٢٥٧/٧١.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٨١/٣٤، ج: ٢٥٨/٧١.

(٥) ق: ١٨٨/٢٨/١٧، ج: ٢٦٠/٧٨.

(٦) ق: ١٦٣/١ و ٧٧، ج: ١٩/٢ و ٢٤.

(٧) ق: ١/١/١٦، ج: ٦٦/٧٦.

السنن الحنيفية

باب السنن الحنيفية^(١)، وهي عشرة أشياء: أخذ الشارب وإعفاء اللحن وطمّ الشعر والسواك والخلال وحلق الشعر من البدن والختان وقلم الأظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء^(٢).

سنن النبي ﷺ

باب سيرة النبي ﷺ وسننه^(٣).

النبي ﷺ: من رغب عن سنتي فليس مني^(٤).

باب أنه ليس شيء إلا وورد فيه كتاب أو سنة^(٥).

باب البدعة والسنة^(٦).

في رسالة الصادق عليه السلام إلى أصحابه قال: عليكم بآثار رسول الله ﷺ وسنته وآثار الأئمة الهداة من أهل بيت رسول الله ﷺ من بعده وسنتهم، فإن من أخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضلّ لأنهم هم الذين أمر الله بطاعتهم، وقد قال أبونا رسول الله ﷺ: المداومة على العمل في اتباع الآثار والسنن وإن قلّ أرضى الله وأنفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتباع الأهواء، ألا إن اتباع الأهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال وكلّ ضلال^(٧) بدعة وكلّ بدعة

(١) ق: ١/٢/١٦، ج: ٦٧/٧٦.

(٢) ق: ٢/٢/١٦، ج: ٦٧/٧٦.

(٣) ق: ١٤٣/٩/٦، ج: ١٩٤/١٦.

(٤) ق: ٧٠١/٦٧/٦، ج: ١٢٤/٢٢.

ق: ٧١٥/٦٩/٦، ج: ١٨٠/٢٢.

(٥) ق: ١١٤/٢٧/١، ج: ١٦٨/٢.

(٦) ق: ١٥٠/٣٧/١، ج: ٢٦١/٢.

(٧) ضلالة (خ ل).

في النار^(١).

أما لي الصدوق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: خمس لا أدعهن حتى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار موكفاً، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي، وفي رواية أخرى ذكر مكان حلبي العنز: وخصفي النعل بيدي^(٢).

روى الجمهور عن ابن مسعود أنه قال: إذا تبع أحدكم الجنازة فليأخذ بجوانب السرير الأربعة ثم ليتطوع بعد أو ليذر فإنه من السنة، واعلم أن السنة ما واطب عليه النبي ﷺ والتطوع ما صدر عنه وعن أوصيائه عليه السلام على جهة الاستحباب ولم يواظب عليه رحمة للأمة ولتتميز ما هو المؤكد من المستحبات وما ليس كذلك منها ليختار المكلف مع عدم القدرة على الإتيان بالجميع ما هو أفضل وأكد^(٣).

أقول: حكى شيخنا المتبحر النوري (نور الله مرقدته) في (نفس الرحمن) عن ابن عربي أنه قال في (الفتوحات) بعد ذكر مقامات القطب ما معناه: أنني ما وصلت إلى هذا المقام ألا بالتسنى بجميع سنن النبي ﷺ ولم يدخل في هذا الباب إلا الإمام أحمد بن حنبل فقد بلغني أنه لم يأكل البطيخ لأنه قال: اني لا أعلم أن النبي ﷺ كيف أكله، انتهى.

الأسنان

باب معالجات علل ساير أجزاء الوجه والأسنان والفم^(٤).

الكافي: عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: دواء الضرس

(١) ق: ١٧٧/٢٨/١٧، ج: ٢١٦/٧٨.

(٢) ق: ١٤٨/٩/٦، ج: ٢١٥/١٦.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٥٢/١٥٧، ج: ٢٧٨/٨١.

(٤) ق: ٥٢٣/٥٩/١٤، ج: ١٥٩/٦٢.

تأخذ حنظلة فتقشرها ثم تستخرج دهنها، فان كان الضرس مأكولاً متحفرًا تقطر فيه قطرات وتجعل منه في قطن شيئاً وتجعل في جوف الضرس وينام صاحبه مستلقياً يأخذ ثلاث ليال، فان كان الضرس لا أكل فيه وكانت ريحاً قطر في الأذن التي تلي ذلك الضرس ثلاث ليال كل ليلة قطرتين أو ثلاث قطرات تبرأ بإذن الله تعالى^(١).

الأسنان وما يتعلق بها

وفي الرسالة المذهبة عن الرضا عليه السلام : ومن أراد أن يبيض أسنانه فليأخذ جزءاً من ملح أندراني ومثله زبد البحر فيسحقهما ناعماً ويستنّ به^(٢).

بيان : الملح الأندراني هو الذي يشبه البلور كما في (القانون)، ويسمونه بالفارسية التركي أي (نمك تركي).

وقال عليه السلام : من أراد أن لا تفسد أسنانه فلا يأكل حلواً إلا بعد كسرة خبز^(٣).

قال في (القانون) : ليس لشيء من العظام حسن البتة إلا للأسنان فإن جالينوس قال : بل التجربة تشهد أن لها حساً أعينت به بقوة تأتيها من الدماغ ليميز أيضاً بين الحار والبارد^(٤).

وقال في (القانون) : الاسنان اثنان وثلاثون سنّاً وربما عدت النواجد منها في بعض الناس وهي الأربعة الطرفانية فكانت ثمانية وعشرين سنّاً، فمن الأسنان اثنتان ورباعيتان من فوق ومثلهما من أسفل للقطع، ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر، وأضراس للطحن في كل جانب فوقاني وسفلائي أربعة أو خمسة،

(١) ق: ٥٢٤/٥٩/١٤، ج: ١٦٣/٦٢.

(٢) ق: ٥٥٧/٩٠/١٤، ج: ٣١٧/٦٢.

(٣) ق: ٥٥٩/٩٠/١٤، ج: ٣٢٥/٦٢.

(٤) ق: ٤٨٠/٤٨/١٤، ج: ٣١٨/٦١.

فكلّ ذلك اثنان وثلاثون سنّاً أو ثمانية وعشرون، والنواجد تنبت في الأكثر وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقف، وذلك في الوقوف قريب من ثلاثين سنة ولذلك تسمّى أسنان الحلم^(١).

أقول: تقدّم في «ذهب» جواز شدّ الأسنان بالذهب.

سنان بن أنس (لعنه الله) كان قاتل الحسين عليه السلام، قيل قتله ابن زياد لقوله: قتلْتُ خير الناس أمّاً وأباً،^(٢) والمشهور أنّ المختار قتله^(٣).

أقول: وفي كتاب (المحاسن والمساوي) قيل: ودخل سنان بن أنس على الحجاج بن يوسف (لعنهما الله) فقال: أنت قتلت الحسين بن علي؟ فقال: نعم، قال: أما انكما لن تجتمعا في الجنة، فذكروا أنّهم رأوه موسوساً يلعب ببوله كما يلعب الصبيان، انتهى.

روى ابن أبي الحديد عن كتاب (الغارات) عن محمد بن علي قال: لمّا قال علي عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضلّ مائة وتهدي مائة ألا أنبأتكم بناعقها وسائقها، فقام اليه رجل فقال: أخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر، فقال: والله لقد حدّثني خليلي أنّ عليّ كلّ طاقة شعر من رأسك ملكاً يلعنك وإنّ عليّ كلّ طاقة شعر من لحيتك شيطاناً يغويك وإنّ في بيتك سخلاً يقتل ابن رسول الله ﷺ، وكان ابنه قاتل الحسين عليه السلام يومئذٍ طفلاً يحبّوه وهو سنان بن أنس النخعي (أخزاه الله)^(٤)؛ وقيل أنّه كان والد حصين (لعنه الله)، وفي (أمالي الصدوق) أنّه كان سعد بن أبي وقاص والد عمر بن سعد^(٥).

(١) ق: ٤٨١/٤٨/١٤، ج: ٣١٩/٦١.

(٢) ق: ١٧٣/٣٧/١٠، ج: ٣٢٢/٤٤.

(٣) ق: ٢٩٠/٤٩/١٠، ج: ٣٧٥/٤٥.

(٤) ق: ٧٣٠/٦٧/٨، ج: ٢٩٧/٣٤.

ق: ٥٨٩/١١٣/٩، ج: ٣٢٧/٤١.

(٥) ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٦/٤٢.

سنا:

مدح السنا

باب الشبرم والسنا^(١).

قرب الإسناد: قال رسول الله ﷺ: تداووا بالسنا فإنه لو كان شيء يرد الموت لردّه السنا.

مكارم الأخلاق: وقال الصادق عليه السلام: لو علم الناس ما في السنا لبلغوا مثقالاً منه مثقالين ذهباً، أما أنه أمانٌ من البهق والبرص والجذام والجنون والفالج واللّفة، ويؤخذ مع الزبيب الأحمر الذي لا نوى له ويجعل معه هليلج كابلي أصفر وأسود أجزاءً سواء يؤخذ على الريق مثقال ثلاثة دراهم وإذا أويت إلى فراشك مثله وهو سيّد الأدوية^(٢).

السنائي وأشعاره

أقول: السنائي هو أبوالمجد مجدود بن آدم الفارسي الغزنوي عالم عارف حكيم شاعر كامل زاهد يظهر من أشعاره أنه كان شيعياً ولكن كان يتقي، فلاحظ قوله في أول حديثه على ما ينقل منه بعد مدحه الثلاثة بما يندفع به ضرورة التقيّة:

اي سنائي به قوت ايمان مدح حيدر بگو پس از عثمان
با مديحش مدائح مطلق زهق الباطل است وجاء الحق^(٣)

وقال أيضاً في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

هم نبی را وصی و هم داماد جان پیغمبر از جمالش شاد

(١) ق: ٥٣٥/٧٨/١٤، ج: ٢١٨/٦٢.

(٢) ق: ٥٣٥/٧٨/١٤، ج: ٢١٨/٦٢.

(٣) امتدح حیدراً بعد عثمان
زهق الباطل حين جاء الحق

یا سنائی بقوّة الايمان
فامتداحه كان للمدائح مطلق

کرده در شرع خود مرا ور امیر
هم دَرِ علم و هم علمدارش
کای خداوند والِ من والاه
خواجهٔ روزگار قنبر او
وانکه والِ راسخون فی العلم اوست
همره جان مصطفیٰ جانش
هر دو یک روح و کالبدشان دو
دو برادر چه موسیٰ و هارون
هر دو پیرایهٔ شرف بودند
ندهد سنت پیمبر بر^(۱)
حلم و خشمش نشان جنت و نار
بود در زیر سایهٔ طوبی
که جهان تنگ بود و مرد بزرگ
گر فرشته است خاک بر سر او

نائب مصطفیٰ به روز غدیر
خوانده در دین و ملک مختارش
بهر او گفت مصطفیٰ به إله
کدخدای زمانه چاکر او
آنکه تن دشمن است و یزدان دوست
مرتضائی که کرد یزدانش
هر دو یک قبله و خردشان دو
دو رونده چه اختر گردون
هر دو یک دُرّ ز یکصدف بودند
تا نه بگشاد علم حیدر در
مهر و کینش دلیل منبر و دار
عقد او با بتول در سلوی
تنگ از آن شد براو جهان سترگ
هرکه چون خاک نیست در ره او
وقال ﷺ فی خاتمة حدیقه:

زانکه توحید ذو المنن باشد
زانکه هستند دوستانش
بر تن و جانشان زبنده دعا
آنکه سوگند من بود به سرش
نشوند از حدیث من شادان
مصطفیٰ را ز من روان آسود

این سخنها نجات من باشد
شادمان مصطفیٰ و یارانش
چار یار گزیده اهل ثنا
مرتضیٰ و بتول و دو پسرش
غخورم غم گر آل بوسفیان
چون زمن شد خدای من خوشنود

مالك دوزخ آن بود غضبان غضب او بگو مرا چه زیان
وله ﷺ أيضاً:

پسر هند اگرچه خال من است دوستی ویم بکاری نیست
ور نوشت او خطی زهر رسول به خطش نیز افتخاری نیست
در مقامی که شیر مردانند به خط و خال اعتباری نیست
وله أيضاً: داستان پسر هند مگر نشنیدی... الخ، ویأتی فی «عوی»؛ وله ﷺ
أیضاً فی الموعظة:

عروس حضرت قرآن نقاب آنکه براندازد
که دار الملك ایمان را مجرّد بیند از غوغا
عجب نبود که از قرآن نصیبت نیست جز نقشی
که از خورشید جز گرمی نبیند چشم نابینا
بمیر ای دوست پیش از مرگ اگر می زندگی خواهی
که ادریس از چنین مردن بهشتی گشت پیش از ما
گر از آتش می ترسی بمال کس مشو غره
که اینجا صورتش مال است و آنجا شکلش اژدها
چه علم آموختی آنکه عمل کن زانکه زشت آمد
گرفته چینیان احرام و مکی خفته در بطحا
... القصيدة.

قبیل توفی سنة (۵۲۵) وقیل غیر ذلك وقبره فی غزنین و غزنین ولایة واسعة فی
طرف خراسان وهي الحد بین خراسان والهند ويقال لمجموع بلادها زابليستان،
وغزنة قصبتها.

سنة : أبواب أعمال السنين والشهور ^(١).

باب السنين والشهور وأنواعهما والفصول وأحوالهما ^(٢).

قوله تعالى : ﴿ وَلَيْسُوا فِي كُفْرِهِمْ ثَلَاثًا سِنِينَ وَأَزْدًا دُونَ تِسْعَةٍ ﴾ ^(٣).

قيل : كانت المدة ثلاثمائة سنة من السنين الشمسية وثلاثمائة وتسع سنين من القمرية ؛ روى الطبرسي وغيره أن يهودياً سأل علياً عليه السلام عن مدة لبثهم فأخبر بما في القرآن ، فقال : أنا نجد في كتابنا ثلاثمائة ، فقال : ذلك بسني الشمس وهذا بسني القمر ^(٤).

في أن أول السنة شهر رمضان

اقبال الأعمال : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شهر رمضان رأس السنة ؛ قال السيد ابن طاووس في (الإقبال) : واعلم أنني وجدت الروايات مختلفات في أنه هل أول السنة المحرم أو شهر رمضان ، لكنني رأيت من عمل من أدركته من علماء أصحابنا المعتبرين وكثيراً من تصانيف علمائهم الماضين أن أول السنة شهر رمضان على التعيين ، ولعل شهر الصيام أول العام في عبادات الاسلام والمحرم أول السنة في غير ذلك من التواريخ ومهام الأنام ^(٥).

وقايع سني النبي ﷺ

ذكر وقايع سني رسول الله ﷺ نقلاً من منتقى الكازروني وغيره ، قال : في

(١) ق : ١٣٨/٦٧/٢٠ ، ج : ١٣٢/٩٧.

(٢) ق : ١٧٣/١٤/١٤ ، ج : ٣٣٧/٥٨.

(٣) سورة الكهف / الآية ٢٥.

(٤) ق : ١٧٧/١٤/١٤ ، ج : ٣٥٢/٥٨.

ق : ٤٦٩/٩٢/٩ ، ج : ١٨٨/٤٠.

(٥) ق : ١٨٤/١٤/١٤ ، ج : ٣٧٧/٥٨.

سنة (١٠) من نبوته ﷺ توفي أبو طالب وخديجة (رضي الله عنهما) وخرج رسول الله ﷺ إلى الطائف وإلى ثقيف، وفيها تزوج رسول الله ﷺ بعائشة وسودة، وفي سنة (١١) كان بدو اسلام الأنصار، وفي سنة (١٢) كان المعراج وبيعة العقبة الأولى، وفي سنة (١٣) كانت بيعة العقبة الثانية^(١). وفي سنة (١٤) كانت الهجرة.

وفي سنة (٢) من الهجرة كانت سرية عمير بن عدي إلى عصماء بنت مروان اليهودي وكانت تعيب المسلمين وتؤذي رسول الله ﷺ فوضع سيفه في صدرها حتى أنفذه من ظهرها وصلى الصبح مع النبي ﷺ وأخبره بذلك قال ﷺ: لا ينتطح فيها عزان، وكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من رسول الله ﷺ، وفيها كانت غزوة بدر وغزوة بني قينقاع وغزوة الكدر وغزوة السويق وفيها مات عثمان بن مظعون ودفن بالقيع ومات أمية بن الصلت وكان قد قرأ الكتب ورغب عن عبادة الأوثان^(٢).

وفي سنة (٣) قُتل كعب بن الأشرف وتزوج النبي ﷺ حفصة في شعبان وزينب أم المساكين في شهر رمضان، وولد الحسن عليا و قتل أبو رافع^(٣) سلام بن أبي الحقيق اليهودي^(٤)؛ وفيها في المنتصف من شوال كانت غزوة أحد وقتل حمزة عليا على رأس سنة من بدر.

وفي سنة (٤) اتفقت واقعة بئر معونة وقتل جماعة من أصحاب النبي ﷺ منهم المنذر بن عمرو والحرث بن صمة وحرام بن ملحان ونافع بن بُديل بن ورقاء الخزاعي وعامر بن فهيرة^(٥)؛ وفيها ولد الحسين عليا لثلاث خلون من

(١) ق: ٤٠٨/٣٥/٦، ج: ٢١/١٩.

(٢) ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٥/٢٠ و ٧.

(٣) وهو من حوادث السنة السادسة وليس الثالثة كما سيذكر بعد قليل.

(٤) ق: ٤٨٥/٤١/٦، ج: ٩/٢٠.

(٥) ق: ٥١٧/٤٣/٦، ج: ١٤٧/٢٠.

شعبان وكانت غزوة بدر الصغرى لهلال ذي القعدة، وفيها رجم اليهودي واليهودية وحزمت الخمر وسرق ابن أبيرق وتزوج رسول الله ﷺ أم سلمة (رضي الله عنها) ^(١)؛ وفيها توفيت زينب بنت خزيمة أم المؤمنين وأبو سلمة وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام ^(٢).

وفي سنة (٥) كانت غزوة بني المصطلق وفيها كانت قصة الافك وتزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش وأنها أميمة بنت عبد المطلب تزوجها لهلال ذي القعدة.

وفي سنة (٦) زار رسول الله ﷺ أمه مرجعه من غزاة بني لحيان، وفيها صلى ﷺ صلاة الاستسقاء، وقتل عبدالله بن عتيك أبا رافع سلام بن أبي الحقيق اليهودي تاجر أهل الحجاز ^(٣).

وفي سنة (٧) كانت غزوة خيبر ^(٤)؛ وفيها في ليلة الثلاثاء لعشر مضين من جمادى الآخرة قتل شيرويه أباه ^(٥)؛ وفيها وصلت هدية المقوقس مارية وسيرين ويعفور ودلّل إلى رسول الله ﷺ، وكانت عمرة القضاء، وفيها تزوج رسول الله ﷺ ميمونة ^(٦).

وفي سنة (٨) أسلم عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة وتزوج النبي ﷺ المستعينة فاطمة بنت الضحّاك الكلابية، وفيها اتخذ المنبر لرسول الله ﷺ، وكانت سرية غالب بن عبدالله الليثي إلى بني الملوح ^(٧)؛ وفيها أيضاً

(١) ق: ٥٢٤/٤٦/٦ ج: ١٨١/٢٠.

(٢) ق: ٥٢٥/٤٦/٦ ج: ١٨٥/٢٠.

(٣) ق: ٥٤٩/٤٦/٦ ج: ٢٩٩/٢٠.

(٤) ق: ٥٧٩/٥٢/٦ ج: ٣١/٢١.

(٥) ق: ٥٨٣/٥٣/٦ ج: ٤٥/٢١.

(٦) ق: ٥٨٣/٥٣/٦ ج: ٤٨/٢١.

(٧) ق: ٥٨٣/٥٣/٦ ج: ٤٨/٢١.

أسلم عكرمة بن أبي جهل^(١)، وبعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى «العُزَي» ليهدمها لخمس بقين من شهر رمضان، وبعث عمرو بن العاص إلى «سُوع» صنم هذيل ليهدمه، وبعث سعد بن زيد إلى «مناة» ليهدمها^(٢)؛ وتزوج رسول الله ﷺ مليكة الكندية وهي التي استعادت منه ففارقها، وفيها ولد إبراهيم ابن رسول الله ﷺ في ذي الحجة وماتت زينب بنت النبي ﷺ^(٣).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع وحجة الوداع في سنة عشر^(٤).

وفي سنة (٩) نزلت سورة براءة^(٥)، وفيها رجم رسول الله ﷺ الغامدية وتقدم قصتها في «رجم»، ولاعن ﷺ بين عويمر وزوجته^(٦)، وفيها توفي النجاشي وأم كلثوم بنت النبي ﷺ وعبد الله بن سلول^(٧).

وفي سنة (١٠) بعث رسول الله ﷺ أمراءه على الصدقات^(٨)، وفيها كانت حجة الوداع ومات باذان والي اليمن وبعث النبي ﷺ معاذ بن جبل لأهل البلدين اليمن وحضرموت وجريز بن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع، وأسلم فروة الجذامي، وتوفي إبراهيم بن رسول الله ﷺ^(٩).

وفي سنة (١١) قدم على النبي ﷺ وفد النخع من اليمن، وفيها استغفر رسول الله ﷺ لأهل البقيع، وكانت سرية أسامة بن زيد^(١٠).

(١) ق: ٦٠٨/٥٧/٦، ج: ١٤٣/٢١.

(٢) ق: ٦٠٨/٥٧/٦، ج: ١٤٥/٢١.

(٣) ق: ٦١٧/٥٨/٦، ج: ١٨٣/٢١.

(٤) ق: ٦٠٢/٥٦/٦، ج: ١٢١/٢١.

(٥) ق: ٦٣٨/٦٠/٦، ج: ٢٧٤/٢١.

(٦) ق: ٦٦٠/٦٥/٦، ج: ٢٦٦/٢١.

(٧) ق: ٦٦٠/٦٥/٦، ج: ٣٦٨/٢١.

(٨) ق: ٦٦١/٦٥/٦، ج: ٣٧٣/٢١.

(٩) ق: ٦٦٩/٦٥/٦، ج: ٤٠٧/٢١.

(١٠) ق: ٦٦٩/٦٥/٦، ج: ٤٠٩/٢١.

باب السين بعده الواو

سوء: باب سوء المحضر ومن يكرمه الناس اتقاء شره^(١).
قد تقدّم في «زنى» أنّ سوء المحضر للناس أحد علامات ولد الزنا.

ذمّ علماء السوء

باب ذمّ علماء السوء ولزوم التحرز عنهم^(٢)؛ فيه الآيات في الأعراف في بلعم:
﴿فَتَلَّهُ كَمَلٍ الْكَلْبِ﴾^(٣) وقد تقدّم، وفي الجمعة: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ
يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ﴾^(٤).

وفي النبوي ﷺ: أنّ أهل النار ليتأذّون بريح العالم التارك لعلمه، وتقدّم في
«درك» ذكر العلماء الذين مكانهم في دركات الجحيم (أعاذنا الله تعالى منها)، وفي
الاحتجاج وتفسير الامام: هم أضّرّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين
ابن علي عليه السلام وأصحابه^(٥).

باب الحسنات بعد السيئات^(٦).

سوخ: الأحاديث الواردة في أنّ الأرض لو خلت من حجة ساعة لساخت، وفي

(١) ق: كتاب العشرة/٧١/١٩٤، ج: ٢٧٩/٧٥.

(٢) ق: ٩٧/٢٠/٨١، ج: ١٠٥/٢.

(٣) سورة الاعراف/ الآية ١٧٦.

(٤) سورة الجمعة/ الآية ٥.

(٥) ق: ٩٢/١٩/١، ج: ٨٨/٢.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٣٢/١٧٨، ج: ٢٤١/٧١.

بعضها: طرفة عين لساخت بأهلها^(١).

سود:

الخصال: قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا سكّير ولا عاق ولا شديد السواد... الخ، قال الصدوق: يعني الشديد الذي لا يبيض شيء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته مع كبر السن، ويسمى الغريب^(٢).

ذكر بعض السودان الممدوحين

الخصال: خبر الأسود الذي أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى من أنه كان أبقاً فطوقه بالحديد فلما مات وحمله سودان أربعة ليدفنه في حديدته رآه رسول الله ﷺ وقد نزل عليه سبعون قبلاً من الملائكة ليصلّون عليه لأنه كان يحب أمير المؤمنين عليه السلام وما رآه قط إلا قال له: أنا والله أحبك والله ما أحبك إلا مؤمن ولا أبغضك إلا كافر، ففك رسول الله ﷺ حديدته وصلّى عليه ودفنه^(٣).

خبر العبد الأسود الذي كان يحب أمير المؤمنين عليه السلام فقطع عليه السلام يده لإعترافه بالسرقة فمدح علياً عليه السلام بمدائح كثيرة، ثم أخذ عليه السلام يده وجعلها في مكانها فاستشفى والتأمت بدعائه فقال عليه السلام: إن لنا محبين لو قطعنا الواحد منهم ارباً ارباً ما ازدادوا لنا إلا حباً ولنا مبغضين لو ألحقناهم العسل ما ازدادوا إلا بغضاً^(٤).

الخرايج: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن الحسن عليه السلام خرج من مكة ماشياً إلى المدينة

(١) ق: ٦/١/٧ - ٩، ج: ٢١/٢٣ - ٣٧.

(٢) ق: ٤/١/٣، ج: ١٠/٥.

ق: ٢٧٨/٥، ج: ٧٧/١١/٣.

(٣) ق: ٣٤٦/٢٧/٨، ج: —.

ق: ٤١١/٨٦/٩، ج: ٢٨٩/٣٩.

(٤) ق: ٧٢٤/٦٦/٨، ج: ٢٦٧/٣٤.

ق: ٥٥٧/١٠٩/٩ و ٥٥٩، ج: ٢٠٢/٤١ و ٢١٠.

ق: ٤٩١/٩٦/٩، ج: ٢٨١/٤٠.

فتوزمت قدماءه فقيل له: لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم، فقال: كلاً ولكن اذا أتينا المنزل فإنه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا منه ولا تماكسوه... الخ، وفيه أنه قال للحسن عليه السلام: لا آخذ له ثمناً ولكن ادع الله تعالى أن يرزقني ولداً سوياً ذكراً يحبكم أهل البيت فأنني خلّفتُ امرأتي تمخض، فوهب الله له ما أراد^(١).
روي مثله في «نجم» للحسين عليه السلام^(٢).

خبر الأسود العنسي الكاهن المشعبد المتنبّي وقته على يد فيروز الديلمي قبل موت النبي ﷺ بيوم^(٣).
أقول: وقد تقدّم في «سلم» الإشارة إلى قتله.

أبو الأسود الدؤلي

أبو الأسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو أو ظالم بن ظالم، هو أحد الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الإسلام وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام وكان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب علياً عليه السلام وشهد معه وقعة صفين وهو بصري يعدّ من الفرسان والعقلاء، وله نوادر كثيرة فمنها أنه سمع رجلاً يقول: من يعشّي الجائع؟ فدعاه وعشاه فلما ذهب السائل ليخرج قال له: هيهات، إنما أطعمتك على أن لا تؤذي المسلمين الليلة ثم وضع رجله في الادهم حتّى أصبح، ومنها أنه كان له بالبصرة دار وله جار يتأذى منه كلّ وقت فباع الدار فقيل له: بعث دارك؟ فقال: بل بعث جاري، ومنها أنه كان يخرج إلى السوق ويجزّ رجله لاصابة الفالج وكان موسراً ذا عبيد وإماء، فقيل له: قد أغناك الله تعالى عن السعي في حاجتك فاجلس في بيتك، فقال: لو جلست في البيت لبالت عليّ الشاة، وله نادرة لطيفة مع معاوية ذكرها

(١) ق: ٩٠/١٥/١٠، ج: ٣٢٤/٤٣.

(٢) ق: ١٤٣/٢٥/١٠، ج: ١٨٥/٤٤.

(٣) ق: ٦٧٠/٦٦/٦، ج: ٤١١/٢١.

الدميري في (حياة الحيوان) في (دئل) وهو دابة شبيهة بابل عرس. وهو الذي ابتكر النحو بإشارة أمير المؤمنين عليه السلام، وله أشعار في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام أولها:
ألا يا عين ويحك فاسعدينا ألا فابكي أمير المؤمنين^(١)

في كثرة حبه لعلي عليه السلام

أقول: روي أن معاوية أرسل إليه هدية منها حلواء يريد بذلك استمالاته وصرفه عن حب علي بن أبي طالب عليه السلام، فدخلت ابنة صغيرة له خماسى أو سداسى عليه فأخذت لقمة من تلك الحلواء وجعلتها في فمها، فقال لها أبو الأسود: يا بنتي ألقيه فإنه سم، هذه حلواء أرسلها إلينا معاوية ليخدعنا عن أمير المؤمنين عليه السلام ويردنا عن محبة أهل البيت، فقالت الصبية: قبحه الله يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر، تباً لمرسله وأكله، فعالجت نفسها حتى قاءت ما أكلتها ثم قالت:
أبالشهد المزعفر يابن هند نبيع عليك أحساباً^(٢) وديننا
معاذ^(٣) الله كيف يكون هذا ومولانا أمير المؤمنين

تصلب أبي أمامة الباهلي في التشيع

ويُشبه هذا ما روي أنه دخل أبو أمامة الباهلي على معاوية فقرّبه وأدناه ثم دعى بالطعام فجعل يُطعم أبا أمامة بيده ثم أوسع رأسه ولحيته طيباً بيده وأمر له ببذرة من دنانير فدفعها إليه ثم قال: يا أبا أمامة بالله أنا خير أم علي بن أبي طالب؟ فقال أبو أمامة: نعم ولا كذب ولو بغير الله سألتني لصدقت، علي والله خير منك وأكرم وأقدم إسلاماً وأقرب إلى رسول الله قرابةً وأشد في المشركين نكاية وأعظم عند الأمة

(١) ق: ٦٥٩/١٢٧/٩ و ٦٧٦، ج: ٢٤٢/٤٢ و ٢٩٩.

(٢) إسلاماً (خ ل).

(٣) فلا والله ليس يكون هذا (خ ل).

عناء، أتدري مَنْ عليّ يا معاوية؟ ابن عمّ رسول الله وزوج ابنته سيّدة نساء العالمين وأبو الحسن والحسين سيّدَي شباب أهل الجنة وابن أخي حمزة سيد الشهداء وأخو جعفر ذي الجناحين فأين تقع أنت من هذا يا معاوية؟ أظننت أنّي سأخيّرك على عليّ عليه السلام بالطافك وطعامك وعطائك فادخل اليك مؤمناً وأخرج منك كافراً بشماسةٍ سوّلت لك نفسك يا معاوية، ثم نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال فقال: لا والله لا أقبل منك ديناراً واحداً^(١).

رواية أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذرّ

مكارم الأخلاق: بسنده عن أبي الأسود الدؤلي قال: قدمت الربذة فدخلت على أبي ذرّ جندب بن جنادة عليه السلام فحدثني أبو ذرّ قال: دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله ﷺ في مسجده فلم أر في المسجد أحداً من الناس إلا رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام إلى جانبه فاغتنمت خلوة المسجد فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أوصني بوصيّة ينفعني الله بها، فقال: نعم وأكرم بك يا أبا ذرّ، أنّك منّا أهل البيت وأنّي موصيك بوصيّة فاحفظها فإنّها جامعة لطرق الخير وسبله فإنك إن حفظتها كان لك بها كفلان، يا أبا ذرّ اعبد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنّه يراك... الخ^(٢). أقول: هي وصيّة طويلة نافعة جداً شرحها المجلسي بالفارسيّة شرحاً كبيراً سمّاه (عين الحياة).

كلمات أبي الأسود في نعي أمير المؤمنين عليه السلام

وروي أنّه لما أتى أبا الأسود نعي أمير المؤمنين عليه السلام وبيعة الحسن عليه السلام قام على المنبر فخطب الناس ونعى اليهم عليّاً عليه السلام فقال في خطبته:

(١) ق: ٦٤٣/١٢٤/٩، ج: ١٨٠/٤٢.

(٢) ق: ٢٣/٤/١٧، ج: ٧٤/٧٧.

وَأَنَّ رَجُلًا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْمَارِقَةِ عَنْ دِينِهِ اغْتَالَ عَلِيًّا فِي مَسْجِدِهِ وَهُوَ خَارِجٌ لَتَهْجِدَهُ فِي لَيْلَةٍ يُرْجَى فِيهَا مَصَادِفَةُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ فَقَتَلَهُ، فَيَا اللَّهَ هُوَ مِنْ قَتِيلٍ وَأَكْرَمَ بِهِ وَبِمَقْتَلِهِ وَرُوحِهِ مِنْ رُوحٍ عَرَجَتْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْبَرِّ وَالتَّقَى وَالْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ، لَقَدْ أَطْفَأَ مِنْهُ نُورَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ لَا يَبِينُ بَعْدَهُ أَبَدًا وَهَدَمَ رُكْنَ مِنْ أَرْكَانِ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يُشَادُّ مِثْلَهُ فَاتَّأَلَّ اللَّهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاغِعُونَ وَعِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ مَصِيبَتَنَا بِهِ [فَسَلَامٌ عَلَيْهِ] يَوْمَ وَلَدَ وَيَوْمَ قَتَلَ وَيَوْمَ يَبْعَثُ حَيًّا، ثُمَّ بَكَى حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُهُ، انْتَهَى.

أبو الأسود الدؤلي وكلماته في الحكمة

وَقَالَ السَّيِّدُ الْأَجَلُ السَّيِّدُ عَلِيُّ خَانَ فِي (أَنْوَارِ الرَّبِيعِ) فِي ذِكْرِ أَمْثَالِ الْحِكْمَةِ: مِنْهَا قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيِّ لِابْنِهِ بَعْدَ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا بَنِي إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَحَدِّثْهُمْ عَلَى قَدْرِ سَنِّكَ وَفَاوْضْهُمْ عَلَى قَدْرِ مَحَلِّكَ وَلَا تَتَكَلَّمَنَّ بِكَلَامٍ مِنْ هُوَ فَوْقَكَ فَيَسْتَقْلِقُونَكَ، وَلَا تَنْحَطَّ إِلَى مَنْ دُونَكَ فَيَحْتَقِرُونَكَ، فَإِذَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَابْسُطْ وَإِذَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَامْسِكْ، وَلَا تَجَاوِزْ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ أَجْوَدُ مِنْكَ وَاعْلَمْ أَنَّه لَا شَيْءَ كَالْإِقْتِصَادِ وَلَا مَعِيشَةٍ كَالْتَوْسُطِ وَلَا عِزٍّ كَالْعِلْمِ، إِنَّ الْمُلُوكَ حُكَّامُ النَّاسِ وَالْعُلَمَاءَ حُكَّامُ الْمُلُوكِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

| | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| العيش لا عيش إلا ما اقتصدت فان | تسرف وتبذر لقيت الضر والعطبا |
| والعلم زين وتشريف لصاحبه | فاطلب هديت فنون العلم والأدبا |

إلى أن قال:

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| العلم كنزٌ وذخْرٌ لا نفاد له | نعم القرين إذا ما صاحب صحبا |
| قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه | عما قليل فيلقى الذلَّ والحربا |
| وحاملُ العلم مغبوطٌ به أبداً | ولا يُحاذر منه القوت والسلبا |
| يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه | لا تعدلن بهد ذراً ولا ذهباً |

انتهى.

توفي أبو الأسود بالطاعون الجارف^(١) في البصرة سنة (٦٩)، وينتهي إليه نسب الحسين بن علي المشهور بالطغرائي، وقد تقدّم ذكره في «حسن».

المحاسن: عن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام قال: لما قُتل الحسين بن علي عليه السلام لبسن نساء بني هاشم السواد والمسوح، وقد تقدّم في «أتم».

وروي أن يزيد استدعى بحرم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم: أيما أحب اليكنّ المقام عندي أو الرجوع إلى المدينة؟ قالوا: نحبّ أولاً أن ننوح على الحسين عليه السلام، قال: افعلوا ما بدا لكم، ثم أُخليت لهم الحجر والبيوت في دمشق ولم تبقى هاشمية ولا قرشية إلا ولبست السواد على الحسين عليه السلام وندبوه على ما نقل سبعة أيام^(٢).

في لبس السواد

أقول: نقل شيخنا المتبحر المحدث النوري (نور الله مرقدته) هذا الخبر في المستدرک عن الشيخ الطريحي ونقل بعده منه رؤيا سكينه بنت الحسين عليه السلام بدمشق جذّتها فاطمة (صلوات الله عليها) ناشرة شعرها وعليها ثياب سود ويدها قميص مضمخ بالدم، ثم نقل عن كامل ابن قولويه أن ملكاً من ملائكة الفردوس الأعلى نزل على البحر ونشر أجنحته عليها ثم صاح صيحة وقال: يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن فإن فرخ الرسول مذبوح، ثم قال عليه السلام: وفي هذه الأخبار والقصص إشارة أو دلالة على عدم كراهة لبس السواد ورجحانه حزناً على أبي عبد الله عليه السلام كما عليه سيرة كثير في أيام حزنه ومأتمه، ثم نقل عن مناقب ابن شهر آشوب اختيار أبي مسلم السواد خلافاً لبني أمية وهيبة للناظر، وكانوا يقولون: هذا السواد حداد آل محمد عليه السلام وشهداء كربلا وزيد ويحيى، انتهى.

(١) الجارف: الموت العام والطاعون. (القاموس).

(٢) ق: ٢٤٣/٣٩/١٠، ج: ١٩٦/٤٥.

وحكى الشيخ فخر الدين في منتخبه رؤيا السيد علي الحسيني يوم عاشوراء رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة (صلوات الله عليهم) عند الكوثر وهم لابسون السواد باكون محزونون قال: فقلت: مالي أراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي: أليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين عليه السلام فهم محزونون لأجل ذلك، وقال ابن فهد في (التحصين): قيل لراهب رأي عليه مدرعة شعر سوداء: ما الذي حملك على لبس السواد؟ فقال: هو لباس المحزونين وأنا أكبرهم، فقيل له: ومن أي شيء أنت محزون؟ قال: لأنني أصبت في نفسي وذلك أنني قتلتها في معركة الذنوب فأنا حزين عليها، ثم أسبل دمعته... القصة.

أقول: وتقدم في «تسع» أن من أسماء يوم التاسع من ربيع الأول يوم نزع السواد. خبر النصراني الذي قال في نفسه لعلي الهادي عليه السلام: سواد في سواد، فأجابه عليه السلام: قلبك أسود^(١).

قال أمير المؤمنين عليه السلام للخوارج: والزموا السواد الأعظم فإن يد الله على الجماعة وإياكم والفرقة فإن الشاذ من الناس للشيطان كما أن الشاذة من الغنم للذئب^(٢).

سواد بن قارب

سواد بن قارب: يظهر من الأخبار أنه كان من المؤمنين في الفترة، وهو الذي بشر بمولد النبي ﷺ وبنبوته، روى الواقدي عنه قال: لما أتى على النبي ﷺ في بطن أمه سبعة أشهر كنت بين النوم واليقظة فرأيت أبواب السماء مفتحة ورأيت الملائكة ينزلون إلى الأرض معهم ألوان الثياب يقولون: زينوا الأرض فقد قرب خروج من اسمه محمد ﷺ، وهو نافلة عبد المطلب رسول الله إلى الأرض وإلى

(١) ق: ١٢/٣١/١٣٧، ج: ١٦١/٥٠.

(٢) ق: ٨/٥٦/٦٠٧، ج: ٣٣/٣٧٢.

ق: كتاب الايمان/٢٤/١٨١، ج: ٢٨٩/٦٨.

الأسود والأحمر والأصفر وإلى الصغير والكبير والذكر والانثى صاحب السيف القاطع والسهم النافذ^(١).

سواد بن قارب وإيمانه بالنبي ﷺ وهو في المهد

وهو الذي جاء بعد ولادة النبي ﷺ بأربعة أيام إلى عبد المطلب ليريه وجه رسول الله ﷺ لينظر إليه، وكان سواد رجلاً صدوقاً فدخل على رسول الله ﷺ وهو في مهده نائم فقال عبد المطلب: اسكت يا سواد حتى ينتبه من نومه، فسكت، فدخل قليلاً قليلاً فنظر سواد إلى وجه النبي ﷺ وعليه هيبة الأنبياء فلما كشف الغطاء عن وجهه برق من وجهه برق ألقى عبد المطلب وسواد أكمامهما على وجههما من شدة الضوء^(٢)، فعندها انكب سواد على النبي ﷺ وقال لعبد المطلب: أشهدك على نفسي أنني آمنت بهذا الغلام وبما يأتي به من عند ربه، ثم قبل وجنات النبي ﷺ وخرجا ورجع سواد إلى موضعه^(٣).

المناقب: سعيد بن جبير قال: قال سواد بن قارب: نمت على جبل من جبال السراة فأتاني آت وضربني برجله وقال: قم يا سواد بن قارب أذاك رسول من لوي بن غالب فلما استويت أدبر وهو يقول:

عجبت للجن وأرجاسها... الأبيات.

الاختصاص: فيه أنه تشرف بخدمة أمير المؤمنين عليه السلام وحكى له ما سمع من الجن من البشارة بالنبي ﷺ، وفي آخره: ثم خرج إلى صفين فاستشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام^(٤).

(١) ق: ٦٧/٣/٦، ج: ٢٨٥/١٥.

(٢) ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ (سورة النور/ الآية ٤٣). (منه).

(٣) ق: ٦٩/٣/٦، ج: ٢٩٣/١٥.

(٤) ق: ٣٢١/٢٨/٦، ج: ٩٨/١٨.

ق: ٥٩٣/٩٢/١٤، ج: ١٠٥/٦٣.

سودة بن قيس

سودة بن قيس: هو الذي قال للنبي ﷺ في أيام مرضه ﷺ: يا رسول الله أنك لما أقبلت من طائف استقبلتك وأنت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب وأنت تريد الراحلة فأصاب بطني، فأمره النبي ﷺ أن يقتص منه فقال: اكشف لي عن بطنك يا رسول الله، فكشف عن بطنه، فقال سواد: أتأذن لي أن أضع فمي على بطنك؟ فأذن له فقال: أعوذ بموضع القصاص من رسول الله من النار يوم النار، فقال ﷺ: يا سودة بن قيس أتعفو أم تقتص؟ فقال: بل أعفو يا رسول الله، فقال: اللهم اعف عن سودة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد ﷺ (١).

سويد بن غفلة

سويد بن غفلة: قال الفضل بن شاذان: قد أجمع أهل الآثار أنه كان كثير الغلط (٢).

دخول سويد بن غفلة على أمير المؤمنين عليه السلام وقت طعامه وما شاهد من زهده عليه السلام في طعامه، وقد تقدّم في «زهد».

أقول: نقل عن المير الداماد أنه عدّه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام وخلّص أصحابه ومن أصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام، وعن تقريب ابن حجر قال: سويد بن غفلة بالغين المعجمة والفاء أبو أمية الجعفي مخضرم من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ وكان مسلماً في حياته ثم نزل الكوفة ومات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة، انتهى.

(١) ق: ٧٩٦/٨٣/٦، ج: ٥٠٨/٢٢.

(٢) ق: ١٧٩/٢٥/٤، ج: ٣٧٧/١٠.

وعن الذهبي أنه ولد عام الفيل أو بعده بعامين وأسلم وقد شاخ فقدم المدينة وقد فرغوا من دفن المصطفى (صلوات الله عليه وآله)، قال: وكان ثقةً نبيلاً عابداً زاهداً قانعاً باليسير كبير الشأن عليه السلام، انتهى. وفي (مجمع البحرين): سويد بن غفلة بالغين المعجمة من رواية الحديث شهد مع علي عليه السلام في صفين وتزوج جارية بكرأ وهو ابن مائة سنة وستة عشر سنة وافتضها وكان يختلف إليها وقد أتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة، سكن الكوفة ومات بها في زمن الحجاج، انتهى.

قلت: وهو الذي أتى بحروف المعجم من بدنه ثلاثاً في محضر عبد الملك بن مروان.

سودة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

سودة بفتح السين وسكون الواو بنت زمعة إحدى أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، تزوجها بمكة بعد وفاة خديجة، روي أنها وهبت ليلتها لعائشة حين أراد صلى الله عليه وآله وسلم طلاقها وقالت: لا رغبة لي في الرجال وإنما أريد أن أحشر في أزواجك^(١).

سودة الهمدانية وتصلبها في التشيع

خبر سودة بنت عمارة الهمدانية في وفودها على معاوية وشكايتها إليه عن بسر ابن ارطاة (لعنه الله).

كشف الغمة: روي أن سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معاوية بعد موت علي عليه السلام فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين، وآل أمره إلى أن قال: ما حاجتك؟ قالت: أن الله مسائلك عن أمرنا وما افترض عليك من حقنا ولا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك ويبطش بقوة سلطانك فيحصدنا حصد

السنبيل ويدوسنا دوس الحرمل، يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف، هذا بسر بن
أرطاة قدم علينا فقتل رجالنا وأخذ أموالنا ولولا الطاعة لكان فينا عزّ ومنعة فان
عزلته عنّا شكرناك والآ كفرنّاك، فقال معاوية: أيّاي تهذّدين بقومك يا سودة؟ لقد
هممتُ أن أحملك على قتب أشوس فاردّك اليه فينفذ فيك حكمه، فأطرقت سودة
ساعةً ثمّ قالت:

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى رُوحٍ تَضَمَّنَهَا قَبْرٌ فَأَصْبَحَ فِيهِ الْعَدْلُ مَدْفُونَا
قَدْ حَالَفَ الْحَقُّ لَا يَبْغِي بِهِ بَدَلًا فَصَارَ بِالْحَقِّ وَالْإِيمَانِ مَقْرُونَا

فقال معاوية: مَنْ هذا يا سودة؟ قالت: هو والله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب،
والله لقد جئتُه في رجلٍ كان قد ولّاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائماً يصليّ فلمّا
رأني انقتل من صلاته ثمّ أقبل عليّ برحمة ورفق ورأفة وتعطف وقال: ألك حاجة؟
قلت: نعم، فأخبرته الخبر فبكى ثمّ قال: اللَّهُمَّ أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ وَأَنِّي لَمْ
أَمْرُهُمْ بِظُلْمِ خَلْقِكَ، ثُمَّ أَخْرَجَ قِطْعَةً جِلْدٍ فَكَتَبَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قَدْ
جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١) فإذا قرأت كتابي هذا
فاحتفظ بما في يدك من عملنا حتّى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام، ثمّ دفع
الرقعة إليّ فوالله ماختمها بطين ولا خزنها^(٢)، فجئتُ بالرقعة إلى صاحبها فأنصرف
عنّا معزولاً، فقال معاوية: اكتبوا لها كما تريد واصرفوها إلى بلدها غير شاكية^(٣).

السيد وسادات الأشياء

معاني الأخبار: سعيد بن جبیر عن عائشة قالت: كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل

(١) سورة الاعراف / الآية ٨٥.

(٢) حزمها (ظ).

(٣) ق: ١٠٦/٩، ج: ٥٣٥، ١١٩/٤١.

علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا سيد العرب، فقلت: يا رسول الله ألسنت سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب^(١).

النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما خلق الله شيئاً إلا جعل له سيّداً، فالنسر سيد الطيور، إلى أن قال: وأنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء^(٢).

ذكر جملة من سادات الأشياء^(٣).

المناقب: اجتمع أهل القبلة على أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنة^(٤).

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن عليه السلام: إنّ ابني هذا سيد، ولعلّ الله يصلح به بين فئتين من المسلمين^(٥).

السيد ابن باقي

السيد ابن باقي هو علي بن الحسين بن الحسان بن باقي القرشي السيد العالم العابد الزاهد الفقيه الصالح صاحب كتاب (اختيار المصباح) وغيره، ينقل عنه الكفعمي في مصباحه، كان معاصراً للمحقق الحلي كما يظهر من بعض مصنفاته الذي فرغ منه سنة (٦٥٣).

السيد الحميري تقدم ذكره في «حمر».

سور: ذكر ثواب قراءة سور القرآن. أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «قرأ».

تعيين السور المكية والمدنية^(٦).

(١) ق: ٢٨٢/٦١/٩، ج: ٩٤/٣٨.

(٢) ق: ٤٣٧/٩٠/٩ و ٤٣٩، ج: ٤٧/٤٠ و ٥٤.

(٣) ق: ٦٥٩/٩٤/١٤، ج: ٣٠/٦٤.

(٤) ق: ٨١/١٢/١٠ - ٨٤، ج: ٢٩١/٤٣ - ٣٠٣.

(٥) ق: ٨٣/١٢/١٠، ج: ٢٩٨/٤٣.

(٦) ق: ٤٩/٦/٩، ج: ٢٥٦/٣٥.

حكاية سوار القاضي والسيد الحميري

ذكر ما جرى بين السيد الحميري وسوار القاضي بمحضر المنصور؛ روى الشيخ المفيد في كتاب (الفصول) عن الحارث بن عبدالله الربيعي أنه قال: كنتُ جالساً في مجلس المنصور وهو بالجسر الأكبر وسوار القاضي عنده والسيد الحميري ينشده:

إنَّ الاله الذي لا شيء يشبهه اتاكم الملك للدنيا وللدين

الآيات... والمنصور مسرور، فقال سوار: ان هذا يا أمير المؤمنين والله يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه والله أن القوم الذين يدين بحبهم لغيركم وأنه لينطوي على عداوتكم، فقال السيد: والله أنه لكاذب وأني في مدحتك لصادق وأنه حملة الحسد اذ رآك على هذه الحال وأن انقطاعي اليكم ومودتي لكم أهل البيت لمعرق فينا من أبوي وأن هذا وقومه لأعداؤكم في الجاهلية والاسلام وقد أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ في أهل بيت هذا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾^(١)، فقال المنصور: صدقت، فقال سوار: يا أمير المؤمنين أنه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقية فيهما، فقال السيد: أما قوله أني أقول بالرجعة فأنني أقول بذلك على ما قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً يَمُنُّ بِكَذِّبِ بآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^(٢) وقد قال في موضع آخر: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً﴾^(٣) فعلمنا أن هاهنا حشرين أحدهما عام والآخر خاص وقال سبحانه: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا أَلْتُنَّيْنَا وَأَخْيَسْنَا أُنْتُنَّيْنَا﴾^(٤) الآية، وقال تعالى: ﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾^(٥) وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ

(١) سورة الحجرات / الآية ٤.

(٢) سورة النحل / الآية ٨٣.

(٣) سورة الكهف / الآية ٤٧.

(٤) سورة غافر / الآية ١١.

(٥) سورة البقرة / الآية ٢٥٩.

فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ^(١) فهذا كتاب الله، الى أن قال: فالرجعة التي أذهب إليها ما نطق به القرآن وجاءت به السنة وأني لأعتقد أن الله (عز وجل) يرد هذا؛ يعني سواراً؛ الى الدنيا كلباً أو قرداً أو خنزيراً أو ذرة فإنه والله متجبر متكبر كافر، قال: فضحك المنصور^(٢).

مسور بن مخزومة

مسور كمنبر بن مخزومة بفتح الميم والراء وسكون الخاء المعجمة؛ الزهري: كان رسول أمير المؤمنين عليه السلام الى معاوية كما في كتب الرجال ويظهر من خبر (أمالى الطوسي) أنه كان عثمانياً وكان مع مروان بن الحكم وابن الزبير وغيرهما وكان لخلافة علي عليه السلام كارهاً^(٣).

المناقب: الليث بن سعد باسناده أن رجلاً نذر أن يدهن بقارورة رجلي أفضل قريش، فسأل عن ذلك فقيل أن مخزومة أعلم الناس اليوم بأنساب قريش فأسأله عن ذلك، فأتاه وسأله وقد خرف وعنده ابنه المسور فمد الشيخ رجليه وقال: ادهنهما، فقال المسور ابنه للرجل: لا تفعل أيها الرجل فإن الشيخ قد خرف وإنما ذهب الى ما كان في الجاهلية، وأرسله الى الحسن والحسين عليه السلام وقال: ادهن بها أرجلها فهما أفضل الناس وأكرمهم اليوم^(٤).

قال ابن نما: ناحت على الحسين عليه السلام الجن وكان نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله منهم المسور بن مخزومة يستمعون النوح ويكون^(٥).

(١) سورة البقرة/ الآية ٢٤٣.

(٢) ق: ٢٣٣/٣٥/١٣، ج: ١٣٠/٥٣.

ق: ٢٣٢/١٠، ج: ١٤٥/١٩/٤.

(٣) ق: ٣٩٦/٣٤/٨، ج: ٢٨/٣٢.

(٤) ق: ٨٩/١٣/١٠، ج: ٣١٩/٤٣.

(٥) ق: ٢٥٣/٤٣/١٠، ج: ٢٣٥/٤٥.

أقول: عن (اسد الغابة) أنه ولد بمكة بعد الهجرة بستين وكان فقيهاً من أهل العلم والدين ولم يزل مع خاله عبد الرحمن في أمر الشورى وكان هواه فيها مع عليّ عليه السلام وأقام بالمدينة إلى أن قتل عثمان، ثم سار إلى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية وكره بيعة يزيد وأقام مع ابن الزبير بمكة حتى قدم الحصين بن نمير إلى مكة في جيش من الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحرّة فقتل المسور أصابه حجر منجنيق وهو يصلي في الحجر فقتله مستهلاً ربيع الأول سنة (٦٤) وصلى عليه ابن الزبير وكان عمره اثنتين وستين سنة.

سارة

سارة زوجة إبراهيم عليه السلام أم اسحاق عليه السلام، روي أنه عذب أولادها بردها الكلام على الله تعالى بقولها: ﴿ءَاَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ (١). (٢)

في أنه لم تسقط غلغة اسحاق لتغيير سارة هاجر بما تعير به الاماء (٣).

روي أنه لما رأت سارة أثر السكين خدوشاً في حلق ابنها فزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذي به هلك (٤).

الصادق عليه السلام: كان إبراهيم عليه السلام مكرماً لسارة يعزها ويعرف حقها وذلك أنها كانت من ولد الأنبياء وبنت خالته (٥).

أقول: قبر سارة في قدس الخليل عند قبر زوجها إبراهيم وأولادها اسحاق ويعقوب ويوسف وقد تشرفت بزيارتهم (سلام الله عليهم أجمعين).

(١) سورة هود/ الآية ٧٢.

(٢) ق: ١٣٨/٢٢/٢، ج: ١١٨/٤.

(٣) ق: ١٤٠/٢٤/٥، ج: ١٠١/١٢.

(٤) ق: ١٤٦/٢٥/٥، ج: ١٢٨/١٢.

(٥) ق: ١٤٩/٢٥/٥، ج: ١٣٦/١٢.

سوس: باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام وعدله وحسن سياسته^(١).
 كلام ابن أبي الحديد في سياسة أمير المؤمنين عليه السلام وقوله؛ ومن جملة سياسته
 حروبه في أيام خلافته بالجمال وصفين والنهروان وفي أقلّ القليل منها مقنع، فإنّ
 كلّ سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر ممّا فعل في هذه
 الحروب بيده وأعوانه^(٢).
 سوع: باب الأيام والساعات^(٣).

أسامي ساعات الليل والنهار

فيه أسامي ساعات الليل والنهار.
 الخصال: عن أبي اسحاق قال: أملى علينا تغلب ساعات الليل: الغَسَق والغَسَقَة
 والعَشْوَة والهِدَاة والسُّبَاع والجُنْح والهَزِيع والغَفَر والزُّلْفَة والسُّحرة والبُهرة،
 وساعات النهار: الراد والشروق والمتوع والترجل والدلوك والجنوح والهجرة
 والظهيرة والأصيل والطفل^(٤).
 باب أدعية الساعات^(٥).

قال المجلسي: اعلم أنّ الشيخ أباجعفر الطوسي رحمته الله في متعجده قسم اليوم باثنتي
 عشرة ساعة ونسب كلّاً منها إلى إمام من الأئمة الطاهرين عليهم السلام وذكر لها دعاءً
 مناسباً، واقتفى السيد ابن باقي والكفعمي أثره، ولم أرَ سند هذه الأدعية واعتمدتُ
 في ذلك عليهم أحسن الله تعالى اليهم^(٦).

(١) ق: ٥٣٢/٨٦/٩، ج: ١٠٢/٤١.

(٢) ق: ٥٤٣/٨٦/٩، ج: ١٥٠/٤١.

(٣) ق: ١٨٦/١٥/١٤، ج: ١/٥٩.

(٤) ق: ١٨٧/١٥/١٤، ج: ٤/٥٩.

(٥) ق: كتاب الصلاة/٥١٣/٦٧، ج: ٣٣٩/٨٦.

(٦) ق: كتاب الصلاة/٥١٣/٦٧، ج: ٣٣٩/٨٦.

الكلام في اصطلاح شرعي في الساعات، وإنَّ ساعة بين الطلوعين ليست من ساعات الليل والنهار^(١).
 الصادق عليه السلام: لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها^(٢)؛ وتقدّم في «خزن» ما يتعلق بذلك.

الساعة

قال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ الليل والنهار اثني عشر ساعة وإنَّ علي بن أبي طالب عليه السلام أشرف ساعة منها، وهو قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾^(٣).^(٤)

أمر الرضا عليه السلام بأن يعمل له مقدار الساعات.^(٥)

أمر أبي الحسن الهادي عليه السلام علي بن مهزيار أن يعمل له مقدار الساعات^(٦).

باب فيه ذكر بعض أشراف الساعة^(٧).

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام قال: قال عيسى عليه السلام لجبرئيل عليه السلام: متى قيام الساعة؟ فانتفض جبرئيل انتفاضة أغمى عليه منها، فلما أفاق قال: يا روح الله ما المسؤول أعلم بها من السائل وله من في السماوات والأرض لا تأتكم إلا بغتة^(٨).

(١) ق: كتاب الصلاة/١٩/٢، ج: ٢٥٩/٨٢.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٨/١، ج: ٦٣/٦٧.

(٣) سورة الفرقان/ الآية ١١.

(٤) ق: ١٦١/٦٧/٧، ج: ٣٣٠/٢٤.

(٥) ق: ٢٦/٦/١٢، ج: ٨٩/٤٩.

(٦) ق: ١٣٠/٣١/١٢، ج: ١٣١/٥٠.

(٧) ق: ١٥٠/٣١/١٣، ج: ١٨١/٥٢.

ق: ١٧٥/٣٤/٣، ج: ٢٩٥/٦.

(٨) ق: ١٨٠/٣٤/٣، ج: ٣١٢/٦.

ق: ٢٠٦/٣٧/٣، ج: ٦١/٧.

روي أنّ رسول الله ﷺ إذا ذكر الساعة اشتدّ صوته واحمرّت وجنتاه^(١).
 في تأويل الساعة بمولانا الحجّة عليّ^(٢).

سوق:

السوق

باب حكم ما يؤخذ من سوق المسلمين ويوجد في أرضهم^(٣).

يظهر من الأخبار أنّ ما يباع في أسواق المسلمين من الذبائح واللحوم والجلود والأطعمة حلالٌ طاهر لا يجب الفحص عن حاله وليس في ذلك خلاف بين الأصحاب^(٤).

النبويّ ﷺ: شرّ بقاع الأرض الأسواق، وهو ميدان إبليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبثّ ذريته، فبين مطّقفٍ في قفيز أو طائشٍ في ميزان أو سارقٍ في ذراع أو كاذبٍ في سلعة، فيقول: عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حيّ، فلا يزال مع أوّل من يدخل وآخر من يرجع، وخير البقاع المساجد، وأحبّهم إليه أوّلهم دخولاً وآخرهم خروجاً^(٥).

كتاب الغارات: عن أبي سعيد قال: كان عليّ^(٦) يأتي السوق فيقول: يا أهل السوق اتّقوا الله وإياكم والحلف فإنّه ينفق السلعة ويمحق البركة وإنّ التاجر فاجر إلّا من أخذ الحقّ وأعطاه والسلام عليكم، ثم يمكث الأيام ثم يأتي فيقول مثل مقالته، فكان إذا جاء قالوا: قد جاء المرد شكّبه أي قد جاء البطين فيقول عليّ^(٦): أسفله طعام وأعلاه علم، ومنه: عنه عليّ^(٦) كان يخرج إلى السوق ومعه الدرة فيقول: اللّهم أنّي أعوذ بك من الفسوق ومن شرّ هذه السوق.

(١) ق: ١٣١/٧٧، ٣٦/٦/١٧.

(٢) ق: ٢٠٠/٣٤/١٣، ج: ١/٥٣ و ٢.

(٣) ق: كتاب الطهارة/١٩/١٩، ج: ٨٢/٨٠.

(٤) ق: كتاب الطهارة/١٩/٢٠، ج: ٨٣/٨٠.

(٥) ق: كتاب الصلاة/٣٠/١٤٠، ج: ١١/٨٤.

عدّة الداعي: عن النبي ﷺ: من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه كتب الله له ألف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر^(١).

السوق وآداب دخوله

باب الدعاء عند دخول السوق^(٢).

ينبغي فيه الإكثار من ذكر الله، قال الصادق عليه السلام: من قال في السوق: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، كتب الله له ألف ألف حسنة.

فقه الرضا: وإذا أردت أن تحرز متاعك فاقراً آية الكرسي واكتبها وضعها في وسطه واكتب أيضاً: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا﴾^(٣) الآية، لا ضيعة على ما حفظه الله فإن تولوا فقل: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، فأنك قد أحرزت إن شاء الله فلا تصل إليه سوء إن شاء الله^(٤).

النبي ﷺ: من قال حين يدخل السوق: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يُحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير)، أُعطي من الأجر بعدد ما خلق الله إلى يوم القيامة^(٥).

عن الحسن بن راشد عن الصادق عليه السلام قال: لا تكونن دواراً في الأسواق ولا تكن شراً دقائق الأشياء بنفسك فإنه يكره للمرء ذي الحساب والدين أن يلي دقائق

(١) ق: ٢٧/١٩/٢٣، ج: ١٠٢/١٠٣.

(٢) ق: ٣٧/٣٥/١٦، ج: ١٧٢/٧٦.

(٣) سورة يس/ الآية ٩.

(٤) ق: ٣٨/٣٥/١٦، ج: ١٧٤/٧٦.

(٥) ق: ١٧٧/٢٤/٤، ج: ٣٦٩/١٠.

الأشياء بنفسه إلا في ثلاثة أشياء: شراء العقار والرقيق والإبل^(١).

مجالس المفيد: روي عن الحسن البصري في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام دخل سوق البصرة فنظر إلى الناس يبيعون ويشترون فبكى بكاءً شديداً ثم قال: يا عبيد الدنيا وعمال أهلها إذا كنتم بالنهار تحلفون وبالليل في فراشكم تنامون وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون فمتى تجهزون الزاد وتفكرون في المعاد... الخ^(٢).
تطواف أمير المؤمنين عليه السلام في أسواق الكوفة وموعظته للتجار وقد تقدّم في «تجر».

جامع الأخبار: روي أن في الجنة سوقاً ما فيها شراء ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء^(٣).

باب تأويل قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾^(٤).^(٥)

تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْتَقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾^(٦).^(٧)

في الأسواق ومنافعها

باب الأسواق وأنواعها^(٨).

المحاسن: عن أبي الحسن عليه السلام قال: أنما نزل السويق^(٩) بالوحي من السماء.
وقال الصادق عليه السلام: السويق طعام المرسلين، أو قال: النبيين.

(١) ق: ١٨٩/٢٣/١٧، ج: ٢٦٥/٧٨.

(٢) ق: ١١١/١٥/١٧، ج: ٤٢٢/٧٧.

(٣) ق: ٣٣٣/٥٧/٣، ج: ١٤٨/٨.

(٤) سورة القلم / الآية ٤٢.

(٥) ق: ١٠٥/١٥/١٢، ج: ١/٤.

(٦) سورة القيامة / الآية ٢٩.

(٧) ق: ١٣٣/٢٩/٣، ج: ١٥٠/٦.

(٨) ق: ٨٧١/١٨٣/١٤، ج: ٢٧٦/٦٦.

(٩) السويق: دقيق مقلي يعمل من الحنطة أو الشعير. (مجمع البحرين).

وقال الرضا عليه السلام: السويق لما شرب له . بيان : أي ينفع لأي داء شرب لدفعه وأي منفعة قصد به .

وفي روايات كثيرة أنه ينبت اللحم ويشد العظم وإذا شرب على الريق غير ملتوت أطفأ الحرارة وسكن المزة، قال الصادق عليه السلام: ثلاث راحات: سويق جاف على الريق ينشف المزة والبلغم حتى يقال لا يكاد أن يدع شيئاً، وقال أيضاً: السويق الجاف يذهب بالبياض .

وعن أبي الحسن عليه السلام: السويق إذا غسلته سبع مرّات وقلّبتَه من إناء إلى إناء آخر فهو يذهب بالحمى وينزل القوة في الساقين والقدمين . بيان : أي قبل الدقّ لتصفيته عمّا يشوبه .

وفي كثير من الروايات: إملاً جوف المحموم من السويق يغسل ثلاث مرات، وورد: نعم القوت السويق، إن كنتَ جائعاً أمسك^(١) وإن كنتَ شبعاناً أهضم طعامك^(٢) .

وروي نفع سويق الجاورس بماء الكمون لانطلاق البطن، وشرب سويق التفّاح للسع الحية والعقرب ولقطع الرعاف، وسويق الشعير للمبرسم، وسويق العدس لقطع الحيض .

الكافي : عن الصادق عليه السلام قال : سويق العدس يقطع العطش ويقوّي المعدة وفيه شفاء من سبعين داءً ويطفي الصفراء ويبرد الجوف، وكان إذا سافر لا يفارقه، وكان يقول إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له : اشرب من سويق العدس فأنّه يسكّن هيجان الدم ويطفي الحرارة .

وعنه عليه السلام قال : أفضل سحوركم السويق والتمر^(٣) .

(١) أشبعك (خ ل) .

(٢) ق: ٨٧١/١٨٣/١٤، ج: ٢٨٠/٦٦ .

(٣) ق: ٨٦٤/١٨٣/١٤، ج: ٢٨٨/٦٦ .

سوك:

السواك وفوائده

باب السواك والحث عليه وفوائده وأنواعه وأحكامه^(١).

علل الشرايع: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة.

قرب الاسناد: علي عن أخيه قال: سألته عن الرجل يستاك بيده اذا قام في الصلاة صلاة الليل وهو يقدر على السواك، قال: اذا خاف الصبح فلا بأس^(٢).

الخصال: في النبوي ﷺ: يا علي ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن السقم: اللبان والسواك وقراءة القرآن.

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في السواك اثنتي عشرة خصلة: هو من السنة، وهو مطهرة للنف، ومجلاة للبصر، ويرضي الرحمن، ويبيض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويشد اللثة، ويشهي الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، وتفرح به الملائكة؛ ويقرب منه ما ورد عن النبي ﷺ وزاد: وركعتين بسواك أحب الى الله (عز وجل) من سبعين ركعة بغير سواك.

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم الناس ما في السواك لأباتوه معهم في لحافهم^(٣).^(٤)

المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اذا توضأ الرجل وسوك ثم قام فصلّى وضع الملك فاه على فيه فلم يلفظ شيئاً إلا التقمه.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام قال النبي ﷺ: السواك مطهرة للنف ومرضاة

(١) ق: ٢٢/١٨/١٦، ج: ١٢٦/٧٦.

(٢) ق: ٢٢/١٨/١٦، ج: ١٢٧/٧٦.

(٣) لحاف (غ ل).

(٤) ق: ٢٣/١٨/١٦، ج: ١٣٠/٧٦.

للرب، وجعلها من السنّة المؤكدة وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عقل، فكما تزيل ما يكون من أسنانك من مطعمك ومأكلك بالسواك كذلك فأنزل نجاسة ذنوبك بالتضرّع والخشوع والتهجد والاستغفار بالأسحار، وطهر ظاهرك وباطنك من كدورات المخالفات وركوب المناهي كلّها خالصاً لله فإن النبي ﷺ أراد باستعماله مثلاً لأهل اليقظة، ثم ذكر ما حاصله أنّ الأسنان وهي جوهر صافية يتلوّث بصحبة مضغ الطعام فيغير بها رائحة الفم ويتولّد منها الفساد في الدماغ، فإذا استاك زال عنها الفساد وعادت إلى أصلها، كذلك القلب الصافي إذا شيب بالكدر صُقل بمصقلة التوبة ونُظف بماء الإنابة ليعود إلى جوهرته الأصلية^(١).

دعوات الراوندي: قال النبي ﷺ: استاكوا عرضاً ولا تستاكوا طولاً؛ وقال: التشويص بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك، والدعاء عند السواك: اللهم ارزقني حلاوة نعمتك... الدعاء؛ وروي عنه قال: السواك شطر الوضوء والوضوء شطر الإيمان^(٢).

ذمّ تارك السواك بأنه ليس من إنسان، وقد تقدّم خبره في آخر «خلق».

الروايات في فضل السواك سيّما قبل الوضوء^(٣).

الروايات في فضله قبل الصلاة وأن ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك. قال المجلسي: وهل يُكتفى بما يقع قبل الوضوء؟ الأظهر ذلك وإن كان الأفضل إعادته متصلاً بالصلاة^(٤).

مكارم الأخلاق: في صفة النبي ﷺ في سواكه أنّه كان يستاك كلّ ليلة ثلاث مرات، مرّة قبل نومه ومرّة إذا قام من نومه إلى ورده ومرّة قبل خروجه إلى صلاة

(١) ق: ١٦/١٨/٢٤، ج: ٢٤/٧٦.

(٢) ق: ١٦/١٨/٢٦، ج: ٢٦/٧٦.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٨١/٣٥، ج: ٣٣٩/٨٠.

(٤) ق: كتاب الصلاة/٤٢/٣١٧، ج: ٣٢٩/٨٤.

الصباح، وكان يستاك بالأراك أمره بذلك جبرئيل^(١).

النبي ﷺ: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت أن احفى أو ادرد^(٢).

طب الأئمة: الرضوي عليه السلام: إن أجود ما استكت به ليف الأراك فإنه يجلو الأسنان ويطيب النكهة ويشد اللثة ويسننها^(٣) وهو نافع من الحفر^(٤) إذا كان باعتدال، والإكثار منه يرقق الأسنان ويزعزعها ويضعف أصولها^(٥).

أقول: الأراك كسحاب شجر معروف له حمل كعناقيد العنب يُستاك بعوده، ووادي الأراك قرب مكة، ولقد أبدع من قال:

بالله إن جزت بوادي الأراك وقبّلت عيدائه الخضر فاك
ابعث إلى عبدك من بعضها فإنه والله ما لي سواك

سوم:

سام بن نوح عليه السلام

كمال الدين: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عاش نوح عليه السلام بعد النزول من السفينة خمسين سنة ثم أتاه جبرئيل فقال: يا نوح أنه قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فانظر الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها إلى ابنك سام، فاني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف به طاعتي... وفيه أنه دفع نوح الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى ابنه سام فأما حام ويافت فلم يكن عندهما علم يتفعلان به^(٦).

(١) ق: ١٥٦/٩/٦، ج: ٢٥٤/١٦.

(٢) ق: ١٥٧/٩/٦، ج: ٢٦٠/١٦.

(٣) يسمنها (خ ل).

(٤) الحفر والحفر: شلاق في أصول الأسنان وقيل هي صفة تعلق الأسنان. (لسان العرب).

(٥) ق: ٥٥٧/٩٠/١٤، ج: ٣١٧/٦٢.

(٦) ق: ٧٩/١٤/٥، ج: ٢٨٨/١١.

أقول: وتقدّم في «برص» ذكر سام أبرص.

سوى:

تفسير «استوى»

الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١) قال: استوى من كلّ شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء، لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب، استوى من كلّ شيء، كذا في جملة من الروايات. وعن أبي الحسن عليه السلام قال: استولى على ما دقّ وجلّ، وبيان من المجلسي^(٢).

ق: ٨/١/٧، ج: ٣٣/٢٣.

ق: ٥٠٢/٥٠/١٤، ج: ٦٠/٦٢.

(١) سورة طه/ الآية ٥.

(٢) ق: ١٠٤/١٤/٢، ج: ٣٣٧/٣.

باب السهر بعد الهاء

سهر:

ما ينبغي السهر فيه

أبواب آداب السهر والنوم وأحوالهما.

باب ما ينبغي السهر فيه وما لا ينبغي^(١).

قرب الاسناد: عنهم عليهم السلام: لا بأس بالسهر في الفقه.

الخصال: قال رسول الله ﷺ لا سهر إلا في ثلاث: متعبد بالقرآن أو في طلب العلم أو عروس تُهدى إلى زوجها^(٢).

السهر في تحصيل العلم

أقول: ومن طلب العُلَى سهر الليالي، قال المحقق الطوسي في (آداب المتعلمين): ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار في أول الليل وآخره وما بين العشائين، ووقت السحر وقت مبارك؛ قيل: من أسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه بالنهار، وقال أيضاً: وكان محمد بن الحسن الطوسي إذا أسهر الليالي وحلّ له المشكلات يقول: أين أبناء الملوك من هذه اللذة.

طب الأئمة: عن الصادق عليه السلام قال: سهر ليلة في العلة التي تصيب المؤمن عبادة

(١) ق: ٣٩/٣٧/١٦، ج: ١٧٨/٧٦.

(٢) ق: ٣٩/٣٧/١٦، ج: ١٧٨/٧٦.

ق: ١٦٨/١٢/١، ج: ٢٢٢/١.

سنة^(١).

سهل : خبر سهل الساعدي في وروده الشام يوم جيء برأس الحسين عليه السلام وأهل بيته^(٢).

سهل بن حنيف

سهل بن حنيف بالحاء المهملة المضمومة الأنصاري البصري هو الذي كُتِبَ أمير المؤمنين عليه السلام عليه خمساً وعشرين مرة بأن صَلَّى عليه خمس مرّات إلى أن انتهى إلى قبره^(٣).

كتاب محمد بن المثنى عن ذريح المحاربي قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام سهل بن حنيف فقال: كان من النقباء، فقلت له: من نقباء نبي الله الاثنى عشر؟ فقال: نعم، ثم قال: ما سبقه أحد من قريش ولا من الناس بمنقبة وأثنى عليه وقال: لمّا مات جزع عليه أمير المؤمنين عليه السلام جزعاً شديداً وصَلَّى عليه خمس صلوات^(٤).

نهج البلاغة: قال عليه السلام وقد توفي سهل بن حنيف الأنصاري بالكوفة مرجعه معه من صفين وكان من أحب الناس إليه: لو أحببني جبلٌ لتهافت^(٥).

ومن كتاب كتبه عليه السلام إلى سهل بن حنيف: يا بن حنيف لقد بلغني أنّ رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأذبة فأسرعت إليها^(٦).

أقول: المشهور في الروايات وفي نهج البلاغة أنّ الذي كتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام هذا الكتاب هو عثمان بن حنيف عامله على البصرة، وتأتي الإشارة إليه في «عثم».

(١) ق: كتاب الطهارة/٤٦/١٣٦، ج: ١٨٦/٨١.

(٢) ق: ١٠/٢٢٣/٣٩، ج: ١٢٨/٤٥.

(٣) ق: ٩/٦٣٨/١٢٤، ج: ١٥٩/٤٢.

(٤) ق: كتاب الطهارة/٥٥/١٨٠، ج: ٣٧٦/٨١.

(٥) ق: ٨/٧٢٧/٧٢، ج: ٢٨٤/٣٤.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/٢١/١٠٣، ج: ٣٢٠/٧٠.

المناقب وتاريخ الطبري: أن أمير المؤمنين عليه السلام نزل بقبا على أم كلثوم بنت هدم وقت الهجرة ليلتين أو ثلاثاً فرأها تخرج كل ليلة نصف الليل إلى طارق وتأخذ منها شيئاً فسألها عن ذلك فقالت: هذا سهل بن حنيف قد عرف أنني امرأة لا أحد لي فإذا أمسى عدا على أو ثابن قومه فكسرها ثم جاءني بها وقال: احتطبي بهذا، فكان أمير المؤمنين عليه السلام يحترمه بعد ذلك ^(١).

أبو سهل النوبختي

قصة أبي سهل النوبختي مع الحلاج وفضيحة الحلاج على يديه ^(٢).
روي أن أبا سهل سئل فقيل له: كيف صار هذا الأمر إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح دونك؟ فقال: هم أعلم وما اختاروه ولكن أنا رجل ألقى الخصوم وأناظرهم ولو علمت بمكانه كما علم أبو القاسم وضغطتني الحجة لعلي كنت أدل على مكانه، وأبو القاسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه ^(٣).

في أنه كان حاضراً عند وفاة أبي محمد العسكري عليه السلام ورأى ابنه صاحب الأمر (صلوات الله عليه) ^(٤).

أقول: أبو سهل النوبختي هو إسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ووجههم متقدم النوبختيين في زمانه، له جلالة في الدين والدنيا يجري مجرى الوزراء، صنف كتباً كثيرة جملة منها في الرد على أرباب المقالات الفاسدة ومنها كتاب الأنوار في تواريخ الأئمة

(١) ق: ٤٢١/٣٦/٦، ج: ٧٩/١٩.

(٢) ق: ١٠١/٢٣/١٣، ج: ٣٦٩/٥١.

(٣) ق: ٩٨/٢٢/١٣، ج: ٣٥٩/٥١.

(٤) ق: ١٠٨/٢٤/١٣، ج: ١٦/٥٢.

الأطهار عليه السلام ، وليعلم أن أبا محمد الحسن بن موسى النوبختي العالم المتكلم الجليل كان ابن أخت أبي سهل المذكور وكان عليه السلام فيلسوفاً مبرزاً على نظرائه في زمانه، له مصنّفات في الكلام والحكمة والديانات والردّ على أصحاب التناسخ.

أشعار السهيلي في المناجاة

السهيلي هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد الأندلسي المالقي النحوي اللغوي المحدث المفسر المتوفى بمراكش سنة (٦٨١)، له كتب وقصيدة في المناجاة خمسها ابن حجة، والقصيدة ذكرها شيخنا الأجل ابن فهد الحلبي في أول (عدّة الداعي) وهي هذه:

| | |
|-------------------------------|----------------------------|
| يا من يرى ما في الضمير ويسمع | أنت المُعَدّ لكل ما يتوقّع |
| يا من يُرجّي في الشدائد كلّها | يا من اليه المشتكى والمفزع |
| يا من خزائن ملكه في قول (كن) | امنّ فإنّ الخير عندك أجمع |
| ما لي سوى فقري اليك وسيلة | بالافتقار اليك فقري أرفع |
| ما لي سوى قرعي لبابك حيلة | فلئن رددت فأنيّ بابٍ أقرع |
| ومن الذي أدعو وأهتف باسمه | إن كان فضلك عن فقيرك يمنع |
| حاشا لمجدك أن تقتطع عاصياً | الفضل أجزل والمواهب أوسع |

فضل مسجد السهلة وأنّه كان بيت إبراهيم وإدريس عليه السلام وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيّين عليهم السلام وفيه مناخ الراكب يعني الخضر عليه السلام وغير ذلك وقد تقدّم في «سجد».

قال السيد ابن طاووس عليه السلام: إذا أردت أن تمضي إلى السهلة فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء وهو أفضل من غيره من الأوقات^(١).

سهم: المساهمة على الإبل وعلى عبدالله^(١).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ ساهم قريشاً في بناء البيت فصار لرسول الله ﷺ من باب الكعبة إلى النصف ما بين الركن اليماني إلى الحجر الأسود^(٢).

خروج سهم يونس عليه السلام^(٣). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «قرع».

سها:

في السهو

كلام الصدوق عليه السلام في سهو النبي ﷺ^(٤).

كلام العلماء في استحالة السهو عليه (صلوات الله عليه)^(٥).

رسالة الشيخ المفيد في ذلك^(٦).

الرضوي عليه السلام: أن الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله إلا هو^(٧).

باب نفي السهو عنهم عليهم السلام^(٨).

باب أحكام الشك والسهو^(٩).

أقول: قال في (مجمع البحرين): قيل السهو في الشيء تركه عن غير علم، والسهو عنه تركه مع العلم، ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾^(١٠)، قال الشيخ أبو علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ

(١) ق: ٢٩/١٦، ج: ١٢٩/١٥.

(٢) ق: ٨٠/٤٦، ج: ٣٣٩/١٥.

(٣) ق: ٤٢٣/٧٥/٥ و ٤٢٧، ج: ٣٨٢/١٤ و ٣٩٩.

(٤) ق: ٢١٨/١٦/٦، ج: ١٠٣/١٧.

(٥) ق: ٢٢٠/١٦/٦، ج: ١٠٩/١٧.

(٦) ق: ٢٢٣/١٦/٦، ج: ١٢٢/١٧.

(٧) ق: ١٦٢/٣٢/١٠، ج: ٢٧١/٤٤.

(٨) ق: ٢٦٥/٨٢/٧، ج: ٣٥٠/٢٥.

(٩) ق: كتاب الصلاة/٦٣٩/٨٦، ج: ١٣٦/٨٨.

(١٠) سورة الماعون/ الآية ٥.

سَاهُونَ ﴿: هم الذين يؤخرون الصلاة عن أوقاتها، ثم ذكر (مجمع البحرين) الأقوال في الآية التي أن ذكر عن الصادق عليه السلام قال: هو ترك لها والتواني، وعن أبي الحسن عليه السلام قال: هو التضييع لها، وقال (مجمع البحرين): وفي الحديث (لا سهو في سهو) أي لا تعيد بالسهو اذا وقع في موجب السهو بفتح الجيم، يعني في صلاة الاحتياط وسجدة السهو والأجزاء المنسية المقضية فينبئ على الصحيح كما في النافلة، انتهى؛ والسُّهُى كهدى: نجم صغير عند بنات نعش يأتي ذكره في «عقرب».

باب السنين بعده الياء

سيب:

السائب بن يزيد

السائب بن يزيد هو الذي مسح رسول الله ﷺ رأسه في حال صباه وقال ﷺ له: بارك الله فيك، فبقي موضع يده ﷺ أسود وبقية رأسه ولحيته بيضاء^(١).
أقول: السائب بن يزيد عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب النبي ﷺ، وعن (أسد الغابة) أنّه يكنّى أبا يزيد، قيل أنّه هذلي وهو حليف أميّة بن عبد شمس، ولد في السنة الثانية من الهجرة وكان عاملاً لعمر بن الخطاب على سوق المدينة وتوفي سنة (٨٠) وقيل غير ذلك، انتهى.

المسيّب بن نجبة بالنون والجيم والموحدة المفتوحات، أحد التّوابين قتل مع سليمان بن صرد بعين الورد سنة (٦٥)، وقد ذكرنا مقتله في (نفس المهموم)، وتقدّم في سعيد بن قيس ما يتعلق به.

سيبويه

تعبير المجلسي عن سيبويه في آية الوضوء بالمعاند للحقّ وأهله^(٢).
أقول: سيبويه هو عمرو بن عثمان الفارسي البضاوي العراقي البصري النحوي المشتهر كلامه وكتابه في الآفاق الذي قال في حقّه العلامة الطباطبائي: إنّ

(١) ق: ٢٤/٦، ج: ٣٠٠، ١٢/١٨.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٥٨/٣١، ج: ٢٤٦/٨٠.

المتقدمين والمتأخرين وجميع الناس في النحو عيالاً عليه؛ أخذ عن الخليل ويونس والأخفش وعيسى بن عمر ولكن جميع حكاياته عن الخليل، وقد كثر كلمات علماء النحو في مدح كتابه ولهم عليه شروح وتعليقات وردود نشأت من اعتنائهم واشتغالهم به، توفي حدود سنة ثمانين ومائة وقبره في مزار باهليّة شيراز، قيل كان أبيض مشرباً بحمرة كأنّ خدوده لون التفاح ولهذا يقال له سيبويه أو لأنّه كان يعتاد شمّ التفاح أو غير ذلك.

سير:

السير والسيرة

نوادير الراوندي: قال رسول الله ﷺ: سير ستين برّ والديك، سير سنة صلّ رحمك، سِرْ ميلاً عد مريضاً، سر ميلين شيع جنازة، سر ثلاثة أميال أغث ملهوفاً، وعليك بالاستغفار فإنّه المنجاة^(١).

باب إنّ الله تعالى أقدر أمير المؤمنين عليه السلام على سير الآفاق وسخر له السحاب^(٢).

باب تأويل قوله تعالى: ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾^(٣):^(٤)

باب سيرة النبي ﷺ وسننه^(٥).

باب سيرة أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه^(٦).

علل الشرايع: قال الصادق عليه السلام: لسيرة علي بن أبي طالب عليه السلام في أهل البصرة كانت خيراً لشييعته ممّا طلعت عليه الشمس، أنّه علم أنّ للقوم دولة فلو سباهم

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢١/١، ج: ٤٠٣/٦٩.

(٢) ق: ٣٧٦/٧٩/٩، ج: ١٣٦/٣٩.

ق: ٣٦٥/١١٦/٧، ج: ٣٢/٢٧.

(٣) سورة سبأ/ الآية ١٨.

(٤) ق: ١٣٨/٥٩/٧، ج: ٢٣٢/٢٤.

(٥) ق: ١٤٣/٩/٦، ج: ١٩٤/١٦.

(٦) ق: ٦٢٢/٦١/٨، ج: ٤٤١/٣٣.

سُبِّيت شيعته^(١).

باب سيرة فاطمة (صلوات الله عليها) ومكارم أخلاقها وسير بعض خدامها^(٢).

سيرة القائم عليه السلام

باب سيرة القائم عليه السلام وأخلاقه^(٣).

كمال الدين: عن الحسين بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا تقية له، أن أكرمكم عند الله (عز وجل) أعملكم بالتقية قبل خروج قائمنا عليه السلام، فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا، فقل له: يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيده الإمام يطهر الله به الأرض من كل جور ويقدها من كل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج أشرفت الأرض بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً وهو الذي تطوى له الأرض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء باسمه ونسبه يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء اليه، يقول: ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فإن الحق معه وفيه، وهو قول الله (عز وجل): ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٤).^(٥)

ابن سيرين وتعبيره الرؤيا

أقول: ابن سيرين هو أبو بكر محمد بن سيرين البصري كان أبوه عبداً لأنس بن

(١) ق: ٦٢٣/٦١/٨، ج: ٤٤٢/٣٣.

(٢) ق: ٢٤/٤/١٠، ج: ٨١/٤٣.

(٣) ق: ١٨٠/٣٣/١٣، ج: ٣٠٩/٥٢.

(٤) سورة الشعراء/ الآية ٤.

(٥) ق: ١٨٣/٣٣/١٣، ج: ٣٢١/٥٢.

مالك، وكانت لابن سيرين يدٌ طولى في تعبير الرؤيا وينقل عنه في ذلك قضايا عجيبة، وكان ذلك صادراً عن ذوقٍ سليم وفكرٍ ثاقب فإنه كان يطبق حوادث الرؤيا على ما يشاكلها من الحقائق وتارةً يطبقها على ما يستفاد من عبارات القرآن الكريم أو الحديث، فكان أكثر ما يفسره ابن سيرين استناداً على هذين الوجهين يصدق حيث يكون للرؤيا محلٌ للتصديق، كما روي أنه سأله رجلٌ عن الأذان فقال: الحج، وسأله آخر فأولَ بقطع السرقة، وقال: رأيت الأول في سيماء حسنة فأولت: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾^(١) ولم أرض هيئة الثاني فأولت: ﴿أَذِّنْ مُؤَذِّنُ أَيُّهَا الْعَبْدُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾^(٢)، إلى غير ذلك مما هو مذكور في^(٣).

وحكي أنه قالت له امرأة: رأيت كأني أضع البيض تحت الخشب فتخرج فراريج، فقال ابن سيرين: ويلك اتقي الله فإنك امرأةٌ توفقين بين الرجال والنساء فيما لا يحبّه الله (عز وجل)، فقل له: من أين أخذت ذلك؟ قال: من قوله تعالى في النساء: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾^(٤) وشبه المنافقين بالخشب: ﴿كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ مُسْتَنْدَذٌ﴾^(٥) فالبيض النساء والخشب هم المفسدون والفراريج هم أولاد الزنا؛ وكان بينه وبين الحسن البصري من المنافرة ما هو مشهور بحيث قيل: جالس إماما الحسن أو ابن سيرين، توفي سنة (١١٠) عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم وهذا كما يحكى عن جرير والفرزدق فإنه كان بينهما من المنافرة والمهاجة كما كان بين الحسن وابن سيرين، فلما مات الفرزدق وبلغ خبره جريراً بكى وقال: أما والله اني لأعلم اني قليل البقاء بعده ولقد كان نجمنا واحداً وكان كل واحد منا مشغول بصاحبه وقتل ما مات ضدّ أو صديق إلا وتبعه صاحبه، وكان كذلك فإنه مات

(١) سورة الحج / الآية ٢٧.

(٢) سورة يوسف / الآية ٧٠.

(٣) ق: ٤٥/٤٥، ج: ٢٢٢/٦١.

(٤) سورة الصافات / الآية ٤٩.

(٥) سورة المنافقون / الآية ٤.

الفرزدق في سنة (١١٠) ومات جرير بعده في تلك السنة بل حكى أنه كان بعد موته بأربعين يوماً، ولما توفي يحيى بن خالد البرمكي بالسجن سنة (١٩٣) وبلغ الرشيد وفاته قال: أمري قريب من أمره فتوفي بعده بخمسة أشهر؛ ونقل الدميري في (حياة الحيوان) عن ابن عبد الحكم قال: سمعت أشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكر ذلك للشافعي فقال:

تمتُ رجالاً أن أموتَ فإن أمت فتلك سبيلُ لستُ فيها بأوحد
فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى تزود لأخرى مثلها فكأن قد

قال: فمات الشافعي فاشترى أشهب من تركته عبداً فاشترى من تركته بعد ثلاثين يوماً، انتهى.

قلتُ: أشهب المذكور هو ابن العزيز بن داود الفقيه المالكي المصري، توفي بعد الشافعي بثمانية عشر يوماً وحاصل شعر الشافعي هذا الشعر بالفارسية:

ای دوست بر جنازه دشمن چه بگذری شادی مکن که بر تو همین ماجرا بود
وقال فروة بن مسيك المرادي في أشعاره التي تمثل بها أبو عبدالله الحسين عليه السلام
يوم عاشوراء:

فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلق الشامتون كما لقينا

وبالجملة يحكى عن ابن سيرين أنه كان رجلاً بزازاً وكان جميلاً فعشقه امرأة وطلبته لتشتري منه بزاً فأدخلته دارها وراودته عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت: هيت لك، قال معاذ الله، وشرع في ذم الزنا فلم ينفع ذلك فخرج ابن سيرين من عندها إلى موضع التخلية أو نحوه فلطمخ بدنه بالقذارات فلما رآته المرأة بتلك الهيئة القبيحة تنفرت منه وأخرجته من دارها فحكى أنه بعد ذلك رُزق هذا العلم. قلتُ: وأني أظن أنه لما تشبه في هذه الخصلة بـيوسف الصديق عليه السلام^(١) بأنه

امتنحن بتلك المرأة فعفّ ولم يتلوّث بمعصية الزنا رزقه الله تعالى من علم التأويل كما منّ على يوسف عليه السلام وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ﴾ ^(١) الآية، وليس هذا لكرامة ابن سيرين بل هو أثر عمله فقد حكى شيخنا المحدث المتبحر النوري (نور الله مرقدّه) في (دار السلام) ما يدلّ على ذمّه بل نصبه، قال نقلاً من كتاب (الردّ على المتعصّب العنيد) باسناده عن أشعث الجداني قال: رأيتُ الحجاج في منامي بحال سيّئة ^(٢) فقلتُ: ما صنع بك ربك؟ قال: ما قتلْتُ أحداً قتلةً ألاّ قتلتني بها، قلتُ: ثمّ مه؟ قال: ثمّ أمر بي إلى النار، فقلتُ: ثمّ مه؟ قال: ثمّ أرجو ما يرجو أهل لا إله إلاّ الله، فكان ابن سيرين يقول: أني لأرجو له، فبلغ ذلك الحسن فقال: أما والله ليخلفنّ الله رجاءه، يعني ابن سيرين، ثمّ قال شيخنا عليه السلام: قلتُ: كان محمد بن سيرين مؤدّباً للحجاج على ولده وكان يسمعه يلعن عليّاً عليه السلام فلا ينكر عليه، فلمّا لعن الناس الحجاج خرج من المسجد وقال: لا أطيع أسمع شتمه، انتهى.

سيف: باب ما يتعلق بأدعية السيف ^(٣).

الدعاء السيفي المعروف بالحرز اليماني تقدّم ذكره في «دعا».

خبر بعث الله محمداً عليه السلام بخمسة أسياف ^(٤).

الصادقي عليه السلام: وأنزل عليه عليه السلام سيفاً من السماء في غير غمد وقيل له قاتل في سبيل الله لا تكلف إلاّ نفسك ^(٥).

(١) سورة يوسف / الآية ٦.

(٢) سيّء (ظ).

(٣) ق: كتاب الدعاء / ١٠٠/ ٢١٨، ج: ١٣٨/ ٩٥.

(٤) ق: ٤٤٣/ ٣٨/ ٦، ج: ١٨١/ ١٩.

ق: ٤٥٤/ ٤٠/ ٨، ج: ٢٩٣/ ٣٢.

ق: ١٦٢/ ٢٢/ ١٧، ج: ١٦٧/ ٧٨.

(٥) ق: كتاب الايمان / ٢٦/ ١٨٩، ج: ٣١٧/ ٦٨.

ذكر سيف رسول الله ﷺ (١).

السيوف التي كانت في الأصل خشبة فصارت سيفاً بارادة النبي ﷺ (٢).

تفصيل السيوف التي وجدها عبد المطلب في بئر زمزم لما احتفرها (٣).

العلوي عليه السلام في حق سيف الزبير: طالما جلني به الكرب عن وجه رسول الله ﷺ (٤).

سيف بن ذي يزن

سيف بن ذي يزن ملك اليمن لما ظفر بالحبشة وذلك بعد مولد النبي ﷺ بستين أتاها عبد المطلب وافداً مع سبعة وعشرين رجلاً من قريش للتهنئة فأكرمه الملك وأخبره بأنه يكون جد النبي المبعوث من تهامة وأشهده على نفسه أنه مؤمن به وبما يأتي به من عند ربه وكان يتمنى أن يراه وينصره، ثم دعا بفرسه العقاب وبغلته الشهباء وناقته العضباء وسلمها إلى عبد المطلب ليسلمها إلى محمد ﷺ إذا بلغ مبلغ الرجال (٥).

سيف بن عميرة كسفينة النخعي الكوفي، قاموس الرجال و(ظم): كان من فقهاء الشيعة ووثقة جماعة من علمائنا.

سين:

أحوال ابن سينا

كلام ابن سينا في سبب إجابة الدعاء (٦).

(١) ق: ٢٢٧/١٠١/٧، ج: ٢١٦/٢٦.

(٢) ق: ٢٨٨/٢٢/٦، ج: ٣٨٢/١٧.

(٣) ق: ٣٩/١/٦، ج: ١٦٣/١٥.

(٤) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٤/٣٢.

(٥) ق: ٣٤/١/٦، ج: ١٤٦/١٥.

ق: ٤٣/٢/٦، ج: ١٨٦/١٥.

(٦) ق: كتاب الدعاء/٥٤/٢٢، ج: ٣٦١/٩٣.

أقول: ابن سينا هو الشيخ الفيلسوف الطبيب أرسطو الاسلام وأبقراطه واسمه أبو علي الحسين بن عبدالله البخاري ويلقب بالشيخ الرئيس، كان أبوه من بلخ في شمال أفغانستان وسكن مملكة بخارا في زمن نوح بن منصور من الدولة السامانية وتولّى التصرف بقرية يقال لها (خرميثن) وفيها ولد ابنه الحسين سنة (٣٧٠)، وكان من صغره نادرة عصره في الذكاء والفطنة ثم انتقل والده به الى مدينة بخارا وهي يومئذ حافلة بالعلماء وحفظ القرآن وأخذ يقرأ الفقه قبل أن يتجاوز العاشرة، ولم يدرك السادسة عشرة حتّى تعلّم المنطق والهندسة والطبيعية والفلسفة والطب ثم تفرّغ للتوسع بهذه العلوم، وكان يحيي الليل في الدرس والبحث وأنفق أن نوحاً المذكور مرض فذكر له ابن سينا فاستقدمه فبرىء على يده فقرّبه اليه، وكان عند نوح مكتبة نادرة المثال فاستأذنه في دخولها فأذن له فدرسها درساً ثم احترقت بعد أن وعى زبدتها وأخذ في التأليف وهو في الحادية والعشرين من عمره وارتفعت منزلته وتولّى بعض مناصب الدولة وتنقّل في بلاد خراسان وهو موضع الإعجاب ومصدر الاستفادة بالتصنيف والتأليف، ولم يتمكن من اللغة العربية كما ينبغي إلا بعد حين ومزّت به طواري مختلفة وقاسى ما يقاسيه طالب العلّى من العذاب والملوك مناظروه أو مريدوه، وكان قويّ القوى كلّها جسداً وعقلاً لكن شهواته البدنية كانت غالبية عليه فأثرت في مزاجه حتّى أماتته بهمدان سنة (٤٢٨) وهو في الثامنة والخمسين من عمره، كذا في تاريخ آداب اللغة العربية.

قلت: وقد مررتُ بقبّره في عام ١٣٣٨ في عبوري من همدان الى العراق فرأيت في لوح قبره مكتوباً:

حجة الحق أبو علي سينا، در شجع (٣٧٣) آمداز عدم بوجود؛ در شصا (٣٩١) كرد كسب جمله علوم، در تكز (٤٢٧) كرد اين جهان بدرود.

وله تأليفات كثيرة منها القانون والشفاء والإشارات، ومن شعره القصيدة العينية

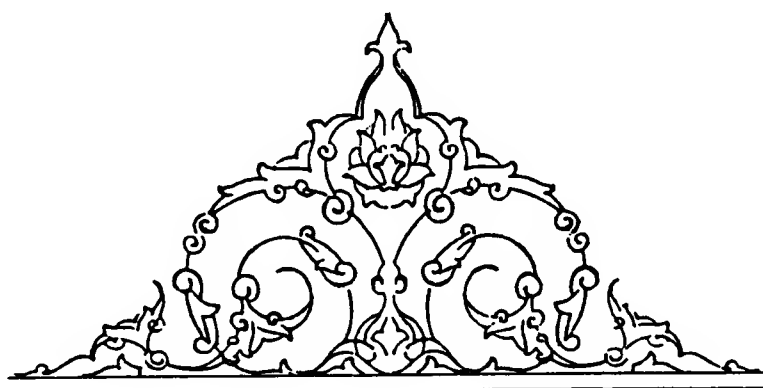
في النفس :

هبطت اليك من المحل الأرفع ورقاء ذات تعزّز وتمنّع
وله أيضاً :

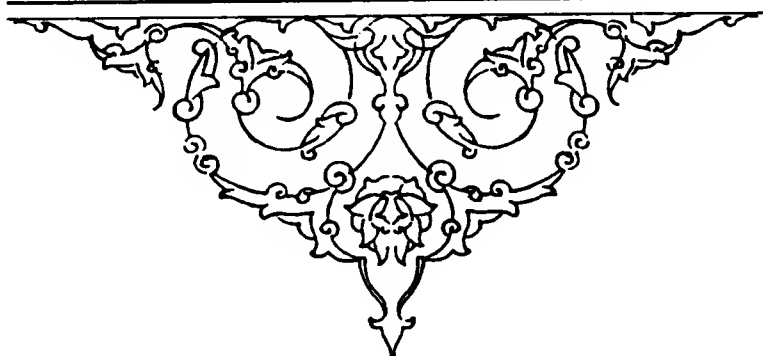
إسمع جميع وصيّتي واعمل بها فالطبّ مجموعٌ بنظم كلامي
أقلل جماعك ما استطعت فاتّه ماء الحياة يصبّ في الأرحام
واجعل غذاءك كلّ يوم مرّةً واحذر طعاماً قبل هضم طعامٍ
ويُنسب اليه هذه الأرجوزة :

بدأتُ بسم الله في نظم حسن أذكرُ ما جرّبتُ في طول الزمن
نجم السّهى مأمّنة من سارق ومن سموم عقرب وطارق
ومن رأى عشيةً نجم السّهى لم تدن منه عقرب يمسهَا
وقيل لا يدنو اليه سارق في سفر ولا بسوء طارق
أبلع من الصابون وزن درهم تنجّ من القولنج غير محكم

الأرجوزة، وهي مذكورة في (حياة الحيوان) في « عقرب ».



بَابُ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ



باب الشين بعده الألف

شام:

الشام وذمّ أهله

مدح الشام وإنّها الأرض المقدّسة التي قال موسى لقومه: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (١). (٢)

الباقرى عليه السلام: نعم الأرض الشام وبشّ القوم أهلها وبشّ البلاد مصر (٣).

تفسير القمي: لما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أمر معاوية وإنّه في مائة ألف قال: من أي القوم؟ قالوا: من أهل الشام، قال: لا تقولوا من أهل الشام ولكن قولوا من أهل الشام، هم من أبناء مصر لعنوا على لسان داود فجعل منهم القردة والخنازير (٤).

ذكر ما يُعلم منه كثرة عداوة أهل الشام في أيام معاوية لعلي عليه السلام (٥).

وفي النبوي ﷺ لعلي عليه السلام: لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك فمن شاء فهنا وأشار ﷺ بيده نحو الشام (٦).

النبوي ﷺ: المروي عن ابن عباس في أنّ الشام قبل مودة أهل البيت عليه السلام

(١) سورة المائدة/ الآية ٢١.

(٢) ق: ٢٦٥/٣٦/٥، ج: ١٨١/١٣.

(٣) ق: ٢٦٥/٣٦/٥، ج: ١٨١/١٣.

ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩٤/١٤.

(٤) ق: ٥٧٣/٥٢/٨، ج: ٢٣٣/٣٣.

ق: ٣٣٧/٣٧/١٤، ج: ٢٠٨/٦٠.

(٥) ق: ٥٧٨/٥٣/٨، ج: ٢٥٢/٣٣.

(٦) ق: ٣٥٤/٧١/٩، ج: ٣٠/٣٩.

بعد أرض مكة فزَيَّنَها الله تعالى ببيت المقدس^(١).

افتخار معاوية بالشام بأنها الأرض المقدسة والأنبياء والرسل والحشر والنشر وردَّ صمصعة عليه بأنَّ الأرض لا تقدَّس أهلها وإنما تقدَّسهم الأعمال الصالحة وسيأتى ذلك في «صمصع».

الكافي: الصادقي عليه السلام: وأما يوم عاشوراء فيومٌ أصيب فيه الحسين عليه السلام صريعاً بين أصحابه وأصحابه حوله صرعى عراة، إلى أن قال: وذلك يوم بكت جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام^(٢).

ورود أهل بيت الحسين عليه السلام بالشام^(٣).

رفع جبرئيل الشام لرسول الله ﷺ حين سأله المشركون عن أسواقها وأبوابها وتجارتها وذلك بعد أن أسري به ﷺ^(٤).

وروي مثل ذلك في بيت المقدس وإيله^(٥).

باب خروج أبي جعفر الباقر عليه السلام إلى الشام وما ظهر منه من المعجزات^(٦).

بعض القبور الواقعة بالشام

أقول: قال الحموي في المعجم في ذكر دمشق الشام والقبور الواقعة بها ما هذا لفظه: وفي قبلي الباب الصغير قبر بلال بن حمامة وكعب الأحبار وثلاث من أزواج النبي ﷺ وقبر فضة (رضي الله عنها) جارية فاطمة (صلوات الله عليها) وأبي الدرداء وأم الدرداء وفضالة بن عبيد وسهل بن الحنظلية وواثلة بن الأسقع وأوس

(١) ق: ١٢٦/٩، ج: ١٩٧/٤٢.

(٢) ق: ٢١٥/٣٧/١٠، ج: ٩٥/٤٥.

(٣) ق: ٢٢٤/٣٩/١٠، ج: ١٢٥/٤٥.

(٤) ق: ٣٧٣/٣٣/٦، ج: ٣١٠/١٨.

(٥) ق: ٣٩٢/٣٣/٦، ج: ٣٨٤/١٨.

(٦) ق: ٨٧/١٨/١١، ج: ٣٠٦/٤٦.

ابن أوس الثقفي وأم الحسن بنت جعفر الصادق عليه السلام وعلي بن عبدالله بن العباس وسلمان بن علي بن عبدالله بن العباس وزوجته أم الحسن بنت علي ^(١) بن أبي طالب وخديجة بنت زين العابدين عليها السلام وسكينة بنت الحسين والصحيح أنها بالمدينة، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، انتهى.

الكافي: الكاظمي عليه السلام: الشوم للمسافر في طريقه خمسة أشياء، مع شرحه ^(٢).
معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الشوم في ثلاثة أشياء: في الدابة والمرأة والدار، فأما المرأة فشومها غلاء مهرها وعسر ولادتها، وأما الدابة فشومها كثرة عللها وسوء خلقها، وأما الدار فشومها ضيقها وخبث جيرانها ^(٣).
أقول: يأتي في «طير» ما يتعلق بالتشأم والتطير، وتقدم في «ابل» لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشم.

(١) كذا.

(٢) ق: ١٧٠/١٢/١٤، ج: ٣٢٥/٥٨.

(٣) ق: ٧٠١/١٠٠/١٤، ج: ١٩٨/٦٤.

باب الشين بعده الباء

شبيب:

المحاسن: قال الباقر عليه السلام: لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفق في الدين لأوجعته^(١).

نوادير الراوندي: عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر، ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء^(٢).

شبيب بن بجرة

شبيب بن بجرة: هو الذي ساعد ابن ملجم في قتل أمير المؤمنين عليه السلام، وكان (لعه الله) على رأي الخوارج، قتله ابن عمه حين فرغ من أمر أمير المؤمنين عليه السلام ودخل منزله وحلّ الحرير عن صدره^(٣).

شبيب الخارجي وأمه وزوجته

أقول: وهذا غير شبيب الخارجي الذي خرج على عبد الملك بن مروان سنة (٧٧) وكانت للحجاج معه حروب وولّى الحجاج عنه بعد قتل ذريع. كان في أصحابه

(١) ق: ٦٦/١١/١، ج: ٢١٤/١.

(٢) ق: ٦٨/١٢/١، ج: ٢٢٢/١.

(٣) ق: ٦٥٦/١٢٧/٩، ج: ٢٣٠/٤٢.

فدخل الكوفة وتحصن في دار الإمارة ودخل شبيب وأمه وزوجته (غزاة) الكوفة عند الصباح وقد كانت غزاة نذرت أن تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرأ فيهما سورة البقرة وآل عمران، فأتوا الجامع في سبعين رجلاً فصلوا به الغداة وخرجت غزاة ممّا كانت أوجبتة على نفسها وكانت غزاة من الشجاعة والفروسيّة بالموضع العظيم وكذلك أم شبيب، فلما بلغ عبد الملك هرب الحجاج بعث من الشام بعساكر كثيرة عليها سفيان الكلبي فقدم على الحجاج بالكوفة فخرجوا إلى شبيب فحاربوه فانهزم شبيب وقُتلت غزاة وأمه ومضى شبيب في فوارس من أصحابه وأتبعه سفيان فلحقه بالأهواز فولّى شبيب، فلما حصل على جسر دُجيل نفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر فألقاه في الماء فألقاه دُجيل ميتاً بشطّه فحُمِل على البريد إلى الحجاج فأمر الحجاج بشقّ بطنه واستخراج قلبه، فاستخرج فإذا هو كالحجر إذا ضُربت به الأرض نبا عنها فشقّ فإذا في داخله قلب صغير كالكرة فشقّ فأصيب علقة الدم في داخله، نقلت ذلك عن مروج الذهب.

ابن شبيب

حديث ابن شبيب عن الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم^(١).

أقول: ابن شبيب إذا أطلق عندنا فالمراد به الريّان بن شبيب خال المعتصم وتقدّم ذكره في «روى»، وقد يُطلق عند أهل الأدب على أبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الأديب الظريف نديم المستنجد بالله الخليفة العبّاسي، يحكى أنّه كان مقدماً في حلّ الألغاز لا يكاد يتوقّف عمّا يُسئل عنه فعمل بعضهم لغزين لا حقيقة لهما فسأله عنهما وهما قوله:

وما شيء له في الرأس رجل وموضع وجهه منه القفاء

إذا غَمَضْتَ عَيْنَكَ أَبْصَرْتَهُ وَإِنْ فَتَحْتَ عَيْنَكَ لَا تَرَاهُ

وقوله:

وجار وهو تيار ضعيف العقل خوار
بلا لحم ولا ريش وهو في الرمز طيار
بطبع بارد جداً ولكن كله نار

فقال: الأول هو طيف الخيال، فقال السائل له: هب أن البيت الثاني فيه معنى طيف الخيال فما تأويل البيت الأول؟ فقال: المعنى كله فيه، فقال: وكيف ذلك؟ فقال: أن المنامات تفسر بالعكس، إذا رأى الإنسان أنه مات فُسِّرَ بطول العمر وإن رأى أنه يبكي فُسِّرَ بالفرح والسرور وعلى هذا جرى اللغز في جعل رأسه رجله ووجهه قفاه، والثاني هو الزئبق وقوله في الرمز (طيار) لأن أبواب صنعة الكيمياء يرمزون للزئبق بالطيار والفرار والأبق وما أشبه ذلك، وأما برده فظاهر ولا فراط برده ثقل جسمه، وكله نار لسرعة حركته وتشكله في افتراقه والقيامه؛ وعمل بعضهم ألغازاً من هذه المادة التي لا حقيقة لها وأنشده إياها فكان يُجيب عنها على الفور وينزلها على الحقائق، منها هذا اللغز:

ما طائر في الأرض منقاره وجسمه في الأفق الأعلى
ما زال مشغولاً به غيره ولا يرى أن له شغلا

فقال في الحال: هو الشمس وأخذ يشرح ذلك، توفي سنة (٥٨٠) ودُفن بمقبرة معروف الكرخي.

شبه:

شبهت بن ربيعي (لعنه الله)

شبهت، كفرس، ابن ربيعي بكسر أوله وسكون ثانيه، كان في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في صفين بعنه أمير المؤمنين عليه السلام مع بشر بن عمرو وسعيد بن قيس

الى معاوية ليدعوه الى الطاعة والجماعة واتّباع أمر الله، فلمّا وردوا على معاوية وذهب سعيد بن قيس ليتكلّم بדרه شبث بن ربعي وقال لمعاوية: أنّه لا يخفى علينا ما تطلب أنّك لا تجد شيئاً تستغوي به الناس وتستميل به أهواءهم إلّا أن قلت لهم: قُتل إمامكم مظلوماً فهلّموا نطلب بدمه فاستجاب لك سفلة طغام رذال وقد علمنا أنّك أبطأت عنه بالنصر وأجبت له القتل لهذه المنزلة التي تطلب، الى آخر ما قال له وأجابه معاوية: أمّا بعد أنّه أوّل ما عرفتُ به سفهك وخفة علمك قطعك على هذا الحسيب الشريف سيّد قومه مَنطِقَه ثمّ عنفت بعد فيما لا علم لك به ولقد كذبتُ ولؤمت أيّها الأعرابي الجلف الجافي في كلّ ما وصفت، انصرفوا من عندي فإنّه ليس بيني وبينكم إلّا السيف^(١).

في نفاقه (لعنه الله)

بعث أمير المؤمنين عليه السلام عديّ بن حاتم وشبث بن ربعي وغيرهما الى معاوية ليدعوه الى الصلح وما جرى بينهم وبينه، وقول معاوية: أنّكم دعوتم الى الجماعة والطاعة، فأما التي دعوتم اليها فنعمّا هي، وأمّا الطاعة لصاحبكم فإنّه لا نرضى به، إنّ صاحبكم قتل خليفتنا وفرّق جماعتنا وآوى ثارنا وقتلتنا، فليدفع الينا قتلة صاحبنا لنقتلنهم به ونحن نجيبكم الى الطاعة والجماعة، فقال شبث: أيسرّك يا معاوية إن أمكنت من عمّار بن ياسر فقتلته؟ قال: وما يمنعي من ذلك؟ والله لو أمكنتني صاحبكم من ابن سمية ما أقتله بعثمان ولكن كنت أقتله بنائل مولى عثمان، فقال شبث: والله السماء لا يصل اليك قتل ابن ياسر حتّى تندر الهام عن كواهل الرجال وتضيّق الأرض الفضا عليك برحبها، فقال معاوية: اذا كان كذلك كانت عليك أضيق، ثمّ رجع القوم عن معاوية^(٢).

(١) ق: ٤٨٥/٤٥/٨، ج: ٤٤٨/٣٢.

(٢) ق: ٤٨٦/٤٥/٨، ج: ٤٥٣/٣٢.

بعث أمير المؤمنين عليه السلام إياه مع صعصعة بن صوحان إلى معاوية ^(١).
ومن شعر شبت في حرب صفين:
وقاتلت الأبطال منا ومنهم وقامت نساء حولنا بنحيب ^(٢)

بيعته للضب

الخرايج: تخلف شبت بن ربيعي وعمر بن حريث والأشعث وجريز بن عبدالله عن أمير المؤمنين عليه السلام في مسيره إلى النهروان وإخبار أمير المؤمنين عليه السلام إياهم بأنهم يريدون تثبيت الناس عنه وبيعتهم للضب وقوله عليه السلام: أما والله يا شبت ويا بن حريث لتقاتلان ابني الحسين ^(٣).

ذكر شبت بن ربيعي المناقب

لحوق شبت بالخوارج، ففي (المناقب) نادى منادي الخوارج إن أمير القتال شبت بن ربيعي وأمير الصلاة عبدالله بن الكوا ^(٤).

قال محمد بن بجر الشيباني في قول الحسن بن علي عليه السلام: (قد كان جماجم العرب في يدي يُحاربون من حاربت ويُسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم): صَدَقَ عليه السلام ولكن كان من تلك الجماجم الأشعث ابن قيس في عشرين ألفاً وكان من تلك الجماجم شبت بن ربيعي تابع كل ناعق ومثير كل فتنة وعمر بن حريث الذي ظهر على علي عليه السلام وبايع ضبة ^(٥).

علل الشرايع: في أن معاوية دس إلى كل واحد من هؤلاء: إن قتلت الحسن عليه السلام

(١) ق: ٥١١/٤٥/٨، ج: ٥٧٢/٣٣.

(٢) ق: ٥١٢/٤٥/٨، ج: ٥٧٧/٣٢.

(٣) ق: ٦١٠/٥٦/٨، ج: ٣٨٤/٣٣.

(٤) ق: ٦١١/٥٦/٨، ج: ٣٨٨/٣٣.

(٥) ق: ١٠٣/١٨/١٠، ج: ١٥/٤٤.

فلك مائتا ألف درهم وجندٌ من أجناد الشام وبنْتُ من بناتي، فبلغ الحسن عليه السلام فاستلام ولبس درعاً وكفَّرها^(١) وكان يحترز ولا يتقدّم للصلاة بهم ألا كذلك، فرماه أحدهم بسهم في الصلاة فلم يثبت فيه لما عليه من اللامة، فلما صار في مظلم ساباط ضربه أحدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر^(٢).

كتاب شُبث بن ربعي وحجَّار وجمع آخر إلى الحسين بن علي عليه السلام ودعوته إلى الكوفة^(٣).

تخذيّل شُبث وحجَّار وشمر أهل الكوفة من نصرة مسلم بن عقيل وردّهم عن اللحق به^(٤).

أمر ابن زياد شُبث بن ربعي بالخروج إلى حرب الحسين عليه السلام وقبوله لذلك^(٥).
كونه في كربلاء على رجالة عمر بن سعد (لعنه الله)^(٦).
مدحه لمسلم بن عوسجة^(٧).

قوله لعمر بن سعد لما أمر بإحراق خيام أهل البيت: أفزعنا النساء ثكلتك أمك^(٨).
توبيخ شُبث لشمر حين أراد إحراق الخيام المطهرة^(٩).

أقول: قد ذكرتُ في (نفس المهموم) بعض ما يتعلق به ونقلْتُ عن (تاريخ الطبري) في واقعة يوم عاشوراء أنّ أصحاب الحسين قاتلوا قتالاً شديداً وأخذت خيلُهم تحمل وأنما هم اثنان وثلاثون فارساً، وأخذت لا تحمل على جانبٍ من

(١) أي لبسها تحت ملابس.

(٢) ق: ١٠٧/١٩/١٠، ج: ٣٣/٤٤.

(٣) ق: ١٧٦/٣٧/١٠، ج: ٣٣٤/٤٤.

(٤) ق: ١٧٩/٣٧/١٠ و ١٨٠، ج: ٣٤٩/٤٤.

(٥) ق: ١٩٠/٣٧/١٠، ج: ٣٨٦/٤٤.

(٦) ق: ١٩٣/٣٧/١٠، ج: ٤/٤٥.

(٧) ق: ١٩٦/٣٧/١٠، ج: ٢٠/٤٥.

(٨) ق: ١٩٧/٣٧/١٠، ج: ٢١/٤٥.

(٩) ق: ٢٠٤/٣٧/١٠، ج: ٥٤/٤٥.

خيل أهل الكوفة ألا كشفته، فلما رأى ذلك عزرة بن قيس وهو على خيل أهل الكوفة أن خيله تنكشف من كل جانب بعث إلى عمر بن سعد عبدالرحمن بن حصين فقال: أما ترى ما تلقى خيلي هذا اليوم من هذه العدة اليسيرة؟ ابعث اليهم الرجال والرماة، فقال لشبث بن ربعي: ألا تقدم اليهم؟ فقال: سبحان الله، أتعمد إلى شيخ مصر وسيد أهل مصر عامة تبعته في الرماة لم تجد من تندب لهذا ويجزي عنك غيري؟! قال: وما زالوا يرون من شبت الكراهة لقتاله، قال: وقال أبو زهير العبسي: فأننا سمعته في إمارة مصعب يقول: لا يُعطي الله أهل هذا المصر خيراً أبداً ولا يسدّدهم لرشد ألا تعجبون أنا قاتلنا مع علي بن أبي طالب عليه السلام ومع ابنه من بعده آل أبي سفيان خمس سنين ثم عدونا على ابنه وهو خير أهل الأرض نقاتله مع آل معاوية وابن سمية الزانية، ضلالاً يالك من ضلال، انتهى.

مسجد شبيب أحد المساجد الأربعة التي جددت فرحاً لقتل الحسين عليه السلام ^(١).

إحاطة شبت بن ربعي وعمر بن سعد وغيرهما بدار المختار لإخراجه وحبسه ^(٢).

قتال شبت بن ربعي مع الأشتر ^(٣).

كلام ابن حجر في شبت بن ربعي

أقول: قال ابن حجر في (التقريب): شبت بفتح أوله والموحدة ثم مثلثة، ابن ربعي التميمي اليربوعي أبو عبد القدوس الكوفي، مخضرم كان مؤذن سجاح ثم أسلم ثم كان ممن أعان على عثمان ثم صحب علياً ثم صار من الخوارج عليه ثم تاب فحضر قتل الحسين عليه السلام ثم كان ممن طلب بدم الحسين عليه السلام مع المختار ثم

(١) ق: ١٠/٣٩٠، ج: ٤٥/١٨٩.

(٢) ق: ١٠/٤٩٠، ج: ٤٥/٣٥٧.

(٣) ق: ١٠/٤٩٠، ج: ٤٥/٣٦٨.

ولي شرطة الكوفة ثم حضر قتل المختار ومات بالكوفة في حدود الثمانين، انتهى؛
المخضرم: من أدرك الجاهلية والإسلام، وسجاح كسحاب: امرأة ادّعت النبوة في
زمن النبي ﷺ فاستجاب لها قوم ثم اجتمعت بمسيلمة الكذاب فتزوجها ولها
قصة في اتصالها به ليس مجال نقلها.

ذكر أولاد شبت

وولد شبت عبد القدوس المعروف بأبي الهندي الشاعر، حكى أنه كان زنديقاً
سكيراً، وسبطه صالح بن عبد القدوس الزنديق الذي قتله المهدي على الزندقة
وصلبه على جسر بغداد، وغالب بن عبد القدوس بن شبت بن ربيعي هو الشاعر
الذي أدرك الدولتين الأموية والعباسية، وإنما أخمله وأمات ذكره بعده من بلاد
العرب ومقامه بسجستان وخراسان ومعاقرة الشراب، وله في شربه الخمر وادمانه
وسكره ثلاثة أيام حكاية نزهت قلمي عن ذكرها، وعاقبة أمره أنه سقط عن السطح
في حال سكره فوجد ميتاً، حكى أنه كان مكتوباً على قبره:

اجعلوا إن مت يوماً كفي ورق الكرم وقبري معصره

أني أرجو من الله غداً بعد شرب الراح حسن المغفره

كان الفتيان يجيئون إلى قبره فيشربون ويصبون القدر على قبره، كانت وفاته

في حدود سنة (١٨٠).

شبح

خطبة الأشباح

خطبة الأشباح: وهي من جلائل خطب أمير المؤمنين عليه السلام: «الحمد لله الذي
لا يفره المنع ولا يكديه الإعطاء إذ كل معطٍ منتقص سواء وكل مانع مذموم ما خلا،

هو المَثَانُ بفوائد النِّعم وعوائد المَزيد والقسم...» الخطبة وشرحها^(١).

شبرم:

الشبرم

باب الشبرم والسنا^(٢).

دعائم الاسلام: عن رسول الله ﷺ قال: إِيَّاكُمْ وَالشَّبْرِمَ فَإِنَّهُ حَارٌّ يَارٌّ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّنَا فَتَدَاوُوا بِهِ، فُلُوْ دَفْعَ شَيْءِ الْمَوْتِ لِدَفْعِهِ السَّنَا؛ قال في (الفائق): رَأَى ﷺ الشَّبْرِمَ عِنْدَ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ وَهِيَ تَرِيدُ أَنْ تَشْرِبَهُ فَقَالَ: إِنَّهُ حَارٌّ يَارٌّ، أَوْ قَالَ: يَارٌّ، وَأَمْرُهَا بِالسَّنَا. الشَّبْرِمُ: نَوْعٌ مِنَ الشَّيْخِ حَارٌّ وَيَارٌ اتِّبَاعَانٌ وَيُقَالُ حَرَّانُ يَرَّانُ، انْتَهَى. وَفِي الْقَامُوسِ: الشَّبْرِمُ كَقَنْفَذِ شَجَرَةٍ ذُو شَوْكٍ يُقَالُ يَنْفَعُ مِنَ الْوَبَاءِ وَنَبَاتٌ آخِرُ لَهُ حَبٌّ كَالْعَدَسِ وَاصِلٌ غَلِيظٌ مَلَانٌ لَبْنًا وَالْكَلُّ مَسْهَلٌ وَاسْتَعْمَالَ لَبْنِهِ خَطَرٌ، إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهُ ابْنُ بَيْطَارٍ فِي كِتَابِهِ الطَّبِيبَةِ لَا اللَّغْوِي فِي كِتَابِهِ فِي اللُّغَةِ.

ابن شبرمة القاضي

سؤال ابن شَبْرَمَةَ أبا عبد الله عليه السلام عن أَوَّلِ كِتَابٍ كَتَبَ فِي الْأَرْضِ^(٣).

أقول: ابن شبرمة هو عبد الله البجلي الكوفي الضبي، كان قاضياً لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة وكان شاعراً توفّي سنة (١٤٤).

حلقة الصادق عليه السلام في مسجد الخيف

المحاسن: عن معاوية بن ميسرة بن شريح قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام في مسجد

(١) ق: ٥٢/١/١٤، ج: ١٠٦/٥٧.

ق: ١٩٣/٢٩/٢، ج: ٢٧٤/٤.

(٢) ق: ٥٣٥/٧٨/١٤، ج: ٢١٨/٦٢.

(٣) ق: ٧٠/١٢/٥، ج: ٢٥٨/١١.

الخيف وهو في حلقة فيها نحو من مائتي رجل وفيهم عبدالله بن شبرمة فقال: أنا نقضي بالعراق فنقضي بالكتاب والسنة وترد علينا المسألة فنجتهد فيها بالرأي، قال: فأنصت الناس جميع من حَضَرَ للجواب وأقبل أبو عبدالله عليه السلام على من على يمينه يحدثهم، فلَمَّا رأى الناس ذلك أقبل بعضهم إلى بعض وتركوا الإنصات، ثم تحدّثوا ما شاء الله.

ثم إن ابن شبرمة قال: يا أبا عبدالله إنا قضاة العراق وإنا نقضي بالكتاب والسنة وإنه ترد علينا أشياء ونجتهد فيها بالرأي، قال: فأنصت جميع الناس للجواب وأقبل أبو عبدالله عليه السلام على من يساره يحدثهم، فلَمَّا رأى الناس ذلك أقبل بعضهم على بعض وتركوا الإنصات.

ثم إن ابن شبرمة سكت ما شاء الله ثم عاد لمثل قوله فأقبل أبو عبدالله عليه السلام فقال: أي رجل كان علي بن أبي طالب عليه السلام فقد كان عندكم بالعراق ولكم به خبر؟ قال: فأطراه ابن شبرمة وقال فيه قولاً عظيماً.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: فَإِنَّ عَلِيّاً عليه السلام أبنى أن يُدْخَلَ في دين الله الرأي وأن يقول في شيء من دين الله بالرأي والمقاييس.

فقال أبو ساسان: فلَمَّا كان الليل دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: يا أبا ساسان لم يدعني صاحبكم ابن شبرمة حتّى أجبت، ثم قال: لو علم ابن شبرمة من أين هلك الناس ما دان بالمقاييس ولا عمل بها^(١).

بصائر الدرجات: عن أبي شيبة قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة، إن الجامعة لم تدع لأحدٍ كلاماً فيها علمُ الحلال والحرام إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزداهم من الحقّ إلّا بُعداً وإنّ دين الله لا يصاب بالقياس^(٢).

(١) ق: ١٦٦/٣٩/١، ج: ٣١٤/٢.

(٢) ق: ٢٨٢/١٠٦/٧، ج: ٣٣/٢٦.

شعب: باب ذم كثرة الأكل^(١) والأكل على الشعب^(٢)؛ فيه أن الشعب يورث التباعد من الله ويطفي نور المعرفة من القلوب والأكل على الشعب فيه المقمت من الله، وهو يذهب ضياعاً، ويورث البرص والبطن، وأكثر الناس في الدنيا شعباً أكثرهم جوعاً يوم القيامة، وإن الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه^(٣).
الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أحب الأعمال إلى الله (عز وجل) إدخال السرور على المؤمن إشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه^(٤).

أيضاً في فضل إشباع المؤمن^(٥)، ويأتي ما يتعلق بذلك في «طعم».

في رسالة الصادق عليه السلام إلى النجاشي: ولا تستصغرن من حلوا أو فضل طعام تصرفه في بطون خالية تسكن بها غضب الله تبارك وتعالى، واعلم أنني سمعت أبي يحدث عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه يوماً: ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شعبان وجاره جايح، فقلنا: هلكننا يا رسول الله، فقال: من فضل طعامكم ومن فضل تمركم ورزقكم وخرقكم تطفون بها غضب الرب^(٦).
المناقب وتاريخ البلاذري: أنه أنفذ النبي صلى الله عليه وآله ابن عباس إلى معاوية ليكتب له فقال أنه يأكل ثم بعث إليه ولم يفرغ من أكله فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا أشبع الله بطنه^(٧).

(١) لنعم ما قيل:

دارد انسديشة شراب و طعام
گناه پیر میکند گهی خال
جای او مزبله است یا مطبخ

خواجه را بین که از سحر تا شام
شکم از خوشدلی و خوشحالی
فارغ از خلد ایمن از دوزخ
(منه مد ظله).

(٢) ق: ١٤/١٩٤/٨٧٤، ج: ٦٦/٣٢٥.

(٣) ق: ١٤/١٩٤/٨٧٦، ج: ٦٦/٣٢٩.

(٤) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٣، ج: ٧٤/٢٩٧.

(٥) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٨، ج: ٧٤/٣١١.

(٦) ق: كتاب العشرة/٨١/٢١٦، ج: ٧٥/٣٦٢.

(٧) ق: ٦/٧٢/٧٣١، ج: ٢٢/٢٤٨.

ق: ٦/٧٩/٧٧٣، ج: ٢٢/٤١٦.

ق: ٨/٥٦٥/٥٦٦ و ٢٣/١٩٠، ج:

شبه :

حكم المشتبه بالحرام

باب حكم المشتبه بالحرام^(١).باب التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين^(٢).﴿حم * عسق﴾ ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكُّهُ إِلَى اللَّهِ﴾^(٣).

الأمر المشتبه

أما لي الصدوق : عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الأمور ثلاثة : أمر تبين لك رشده فاتبعه ، وأمر تبين لك غيّه فاجتنبه ، وأمر اختلف فيه فردّه الى الله (عز وجل)^(٤).

أما لي الطوسي : الباقر عليه السلام : ما جاءكم عنّا فإن وجدتموه في القرآن موافقاً فخذوا به ، وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه ، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده وردّوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا^(٥).

باب الورع واجتناب الشبهات^(٦).قال الباقر عليه السلام : الوقوف عن الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة^(٧).

أقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أصل الدين الوقوف عند الشبهة.

باب نفي الجسم والصورة والتشبيه^(٨).

(١) ق: ٧٥٣/١١٦/١٤، ج: ٩٢/٦٥.

(٢) ق: ١٤٩/٣٦/١، ج: ٢٥٨/٢.

(٣) سورة الشورى/ الآية ١٠.

(٤) ق: ١٤٩/٣٦/١، ج: ٢٥٨/٢.

(٥) ق: ١٣٦/٢٨/١٣، ج: ١٢٢/٥٢.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/ ٩٧/٢٠، ج: ٢٩٦/٧٠.

(٧) ق: ١٦٨/٢٢/١٧، ج: ١٨٩/٧٨.

(٨) ق: ٨٩/١٣/٢، ج: ٢٨٧/٣.

تشبيهه أمير المؤمنين عليه السلام بالأنبياء في باب أن فيه خصال الأنبياء ^(١).
تشبيهه بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وكلام السيد الداماد في ذلك ^(٢).

الذين أشبهوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم

المناقب: أن الحسين عليه السلام كان يشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صدره الى رأسه والحسن عليه السلام من صدره الى رجله ^(٣)، وروي بالعكس ^(٤).

عن أنس: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن علي عليه السلام ^(٥).
أبو هريرة قال: دخل الحسين بن علي عليه السلام وهو معتم فظننت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بُعث.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحسن: أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي ^(٦).

أقول: نُقِلَ أَنَّهُ كَانَ خَمْسَةَ يَشْبَهُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وهم: الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وجعفر بن أبي طالب عليه السلام وقثم بن العباس وأبو سفيان بن الحارث والسياب بن عبيد بن عبد نوفل بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، وقد نظمهم بعضهم بقوله:

لخمسَةٍ شَبَّهَ الْمُخْتَارُ مِنْ مَضَرٍ يَا حَسَنَ مَا خَوَّلُوا مِنْ شَبْهِهِ الْحَسَنَ

كجَعْفَرٍ وَابْنِ عَمِّ الْمُصْطَفَى قَثَمٍ وَسَائِبٍ وَأَبِي سَفْيَانَ وَالْحَسَنَ

وقيل أَنَّهُمْ سَبْعَةٌ بَزِيَادَةٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُوْفَلٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ.

(١) ق: ٣٥/٧٢/٩، ج: ٣٥/٣٩.

(٢) ق: ٤٠٦/٨٦/٩ و ٤١١، ج: ٢٧٠/٣٩ و ٢٨٨.

(٣) ق: ٨٢/١٢/١٠، ج: ٢٩٣/٤٣.

(٤) ق: ٨٤/١٢/١٠، ج: ٣٠٠/٤٣.

(٥) ق: ٨٤/١٢/١٠، ج: ٣٠٠/٤٣.

(٦) ق: ٨٢/١٢/١٠، ج: ٢٩٣/٤٣.

قلتُ: الظاهر أنَّ المراد ممَّن أدرك صحبة النبي ﷺ لا مطلقاً وآلا فقد كان علي بن الحسين المقتول بالطف (سلام الله عليه) أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسول الله ﷺ، ويأتي في «صور» خبرٌ يناسب ذلك.

تشبيه الإنسان بالعالم العلوي والسفلي^(١).

في وجه شباهة الولد بأعمامه وأخواله^(٢).

ذكر ما قيل في المحكم والمتشابه، قال المجلسي: المحكم في اللغة: المُتَقَن، وفي العرف يطلق على ما له معنى لا يحتمل غيره وعلى ما اتَّضحت دلالاته وعلى ما كان محفوظاً من النسخ أو التخصيص أو منهما جميعاً وعلى ما لا يحتمل من التأويل آلاً وجهاً واحداً، والمتشابه يقابله كلُّ من هذه المعاني؛ وقال الراغب: المحكم ما لا يعرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى، والمتشابه من القرآن ما أشكل تفسيره لمشابهة غيره إما من حيث اللفظ أو من حيث المعنى؛ وقال الفقهاء: المتشابه ما لا يُنبىء ظاهره عن مراده... الكلام بطوله في تفسير المتشابه وأقسامه^(٣).

كلام الشيخ الصدوق رحمه الله في تشابه كلمات الأئمة عليهم السلام لأنَّ علم كل واحد منهم مأخوذ عن أبيه حتى يتصل ذلك بالنبي ﷺ^(٤).

أقول: قال شيخنا البهائي في (الوجيزة): جميع أحاديثنا الآ ما ندر ينتهي إلى أئمتنا الاثنى عشر (سلام الله عليهم أجمعين) وهم يتنهون فيها إلى النبي ﷺ، فإنَّ علومهم مقتبسة من تلك المشكاة.

(١) ق: ٤٦١/٤٧/١٤، ج: ٢٥٣/٦١.

(٢) ق: ٣٧٣/٤٢/١٤، ج: ٣٣٨/٦٠.

ق: ٣٩٧/٤٢/١٤، ج: ٣٧/٦١.

(٣) ق: كتاب الايمان/٣٠/٢٣٨، ج: ٩١/٦٩.

(٤) ق: ٢٠١/٢٩/٢، ج: ٣٠٦/٤.

باب الشين بعده التاء

شتر:

مالك الأشتر رضي الله عنه

الأشتر: هو مالك بن الحارث النخعي المجاهد في سبيل الله والسيف المسلول على أعداء الله، الذي مدحه سيّد أولياء الله في كلمات تأتي الإشارة إليه إن شاء الله ونحن نكتفي بها عن التعرّض لمدحه فإنّ مدح الإمام إمام كلّ مدح، ومن تصدّى للقول بعده فقد تعرّض للقدح.

نهج البلاغة: من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى أميرين من أمراء جيشه: وقد أمرت عليكما وعلى من في حيزكما مالك بن الحارث الأشتر فاسمعا له وأطيعا واجعلاه درعاً وميجناً فإنه ممّن لا يخاف وهنه ولا سقطته ولا بطؤه عمّا الإسراع إليه أحزم ولا إسرعه إلى ما البطؤ عنه أمثل^(١).

قال ابن أبي الحديد في شرح هذا الكلام: هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث ابن سلمة بن ربيعة بن حذيمة بن سعد بن مالك بن النخع، ثمّ سرد نسبه فقال: وكان حارساً شجاعاً رئيساً من أكابر الشيعة وعظماؤها شديد التحقق بولاء أمير المؤمنين عليه السلام ونصره، ثمّ ذكر بعض ما يتعلق به ثمّ قال: وقد روى المحدثون حديثاً يدلّ على فضيلة عظيمة للأشتر وهي شهادة قاطعة من النبي صلى الله عليه وآله بأنه

(١) ق: ٤٧٨/٤٤/٨، ج: ٤١٤/٣٢.

ق: ٦٤٢/١٢٤/٩، ج: ١٧٦/٤٢.

مؤمن^(١)، وهو قوله لنفر من أصحابه فيهم أبو ذر: ليموتن أحدكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين، وكان الذي أشار إليه النبي ﷺ هو أبو ذر رضي الله عنه وكان ممن شهد موته حجر بن عدي والأشتر، نقل هذا عن كتاب الاستيعاب في كلام طويل في قصة موت أبي ذر رضي الله عنه، ثم قال ابن أبي الحديد: فأما ثناء أمير المؤمنين رضي الله عنه في هذا الفصل فقد بلغ فيه مع اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل، ولعمري لقد كان الأشتر أهلاً لذلك، كان شديد البأس جواداً رئيساً حليماً فصيحاً شاعراً وكان يجمع بين اللين والعنف فيسطو في موضع السطوة ويرفق في موضع الرفق^(٢).
حضور الأشتر في دفن أبي ذر رضي الله عنه^(٣).

شكاية أمير المؤمنين رضي الله عنه إلى الأشتر تخاذل أصحابه وفرار بعضهم إلى معاوية وجواب الأشتر في ذلك وقول علي رضي الله عنه للأشتر: أنت من آمن الناس عندي وأنصحهم لي وأوثقهم في نفسي إن شاء الله^(٤).
إخبار الأشتر عن نفسه في نصرة أمير المؤمنين رضي الله عنه وثباته في ولايته^(٥).
شدّة غضبه على من تخلف عن علي رضي الله عنه في حرب الجمل وما جرى بينه وبين قيس بن سعد^(٦).

زجر الطير

قال نصر: أخبرني عمر بن سعد عن الحجاج بن أوطاة عن عبدالله بن عمار بن

(١) مؤمن (خ ل).

(٢) ق: ١٧٦/٤٢، ج: ٦٤٢/١٢٤/٩.

(٣) ق: ٤٣٠/٢٢، ج: ٧٧٧/٧٩/٦.

(٤) ق: ١٥٩/١٤/٨، ج: —.

ق: ١٦٣/٣٤، ج: ٧٠٣/٦٤/٨.

ق: ١٣٤/٤١، ج: ٥٣٩/١٠٦/٩.

(٥) ق: ٦٤/٣٢، ج: ٤٠٤/٣٤/٨.

(٦) ق: ٧١/٣٢، ج: ٤٠٦/٣٤/٨.

عبد يغوث ان علياً عليه السلام قال لأهل الرقة: جسروا لي جسراً أعبر عليه من هذا المكان إلى الشام فأبوا وقد كانوا ضَمُّوا السفن اليهم فنهض من عندهم ليعبر على جسر منبج وخلف عليهم الأشتر فناداهم فقال: يا أهل هذا الحصن اني أقسم بالله إن مضي أمير المؤمنين عليه السلام ولم تجسروا له عند مدينتكم حتى يعبر منها لأجردن فيكم السيف فلاقتلن مقاتلتكم ولأخربن أرضكم ولأخذن أموالكم، فلقي بعضهم بعضاً فقالوا: ان الأشتر يفي بما يحلف عليه وانما خلفه علي عندنا ليأتينا بشر، فبعثوا اليه انما ناصبون لك جسراً فأقبلوا، فأرسل الأشتر إلى علي عليه السلام فجاء ونصبوا له الجسر فعبروا الأثقال والرحال وأمر الأشتر فوقف في ثلاثة آلاف فارس حتى لم يبق من الناس أحد الا عبر ثم عبر آخر الناس، قال الحجاج: وازدحمت الخيل حين عبرت فسقطت قلنسوة عبدالله بن أبي الحصين فنزل فأخذها فركب ثم سقطت قلنسوة عبدالله بن الحجاج فنزل فأخذها ثم ركب فقال لصاحبه: إن يكن زاجر الطير صادقاً كما تزعمون أقتل وشيكاً وتقتل، فقال: ماشيء أحب إلي مما ذكرت، فقتلا معاً يوم صفين (رحمة الله عليهما) ^(١).

قال ابن أبي الحديد: كتب الأشتر من المدينة إلى عائشة وهي بمكة: أما بعد فانك ظعينة رسول الله ﷺ وقد أمرك أن تقرّي في بيتك فإن فعلت فهو خير لك وإن أبيت إلا أن تأخذي منسأتك وتلقي جلبابك وتبدي للناس شعيراتك قاتلتك حتى أردك إلى بيتك والموضع الذي يرضاه لك ربك ^(٢).

مبارزة الأشتر وما وقع بينه وبين ابن الزبير

مبارزة الأشتر يوم الجمل وقتله كعب بن سورة الأزدي، قال الراوي: فخرج ابن جفير الأزدي يقول:

(١) ق: ٤٨١/٤٤/٨، ج: ٤٣٠/٣٢.

(٢) ق: ٤٢١/٣٤/٨، ج: ١٣٨/٣٢.

قد وقع الأمر بما لم يحذر
والنبل يأخذن وراء العسكر
وأمتنا في خدرها المشتر

فبرز اليه الأشتر قائلاً:

إسمع ولا تعجل جواب الاشت
واقرب تلاق كأس موت أحر
ينسبك ذكر الجمل المشتر

فقتله ثم قتل عمير الغنوي وعبدالله بن عتاب بن أسيد ثم جال في الميدان جولاً وهو يقول: نحن بنو الموت به غدينا، فخرج اليه عبدالله بن الزبير فطعنه الأشر وأرداه وجلس على صدره ليقتله فصاح عبدالله: اقتلوني ومالكاً واقتلوا مالكاً معي، فقصد اليه من كل جانب فخلّاه وركب فرسه، فلما رآه راكباً تفرّقوا عنه^(١).

كشف الغمّة: وروي أنه لما وضعت الحرب أوزارها ودخلت عائشة إلى البصرة دخل عليها عمار بن ياسر ومعه الأشر فقالت: من معك يا أبا اليقظان؟ فقال: مالك الأشر، فقالت: أنت فعلت بعبدالله ما فعلت؟ فقال: نعم ولولا كوني شيخاً كبيراً وطاوياً لقتلته وأرحت المسلمين منه، قالت: أو ما سمعت قول النبي ﷺ: إن المسلم لا يقتل إلا من كفر بعد إيمان أو زنا بعد إحصان أو قتل النفس التي حرّم الله قتلها؟ فقال: يا أم المؤمنين على أحد الثلاثة قاتلناه، ثم أنشد:

أعائش لولا أنني كنت طاوياً
ثلاثاً لألفيت ابن اختك هالكا
عشيّة يدعو الرجال تحوزه
بأضعف صوتٍ اقتلوني ومالكا
فلم يعرفوه إذ دعاهم وعمّه
خذب^(٢) عليه في العجاجة باركا
فنجّاه مني أكله وشبابه
وإني شيخٌ لم أكن متأسكا^(٣)

بعث أمير المؤمنين عليه السلام الأشر والياً على الموصل ونصيبين ودارا وسنجار

(١) ق: ٤٣١/٣٦/٨، ج: ١٧٩/٣٢.

(٢) أي ضخم.

(٣) ق: ٤٣٥/٣٦/٨، ج: ١٩٢/٣٢.

وآمد وهيت وعانات وغيرها^(١).

ما جرى بين الأشتر وجريير بن عبدالله البجلي من التنازع، وقد تقدّم في «جرر». شجاعته وتحريضه الناس على الجهاد^(٢).

في أنّه ﷺ كان إذا أراد القتال أزيد^(٣).

ذكر ما يُعلم منه أنّ أصحاب أمير المؤمنين ﷺ كانوا يحتشمون منه وكان يؤدّبهم^(٤).

ذكر ما ظهر منه ﷺ من الغيظ والامتلاء لما رُفعت المصاحف على الرماح بصفتين^(٥).

الأشتر وحسن أخلاقه

ما يظهر منه حسن خلق الأشتر:

تنبيه الخاطر: حكى أنّ مالكا الأشتر ﷺ كان مجتازاً بسوق وعليه قميص خام وعمامة منه فرآه بعض السوق فأزرى بزيه فرماه ببندقة تهاوناً به فمضى ولم يلتفت فقبل له: ويلك أتعرف لمن رميت؟ فقال: لا، فقبل له: هذا مالك صاحب أمير المؤمنين ﷺ، فارتعد الرجل ومضى إليه ليعتذر إليه وقد دخل مسجداً وهو قائم يصلي، فلما انفتل انكب الرجل على قدميه يقبلهما فقال: ما هذا الأمر؟ فقال: أعتذر إليك ممّا صنعت، فقال: لا بأس عليك فوالله ما دخلت المسجد ألا أستغفرن لك^(٦).

(١) ق: ٤٦٦/٤٣/٨، ج: ٣٥٨/٣٢.

(٢) ق: ٤٩٠/٤٥/٨ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥١٩، ج: ٤٧٠/٣٢ و ٥١٥ و ٥٢٧ و ٦٠٩.

(٣) ق: ٤٩٩/٤٥/٨، ج: ٥١٣/٣٢.

(٤) ق: ٧٠٠/٦٤/٨، ج: ١٤٦/٣٤.

(٥) ق: ٥٠٢/٤٥/٨، ج: ٥٣٣/٣٢.

(٦) ق: ٦٣٨/١٢٤/٩، ج: ١٥٧/٤٢.

أقول: قد ظهر من هذا الخبر أَنَّ الْأَشْتَرَ عليه السلام كان مَمَّنْ يصدق عليه قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾^(١) ولهذا كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى أهل مصر لَمَّا بعث الْأَشْتَرَ اليهم: فقد بعثت اليكم عبداً من عباد الله؛ وصدق عليه أيضاً معنى الشجاع في قول أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه.

وروى صاحب (الدرّ النظيم) في ذكر واقعة الجمل أَنَّهُ تقدّم محمد بن طلحة فأخذ الخطام فقبله فقالت له عائشة: من أنت؟ قال: أنا محمد بن طلحة فما تأمريني يا أمّهُ؟ قالت: أمرك أن تكون خير بني آدم، فخرج بسيفه يدعو للبراز فخرج اليه المعكبر بن حُذَير فاختلفا ضربتین فضربه محمد بن طلحة على هامته فقتله وعاد إلى الخطام فقبله ثم تقدّم فدعا للبراز فنار اليه الْأَشْتَرَ مُسرِعاً كأنه أسدٌ حُلّ من رباطه، فلَمَّا نظر طلحة أَنَّ الْأَشْتَرَ قد أقبل نحو ابنه دنا منه فأخذه بيده وقال: ارجع يا بني عن هذا الأسد الضاري، أما سمعتَ قول الله (عزَّ وجلَّ): ﴿وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾^(٢) فلم يُطعه وبرز إلى الْأَشْتَرَ، فلَمَّا غشيه الْأَشْتَرَ بالرمح ولَّى هارباً فتبعه الْأَشْتَرَ حتَّى لحقه فطعنه في صلبه طعنةً أَكْبَه بها لوجهه ونزل اليه ليضرب عنقه فقال له محمد: أَذْكَرَكَ الله يا مالك، فرفع عنه السيف وحمله على دابّته ووجهه إلى أبيه إلى عسكره فمات من يومه فرجع الْأَشْتَرَ إلى موقفه وهو يقول:

يذكرني حاميم والرمح شاجرٌ فهلاًّ بلا حاميم قبل التقدّم
هتكتُ له بالرمح جيب قبضه فخرّ صريعاً للدين ولللفم
على غير شيء غير أن ليس تابِعاً عليّاً ومن لا يتبع الحقّ يندم

باب الفتن الحادثة بمصر وشهادة محمد بن أبي بكر ومالك الْأَشْتَرَ (رضي الله

(١) سورة الفرقان / الآية ٦٣.

(٢) سورة الأنفال / الآية ٢٥.

عنهما) وفضائلهما وبعض أحوالهما وعهود أمير المؤمنين عليه السلام إليهما^(١).

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في وصفه

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشر و كان مقيماً بنصيبين يدعو له ليؤليه مصر وكان ذلك بعد قتل محمد بن أبي بكر: أما بعد فأنك ممن أستظهر به على إقامة الدين وأقمع به نخوة الأثيم وأسد به الثغر المخوف^(٢).

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى أهل مصر لما أراد أن يبعث إليهم الأشر: بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم فإني أحمد الله اليكم الذي لا اله الا هو وأسأله الصلاة على محمد وآله، وإني قد بعثت اليكم عبداً من عباد الله لا ينال أيام الخوف ولا ينكل عن الأعداء حذر الدوائر من أشد عبید الله بأساً وأكرمهم حسباً، أضرب على الفجار من حريق النار وأبعد الناس من دنس أو عار وهو مالك بن الحارث الأشر لا نابي^(٣) الضريبة ولا كليل الحد، حليم في الحذر رزين في الحرب ذو رأي أصيل وصبر جميل فاسمعوا له وأطيعوا أمره، فإن أمركم بالنفر فانفروا فإن أمركم أن تقيموا فأقيموا فإنه لا يقدم ولا يحجم الا بأمرى، فقد أثرتمكم به على نفسي نصيحة لكم وشدة شكيمة على عدوكم عصمكم الله بالهدى وثبتكم بالتقوى ووفقنا وإياكم لما يحب ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ذكر شهادته

ولما تهيأ مالك الأشر للرحيل إلى مصر كتب عيون معاوية بالعراق إليه يرفعون خبره فعظم ذلك على معاوية وقد كان طمع في مصر فعلم أن الأشر إن قدمها فاتته

(١) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٣/٣٣.

(٢) ق: ٦٤٨/٦٣/٨، ج: ٥٥٢/٣٣.

(٣) ثبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة.

وكان أشدَّ عليه من ابن أبي بكر فبعث إلى دهقان من أهل الخراج بالقلزم أن علياً قد بعث بالأشتر إلى مصر وإن كَفَيْتَنِيهِ سَوْغَتُكَ خراج ناحيتك ما بقيت فاحتل في قتله بما قدرت عليه.

شهادة الأشتر وتأسف أمير المؤمنين عليه السلام عليه وكلام السيد علي خان في حقه

ثم جمع معاوية أهل الشام وقال لهم: إن علياً قد بعث بالأشتر إلى مصر فهلّموا ندعو الله عليه يكفيننا أمره، ثم دعا ودعوا معه، وخرج الأشتر حتّى أتى القلزم فاستقبله ذلك الدهقان فسلم عليه وقال: أنا رجل من أهل الخراج ولك ولأصحابك عليّ حقّ في ارتفاع أرضي فانزل عليّ أقم بأمرك وأمر أصحابك وعلف دوابكم واحتسب بذلك لي من الخراج، فنزل عليه الأشتر فأقام له ولأصحابه بما احتاجوا إليه وحمل إليه طعاماً ما دس في جملته عسلاً فجعل فيه سمّاً فلما شربه الأشتر قتله ومات، وبلغ معاوية خبره فجمع أهل الشام وقال لهم: أبشروا فإن الله قد أجاب دعاكم وكفاكم الأشتر وأماته فسروا بذلك واستبشروا به، ولما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام وفاة الأشتر جعل يتلهف ويتأسف عليه ويقول: لله دُرٌّ مالك لو كان من جبلٍ لكان أعظم أركانه ولو كان من حجر كان صلداً، أما والله ليهدنّ موتك عالماً فعلى مثلك فلتبك البواكي، ثم قال: إنا لله وأنا إليه راجعون والحمد لله ربّ العالمين، اللهم أني أحتسبه عندك فإنّ موته من مصائب الدهر فرحم الله مالكا فقد وفى بعهدده وقضى نجه ولقي ربّه مع إنّا قد وطّنا أنفسنا أن نصبر بعد مصابنا برسول الله ﷺ فإنّها من أعظم المصيبة^(١).

وفي رواية أخرى: قيل له عليه السلام: لشدّ ما جرعت عليه! قال: أما والله هلاكه قد أعزّ

أهل المغرب وأذل أهل المشرق، قال: وبكى عليه أياماً وحزن عليه حزناً شديداً وقال: لا أرى مثله بعده أبداً^(١).

وعن جماعة من أشياخ النخع قالوا: دخلنا على أمير المؤمنين عليه السلام حين بلغه موت الأشر فوجدناه يتلّهُف ويتأسف عليه ثم قال: لله درّ مالك وما مالك! لو كان من جبلٍ لكان فنداً ولو كان من حجرٍ لكان صلداً، أما والله ليهذّن موتك عالماً وليفرحنّ عالماً، على مثل مالك فلتبك البواكي وهل مرجو كمالك وهل موجود كمالك! قال علقمة بن قيس النخعي: فما زال علي عليه السلام يتلّهُف ويتأسف حتى ظننا أنّه المصاب به دوننا وعُرف ذلك في وجهه أياماً^(٢).

كيفية شهادته بالسّم بخدعة نافع مولى عثمان بالقلزم وهو من مصر على ليلة^(٣). روي أنّه لما قُتل الأشر عليه السلام كان لمعاوية عينٌ بمصر فكتب اليه بهلاك الأشر فقام معاوية خطيباً في أصحابه فقال: إنّ علياً كان له يمينان قُطعت إحداهما بصقّين؛ يعني عمّاراً؛ والأخرى اليوم، إنّ الأشر مرّ بابل متوجّهاً إلى مصر فصحبته نافع مولى عثمان فخدمه وأطفه حتى أعجبه واطمأنّ اليه فلمّا نزل القلزم حاضر له شربة من عسل بسم فسقاها له فمات، ألا وإنّ لله جنوداً من عسل^(٤).

كتاب عهد الأشر وهو أطول عهد كتبه أمير المؤمنين عليه السلام وأجمعه للمحاسن^(٥). وفي آخر العهد قال عليه السلام: وأنا أسأل الله تعالى بسعة رحمته وعظيم قدرته على إعطاء كلّ رغبة أن يوفّقني وإيّاك لما فيه رضاه، إلى قوله: وأن يختم لي ولك بالسعادة والشهادة أنا اليه راغبون والسلام على رسول الله ﷺ كثيراً وسلم

(١) ق: ٦٥٨/٦٣/٨، ج: ٥٩٢/٣٣.

(٢) ق: ٦٤٩/٦٣/٨، ج: ٥٥٦/٣٣.

(٣) ق: ٦٤٨/٦٣/٨ و ٦٥٧، ج: ٥٥٤/٣٣ و ٥٩٠.

(٤) ق: ٦٥٨/٦٣/٨، ج: ٥٩١/٣٣.

(٥) ق: ٦٦٠/٦٣/٨، ج: ٥٩٩/٣٣.

ق: ٦٨/١٠/١٧، ج: ٢٤٠/٧٧.

تسليماً^(١).

أقول: كانت شهادته ﷺ سنة (٣٨)؛ قال السيد علي خان في (أنوار الربيع) في صنعة القسم: ومن الغايات في ذلك قول مالك الأشتر ﷺ:

بَقِيْتُ وفري^(٢) وانحرفت عن العلي
 إن لم أَشْنُ^(٣) علي ابن هند غارة
 خيلاً كأمثال السَّعالِ^(٤) شُرْباً^(٥)
 تغدوا بيض^(٦) في الكريهة شوس^(٧)
 حمي الحديدُ عليهمُ فكأْتَه
 ومضانُ برقي أو شعاع شوس

فتضمَّن هذا الشعر الوعيد بالقسم بما فيه الفخر العظيم من الجود والكرم والشرف والسؤدد والبسالة والشجاعة، وهذا الرجل كان من أمراء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام شديد الشوكة على من خالف أمره، ويعني بابن هند معاوية بن أبي سفيان ولعمري لقد برَّ قسمه في صفين وأبلى بلاءً لم يبله غيره، قال بعضهم: لقد رأيتُ الأشتر في يوم من أيام صفين مقتحماً للحرب وفي يده صفيحة يمانية كأنها البرق الخاطف إذا هو نكسها كادت تسيل من كفه وهو يضرب بها قدماً كأنه طالب ملك، قال ابن أبي الحديد: لله أم قامت عن الأشتر، لو أن انساناً يقسم أن الله تعالى ما خلق في العرب ولا في العجم أشجع منه إلا أستاذة علي بن أبي طالب عليه السلام لما خشيتُ عليه الإثم، والله درّ القاتل وقد سُئل عن الأشتر: ما أقول في رجل هزمت حياته أهل الشام وهزم موته أهل العراق، وبحق ما قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام: كان

(١) ق: ١٧/١٠/٧٤، ج: ٢٦٥/٧٧.

(٢) الوُفْر من المال والمتاع: الكثير الواسع.

(٣) شَنُّ الغارة: صَبَّها وبَثَّها وفرَّقها من كُلِّ وجه.

(٤) نهاب ككتاب جمع نهب أي الغنيمة وما يُستلَب عند الغارة.

(٥) سعالى جمع سعلاء أي الغول.

(٦) شُرْباً أي ضعاف هزال، والحيل الشواذب أي المضمرات.

(٧) البيض جمع أبيض وهي السيوف.

(٨) الشوس: الطوال، جمع أشوس.

الأشتر لي كما كنتُ لرسول الله ﷺ، انتهى. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: وليتَ فيكم مثله اثنان، بل ليتَ فيكم مثله واحد^(١) يرى في عدوي مثل رأيه^(٢).
الارشاد: في أن الأشتر وأبا دُجانة والمقداد يخرجون مع القائم عليه السلام ويكونون بين يديه أنصاراً وحكّاماً^(٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر: يا مالك احفظ عني هذا الكلام وعِة، يا مالك بَخَسَ مروّته من ضعف يقينه وأزرى بنفسه من استشعر الطمع ورضي بالذلّ من كشف عن ضرّه... الخ^(٤).

إبراهيم بن الأشتر

بيعة إبراهيم بن مالك الأشتر للمختار لأخذ الثار^(٥).

محاربة ابن الأشتر مع عسكر الشام وقتل ابن زياد وقتل أعيان الشام مثل الحصين بن نمير وشراحيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وغير هؤلاء ومدح عبدالله بن الزبير الأسدي لابن الأشتر بقوله:

الله أعطاك المهابة والثّقْ وأحلّ بيتك في العديد الأكثر

الآبيات^(٦). أقول: قُتل إبراهيم بن الأشتر سنة اثنتين وسبعين في محاربته مع عسكر عبد الملك في مسكن بعد أن أبلى ونكى فيهم، قال المسعودي: وأتي عبد

(١) يأتي في أحوال عمرو بن الحمق الخزاعي الذي كان من حواري أمير المؤمنين عليه السلام ومشهوراً بالجلالة والفضل بل قيل في حقّه أنّه كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله ﷺ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ليت أن في جندي مائة مثلك، ولكن في الأشتر يقول: ليت فيكم مثله واحد، فتأمل في ذلك ليذكّر على مرتبة رفيعة وجلالة عظيمة للأشتر رضوان الله عليه. (منه مدّ ظلّه).

(٢) ق: ٥٠٥/٤٥/٨، ج: ٥٤٧/٣٢.

ق: ٥٩٣/٥٤/٨، ج: ٣١٠/٣٣.

(٣) ق: ٢٢٣/٣٥/١٣، ج: ٩١/٥٣.

(٤) ق: ١٢٧/١٦/١٧، ج: ٣٨/٧٨.

(٥) ق: ٢٨٧/٤٩/١٠، ج: ٣٦٧/٤٥.

(٦) ق: ٢٩٢/٤٩/١٠، ج: ٣٨٢/٤٥.

الملك بجسد إبراهيم فألقي بين يديه فأخذه مولى الحصين بن نمير وأخذ حطباً وأحرقه بالنار، انتهى. ومسكن - بكسر الكاف وفتحها كما في (المراصد) - موضع من أوانا على نهر دجيل عند دير الجابليق^(١) به كانت الواقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير وقتل به مصعب وقبره هناك، وقال: أوانا بالفتح والنون بليدة من دجيل كثيرة البساتين بينها وبين بغداد عشرة فراسخ.

أقول: وينتهي إلى مالك الأشتر نسب جماعة من أهل العلم، منهم اسكندر بن دريس الخرقاني الصالح الورع الثقة، ذكره الشيخ منتجب الدين ويُحكى أنه قد رأى القائم عليه السلام كرات، ومنهم الأمير الزاهد الفقيه وزّام بن أبي فراس جد السيد ابن طاووس من طرف أمه، ومنهم الشيخ الأجل الأفقه شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفي صاحب (كشف الغطاء) رضوان الله عليهم أجمعين.

شتم:

الشتم

منع أمير المؤمنين عليه السلام حجر بن عديّ وعمرو بن الحمق عن شتم أهل الشام وإظهار البراءة منهم لما أظهر البراءة من أهل الشام وقوله لهما: كرهتُ لكم أن تكونوا لعانين شتّامين تشتمون وتبرأون، ولكن لو وصفتهم مساوي أعمالهم فقلت: من سيرتهم كذا وكذا ومن أعمالهم كذا وكذا كان أصوب في القول وأبلغ في العذر وقلّتم مكان لعنكم إياهم وبرائتكم منهم: اللهم احقن دماءهم ودماءنا وأصلح ذات بينهم وبيننا واهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحقّ منهم من جهله ويرعوي من الغي والعدوان منهم من لجّ به لكان أحبّ إليّ وخيراً لكم. فقالوا: يا أمير المؤمنين نقبل عظمتك ونتأدّب بأدبك^(٢).

(١) دير الجابليق: دير قديم البناء من طسوج؛ مسكن: من نواحي دجيل على غريبه، وقتل مصعب بقربه وقبره ظاهر عليه مشهد وقبة يقصد لزيارته، كذا في المراصد. (منه مدّ ظله).

(٢) ق: ٤٧٥/٤٤/٨، ج: ٣٩٩/٣٢.

شتا:

صفات الشيعة: قال الصادق عليه السلام: الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه^(١).

باب الشين بعده الجيم

شجر:

في الأشجار

باب فيه أحوال الأشجار وما يتعلق بها^(١).

ذكر الحكمة المودعة في الأشجار في توحيد المفصل^(٢).

علل الشرايع: الباقرى عليه السلام: وأنَّ الله (عزَّ وجلَّ) ملائكة وكلهم بنات الأرض من الشجر والنخل، فليس من شجرة ولا نخلة إلا ومعها من الله (عزَّ وجلَّ) ملكٌ يحفظها وما كان فيها، إلى أن قال: ولذلك يكون الشجر والنخل انساً إذا كان فيه حمله لأنَّ الملائكة تحضره^(٣).

حديث طويل في أغصان شجرة طوبى وشجرة الزقوم وما يصير سبباً للتمسك بأغصان الشجرتين^(٤).

في أنَّ السخاء شجرة من أشجار الجنة والبخل شجرة من أشجار النار^(٥).

علل الشرايع: النبوي ﷺ: قال حبيبي جبرئيل: إنَّ مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة: الايمانُ أصلها، والصلاة عروقتها، والزكاة ماؤها، والصوم سعفها، وحسن

(١) ق: ٨٣٥/١٣٧/١٤، ج: ١١٤/٦٦.

(٢) ق: ٤١/٤/٢، ج: ١٣٠/٣.

(٣) ق: ٩٨/١٤/٢، ج: ٣١٧/٣.

ق: ٣٨٧/٣٣/٦، ج: ٣٦٦/١٨.

(٤) ق: ٣٣٩/٥٧/٣، ج: ١٦٦/٨.

(٥) ق: ٣٤٠/٥٧/٣، ج: ١٧١/٨.

الخلق ورقها، والكف عن المحارم ثمرها، فلا تكمل شجرةً ألا بالثمر كذلك الإيمان لا يكمل إلا بالكف عن المحارم^(١).

الشجرة الطيبة

باب أنهم ﷺ الشجرة الطيبة في القرآن وأعداءهم الشجرة الخبيثة^(٢).
في أن النبي ﷺ أصل الشجرة الطيبة وعلي ﷺ فرعها وفاطمة ﷺ غصنها وأولادها ﷺ ثمرتها وشيعتهم ورقها، وأن المؤمن من شيعتهم يموت فتسقط من الشجرة ورقة وأنه ليولد فتورق الشجرة ورقة^(٣).
في أن الشجرة الملعونة في القرآن هم بنو أمية^(٤).
تفسير العياشي: عن علي بن سعيد قال: كنت بمكة فقدم علينا معروف بن خربوذ فقال: قال لي أبو عبد الله ﷺ أن علياً ﷺ قال لعمر: يا أبا حفص أخبرك بما نزل في بني أمية؟ قال: بلى، قال: فإنه نزل فيهم: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾^(٥)، فغضب عمر وقال: كذبت، بنو أمية خير منك وأوصل للرحم^(٦).
في بيان الشجرة المنهية^(٧).

(١) ق: كتاب الإيمان/٢٧/٢٠٨، ج: ٣٨٠/٦٨.

(٢) ق: ١١٩/٤٤/٧، ج: ١٣٦/٢٤.

(٣) ق: ١١٩/٤٤/٧، ج: ١٣٨/٢٤.

ق: ٣٣٤/١٠٧/٧، ج: ٢٥٠/٢٦.

ق: ١٨٠/٥٠/٩، ج: ٣٨/٣٧.

ق: كتاب الإيمان/١٥/١٠٩ و ١١٣، ج: ٢٦/٦٨ و ٤٢.

(٤) ق: ٣٧٧/٣٢/٨ - ٥٥٩، ج: —.

(٥) سورة الاسراء/ الآية ٦٠.

(٦) ق: ٣٨٠/٣٢/٨، ج: —.

(٧) ق: ٤٤/٧/٥ و ٥١، ج: ١٦٤/١١ و ١٨٩.

ق: ٣٣٩/١٠٨/٧، ج: ٢٧٣/٢٦.

إطاعة الأشجار لرسول الله ﷺ (١).

الإشارة إلى ذلك في الخطبة القاصعة (٢).

إطاعة الشجر لموسى بن جعفر عليه السلام (٣).

باب عبادة الأصنام والأشجار (٤).

ابن الشجري

أقول: ابن الشجري هو أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد الحسني البغدادي، كان رحمه الله من أكابر علمائنا الإمامية ومشايخهم ومن أئمة النحو واللغة وأشعار العرب وأيامها، وكان نقيب الطالبين ببغداد وهو صاحب الحماسة كحماسة أبي تمام وشرح لمع ابن جني وكتاب الأمالي الذي ألفه في أربعة وثمانين مجلساً وغير ذلك، أقواله منقولة في كتب العلوم العربية والأدبية كمغني اللبيب وغيره، قال تلميذه أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في كتاب (نزهة الألباء في طبقات الأدباء) في ترجمته ما هذا لفظه: كان فريد عصره ووحيد دهره في علم النحو، وكان تامّ المعرفة باللغة، أخذ عن أبي المعمر يحيى بن طباطبا العلوي، وكان فصيحاً حلو الكلام حسن البيان والافهام، وكان نقيب الطالبين بالكرخ نيابة عن الطاهر، وكان وقوراً في مجلسه ذا سمّة حسن لا يكاد يتكلم في مجلسه بكلمة إلا ويتضمّن أدب نفس أو آداب درس، ولقد اختصم إليه يوماً رجلان من العلويين فجعل أحدهما يشكو ويقول عن الآخر أنّه قال في كذا وكذا، فقال له الشريف: يا بني احتمل فإنّ الاحتمال قبر المعايب، وهذه كلمة حسنة نافعة

(١) ق: ٢٨٤/٢٠/٦، ج: ٣٦٤/١٧.

(٢) ق: ٢٩٠/٢٠/٦، ج: ٣٨٩/١٧.

(٣) ق: ٢٤٦/٣٨/١١، ج: ٥٢/٤٨.

(٤) ق: ٧٧/٧/٢، ج: ٢٤٤/٣.

فَأَنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ تَكُونُ لَهُمْ عِيُوبٌ فَيَغْضَوْنَ عَنْ عِيُوبِ النَّاسِ وَيَسْكُتُونَ عَنْهَا فَتَذْهَبُ عِيُوبُ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ فِيهِمْ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَعَرَّضُونَ لِعِيُوبِ النَّاسِ فَيَصِيرُ لَهُمْ عِيُوبٌ لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ^(١).

وَكَانَ الشَّرِيفُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ أَنَحَى مِنْ رَأْيِنَا مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ وَآخِرُ مَنْ شَاهَدْنَا مِنْ حُذَّاقِهِمْ وَأَكَابِرِهِمْ، تُوُفِيَ سَنَةَ (٥٤٢) اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ الْمُقْتَفِي، وَعَنْهُ أَخَذْتُ عِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَخَذَهُ عَنْ ابْنِ طَبَّاطَبَا وَأَخَذَهُ ابْنُ طَبَّاطَبَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى الرَّبْعِيِّ.

أَقُولُ: ثُمَّ ذَكَرَ سَنَدَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، مَلَخَّصَهُ أَنَّهُ أَخَذَهُ الرَّبْعِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ، وَهُوَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَّاجِ، وَهُوَ عَنْ الْمُبَرِّدِ، وَالْمُبَرِّدُ عَنْ الْمَازَنِیِّ وَالْجَرْمِيِّ، وَهُمَا عَنْ الْأَخْفَشِ عَنْ سَيَّبِيهِ عَنْ الْخَلِيلِ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مَيْمُونِ الْأَقْرَنَ عَنْ عَنبَسَةَ الْفَيْلِ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

أَقُولُ: وَدُفِنَ فِي دَارِهِ بِكَرْخِ بَغْدَادَ، وَلَمَّا حَجَّ الزَّمَخْشَرِيُّ جَاءَ إِلَى ابْنِ الشَّجَرِيِّ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا كَلَامٌ فِي مَدْحِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرُ، يَرُوي عَنْهُ الْقُطُبُ الرَّوَنْدِي وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ الدَّوْرِيَسْتِيِّ.

بَابُ الْحَقْدِ وَالْبَغْضَاءِ وَالتَّشَاجُرِ^(٢).

أَمَّا **الطُّوسِي**: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقَمَ بَدَنُهُ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسُهُ، وَمَنْ لَاحَى الرِّجَالَ سَقَطَتِ مَرُوتُهُ وَذَهَبَتِ كِرَامَتُهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمْ يَزَلْ جَبْرِئِيلُ يَنْهَانِي عَنْ مَلَا حَاةِ الرِّجَالِ كَمَا يَنْهَانِي عَنْ شَرَبِ الْخَمْرِ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ^(٣).

(١) هَذَا مَضْمُونُ رَوَايَةٍ وَرَدَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٢) ق: كِتَابُ الْعَشْرَةِ/٦٤/١٧٤، ج: ٢٠٩/٧٥.

(٣) ق: كِتَابُ الْعَشْرَةِ/٦٤/١٧٥، ج: ٢١٠/٧٥.

تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾^(١).^(٢)

شجع:

معنى الشجاعة

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه^(٣).

كلام الشيخ المفيد رحمته الله في معنى الشجاعة ونفيها عن أخي تيم^(٤).

ما يُعلم منه شجاعة إبراهيم الخليل عليه السلام في كسر الأصنام فإن مقاومة الرجل الواحد ألوفاً من أعداء الله تمام الشجاعة^(٥).

شجاعة رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه^(٦). أقول: وقد أشرنا إليها في «خلق».

شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام

باب مهابة أمير المؤمنين عليه السلام وشجاعته^(٧).

أقول: قال صاحب (الدرّ النظيم) في ذكر وقعة الجمل بعد قتل مسلم المجاشعي الذي أخذ القرآن من أمير المؤمنين عليه السلام ودعا الناس إلى ما في القرآن ما هذا لفظه: ثَمَّ إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام لَمَّا رَأَى الْقَوْمَ قَدْ حَادَوْهُ الْقِتَالَ وَصَمَدُوا لِلْحَرْبِ بَعَثَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَكَانَتِ الرَّايَةُ بِيَدِهِ أَنْ أَقْدِمَ يَابْنَ خَوْلَةَ وَاقْتَحِمَ عَلَى الْقَوْمِ، قَالَ: نَعَمْ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً أَنْ أَقْحِمَ يَابْنَ خَوْلَةَ، قَالَ: نَعَمْ، وَكَانَ بَازَاءَ مُحَمَّدٍ قَوْمٌ مِنَ الرَّمَاةِ فَرَمَوْهُ وَحَادَوْهُ فَتَأَخَّرَ مُحَمَّدٌ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ رَمَوْكُمْ فَجَرَحَوْكُمْ وَأَنْتُمْ بَيِّدُونَ

(١) سورة النساء/ الآية ٦٥.

(٢) ق: ٦٧/٦، ج: ٦٧٥/١٩/٢٢.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٤٣/٩، ج: ٧٦/٧٠.

(٤) ق: ١٩٤/٣٠/٤، ج: ٤٣٦/١٠.

(٥) ق: ١٣٠/٢٢/٥، ج: ٦٧/١٢.

(٦) ق: ١٥١/٩/٦، ج: ٢٣٢/١٦.

(٧) ق: ٥٢١/١٠٥/٩، ج: ٥٩/٤١.

نبلمهم في رشق آخر ثم احمولوا عليهم فبعث علي عليه السلام اليه ثالثة فقال له: يابن خولة أقحم لأم لك، قال: نعم، فلما أبطأ عليه تحوّل عليه السلام من بغلته الى فرسه وسل سيفه وركض نحوه فأتاه من خلفه فوضع يده اليسرى على منكبه الأيمن ثم رفعه حتى أشاله من سرجه وقال: لأم لك، قال محمد: والذي لا اله إلا هو ما ذكرت ذلك منه قط إلا كأنني أجد ريح نفسه؛ فأخذ الراية من يدي ثم حمل على القوم وذلك عند زوال الشمس من يوم الأحد، فأنشأ وهو يطعنهم:

اطعن بها طعن أبيك محمد لاخير في الحرب اذا لم تؤد
بالمشرقي والقنا المسدد والضرب بالخطي والمهتد

ثم حمل عليهم حتى توسطهم وغاص فيهم فاقتتل الناس قتالاً شديداً ثم خرج من ناحية القوم وقد انحنى سيفه فأقامه بركبته واجتمع حوله أصحابه فقالوا: نحن نكفيك يا أمير المؤمنين، فما يجيب أحداً منا وأنه لطامح ببصره نحوهم، ثم حمل الثانية حتى توسطهم وغاب فيهم فسمعنا له تكبيرة بعد حين وله همهمة كزئير الأسد. قلت: ولقد أجاد الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي في وصفه عليه السلام بقوله:

فخاض أمير المؤمنين بسيفه لظاها وأملاك السماء له جند
وصاح عليهم صيحة هاشمية تكاد لها شم الشواخ تنهد
غمام من الأعناق تهطل بالدماء ومن سيفه برق ومن صوته رعد
وصي رسول الله وارث علمه ومن كان في خم له الحل والعقد
لقد ضل من قاسي الوصي بضده فذوالعرش يأبى أن يكون له ند

ثم تكشف الناس عنه وانقشعوا حوله فوصلنا اليه وأنه لو أقف قد أزيد كالجمل الهايج والأسد الحامي وقد وقعت الرؤوس والجيف حوله اعكاماً^(١) فقلنا: يا أمير

(١) العِكم بالكسر: العِدل بالكسر، وبالفارسية پشتوار، والجمع أعكام، ويفسر الشيخ الأزري بقوله: ملا الأرض بالزلازل حتى زاد من رؤوس الكاة رؤاه (منه مد ظله العالی).

المؤمنين نحن نكفيك، فقال: والله ما أريدُ بما ترون إلا وجه الله والدار الآخرة، ثم انصرف وأعطى محمداً الراية وقال: هكذا فاصنع يا بن خولة.

أقول: وإن شئتَ أزيد من هذا فانظر إلى ما ظهر من شجاعته في صفين سيما في ليلة الهرير، قال الراوي: ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السماوات والأرض أصاب بيده في يوم واحد ما أصاب، أنه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمائة من أعلام العرب يخرج بسيفه منحنيًا فيقول: معذرة إلى الله واليكم من هذا، لقد هممتُ أن أفلقه ولكن يحجزني عنه أنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي) وأنا أقاتلُ به دونه، قال: فكنا نأخذه ونقومه ثم يتناوله من أيدينا فيتقحم به عرض الصف فلا والله ما ليثٌ بأشد نكايةً منه عليه في عدوه^(١).
أقول: ويعجبني أن أتمثل في هذا المقام بهذه الأشعار لمادح أهل البيت عليه السلام
الشيخ الأزري وتسميتها للشيخ جابر (رحمهما الله تعالى):

ميت الغي بأشء أفناه والهدى الحي سيفه أحياء
كم عرين ورى ب برق شباه أسد الله ما رأت مقلته
نار حرب تشب إلا اصطلاها

ذو سنان وصارم يوم معضل ذا يخيط الكلبي وهذا يفضل
والى رحمة انتهت نهشة الصل^(٢) واذا ما انتهت قبائل حي الـ

حوت كانت أسيافه اباهـ

أسد إن رأى الهياج تبختر واذا الرعب لجلج الأسد زجر
وذراها ذرو الهشيم بصرصر من ترى مثله اذا صرت الحر
ب ودارت على الكاه رحاها

تفسير القمي: قال معاوية: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: والله يا علي لو بارزك

(١) ق: ٥٠٣/٤٥/٨، ج: ٥٢٩/٣٢.

(٢) الصل: حية شديدة الفساد، من نهشته مات في الحال، وتقدم في «حيا» وصفها. (منه مد ظله).

أهل الشرق والغرب لقتلتهم أجمعين^(١).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو أمكنت الفرصة من رقابها لسارعت إليها؛ وقال معاوية يوم صفين: أريد منكم والله أن تشجروه بالرماح فتريح العباد والبلاد منه، قال مروان: والله لقد ثقلنا عليك يا معاوية إذ كنت تأمرنا بقتل حيّة الوادي^(٢) والأسد العادي، ونهض مُغضباً فأنشأ الوليد بن عقبة أشعاراً في ذلك منها:

أتامرنا بحية بطن وادٍ يناح^(٣) لنا به أسد مهيب
كأن الخلق لما عاينوه خلال التّع ليس لهم رقاب

فقال عمرو: والله ما يُعَيَّرُ أحدٌ بفراجه من علي بن أبي طالب.

ولمّا نعي بقتل أمير المؤمنين عليه السلام دخل^(٤) عمرو بن العاص على معاوية مبشراً فقال: إن الأسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى شعبه فقال معاوية:

قل للأرانب تربع حيثما سلكت وللظباء بلا خوفٍ ولا حذر^(٥)

أقول: وتقدّم في «حنن» في ذكر حنين وهو غزوة فرّ فيها الأصحاب وثبت أمير المؤمنين عليه السلام في نفرٍ من بني هاشم أنّه ضرب أربعين مبارزاً كلّهم يقده قدّاً حتى أنفه وذكره، وكانت ضرباته مبتكرة، ويأتي في «هر» أن قتلاه في ليلة الهرير كان خمسمائة وثلاثاً وعشرين وأنهم عُرفوا بالنهار بأنّ ضرباته عليه السلام كانت على وتيرة واحدة، إن ضرب طويلاً قدّاً أو عرضاً قطّ، وكانت كأنها مكواة بالنار. وروي أنّه عليه السلام

(١) ق: ٥٧٣/٥٢/٨، ج: ٢٣٣/٢٣.

(٢) ويقرب من ذلك ق: ٨٥/٤٨/٨، ج: — في قول بعض لأبي بكر لما أراد أن يرسل جماعة لقتل علي عليه السلام في واقعة أشجع التقي: أعلم إلى من توجّهنا؟ إنك توجّهنا إلى الجزّار الأعظم الذي يختطف الأرواح بسيفه خطفاً، والله أن لقاء ملك الموت أسهل علينا من لقاء علي بن أبي طالب.

(٣) ناح الذئب: عوى. (القاموس).

(٤) لعل ههنا اضمار أي قول عمرو أو كتابه أو نحو ذلك، فقد كان عمرو بن العاص عند قتل أمير المؤمنين عليه السلام بمصر. (منه مدّ ظلّه).

(٥) ق: ٥٢٣/١٠٥/٩، ج: ٦٨/٤١ و ٦٩.

ضرب مرحب الكافر يوم خيبر على رأسه فقطع العمامة والخوذة والرأس والحلق وما عليه من الجوشن من قدام وخلف الى أن قدّه بنصفين، ثم حمل على سبعين فارساً فبددهم وتحير الفريقان من فعله، وفي أخذ قطع صواب بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه وفخذه قائمة على الأرض ينظر اليه المسلمون ويضحكون منه، وتقدم في «ذل» شعر السيد الحميري في وصف محاربته.

نقل شيخنا البهائي عليه السلام عن الصفدي أنه قال: حكى أن عمر بن الخطاب سأل عمرو بن معدي كرب أن يريه سيفه المشهور بالصمصامة فأحضره عمرو له فانتضاه عمر وضرب به فما حاك^(١) فطرحه من يده وقال: ما هذا إذ سُل بشيء، فقال له عمرو: يا أمير المؤمنين أنت طلبت مني السيف ولم تطلب مني الساعد الذي يضرب به^(٢)، فعاتبه وقيل أنه ضربه، وقال، اي الصفدي، في ذيله: ذكر المؤرخون أن علياً عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان ألقي نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى يتثني ويخرج ويقول: لا تلو منوني ولو ما هذا، ويقومه بعد ذلك؛ ومن ضربات علي عليه السلام المشهورة ضربته مرحباً فإنه ضربه على البيضة ضربةً فقدّها وقدّه نصفين، وقال أيضاً: فضرب عليه السلام عمرو بن عبد ود العامري وكان جباراً عتلاً عنيداً من الرجال فقطع فخذه من أصلها ونزل عمرو فأخذ فخذ نفسه فضرب بها علياً فتوارى عنها فوقعت في قوائم بعير فكسرتها، انتهى.

ولنكتف في هذا المقام بأبيات من القصيدة الأزرية، قال والله درّه:

أشعار الأزرية في شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام

| | |
|-------------------------|----------------------------|
| ظهرت منه في الوري سطوات | ما أتى القوم كلهم ما أتاها |
| يوم غصت بجيش عمرو بن ود | لهوات الفلا وضاق فضاها |

(١) حاك: رسخ.

وليس يعمل الآ في يدي بطل

وعادة السيف أن يزهره بمجوهره

(٢)

وَتَخْطِي إِلَى الْمَدِينَةِ فَزِدَا
 فِدَعَاهُمْ وَهُمْ أُلُوفٌ وَلَكِنْ
 أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ قَسْوَرِ عَامِرِي
 أَيْنَ مَنْ نَفْسُهُ تَتَوَقُّ إِلَى الْجَنَاتِ
 فَابْتَدَى الْمُصْطَفَى يُحَدِّثُ عَمَّا
 قَانَلَا: إِنَّ لِلْجَلِيلِ جَنَانًا
 مَنْ لِعَمْرٍو وَقَدْ ضَمِنْتُ عَلَى
 فَالْتَوُوا عَنْ جَوَابِهِ كَسَوَامٍ
 وَإِذَا هُمْ بِفَارِسٍ قُرْشِيٍّ
 قَانَلَا مَا لَهَا سِوَايِ كَفِيلٍ
 وَمَشَى يَطْلُبُ الْبِرَازَ كَمَا تَمَشِي
 فَانْتَضَى مَشْرِفِيَّةً فَتَلَقَى
 وَالِىَ الْحَشْرِ رَنَّةُ السِّيفِ مِنْهُ
 يَالَهَا ضَرْبَةً حَوَتْ مَكْرُمَاتٍ
 هَذِهِ مِنْ غُلَاةٍ إِحْدَى الْمَعَالِي
 لَا يَهَابُ الْعِدَى وَلَا يَخْشَاهَا
 يَنْظُرُونَ الَّذِي يَشَبُّ لُظَاهَا
 تَتَّقِي الْأَسْدُ بِأَسِّهِ فِي شَرَاهَا
 أَوْ يُورِدُ الْجَحِيمَ عِدَاهَا
 يُوجِرُ الصَّابِرُونَ فِي أُخْرَاهَا
 لَيْسَ غَيْرُ الْمُجَاهِدِينَ يَرَاهَا
 اللَّهُ لَهُ مِنْ جَنَانِهِ أَعْلَاهَا
 لَا تَرَاهَا مُجِيبَةً مَنْ دَعَاهَا
 تَرْجِفُ الْأَرْضُ خِيفَةً أَنْ يَطَاهَا
 هَذِهِ ذِمَّةٌ عَلَيَّ وَفَاهَا
 خِصَاصُ الْحَشَى إِلَى مَرْعَاهَا
 سَاقَ عَمْرٍو بِضَرْبَةٍ فَبَرَاهَا
 يَلَأُ الْخَافَقَيْنِ رَجْعُ صَدَاهَا
 لَمْ يَزِنْ ثِقَلُ أَجْرِهَا ثِقْلَاهَا
 وَعَلَى هَذِهِ قَقْسٌ مَا سِوَاهَا

شجاعة الحسين عليه السلام وإبائه للضم

شجاعة الحسين عليه السلام كشجاعة أبيه أظهر من أن يذكر.

المناقب: ومن شجاعته أنه كان بينه وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة، فتناول الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن رأسه وشدها في عنقه وهو يومئذٍ والٍ على المدينة... الخ.

وقيل له يوم الطف: إنزل على حكم بني عمك، قال: لا والله لا أعطينكم بيدي

إعطاء الذليل ولا أفرّ فرار العبيد، ثم نادى: يا عباد الله أني عذتُ بربي وربكم من كل متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب، وقال ﷺ: موت في عزٍّ خيرٌ من حياةٍ في ذلٍّ، وأنشأ يوم قُتل:

الموتُ خيرٌ من ركوب العار والعارُ أولى من دخول النار^(١)

قَبَضَ ﷺ حلق مروان، وكان شديد القبضة، فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه^(٢).

ولقد ظهر من شجاعته يوم الطفّ ما يقضي منه العجب، قال بعض الرواة: فوالله ما رأيتُ مكثوراً قطّ قد قُتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً منه ﷺ، وإن كانت الرجال لتشدّ عليه فيشدّ عليها بسيفه فتتكشف عنه إنكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب، ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلاثين ألفاً فينهزمون بين يديه كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٣).

معنى الشجاع

أقول: الشجاع الشديد القلب عند البأس، وأما ما تقدّم في «حوج» أنّ من لم يقض حاجة المؤمن وهو يقدر على قضائها سلّط الله (عزّ وجلّ) عليه شجاعاً في قبره ينهش أصابعه، وفي «زكا» أنّ مانع الزكاة يسلّط عليه شجاع أقرع، فمعنى الشجاع فيهما الحيّة العظيمة التي توابث الفارس والراجل وتقوم على ذنبها، وربما لقمّت رأس الفارس، وقد تقدّم ذلك في «حيا».

(١) ق: ١٠/٢٦/١٤٤، ج: ١٩١/٤٤.

(٢) ق: ١٠/٢٧/١٤٧، ج: ٢٠٦/٤٤.

(٣) ق: ١٠/٣٧/٢٠٣، ج: ٥٠/٤٥.

الأشجع الثقفي

الأشجع الثقفي ابن مزاحم، في (إرشاد القلوب) أنه كان زنديقاً منافقاً وكان شجاعاً وكان له أخ قتلته علي بن أبي طالب عليه السلام في وقعة هوازن وثقيف، قلده الخليفة الأول صدقات قرى المدينة وضياع فذك فاحتوى عليها، وعلى صدقات كانت لعلي عليه السلام فتوكل بها وتغطرس على أهلها، فأراد أمير المؤمنين عليه السلام رده عن الضلالة فلم يردّ وأفحش في كلامه فقتله الفضل بن عباس ^(١).
الأشجع السلمي ومدحه الصادق عليه السلام وصلة الصادق عليه السلام له، وقد تقدم في «سرخا».

باب الشين بعده الحاء

شحم:

ذمّ الشحّ

قال الله تعالى: ﴿وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾^(١)، في (مجمع البحرين) أي جعل الشحّ حاضراً لها لا يغيب عنها إذ هي مطبوعة عليه، الشحّ: البخل مع الحرص، فهو أشدّ من البخل في المال وهو في مالٍ ومعروف، انتهى؛ وقد تقدّم ما يتعلق بذلك في «بخل».

شحم:

فضل الشحم

باب فضل اللحم والشحم^(٢).

الروايات الكثيرة في أنّ من أكل لقمة شحمٍ أخرجت مثلها من الداء؛ وفي بعض الروايات أنزلت مكان أخرجت.

مكارم الأخلاق: عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك الشحمة التي تخرج مثلها من الداء أي شحمة؟ قال: هي شحمة البقر وما سألتني يا زرارة عنها أحد قبلك^(٣).

أقول: طب الأئمة، عن يونس بن يعقوب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام وكنتُ

(١) سورة النساء/ الآية ١٢٨.

(٢) ق: ٨٢٤/١٢٩/١٤، ج: ٥٦/٦٦.

(٣) ق: ٨٢٦/١٢٩/١٤، ج: ٦٦/٦٦.

أخدمه في وجعه الذي كان فيه وهو الزحير: ويحك يا يونس أعلمت أني ألهمت في مرضي أكل الأرز فأمرت به فغسل ثم جفف ثم قلى ثم رص فطبخ فأكلته بالشحم فأذهب الله بذلك الوجع عني.

الشحام

الشحام: هو زيد بن محمد بن يونس أبو أسامة الكوفي، وقد تقدّم في «زيد»، وابنه محمد بن زيد الشحام الكوفي هو الذي رآه الصادق عليه السلام بالمدينة فدعاه وسأله: من أين أنت؟ قال: من مواليك من الكوفة، وسأله عن نفقته فقال: عندي مائتي درهم، فزاد عليه فيها ثلاثين درهماً ودينارين وقال له: تعش عندي، فتعشى عنده فلما كان من القابلة لم يذهب اليه فأرسل عليه فدعاه من غده فقال: مالك لم تأتني البارحة قد شفقت علي؟ قال: لم يجثنى رسولك، فقال: أنا رسول نفسي اليك ما دمت مقيماً في هذه البلدة أي شيء تشتهي من الطعام؟ قال: اللبن، فاشترى من أجله شاة لبونا فقال له عليه السلام: علّمني دعاءً، قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم يامن أرجوه لكل خير وأمن سخطه عند كل عثرة... الدعاء، وكان شبيهاً بدعاء رجب^(١).

شحن:

الشحناء

باب الحقد والبغضاء والشحناء^(٢).

نوادير الراوندي: عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: المشاحن لا يقبل منه صرف ولا عدل، قيل: يا رسول الله وما المشاحن؟ قال: المصارم لأمتي الطاعن عليها.

(١) ق: ١١٤/٢٦/١١، ج: ٣٦/٤٧.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٧٤/٦٤، ج: ٢٠٩/٧٥.

باب الشين بعده الدال

شدد:

التشديد على العالم

باب فيه تشديد الأمر على العالم^(١).

تفسير القمي: الصادق عليه السلام أنه يُغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يُغفر للعالم ذنب واحد^(٢).

تفسير العياشي: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: اذا بلغت النفس هذه، وأهوى بيده الى حنجرتها، لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة.

بيان: ظاهره الفرق بين العالم والجاهل في قبول التوبة عند مشاهدة أحوال الآخرة وهو مخالف لما ذهب اليه المتكلمون من عدم قبول التوبة في ذلك الوقت مطلقاً، ويمكن توجيهه بأن يكون المراد بالعالم مَنْ شاهد أحوال الآخرة وبالجاهل من لم يشاهدها، لأنّ بلوغ النفس الى الحنجرة قد ينفك عن المشاهدة، أو يكون المراد نفي التوبة الكاملة عن العالم في هذا الوقت دون الجاهل مع حمل تلك الحالة على عدم المشاهدة إذ العالم غير معذور في تأخيرها الى هذا الوقت^(٣).

الرضوي عليه السلام قال في قصّة بني اسرائيل في ذبح البقرة: شددوا فشدد الله

(١) ق: ٧٧/١٤/١، ج: ٢٦/٢.

(٢) ق: ٧٧/١٤/١، ج: ٢٧/٢.

(٣) ق: ١٠١/٢٠/٣، ج: ٣٢/٦.

عليهم^(١).

بشارة المصطفى: في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل قل عند كل شدة (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) تكفها، وقل عند كل نعمة (الحمد لله) تزداد منها، وإذا أبطأت الأرزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك فيها^(٢).

شدّاد

باب قصة شدّاد وإرم ذات العماد^(٣). أقول: تقدّم في «إرم» ما يناسب ذلك. وفود شدّاد بن الأوس على معاوية وأمر معاوية إياه بأن يعيب علياً عليه السلام في الناس وعدم إقدامه على ذلك^(٤).

(١) ق: ٢٨٦/٣٩/٥ و ٢٩٠، ج: ٢٦٢/١٣ و ٢٧٧.

(٢) ق: ٧٥/١١/١٧، ج: ٢٧٠/٧٧.

(٣) ق: ١٠١/١٨/٥، ج: ٣٦٦/١١.

(٤) ق: ٥٧٥/٥٣/٨، ج: ٢٤١/٣٣.

باب الشين بعده الذال

شدب : شوذب بالفتح مولئ شاكراً من شهداء الطفّ ، قال شيخنا في (المستدرک) :
ولعلّ كان مقامه أعلى من مقام عابس لما قالوا في حقّه وكان متقدّماً في الشيعة .
شدن :

شاذان بن جبرئيل القميّ

الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القميّ نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة
رسول الله ﷺ ، ثقة فقيه عالم عظيم الشأن ، له رسالة (إزاحة العلة في معرفة
القبلة) وقد أوردها المجلسي رحمه الله بتمامها في كتاب الصلاة ، وقال الشهيد في
(الذكرى) : هو من أجلاء فقهاءنا ، وذكر فصلاً من كتابه ، وهذا الشيخ داخل في سند
إجازات أكثر الأصحاب ، يروي عنه السيّد فخار أستاذ المحقق وهو يروي عن
جماعة منهم أبو القاسم عماد الدين الطبري صاحب (بشارة المصطفى) ، ومنهم
أبوه الفاضل جبرئيل بن اسماعيل القميّ رحمه الله عن الشيخ أبي الحسن محمد بن محمد
البصري عن السيد المرتضى رحمه الله ، ومنهم ريحان بن عبدالله الحبشي الفقيه المحدث .

ريحان الحبشي

قال السيوطي في كتاب (أزهار العروش في أخبار الحبوش) : ومنهم ريحان
الحبشي أبو محمد الزاهد الشيعي ، كان بالديار المصرية ، من فقهاء الإمامية الكبار
يكرّر على النهاية والذخيرة وقال : ما حفظت شيئاً فنسيته ، يصوم جميع أيام السنة

وكان ابن رَزَيْك يعظّمه، ويقولون: ما ساد من بني حام ألا لقمان وبلال وأنا أقول ربحان ثالثهم، مات في حدود الستين وخمسمائة عن الشيخ الكراجكي، انتهى.

ابن شاذان

ولشاذان بن جبرئيل أيضاً كتاب (الفضايل) الذي ينقل عنه المجلسي وجعل رمزه (يل)، وهو غير فضايل ابن شاذان القمّي فأنّه رسالة صغيرة مشتملة على مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بطرق العامة، وابن شاذان القمّي هو محمد بن أحمد بن علي الكوفي القمّي الفقيه النبيه ابن أخت الشيخ أبي القاسم جعفر بن قولويه القمّي صاحب كتاب (إيضاح دقائق النواصب)، قرأ عليه الشيخ الكراجكي رحمته بمكة في المسجد الحرام سنة (٤١٢) اثني عشر وأربعمائة.

باب الشين بعده الراء

شرب:

آداب الشرب

أبواب الأشربة والأواني المحرمة^(١).

باب جوامع ما يحل وما يحرم من المأكولات والمشروبات^(٢).

أبواب الأشربة المحللة والمحرمة وآداب الشرب^(٣).

باب آداب الشرب وأوانيه^(٤).

روي النهي عن شرب الماء قائماً، قال الصدوق عليه السلام: يعني بالليل فأما النهار فإن شرب الماء من قيام أدرّ للعرق وأقوى للبدن كما قال الصادق عليه السلام، وروي في حدّ الكوز أن لا يشرب من عند عروته ولا من كسرٍ إن كان فيه^(٥).

أما لي الصدوق: عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل في المناهي: لا يشربن أحدكم الماء من عند عروة الإناء فإنه مجتمع الوسخ، ونهى أن يشرب الماء كرعاً كما يشرب البهائم وقال: إشربوا بأيديكم فإنها أفضل أو انيكم، ونهى عن البزاق في البئر التي يشرب منها، ونهى أن ينفخ في طعامٍ أو شراب.

بيان: كرع في الماء أو في الإناء كرعاً: تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء.

(١) ق: ٩١١/٢١٩/١٤، ج: ٤٨٢/٦٦.

(٢) ق: ٩٢/٦٥، ج: ٧٥٣/١١٦/١٤.

(٣) ق: ٩٠٢/٢١٥/١٤، ج: ٤٤٥/٦٦.

(٤) ق: ٩٠٥/٢١٦/١٤، ج: ٤٥٨/٦٦.

(٥) ق: ٩٠٥/٢١٦/١٤، ج: ٤٥٩/٦٦.

ساقى القوم آخرهم شرباً

وروي أنه ﷺ كان في سفر وكان عند أبي قتادة وضوئه فتوضأ وفضلت في الميضة^(١) فضلة فلما حمى النهار واشتد العطش بالناس ابتدروا إلى النبي ﷺ يقولون: الماء الماء، فسقاهم النبي ﷺ جميعاً بفضل وضوئه الذي كان في الميضة ثم قال لأبي قتادة: اشرب، فقال: لا بل إشرَب أنت يا رسول الله، فقال: اشرب فإن ساقى القوم آخرهم شرباً، فشرَب أبو قتادة ثم شرب رسول الله ﷺ. الشَّهاب: قال ﷺ: ساقى القوم آخرهم شرباً.

ضوء الشَّهاب: هذا من مكارم الأخلاق التي لا يزال يأخذ بها أصحابه ويتقدم بها اليهم ويكررها اليهم، والأدب في ذلك أن الساقى للقوم وهم عطاش مجهودون إذا ابتدأ بنفسه دلَّ على جشعه وقلة مبالاته بأصحابه الذين ائتمن عليهم وجعل ملاك أرواحهم وقوام أبدانهم بيده وأمر الماء عندهم شديد، إلى أن قال: وفائدة الحديث الحثُّ على الأخذ بالأكرم من الأفعال والتباعد عما يجلو الإنسان في معرض الأنذال والناس الأرذال، وراوي هذا الحديث المغيرة.

الشرب بنَفْسٍ واحد أو أكثر

قال المجلسي: الأخبار مختلفة في الشرب بنَفْسٍ واحد أو أكثر، واستحبَّ الأصحاب الشرب بثلاثة أنفاس وحملوا الأقلَّ على الجواز وربما يحمل النَّفْس الواحد على ما إذا كان الساقى حرّاً، وربما يترأى من بعض الأخبار كون التعدد محمولاً على التقيّة والظاهر أن الثلاث أفضل^(٢).

روي عن النبي ﷺ أنه نهى عن اختناث الأسقية، قيل: إنما نهى عنه لأنه

(١) أي المطهرة.

(٢) ق: ٩٠٦/٢١٦/١٤، ج: ٤٦٢/٦٦.

يُتَنَتَّهَا فَإِنَّ إِدَامَةَ الشَّرْبِ هَكَذَا أَمَّا يَغْيَرُ رِيحَهَا، فَفِي (مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ): وَيَشْرَبُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَفْوَاهِ الْقُرْبِ وَالْأَدَاوِي وَلَا يَخْتَنُّهَا اخْتِنَانًا وَيَقُولُ إِنَّ اخْتِنَانَهَا يُنْتَنُّهَا، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ إِبَاحَتَهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ وَرُودُ الْإِبَاحَةِ لِلضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْإِعْتِيَادِ.

أَقُولُ: وَعَلَى الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ فَلِيَحْمَلَ قَوْلَ الْحُسَيْنِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ طَعَانَ الْمُحَارَبِيِّ يَوْمَ سَقَايَتِهِ أَصْحَابَ الْحَزِّ الرِّيَاحِيِّ (إِخْنُ السَّقَاءِ) أَيِ اعْطَفَهُ، فَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ كَانَ كُلَّمَا شَرِبَ سَالَ الْمَاءُ مِنَ السَّقَاءِ.

قَالَ الْمَجْلِسِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ (وَلَشَرِبْتُ الْمَاءَ الزَّلَازِلَ بَرَقِيقَ زَجَاجِكُمْ): يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرْبَ فِي الزَّجَاجِ غَايَةُ التَّنَعُّمِ وَالتَّرَفِّهِ فِيهِ وَأَنَّهُ يَنَافِي التَّوَاضُعَ الْمَطْلُوبَ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ. أَقُولُ: وَلَكِنْ فِي (مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ): وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَشْرَبُ فِي أَقْدَاحِ الْقَوَارِيرِ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا مِنَ الشَّامِ.

عَلَّلَ الشَّرَايِعَ: عَنْ بَكَارِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّجُلِ يَنْفَخُ فِي الْقَدَحِ، قَالَ: لَا بَأْسَ وَأَمَّا يَكْرَهُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ كَرَاهَةِ أَنْ يَعَافَهُ؛ وَعَنْ الرَّجُلِ يَنْفَخُ فِي الطَّعَامِ قَالَ: أَلَيْسَ أَمَّا يَرِيدُ يَبْزِدُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَا بَأْسَ؛ قَالَ الصَّدُوقُ ﷺ: الَّذِي أَفْتِي بِهِ وَأَعْتَمَدَهُ لَا يَجُوزُ النَّفْخُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ سِوَاءَ كَانَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ مَعَ غَيْرِهِ وَلَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْعِلَّةَ إِلَّا فِي الْخَبَرِ^(١).

شرب الهيم

وَفِي جُمْلَةٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ: الشَّرْبُ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ يَكْرَهُ وَهُوَ شَرْبُ الْهِيمِ وَتَفْسِيرُهُ بِالْإِبِلِ وَبِالرَّمْلِ، وَرَدَّ عَنِ الصَّادِقِ ﷺ، وَفِي رَوَايَاتٍ أُخْرَى أَمَّا شَرْبُ الْهِيمِ مَا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يشرب في القدح الشامي يقول: هو من أنظف أنيتكم، وفي رواية أخرى: يُجاء بها وتُهدى له؛ وروي في أخبار كثيرة أن أمير المؤمنين عليه السلام شرب وهو قائم والحسين عليه السلام أتى ناقةً فحلبها فشرب وهو قائم، وإن الصادقين شربا ماء في قدح من خزف وهما قائمان، وسئل الصادق عليه السلام عنه وعن الشرب بنفس واحد وغير ذلك فقال: إن شئت، ثم قال: أني والله ما من هذا وشبهه أخاف عليكم؛ قال المجلسي: أي من هذه الأمور من السنن والآداب، ولا أخاف عليكم العذاب من تركها، بل أنما أخاف عليكم من ترك الواجبات والفرائض.

شرب الماء وآدابه وما يتعلق به

قال أبو الصلاح في الكافي: يكره شرب الماء بالليل قائماً والعبّ والنهل في نفس واحد ومن ثلثة الكوز ومما يلي الأذن.

المحاسن: الصادق عليه السلام: من شرب الماء بالليل وقال: يا ماء عليك السلام من ماء زمزم وماء الفرات، لم يضره شرب الماء بالليل^(١).

الدعوات: عن النبي ﷺ قال: شرب الماء من الكوز العام أماناً من البرص والجذام. مكارم الأخلاق: كان النبي ﷺ لا يتنفس في الإناء إذا شرب، فإذا أراد أن يتنفس أبعد الإناء عن فيه حتى يتنفس.

دعائم الاسلام: عنه عليه السلام قال: مضوا الماء مضاً ولا تعبوه عباً فإنه منه يكون الكباد؛ وعن علي عليه السلام أنه قال: تفقدت رسول الله ﷺ غير مرة وهو إذا شرب الماء تنفس ثلاثاً مع كل واحدة منهن تسمية إذا شرب وحمد إذا قطع^(٢).

وفي (الرسالة الذهبية) لمولانا الرضا عليه السلام: وشرب الماء البارد عقيب الشيء

(١) ق: ٩٠٨/٢١٦/١٤، ج: ٤٧١/٦٦.

(٢) ق: ٩٠٩/٢١٦/١٤، ج: ٤٧٤/٦٦.

الحارّ أو الحلاوة يذهب بالأسنان؛ وفيها: ومن أراد أن لا يؤذيه معدته فلا يشرب بين طعامه ماءً حتّى يفرغ، ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعفت معدته ولم يأخذ العروق قوّة الطعام فأنّه يصير في المعدة فجأً^(١) اذا صبّ الماء على الطعام أولاً فأولاً^(٢).

في أخلاق رسول الله ﷺ في مشربه^(٣).
حديث المشربة في فضل عليّ عليه السلام^(٤).

في الشارب

باب اللحية والشارب^(٥)؛ فيه أنّ تقليم الأظفار وأخذ الشارب في يوم الجمعة يستنزل الرزق، ومن جمعة إلى جمعة أمان من الجذام، ولو قال (بسم الله وعلى سنة محمد وآل محمد ﷺ) أعطي بكلّ قلامة وحزاة عتق رقبة من ولد إسماعيل.
وقال النبي ﷺ: لا يطولن أحدكم شاربهُ فإنّ الشيطان يتّخذهُ مخابياً، وقال: من لم يأخذ شاربهُ فليس منّا، وقال: السنّة أن تأخذ الشارب حتّى تبلغ الاطارة. وروي أنّ أبا عبد الله عليه السلام أحفَى شاربهُ حتّى ألزقه بالعسيب^(٦).
أقول: الاطار حرف الشفة الأعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة، والعسيب كأمر منبت الشعر.
وعن كتاب (الدعائم): عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال: احفوا

(١) الفجّ بالكسر: الذي لم ينضج.

(٢) ق: ١٤/٩٠/٥٥٨، ج: ٦٢/٣٢٣.

(٣) ق: ٩/١٥٤ و ١٥٩، ج: ١٦/٢٤٦ و ٢٦٨.

(٤) ق: ٧/٣٢٧، ج: ٢٣/١٥٤.

ق: ٩/٤١/١٣٢، ج: ٣٦/٢٤٨.

ق: ٩/٥٨٢/٢٨٢، ج: ٣٨/٩٥.

(٥) ق: ١٦/١٣/١٠٩، ج: ٧٦/١٠٩.

(٦) ق: ١٦/١٣/١٨، ج: ٧٦/١١٢.

الشوارب فإن أُمّية لا تحفوا شواربها، وسيأتي في «لحي» ما يناسب ذلك.

ابن أبي الشوارب

في أنّه لما مات الحسن بن علي العسكري عليه السلام وجّه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها بالصبيّ فأنكرته وادّعت حملاً لتغطّي على حال الصبي، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبغتهم موثّ عبداً لله بن خاقان فجاءةً وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا عن الجارية فخرجت عن أيديهم ^(١). أقول: ابن أبي الشوارب هو أحمد بن محمد بن عبد الله الأموي، كان قاضي بغداد من عهد المتوكّل إلى زمن المقتدر، توفي سنة (٣١٧)، وبنو أبي الشوارب بيت مشهور ببغداد.

صفة الشراب الذي يحلّ شربه في (الرسالة المذهبة) ^(٢).

شرح: باب فيه معنى انشراح صدر رسول الله ﷺ.

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ^(٣). ^(٤)

شرح القاضي

هو الذي استعمله عمر بن الخطّاب على القضاء بالكوفة فلم يزل قاضياً ستين سنة إلا ثلاث سنين؛ في فتنة ابن الزبير امتنع القضاء ثم استعفى الحجاج فأعفاه فلزم منزله إلى أن مات سنة (٨٧) سبع وثمانين وعمره مائة وثمان سنين أو مائة، وأدرك الجاهليّة ولا يعدّ من الصحابة بل من التابعين، وكان شاعراً وسنّاطاً لا شعر

(١) ق: ١٢/٣٩، ج: ٥٠/٣٣٣.

(٢) ق: ١٤/٩٠، ج: ٦٢/٣١١.

(٣) سورة لإنشراح/ الآية ١.

(٤) ق: ٦/١٣٠، ج: ١٦/١٣٦.

في وجهه، وكان خفيف الروح مزاحاً قدم اليه رجلان فأقرّ أحدهما بما ادّعى به خصمه وهو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح: مَنْ شهد عندك بهذا؟ قال: ابن اخت خالتك، وجاءته امرأة تبكي وتتظلم على خصمها فما رَق لها حتى قيل له: ألا تنظر أيها القاضي إلى بكائها! فقال: إن إخوة يوسف جاءوا أباهم عشاءً يبكون، قاله ابن أبي الحديد^(١).

قضاء شريح بين أمير المؤمنين عليه السلام وخصمه النصراني في درع كان له عليه السلام^(٢).
الكافي: خطأ شريح في قضائه بين أمير المؤمنين عليه السلام ومن أخذ درع طلحة غلواً^(٣).
المناقب: فيه ما يقرب منه^(٤).

حكمه بين الحسن بن علي عليه السلام وخصمه^(٥).
حمايته لابن زياد حين جاءت مذحج في طلب هاني وصرفه إياهم عن طلب هاني^(٦).
تقدّم في «دور» خبر الدار التي اشتراها شريح وكلام أمير المؤمنين عليه السلام لما بلغه ذلك.

أقول: قال الدميري في (حياة الحيوان): قيل للشعبي: يقال في المثل إن شريحاً أدهى من الثعلب وأحيل فما هذا؟ فقال: خرج شريح أيام الطاعون إلى النجف، فكان إذا قام يصلي يجيء ثعلب فيقف تجاهه ويحاكيه ويخيل بين يديه ويشغله

(١) ق: ١٧٥/٤٢، ج: ٦٤٢/١٢٤/٩.

(٢) ق: ٣١٦/٣٤، ج: ٧٣٣/٦٧/٨.

(٣) ق: ٣٠٢/٤٠، ج: ٤٩٥/٩٦/٩.

(٤) ق: ٥٦/٤١، ج: ٥٢١/١٠٤/٩.

ق: ٢٩٠ و ٢٩٩/١٠٤، ج: ١٣ و ١٥/١٥/٢٤.

(٥) ق: ٣٢٧/٤٣، ج: ٩٠/١٥/١٠.

(٦) ق: ٣٤٨/٤٤، ج: ١٧٩/٣٧/١٠.

عن صلاته ، فلمّا طال ذلك عليه نزع قميصه فجعله على قصبه وأخرج كميّه وجعل
قلنسوته عليها فأقبل الثعلب فوقف بين يديه على عادته فأناه شريح من خلفه
وأخذه بغتةً فلذلك يقال : شريح أدهى من الثعلب وأحيل .
باب ما به قوام بدن الإنسان وأجزائه وتشريح أعضائه^(١) .
باب آخر في تشريح البدن وأعضائه^(٢) .
شرحيل :

شرحيل

خدعة معاوية في شرحيل بن السمط الكندي رأس أهل الشام وبعثه إلى مدائن
الشام يدعوهم إلى الطلب بدم عثمان^(٣) .
شرر : باب الخير والشرّ وخالفهما^(٤) .
في أنّ الشرّ قد يكون بمعنى المرض والفقر ، وبمعناه الأول قول أمير
المؤمنين عليه السلام حين مرض فعاده إخوانه فقالوا : كيف تجدك يا أمير المؤمنين ؟ قال :
بالشرّ^(٥) .
باب العزلة عن شرار الخلق والأنس بالله^(٦) . أقول : يأتي ما يتعلق بذلك في
« عزل » .
باب شرار الناس^(٧) .

(١) ق : ٤٨/١٤ ، ٤٧١ ، ج : ٢٨٦/٦١ .

(٢) ق : ٤٩/١٤ ، ٤٨٤ ، ج : ١/٦٢ .

(٣) ق : ٤٤/٨ ، ٤٧٠ ، ج : ٣٧٧/٣٢ .

(٤) ق : ٤٣/٣ ، ٤٢٦/٥ ، ج : ١٥٢/٥ .

(٥) ق : ٥٩/٨٣ ، ٢١٣/٥ ، ج : ٥٩/٨٣ .

(٦) ق : كتاب الأخلاق ٥١/١٢ ، ج : ١٠٨/٧٠ .

(٧) ق : كتاب الكفر ٢٩/٩ ، ج : ٢٠٢/٧٢ .

من يُتَّقَى شَرُّهُ

باب سوء المحضر ومن يُكرمه الناس اتقاء شَرِّه ومن لا يؤمن شَرِّه ولا يُرجى خيره^(١).

الخصال: قال النبي ﷺ: ألا إن شرار أمتي الذين يُكرمون مخافة شَرِّهم، ألا ومن أكرمه الناس اتقاء شَرِّه فليس مني.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن النبي ﷺ بينما هو ذات يوم عند عائشة إذ استأذن عليه رجل فقال رسول الله ﷺ: بنس أخو العشيرة، فقامت عائشة فدخلت البيت فأذن رسول الله ﷺ للرجل فلما دخل أقبل عليه رسول الله ﷺ بوجهه وبشره اليه يحدثه حتى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة: يا رسول الله، بينما أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك! فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: إن من شرار عباد الله من تُكرمه مجالسته لفحشه.

الكافي: قال رسول الله ﷺ: شر الناس عند الله يوم القيامة الذين يُكرمون اتقاء شَرِّهم.

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: من خاف الناس لسانه فهو في النار^(٢).

البلد الأمين: من أراد أن يأمن من كل شر فليكتب هذا الدعاء وليحمله: اللهم اني أسألك يا مدرك الهاربين... الدعاء^(٣).

أقول: تقدّم في «زني» النبوي ﷺ: ولد الزنا شر الثلاثة.

مجمع البحرين: المشارّة بتشديد الراء: المخاصمة، ومنه: إياك والمشارّة فإنها تورث المعرة، والمعرة: الأمر القبيح المكروه؛ والشرشور كعصفور طائر مثل

(١) ق: كتاب العشرة/٧١/١٩٤، ج: ٢٧٩/٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/٧١/١٩٥، ج: ٢٨٣/٧٥.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٦٦/٥١٢، ج: ٢٣٤/٨٦.

العصفور أغبر اللون.

شرط:

المسلمون عند شروطهم

العلوي عليه السلام: المسلمون عند شروطهم إلا شرطاً حَرَمَ حلالاً أو أحلَّ حراماً^(١).

شرطة الخميس

في أنّ أصبغ بن نباتة وعبدالله بن يحيى الحضرمي وأباه كانوا من شرطة الخميس، ومعنى هذه الكلمة^(٢). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «عبد». قيل لأصبغ: كيف سمّيت شرطة الخميس؟ فقال: إنّنا ضمنا له الذبيح وضمن لنا الفتح^(٣). ذكر شرطة الخميس^(٤).

أقول: قال في (مجمع البحرين): قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾^(٥) أي جاء علاماتُها التي تدلّ على قربها، والشرط بفتحيتين: العلامة، إلى أن قال: والشرط على لفظ الجمع أعوان السلطان والولاية وأول كتبية تشهد الحرب وتتهيأ للموت، سمّوا بذلك لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها للاعداء، الواحدة شرطة كخرفة وغرف، وصاحب الشرطة يعني الحاكم، انتهى.

شرع:

الشرايع

باب الشرايع^(٦).

(١) ق: ٢٣/٢٩/٣٣، ج: ١٣٧/١٠٣.

(٢) ق: ٩/١٢٤/٦٣٦، ج: ١٥١/٤٢.

(٣) ق: ٩/١٢٤/٦٤٣، ج: ١٨١/٤٢.

(٤) ق: ٨/٦٧/٧٢٥، ج: ٢٧١/٣٤.

(٥) سورة محمد/ الآية ١٨.

(٦) ق: كتاب الايمان/ ١٨٩/٢٦، ج: ٣١٧/٦٨.

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى أعطى محمداً ﷺ شرايع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليه السلام: التوحيد والإخلاص وخلع الأنداد والفترة والحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة... الخ^(١).

باب علل الشرايع والاحكام^(٢).

باب ما بين الصادق عليه السلام من شرايع الدين برواية الاعمش^(٣).

باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمن من محض الإسلام وشرايع الدين^(٤).

في أن النبي ﷺ هل كان متعبداً بشريعة أم لا وتحقيق ذلك^(٥).

الشريعي (لعنه الله)

الشريعي الملعون: اسمه الحسن كان من أصحاب العسكريين عليه السلام ثم ادعى الباطية والسفارة كذباً وافتراءً فلعنه الشيعة وتبرأت منه وخرج التوقيع الشريف بلعنه والبراءة منه، ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد^(٦).

أقول: شيخ الشريعة الاصبهاني: العالم الكامل المحقق المتبحر جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول، كان مرجع الأفاضل ومربيهم في النجف الأشرف، وكان ﷺ حسن المحاضرة حلوا المعاشرة ويستفيد أهل العلم من محضره كثيراً، وأنني كنت أغتنم مجلسه الشريف في أيام إقامتي في الغري السري، وكان اسمه فتح الله ونقش خاتمه (شريعة الحق فتح الله تابعها)، توفي سنة (١٣٣٩) ودُفن في جوار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الصحن المقدس في إحدى الحجرات

(١) ق: كتاب الايمان ١٨٩/٢٦، ج: ٣١٧/٦٨.

(٢) ق: ١٠٨/٢٣/٣، ج: ٥٨/٦.

(٣) ق: ١٤٢/١٨/٤، ج: ٢٢٢/١٠.

(٤) ق: ١٧٢/٢٤/٤، ج: ٣٥٢/١٠.

(٥) ق: ٣٦٣/٣٢/٦، ج: ٢٧١/١٨.

(٦) ق: ١٠٠/٢٣/١٣ و ١٠٣، ج: ٣٦٧/٥١ و ٣٧٧.

الشرقية منه .

شرف : ذم حب الشرف يجيء في « مول » .

الأمير شرف الدين الشولستاني

الأمير شرف الدين الحسيني الشولستاني علي بن حجة الله الطباطبائي ، العالم الفاضل المحقق الأديب الساكن في الغري السري حياً وميتاً ، صاحب المؤلفات النفيسة منها توضيح المقال في شرح الإثنى عشرية في الصلاة لصاحب المعالم في مجلدين ، قال شيخنا رحمته الله : ويظهر منه غاية فضله وتبحره رحمته الله ، ونقل عنه في مزار البحار فائدة حسنة فيما يتعلق بالقبلة في الحرم المطهر الغروي وفي مسجد الكوفة ينبغي النظر فيها ، وحاصلها أن مسجد الكوفة كان بناؤه قبل زمان أمير المؤمنين عليه السلام والحايط القبلي والمحراب المشهور بمحراب أمير المؤمنين عليه السلام ليسا موافقين لجعل الجدي خلف المنكب الأيمن بل فيهما تيامن عكس ضريحه المقدس فإنه كان فيه تياسر كثير ، وقال وقت عمارته بأمر السلطان الأعظم شاه صفي عليه السلام ، قلت للمعمار : غيره إلى التيامن ، فغيره ومع هذا فيه تياسر في الجملة ومخالف لمحراب مسجد الكوفة ، وكنت في الروضة المقدسة متيامناً وفي الكوفة متياسراً ، انتهى .

يروى عن الشيخ محمد بن صاحب المعالم ، ويروي عنه المجلسيان وتوفي سنة (١٠٦٠) .

تنقيح المقال : شولستان بلدة بفارس في جهة شيراز .

شيخ شرف الدين

الشيخ شرف الدين بن علي النجفي ، في (كامل الزيارة) : أنه كان فاضلاً محدثاً

صالحاً له كتاب (الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة) وربما ينسب الى الكراجكي وليس بصحيح لأنه ينقل من (كشف الغمة) ومن كتب العلامة عليه السلام ولكن لهذا الكتاب نسختان إحداهما فيها زيادات وينقل فيها من كنز الفوائد للكراجكي ومن كتاب (ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام) لمحمد بن العباس المعروف بابن الحجّام الثقة، انتهى.

سيّد شرف شاه

السيد الأجل الشريف عزّ الدين شرف شاه بن محمد الحسيني الأقطسي النيسابوري المدفون بالغري، عالم فاضل له نظم رائق ونثر لطيف كذا عن منتجب الدين، يروي عنه الشيخ الجليل أبو عبدالله محمد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهدي المعروف بمحمد بن المشهدي مؤلف المزار الكبير، وهو يروي عن الشيخ أبي الفتوح الرازي (رضي الله عنهم).

مير سيد شريف الجرجاني ووصيته

المير سيد شريف الجرجاني هو عليّ بن محمد بن عليّ الحسيني الحنفي الاستربادي صاحب المصنفات والحواشي والتعليقات المعروفة، كان تلميذ القطب الرازي الإمامي واستاذ المحقق الدواني، وعده القاضي نور الله من حكماء الشيعة وعلمائها واستشهد على ذلك بتنصيب تلميذه السيد محمد نور بخش والشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي بتشيعه وأما ابنه السيد شمس الدين محمد فهو شيعي بخلاف ابنه الميرزا مخدوم فأنه سني بل ناصبي وهو الذي صار سبباً لفضالة الشاه إسماعيل الثاني وردّ على الشيعة بكتاب (نواقض الروافض) الذي ردّ عليه القاضي نور الله بكتاب (مصائب النواصب) والشيخ أبو علي

الحايري بـ (عذاب النواصب)؛ توفي السيد الشريف في شيراز سنة (٨١٦)، حكى أنه لما قرب ارتحاله قال له ابنه: يا ابنه أوصني بوصية فقال: (بابا بحال خود باش)^(١) فنظم ابنه مضمون كلام أبيه بالفارسية وقال:

مرا مير سيد شريف آن بحر زخار كه رحمت بر روان پاك او باد
وصيت كرد وگفتار زانكه خواهي كه باشد در قيامت جان تو شاد
چنان مستغرق اوقات خود باش كه از حال كسي نايد تُرا ياد
أقول: وممن عاصر السيد الشريف شرف الدين المقرئ إسماعيل بن أبي بكر اليميني صاحب كتاب (عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي) وهو كتاب بديع مرتب في جداول على شكل غريب، توفي سنة (٨٣٧).
العالم الفاضل الصالح الجليل المولى محمد شريف بن شمس الدين محمد الرويدشتي والد حميدة العالمة المحدثّة، تقدم في «حمد» يروي عنه المجلسي وهو عن الشيخ البهائي رحمته الله.

شريف العلماء استاد العلامة الأنصاري

شريف العلماء هو الشيخ الأجل المولى محمد شريف بن حسن علي المازندراني الحايري شيخ الفقهاء العظام ومربي الفضلاء الفخام، مؤسس علم الأصول جامع المعقول والمنقول، قال سيدنا الأجل الكاظمي صاحب (تكملة أمل الآمل) أطال الله بقاءه: حدّثني شيخنا الفقيه الشيخ محمد حسن آل يس وكان أحد تلامذة شريف العلماء قال: كان يدرّسنا في علم الأصول في الحايير المقدّس في المدرسة المعروفة بمدرسة حسن خان، وكان يحضر تحت منبره ألف من المشتغلين وفيهم المئات من العلماء الفاضلين، ومن تلامذته شيخنا العلامة

(١) أي عليك نفسك.

المرتضى الأنصاري وهو منفتح تلك التحقيقات الأنيفة وكفى بذلك فخراً وفضلاً، وكان بعض تلامذته كالفاضل الدربندي يفضله على جميع العلماء المتقدمين، انتهى. قلت: وممن تلمذ عليه السيد إبراهيم صاحب الضوابط والمولى إسماعيل اليزدي وسعيد العلماء والسيد محمد شفيح الجابلقى وكتب هذا السيد ترجمة أستاذه الشريف في الروضة البهية، توفي في الحابر المقدس سنة (١٢٤٥).

شرك:

الشرك وما يتعلق به

باب الكفر وأصناف الشرك^(١).

قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^(٢) قال: شرك طاعة ليس شرك عبادة، والمعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في الطاعة لغيره وليس باشتراك عبادة أن يعبدوا غير الله. وعنه عليه السلام أيضاً في تفسيرها قال: من ذلك قول الرجل: لا وحياتك، وعن الصادق عليه السلام أنهم كانوا يأتون الكهّان فيصدّقونهم بما يقولون^(٣). وعنه عليه السلام أيضاً في تفسيرها: قول الرجل (لولا فلان لهلكت) و(لولا فلان لأصبحت كذا وكذا) و(لولا فلان لضاع عيالي) ولا بأس بأن يقول: لولا أن الله منّ عليّ بفلان لهلكت^(٤).

أيضاً تفسير هذه الآية^(٥).

أقسام الشرك في كتاب الله تعالى^(٦).

(١) ق: كتاب الكفر/١/١، ج: ٧٤/٧٢.

(٢) سورة يوسف/ الآية ١٠٦.

(٣) ق: كتاب الكفر/٥/١، ج: ٩٨/٧٢.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٥٩/٢٦، ج: ١٥٠/٧١.

(٥) ق: ٣١٧/٥٨، ج: ١٦٨/١٢/١٤.

(٦) ق: كتاب الكفر/٧/١، ج: ١٠٢/٧٢.

معاني الأخبار: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ الشرك أخفى من ديبب النمل، وقال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا^(١).

ما يتعلق بقوله تعالى: ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^(٢).^(٣)

تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾^(٤) وبيان مقالة المشركين^(٥).

تفسير قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾^(٦).^(٧)

باب تأويل الشرك والمشركين بأعدائهم عليهم السلام^(٨).

باب تأويل قوله تعالى: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهَا﴾^(٩).^(١٠)

باب أن في أمير المؤمنين عليه السلام خصال الأنبياء عليهم السلام واشترائه مع نبينا ﷺ في جميع الفضائل سوى النبوة^(١١).

شريك بن الأعور وجلالته

شريك بن الأعور الحارثي: كان من شيعة علي عليه السلام وكان ساكناً بالبصرة فلمّا

(١) ق: كتاب الكفر/٥/١، ج: ٩٦/٧٢.

ق: ٣٣٦/٣١/٦، ج: ١٥٨/١٨.

(٢) سورة الكهف/ الآية ١١٠.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٧٩/١٧، ج: ٢٢١/٧٠.

(٤) سورة الانعام/ الآية ١٠٠.

(٥) ق: ٥٧٩/٩٢/١٤، ج: ٤٤/٦٣.

(٦) سورة الزمر/ الآية ٦٥.

(٧) ق: ٢١٠/١٥/٦، ج: ٨٤/١٧.

ق: ٧٥/٢١/٧، ج: ٣٦٢/٢٣.

ق: ٢١٣/٥٢/٩، ج: ١٦١/٣٧.

(٨) ق: ٧٣/٢١/٧، ج: ٣٥٤/٢٣.

ق: ١٨/٤/٧، ج: ٨٤/٢٣.

(٩) سورة الأعراف/ الآية ١٩٠.

(١٠) ق: ٦٨/١٠/٥، ج: ٢٤٩/١١.

(١١) ق: ٣٥٥/٧٢/٩، ج: ٣٥/٣٩.

بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قدامة لدفع ابن الحضرمي الذي كان يدعو الناس إلى معاوية أعان جارية في دفعه واقتتل معه وكان صديقاً لجارية^(١).
ورود شريك بن الأعور الكوفة مع ابن زياد^(٢).

مرض شريك وعيادة ابن زياد إياه في دار هاني بن عروة^(٣).
أقول: قال علماء أهل التاريخ: شريك بن الأعور كان كريماً على ابن زياد وكان شديد التشيع مرض وهو في دار هاني بن عروة فقال لمسلم: إن هذا الفاجر - يعني ابن زياد - عائدي العشيّة فإذا جلس اخرج إليه فاقتله ثم اقعده في القصر فليس أحد يحول بينك وبينه، فإن برأت من وجعي سرت إلى البصرة حتّى أكفيك أمرها، فلما لم يقتله مسلم قال له شريك: لو قتلتك لقتلت فاسقاً فاجراً كافراً غادراً.

كلماته مع معاوية

وروى ابن شهر آشوب وغيره عن أبان الأحمر أنّ شريك بن الأعور دخل على معاوية فقال له معاوية: والله أنّك لشريك وليس لله شريك، وأنك لابن الأعور والبصير خير من الأعور، وأنك لدميم والجيد خير من الدميم فكيف سدت قومك؟! فقال له شريك: أنّك لمعاوية وما معاوية إلا كلبة عوت واستعوت الكلاب، وأنك لابن صخر والسهل خير من الصخر، وأنك لابن حرب والسهل خير من الحرب، وأنك لابن أمية وما أمية إلا أمة صغرت فاستصغرت فكيف صرت أمير المؤمنين؟! فغضب معاوية وخرج شريك وهو يقول:

أيشتمني معاوية بن صخر وسيفي صارمٌ ومعِي لساني
فلا تبسط علينا يابن هند لسانك إن بلغت ذرى الأماني

(١) ق: ٦٧٧/٦٤/٨، ج: ٤٠/٣٤.

(٢) ق: ١٧٧/٣٧/١٠، ج: ٣٤٠/٤٤.

(٣) ق: ١٧٨/٣٧/١٠، ج: ٣٤٣/٤٤.

وإن تك للشقاء لنا أميراً فأتا لا نقرّ على الهوان
وإن تك في أمية من ذراها فأتا من^(١) ذرى عبد المدان

شريك القاضي

رواية شريك القاضي عن الأعمش: يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كفّار
عني^(٢).

رؤيا المهدي شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه وعبر له بأن شريكاً مخالف لك
فأنه فاطمي^(٣).

أقول: شريك القاضي هو شريك بن عبدالله بن سنان بن أنس النخعي الكوفي،
ولد بخراسان سنة (٧٥)، قيل ولي القضاء بواسط سنة (١٥٠) ثم ولي الكوفة بعد
ذلك ومات بها سنة (١٧٧).

وعن ابن خلكان أنه تولّى القضاء بالكوفة أيام المهدي ثم عزله موسى الهادي،
وكان عالماً فقيهاً فهماً ذكياً فطناً عادلاً في قضائه كثير الصواب حاضر الجواب،
وذكر معاوية عنده ووصف بالحلم فقال: ليس بحليم من سفه الحقّ وقاتل مع عليّ
بن أبي طالب عليه السلام، انتهى.

وعن ابن أبي الحديد قال: لقي سفيان الثوري شريكاً بعد ما أسقضي فقال: يا
أبا عبدالله بعد الإسلام والفقه والصلاح تلي القضاء! فقال له: لا بدّ يا أبا عبدالله للناس
من قاضٍ، قال: ولا بدّ يا أبا عبدالله للناس من شرطيّ، انتهى.

(١) في (خ ل).

(٢) ق: ٢٨٧/٥١/٣، ج: ٣٣٤/٧.

ق: ٣٩٠/٨٣/٩، ج: ١٩٧/٣٩.

(٣) ق: ٢٧٤/٤٠/١١، ج: ١٣٩/٤٨.

شريك وأثر أكل الحرام

وقال المسعودي في (مروج الذهب): ذكر الفضل بن ربيع قال: دخل شريك على المهدي يوماً فقال له: لا بد أن تجيئني إلى خصلة من ثلاث، قال: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: إما أن تلي القضاء أو تحدث ولدي وتعلمهم أو تأكل أكلة، ففكر ثم قال: الأكلة أخفهن على نفسي، فاحتبسه وقدم إلى الطباخ أن يصلح له ألواناً من المخ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل، فلما فرغ من غدائه قال له القيم على المطبخ: يا أمير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الأكلة أبداً، قال الفضل بن الربيع: فحدثهم والله شريك بعد ذلك وعلم أولادهم وولي القضاء لهم، ولقد كتب بأرزاقه إلى الجيهة^(١) فضايقه في النقص فقال له الجيهة: أنك لم تبع براً، قال له شريك: بلئ والله لقد بعث أكبر من البر لقد بعث ديني.

أقول: وتقدم في «حمد» عند ذكر محمد بن مسلم الصادق عليه السلام: وما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار.

شري: باب نزول قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾^(٢) في شأن علي عليه السلام^(٣).

الخبر الوارد في بعث المشتري بصورة رجل إلى الأرض وتعليمه رجلاً من العجم ورجلاً من الهند علم النجوم وبيان الخبر^(٤).

(١) الجيهة بكسرتين: النقاد العالم.

(٢) سورة البقرة/ الآية ٢٠٧.

(٣) ق: ٩١/٣٢/٩، ج: ٤٠/٣٦.

ق: ٤١٥/٣٦/٦ - ٤٢٤، ج: ٥٤/١٩ - ٩٥.

(٤) ق: ١٥٦/١١/١٤، ج: ٢٧١/٥٨.

باب الشين بعده الطاء

شطر ج:

الشطرنج وذمّ اللعب به

عن الصادق عليه السلام: بيع الشطرنج حرام وأكل ثمنه سحت واتّخاذها كفر^(١).
عيون أخبار الرضا: الرضوي عليه السلام، فيه: لعب يزيد بالشطرنج وقوله عليه السلام: من كان من شيعتنا فليتنوّع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج^(٢).
كان أبو بكر الهروي يلعب بالشطرنج فسأله جبلي عن الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال فوضع الهروي شاه وأربعة يباذق فقال: هذا نبي وهذه الأربعة خلفاؤه، فقال الجبلي: الذي في جنبه ابنه؟ قال: لا ولم يبق له سوى بنت، قال: فهذا ختنه؟ قال: لا وإنما هو ذاك الأخير، قال: هذا أقربهم إليه أو أشجعهم أو أعلمهم أو أزهدهم؟ قال: لا إنما ذلك هو الأخير، قال: فما صنع هذا بجنبه؟^(٣)

أقول: وفي (المستدرک) عن دعائم الاسلام عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن قول الله (عز وجل): ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾^(٤) فقال: الرجس من الأوثان الشطرنج وقول الزور الغناء.

الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه مرّ بقوم يلعبون

(١) ق: ١٧/٦/٢٣، ج: ٥٣/١٠٣.

(٢) ق: ٢٣٧/٣٩/١٠، ج: ١٧٦/٤٥.

(٣) ق: ٣٦٥/٧٢/٩، ج: ٨٧/٣٩.

(٤) سورة الحج/ الآية ٣٠.

بالشطرنج فقال: ما هذه الشماثيل التي أنتم لها عاكفون؟ وأخذ قدراً من التراب وطرحه فيه، قال الشيخ: يقول الذين يتعاطون لعب الشطرنج أنه كلما بسط نطعه وجد فيه شيء من التراب، وعنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ملعون من لعب بالاستريق - يعني الشطرنج - والناظر اليه كأكل لحم الخنزير.

جامع الأخبار: عنه عليه السلام مثله، وفي خبر آخر: الناظر اليه كالناظر الى فرج أمه. فقه الرضا: فأما الشطرنج فإن اتّخاذها كفرٌ بالله العظيم واللعب بها شرك وتقلّبها كبيرة موبقة، والسلام على اللاهي بها كفر ومقلّبها كالناظر الى فرج أمه.

شطط:

شطيطه المؤمنة وحضور

موسى بن جعفر عليه السلام عند جنازتها

المناقب: شطيطه امرأة مؤمنة كانت بنيسابور لما بعثت شيعة نيسابور الأموال الى موسى بن جعفر عليه السلام بعثت هي درهماً وشقةً خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم فقبل الإمام عليه السلام ما بعثته وقال للحامل: أبلغ شطيطه سلامي وأعطاها هذه الصرة، وكانت تساوي أربعين درهماً، ثم قال: وأهديتُ لها شقةً من أكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة عليها السلام وغزل أختي حليلة، ولما توفيت جاء الإمام عليه السلام على بعير له فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره وانشئ نحو البرية وقال: إني ومن يجري مجراي من الأئمة عليهم السلام لا بدّ لنا من حضور جنازتك في أي بلد كنتم، فاتّقوا الله في أنفسكم^(١).

أقول: وروى هذا الخبر صاحب (ثاقب المناقب) وفي روايته هذه الزيادة: فماتت، أي شطيطه (رحمة الله عليها)، فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها فرأيتُ أبا الحسن عليه السلام على نجيبٍ فنزل عنه وهو آخذٌ بخطامه ووقف يصلي عليها مع القوم

(١) ق: ٢٥٢/٣٨/١١، ج: ٧٣/٤٨.

ق: ٢٥٢/٤٧، ج: ١٨٠/٣٠/١١.

وحضر نزولها الى قبرها وشهدتها وطرح في قبرها من تراب قبر أبي عبد الله عليه السلام.
شطن:

الشيطان

الشهاب: قال رسول الله ﷺ: إنّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم.
الضوء: الشيطان فيعال من شطن اذا تباعد، فكأنه يتباعد اذا ذكر الله تعالى، وقيل
أنه فعلا من شاطٍ يشيط اذا احترق غضباً لأنه يحترق ويغضب اذا أطاع العبد؛
فيقول ﷺ: إنّ الشيطان لا يزال يراقب العبد ويوسوس في نومه ويقظته، وهو
جسم لطيف هوائي يمكنه أن يصل الى ذلك والانسان غار غافل، فيوصل كلامه
ووساوسه الى باطن أذنه فيصير الى قلبه والله تعالى هو العالم بكيفية ذلك، فأما
وساوسه فلا شك فيه، والشيطان هنا اسم جنس ولا يريد به ابليس فحسب وذلك
لأنه له أولاداً وأعواناً^(١).

الشيطان والشياطين

قال المجلسي: لا خلاف بين الإمامية بل بين المسلمين في أن الجنّ والشياطين
أجسامٌ لطيفة يُزَوْن في بعض الأحيان ولا يرون في بعضها، ولهم حركات سريعة
وقدرة على أعمال قويّة، ويجرون في أجساد بني آدم مجرى الدم، وقد يشكلهم
الله بحسب المصالح بأشكال مختلفة وصور متنوعة كما ذهب اليه السيد المرتضى عليه السلام
وجعل الله لهم القدرة على ذلك كما هو الأظهر من الأخبار، انتهى^(٢).

وقد تقدّم في «جنن» ما يتعلق بذلك.

تحقيق في وسوسة الشيطان وما يتعلق به^(٣).

(١) ق: ٦٣١/٩٣/١٤، ج: ٢٦٩/٦٣.

(٢) ق: ٦٣٥/٩٣/١٤، ج: ٢٨٣/٦٣.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٣٤/٧، ج: ٤٠/٧٠.

الصادقي عليه السلام: ولو أن مؤمناً على قلة جبل لبعث الله (عز وجل) عليه شيطاناً يؤذيه.

ذكر والتسليط الشياطين والكفرة على المؤمن وجوهاً من الحكمة^(١).

باب معجزات النبي ﷺ في استيلائه على الجن والشياطين^(٢).

الصادقي عليه السلام: في أن الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا عند موته، يأتيه عن

يمينه وعن يساره ليصده عما هو عليه فيأبى الله له ذلك، وكذلك قال الله تعالى:

﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾^(٣) الآية^(٤).

بناء الجن والشياطين لسليمان عليه السلام وغير ذلك من سائر الأعمال^(٥).

الاستبصار: قول إبليس لنوح عليه السلام: إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريضاً أو حسوداً

أو جباراً أو عجبلاً لتلقفناه تلقف الكرة، فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سميناها

شيطاناً مريداً^(٦).

في أن (الشيطان) في القرآن يطلق على الثاني^(٧).

قول الأول: واعلموا أن لي شيطاناً يعتريني^(٨).

تفسير القمي: الصادقي عليه السلام: ما بعث الله رسولاً إلا وفي وقته شيطانان يؤذيانه

ويفتنانه ويضلان الناس بعده^(٩).

(١) ق: كتاب الايمان/٢٣/١٦١، ج: ٢١٩/٦٨.

(٢) ق: ٣١٥/٢٧/٦، ج: ٧٦/١٨.

(٣) سورة ابراهيم/ الآية ٢٧.

(٤) ق: ١٤٣/٣٠/٣ و ١٤٥، ج: ١٨٨/٦ و ١٩٥.

(٥) ق: ٣٤٩/٥٤/٥، ج: ٧٢/١٤.

ق: ٣٦٧/٦٠/٥، ج: ١٤٢/١٤.

(٦) ق: ٧٩/١٤/٥، ج: ٢٨٨/١١.

(٧) ق: ٧٠/١٦/٩، ج: ٣٦٩/٣٥.

ق: ٢٢٠/٢٠/٨، ج: —.

(٨) ق: ٢٣١/٢٠/٨، ج: —.

ق: ٢٦٨/٢٢/٨، ج: —.

(٩) ق: ٢٧٣/٣١/٥، ج: ٢١٢/١٣.

في أن الشيطان لا يتمكن أن يتمثل بصورة الأنبياء عليهم السلام ^(١).

أقول: قد تقدّم في «رأى» الإشارة إلى معنى النبوي: مَنْ رَأَنِي فَقَدْ رَأَنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَشَبَّهُ بِي.

الكافي: عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: أنه ليس من يوم ولا ليلة إلا وجميع الجنّ والشياطين تزور أئمة الضلالة ويزور أئمة الهدى عددهم من الملائكة حتى إذا أتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة إلى ولي الأمر خلق الله - أو قال: قيض الله - (عز وجل) من الشياطين بعددهم، ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه بالإفك والكذب حتى لعله يصبح فيقول: رأيت كذا وكذا، فلو سئل ولي الأمر عن ذلك فقال: رأيت شيطاناً أخبرك كذا وكذا حتى يفسر له تفسيرها ويعلمه الضلالة التي هو عليها... الخ ^(٢).

الشيطان وأصحاب البدع

باب من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع وما ينسبون في أنفسهم من الأكاذيب وأنها من الشيطان ^(٣)؛ فيه أن شيطاناً يقال له (المتكون) يأتي الناس في أي صورة شاء، إن شاء في صورة صغيرة وإن شاء في صورة كبيرة، وأن شيطاناً يقال له (المذهب) يأتي في كل صورة إلا أنه لا يأتي في صورة نبي ولا وصي نبي؛ وقال رسول الله ﷺ: من عمل في بدعة خلاه الشيطان والعبادة وألقى عليه الخشوع والبكاء ^(٤). وقد تقدّم ذلك في «بدع».

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل أقسم بالله لسمعتُ رسول الله ﷺ

(١) ق: ٣٥٧/٥٧/٥، ج: ١٠٦/١٤.

ق: ٣٩٣/٤٥، ج: ٢٩٥/٥٠/١٠.

(٢) ق: ٦٣٣/٩٣/١٤ و ٦١١، ج: ٢٧٦/٦٣ و ١٨٤.

(٣) ق: كتاب الكفر/٣١/١٢، ج: ٢١٣/٧٢.

(٤) ق: كتاب الكفر/٣٢/١٢، ج: ٢١٥/٧٢.

يقول: إِنَّ الشيطان إذا حمل قوماً على الفواحش مثل الزنا وشرب الخمر والربا وما أشبه ذلك من الخنا والمآثم جب اليهم العبادة الشديدة والخشوع والركوع والخضوع والسجود ثم حملهم على ولاية الأئمة الذين يدعون إلى النار ويوم القيامة لا يُنصرون^(١)، ويأتي ما يتعلق بذلك في «غرر».

مأوى الشيطان والموارد التي ينبغي فيها التسمية لطرده

الروايات الواردة في عدم إطالة الشارب لثلاً يتخذها الشيطان مخبأً، وفي عدم إيواء منديل اللحم في البيت، والتراب خلف الباب فأنهما مريض الشيطان ومأواه، واستحباب التسمية عند بلوغ باب الحجرة ليفرّ الشيطان، وعند الكشف للبول ليغضّ الشيطان بصره، وعند الخروج من المنزل وعند الجسر فإنّ على ذروة كلّ جسر شيطاناً فإذا سميت يرحل عنك، وعند الجماع لثلاً يدخل الشيطان ذكره، وعند الطعام لثلاً يأكل الشيطان معه، وعند الوضوء لثلاً يكون للشيطان في وضوئه شرك، وعند الركوب ليردّفه ملك، وإن ركب فلم يسمّ ردفه شيطان فيقول له: تغرّ، فإن قال له: لا أحسن قال له: تمنّ، فلا يزال يتمنّى حتّى ينزل.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ للقلب أذنين فإذا هم العبدُ بذنبٍ قال له روح الإيمان: لا تفعل وقال له الشيطان: إفعل، وإذا كان على بطنها نُزع منه روح الإيمان. المحاسن: قال رسول الله ﷺ: أكثرُوا من الدواجن في بيوتكم يتشاغل به الشياطين عن صبيانكم^(٢).

الشيطان وما يسلّطه أو يضّرّه ويُبْعده

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: اطووا ثيابكم بالليل فإنّها إذا كانت منشورة لبسها

(١) ق: ٧٥/١١/١٧، ج: ٢٧٢/٧٧.

(٢) ق: ٦١٦/٩٣/١٤، ج: ٢٠٦/٦٣.

الشیطان.

الكافي: عنه عليه السلام قال: إن الشيطان يدبر ابن آدم في كل شيء فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: بيت الشيطان من بيوتكم بيت العنكبوت.

وروي عنهم عليه السلام الأمر بإغلاق الأبواب وإيكاء الأواني فإن الشيطان لا يكشف مخمراً، أي مغطى.

الكافي: عن أحدهما عليه السلام قال: لا تشرب وأنت قائم بالليل ولا تبل في ماء نقيع ولا تطف بقبر ولا تخل في بيت وحدك ولا تمش بنعل واحدة فإن الشيطان أسرع ما يكون إلى العبد إذا كان على بعض هذه الأحوال. وتقدم في «بول» ما يناسب ذلك.

الكافي: النبوي ﷺ: الصوم يسود وجه الشيطان والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره والإستغفار يقطع وتينه^(١).

التهذيب: عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: ليس من عبد إلا ويوقظ في كل ليلة مرة أو مرتين أو مراراً، فإن قام كان ذلك والآ فحج الشيطان فبال في أذنه، أو لا يرى أحدكم أنه إذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متختر ثقيل كسلان.

توضيح: الفحج بتقديم المهمل على الجيم تباعد ما بين الفخذين، أي فرق بين رجله وباعد ما بينهما، وكان بول الشيطان كناية عن قوة استيلائه وغلبته عليه وإن احتمل الحقيقة أيضاً، والمتختر بالخاء المعجمة بين التائين من تختر أي تفتتر واسترخى وكسل قاله الفيروزآبادي.

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد سمعت رثة الشياطين حين نزل الوحي عليه، أي على النبي ﷺ.

(١) ق: ٦٢٩/٩٣/١٤، ج: ٢٦٤/٦٣.

ق: كتاب الاخلاق/١٦/١، ج: ٣٨٠/٦٩.

الكافي: الباقرى عليه السلام: انّ هذا الغضب جمرة من الشيطان تُوقد في قلب ابن آدم؛ يأتي ذلك في «غضب».

ذكر جملة من أجناس الشيطان ومساكنهم في عوذة كتبها أبو جعفر الجواد لابنه أبي الحسن عليه السلام^(١).

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: اذا مات المؤمن خُلّي على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر كانوا مشغولين به^(٢).

أقول: قد تقدّم في «بلس» ما يناسب ذلك.

(١) ق: ١٤/٩٣/٦٣٠، ج: ٦٣/٢٦٦.

(٢) ق: كتاب الايمان/٢٣/١٦٢، ج: ٦٨/٢٢٢.

باب الشين بعده العين

شعب:

شعيب النبي ﷺ

باب قصص شعيب النبي ﷺ (١).

﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ﴾ (٢) الآيات، قيل: هو شعيب بن مكيل بن يشجب بن مدين بن إبراهيم ﷺ، وأم مكيل كانت بنت لوط ﷺ، وكان يقال لشعيب خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه وهم أصحاب الأيكة (٣).

قصص الأنبياء: عن علي بن الحسين ﷺ قال: إن أول من عمل المكيال والميزان شعيب النبي ﷺ، عمله بيده فكانوا يكيلون ويوفون ثم أنهم بعد طقفوا في المكيال وبخسوا في الميزان فأخذتهم الرجفة فعذبوا بها فأصبحوا في ديارهم جائمين (٤).

قصة شعيب بن صالح رسول شعيب النبي ﷺ إلى قومه وإن قومه قتلوه وطرحوه في الجب (٥).

(١) ق: ٢١١/٣٠/٥، ج: ٣٧٣/١٢.

(٢) سورة هود/ الآية ٨٤.

(٣) ق: ٢١٢/٣٠/٥، ج: ٣٧٥/١٢.

(٤) ق: ٢١٤/٣٠/٥، ج: ٣٨٢/١٢.

(٥) ق: ٢١٤/٣٠/٥، ج: ٣٨٣/١٢.

أقول: جملة من قصص شعيب النبي ﷺ يذكر في باب أحوال موسى عليه السلام^(١).
 قصص الأنبياء: في أن شعيب عليه السلام كان يزور موسى عليه السلام كل سنة، فاذا أكل قام
 موسى عليه السلام على رأسه وكسر له الخبز^(٢).

شعيب العقرقوفي

شعيب العقرقوفي: ابن اخت أبي بصير يحيى بن القاسم، روى عن الصادق
 والكاظم عليه السلام، عين ثقة، ويظهر من خبر يعقوب المغربي في وروده على موسى
 ابن جعفر عليه السلام إختصاصه به، وقد تقدّم في «رحم» بعضه.
 خبر شعيب وزميله أبي موسى البقال الذي اختطفه الجن^(٣).

الشُّعْب

باب دخول النبي ﷺ الشُّعْب وما جرى بعده إلى الهجرة^(٤).
 روي أن بني هاشم بقوا في الشعب أربع سنين لا يأمنون إلا من موسم إلى
 موسم^(٥)، وفي بعض الروايات أن مدة الشعب كانت ثلاث سنين^(٦).
 وفي كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية برواية نصر بن مزاحم: فأراد قومنا قتل
 نبينا واجتياح أصلنا وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الأفاعيل ومنعونا الميرة وأمسكوا
 عنا العذاب وأجلسونا الخوف وجعلوا علينا الارصاد والعيون واضطرونا إلى جبل

(١) ق: ٢١٨/٣٢/٥، ج: ١٣/١٣.

(٢) ق: ٢٢٧/٣٢/٥، ج: ٤٥/١٣.

(٣) ق: ١٣٤/٢٧/١١، ج: ١٠٥/٤٧.

(٤) ق: ٤٠٢/٣٥/٦، ج: ١/١٩.

(٥) ق: ٤٠٢/٣٥/٦، ج: ٢/١٩.

(٦) ق: ٢٥٦/٢٠/٦ و ٢٦٣، ج: ٢٥٣/١٧ و ٢٨٠.

ق: ١٩٠/١٢/٦، ج: ٤٠٨/١٦.

وعرٍ وأوقدوا لنا نار الحرب وكتبوا علينا بينهم كتاباً لا يواكلوننا ولا يشاربوننا ولا يُناكحوننا ولا يُبايعوننا ولا نأمن فيهم حتّى ندفع اليهم محمداً ﷺ فيقتلوه ويمثلوا به، فلم نكن نأمن فيهم إلّا من موسمٍ إلى موسمٍ فعزم الله لنا على منعه والذبّ عن حوزته والرّميا^(١) من وراء جمرته والقيام بأسيفنا دونه في ساعات الخوف بالليل والنهار، فمؤمنا يرجو بذلك الثواب وكافرنا يحامي به عن الأصل^(٢).
تأويل قوله تعالى: ﴿ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾^(٣) بالثلاثة.

كنز جامع الفوائد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا لاذ الناس من العطش قيل لهم: انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون، يعني أمير المؤمنين عليه السلام فيقول لهم: انطلقوا إلى ظليّ ذي ثلاث شعب، قال: يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان^(٤).

شعبان

باب فضائل شعبان وصيامه وفضل صيامه وأوّل يوم منه^(٥)؛ فيه ذكر المتعلقين بشجرة طوبى والمتعلقين بشجرة الزقوم.

ليلة النصف منه

باب عمل ليلة النصف من شعبان وهي ليلة ميلاد القائم عليه السلام^(٦).

باب فضل ليلة النصف من شعبان وأعمالها^(٧).

(١) رمياً بكسر الراء والميم المشددة وتشديد الباء: مبالغة في الرمي، والجمرة: كلّ قبيل انضمتوا فصاروا يداً واحدة، وفي النهج: والرمي من وراء حرمة. (المجلسي).

(٢) ق: ٥٤٧/٤٩/٨، ج: ١١١/٣٣.

(٣) سورة المرسلات/ الآية ٣٠.

(٤) ق: ٢٢٥/٢٠/٨، ج: —.

(٥) ق: ١١٥/٥٦/٢٠، ج: ٥٥/٩٧.

(٦) ق: ٣٤٨/١١٣/٢٠، ج: ٤٠٨/٩٨.

(٧) ق: ١٢٣/٥٧/٢٠، ج: ٨٤/٩٧.

أُمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال: سُئِلَ الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله تعالى العباد فضله ويغفر لهم بمَنِّه، فاجتهدوا في القرية إلى الله تعالى فيها فأنها ليلة آلى الله تعالى على نفسه أن لا يردَّ سائلاً له ما لم يسأل معصيةً، وأنها التي جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبيِّنا، فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله تعالى فإنه من سبَّح الله تعالى فيها مائة مرَّة وحمده مائة مرَّة وكبَّره مائة مرَّة غفر الله تعالى ما سلف من معاصيه وقضى له حوائج الدنيا والآخرة... الخبر^(١).

فضل زيارة الحسين عليه السلام فيها

باب فضل زيارة الحسين عليه السلام في أيام شهر رجب وشعبان وشهر رمضان^(٢).
 كامل الزيارة: عن الصادق عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدَّم من ذنوبه وما تأخَّر.
 كامل الزيارة: عنه عليه السلام وعن علي بن الحسين عليه السلام قالوا: من أحبَّ أن يضافحه مائة ألف نبيٍّ وأربعة وعشرون ألف نبيٍّ فليزر قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان فإنَّ أرواح النبيِّين يستأذنون الله تعالى في زيارته فيؤذن لهم، منهم خمسة أولو العزم من الرسل.
 كامل الزيارة: عن أبي عبد الله عليه السلام: من زار الحسين بن علي عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة متقبَّلة وقُضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة^(٣).

(١) ق: ١٢٣/٥٧/٢٠، ج: ٨٥/٩٧.

(٢) ق: ١٢٧/٣٠/٢٢، ج: ٩٣/١٠١.

(٣) ق: ١٢٨/٣٠/٢٢، ج: ٩٥/١٠١.

باب الصدقة والإستغفار والدعاء في شعبان^(١).

عيون أخبار الرضا: عن الرضا عليه السلام: من استغفر الله تعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم، وروي: إن من استغفر في شعبان كل يوم سبعين مرة كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرة، قيل: فكيف أقول؟ قال: قل: استغفر الله وأسأله التوبة^(٢).
أبواب ما يتعلق بشهر شعبان^(٣).

الشعبي

الشعبي بفتح الأول وسكون الثاني أبو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي يُنسب إلى شعب بطن من همدان، كان من كبار التابعين وجلّتهم وكان فقيهاً شاعراً روى عن خمسين ومائة من أصحاب رسول الله ﷺ كذا قال السمعاني، وحكى عنه قال: أدركتُ خمسمائة من الصحابة، وعن مكحول قال: ما رأيت أفقه من الشعبي، وقال آخر: الشعبي في زمانه كابن عباس في زمانه، وثقه ابن حجر ولكن لا يخفى أنه عندنا مذمومٌ مطعون وقد روي عنه أشياء رديّة^(٤) فراجع (رجال الكشي) في ترجمة الحارث الأعور، مات سنة (١٠٤) فجأة بالكوفة.

وكان الشعبي وابنه مع المختار حين ذهب إلى دار ابن الأشتر ليدعوه إلى نصرته في طلب ثار الحسين عليه السلام^(٥).

وحكى عن الشعبي قال: أني لقاعدٌ يوماً إذ أقبل حمّال ومعه دَنٌّ فوضعه ثم

(١) ق: ١٢٥/٥٨/٢٠، ج: ٩٠/٩٧.

(٢) ق: ١٢٥/٥٨/٢٠، ج: ٩١/٩٧.

(٣) ق: ٣٤٨/١٠٩/٢٠، ج: ٤٠٧/٩٨.

(٤) من جملتها: تفضيل أبي بكر على علي عليه السلام، وأن أبا بكر أول من أسلم، ورميه الحارث الأعور بالكذب في الحديث لإفراطه في حب علي عليه السلام وتفضيله على غيره. (المجلسي).

(٥) ق: ٢٨٧/٤٩/١٠، ج: ٣٦٦/٤٥.

جاءني فقال: أنت الشعبي؟ قلت: نعم، قال: أخبرني هل لإبليس زوجة؟ فقلت: إن ذلك العرس ما شهدته، قال: ثم ذكرت قوله تعالى: ﴿أَفَسَخَذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أُولِيَاءَ﴾^(١) فقلت: أنه لا تكون الذرية إلا من زوجة، فقلت: نعم، فأخذ دنة وانطلق، قال: فرأيتُه يختبرني^(٢).

أقول: قال مجمع البحرين: والشعبي أحد علماء العامة ولد زمن عمر وكان يصحب عبد الملك بن مروان وله في حضرته مع ليلي الاخيلية ظرافة، وروي عنه قال: أدركت خمسمائة من الصحابة وما حدثت بحديث إلا حفظته، وهو عندهم كابن عباس في زمانه؛ والشعبيّة فرقة لا تفضل العرب على العجم، انتهى.

ابن شعبة الحرّاني رحمته الله

أبو محمد الحسن بن علي بن شعبة، كان رحمته الله عالماً فقيهاً محدثاً جليلاً من مقدّمي أصحابنا، صاحب كتاب (تحف العقول) وهو كتاب نفيس كثير الفائدة، قال الشيخ الجليل العارف الربّاني الشيخ حسين بن علي بن صادق البحراني في رسالته في الأخلاق والسلوك إلى الله على طريقة أهل البيت عليهم السلام في أواخرها: ويعجبني أن أنقل في هذا الباب حديثاً عجيباً وافياً شافياً عثرت عليه في كتاب (تحف العقول) للفاضل النبيل الحسن بن علي بن شعبة من قدماء أصحابنا حتّى أن شيخنا المفيد ينقل عن هذا الكتاب، وهو كتاب لم يمسح^(٣) الدهر بمثله، انتهى.

وصرح الشيخ الجليل النبيل الشيخ إبراهيم القطيفي في كتاب (الفرقة الناجية) وشيخنا الحرّ العاملي في (أمل الآمل) بأن كتاب التمهيد له وإلى ذلك مال صاحب (رياض العلماء)، وعلى هذا فهو القائل فيه: حدثنا أبو علي محمد بن

(١) سورة الكهف/ الآية ٥٠.

(٢) ق: ٦٤١/٩٣/١٤، ج: ٣٠٦/٦٣.

(٣) كذا في المتن وهو تصحيف كما هو ظاهر.

هَمَام، ومحمد بن هَمَام كان من أهل بغداد ثقةً جليل القدر يروي عنه التَّلَعُّكَبَرِي، ومات سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة، فابن شعبة (رضوان الله عليه) من أهل طبقته والله العالم.

أشعب الطَّمَاع

الأشعب بالباء الموحدة ابن جبير وهو الذي يُضرب به المَثَل في الطمع فيقال: أطمع من أشعب، قيل له: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما زُفْتُ عروسَ الأَرَشَشْتِ بآبي طمعاً أن تُحمل إلى داري، وما سارَ أحدُ الأَظَنَّتْ أَنَّهُ يأمر لي بشيء، وله حكايات في الطمع، وحُكي أَنَّهُ خَرَقَ في بابه فكان ينام ثم يخرج يده من الخرق يطمع في أن يجيء إنسانٌ فيطرح في يده شيئاً من شدة الطمع، فبعث إليه بعض من كان يعبث به من مجان^(١) آل الزبير بعبدٍ له فسلح في يده فلم يعد بعدها إلى أن يُخرج يده. وقيل له: قد صرتَ شيخاً كبيراً وبلغتَ هذا المبلغ ولا تحفظ من الحديث شيئاً؟ فقال: بلى والله ما سمع أحدٌ من عكرمة ما سمعت، قالوا: فحدّثنا، قال: سمعتُ عكرمة يحدث عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: خلّتان لا يجتمعان إلا في مؤمن، نسي عكرمة واحدة ونسيْتُ أنا الأُخرى.

شعبذ: الشعبذة عَرَفُوها بأنّها الحركات السريعة التي تترتّب عليها الأفعال العجيبة بحيث تلبس على الحِسِّ الفَرَق بين الشيء وشبهه لسرعة الانتقال منه إلى شبهه^(٢)؛ أقول: قد تقدّم في (سحر) ما يناسب ذلك.

شعث:

خبر (رُبَّ أشعثٍ أغبر)

أُمالي الصدوق: عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: رُبَّ أشعثٍ أغبرٍ

(١) الماجن: الذي لا يبالي قولاً ولا فعلاً (جمع البحرين).

(٢) ق: ٥٧٦/٩١/١٤، ج: ٣٢/٦٣.

ذي طمرين مدفع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره.
 بيان: الطمر بالكسر الثوب الخلق، الأشعث هو المغبر الرأس المتفرق الشعور،
 وروي هذا الحديث في (المشكاة) عن أبي هريرة عنه عليه السلام: (رب أشعث
 مدفوع بالأبواب)؛ أي يدفع عند الدخول على الأعيان والحضور في المحافل
 ولا يترك أن يلج الباب فضلاً عن أن يحضر معهم ويجلس فيما بينهم. (لو أقسم
 على الله لأبره): أي لو سأل الله تعالى شيئاً وأقسم عليه أن يفعله لفعله^(١).

الأشعث بن قيس المنافيق

الأشعث بن قيس الكندي هو الذي ارتد عن الدين وأسر وعفى عنه أبو بكر
 وزوجه أخته^(٢).

الاحتجاج: تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عنه بآبن الخمارة، وقوله عليه السلام فيه: أيها الناس
 إن الأشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة وأنه أقل في دين الله من عفطة عنز^(٣).

تعبير أمير المؤمنين عليه السلام عنه بعرف النار^(٤).

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشعث بعد فتح البصرة وهو كان عاملاً لعثمان
 على اذربيجان وكان أباً زوجة عمرو بن عثمان فسار وقدم على علي عليه السلام^(٥).

محاربة الأشعث مع معاوية^(٦).

قول معاوية: اللهم ظفّرني بالآشتر النخعي والأشعث الكندي، قاله بعد أن قتل

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥٦/٢٢٩، ج: ٣٧/٧٢.

(٢) ق: ٦٢١/٥١/٨، ج: ٤٣٣/٣٣.

(٣) ق: ١٤٦/١٣/٨، ج: —.

(٤) ق: ٧٠٢/٦٤/٨، ج: ١٥٧/٣٤.

(٥) ق: ٤٦٧/٤٣/٨، ج: ٣٦٢/٣٢.

ق: ٦٣٨/٦٢/٨، ج: ٥١٢/٣٣.

(٦) ق: ٤٨٣/٤٥/٨ و ٤٨٤، ج: ٤٤١/٣٢.

عبدالله بن بديل^(١).

في أنه بدر من الأشعث ليلة الهرير كلمة نقلها الناقلون إلى معاوية فاغتنمها وبنى عليها تدبيره من رفع المصاحف على الرماح^(٢).

ما جرى بينه وبين أمير المؤمنين عليه السلام

ما جرى عنه (خذه الله تعالى) على أمير المؤمنين عليه السلام من المخالفة في اختيار الحكمين^(٣).

قال ابن أبي الحديد: كل فساد كان في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وكل اضطراب حدث فأصله الأشعث^(٤).

نهج البلاغة: من كلام له عليه السلام للأشعث بن قيس وهو على منبر الكوفة يخطب فمضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث فقال: يا أمير المؤمنين هذه عليك لالك، فخفض عليه السلام إليه بصره ثم قال له: وما يدريك ما عليّ مالي، عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين، حائك ابن حائك منافق ابن كافر، والله لقد أسرك الكفر مرة والإسلام أخرى^(٥).

قوله عليه السلام للأشعث معزياً: إن صبرت صبر الأكارم والآسلوت سلو البهائم^(٦). الخراج: روي أن الأشعث استأذن على علي عليه السلام فردّه قنبر فأدمى أنفه فخرج علي عليه السلام وقال: ماذا بك يا أشعث؟ أما والله لو بعبد ثقيفٍ مررت لأقشعرت شعيرات استك، قال: ومن غلامٍ ثقيف؟ قال عليه السلام: غلامٌ يليهم لا يبقى بيتٌ من

(١) ق: ٤٨٩/٤٥/٨، ج: ٤٦٨/٣٢.

(٢) ق: ٥٠٢/٤٥/٨، ج: ٥٣١/٣٢.

(٣) ق: ٥٠٢/٤٥/٨، ج: ٥٣٢/٣٢.

(٤) ق: ٦٠٣/٥٥/٨، ج: ٣٥٣/٣٣.

(٥) ق: ٦٢١/٥٩/٨، ج: ٤٣١/٣٣.

(٦) ق: ٧٣٢/٦٧/٨، ج: ٣/٣٤.

العرب ألا أدخلهم الذلّ، قال: كم يلي؟ قال: عشرين إن بلغها. قال الراوي: ولي الحجاج سنة خمس وسبعين ومات سنة خمس وتسعين^(١).
تسليم الأشعث على الضبّ بإمرة المؤمنين تقدّم في «جرر» ويأتي في «ضبيب».

المناقب: عن الحسن بن علي عليه السلام قال: بنى أشعث بن قيس (لعنه الله) في داره مثذنة فكان يرقى إليها إذا سمع الأذان في أوقات الصلاة في مسجد جامع الكوفة فيصيح من أعلى مثذنته: يا رجل أنك لكذّاب ساحر، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يُسمّيه (عق النار)، وفي رواية (عرف النار) فسئل عن ذلك فقال: إنّ الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عق من النار ممدودة من السماء فتحرّقه فلا يُدفن إلا وهو فحمة سوداء، فصار كذلك (لعنه الله)^(٢).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: إنّ الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام وابنته جعدة سمّت الحسن عليه السلام ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام^(٣).

روى أبو الفرج أنّ الأشعث (لعنه الله) دخل على علي عليه السلام فكلّمه فأغلظ علي عليه السلام له فعرض له الأشعث أنّه سيفتك به، فقال له علي عليه السلام: أبا الموت تخوّفني أو تهذّدي فوالله ما أبالي وقعت على الموت أو وقع الموت علي^(٤).
خبر محمد بن الأشعث الذي طلبه الدوانقي ليبغي له رجلاً له عقل يؤدّي عنه وأراد أن يغزّ أهل بيت محمد عليه السلام وذكر ما صار سبب تشييعه وتشيع ابنه جعفر بن

(١) ق: ٧٣٢/٦٧/٨، ج: ٣١٤/٣٤.

ق: ٥٨١/١١٨/٩، ج: ٢٩٩/٤١.

(٢) ق: ٥٨٣/١١٣/٩، ج: ٣٠٦/٤١.

(٣) ق: ٦٥٦/١٢٧/٩، ج: ٢٢٨/٤٢.

ق: ٢١٥/٣٧/١٠، ج: ٩٦/٤٥.

(٤) ق: ٦٥٧/١٢٧/٩، ج: ٢٣٣/٤٢.

محمد بن الأشعث^(١).

سعاية يحيى بن خالد البرمكي بجعفر بن محمد بن الأشعث إلى الرشيد بأنه يعتقد بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام^(٢).

فيما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام ودفع الله عن بني الأشعث بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام^(٣).

كان الرضا عليه السلام إذا قرأ كتاب العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث يحرقه لئلا يقع في يد غيره^(٤).

شعر:

في الشعر وإن أمرى القيس أشعر الشعراء

نهج البلاغة: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أشعر الشعراء فقال: إن القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبته، فإن كان ولا بد فالملك الضليل، يريد أمرى القيس. روى ابن أبي الحديد عن أمالي ابن دريد قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعشي الناس في شهر رمضان باللحم ولا يتعشى معهم، فإذا فرغوا خطبهم ووعظهم، فأفاضوا ليلة في الشعراء وهم على عشائهم فلما فرغوا خطبهم وقال في خطبته: اعلموا أن ملاك أمركم الدين وعصمتكم التقوى وزينتكم الأدب وحصون أعراضكم الحلم، ثم قال: قل يا أبا الأسود فيما كنتم تفيضون فيه، أي الشعراء أشعر فقال: يا أمير المؤمنين، الذي يقول:

ولقد اغتدي يدافع ركني... البيتين، يعني أبا داود الأيادي، فقال عليه السلام: ليس به، قالوا: فمن يا أمير المؤمنين؟ فذكر أمرى القيس^(٥).

(١) ق: ١٢٥/٢٧/١١، ج: ٧٤/٤٧.

(٢) ق: ٢٩٤/٤٣/١١ و ٣٠٢، ج: ٢٠٧/٤٨ و ٢٣١.

(٣) ق: ٣٠٨/٤٣/١١، ج: ٢٤٩/٤٨.

(٤) ق: ١٢/٣/١٢، ج: ٤٠/٤٩.

(٥) ق: ٧٣٨/٦٨/٨، ج: ٣٤٥/٣٤.

أول من قال الشعر آدم عليه السلام:

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوْجُهُ الْأَرْضِ مُعْبَرٌ قَبِيحٌ^(١)
ذكر شعراء النبي ﷺ^(٢).

باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم عليه السلام^(٣).

فضل إنشاد الشعر في الحسين عليه السلام، وقد تقدّم ذلك في «بيت».

باب ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار المناسبة للمجلّد الثامن من البحار^(٤).

شعر الحسين عليه السلام

كشف الغمّة: وأما شعر الحسين عليه السلام فقد ذكر الرواة له شعراً وقع اليّ شعره بخط الشيخ عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوي وفيه قال أبو مخنف لوط بن يحيى: أكثر ما يرويه الناس من شعر سيّدنا أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام أنما هو ما تمثّل به، وقد أخذت شعره من مواضعه فاستخرجته من مظانّه وأما كنهه ورويته عن ثقة الرجال، منهم: عبد الرحمن بن نجية الخزاعي وكان عارفاً بأمر أهل البيت عليه السلام، ومنهم المسيّب بن أبي رافع المخزومي وغيره رجال كثيرون، ولقد أنشدني يوماً رجلاً من ساكني سلع هذه الأبيات فقلت له: اكتبها، فقال لي: ما أحسن رداك هذا، وكنت قد اشتريته يومي ذاك بعشرة دنانير، فطرحته عليه فأكتبنيها وهي: قال أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي شعر:

(١) ق: ٦٠/٩/٥، ج: ٢١٩/١١.

ق: ١١٠/٩/٤، ج: ٧٧/١٠.

(٢) ق: ٧٣٢/٧٢/٦، ج: ٢٥١/٢٢.

(٣) ق: ٣٣٠/١٠٤/٧، ج: ٢٣٠/٢٦.

(٤) ق: ٧٤٩/٦٩/٨، ج: ٣٩٥/٣٤.

ذَهَبَ الَّذِينَ أَحَبَّهُمْ وَبَقِيَتْ فِيمَنْ لَا أَحَبَّهُ
فِيَمِنْ أَرَاهُ يَسْبِي ظَهَرَ الْمَغِيبُ وَلَا أَسْبَهُ
الآيات (١).

باب ما أنشد الرضا عليه السلام من الشعر في الحكم (٢).

ما أنشده الرضا عليه السلام في الحلم

عيون أخبار الرضا: قال المأمون للرضا عليه السلام: هل رويت من الشعر شيئاً؟ فقال:
قد رويت منه الكثير، فقال: أنشدني أحسن ما رويته في الحلم قال عليه السلام:

إذا كان دوني مَنْ بُليت بجهله أبيتُ لنفسي أن تقابل بالجهلِ
وإن كان مثلي في محلٍّ من النّهي أخذتُ بحلمي كي أجلّ عن المثلِ
وإن كنتُ أدنى منه في الفضل والحجى عرفتُ له حقّ التقدّم والفضلِ
قال له المأمون: ما أحسن هذا، مَنْ قاله؟ فقال عليه السلام: بعضُ فتياننا (٣).

أُمالي الصدوق: عن العلاء بن الحضرمي أنه قال للنبي ﷺ: أن لي أهل بيت
أحسن إليهم فيسيئون، وأصلهم فيقطعون فقال رسول الله ﷺ: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ...﴾ (٤) الآية، فقال العلاء: أني قلتُ شعراً هو أحسنُ من
هذا، قال: وما قلتُ؟ فأنشده شعره فقال النبي ﷺ: أن من الشعر لحكماً وإن من
البيان لسيخراً وإن شعرك لحسن وإن كتاب الله أحسن (٥).

(١) ق: ١٧/٢٠/١٥٠، ج: ١٢٢/٧٨.

(٢) ق: ١٢/٣١/٨، ج: ١٠٧/٤٩.

ق: كتاب العشرة/٤٩/١١، ج: ١٧٧/٧٤.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٧، ج: ٤٢٠/٧١.

ق: ١٢/٣١/٨، ج: ١٠٧/٤٩.

(٤) سورة فصلت/ الآية ٣٤.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٥٥/٢١٦، ج: ٤١٥/٧١.

أشعار الكناني في مدح النبي ﷺ لَمَّا اسْتَسْقَى ﷺ :
 لك الحمد والحمد مِمَّنْ شكر سَقِينَا بوجه النبي المَطَرِ
 الأبيات ، فقال رسول الله ﷺ : يا كناني بَوَّأَكَ اللهُ بِكُلِّ بَيْتٍ قَلْتَهُ بَيْتاً فِي
 الجنة^(١) ؛ وفي رواية : إنَّكَ شَاعِرٌ أَحْسَنَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ^(٢) .
 أشعار سلمان :
 مالي لسانٌ فأقول شعراً...^(٣) .

أشعار أبي طالب في مدح النبي ﷺ

أشعار أبي طالب عليه السلام في مدح النبي ﷺ :
 انَّ ابْنَ أَمَنَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا عِنْدِي يُمَثِّلُ مَنَازِلَ الْأَوْلَادِ^(٤)
 قَوْلُهُ :
 أَنْتَ الْأَمِينُ أَمِينُ اللَّهِ لَا كَذِبُ وَالصَّادِقُ الْقَوْلُ لَا هَوًى وَلَا لَعِبُ
 أَنْتَ الرَّسُولُ رَسُولُ اللَّهِ نَعْلِمُهُ عَلَيْكَ تَنْزَلُ مِنْ ذِي الْعِزَّةِ الْكِتَابُ^(٥)
 وَمِنْ أَشْعَارِهِ حِينَ أَسْلَمَ حَمْزَةً :
 صَبُورًا أَبَا يَعْلَى عَلَى دِينِ أَحْمَدَ وَكُنْ مُظْهِرًا لِلدِّينِ وَقَفْتَ صَابِرًا
 فَقَدْ سَرَّنِي إِذْ قُلْتَ أَنَّكَ مُؤْمِنُ فَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي اللَّهِ نَاصِرًا
 وَنَادِ قُرَيْشًا بِالَّذِي قَدْ أَتَيْتَهُ جَهَارًا وَقُلْ مَا كَانَ أَحْمَدُ سَاحِرًا^(٦)
 وَمِنْ قَصِيدَتِهِ اللَّامِيَةِ فِي أَيَّامِ الشُّعْبِ :

(١) ق : ٢٩٨/٢٤/٦ ، ج : ٢/١٨ .

(٢) ق : ٥٤٩/٤٨/٦ ، ج : ٣٠٠/٢٠ .

(٣) ق : ٣٠٢/٢٤/٦ ، ج : ١٩/١٨ .

(٤) ق : ٤٦/٢/٦ ، ج : ١٩٩/١٥ .

(٥) ق : ٣٤٧/٣١/٦ ، ج : ٢٠٣/١٨ .

(٦) ق : ٣٤٩/٣١/٦ ، ج : ٢١١/١٨ .

ولمّا رأيتُ القومَ لا ودَ فيهم
ألم تعلموا أنّ ابننا لا مُكذِّبُ
وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجهه
يَطوفُ به الهلاكُ من آلِ هاشمٍ
كذبتم وبيت الله يُبْزى محمد
ونُسلِمُهُ حتّى نُصرعَ دونه
الأبيات .

ومن قصيدته البائية أولها:

ألا مَنْ لَهِمْ آخِرُ اللَّيْلِ مَنْصَبُ
وشعب العصا من نومك المتشعبِ
ومنها:

وقد كان من أمرِ الصّحيفةِ عبرةً
محيّ اللهُ منها كفرهم وعقوقهم
أشعار حمزة في مدح النبي ﷺ :
لقد عجبت لأقوام ذوي سفهٍ ... (٢)

شعر الجارود بن المنذر في رسول الله ﷺ :
يا نبيّ الهدى أتتك رجالُ .

أشعار هاتِفٍ بمكة في مدح النبي ﷺ ، والإشارة إلى ما صدر منه ﷺ (٣)
من المعجزة في شاة أمّ معبد:

فيا لِقْصَي ما زوى الله عنكم
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها
به من فعال لا يجازى وسؤدد
فاتكم إن تسألوا الشاة تشهد

(١) ق: ٤٠٣/٣١/٦، ج: ٤/١٩.

(٢) ق: ٣٤٧/٣١/٦، ج: ٢٠٤/١٨.

دعاها بشاةٍ حايِلٍ فتحلّبت عليه صريحاً ضرة الشاة مزبد^(١)
 أشعار حسان في جواب هذه الأشعار^(٢).
 الأشعار الواردة في شجاعة علي عليه السلام بيدر^(٣).
 أشعار حسان في قتل عمرو بن عبد ود:

أمسى الفقى عمرو بن عبد يبتغي بجنوب يثرب غارة لم تنظر
 ولقد وجدت سيوفنا مشهورة ولقد وجدت جياننا لم تقصر
 ولقد رأيت غداة بدرٍ عصبه ضربوك ضرباً غير ضرب المخسر
 وجوابه من بني عامر يردّ عليه في افتخاره بالأنصار:

كذبتهم وبيت الله لا تقتلوننا ولكن بسيف الهاشميين فافخروا
 بسيف ابن عبد الله أحمد في الوغى بكفّ عليّ نلتّم ذاك فاقصروا
 ولم تقتلوا عمرو بن عبد بياكم ولكّنه الكفو الهزبر الغضنفر
 عليّ الذي في الفخر طال ثناؤه ولا تُكثروا الدّعوى علينا فتحقروا
 بيدر خرجتم للبراز فردكم شيوخ قريش جهرة وتأخروا
 فلمّا أتاهم حمزة وعبيدة وجاء عليّ بالمهند يخطر
 فقالوا نعم أكفاء صدق فأقبلوا اليهم سراعاً إذ بغوا وتجبروا
 فجال عليّ جولة هاشمية فدمّروهم لما عتوا وتكبروا
 فليس لكم فخرٌ علينا بغيرنا وليس لكم فخرٌ يُعدّ ويُذكر^(٤)

(١) الصريح: اللبن الخالص؛ والضرة: الضرع؛ والمزبد: الذي علاه الزبد. (منه).

(٢) ق: ٤١٢/٣٦/٦ و ٤٢٥، ج: ٤٢/١٩ و ٩٨.

(٣) ق: ٤١٣/٣٦/٦، ج: ٤٣/١٩.

(٤) ق: ٤٦٧/٤٠/٦، ج: ٢٩٢/١٩.

(٥) ق: ٥٤١/٤٧/٦، ج: ٢٥٩/٢٠.

ق: ٥٢٦/١٠٥/٩، ج: ٨٠/٤١.

كلمات المحقق الحلّي في الشعر

أقول: أني قد جمعتُ أكثر ما في البحار من الأشعار فصار أوراقاً فرأيتُ نقله هنا لا يناسب ويؤدّي الى الإطالة فأعرضتُ عنه فلنذكر مكانه ما يناسب المقام نقلاً من خاتمة المستدرک، قال ذکر شيخنا البهائي في مجموعة شيخنا الشهيد التي كانت بخطّ جدّه الشيخ محمد بن علي الجباعي وأدرج فيها، ومن خطّه نقلتُ قال: من خطّ الكفعمي قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلّي (قدّس الله روحه): بسم الله الرحمن الرحيم، لمّا وقفتُ على ما أمر به الصاحب الصدر الكبير العالم الكامل العارف المحقق بهاء الدنيا والدين غياث الإسلام والمسلمين أدام الله أيامه في عزّ مؤبد وفخر ممهّد ومجدّد ونعمة قارّة العيون بأسقة الغصون دارة الحلب حميدة المتقلب محروسة الجوانب مصونة من الشوائب، وتأملتُ ما برز عنه من الألفاظ التي هي أنور من الماء الزلال وأطيب من الغنّى بعد الإقلال فهي يعجز الطامع ببديعها ويعجب السامع حنين جمعها وترصيفها، فكانُ الشاعر عناء بقوله:

ولا ذنب للأفكار أنت تركتها إذا احتشدت لم ينتفع باحتشادها
تنوب بإيراد المعاني وألفت خواطرك الألفاظ بعد شرادها
فإن نحنُ حاولنا إختراع بديعة حصلنا على مسروقها أو معادها

وليس بمستغرب نوره ببديع الشر والنظم مع ما وهبه الله تعالى من جودة القريحة وقوة الفهم، نسأل الله أن يديم لفضلاء الآداب ورؤساء الكتاب ما كنّفهم من طلبه وشملهم من فضله وأباحهم من شاربِه وسوّغهم من شرايِعِه ليتمّ نفاق سوقهم وشمروا للإجتهد فيه عن سوقهم، دلّت ألفاظه الكريمة على استدعاء ما يكون تذكرةً لأهل الوداد وعهداً يجدد به ما أخلقته يدُ العباد، فعند ذلك أحببتُ أن أدخل فيمن سارع في امتثال أوامره لأكون من جملة من شرفه بذكره ويخطره بخاطره،

فأقول:

إنَّ الشعر من أفضل مشاعر الآداب وأجمل مفاخر العرب، به يستباح المكارم ويُستعطف الطباع الغواشم ويُشحذ الأذهان ويُنسل الأضغان ويُستصلح الرأي الفاسد ويُستثار^(١) الهمم الجوامد، لكنَّه عسر المطلب خطر المركب لافتقاره إلى أمور غريزيَّة وأخرى كسبيَّة، وهي شديدة الإمتناع بعيدة الإجماع، فالمعتذر عن التعرُّض له معذور والمعتزُّ بالقصور عنه مشكور، وقد كنتُ زمن الحداثة أتعرِّضُ لشيء منه ليس بالمرضيِّ فكتبتُ كتاباً إلى والدي ﷺ أثني فيها على نفسي بجهل الصبوة وهي:

| | |
|-------------------------------|---------------------------------|
| ليهنك أني كلَّ يومٍ إلى العلى | أقدم رجلاً لن تنزلَ به النعلُ |
| وغير بعيدٍ أن تراي مقدِّماً | على الناس حتَّى قيل ليس له مثلُ |
| تطاوغي بِكرُ المعاني وعونها | ويقتادني حتَّى كأني لها بعلُ |
| ويشهد لي بالفضل كلُّ مبرزٍ | ولا فاضلٍ إلَّا ولي فوقه فضلُ |

كلام والد المحقق في ذمِّه

فكتب ﷺ فوق هذه الأبيات ما صورته: لئن أحسنتُ في شعرك لقد أسأتُ في حقِّ نفسك، أما علمتَ أنَّ الشعر صناعةٌ من خلع العقَّة ولبس الحرفة، والشاعر ملعونٌ وإن أصاب ومنقوصٌ وإن أتى بالشيء العجائب، وكأنَّني بك قد أوهمك الشيطان بفضيلة الشعر فجعلتَ تنفق ما تلفق بين جماعةٍ لم يعرفوا لك فضيلةً غيره فسمَّوك به وقد كان ذلك وصمة عليك آخر الدهر، أما تسمع:

ولستُ أرضى أن يقال شاعر تَبَّأ لها من عدد الفضائل

فوقف خاطري عند ذلك حتَّى كأنِّي لم أقرع له باباً ولم أرفع له حججاً وأكَّد ذلك

عندي ما رويته باسناد متصل أنّ رسول الله ﷺ دخل المسجد وبه رجلٌ قد أطاف به جماعة فقال: ما هذا؟ قالوا: علامة، فقال: ما العلامة؟ قالوا: عالمٌ بوقائع العرب وأنسابها وأشعارها، فقال ﷺ: ذاك علمٌ لا يضرُّ من جهله ولا ينفع من علمه؛ ومن البين أنّ الإجادة فيه تفتقر إلى تمرين الطبع وصرف الهمة إلى الفكر في تناسب معناه ورشاقة ألفاظه وجودة سبكه وحسن حشوه تمريناً متكرراً حتّى يصير خلقاً وشيماً أنّ ذلك سبب الاستكمال فيه فالإهمال سبب القصور عنه، وإلى هذا المعنى أشرتُ في جملة أبيات هي:

| | |
|---------------------------------|--------------------------------|
| هجرتُ صوغ قوافي الشعر مُذْ زمنٍ | هيهات يرضى وقد أغضبتُهُ زمناً |
| وعدتُ أوقظ أفكاري وقد هجعت | عنفاً وأزعج عزمي بعد ما سكنا |
| إنّ الخواطر كالآبار إن نُزحت | طابت وإن يبق فيها ماؤها أجنا |
| فأصبح شكوراً أياديك التي سلفت | ما كنتُ أظهر عيبي بعد ما كمنّا |

ولم كان إضرابي عنه وإعراضي حتّى عفى ذكر اسمه لم يبق إلا ما هو حقيقٌ أن يُرفض ولا يُعرض ويُضمّر ولا يُظهر، ولكن مع ذلك أورد ما أدخل في حيّز الإمثال وإن كان ستره أنسب بالحال، فمنه:

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| وما الإسراف من خلقي وإني | لأجزئ بالقليل عن الكثير |
| وما أعطي المطامع لي قياداً | ولو خودعتُ بالمال الخطير |
| وأغمض عن عيوب الناس حتّى | أخال وإن تناجيني ضميري |
| وأحتمل الأذى في كلّ حالٍ | على مضضٍ وأعفو عن كثير |
| ومن كان الاله له حسيباً | أراه النّجح في كلّ الأمور |

ومنه:

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| يا راقداً والمنايا غير راقدة | وغافلاً وسهامُ الدّهر ترميه |
| بم اغتراركُ والأيام مرصدة | والدهر قد ملأ الأسماع داعيه |
| أما أرتك الليالي قبيح دخلتها | وغدرها بالذي كانت تصافيه |

رفقاً بنفسك يا مغرور إنّ لها يوماً تشيب النواصي من دواهيها
وحسب تحصيل الغرض بهذا القدر فنحن نقتصر عليه ونستغفر الله سبحانه
وتعالى من فرطات الزلل وورطات الخلل ونستكفيه زوال النعم وحلول النقم
ونستعبه محلّ المعثار وسوء المرجع في القرار، انتهى كلامه رُفِع مقامه، وتقدّم
في «سجد» حكم إنشاد الشعر في المساجد.

شعار المسلمين في بدر وأحد

ذكر شعار المسلمين في بدر وأحد والحديبية وخيبر وغير ذلك^(١).
ذكر شعار أمير المؤمنين عليه السلام بصقّين^(٢).
بيان: الشعار ما يشعر به الإنسان نفسه في الحرب، أي يُعَلِّم.

ما يتعلق بشعر البدن

باب الحلق وجزّ شعر الرأس والفرق وتربيته^(٣).
علل الشرايع: قال رسول الله ﷺ: لا يطولن أحدكم شاربه ولا عانته ولا شعر
إبطه فإنّ الشيطان يتخذها مخابياً يستترّ فيها^(٤).
باب وصل الشعر والقصص في الرأس^(٥).
باب نتف شعر الانف^(٦)، فيه أنّه يحسن الوجه ويزيد في الجمال^(٧).

(١) ق: ٤٤٠/٣٨/٦، ج: ١٦٤/١٩.

(٢) ق: ٤٨٧/٤٥/٨، ج: ٤٦٠/٣٢.

(٣) ق: ٧/٤/١٦، ج: ٨٢/٧٦.

(٤) ق: ٩/٦/١٦، ج: ٨٨/٧٦.

(٥) ق: ١٥/٩/١٦، ج: ١٠٥/٧٦.

(٦) ق: ١٦/١٣/١٦، ج: ١٠٩/٧٦.

(٧) ق: ١٦/١٣/١٦، ج: ١٠٩/٧٦.

عن النبي ﷺ قال: الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه^(١).
باب دفن الشعر والظفر وغيرهما من فضول الجسد^(٢).
خبر المسلسل بأخذ الشعر^(٣).

شعر النبي ﷺ

المناقب: أتى رجلٌ من ولد الأنصار بحقّة فضّة مقفل عليها وقال للرضا عليه السلام: لم يُتحفك أحدٌ بمثلها، ففتحها وأخرج منها سبع شعرات وقال: هذا شعر النبي ﷺ، فميّز الرضا عليه السلام أربع طاقات منها وقال: هذا شعره، فقبل في ظاهره دون باطنه، ثمّ إنَّ الرضا عليه السلام أخرجه من الشبهة بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت ثمّ وضع الأربعة فصارت كالذهب^(٤)؛ وتقدّم في «رحى» ما يتعلق بذلك.

الشعراني

الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشافعي الصوفي المتوفى سنة (٩٧٣) صاحب اليواقيت واللوائح وغيرهما، قال الجليبي في (كشف الظنون): كشف الحجاب والران عن وجه أسئلة الجانّ للشعراني وهو المذكور في الميزان أوّله المعوذتين قال: فهذه مسألة غريبة سألني عنها مؤمنوا الجانّ وطلبوا مني الجواب، ذكر فيه أن حامل الأسئلة دخل عليه في صورة كلب في فمه ورقة مكتوب فيها ثمانون مسألة في ليلة الثلاثاء سادس عشر رجب سنة (٩٥٥).

(١) ق: ١٩/١٤/١٦، ج: ١١٦/٧٦.

(٢) ق: ٢٢/١٧/١٦، ج: ١٢٥/٧٦.

(٣) ق: ٤٠٢/١٢٨/٧، ج: ٢٠٦/٢٧.

(٤) ق: ١٨/٣/١٢، ج: ٥٩/٤٩.

الشعير وفضله ونفعه

في فضل الشعير^(١).

في أنه كلما زرع آدم عليه السلام جاء حنطة وكلما زرعت حوّا جاء شعيراً^(٢).

باب الحنطة والشعير^(٣).

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: كان قوت رسول الله ﷺ الشعير وحلواه التمر وادامه الزيت، وعنه عليه السلام: لو علم الله في شيء شفاء أكثر من الشعير ما جعله الله غذاء الأنبياء عليهم السلام.

بيان: الشعير بارد يابس وينفع الجرب والكلف طلاءً وضماً دأب دقيقه، وماؤه رطب بارد وهو أوفق غذاء للمحمومين وينفع الصدر والسعال^(٤).

أقول: قد مضى في «خبز» فضل خبز الشعير، وفي «بشر» ذمّ بشار الشعيري الملعون.

باب قوى النفس ومشاعرها^(٥).

أقول: في (مجمع البحرين): الأشعر أبو قبيلة من اليمن، والشويعر لقب محمد بن حمران الجعفي لقبه به امرؤ القيس، قاله الجوهري، والأشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم على ما نقل إلى أبي الحسن الأشعري وهو تلميذ أبي علي الجبائي وهو يرجع في العلم إلى أبي هاشم بن محمد بن الحنفية وهو يرجع إلى أبيه علي عليه السلام.

(١) ق: ١٨/٢/٥، ج: ٦٦/١١.

(٢) ق: ٣٠/٥/٥، ج: ١١١/١١.

(٣) ق: ٨٦٦/١٧٥/١٤، ج: ٢٥٥/٦٦.

(٤) ق: ٨٦٦/١٧٥/١٤، ج: ٢٥٥/٦٦.

(٥) ق: ٤٥٨/٤٧/١٤، ج: ٢٤٥/٦١.

شعي:

شعيا

باب قصة شعيا وحقوق^(١).

شعيا هو الذي بشر بمحمد ﷺ ويعيسى عليه السلام ، وقد ذكر ذلك مولانا
الرضا عليه السلام للجائليق ، قيل ان شعيا هرب من بني اسرائيل فلقيته شجرة فانفلقت له
فدخلها وأخذ الشيطان بهدب ثوبه وأراه بني اسرائيل ، فوضعوا المنشار على
الشجرة فنشروها حتى قطعوه في وسطها^(٢).

(١) ق: ٣٧١/٦٣/٥، ج: ١٦١/١٤.

(٢) ق: ٣٧٢/٦٣/٥، ج: ١٦٢/١٤.

ق: ٤١٥/٧٤/٥ و ٤١٦، ج: ٣٥٢/١٤ و ٣٥٤.

باب الشين بعده الغين

شغر:

الشغراني

ما حكاه السيد المرتضى رحمته الله عما شاهد من الشغراني من حسن فطانته وإصابته وقوله: وكان لنا صديق يقول أبدأ: من أدلّ الدليل على بطلان أحكام النجوم إصابة الشغراني^(١).

أقول: تقدّم في «ذكا» النبوي عليه السلام: «لا شغار» ومعناه.

شغل:

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: يا أيّها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعة ربّه وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة^(٢).

(١) ق: ١٦٠/١١/١٤، ج: ٢٨٧/٥٨.

(٢) ق: كتاب الايمان/٩٣/١٤، ج: ٣٥٠/٦٧.

باب الشين بعده الفاء

شفع:

في الشفاعة

باب الشفاعة^(١).

﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾^(٢).

قال العلامة في شرحه على التجريد: اتفقت العلماء على ثبوت الشفاعة للنبي ﷺ، قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾ قيل انه الشفاعة واختلفوا فقالت الوعيدية انها عبارة عن طلب زيادة المنافع للمؤمنين المستحقين للثواب، وذهب التفضيلية الى ان الشفاعة للفساق من هذه الأمة في إسقاط عقابهم وهو الحق... الخ^(٣).

الاختصاص: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما من أهل بيت يدخل واحد منهم الجنة ألا دخلوا أجمعين الجنة، قيل: وكيف ذلك؟ قال: يشفع فيهم فيشفع حتى الخادم فيقول: يا رب خويدمتي كانت تقيني الحر والقر فيشفع فيها^(٤).

كتابي الحسين بن سعيد: عن حمران قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ان الكفار

(١) ق: ٢٩٧/٥٥/٣، ج: ٢٩/٨.

(٢) سورة الاسراء/ الآية ٧٩.

(٣) ق: ٣٠٧/٥٥/٣، ج: ٦١/٨.

(٤) ق: ٣٠٥/٥٥/٣، ج: ٥٦/٨.

والمشركين يرون أهل التوحيد في النار فيقولون: ما نرى توحيدكم أغنى عنكم شيئاً وما أنتم ونحن إلا سواء، قال: فيأنف لهم الرب (عز وجل) فيقول للملائكة: اشفعوا، فيشفعون لمن شاء الله، ويقول للمؤمنين مثل ذلك حتى إذا لم يبق أحد تبليغه الشفاعة قال تبارك وتعالى: أنا أرحم الراحمين اخرجوا برحمتي، فيخرجون كما يخرج الفراش، قال: ثم قال أبو جعفر عليه السلام: ثم مدت العمد وأعمدت عليهم وكان والله الخلود^(١).

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم فيهم^(٢).

قال النبي ﷺ: رجلان لا تنالهما شفاعتي: سلطان عسوف غشوم، وغال في الدين مارق^(٣).

باب أن دعاء الأنبياء عليهم السلام استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم عليهم السلام^(٤).

باب أنهم عليهم السلام شفعاء الخلق وإن إياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم^(٥).

شفاعة فاطمة عليها السلام يوم القيامة وتخليصها العصاة^(٦).

في شفاعة المؤمن للمسخوط عليه وقبول شفاعته^(٧).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: شفيع المذنب خضوعه^(٨).

الشافعي

الشافعي محمد بن ادريس المطلبي أحد أئمة أهل السنة، ولد يوم وفاة أبي حنيفة

(١) ق: ٣٩٦/٦١/٣، ج: ٣٦١/٨.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٣/١٢٨، ج: ٩٨/٦٨.

(٣) ق: ٢٤٦/٨١/٧، ج: ٢٦٩/٢٥.

(٤) ق: ٣٥٠/١٠٩/٧، ج: ٣١٩/٢٦.

(٥) ق: ٤٢٥/١٤٦/٧، ج: ٣١١/٢٧.

(٦) ق: ٢٠/٣/١٠، ج: ٦٥/٤٣.

(٧) ق: كتاب الايمان/١٨/١ و ٢٠، ج: ٦٣/٦٧ و ٧٠.

(٨) ق: ١٣٠/١٦/١٧، ج: ٥٣/٧٨.

سنة (١٥٠) وتوفي سنة (٢٠٤) بمصر وقبره في القرافة الصغرى معروف، ويظهر من كلام الشيخ المفيد أنه كان يخالف أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الأحكام وأنه كان سئىء الرأي فيه عليه السلام^(١).

ومن أشعاره: يا راكباً قف بالمحصب من منى...^(٢).

شعره في مرثية الحسين عليه السلام: تأوّه قلبي والفؤاد كئيب...^(٣).

الشفعة

باب الشفعة^(٤).

الهداية: والشفعة واجبة ولا تجب إلا في مشاع فإذا عرفت حصّة الرجل من شريكه فلا شفعة لواحدٍ منهما، وقال علي عليه السلام: الشفعة على عدد الرجال، وقال: وصيّ اليتيم بمنزلة أبيه يأخذ له الشفعة، وللغائب الشفعة، ولا شفعة لليهودي ولا نصراني ولا شفعة في سفينة ولا نهر ولا في حمام ولا في زحى ولا في طريق ولا في شيء مقسوم^(٥).

شفق:

الشفق

باب الهواء وما يحدث فيه من الصبح والشفق^(٦).

الكافي: عن عمران الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: متى تجب العتمة؟ فقال: إذا غاب الشفق، والشفق: الحمرة، فقال عبيد الله: أصلحك الله أنه يبقى بعد ذهاب

(١) ق: ١٩٧/٣٠/٤، ج: ٤٤٤/١٠.

(٢) ق: ٤٨/١٣/٧، ج: ٢٣٤/٢٣.

(٣) ق: ٢٥٦/٤٤/١٠، ج: ٢٥٣/٤٥.

(٤) ق: ٤/٣/٢٤، ج: ٢٥٦/١٠٤.

(٥) ق: ٤/٣/٢٤، ج: ٢٥٧/١٠٤.

(٦) ق: ٢٦٥/٢٣/١٤، ج: ٣٣٣/٥٩.

الحمرة ضوء شديد معترض ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن الشفق إنما هو الحمرة وليس الضوء من الشفق^(١) .

شفي :

شفاء المرضى

شفاء جملة من الأمراض والعاهات ببركة النبي ﷺ ، منها عين قتادة ورجل عبد الله بن عتيك وعين محمد بن مسلمة^(٢) .

باب استجابة دعاء رسول الله ﷺ في شفاء المرضى^(٣) ، فيه شفاء رمد أمير المؤمنين عليه السلام بأن تفل النبي ﷺ في عينه^(٤) ، وردّه ﷺ على مكفوفٍ بصره ، وشفاء جذام رجل ، والضربة التي وقعت على سلمة بن الأكوع ، ومرض أبي طالب عمّه^(٥) .

أقول : وفي (أنوار الربيع) قال البغوي في تفسيره : قال وهب : ربما اجتمع على عيسى عليه السلام من المرضى في اليوم الواحد خمسون ألفاً من أطاق منهم أن يبلغه بلغه ومن لم يُطق مشى إليه عيسى عليه السلام ، وكان يداويهم بالدعاء على شرط الإيمان ، وأما إبراء نبينا ﷺ للمرضى فقد وردت به روايات كثيرة ، ثم ذكر خبر قتادة بن النعمان ثم قال : وروى النسائي عن عثمان بن حنيف أن أعمى قال : يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري ، قال : فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل : اللهم أني أسألك وأتوجه إليك بنبي محمد نبي الرحمة ، يا محمد أني أتوجه بك إلى ربك أن

(١) ق : ٢٦٦/٢٣/١٤ ، ج : ٣٣٧/٥٩ .

(٢) ق : ١٠٣/٦/٤ ، ج : ٤٦/١٠ .

ق : ٢٦٧/٢٠/٦ ، ج : ٢٩٤/١٧ .

(٣) ق : ٢٩٧/٢٤/٦ ، ج : ١/١٨ .

(٤) ق : ٥٧٥/٥٢/٦ - ٥٧٨ ، ج : ١٥/٢١ - ٢٩ .

ق : ٣٠٧/٩٢/٧ ، ج : ١٣١/٢٦ .

(٥) ق : ٢٩٩/٢٤/٦ ، ج : ٤/١٨ .

يكشف عن بصري، اللهم شفّعه فيّ، قال: فرجع وقد كشف الله عن بصره.
وروي أنّ ابن ملاعب الأسنة أصابه استسقاء فبعث إلى النبي ﷺ فأخذ بيده
جثوة^(١) من الأرض فتفل عليها ثم أعطاها رسوله فأخذها متعجباً يرى أنّه قد
هزىء به، فأتاه بها وهو على شفا^(٢) فشرّبها فشفاه الله.

وذكر العقيلي عن حبيب بن فديك، ويقال فويك أنّ أباه أبيضت عيناه فكان
لا يبصر بهما شيئاً فنفت رسول الله ﷺ في عينه فأبصر فرأته يدخل الخيط في
الأبرة وهو ابن ثمانين، ورُمي كلثوم بن الحصين يوم أحد في نحره فبصق رسول
الله ﷺ فيه فبرىء، وتفل على شجرة عبد الله بن أنيس فلم تمد، وتفل في عيني
عليّ عليه السلام يوم خيبر وكان رمداً فاصبح بارئاً، ونفت على ضرية بساق سلمة بن
الأكوع يوم خيبر فبريت، وفي رجل زيد بن معاذ حين أصابها السيف إلى الكعب
حين قتل ابن الأشرف فبرئت، وعلى ساق عليّ بن الحكم يوم الخندق اذ انكسرت
فبرىء مكانه وما نزل عن فرسه، إلى غير ذلك ممّا ضاق المقام عن نقله.

باب في استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في شفاء المرضى^(٣).

شفاء عين جارية عمياء لحبّها لعليّ عليه السلام^(٤).

شفاء عين أعرابي أعمى بالتوسّل بمحمد وآل محمد عليهم السلام^(٥).

شفاء وضح حبابة الواليتة ببركة الحسين عليه السلام^(٦).

ما يقرب منه^(٧).

(١) الجثوة مثلثة: الحجارة المجموعة والجسد والجذوة. (القاموس).

(٢) الشفا: بقية الهلاك. (القاموس).

(٣) ق: ٥٥٤/١٠٩/٩، ج: ١٩١/٤١.

(٤) ق: ٥٩٨/١١٤/٩، ج: ٩/٤٢.

ق: ٦٠٨/١١٥/٩، ج: ٤٥/٤٢.

(٥) ق: كتاب الدعاء، ٧٤/٢٨، ج: ٤٠/٩٤.

(٦) ق: ١٤١/٢٥/١٠، ج: ١٨٠/٤٤.

(٧) ق: ١٢٢/٢٧/١١، ج: ٦٤/٤٧.

الخرايج: شفاء عين محمد بن ميمون ببركة يد أبي جعفر الجواد عليه السلام حين مسح بها على عينه ^(١).

شفاء عين محمد بن سنان ببركته ^(٢).

شفاء بعض الأمراض ببركته ^(٣).

شفاء برص رجل ببركة الهادي عليه السلام ^(٤).

النهي عن الاستشفاء بالمياه الحارة

باب النهي عن الإستشفاء بالمياه الحارة الكبرىّ والمرة وأشباهها ^(٥).

عن الصادق عليه السلام قال: كان أبي يكره أن يتداوى بالماء المرّ وبماء الكبريت وكان يقول إنّ نوحاً عليه السلام لما كان الطوفان دعا المياه فأجابته كلّها إلّا الماء المرّ وماء الكبريت فدعا عليهما ولعنهما، وفي خبر عن الحسنين عليه السلام قالوا: ما نحسب أنّ الله تعالى جعل في شيء ممّا قد لعنه شفاءً ^(٦).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الإستشفاء بالحّمات، وهي العيون الحارة التي تكون في الجبال توجد فيها روائح الكبريت فإنّها من فوح جهنّم ^(٧).

صفة الدواء الشافية ^(٨).

(١) ق: ١٢/٢٦/١١٠، ج: ٤٦/٥٠.

(٢) ق: ١٢/٢٦/١١٥، ج: ٦٦/٥٠.

(٣) ق: ١٢/٢٦/١١٠ و ١١٣، ج: ٤٦/٥٠ و ٥٧.

(٤) ق: ١٢/٣١/١٣٣، ج: ١٤٦/٥٠.

(٥) ق: ١٤/٢١٨/٩١٠، ج: ٦٦/٤٧٩.

(٦) ق: ١٤/٢١٨/٩١٠، ج: ٦٦/٤٧٩.

(٧) ق: ١٤/٢١٨/٩١١، ج: ٦٦/٤٨١.

ق: ٣/٥٨٢/٣١٥، ج: ٨/٣١٥.

(٨) ق: ١٤/٨٧/٥٤٣، ج: ٦٢/٢٤٩.

أقول: قد تقدّم في «أكل» و«سأر» أنّ فيما سقط من المائدة شفاء من كلّ داء،
وفي افتتاح الطعام واختتامه بالملح والتبرّك بسؤر المؤمن شفاء من سبعين داء،
ويأتي في «عسل» أنّ فيه الشفاء، وفي ماء الفرات وزمزم أنّ فيهما شفاء.

باب الشين بعده القاف

شقر:

الشقراني

اعلام الوري والمناقب: الشقراني: مولى رسول الله ﷺ، قال: خرج العطاء أيام أبي جعفر [أي المنصور] وما لي شفيح فبقيت على الباب متحيراً وإذا أنا بجعفر الصادق عليه السلام فقممت إليه فقلت له: جعلني الله فداك أنا مولاك الشقراني، فرحب بي وذكرته له حاجتي، فنزل ودخل وخرج وأعطاني من كمه فصبه في كمي ثم قال: يا شقراني إن الحسن من كل أحد حسن وإنه منك أحسن لمكانك منا، وإن القبيح من كل أحد قبيح وإنه منك أقبح.

وعظه عليه السلام على جهة التعريض لانه كان يشرب^(١).

في القاموس: شقران كعثمان مولى للنبي ﷺ اسمه صالح، وعن ابن عبد البر وغيره انه من الصحابة شهد بدرأ وحضر غسل رسول الله ﷺ. أقول: ولعل هذا الرجل ينتهي إليه.

شقشق:

الخطبة الشقشقية وأنها لأمر المؤمنين عليه السلام

ذكر الخطبة الشقشقية وشرحها^(٢).

كلام المجلسي في أن هذه الخطبة الشريفة مروية في كتب العامة والخاصة،

(١) ق: ٢٠٩/٣٣/١١، ج: ٣٤٩/٤٧.

(٢) ق: ١٥٩/١٥/٨، ج: —.

ورواها الشيخ الصدوق عليه السلام والطوسي والمفيد (رضي الله عنهم أجمعين) في (معاني الأخبار) و (العلل) و (أمالي الطوسي) و (الارشاد)، ورواها ابن الجوزي وابن عبد ربه وأبو علي الجبائي وابن الخشاب والحسن بن عبدالله العسكري، وكثير منها صُنِّفَت قبل الرضي.

وقال صاحب القاموس: الشَّقَشَقَةُ بالكسر شيء كالرَّيَّة يخرج البعير من فيه اذا هاج، والخطبة الشَّقَشَقِيَّة العلوية لقوله عليه السلام لابن عباس لما قال له لو اطردت مقاتلك من حيث أفضيت: يابن عباس هيهات، تلك شَقَشَقَةٌ هدرت ثم قُرَّت. وقال ابن الأثير في لفظ الشَّقَشَقَةُ: ومنه حديث علي عليه السلام في خطبة له: تلك شَقَشَقَةٌ هدرت ثم قُرَّت، وشرح كثيراً من ألفاظها.

وحكى ابن أبي الحديد عن شيخه مصدق الواسطي أنه قال: قلت لابن الخشاب: إن كثيراً من الناس يقولون أنها من كلام الرضي، فقال لي: أتئى للرضي ولغير الرضي هذا النَّقْس وهذا الاسلوب قد وقفنا على رسائل الرضي وعرفنا طريقته وفنه في الكلام المنثور، ثم قال: والله لقد وقفت على هذه الخطبة في كتب قد صُنِّفَت قبل أن يُخْلَقَ الرضي بمائتي سنة، ولقد وجدتها مسطورةً بخطوط أعرف أنها خطوط من هي من العلماء وأهل الأدب قبل أن يُخْلَقَ النقيب أبو أحمد والد الرضي.

وقال ابن ميثم عليه السلام: وجدت هذه الخطبة بنسخة عليها خط الوزير أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات وزير المقتدر بالله وذلك قبل مولد الرضي بنيف وستين سنة^(١).

كلام المجلسي في أن أبا الفتح الفضل بن جعفر بن فرات الوزير صحَّح طريق الخطبة الشَّقَشَقِيَّة^(٢).

(١) ق: ١٦١/١٥/٨، ج: —.

(٢) ق: ٨٢/٢١/١٣، ج: ٣١٢/٥١.

خبرٌ غريب عن بعض مؤلفات القدماء في سبب هذه الخطبة تُشير إليه في « قدر ». شقق: شقَّ العصا كناية عن تفريق الجماعة^(١).

شقّ الثوب

شقّ موسى ﷺ ثوبه على هارون^(٢).

شقّ أبي محمد ﷺ قميصه على أبي الحسن الهادي ﷺ^(٣).

شقّ جبيه على أخيه أبي جعفر محمد بن عليّ الهادي^(٤).

الكافي: عن الصادق ﷺ قال: بينا موسى بن عمران يعظ أصحابه إذ قام رجلٌ فشقّ قميصه فأوحى الله (عزّ وجلّ) إليه: يا موسى قل له: لا تشقّ قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك^(٥).

خبر شقّ صدر رسول الله ﷺ^(٦).

كلام المجلسي في ذلك^(٧).

في اشتقاق أسماء الخمسة الطاهرة^(٨).

في أنّ الله تعالى شقّ لرسول الله ﷺ أسماء من أسمائه، فذو العرش محمود وهذا محمد وأُمّته الحامدون^(٩).^(١٠)

(١) ق: ٧٥/١٦/١١، ج: ٢٦٤/٤٦.

(٢) ق: ٣١٠/٤٢/٥، ج: ٣٦٤/١٣.

(٣) ق: ١٤٤/٣٢/١٢، ج: ١٩١/٥٠.

(٤) ق: ١٥٦/٣٦/١٢، ج: ٢٤٥/٥٠.

(٥) ق: ٣٠٧/٤١/٥، ج: ٣٥٢/١٣.

(٦) ق: ٨٣/٤/٦ - ٩٧، ج: ٣٥٢/١٥ - ٤٠٨.

ق: ٦٠/٢٠/١٣، ج: ٢٢٩/٥١.

(٧) ق: ١٣١/٧/٦، ج: ١٤٠/١٦.

(٨) ق: ١٨٣/٥٠/٩ و ١٨٦، ج: ٤٧/٣٧ و ٦٢.

(٩) الحامدون (خ ل).

(١٠) ق: ١٦٩/١١/٦، ج: ٣١٤/١٦.

شقّ الكاهن

تعبير شقّ الكاهن رؤيا ربيعة بن نضر^(١).

كان بأرض اليمامة كاهنان عظيمان أحدهما سطيح والآخر اسمه شقّ وتقدّم ذكرهما في «سطح»^(٢).

وصيّة شقّ الكاهن حين موته^(٣).

العلويّ عليه السلام: شقّوا أمواج الفتن بسفن النجاة^(٤).

باب انشقاق القمر^(٥).

قال الرازي في قوله تعالى: ﴿وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ﴾^(٦): المفسّرون بأسرهم على أنّ المراد أنّ القمر انشقّ، ودلّت الأخبار الصحاح عليه وإمكانه لا يشك فيه، وقد أخبر عنه الصادق عليه السلام فيجب اعتقاد وقوعه، وحديث امتناع الخرق والإلتيام حديث اللثام وقد ثبت جواز الخرق والتخريب على السماوات^(٧).

شقيق البلخي

ذكر ما رواه شقيق البلخي من دلائل موسى بن جعفر عليه السلام قال:

لما حججت عاينتُ شخصاً نازل الجسم شاحب اللون أسمر الأبيات^(٨).

(١) ق: ٥٤/٢/٦، ج: ٢٣٢/١٥.

(٢) ق: ٧٠/٣/٦، ج: ٢٩٩/١٥.

(٣) ق: ٦٢/٢٠/١٣، ج: ٢٣٦/٥١.

(٤) ق: ٤٦/٤/٨، ج: ٢٣٣/٢٨.

(٥) ق: ٢٨٠/٢١/٦، ج: ٣٤٧/١٧.

(٦) سورة القمر/ الآية ١.

(٧) ق: ١٠٧/٩/١٤، ج: ٧٣/٥٨.

(٨) ق: ٢٥٥/٣٨/١١، ج: ٧٨/٤٨.

أقول: قال شيخنا البهائي في (الكشكول): كان شقيق البلخي في أول أمره ذا ثروة عظيمة وكان كثير الأسفار للتجارة فدخل سنة من السنين إلى بلاد الترك وهم عبدة الأصنام فقال لعظيمهم: إن هذا الذي أنتم فيه باطل وإن لهذا الخلق خالق ليس كمثلته شيء وهو السميع العليم وهو رازق كل شيء، فقال له: إن قولك هذا لا يوافق فعلك، فقال شقيق: وكيف ذلك! فقال: زعمت أن لك خالقاً رازقاً وقد تعينت السفر إلى هنا لطلب الرزق، فلما سمع شقيق منه هذا الكلام رجع وتصدق بجميع ما يملكه ولازم العلماء والزهاد إلى أن مات.

شقي:

علامات الشقاء

قال رسول الله ﷺ: من علامات الشقاء: جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الرزق والاصرار على الذنب. وفي وصيته ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام: يا علي أربع خصال من الشقاء: جمود العين وقسوة القلب وبعث الأمل وحب البقاء^(١).
سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أي الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنياه غيره^(٢).
باب السعادة والشقاوة^(٣)، وفيه: الشقي من شقي في بطن أمه^(٤).

ذكر ما يمحو الشقاوة

يأتي في «قرأ» أن من قرأ الجحد والتوحيد في الفريضة إن كان شقياً محي من ديوان الأشقياء وأثبت في ديوان السعداء.

(١) ق: كتاب الأخلاق ٣٧/٧، ج: ٥٢/٧٠.

(٢) ق: كتاب العشرة ٣٠٠/٧٦، ج: ٣٠١/٧٥.

(٣) ق: ٤٣/٦/٣، ج: ١٥٢/٥.

(٤) ق: ٤٣/٦/٣ و ٤٤، ج: ١٥٧/٥.

ثواب الاعمال : عن زرارة عن الصادق عليه السلام قال : ان الله تعالى يمجد نفسه في كل يوم وليلة ثلاث مرّات فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان في حال شقوة حول الى سعادة ، فقلت له : كيف هو التمجيد ؟
 قال : تقول « أنت الله لا اله الا أنت رب العالمين »^(١).

باب الشين بعده الكاف

شكر:

الشكر وكلام الراغب في معناه

باب الشكر^(١).

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(٢)؛ قال الراغب: الشكر تصوّر النعمة واطهارها، قيل: وهو مقلوب عن الكشر أي الكشف وبيضاؤه الكفر وهو نسيان النعمة وسترها، ودابة شكور مظهرة بسمه إسداء صاحبها إليها، والشكر ثلاثة أضرب: شكر القلب وهو تصوّر النعمة، وشكرّ باللسان وهو الثناء على المنعم وشكرّ بساير الجوارح وهو مكافاة النعمة بقدر استحقاقها، قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما كان الله ليفتح على عبدٍ باب الشكر ويُغلق عليه باب الزيادة^(٣).

الاحتجاج: عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولقد قام رسول الله ﷺ عشر سنين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماه واصفرّ وجهه، يقوم الليل أجمع حتى عوتب في ذلك فقال تعالى: ﴿طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾^(٤) بل لتسعد به^(٥).

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٤/١٢٧، ج: ١٨/٧١.

(٢) سورة إبراهيم / الآية ٧.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢٤/١٢٨، ج: ٢٢/٧١.

(٤) سورة طه / الآية ١ و ٢.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/٢٤/١٢٩، ج: ٢٦/٧١.

الاستدراج

الكافي: عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أني سألت الله (عز وجل) أن يرزقني مالا فرزقني، وأنني سألت الله أن يرزقني ولدأ فرزقني، وسألته أن يرزقني دارأ فرزقني وقد خفت أن يكون ذلك استدراجأ، فقال: أما والله مع الحمد فلا. أقول: قد تقدّم ما يقرب من ذلك في «درج».

وفي القاموس: استدراج الله تعالى العبد أنه كلما جدّد خطيئة جدّد له نعمة وأنساه الاستغفار وأن يأخذه قليلاً قليلاً ولا يباغته.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا رأيت الرجل قد أبتلي وأنعم الله عليك فقل: اللهم أني لا أسخر ولا أفخر ولكن أحمّدك على عظيم نعمائك علي^(١).

ذكر ما يدل على استحباب سجدة الشكر عند تجدد كلّ نعمة، وعلى استحباب وضع الخدّ فيها والإشارة إلى شكر نوح عليه السلام، والسجّادي عليه السلام: أن الله يحب كلّ قلب حزين ويحب كلّ عبد شكور؛ والحث على شكر من أنعم بقوله: «أشكركم الله أشكركم للناس»^(٢).

حديثان في الشكر وشكر النعمة عن أبي الصلت

أمال الطوسي: عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن عبد الله بن راشد الطاهري الكاتب في سنة (٣٢٤) قال: حملني عليّ بن محمد بن الفرات برأ واسعاً إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فأوصلته ووجدته على إضاقة شديدة فقبله وكتب في الوقت بديهة:

أياديك عندي معظّمات جلائل طوال المدى شكري هنّ قصير

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٣١/٢٤، ج: ٣٤/٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٣٢/٢٤، ج: ٣٦/٧١.

فإن كنتَ عن شكري غنياً فأنني إلى شكرٍ ما أوليتني لفقيرُ

قال: فقلتُ: أعزَّ الله الأمير هذا حسن، قال: أحسن منه ما سرقته منه، فقلتُ: وما هو؟ قال: حديثان حدَّثني بهما أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: حدَّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا قال: حدَّثني أبي، عن جدّي جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين) قال: قال النبي ﷺ: أسرعُ الذنوب عقوبة كفران النعمة؛ وحدَّثني أبو الصلت بهذا الاسناد قال: قال النبي ﷺ: يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله (عزَّ وجلَّ) فيأمر به إلى النار فيقول: أي رب أمرت بي إلى النار وقد قرأت القرآن، فيقول الله: أي عبدي أني أنعمتُ عليك ولم تشكر نعمتي، فيقول: أي رب أنعمت عليّ بكذا شكرتُك بكذا وأنعمتُ عليّ بكذا فشكرتُك بكذا، فلا يزال يحصي النعم ويعدد الشكر فيقول الله تعالى: صدقتَ عبدي ألا أنك لم تشكر من أجرى لك نعمتي على يديه وأنني قد آليتُ على نفسي أن لا أقبل شكرَ عبدٍ لنعمةٍ أنعمتها عليه حتّى يشكر من ساقها من خلقي إليه، قال: فانصرف بالخبر إلى عليّ بن الفرات وهو في مجلس أبي العباس أحمد بن محمد بن الفرات وذكر ما جرى فاستحسن الخبر وانتسخه وردّني في الوقت إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله ببرٍ واسع من برِّ أخيه فأوصلته إليه فقبله وسرَّ به فكتب إليه:

شكراك معقود بإيماني حكم في سرّي وإعلاني

عقد ضمير وفم ناطقي وفعل أعضاء وأركانِي

فقلتُ: هذا أعزَّ الله الأمير أحسن من الأوّل، فقال: أحسن منه ما سرقته منه، قلت: وما هو؟ قال: حدَّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بنيسابور قال: حدَّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدَّثني أبي موسى الكاظم عليه السلام قال: حدَّثني أبي جعفر الصادق عليه السلام قال: حدَّثني أبي محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال:

حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيّ السَّجَّادُ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ السَّبِطُ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْإِيمَانُ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ
 وَنُطْقٌ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ، قَالَ: فَعَدْتُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَاتِ فَحَدَّثَنِي
 الْحَدِيثَ فَاتَّسَخَهُ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: فَكَانَ أَبُو الصَّلْتِ فِي مَجْلِسِ أَخِي بَنِي شَابُورَ
 وَحَضَرَ مَجْلِسَهُ مَتَفَقِّهَةٌ نِيْشَابُورَ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ مِنْهُمْ، وَفِيهِمْ إِسْحَاقُ بْنُ
 رَاهُوِيَه فَاقْبَلَ إِسْحَاقُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ فَقَالَ: يَا أَبَا الصَّلْتِ أَيُّ إِسْنَادٍ هَذَا مَا أَغْرَبَهُ
 وَأَعْجَبَهُ! قَالَ: هَذَا سَعُوطُ الْمَجَانِينِ الَّذِي إِذَا سَعَطَ بِهِ الْمَجْنُونُ بَرِيءٌ بِإِذْنِ اللَّهِ
 تَعَالَى ^(١).

قَرَبَ الْإِسْنَادَ: عَنْهُمْ عليهم السلام: الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ
 الْمَحْتَسِبِ، وَالْمَعَافِي الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمُبْتَلَى الصَّابِرِ، وَالْغَنَى الشَّاكِرُ لَهُ
 مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمَحْرُومِ الْقَانِعِ.

كِمَالُ الدِّينِ: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: شَكَرَ كُلَّ نِعْمَةِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ ^(٢).
 التَّوْحِيدُ: قَالَ رَجُلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: بِمَاذَا شَكَرْتَ نِعْمَاءَ رَبِّكَ؟ قَالَ: نَظَرْتُ
 إِلَى بَلَاءٍ قَدْ صَرَفَهُ عَنِّي وَأَبْلَى بِهِ غَيْرِي فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ فَشَكَرْتُهُ.

ذَكَرَ مَا قَالَهُ سَلْمَانُ فِي كَثْرَةِ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْإِنْسَانِ: إِذَا تَأَمَّلَ فِي الْخَبْزِ الَّذِي
 يَأْكُلُهُ فَأَتَى لَهُ أَنْ يَقُومَ بِشُكْرِهِ تَعَالَى.

أَمَالِي الطُّوسِي: عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
 إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَإِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَكْرَهُهُ
 قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

أَمَالِي الطُّوسِي: عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: أَحْسِنُوا جَوَارَ النِّعَمِ وَاحْذَرُوا أَنْ يَنْتَقِلَ
 عَنْكُمْ إِلَى غَيْرِكُمْ، أَمَا إِنَّهَا لَمْ يَنْتَقِلْ عَنْ أَحَدٍ قَطُّ فَكَادَتْ تَرْجِعُ إِلَيْهِ، قَالَ: وَكَانَ أَمِيرُ

(١) ق: كتاب الايمان / ٢٣٣/٣٠، ج: ٧١/٦٩.

(٢) ق: كتاب الأخلاق / ١٣٣/٢٤، ج: ٤٢/٧١.

المؤمنين عليه السلام يقول: قَلَّ ما أدبر شيء فأقبل ^(١).

أمر الصادق عليه السلام سديراً الصير في بقضاء حوائج الإخوان وشكر من أنعم عليه والإنعام على من شكره.

علل الشرايع: قال رسول الله ﷺ: ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم.

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: في كل نفس من أنفاسك شكر لازم لك بل ألف وأكثر، وأدنى الشكر رؤية النعمة من الله من غير علة يتعلق القلب بها دون الله والرضا بما أعطاه وأن لا تعصيه بنعمة وتخالفه بشيء من أمره ونهيه بسبب نعمته، وكن لله عبداً شاكراً على كل حال ^(٢).

قال أبو جعفر الجواد عليه السلام: نعمة لا تُشكر كسيئة لا تُغفر.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر، وقال: احذروا نفار النعم فما كل شاردٍ بمردود.

خبر الرجل الذي رأى في منامه أن نصف عمره سعة فاختر النصف الأول فأتاه الدنيا فتصدق وتشكر وصار نصفه الآخر له سعة.

الشكر وفضله

قال الباقر عليه السلام: لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر على العباد ^(٣).

الكافي: قال رسول الله ﷺ: أربع من كنّ فيه وكان من قرنه الى قدمه ذنباً بدلاً الله حسنات: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر ^(٤).

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٤/١٣٤، ج: ٤٧/٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٤/١٣٥، ج: ٥٢/٧١.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢٤/١٣٦، ج: ٥٤/٧١.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٤٣/١٩٦، ج: ٣٣٢/٧١.

قال الصادق عليه السلام: من أنعم الله عليه فعرّفها بقلبه وعلم أنّ المنعم عليه الله تعالى فقد أدّى شكرها وإن لم يحرك لسانه، ومن علم أنّ المعاقب على الذنوب الله فقد استغفر وإن لم يحرك به لسانه، وقرأ: ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ﴾^(١) الآية^(٢).

تحف العقول: قال أحمد بن عمرو الحسين بن يزيد^(٣): دخلنا على الرضا عليه السلام فقلنا: إنّا كنّا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيّرت الحال بعض التغيير فادع الله أن يرّد ذلك إلينا، فقال: أي شيء تريدون، تكونون ملوكاً؟ أيسرّكم أن تكونوا مثل طاهر وهرثمة وأنكم على خلاف ما أنتم عليه؟ فقلنا: لا والله ما سرّني أنّ لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضة وأنّي على خلاف ما أنا فيه، فقال: إنّ الله يقول: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾^(٤)، أحسن الظنّ بالله فإنّ من حسن ظنّه بالله كان الله عند ظنّه، ومن رضي بالقليل من الرزق قبل منه اليسير من العمل، ومن رضي باليسير من الحلال خفّت مؤنته ونعم أهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام^(٥). أقول: ويأتي ما يناسب هذا في «نعم».

الكاظمي عليه السلام: كلّ نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها^(٦).
في أنّ نوحاً عليه السلام كان عبداً شكوراً^(٧).
فيما سمّي به إبراهيم عليه السلام عبداً شكوراً^(٨).

(١) سورة البقرة/ الآية ٢٨٤.

(٢) ق: ١٨٦/٢٣/١٧، ج: ٢٥٢/٧٨.

(٣) في نسخة: زيد.

(٤) سورة سبأ/ الآية ١٣.

(٥) ق: ٢٠٨/٢٦/١٧، ج: ٣٤٢/٧٨.

(٦) ق: ٥٠/٤/١، ج: ١٤٨/١.

(٧) ق: ٧٩/١٥/٥ و ٨٠، ج: ٢٩٠/١١ و ٢٩١.

(٨) ق: ١٣١/٢٢/٥، ج: ٧٠/١٢.

قول الله تعالى لموسى: اشكرني حقَّ شكري^(١).

ومثله في داود عليه السلام^(٢).

مكتوب في التوراة: اشكر من أنعم عليك وأنعم على من شكرك^(٣).

النبوي ﷺ: أفلا أكون عبداً شكوراً؟^(٤)

قول علي بن الحسين عليه السلام لعبد الملك بن مروان: والله لو تقطعت أعضائي وسالت مقلتي على صدري لن أقوم لله جلَّ جلاله شكر عُشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يُحصيها العادون^(٥).

أما الطوسي: اضافة رسول الله ﷺ على الصلاة شكراً لله تعالى في ولادة فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام^(٦).

الصادقي عليه السلام في سبب سجدة شكر أمير المؤمنين عليه السلام^(٧).

تحف العقول: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: الشاكر أسعد بالشكر بالنعمة التي أوجبت الشكر لأن النعم متاع والشكر نعم وعقبى^(٨).

أقول: قد تقدّم في «أنس» شكر متى والد يونس عليه السلام.

شكك:

الشكّ وتفسير (فإن كنت في شكٍّ...)

قوله تعالى في يونس: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ

(١) ق: ٣٠٧/٤١/٥، ج: ٣٥١/١٣.

(٢) ق: ٣٤٢/٥٢/٥، ج: ٤٠/١٤.

(٣) ق: ٣٠٩/٤١/٥، ج: ٣٦٠/١٣.

(٤) ق: ٢٦٥/٢٠/٦، ج: ٢٨٧/١٧.

ق: كتاب الأخلاق/١٣٥/٢٤، ج: ٤٨/٧١.

(٥) ق: ١٨/٥/١١، ج: ٥٧/٤٦.

(٦) ق: ١٨١/٥٠/٩، ج: ٣٨/٣٧.

(٧) ق: ٧/١/٩، ج: ٢٧/٣٥.

ق: ١٢٥/٤٠/٩، ج: ٢١٥/٣٦.

(٨) ق: ٢١٤/٢٨/١٧، ج: ٣٦٥/٧٨.

الكِتَابِ مِنْ قَبْلِكَ»^(١)، قيل إن الخطاب مع النبي ﷺ في الظاهر والمراد غيره كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾^(٢)، ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾^(٣)، ومن الأمثلة المشهورة: «إِنَّكَ أَعْنِي وَاسْمِعِي يَا جَارَةَ»^(٤)، وأما ما ورد في الروايات من الأجوبة لذلك فليراجع^(٥).

باب الشك في الدين والوسوسة^(٦).

تفسير العياشي: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾^(٧) يقول: شكاً إلى شكهم.

الخصال: عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله ﷺ يتعوذ في كل يوم من ست: من الشك والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد.

قرب الاسناد: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الشك والمعصية في النار ليسا منا ولا الينا، وإن قلوب المؤمنين لمطوية بالإيمان طياً فإذا أراد الله إنارة ما فيها فتحها بالوحي فزرع بالحكمة زارعها وحاصدها.

فقه الرضا: أروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في كلام له: إن من البلاء الفاقة، وأشد من الفاقة مرض البدن، وأشد من مرض البدن مرض القلب؛ وأروي: لا ينفع مع الشك والجحود عمل؛ وأروي: من شك أو ظن فأقام على أحدهما أحبط عمله^(٨). أقول: ويأتي ما يتعلق بذلك في «يقن».

(١) سورة يونس / الآية ٩٤.

(٢) سورة الطلاق / الآية ١.

(٣) سورة الاحزاب / الآية ١.

(٤) ق: ٢٠٤/١٥/٦، ج: ٤٧/١٧.

(٥) ق: ٢١٤/١٥/٦، ج: ٨٨/١٧.

(٦) ق: كتاب الكفر / ١٢/٣، ج: ١٢٣/٧٢.

(٧) سورة التوبة / الآية ١٢٥.

(٨) ق: كتاب الكفر / ١٢/٣، ج: ١٢٤/٧٢.

باب أحكام الشكّ والسهو^(١).

شكا:

ذمّ الشكاية من الله تعالى

باب ذمّ الشكاية من الله تعالى^(٢).

قرب الاسناد: قال الصادق عليه السلام: مَنْ شَكَّى إِلَى أَخِيهِ فَقَدْ شَكَّى إِلَى اللَّهِ وَمَنْ شَكَا إِلَى غَيْرِ أَخِيهِ فَقَدْ شَكَّى إِلَى اللَّهِ^(٣).

المخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام: إِذَا ضَاقَ الْمُسْلِمُ فَلَا يَشْكُونَ رَبَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) وَلِيَشْكُ إِلَى رَبِّهِ الَّذِي بِيَدِهِ مَقَالِيدُ الْأُمُورِ وَتَدْبِيرُهَا^(٤).

حديث أبي هاشم الجعفري مع الهادي عليه السلام حيث أراد أن يشكو إليه عليه السلام حاله^(٥).

في الشكايات

باب آداب المريض وشكواه^(٦).

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام قال: لَيْسَتْ الشَّكَايَةُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: مَرَضْتُ الْبَارِحَةَ أَوْ وَعَكْتُ الْبَارِحَةَ وَلَكِنَّ الشَّكَايَةَ أَنْ يَقُولَ: بُلِيتُ بِمَا لَمْ يَنْتَلِ بِهِ أَحَدٌ^(٧).

أقول: يأتي في «صعصع» خبر شكاية الأحنف إلى صعصعة وجعاً في بطنه وجواب صعصعة إياه.

تحف العقول: عن الحسن بن راشد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إِذَا نَزَلَتْ بِكَ نَازِلَةٌ فَلَا

(١) ق: كتاب الصلاة/٨٦/٦٣٩، ج: ١٣٦/٨٨.

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٢/٥٩، ج: ٣٢٥/٧٢.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٢/٥٩، ج: ٣٢٥/٧٢.

ق: كتاب الأخلاق/٢٥/١٤٣، ج: ٨٣/٧١.

(٤) ق: كتاب الكفر/٢٢/٥٩، ج: ٣٢٦/٧٢.

(٥) ق: كتاب الكفر/٢٢/٦٠، ج: ٣٢٦/٧٢.

(٦) ق: كتاب الطهارة/٤٧/١٤٠، ج: ٢٠٢/٨١.

(٧) ق: كتاب الطهارة/٤٧/١٤٠، ج: ٢٠٢/٨١.

تشكها إلى أحد من أهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض إخوانك فإنك لم تعدم خصلةً من أربع خصال: إما كفاية وإما معونة بجاه أو دعوة مستجابة أو مشورة برأي^(١).
الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن يوسف عليه السلام لما أن كان في السجن شكى إلى ربه (عز وجل) أكل الخبز وحده وسأل اداًماً يأتم به وقد كان كثر عنده قطع الخبز اليابس فأمره أن يأخذ الخبز ويجعله في اجانة ويصب عليه الماء والملح فصار مرياً وجعل يأتم به^(٢).

خبر شكوى يعقوب^(٣).

الصبر الجميل صبر ليس فيه شكوى إلى الناس^(٤).

في أنه ينبغي لمن أصابته مصيبة أن يشكو إلى ربه حتى يصرفها عنه كما أدب يعقوب بذلك^(٥).

ذكر جملة من شكايات أمير المؤمنين عليه السلام

باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية وتناقل أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشكايته عليه السلام عنهم^(٦). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «صحب».
أشعار أمير المؤمنين عليه السلام في الشكاية^(٧).

شكايته عليه السلام بقوله في معاوية: والله لقد أعتق جارية فما أحسن أن يتزوج بها، حكم الله بيني وبين هذه الأمة قطعوا رحمي وأضاعوا أيامي^(٨).

(١) ق: ١٨٩/٢٣/١٧، ج: ٢٦٥/٧٨.

(٢) ق: ١٨٣/٢٨/٥، ج: ٢٦٨/١٢.

(٣) ق: ١٩٤/٢٨/٥، ج: ٣١٠/١٢.

(٤) ق: ١٩٤/٢٨/٥، ج: ٣١٠/١٢.

(٥) ق: ١٩٥/٢٨/٥، ج: ٣١٤/١٢.

(٦) ق: ٦٦٩/٦٤/٨، ج: ٧/٣٤.

(٧) ق: ٧٤٩/٦٩/٨، ج: ٣٩٧/٣٤.

(٨) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٣٠/١٠.

شكاية جمع من أهل اليمن إلى رسول الله ﷺ من قضاء علي عليه السلام^(١).

باب شكاية أمير المؤمنين عليه السلام عمن تقدمه^(٢).

ذكر جملة من شكاياته^(٣).

شكايته عليه السلام من تخاذل أصحابه^(٤).

العمري لابن عباس: أشكو إليك ابن عمك... الخ، وقول ابن عباس أنه يزعم أن رسول الله ﷺ أراد الأمر له فقال: يابن عباس: وأراد رسول الله ﷺ فكان ماذا إذا لم يُرد الله ذلك؟^(٥)

شكاية عثمان إلى عباس وابن عباس من علي عليه السلام^(٦).

في أنه لما حضر أمير المؤمنين عليه السلام عند جنازة سلمان بالمدائن وكشف الرداء عن وجهه تبسم سلمان عليه السلام إليه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام له: مرحباً يا أبا عبد الله إذا لقيت رسول الله ﷺ فقل له ما مرّ علي أخيك من قومك، ثم أخذ في تجهيزه^(٧). كتاب أبي ذر إلى حذيفة (رضي الله عنهما) يشكو إليه ما صنع عثمان به وقد تقدّم في «حذف».

شكاية رجل إلى النبي ﷺ من أذى جاره وذكر ما علمه النبي ﷺ لذلك وقد تقدّم في «جور».

شكاية بغير عن صاحبه إلى رسول الله ﷺ، ويأتي ذلك في «كلم».

(١) ق: ٢٨٤/٦١/٩، ج: ١٠١/٣٨.

(٢) ق: ١٥٩/١٥/٨، ج: —.

(٣) ق: ١٧٩/١٥/٨، ج: —.

(٤) ق: ١٥٩/١٤/٨، ج: —.

ق: ٦٥١/٦٣/٨، ج: ٥٦٥/٣٣.

(٥) ق: ١٨٢/١٥/٨، ج: —.

(٦) ق: ٣٦٨/٢٩/٨ و ٣٦٩، ج: —.

(٧) ق: ٧٦٢/٧٨/٦، ج: ٣٧٣/٢٢.

شكاية العلاء بن زياد الحرثي عن أخيه عاصم إلى أمير المؤمنين عليه السلام ^(١)، وفي (الكافي) وغيره ذكر مكان العلاء «الربيع بن زياد» ^(٢).

شكاية الموالي إلى أمير المؤمنين عليه السلام من سوء معاملة العرب معهم وقول أمير المؤمنين عليه السلام لهم: اتجروا بآرك الله لكم ^(٣).

باب ما وقع على فاطمة عليها السلام من الظلم وشكايتها في مرضها إلى شهادتها ^(٤).

ما ورد عن الصادق عليه السلام في جواب بعض الشكايات

رجال الكشي: عن مفضل بن قيس بن رمانة قال: دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام فشكوتُ إليه بعض حالي وسألتُهُ الدعاء فقال: يا جارية هاتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر، فجاءت بكيس فقال: هذا كيسٌ فيه أربعمائة دينار فاستعن به، قال: قلتُ: لا والله جُعِلت فداك ما أردتُ هذا ولكن أردتُ الدعاء لي، فقال لي: ولا أدع الدعاء ولكن لا تخبر الناس بكل ما أنت فيه فتهونَ عليهم ^(٥).

في أنه شكى إلى الصادق عليه السلام رجلٌ شقاقاً في يديه ورجليه، فقال له: خذ قطنة فاجعل فيها بانا وضعها على سرتك ففعل ذلك مرة فذهب عنه ^(٦).

شكاية رجل إلى الصادق عليه السلام من فاقته ووجدانه همياناً في طريقه فيه سبعمائة دينار وما وقع له في ذلك ^(٧).

(١) ق: ٥٠٢/٩٧/٩، ج: ٣٣٦/٤٠.

(٢) ق: ٥٣٧/١٠٦/٩، ج: ١٢٣/٤١.

ق: ٦٤١/١٢٤/٩، ج: ١٧٣/٤٢.

(٣) ق: ٦٣٨/١٢٤/٩، ج: ١٦٠/٤٢.

(٤) ق: ٤٤/٧/١٠، ج: ١٥٥/٤٣.

(٥) ق: ١١٤/٢٦/١١، ج: ٣٤/٤٧.

(٦) ق: ١١٨/٢٦/١١، ج: ٤٨/٤٧.

(٧) ق: ١٣٧/٢٧/١١، ج: ١١٧/٤٧.

ق: ٢٢١/٣٣/١١، ج: ٣٨٥/٤٧.

شكاية أم الفضل إلى أبيها المأمون من أبي جعفر الجواد عليه السلام ^(١).
 شكاية أبي هاشم إلى أبي محمد عليه السلام من ضيق الحبس وشدة القيد ^(٢).
 جملة من شكايات أبي هاشم إليه عليه السلام ^(٣).
 شكاية محمد بن الحسن بن شمعون إليه عليه السلام من الفقر ^(٤).
 شكاية فاطمة عليها السلام وأمير المؤمنين وكل واحد من الأئمة عليهم السلام إلى رسول الله ﷺ في الرجعة مما وقع عليهم من الظلم ^(٥).
 علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: شكت أسافل الحيطان إلى الله (عز وجل) من ثقل أعاليها فأوحى الله تعالى إليها يحمل بعضك بعضاً ^(٦).
 دعائم الاسلام: عن علي عليه السلام أن رجلاً شكى إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جوفه فقال: خذ شربة عسل وألق فيها ثلاث حبّات شونيزا أو خمساً أو سبعمائة واشربه تبرأ بآذن الله ففعل ذلك الرجل فبرئ ^(٧).

الروايات المبدوءة بالشكايات

طب الأئمة: شكى رجل إلى الرضا عليه السلام مغصاً كاد يقتله وسأله الدعاء ^(٨).
 شكى رجل إلى الصادق عليه السلام الزكام ^(٩).
 الروايات الكثيرة في أنه شكى نبي من الأنبياء عليهم السلام إلى الله تعالى الضعف

(١) ق: ١١٦/٢٦/١٢، ج: ٦٩/٥٠.

ق: ١١٩/٢٧/١٢، ج: ٧٩/٥٠.

(٢) ق: ١٦٢/٣٧/١٢، ج: ٢٦٧/٥٠.

(٣) ق: ١٦٤/٣٧/١٢، ج: ٢٧٩/٥٠.

(٤) ق: ١٦٩/٣٧/١٢، ج: ٢٩٩/٥٠.

(٥) ق: ٢٠٥/٣٤/١٣ - ٢٠٨، ج: ١٧/٥٣ - ٣٢.

(٦) ق: ٣٢٩/٣٥/١٤، ج: ١٧٦/٦٠.

(٧) ق: ٥٠٤/٥١/١٤، ج: ٧٢/٦٢.

(٨) ق: ٥٢٧/٦٣/١٤، ج: ١٧٦/٦٢.

(٩) ق: ٥٢٨/٦٥/١٤، ج: ١٨٣/٦٢.

فأوحى الله إليه أكل اللحم باللبن، وفي رواية: أوحى الله إليه: اطبخ اللحم واللبن فأنني قد جعلت البركة والقوة فيهما^(١).

المحاسن: عن الصادق عليه السلام أن من الأنبياء شكى إلى الله الضعف وقلة الجماع فأمره بأكل الهريسة، وعنه عليه السلام أن رسول الله ﷺ شكى إلى ربه وجع ظهره فأمره بأكل الحب باللحم، يعني الهريسة^(٢).

شكى نبي إلى الله تعالى الغم فأمره بأكل العنب^(٣).

المحاسن: شكى رجل إلى أبي جعفر عليه السلام ذرب معدته، فقال: ما يمنعك من شرب ألبان البقر... الخ^(٤).

المحاسن: اشتكى غلام لأبي الحسن عليه السلام فسأل عنه فقيل: به طحال فقال: أطعموه الكزاث ثلاثة أيام، فأطعمناه فقعده الدم ثم برىء^(٥)، ويأتي في «صبر» بعض الشكايات.

(١) ق: ٨٢٦/١٢٩/١٤، ج: ٦٨/٦٦.

(٢) ق: ٨٣٠/١٣٢/١٤، ج: ٨٦/٦٦.

(٣) ق: ٨٤٤/١٤١/١٤، ج: ١٤٩/٦٦.

(٤) ق: ٨٣٤/١٣٤/١٤، ج: ١٠٣/٦٦.

(٥) ق: ٨٥٥/١٥٥/١٤، ج: ٢٠٢/٦٦.

باب الشين بعده اللام

شلجم:

الشلجم

باب الشلجم^(١).

المحاسن: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من أحدٍ إلّا وفيه عرق الجذام فكُلّوا الشلجم في زمانه يذهب به عنكم؛ ومثله روايات كثيرة، وقال عليه السلام: عليكم بالشلجم فكُلّوه وأديموا أكله واكتموه إلّا عن أهله^(٢).

في أنّه قد جعل الله تعالى لإبراهيم الخليل عليه السلام الرمل جاورس مقشراً والحجارة المدوّرة شلجماً والمستطيلة جزراً^(٣).

شلل:

دعاء المشلول

شرح دعاء الشاب المأخوذ بذنبه المعروف بدعاء المشلول عن مهج الدعوات^(٤).

(١) ق: ٨٥٩/١٦٠/١٤، ج: ٢٢٠/٦٦.

(٢) ق: ٨٥٩/١٦٠/١٤، ج: ٢٢٠/٦٦.

(٣) ق: ١١٤/٢٠/٥، ج: ١١/١٢.

ق: ١٣٣/٢٣/٥، ج: ٧٨/١٢.

ق: ٨٥٩/١٥٩/١٤، ج: ٢٢٠/٦٦.

(٤) ق: ٥٦٢/١٠٩/٩، ج: ٢٢٤/٤١.

ق: كتاب الدعاء/٢٩٩/١٢٩، ج: ٣٩٤/٩٥.

شلمغ:

الشلمغاني في حال استقامته

روى الشيخ عليه السلام عن أبي غالب الزراري ما حاصله أنه كان أبو جعفر محمد بن عليّ الشلمغاني في أول الأمر مستقيماً من قبل الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام، وكان الناس يقصدونه ويلقونه لأنه كان سفيراً بينه وبينهم في حوائجهم ومهماتهم، وممن قصده أبو غالب الزراري قال: دخلتُ إليه مع رجلٍ من اخواننا فرأينا عنده جماعة من أصحابنا، فسلمنا عليه وجلسنا فقال لصاحبي: من هذا الفتى معك؟ فقال له: رجلٌ من آل زُرارة بن أعين، فأقبل عليّ فقال: من أيّ زُرارة أنت؟ فقلتُ: يا سيدي أنا من ولد بكير بن أعين أخي زُرارة، فقال: أهل بيتٍ جليلٍ عظيم القدر في هذا الأمر، ثم قال له صاحبي: أريد الكتابة في شيءٍ من الدعاء، فقال: نعم، وأنا أضمرتُ في نفسي الدعاء من أمرٍ قد أهمني ولا أسميه وهو حال والدته أبي العباس ابني وكانت كثيرة الخلاف والغضب عليّ وكانت مني بمنزلة، فقلتُ: وأنا أسأل حاجةً وهي الدعاء لي بالفرج من أمرٍ قد أهمني، قال: فأخذ درجاً بين يديه كان أثبت فيه حاجة الرجل فكتب: والزراري سأل الدعاء في أمرٍ قد أهّمه، ثم طواه فقمنا وانصرفنا، فلما كان بعد أيام عُدنا إليه فحين جلسنا إليه أخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد أجيب في تضاعيفها، فأقبل عليّ صاحبي وقرأ عليه جواب ما سألتُ وأقبل عليّ وهو يقرأ: وأما الزراري وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما، فورد عليّ أمرٌ عظيم لأنه سرٌّ لم يعلمه إلا الله تعالى وغيري، فلما أن عُدنا إلى الكوفة فدخلتُ داري وكانت أمّ العباس مغاضبةً لي في منزل أهلها فجاءت إليّ فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتّى فُزق الموت بيننا^(١).

سوء خاتمة الشلمغاني

أقول: محمد بن علي الشلمغاني يُعرف بابن أبي العزاقر بالعين المهملة والزاي والقاف والراء أخيراً، له كتب وروايات وكان مستقيم الطريقة متقدماً في أصحابنا فحمله الحسد للشيخ أبي القاسم بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الردية فتغيرت وظهرت عنه مقالات منكرة حتى خرجت فيه توقيعات فأخذها السلطان وقتله وصلبه ببغداد، وله من الكتب التي عملها حال الاستقامة كتاب التكليف رواه المفيد رحمته الله إلا حديثاً منه في باب الشهادات أنه يجوز للرجل أن يشهد لأخيه إذا كان له شاهداً واحد من غير علم قاله الشيخ والعلامة، وشلمغان قرية من نواحي واسط. في أن الشلمغاني (لعنه الله) أنفذ إلى الشيخ أبي القاسم يسأله أن يباهله وقال: أنا صاحب الرجل^(١) وقد أمرت باظهار العلم وقد أظهرته ظاهراً وباطناً فباهلني، فأنفذ إليه الشيخ في جواب ذلك: أينما تقدم صاحبه فهو المخصوص، فتقدم العزاقرى فقتل وصلب^(٢).

شيطنة الشلمغاني وإضلاله طايفة بني بسطام بأن يعتقدوا أن روح رسول الله صلوات الله عليه انتقلت إلى محمد بن عثمان وروح أمير المؤمنين عليه السلام إلى بدن الحسين ابن روح، وروح فاطمة عليها السلام إلى أم كلثوم بنت محمد بن عثمان^(٣). في خروج التوقيع بلعنه والبراء منه وممن تابعه ورضي بقوله وذكر عقائده وقتله (لعنه الله وأخزاه)^(٤).

سئل أبو القاسم رحمته الله عن كتب ابن أبي العزاقر بعد ما دُثم وخرجت فيه اللعنة فقبل

(١) المقصود بالرجل: الامام المهدي (عجل الله فرجه)، وقد خرج توقيع منه عليه السلام بلعنه والبراء منه كما سيأتي.

(٢) ق: ٨٦/٢١/١٣، ج: ٣٢٣/٥١.

(٣) ق: ١٠١/٢٣/١٣، ج: ٣٧٢/٥١.

(٤) ق: ١٠٢/٢٣/١٣، ج: ٣٧٣/٥١.

له: فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملأئ؟ فقال عليه السلام: أقولُ فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وقد سُئل عن كتب بني فضال فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملأئ؟ فقال عليه السلام: خذوا بما رووا وذرُوا ما رأوا^(١).

أقول: ابن السلمغاني هو أحمد بن عبد العزيز الذي مدحه البحري في شعره.

باب الشين بعده الميم

شمت :

الشماتة

باب فيه طلب عثرات المؤمنين والشماتة^(١).

الكافي: عن ابان بن عبد الملك عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيرها بك، وقال: من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتّى يفتتن به^(٢).

الكافي: عن الصادق عليه السلام: لمّا مات آدم وشمّت به ابليس وقابيل فاجتمعا في الأرض فجعل ابليس وقابيل المعازف والملاهي شماتةً بآدم عليه السلام فكلّما كان في الأرض من هذا الضرب الذي يتلذّذ به الناس فأنما هو من ذاك^(٣).

سئل أيوب عليه السلام: أي شيء كان أشدّ عليك ممّا مرّ عليك؟ قال: شماتة الأعداء^(٤).

شماتة النساء لفاطمة عليها السلام من تزويجها من علي عليه السلام^(٥).

أقول: تشميت العاطس هو تسميته أي الدعاء له وقد تقدّم في «سمت».

(١) ق: كتاب العشرة/١٧٥/٦٥، ج: ٢١٢/٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٧٦/٦٥، ج: ٢١٦/٧٥.

(٣) ق: ٧١/١٢/٥، ج: ٢٦٠/١١.

(٤) ق: ٢٠٣/٢٩/٥، ج: ٣٤٤/١٢.

(٥) ق: ٤٣/١٠/٦، ج: ١٤٩/٤٣.

شمر:

شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله)

أُمالي الطوسي: وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن^(١) فهرب إلى البادية فسُعي به إلى أبي عمرة فخرج إليه مع نفر من أصحابه فقاتلهم قتالاً شديداً فأثخنته الجراحة فأخذه أبو عمرة أسيراً وبعث به إلى المختار فضرب عنقه وأغلى له دهناً في قدر فقفذه فيها فتفسخ ووطي مولى لآل حارثة بن مضرب وجهه ورأسه^(٢). ذكر رجزه وقتله بنحو آخر^(٣).

أقول: كان شمر (لعنه الله) في جيش أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين، قال ابن الأثير في (الكمال): وتقدم شمر بن ذي الجوشن فبارز، وضرب أدهم بن محرز الباهلي بالسيف وجهه وضربه شمر فلم يضربه فعاد شمر فشرب ماءً وكان ظمآن ثم أخذ الرمح ثم حمل على أدهم فصرعه وقال: هذه بتلك؛ وروى الطبري في ذكر يوم عاشورا أن زهير بن القين خرج يعظ أصحاب عمر بن سعد ويُنذرهم، فرماه شمرٌ بسهم وقال: اسكت أسكن الله نأمتك؛ أي صوتك؛ أبرمتنا بكثرة كلامك، فقال له زهير عليه السلام: يا بن البوال على عقبه ما إياك أخاطب إنما أنت بهيمة، والله ما أظنك تحكم من كتاب الله آيتين فابشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم.

وعن كتاب (المثالب) لهشام بن محمد السائب الكلبي أن امرأة ذي الجوشن خرجت من جبانة السبيع إلى جبانة كندة فعطشت في الطريق ولاقت راعياً يرعى الغنم فطلبت منه الماء فأبى أن يعطيها إلا بالإصابة منها فمكثته فواقعها الراعي فحملت بشمر، انتهى.

قول الحسين عليه السلام لشمر يوم عاشوراء: يا بن راعية المعزى أنت أولى بها

(١) هو ابن شريحيل بن الأعور بن مسعويه وهو الضباب بن كلاب قاله الطبري. (منه).

(٢) ق: ٢٧٩/٤٩/١٠، ج: ٣٣٨/٤٥.

(٣) ق: ٢٩٠/٤٩/١٠، ج: ٣٧٧/٤٥.

صلياً^(١).

شمس:

الشمس

باب الشمس والقمر وأحوالهما وصفاتهما والليل والنهار وما يتعلق بهما^(٢).
﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^(٣)؛ تفسير: فالق الاصباح شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل، حُسباناً قيل أي على أدوار مختلفة يحسب بها الأوقات.
﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ * وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾^(٤) الآيات.

التوحيد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي، والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش، والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر... الخبر^(٥).

السؤال عن ركود الشمس^(٦).

ذكر الحكمة المودعة في الشمس والقمر والنجوم في توحيد المفضل^(٧).
الأقاويل في حقيقة الشمس^(٨).

قال الرازي: ثبت في الهندسة أن قرص الشمس تساوي كرة الأرض مائة وستين

(١) ق: ١٠/٣٧، ج: ٥/٤٥.

(٢) ق: ١٤/١٠/١١٧، ج: ٥٨/١١٣.

(٣) سورة الأنعام/ الآية ٩٦.

(٤) سورة يس/ الآية ٣٧ و ٣٨.

(٥) ق: ١٤/١٠/١٢٨، ج: ٥٨/١٦١.

(٦) ق: ١٤/١٠/١٣٠، ج: ٥٨/١٧٠.

(٧) ق: ٢/٤/٣٥، ج: ٣/١١٥.

(٨) ق: ٢/٤/٤٧، ج: ٣/١٤٧.

مرة^(١)، وقال أصحاب الهيئة: ثلاثمائة وثمانية وعشرون^(٢).

الرضوي عليه السلام: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾^(٣) قال: هما بعدذاب الله^(٤).

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام: اذا كان يوم القيامة أتى بالشمس والقمر في صورة ثورين عفيرين فيقذفان بهما وبمن يعبدهما في النار وذلك أنهما عبدا فرضيا^(٥).

قول رجل عند عبد الله بن عمر: كانا والله شمسي هذه الأمة ونوريهما^(٦).

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن موسى عليه السلام سأل ربه أن يعلمه زوال الشمس فوكل الله بها ملكاً فقال: يا موسى قد زالت الشمس فقال موسى: متى؟ فقال: حين أخبرتك وقد سارت خمسمائة عام^(٧).

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: اذا كان عند غروب الشمس وكل الله تعالى بها ملكاً ينادي: أيها الناس أقبلوا على ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وملك موكل بالشمس عند طلوعها ينادي: يا بن آدم لئلا للموت وابن للخراب واجمع للقاء^(٨).

حبس الشمس بدعاء يوشع بن نون حين قتاله مع الجبارين ليستأصلهم^(٩).

(١) ق: ٣٦٧/٣٣/٦، ج: ٢٨٤/١٨.

(٢) ق: ١١٦/٩/١٤، ج: ١٠٩/٥٨.

(٣) سورة الرحمن / الآية ٥.

(٤) ق: ٢٢٤/٣٨/٣، ج: ١٢٠/٧.

(٥) ق: ٢٤٣/٤١/٣، ج: ١٧٧/٧.

ق: ٢٢٥/٢٠/٨، ج: —.

ق: ١١٦/٣٩/٩، ج: ١٧٢/٣٦.

(٦) ق: ٢٥٩/٢٢/٨، ج: —.

(٧) ق: ٣٠٧/٤١/٥، ج: ٣٥٢/١٣.

ق: ١٢٨/١٠/١٤، ج: ١٦١/٥٨.

(٨) ق: ١٢٩/١٠/١٤، ج: ١٦٥/٥٨.

(٩) ق: ٣١٢/٤٢/٥، ج: ٣٧٤/١٣.

ردّ الشمس

ردّ الشمس على سليمان^(١).

باب ردّ الشمس وحبسها لرسول الله ﷺ^(٢).

ردّ الشمس لعليّ عليه السلام بدعاء النبي ﷺ بالصهباء في خيبر^(٣).

علل الشرايع: قال العالم عليه السلام: علّة ردّ الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام وما طلعت على أهل الأرض كلّهم أنّه جلّل الله السماء بالغمام الّا الموضع الذي كان فيه أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه فإنّه جلاه حتّى طلعت عليهم^(٤).

تأويل: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾^(٥) برسول الله ﷺ، ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا﴾^(٦) بعليّ عليه السلام^(٧).

باب ردّ الشمس لعليّ عليه السلام وتكلّم الشمس معه^(٨)، فيه حديث تكلّم جمجمة معه عليه السلام ونقل أسماء بنت عميس حديث ردّ الشمس له عليه السلام^(٩).

حديث جويرية بن مسهر في ذلك^(١٠).

أقول: خبر جويرية في ردّ الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام تقدّم في «ببل».

(١) ق: ٥/٥٧/٣٥٧ و ١٤/٩٩ و ١٠٣.

(٢) ق: ٦/٢١/٢٨٠ ج: ١٧/٣٤٧.

(٣) ق: ٦/٥٣/٥٨٢ ج: ٢١/٤٣.

(٤) ق: ١٤/١٠/١٢٩ ج: ٥٨/١٦٦.

(٥) سورة الشمس/ الآية ١.

(٦) سورة الشمس/ الآية ٢.

(٧) ق: ٧/٣٠/١٠٥ و ٦/١٠٦ ج: ٢٤/٧٠ و ٧٦.

(٨) ق: ٩/٨/١٠٨، ٥٤٧ ج: ٤١/١٦٦.

(٩) ق: ٩/٨/١٠٨ و ٥٤٨ ج: ٤١/١٧١.

(١٠) ق: ٩/٨/١٠٨ و ٥٥٠ ج: ٤١/١٧٤ و ١٧٨.

ق: ٨/٦٠/٦٢٢ ج: ٣٣/٤٣٩.

تكلّم الشمس مع أمير المؤمنين عليه السلام ^(١).

كلام السيد المرتضى رحمته الله في شرح قول السيد الحميري في القصيدة المذهبية:

رُدَّتْ عليه الشمس لما فاته وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حتى تبليج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب
وعليه قد حُبست بيا بل مرة أخرى ولم تحبس لخلق مغرب
إلا لأحمد أو له ولردّها ولحبسها تأويل أمر معجب ^(٢)

كرامة من مسجد ردّ الشمس

كرامة ظهرت من مشهد ردّ الشمس بحلة رواها العلامة رحمته الله قال في (كشف اليقين): كان بالحلة أمير فخرج يوماً إلى الصحراء فوجد على قبة مشهد الشمس طيراً فأرسل عليه صقراً يصطاده فانهزم الطير عنه فتبعه حتى وقع في دار الفقيه ابن نما والصقر يتبعه حتى وقع عليه فتشجّت رجلاه وجناحاه وعطل فجاء بعض أتباع الأمير فوجد الصقر على تلك الحال فأخذه وأخبر مولاه بذلك فاستعظم هذه الحال وعرف علو منزلة المشهد وشرع في عمارته ^(٣).

باب فيه انكشاف الشمس والقمر لقتل الحسين عليه السلام ^(٤).

باب كراهة استقبال الشمس في الجلوس والنوم وغيرهما ^(٥).

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تستقبلوا الشمس فإنها مبخرة تُشجِب اللون وتبلي الثوب وتظهر الداء الدفين ^(٦).

(١) ق: ٥٣/٨/٩، ج: ٢٧٨/٣٥.

ق: ١٧٧/٤١، ٥٤٨/١٠٨/٩.

(٢) ق: ٥٥٢/١٠٨/٩ و ٥٥٣، ج: ١٨٥/٤١ و ١٨٨.

(٣) ق: ٦٨٥/١٢٩/٩، ج: ٣٣٣/٤٢.

(٤) ق: ٢٤٤/٤٠/١٠، ج: ٢٠١/٤٥.

(٥) ق: ٤٠/٤٠/١٦، ج: ١٨٣/٧٦.

(٦) ق: ٤٠/٤٠/١٦، ج: ١٨٣/٧٦.

شمس :

المشمش

باب الاجاص والمشمش^(١).

علل الشرايع : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان نبياً من أنبياء الله بعثه الله تعالى الى قومه فبقي فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبي فقال لهم : آمنوا بالله (عز وجل) ، قالوا له : إن كنت نبياً فادع لنا الله تعالى ان يجيئنا بطعام على لون ثيابنا ، وكانت ثيابهم صفراء ، فجاء بخشبة يابسة فدعا الله تعالى عليها فاخضرت وأينعت وجاءت بالمشمش حملاً فأكلوا ، فكل من أكل ونوى أن يسلم على يد ذلك النبي خرج ما في جوف النوى من فيه حلواً ومن نوى أن لا يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مرأ^(٢).

شمع :

شمعون

ملاقة أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بقرب صفين شمعون وصي عيسى عليه السلام أبيض الرأس واللحية يتكلم مع أمير المؤمنين عليه السلام ويصبره على قتال أعدائه^(٣).
في ان أم القائم عليه السلام ينتهي نسبها الى شمعون وانها رأت في منامها ان محمداً ﷺ قال لعيسى : يا روح الله اني جئتكم خاطباً من وصيتك شمعون فتاته مليكة لابني هذا ، وأومئ بيده الى أبي محمد عليه السلام ، فخطب محمد ﷺ وزوجها من ابنه وشهد المسيح وشهد أبناء محمد عليه السلام والحواريون^(٤).

(١) ق : ١٤ / ١٥٠ / ٨٥٣ ، ج : ١٨٩ / ٦٦ .

(٢) ق : ٥ / ٨٠ / ٤٤١ ، ج : ٤٥٦ / ١٤ .

(٣) ق : ٨ / ٤٧ / ٥٣١ ، ج : ٤٠ / ٣٣ .

ق : ٩ / ٧٨ / ٣٧٥ ، ج : ٣٩ / ١٣٤ .

(٤) ق : ١٣ / ١١ / ٨٠٥١ ، ج : ٨ / ٥١ .

شميل:

شمائل النبي ﷺ

باب أوصاف النبي ﷺ في خلقته وشمائله^(١).

كمال الدين وأمالى الصدوق: عن عبدالله بن سليمان وكان قارياً للكتب قال: قرأت في الإنجيل: يا عيسى جد في أمري، الى قوله: صدقوا النبي الأمي صاحب الجمل والمدرعة والتاج، وهي العمامة والنعلين والهرأوة، وهي القضيب، الأنجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الأفتى الأنف مفلج الشنايا كأن عنقه إبريق فضة كأن الذهب يجري في تراقيه، له شعرات من صدره الى سرتة ليست على بطنه ولا على صدره شعر، أسمر اللون دقيق المسربة شثن الكف والقدم، اذا التفت التفت جميعاً واذا مشى كأنما ينقلع من الصخرة وينحدر من صبيب، واذا جاء مع القوم بذهم، عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفع منه، لم ير قبله مثله ولا بعده، طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل، أنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكرياً أمك، لها فرخان مستشهدان، كلامه القرآن ودينه الإسلام وأنا السلام، طوبى لمن أدرك زمانه وشهد أيامه وسمع كلامه^(٢).

شمائل أمير المؤمنين عليه السلام

باب فيه حلية أمير المؤمنين عليه السلام وشمائله^(٣).

كشف الغمة: ومما روي في صفته عليه السلام ما أورده صديقنا العز المحدث وذلك حين

(١) ق: ١٣٢/٨/٦، ج: ١٤٤/١٦.

(٢) ق: ١٣٢/٨/٦، ج: ١٤٤/١٦.

ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨٤/١٤.

(٣) ق: ٢/١/٩، ج: ٢/٣٥.

طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل أن يخرج أحاديثاً صحاحاً وشيئاً مما ورد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وصفاته وكتب على الأتوار الشمع الاثنى عشر التي حُمِلت الى مشهده وأنا رأيته، قال: كان ربعةً من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسناً ضخماً البطن عريض المنكبين شثن الكفَّين أغيد كأن عنقه إبريق فضة، أصلع كث اللحية له مشاش كمشاش السبع الضاري، لا يبين عضده من ساعده وقد أدمجت ادماجاً، إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، شديد الساعد واليد، اذا مشى الى الحرب هرول، ثبت الجنان قوي شجاع منصور على من لاقاه ^(١).

فرحة الغري: وقفت في كتاب ما صورته: قال اسحاق بن عبدالله بن أبي مروان: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام: كم كانت سنّ علي بن أبي طالب يوم قُتل؟ قال: ثلاث وستين سنة، قلت: ما كانت صفته؟ قال: كان رجلاً ادماً شديد الادمة ثقیل العينين عظيمهما ذا بطن، أصلع، فقلت: طويلاً أو قصيراً؟ قال: هو الى القصر أقرب، قلت: ما كانت كنيته؟ قال: أبو الحسن، قلت: أين دُفن؟ قال: بالكوفة ليلاً وقد عمي قبره ^(٢).

شمائل الحسن بن علي عليه السلام ^(٣).

شمائل الصادق عليه السلام

باب فيه شمائل مولانا الصادق عليه السلام ^(٤).

المناقب: كان عليه السلام ربع القامة أزهر الوجه حالك الشعر جعد، أشم الأنف أنزع رقيق

(١) ق: ٣/١/٩، ج: ٥/٣٥.

(٢) ق: ٦٥٤/١٢٧/٩، ج: ٢٢٠/٤٢.

(٣) ق: ٨٤/١٢/١٠، ج: ٣٠٢/٤٣.

ق: ١٣٢/٢٢/١٠، ج: ١٣٧/٤٤.

(٤) ق: ١٠٧/٢٤/١١، ج: ٨/٤٧.

البشرة على خذّه خالّ أسود وعلى جسده حبلان حمرة، وألقابه الصادق والفاضل والظاهر والقائم والكافل والمُنجي واليه تُنسب الشيعة الجعفرية ومسجده في حلّة^(١).

شمائل إمامنا المهدي عليه السلام يأتي في «وصف».

باب أن أعداء الأئمة عليهم السلام أصحاب الشمال^(٢).

باب قصّة اشموئل وطالوت وجالوت^(٣).

اشموئل بالعربيّة هو إسماعيل وعن أكثر المفسّرين في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا

لِنَبِيِّ هُمْ﴾^(٤) هو اشموئل وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

شمم:

الشامّة

تعريف قوّة الشامّة^(٥).

حكى ارسطو أن الرّخمة وهي طائر أبقع تشبه النسر في الخلقة قد انتقلت من مسافة مائتي فرسخ برائحة جيفة من حرب وقعت بين اليونانيين، ودلّهم على انتقالها من تلك المسافة عدم كون الرّخمة في تلك الأرض ألا في نحو من هذا الحدّ من المسافة^(٦).

(١) ق: ١٠٧/٢٤/١١، ج: ٩/٤٧.

(٢) ق: ٨١/٢٣/٧، ج: ١/٢٤.

ق: كتاب الايمان ٢٦/٣ و ٢٣، ج: ٩٣/٦٧ و ١٢٢.

(٣) ق: ٢٢٧/٤٩/٥، ج: ٤٣٥/١٣.

(٤) سورة البقرة/ الآية ٢٤٦.

(٥) ق: ٤٦٦/٤٧/١٤، ج: ٢٧٠/٦١.

(٦) ق: ٤٦٧/٤٧/١٤، ج: ٢٧١/٦١.

ترجمة شميم الحلبي رحمته الله

أقول: شميم كزبير أبو الحسن علي بن الحسن بن عتر الحلبي الشيعي النحوي اللغوي الشاعر الأديب صاحب مصنفات جمّة في مطالب مهمة كالحماسة والمنايح في المدائح وشرحه على المقامات وعلى لمع ابن جنّي وعلى الحماسة وغير ذلك، قال رحمته الله: كلما رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الأدب أنشأت من جنسه ما أدحض المتقدّمين، ثم ذكر حماسته بمقابل حماسة أبي تمام وخطبه مقابل خطب ابن نباتة، ولاقاه ياقوت ونقل عنه بعض ما جرى بينه وبينه فمعه قوله: ثم سألتُه عمّن تقدّم من العلماء فلم يحسن الثناء على أحدٍ منهم فلمّا ذكرت المعري نهرني وقال: ويلك كم تسيء الأدب بين يديّ، من ذلك الكلب الأعمى حتّى يُذكر في مجلسي؟ قلت: يا مولانا ما أراك أن ترضى عن أحد ممّن تقدّم، فقال: كيف أرضى عنهم وليس لهم ما يرضيني؟ فقلت: فما فيهم أحدٌ قطّ جاء بما يرضيك؟ فقال: لا أعلمه إلا أن يكون المتنبي في مديحه خاصّة وابن نباتة في خطبه وابن الحريري في مقاماته فهو لاء لم يقصروا؛ توفي بالموصل سنة (٦٠١) إحدى وستّمائة عن سنٍ عالية.

باب الشين بعده النون

شئز:

الشونيز

طَبَّ الْأُمَّةَ: عن أبي الحسن عليه السلام أَنَّهُ سُنِلَ عن الحمَى الغبِّ الغالبة، قال: يؤخذ العسل والشونيز ويلقى منه ثلاث لعقات فأنها تنقلع وهما المباركان، قال الله تعالى في العسل: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾^(١) وقال رسول الله ﷺ: في الحبة السوداء شفاء من كلِّ داءٍ إلا السام، قيل: يا رسول الله وما السام؟ قال: الموت.

مكارم الأخلاق: عن الفضل قال: شكوتُ إلى أبي عبد الله عليه السلام أَنِّي أَلْقَيْتُ مِنَ الْبَوْلِ شِدَّةً، فقال: خُذْ مِنَ الشَّوْنِيزِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ. عنه عليه السلام قال: إِنَّ فِي الشَّوْنِيزِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ... الخ^(٢). أقول: قد ذكرنا جملة ممَّا ورد في مدح الشونيز في «حب» في الحبة السوداء، وهو بضم المعجمة وسكون الواو وكسر النون وآخره زاي.

شئن: قال ابن ميثم: كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عمرو بن العاص: من عبد الله عليَّ أمير المؤمنين إلى الأبر بن الأبر عمرو بن العاص شانيء محمد وآل محمد عليهم السلام في الجاهلية والاسلام، سلامٌ عليَّ من أتبع الهدى، أما بعد فأنك تركت مروءتك لأمرىء فاسق مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته، فصار قلبك لقلبه تبعاً كما وافق شئ طبقة فسلبك دينك وأمانتك ودياك وآخرتك.

(١) سورة النحل / الآية ٦٩.

(٢) ق: ٥٣٧/٨١/١٤، ج: ٢٢٩/٦٢.

بيان مَثَل (وافق شَنْ طَبَقَة)

قوله عليه السلام: كما وافق شَنْ طَبَقَة قال في (مجمع الأمثال): قال الشرفي: ابن القطامي كان رجلاً من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شَنْ فقال: والله لأطوفنَّ حَتَّى أجد امرأة مثلي فَأَتَزَوَّجها، فبينما هو في بعض مسيره إِذ رافقه رجلٌ في الطريق فسأله شَنْ: أين تريد؟ فقال: موضع كذا وكذا، يريد القرية التي يقصدها شَنْ، فرافقه حَتَّى اذا أَخذا في مسيرهما قال شَنْ: أَتَحْمِلُنِي أم أَحْمِلُكَ؟ فقال له الرجل: يا جاهل أنا راكب وأنت راكب فكيف أَحْمِلُكَ أم تحمِلُنِي؟! فسكت عنه شَنْ، فسارا حَتَّى اذا قربا من القرية اذا هما بزرعٍ قد استحصدا فقال: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فقال له الرجل: يا جاهل ترى نباتاً مستحصداً فتقول أكل أم لا، فسكت عنه شَنْ حَتَّى اذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شَنْ: أترى صاحب هذا النعش حيّاً أو ميّتاً؟ فقال الرجل: ما رأيْتُ أَجْهَلَ منك، جنازةٌ تسأل عنها أُمَيّتٌ صاحبُها أم حيٌّ، فسكت عنه شَنْ فأراد مفارقتَه فأبى الرجل أن يتركه حَتَّى يسير به الى منزله فمضى معه، وكان للرجل بنت يقال لها طبقَة فلَمَّا دخل عليها أبوها سألتَه عن ضيفه فأخبرها بمرافقته إِيَّاه وشكَّى اليها جهله وحَدَّثها بحديثه فقالت: يا أبت ما هذا بجاهل، أمّا قوله (أتحملني أم أحملك؟) فأراد: تحدّثني أم أَحَدَّثك حَتَّى نَقْطع طريقنا، وأمّا قوله (أترى هذا الزرع أكل أم لا؟) فإنما أراد: هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا، وأمّا قوله في الجنازة فأراد: هل ترك عقباً يحيى بهم ذكره أم لا، فخرج الرجل فقعده مع شَنْ فحادثه ساعة ثم قال: أَتَحِبُّ أن أفسر لك ما سألتني عنه؟ فقال: نعم، ففسره فقال شَنْ: ما هذا من كلامك فأخبرني مَنْ صاحبه فقال: ابنة لي، فخطبها اليه فزوجه وحملها الى أهله فلَمَّا رأوها قالوا: (وافق شَنْ طَبَقَة) فذهبت مثلاً يُضْرَب للمُتَوافِقِينَ^(١).

باب الشين بعده الواو

شور:

الإستخارة بالاستشارة

باب استحباب الإستخارة بالإستشارة^(١).

فتح الأبواب : عن الصادق عليه السلام قال : اذا أراد أحدكم أمراً فلا يُشاور فيه أحداً حتّى يبدأ فيشاور الله (عزّ وجلّ) ، فقليل له : ما مشاورة الله (عزّ وجلّ) ؟ قال : يستخير الله فيه أولاً ثم يشاور فيه فأنه اذا بدأ بالله أجرى الله تعالى له الخير على لسان من شاء من الخلق .

المشورة

باب المشورة وقبولها ومن ينبغي استشارته ونصح المستشير والنهي عن الإستبداد بالرأي^(٢).

تفسير ﴿وشاورهم في الأمر﴾

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْتَضَوْا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٣) قيل في تفسير قوله تعالى : ﴿وشاورهم﴾ أي استخرج آراءهم

(١) ق: كتاب الصلاة/١١٧/٩٣١، ج: ٢٥٢/٩١.

(٢) ق: كتاب العشرة/٤٣/١٤٤، ج: ٩٧/٧٥.

(٣) سورة آل عمران/ الآية ١٥٩.

واستعلم ما عندهم من شِزْتِ الْعَسَلِ أي استخرجته من موضعه، ويُسئل: كيف أَمَرَ ﷺ بالمشورة مع أنه كان أكمل الخلق باتفاق أهل الملة وأحسنهم رأياً وأوفرهم عقلاً وأحكمهم تدبيراً وكان المواد بينه وبين الله تعالى متصلة والملائكة تتواتر عليه والوحي تنزل عليه؟ يُجاب: بأن ذلك كان على وجه التطيب لنفوسهم والتألف لهم والرفع من أقدارهم وبأن ذلك ليقنّدي به أمته في المشاورة ولا يرونها نقيصة كما مُدحوا بأن أمرهم شورى بينهم، وبأن ذلك ليمتحنهم ويتميز الناصح من الغاش فانّ الناصح يبدو نصيحته في مشورته والغاش المنافق يظهر ذلك في مقاله، وليس الأمر بمشورتهم للاستضاءة بأرائهم، ألا ترى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾^(١) فعلق وقوع الفعل بعزمه دون رأيهم ومشورتهم ولو كان على طريق الإستفادة والاستعانة لقال: فاذا أشاروا عليك فاعمل واذا اجتمع رأيهم على أمرٍ فأْمُضِهِ، وقرأ: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾ بالضمّ والمعنى فاذا عزمْتُ لك ووفَّقْتُك وأرشدْتُك فتوكَّل على الله وفوض أمرك إليه.

قال الطبرسي رحمه الله: وفي هذه الآية دلالة على تخصيص نبيّنا ﷺ بمكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال، ومن عجيب أمره أنه كان أجمع الناس لدواعي الترفع ثم كان أدناهم إلى التواضع.

أقول: وللشيخ المفيد بيانٌ لذلك فراجع^(٢).

كلام من السيد المرتضى يناسب ذلك^(٣).

الحث على المشاورة

في الحث على المشاورة، والمشورة مع الذين يخشون الله تعالى، وإن النساء

(١) سورة آل عمران / الآية ١٥٩.

(٢) ق: ١٨٨/٣٠/٤، ج: ٤١٤/١٠.

(٣) ق: ٢٥٣/٢٢/٨، ج: —.

لا تُستشار.

عيون أخبار الرضا: عن النبي ﷺ قال: ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم مَنْ إسمه محمد أو حامد أو محمود أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم ألا خير لهم؛ والصادق عليه السلام: فلا تستشر العبد والسفلة في أمرك^(١).

حدود المشورة

النهي عن مشورة الفاجر والجبان والحريص والبخيل.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: استشر العاقل من الرجال الورع فإنه لا يأمر إلا بخير، وإياك والخلاف فإن خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا^(٢).

مكارم الأخلاق: مثله؛ وعنه عليه السلام قال: قيل لرسول الله ﷺ: ما الحزم؟ قال: مشاورة ذوي الرأي واتباعهم^(٣).

المحاسن: عنه عليه السلام: ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قبيل له به أن يستشير رجلاً عاقلاً له دينٌ وورع.

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المشورة لا يكون إلا بحدودها فمن عرف بحدودها وآلا كانت مضرتها على المستشار أكثر من منفعتها له، فأولها أن يكون الذي يشاوره عاقلاً، والثانية أن يكون حراً متديناً، والثالثة أن يكون صديقاً مواخياً، والرابعة أن تطلع عليه سرٌّ فيكون علمه بك كعلمك بنفسك ثم يستر ذلك ويكتمه، فإنه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته، وإذا كان حراً متديناً جهد نفسه في النصيحة لك، وإذا كان صديقاً مواخياً كتم سرَّك إذا أطلعت عليه، وإذا أطلعت على سرِّك فكان علمه به كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة... الخ.

(١) ق: كتاب العشرة/٤٩/١٤٤، ج: ٩٨/٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/٤٩/١٤٥، ج: ١٠١/٧٥.

(٣) ق: كتاب الصلاة/١١٧/٩٣١، ج: ٢٥٤/٩١.

وروي أَنَّ أبا الحسن عليه السلام رُبَمَا شاور الأسود من سودانه ف قيل له: تشاور مثل هذا! فقال: إن شاء الله تبارك وتعالى رُبَمَا فتَح على لسانه^(١).
الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: من استشار أخاه فلم يمحضه محض الرأي سلبه الله (عز وجل) رأيه^(٢).

ومن كلام علي عليه السلام لعمر بن الخطاب وقد استشاره في غزو الفرس بنفسه: انَّ هذا الأمر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلّة^(٣).

مشورة أمير المؤمنين عليه السلام مع أصحابه في المسير إلى صفين^(٤).
المحاسن: العلوي عليه السلام: المستشار مؤتمن أما الحسن فإنه مطلق للنساء ولكن زوجها الحسين فإنه خير لا ببتك، قاله لمن استشاره في أمر ابنته^(٥).^(٦)

باب الشورى واحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على القوم في ذلك اليوم^(٧).
مجالس المفيد: العلوي عليه السلام: ثم انَّ عمر هلك وقد جعلها شورى فجعلني سادس ستة كسهم الجدة وقال: اقتلوا الأقل وما أراد غيري، فكظمت غيظي وانتظرت أمر ربي وأصقت كل كلي بالأرض^(٨).

ما وقع من عمر في قصة الشورى^(٩).
ما قال عمر في حق أصحاب الشورى^(١٠).

(١) ق: كتاب العشرة/٤٣/١٤٥، ج: ١٠٢/٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/٥٩/١٦٧، ج: ١٨٣/٧٥.

(٣) ق: ٣١٧/٢٤/٨، ج: —.

(٤) ق: ٤٧٥/٤٤/٨، ج: ٣٩٨/٣٢.

(٥) والمحدث محل تأمل، لأنه تعريض بشخصية إمام لا يفعل ما يفعله إلا عن حكمة.

(٦) ق: ٩٣/١٦/١٠، ج: ٣٢٧/٤٣.

(٧) ق: ٣٤٤/٢٧/٨، ج: —.

(٨) ق: ١٧٢/١٥/٨، ج: —.

ق: ٣٠٧/٢٣/٨، ج: —.

(٩) ق: ٣٠٦/٢٣/٨، ج: —.

(١٠) ق: ٣٠٦/٢٣/٨، ج: —.

أكثر الفتن الحادثة في الإسلام من فروع بدعة الشورى في الله وللشورى^(١).

شوق:

كثرة شوق رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام وكثرة بكائه لذلك^(٢).

شول

شوّال

كان القتال في غزوة أحد يوم السبت للنصف من شوال سنة (٣)^(٣).

خروج أمير المؤمنين عليه السلام من الكوفة متوجّهاً إلى صفين لخمس بقين من شوال سنة (٣٧)^(٤). أقول: قال في (مجمع البحرين): شوال أحد فصول السنة وهو أول شهور الحج، سمي بذلك لشولان الإبل باذئابها في ذلك الوقت لشدة شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب التزويج فيه، وعن النبي ﷺ: سمي شوالاً لأن فيه شالت ذنوب المؤمنين أي ارتفعت وذهبت، انتهى.

شوه:

الشاة

المناقب: أكل النبي ﷺ يوماً رطباً كان في يمينه وكان يحفظ النوى في يساره، فمرت شاة فأشار إليها بالنوى فجعلت تأكل في كفه اليسرى وهو يأكل بيمينه حتى فرغ وانصرفت الشاة^(٥).

الشاة المسمومة وتكلمها مع النبي ﷺ^(٦).

(١) ق: ٢٣/٨ و ٣٠٥ و ٣٠٩، ج: —

(٢) ق: ٢٨٢/٦١/٩، ج: ٩٦/٣٨.

(٣) ق: ٤٨٧/٤٢/٦، ج: ١٨/٢٠.

(٤) ق: ٤٧٩/٤٤/٨، ج: ٤٢١/٣٢.

(٥) ق: ٢٩٠/٢٣/٦، ج: ٣٩١/١٧.

(٦) ق: ٢٩١/٢٣/٦، ج: ٤٠٦/١٧.

ق: ٢٧٢/٢٠/٦، ج: ٣١٧/١٧.

الشاة المسمومة التي أهدت الى النبي ﷺ زينب بنت الحارث بن سلام بن مشكم ابنة أخيه مرحب فأكل منها بشر بن البراء فمات^(١).
حديث شاة أم معبد^(٢).

الباقري ﷺ: من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من الله كمثل شاة ضلّت عن راعيها^(٣).

فضل اتّخاذ الشاة وأنّها بركة

الخصال: العلوي ﷺ: من كانت في منزله شاة قدّست عليه الملائكة في كلّ يوم مرّة، ومن كانت عنده شاتان قدّست عليه الملائكة مرّتين في كلّ يوم وكذلك في الثلاث تقول: بُورك فيكم^(٤).

مدح اتّخاذ الشاة وما ورد فيها بلفظ الغنم^(٥).

المحاسن: قال النبي ﷺ لعّمته: ما يمنعك من أن تتّخذي في بيتك البركة؟ فقالت: يا رسول الله ما البركة؟ فقال: شاة تُحلب فإنّه من كانت في داره شاة تُحلب أو نعجة أو بقرة فبركات كلّهن.

بيان: كأنّ المراد بالشاة المعز، وفي (الكافي): أو بقرة تُحلب^(٦).

المحاسن: عن أم راشد مولاة أم هاني أنّ أمير المؤمنين ﷺ دخل على أم هاني فقالت أم هاني: قدّمي لأبي الحسن ﷺ طعاماً، فقدّمت ما كان في البيت فقال: مالي

(١) ق: ٥٧٣/٥٢/٦، ج: ٦/٢١.

(٢) ق: ٣٠٧/٢٥/٦، ج: ٤٣/١٨.

ق: ٤١٢/٣٦/٦ و ٤٢٠، ج: ٤١/١٩ و ٧٥.

(٣) ق: ١٨/٤/٧، ج: ٨٦/٢٣.

(٤) ق: ٦٨٥/٩٥/١٤، ج: ١٢٦/٦٤.

(٥) ق: ٦٨٢/٩٥/١٤ - ٦٨٨، ج: ١١٣/٦٤ - ١٤٠.

(٦) ق: ٦٨٦/٩٥/١٤، ج: ١٣٠/٦٤.

لا أرى عندكم البركة فقالت أم هاني أليس هذا بركة؟ فقال: لست أعني هذا إنما أعني الشاة، فقالت: ما لنا من شاة فأكل واستسقى.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا اتخذ أهل البيت شاةً أتاهم الله برزقها وزاد في أرزاقهم وارتحل منهم الفقر مرحلة، فإن اتخذوا شاتين أتاهم الله بأرزاقهما وزاد في أرزاقهم وارتحل عنهم الفقر مرحلتين، وإن اتخذوا ثلاثاً أتاهم الله بأرزاقها وزاد في أرزاقهم وارتحل عنهم الفقر رأساً.

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل رسول الله ﷺ على أم سلمة فقال لها: مالي لا أرى في بيتك البركة قالت: بلى يا رسول الله والحمد لله أن البركة لفي بيتي، فقال: أن الله أنزل ثلاث بركات: الماء والنار والشاة.

بيان: أن البركة لفي بيتي: أي بسبب وجودك، والبركة النماء والزيادة والسعادة، وبركة النار لعلها تحريص على إيقادها للطبخ في البيت فإنه يوجب البركة^(١).

أقول: شاه چراغ هو أحمد بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وقد تقدّم في «حمد».

شوى: باب الكباب والشواء^(٢)؛ يأتي في «صبخ» ما علّمه أمير المؤمنين عليه السلام الأصبح لثلاً يضربه الشواء.

(١) ق: ٦٨٧/٩٥/١٤، ج: ١٣٤/٦٤.

(٢) ق: ٨٢٨/١٣٠/١٤، ج: ٧٧/٦٦.

باب الشين بعده الهاء

شهب: باب السحاب والمطر والشهاب^(١).

شهاب بن عبد ربّه

بصائر الدرجات: عن شهاب بن عبد ربّه قال: دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله من الجُنُب يغرف الماء من الحبّ، فلمّا صرْتُ عنده أنسيّت المسألة فنظر إليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا شهاب لا بأس أن يغرف الجُنُب من الحبّ^(٢).

أقول: شهاب بن عبد ربّه واخوته كلّهم خيارٌ فاضلون كوفّيون من موالي بني أسد من صلحاء الموالى، وكان شهاب موسراً ذا حال، روى عن أبي عبد الله عليه السلام وعن أبي جعفر عليه السلام، له كتاب وعنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب كيف أنت إذا نعاني اليك محمد بن سليمان؟ قال: فمكثت ما شاء الله ثمّ إنّ محمد بن سليمان لقيني فقال: يا شهاب عظم الله أجرك في أبي عبد الله عليه السلام، وفي روايةٍ أخرى: فذكرتُ الكلام فخنقتني العبرة.

وروي أنّ محمد بن عبد الله بن الحسن ضربه نحواً من سبعين سوطاً. وفي (الكافي) حديث في أنّه كان يصيبه فزعٌ في منامه فأمره الصادق عليه السلام بالزكاة، أي بأن يخرجها ويضعها في مواضعها، وفيه أيضاً أنّه طلب محمد بن بشر الوشا من الصادق عليه السلام أن يكلم شهاباً أن يخفّف عنه حتى ينقطع الموسم وكان له

(١) ق: ٢٦٨/٢٩/١٤، ج: ٣٤٤/٥٩.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٥/٣، ج: ١٦/٨٠.

عليه ألف دينار^(١).

كتاب الشهاب ومؤلفه

أقول: وكتاب (الشهاب) للقاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر المغربي القضاعي المحدث المعروف المعاصر للشيخ الطوسي وأضرابه المتوفى سنة (٤٥٤)، وهو مقصور على الكلمات الوجيزة النبوية، وهذا الكتاب صار مطبوعاً شايعاً بين الخاصة والعامة وقد شرحه جماعة من علماء الفريقين، فمننا الراونديان والشيخ أبو الفتح الرازي وغيرهم، ومن العامة فكثير، قال شيخنا في (المستدرک): وربما يستأنس لتشييعه بأمور منها توغل الأصحاب على كتابه والإعتناء به والإعتماد عليه وهذا غير معهود منهم بالنسبة إلى كتبهم الدينية كما لا يخفى على المطلع بسيرتهم، ثم عدّ القرائن إلى أن قال: ومنها أن جل ما فيه من الأخبار موجود في أصول الأصحاب ومجاميعهم كما أشار إليه المجلسي وليس في باقيه ما يُنكر ويستغرب وما وجدنا في كتب العامة له نظيراً ومشابهاً، وبالجمله فهذا الكتاب في نظري القاصر في غاية الإعتبار وإن كان مؤلفه في الظاهر أو واقعاً غير معدود من الأخيار، انتهى.

بغلة شهباء

في أن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال ﷺ: يا حبيبي جبرئيل لا حاجة لي فيها، اذا شبعْتُ شكرتُ ربِّي واذا جعتُ سألتُهُ^(٢).
وروي أن الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور كان في مهبط على بغلة شهباء وقد تقدّم حديثه في «حدث».

(١) ق: ٢١٤/٣٣/١١، ج: ٣٦٤/٤٧.

(٢) ق: ٢٤/٤/١٧، ج: ٨٠/٧٧.

في (القاموس): الشَّهَبُ محرَّكة: بياضٌ يصدعه سواد.

شهد: باب التشهد وأحكامه^(١).

العلوي عليه السلام في خطبة الوسيلة: وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضعِفان^(٢) العمل، خَفَّ ميزانُ ترفعان منه وثَقُلَ ميزانُ توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط^(٣). أقول: الروايات في فضل كلمة الشهادة المذكورة في^(٤).

فضل الشهداء

قرب الاسناد: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله ﷺ قال: ثلاثة يشفعون إلى الله تعالى يوم القيامة فيشفَّعهم: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء. صحيفة الرضا: في حديث عن النبي ﷺ في فضل الغزاة في سبيل الله قال: وإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله (عز وجل) زوجته من الحور العين فتبشِّره بما أعد الله له من الكرامة، فإذا وصل إلى الأرض تقول له: مرحباً بالروح الطيبة التي أخرجت من البدن الطيب، أبشر فإن لك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر... الخ^(٥).

ذكر من كان موته في حُكم الشهادة

النبوي ﷺ: إذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال مات شهيداً^(٦).

(١) ق: كتاب الصلاة/٥٥/٤٠١، ج: ٢٧٦/٨٥.

(٢) وفي نسخة: تضاعفان.

(٣) ق: ٧٨/١٢/١٧، ج: ٢٨٠/٧٧.

(٤) ق: ٢/١/٢، ج: ٥/٣.

(٥) ق: ٩٤/٧٢/٢١، ج: ١٢/١٠٠.

(٦) ق: ٥٩/٦/١، ج: ١٨٦/١.

الصادق عليه السلام: إِنَّ الْمَيِّتَ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ شَهِيدٌ^(١).
ما يقرب منه^(٢).

الصادق عليه السلام: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ^(٣).
جُعل الطاعون لهذه الأمة شهادة^(٤).

من قرأ الجحد والتوحيد في فريضة من الفرائض بعثه الله شهيداً^(٥).
النبي ﷺ: يَا أُنْسُ أَكْثَرُ مِنَ الطُّهُورِ يَزِيدُ اللَّهَ فِي عَمْرِكَ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ
تَكُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى طَهَارَةٍ فَافْعَلْ فَإِنَّكَ تَكُونُ إِذَا مِتَ عَلَى طَهَارَةٍ شَهِيداً^(٦).
عن النبي ﷺ: مَنْ نَامَ عَلَى الْوُضْوءِ إِنْ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فِي لَيْلِهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ شَهِيدٌ^(٧).
عن النبي ﷺ: مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصَدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ
عَلَى فِرَاشِهِ^(٨).

ذكر رسول الله ﷺ من شهداء أُمته غير الشهيد الذي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُقْبِلاً
غَيْرَ مُدْبِرٍ: الطَّعِينُ وَالْمَبْطُونُ وَصَاحِبُ الْهَدْمِ وَالْغُرْقُ وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ جَمْعاً، قَالُوا:
وَكَيْفَ تَمُوتُ جَمْعاً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَعْتَرِضُ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا^(٩).
باب أَحْكَامِ الشَّهِيدِ وَالْمَصْلُوبِ وَالْمَرْجُومِ فِي الْغُسْلِ وَالْكَفَنِ وَالصَّلَاةِ^(١٠).

(١) ق: ١٦٠/٣١/٣، ج: ٢٤٥/٦.

ق: ٣٨٧/١٢٤/٧، ج: ١٣٨/٢٧.

ق: كتاب الايمان/١٨/١٣٩، ج: ١٤٢/٦٨.

(٢) ق: ١٣٧/٢٨/١٣، ج: ١٢٦/٥٢.

(٣) ق: ١٤٣/١٨/٤، ج: ٢٢٦/١٠.

(٤) ق: ١٧٧/١١/٦، ج: ٣٥٠/١٦.

(٥) ق: ٢٧٧/٤٩/٣، ج: ٢٩٨/٧.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١٩/١، ج: ٣٩٦/٦٩.

(٧) ق: ٤٠/٣٩/١٦، ج: ١٨٣/٧٦.

(٨) ق: كتاب الأخلاق/١٦/٧٤، ج: ٢٠١/٧٠.

(٩) ق: كتاب الطهارة/١٥٠/٥٠، ج: ٢٤٥/٨١.

(١٠) ق: كتاب الطهارة/١٨٦/٥٦، ج: ١/٨٢.

بعض شهداء أحد وصفين

تمني خثيمة الشهادة وسؤاله رسول الله ﷺ أن يدعو له بالشهادة فاستشهد بأحد، وتقدم في «ختم»^(١).

تمني عمرو بن الجموح الشهادة فاستشهد بأحد ودفن مع عبدالله والد جابر في قبر واحد^(٢).

وممن استشهد بأحد أيضاً حمزة سيّد شهداء زمانه وسعد بن الربيع^(٣)، وعبدالله بن جحش ومصعب بن عمير وشماس بن عثمان^(٤) وعمرو بن قيس وغسيل الملائكة^(٥)، ومخيريق^(٦)، وهب بن قابوس وابن أخيه الحارث بن عتبة^(٧).

ذكر بعض من استشهد بصفين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أويس القرني وعمّار وهاشم المرقال وعتبة بن المرقال وعبدالله بن بديل بن ورقاء^(٨)، وخزيمة بن ثابت وجندب بن زهير وابن التيهان وغير ذلك رضوان الله عليهم أجمعين^(٩).

تمني حارثة بن مالك بن النعمان الشهادة فاستشهد^(١٠).

(١) ق: ٥١٢/٤٢/٦، ج: ١٢٥/٢٠.

(٢) ق: ٥١٣/٤٢/٦، ج: ١٣٠/٢٠.

(٣) ق: ٤٩٧/٤٢/٦ و ٥٠٠، ج: ٦٢/٢٠ و ٧٤.

(٤) ق: ٥٠٥/٤٢/٦، ج: ٩٥/٢٠.

(٥) ق: ٤٩٦/٤٢/٦ و ٤٩٤، ج: ٥٧/٢٠ و ٤٧.

(٦) ق: ٥١٣/٤٢/٦، ج: ١٣٠/٢٠.

(٧) ق: ٥١٤/٤٢/٦، ج: ١٣٤/٢٠.

(٨) ق: ٥١٣/٤٥/٨، ج: ٥٨٤/٣٢.

(٩) ق: ٥١٤/٤٥/٨، ج: ٥٨٨/٣٢.

(١٠) ق: ٧٠١/٦٧/٦، ج: ١٢٦/٢٢.

الشهادة

باب انهم عليه السلام لا يموتون الا بالشهادة^(١).

أما لي الطوسي: ما من نبي ولا وصي الا شهيد^(٢).

الأبواب المتعلقة بشهادة أمير المؤمنين عليه السلام^(٣)، وشهادة فاطمة عليها السلام^(٤) وشهادة

الحسن عليه السلام^(٥)، وشهادة الحسين عليه السلام والآيات المأولة بشهادته وما عوّضه الله

بشهادته وإخبار الله وإخبار جدّه وأبيه بشهادته، وما ظهر بعد شهادته^(٦).

باب فضل الشهداء معه عليه السلام^(٧).

الأبواب المتعلقة بشهادة الرضا عليه السلام^(٨).

باب إنطاق الجوارح وسائر الشهداء في القيامة^(٩).

الكافي: الباقر عليه السلام؛ وليست تشهد الجوارح على المؤمن انما تشهد على من

حقّت عليه كلمة العذاب^(١٠).

ما روي في قوله تعالى: ﴿وَشَٰهِدٍ مَّشْهُودٍ﴾^(١١)،^(١٢)

(١) ق: ٤٠٢/١٢٩/٧، ج: ٢٠٧/٢٧.

(٢) ق: ٢٩٤/٢٣/٦، ج: ٤٠٥/١٧.

(٣) ق: ٦٤٦/١٢٦/٩ - ٦٦١، ج: ١٩٠/٤٢ - ٢٥١.

(٤) ق: ٤٤/٧/١٠، ج: ١٥٥/٤٣.

(٥) ق: ١٣١/٢٢/١٠، ج: ١٣٤/٤٤.

(٦) ق: ١٥٠/٢٨/١٠ - ١٥٧، ج: ٢١٧/٤٤ - ٢٥٠.

ق: ٢٤٦/٤٠/١٠، ج: ٢٠٩/٤٥.

(٧) ق: ١٦٧/٣٥/١٠، ج: ٢٩٧/٤٤.

(٨) ق: ٢٠/١٢ و ٨٥/٢١، ج: ٢٨٨/٤٩ و ٢٩٢.

(٩) ق: ٢٧٩/٥٠/٣، ج: ٣٠٦/٧.

(١٠) ق: ٢٨٣/٥٠/٣، ج: ٣١٨/٧.

(١١) سورة البروج/ الآية ٣.

(١٢) ق: ٩٥/١٦/١٠، ج: ٣٤٥/٤٣.

باب عرض الأعمال عليهم عليه السلام وأنهم الشهداء على الخلق ^(١).

باب أن علياً عليه السلام هو الشهيد والشاهد والمشهود ^(٢).

قال علي عليه السلام في المنبر: ما أحد جرت عليه المواسي ألا وقد أنزل الله فيه قرآناً، فقام اليه رجل من مبغضيه فقال له: فما أنزل الله تعالى فيك؟ فقام اليه الناس يضربونه فقال عليه السلام: دعوه، أقرأ سورة هود؟ فقال: نعم، قال: فقرأ عليه: ﴿أَفَسَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ ^(٣) ثم قال: الذي كان على بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ محمد صلى الله عليه وآله وسلم والشاهد الذي يتلوه أنا ^(٤).

أبواب الشهادات

أبواب الشهادات وما يناسبها:

باب الشهادة وأحكامها وعللها وآداب كتاب الحجّة وأحكامها ^(٥).

باب شهادة الزور وكتمان الشهادة وتحملها وتحريفها وتصحيحها وحكم الرجوع عن الشهادة ^(٦).

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ ^(٧)، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ ^(٨)، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ ^(٩).

(١) ق: ٦٩/٢٠/٧، ج: ٣٣٢/٢٣.

(٢) ق: ٧٣/١٩/٩، ج: ٣٨٦/٣٥.

(٣) سورة هود/ الآية ١٧.

(٤) ق: ٧٤/١٩/٩، ج: ٣٨٦/٣٥.

(٥) ق: ١٦/١٦/٢٤، ج: ٣٠١/١٠٤.

(٦) ق: ١٨/١٧/٢٤، ج: ٣٠٩/١٠٤.

(٧) سورة البقرة/ الآية ١٤٠.

(٨) سورة البقرة/ الآية ٢٨٢.

(٩) سورة البقرة/ الآية ٢٨٣.

قرب الاسناد: قال رسول الله ﷺ: انَّ شاهد الزور لا يزول قدمه حتى توجب له النار^(١).

فيمن تُقبل شهادته

باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز^(٢).

أما لي الصدوق: عن علقمة قال: قال الصادق عليه السلام: وقد قلتُ له: يا بن رسول الله أخبرني عَمَن تُقبل شهادته ومن لا تقبل، قال: يا علقمة كلُّ من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته، قال: فقلتُ له: تُقبل شهادة مقترف بالذنوب؟ فقال: يا علقمة لو لم تُقبل شهادة المقترفين بالذنوب لما قُبِلت إلا شهادات الأنبياء والأوصياء لأنَّهم هم المعصومون دون سائر الخلق، فمن لم تره بعينك لم يرتكب ذنباً أو يشهد عليه شاهدان^(٣) فهو من أهل العدالة والسَّتر وشهادته مقبولة وإن كان في نفسه مُذنباً، ومن اغتابه بما فيه فهو خارجٌ عن ولاية الله (عزَّ وجلَّ) داخلٌ في ولاية الشيطان... الخ^(٤).

شهادة النساء

باب شهادة النساء^(٥).

أما لي الصدوق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تجوز شهادة النساء في شيءٍ من الحدود، ولا تجوز في الطلاق، ولا في رؤية الهلال، ويجوز شهادتهنَّ فيما لا يحلُّ

(١) ق: ١٩/١٧/٢٤، ج: ٣١١/١٠٤.

(٢) ق: ٢٠/١٨/٢٤، ج: ٣١٤/١٠٤.

(٣) كذا العبارة في المتن، وهي في أمالي الصدوق هكذا: فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً، أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان...

(٤) ق: ٢٠/١٨/٢٤، ج: ٣١٤/١٠٤.

(٥) ق: ٢٢/١٩/٢٤، ج: ٣٢٠/١٠٤.

للرجل النظر اليه.

باب شهادة أهل الكتاب ^(١).

استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام جمعاً من الصحابة بقول النبي ﷺ في غدير خم

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» ^(٢).

عقاب كتمان الشهادة ^(٣).

أول شهادة شهد به الزور في الإسلام شهود ماء الحوآب ^(٤).

ذم شهادة الزور ^(٥).

تفريق أمير المؤمنين عليه السلام بين الشهود حين جرى في قضائه بحكم داود عليه السلام ^(٦).

تفريق دانيال بين الشهود ^(٧).

شهادة خمسين نفراً لعبادٍ مرآئي مات بأنهم لا يعلمون منه إلا خيراً فأجاز الله

شهادتهم وغفر له ^(٨).

الإختصاص: في أن رسول الله ﷺ جعل شهادة خزيمة بن ثابت شهادة رجلين

فهو ذو الشهادتين ^(٩).

أقول: قد تقدّم في «جمع» ويأتي في «عدل» ذكر من تقبل شهادته.

باب ذكر من شاهد إمامنا المهدي عليه السلام ^(١٠).

(١) ق: ٢٤/٢٠/٢٢، ج: ١٠٤/٣٢٢.

(٢) ق: ٩/١٠٩/٥٥٩، ج: ٤١/٢١٣.

(٣) ق: ٣/٤١/٢٥٣ و ٢٥٤، ج: ٧/٢١٨.

(٤) ق: ٨/٣٤/٤٢٣، ج: ٣٢/١٤٧.

(٥) ق: ٥/٢٧/١٦٧، ج: ١٢/٢٠٣.

(٦) ق: ٥/٥٠/٣٣٥، ج: ١٤/١١.

(٧) ق: ٥/٧٤/٤٢١، ج: ١٤/٣٧٥.

(٨) ق: ٥/٥٢/٣٤٢، ج: ١٤/٤٢.

(٩) ق: ٦/٦٧/٧٠٥، ج: ٢٢/١٤١.

(١٠) ق: ١٣/٢٤/١٠٤، ج: ٥٢/١.

الشهيد الأول ﷺ

أقول: الشهيد إذا أطلق أو قيد بالأول فهو الشيخ الأجلّ الأفقه أبو عبدالله محمد ابن مكي بن محمد العاملي الجزيني رئيس المذهب والملة ورأس المحققين الجلة شيخ الطائفة بغير جاحد وواحد هذه الفرقة وأي واحد، كان ﷺ بعد مولانا المحقق على الإطلاق أفقه فقهاء الآفاق، ولد سنة (٧٣٤) سبعمائة وأربع وثلاثين وتلمذ على تلامذة العلامة أوائل بلوغه وهم جماعة كثيرة، وأجازه فخر المحققين سنة (٧٥١) في دار بحلة والسيد عميد الدين في الحضرة الحايرية وابن نما بعد هذا التاريخ بسنة وكذا ابن مئة بعده بسنة الى غير ذلك، ومن تأمل الى طرق إجازات علمائنا على كثرتها وتشتتها وجدها جلّها أو كلّها تنتهي الى هذا الشيخ المعظم. ونقل عنه ﷺ قال في إجازته لابن الخازن: وأما مصنّفات العامة ومروياتهم فأنّي أروي عن نحو أربعين شيخاً من علمائهم بمكة والمدينة ودار السلام بغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل إبراهيم عليه السلام، انتهى، ومن تأمل في مدة عمره الشريف وهو اثنان وخمسون ومسافرته الى تلك البلاد وتصانيفه الرائقة في الفنون الشرعية وأنظاره الدقيقة وتبحّره في الفنون العربية والأشعار والقصص النافعة كما يظهر من مجاميعه يعلم أنّه من الذين اختارهم الله لتكميل عباده وعمارة بلاده وإنّ كلّما قيل أو يُقال في حقّه فهو دون مقامه ومرتبته، وكان ﷺ جيّد التصانيف وتصانيفه مشهورة، وله شعر جيّد ويُنسب اليه:

غنيّنا بنا عن كلّ من لا يُريدنا وإن كثرت أوصافه ونعوته
ومن صدّ عتّا حسبه الصدّ والقلّ ومن فاتنا يكفيه أنّا نفوته

الشهيد الأول وقتله وإحراقه

وكانت وفاته في يوم الخميس التاسع من جمادى الأولى سنة (٧٨٦) قُتل

بالسيف ثم صُلب ثم رُجم ثم أُحرق بدمشق في دولة بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعدما حُبس سنة كاملة في قلعة الشام، وفي مدة الحبس أَلَفَ اللمعة الدمشقية في سبعة أيام وما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع، قدّس الله روحه.

وكان سبب حبسه وقتله كما في (كامل الزيارة) أنه وشى به رجلٌ من أعدائه وكتب محضراً يشتمل على مقالات شنيعة عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم وشهد بذلك جماعة كثيرة وكتبوا عليه شهاداتهم وثبت ذلك عند قاضي صيدا ثم أتوا به إلى قاضي الشام فحُبس سنة، ثم أفتى الشافعي بتوبته والمالكي بقتله فتوقّف في التوبة خوفاً من أن يثبت عليه الذنب وأنكر ما نسبوه اليه للتقية، فقالوا: قد ثبت ذلك عليك وحُكم القاضي لا ينقض والإنكار لا يفيد، فغلب رأي المالكي لكثرة المتعصبين عليه، فقتل ثم صُلب ورُجم ثم أُحرق (قدّس الله روحه)، سمعنا ذلك من بعض المشايخ ورأيناه بخطّ بعضهم، وذكر أنه وجد بخطّ المقداد تلميذ الشهيد رحمته الله انتهى.

وذكر ذلك شيخنا في (المستدرک) بنحو أبسط وفي آخره: فقام المالكي وتوضّأ وصلّى ركعتين ثم قال: حكمتُ باهراق دمك، فألبسوه اللباس وفعل به ما قلناه من القتل والصلب والرجم والاحراق، واعلم أنه رحمته الله أول من لُقّب بالشهيد وأول من هدّب كتاب الفقه عن نقل أقاويل المخالفين وذكر آرائهم، وقد أكمل الله تعالى له النعمة وجعل العلم والفضل والتقوى فيه وفي ولده وأهل بيته، أما زوجته أم علي فقد كانت فاضلةً فقيهة عابدة وكان الشهيد رحمته الله يثني عليها ويأمر النساء بالرجوع إليها، وأما ولده فمن الذكور الشيخ رضي الدين أبو طالب محمد والشيخ ضياء الدين أبو القاسم علي وكانا من الفقهاء الأجلاء والشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن فاضل محقق فقيه، ومن الاناث أم الحسن فاطمة المدعوة بسّ

المشايع، قال في (الأمل) أنها كانت عالمة فاضلة فقيهة سالحة عابدة، سمعت من المشايخ مدحها والثناء عليها، تروي عن أبيها وعن ابن مَعِيَّة شيخ والدها إجازة، وكان أبوها يُشني عليها ويأمر النساء بالإقتداء بها والرجوع إليها في أحكام الحيض والصلاة ونحوها، انتهى.

ست المشايخ وكثرة عنايتها بالفقه والحديث

أقول: ورأيتُ صورة وثيقتها التي كتبت لأخويها أحببتُ ذكرها هنا ليُعلم مرتبتها وجلالتها، قالت بعد الخطبة: أما بعد فقد وهبت الست فاطمة أم الحسن أخويها الشيخ أبا طالب محمد وأبا القاسم علياً سلالة السعيد الأكرم والفقيه الأعظم عمدة الفخر وفريد الدهر عين الزمان ووحيد مَحْيِي مراسم الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين مولانا شمس الملة والحق والدين محمد بن أحمد بن حامد بن مكِّي قدس الله سره المنتسب لسعد بن معاذ أماً قدس الله أرواحهم جميع ما يخصها من تركة أبيها في جزين وغيرها هبة شرعية ابتغاء لوجه الله تعالى ورجاء لثوابه الجزيل وقد عوَّضا عليها كتاب التهذيب للشيخ رحمه الله وكتاب المصباح له وكتاب من لا يحضره الفقيه وكتاب الذكرى لأبيها عليه السلام والقرآن المعروف بهديّة علي بن المؤيد، وقد تصرّف كلُّ منهم والله الشاهد عليهم وذلك في اليوم الثالث من شهر رمضان العظيم قدره الذي هو من شهور سنة (٨٢٣) ثلاث وعشرين وثمانمائة والله على ما نقول وكيل، وشهد بذلك خالهم المقدم علوان بن أحمد بن ياسر وشهد الشيخ علي بن الحسين بن الصايغ وشهد بذلك الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي، انتهى؛ فانظر إلى إثارها وكمال تعلّقها بكتب الفقه والحديث (رضي الله عنها).

الشيخ خير الدين من أحفاد الشهيد

ومن أحفاد الشهيد الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكِّي بن عبد الرزاق بن

ضياء الدين علي بن الشهيد، فعن (رياض العلماء) قال: هو من أجلة أحفاد شيخنا الشهيد، فاضل عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع للعلوم العقلية والنقلية والأدبية والرياضية، وكان معاصراً للشيخ البهائي، وهو قد سكن بشيراز مدة طويلة وقد نُقل أنه لما أَلَفَ البهائي كتاب (الحبل المتين) أرسله اليه بشيراز ليُطالع فيه ويستنسخه، وكان البهائي يعتقده ويمدحه وبعدما طالعه كتب عليه التعليقات وحواشي وتحقيقات بل مؤاخذه أيضاً، ولهذا الشيخ أولاد وأحفاد وهم إلى الآن موجودون يسكنون في بلدة طهران ومنهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا وهو أيضاً رجل مؤمن صالح فاضل خَيْر لا بأس به، وبالجمله سلسلته خلف عن سلف كانوا أهل الخير والبركة اسماً ورسماً، وله من المؤلفات كتب في اللغة والرياضي وغيرهما، انتهى.

الشهيد الثاني وآبائه ﷺ

الشهيد الثاني هو الشيخ الأجل زين الدين بن نور الدين علي بن أحمد بن محمد ابن جمال الدين بن تقي بن صالح بن مشرف العاملي الجبعي، أمره في الشقة والجلالة والعلم والفضل والزهد والعبادة والورع والتحقيق والتبخر وجميع الفضائل والكمالات أشهر من أن يُذكر ومحاسنه وأوصافه الحميدة أكثر من أن تُحصّر، وكان والده الشيخ نور الدين علي المعروف بابن الحجة أو الحاجة من كبار أفاضل عصره وقد قرأ عليه ولده الشهيد جملةً من الكتب العربية والفقه وكان قد جعل له راتباً من الدراهم بأزاء ما كان يحفظه من العلم، وكذلك جميع أجداده كانوا أفاضل أتقياء، وجدّه الأعلى الشيخ صالح بن مشرف الطوسي العاملي كان من تلامذة العلامة ﷺ، تولّد ﷺ ثالث عشر شوال سنة (٩١١)، وختم القرآن وعمره تسع سنين وقرأ على والده العربية، وتوفي والده ﷺ سنة (٩٢٥) وعمره اذ ذاك أربع عشر سنة.

كثرة أسفاره وتنقلاته في تحصيل العلم

وارتحل الى ميس وهو أول رحلته فقرأ على الشيخ الجليل علي بن عبد العالي الميسي الشرايع والارشاد وأكثر القواعد، وكان هذا الشيخ زوج خالته ووالد زوجته الكبرى، ثم ارتحل الى كرك نوح وقرأ على السيد المعظم السيد حسن بن السيد جعفر الكركي الموسوي صاحب كتاب (محجة البيضاء) قواعد ميثم البحراني و (التهذيب) و (العمدة) كلاهما في أصول الفقه من مصنفات السيد المذكور و (الكافية في النحو) وغير ذلك، ثم ارتحل الى جُبَّع سنة (٩٣٤) وأقام بها مشغلاً بمطالعة العلم والمذاكرة الى سنة (٩٣٧)، ثم ارتحل الى دمشق وقرأ على الشيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين محمد بن مكّي من كتب الطب (الموجز النفيسي) و (غاية القصد في معرفة الفصد) من تصانيفه وفصول الفرعاني والهيئة وبعض حكمة الإشراق، وقرأ على الشيخ المرحوم أحمد بن جابر الشاطبية في علم القراءات ثم رجع الى جُبَّع سنة (٩٣٨).

ثم ارتحل الى دمشق يريد مصر واجتمع في تلك السفرة مع الشيخ الفاضل شمس الدين بن طولون الدمشقي وقرأ عليه جملةً من الصحيحين في الصالحية بالمدرسة السليمية وأجيز منه روايتهما، وكان القائم بإمداده وتجهيزه في هذه السفرة الحاج شمس الدين محمد بن هلال وقام بكل ما احتاج اليه مضافاً الى ما أسدى اليه من المعروف وأجرى عليه من الخيرات في مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا، وأصبح هذا الحاج مقتولاً في بيته هو وزوجته وولدان له أحدهما رضيع سنة (٩٥٢).

ارتحاله في طلب العلم والكتب التي قرأها على مشايخه

وسافر من دمشق الى مصر يوم الأحد منتصف ربيع الأول سنة (٩٤٢) واتفق له

في الطريق ألطاف خفية وكرامات جليلة ذكرها تلميذه ابن العودي رحمته الله، ودخل مصر بعد شهر من خروجه واشتغل على جماعة منهم الشيخ أبو الحسن البكري صاحب كتاب الأنوار في مولد النبي صلوات الله وسلاماته عليه.

ثم ارتحل إلى الحجاز في شوال سنة (٩٤٣)، ولما قضى مناسكه زار النبي صلوات الله وسلاماته عليه وقد وعده بالخير في المنام بمصر ثم ارتحل إلى بلدة جبع في صفر سنة (٩٤٤) وأقام بها إلى سنة (٩٤٦) وتوشح ببرد الإجهاد إلا أنه بالغ في كتمان أمره، ثم سافر إلى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام في ربيع الثاني من السنة المذكورة ورجع في (٥) شعبان منها وأقام في جبع إلى سنة (٩٤٨)، ثم سافر إلى بيت المقدس في ذي الحجة واجتمع بالشيخ شمس الدين بن أبي اللطيف المقدسي وقرأ عليه بعض صحيح البخاري وبعض صحيح مسلم وأجازه إجازة عامة ثم رجع إلى وطنه واشتغل بمطالعة العلوم ومذاكرته مُستفراً وسعه، وفي سنة (٩٥٢) سافر إلى الروم ودخل قسطنطينية ١٧ ربيع الأول ولم يجتمع مع أحد من الأعيان إلى ثمانية عشر يوماً وكتب في خلالها رسالة في عشرة مباحث من عشرة علوم وأوصلها إلى قاضي العسكر محمد بن محمد بن قاضي زادة الرومي فوقعت منه موقعاً حسناً وكان رجلاً فاضلاً، واتفق بينهما مباحثات في مسائل كثيرة، ثم إن قاضي العسكر بعث إليه الدفتر المشتمل على الوظائف والمدارس وبذل له ما اختاره فاختر منه بعد الاستخارة المدرسة النورية ببعلبك التي وقفها السلطان نور الدين فاعرضها إلى السلطان وكتب بها براءة وجعل له في كل شهر ما شرطه واقفها وأقام بها بعد ذلك قليلاً واجتمع فيها بالسيّد عبد الرحيم العباسي صاحب (معاهد التنصيص) وأخذ منه شطراً وخرج منها في ١١ رجب متوجّهاً نحو العراق، وبعد زيارة أئمتها رجع إلى جبع في صفر سنة (٩٥٣) وأقام ببعلبك يدرّس في المذاهب الخمسة.

أحوال الشهيد الثاني رحمته الله

واشتهر أمره وصار مرجع الأنام ومفتي كل فرقة بما يوافق مذهبها وصار أهل البلد كلهم في انقياده ورجعت اليه الفضلاء من أقاصي البلاد ثم انتقل بعد خمس سنين إلى بلدة بنّية المفارقة وأقام في بلده مشغلاً بالتدريس والتصنيف.

ومصنفاته كثيرة مشهورة أولها الروض وآخرها الروضة ألفها في ستة أشهر وستة أيام، وكان غالب الأيام يكتب كتراساً، ومن عجيب أمره أنه كان يكتب بغمسة واحدة في الدواة عشرين أو ثلاثين سطراً، وخلف ألفي كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف من مؤلفاته وغيرها مع أنه قال تلميذه الشيخ محمد بن علي بن الحسن بن العودي الجزيني في رسالة بغيّة المريد في أحوال شيخه الشهيد رحمته الله: ولقد شاهدت منه سنة ورودي إلى خدمته أنه كان ينقل الحطب على حمار في الليل لعياله ويصلي الصبح في المسجد ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر ويأتي بمباحث غفل عنها الأوائل والأواخر.

وذكر أنه رحمته الله كان يتعاطى جميع مهمّاته بقلبه وبدنه مضافاً إلى مهمّات الواردين ومصالح الضيوف المترددين إليه مع أنه كان غالب الزمان في الخوف الموجب لإتلاف النفس والتستّر والإخفاء الذي لا يسع الإنسان أن يفكر معه في مسألة من الضروريات البديهيّة.

شهادته رحمته الله

ولما كان في سنة (٩٦٥) وهو في سنّ أربع وخمسين ترافع إليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر، فذهب المحكوم عليه إلى قاضي صيدا واسمه معروف، وكان الشيخ مشغولاً بتأليف شرح اللمعة، فأرسل القاضي إلى جُبع من يطلبه وكان

مقيماً في كرم له مدة منفرداً عن البلد متفرغاً للتأليف، فقال بعض أهل البلد: قد سافر عنا منذ مدة، فخطر ببال الشيخ أن يسافر الحجّ وكان قد حجّ مراراً لكنّه قصد الإختفاء فسافر في محمل مغطّى، وكتب القاضي إلى السلطان أنّه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة فأرسل السلطان في طلب الشيخ فقُبض عليه، وروي أنّه كان في المسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر، وأخرجوه إلى بعض دور مكة وبقي هناك محبوساً شهراً وعشرة أيام ثمّ ساروا به على طريق البحر إلى قسطنطينيّة وقتلوه بها، وبقي مطروحاً ثلاثة أيام ثمّ ألقوا جسده الشريف في البحر، وفي رواية ابن العودي: قتلوه في مكانٍ من ساحل البحر وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة أنواراً تنزل من السماء وتصعد، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة، وحُمل رأسه إلى السلطان، وسعى السيد عبدالرحيم العباسي في قتل قاتله فقتله السلطان.

ذكر منامه الذي دلّ على شهادته

وحكي عن شيخنا البهائي عليه السلام قال: أخبرني والذي عليه السلام أنّه دخل في صبيحة بعض الأيام على شيخنا الشهيد المعظم فوجده متفكراً، فسأله عن سبب تفكيره فقال: يا أخي أظنّ أن أكون ثاني الشهيدين لأنّي رأيت البارحة في المنام أنّ السيد المرتضى علم الهدى عليه السلام عمل ضيافةً جمع فيها العلماء الإمامية بأجمعهم في بيت، فلما دخلتُ عليهم قام السيد المرتضى ورخّب بي وقال لي: يا فلان اجلس بجانب الشيخ الشهيد، فجلستُ بجانبه فلما استوى بنا المجلس انتبهت، ومنامي هذا دليل ظاهر على أنّي أكون تالياً له في الشهادة.

قيل في تاريخ وفاته:

تاريخ وفاة ذلك الأواه اللجنة مستقرّه والله (٩٦٦)

وفي (نخبة المقال):

وشيخ والد البهاء الدين القدوة التحرير زين الدين
ميلاده شهيد^(١) الثاني وقد عمّر خمسين وخمساً فشهد

ابن المشهدي

هو الشيخ الجليل السعيد المتبحر أبو عبدالله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري المعروف بمحمد بن المشهدي وابن المشهدي، مؤلف المزار المشهور الذي أعتمد عليه أصحابنا الأبرار الملقّب بالمزار الكبير في بحار الأنوار، وله أيضاً كتاب بغية الطالب وإيضاح المناسك وكتاب المصباح، يروي عن جماعة من الأعلام منهم ابن البطريق والسيد ابن زهرة وشاذان بن جبرئيل القمي والشيخ هبة الله بن نما وأبو عبدالله الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراي الفقيه الجليل الموصوف في الإجازات بكلّ الجميل، والأمير وزّام بن أبي فراس، وسديد الدين محمود الحمصي الرازي والوالده وغيرهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

شهر:

في الشهور

باب السنين والشهور وأنواعهما والفصول وأحوالها^(٢).

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٣).

(١) يعادل سنة (٩١١).

(٢) ق: ١٧٣/١٤/١٤، ج: ٣٣٧/٥٨.

(٣) سورة التوبة / الآية ٣٦.

وجه تسمية الشهور بأسمائها المشهورة^(١).

ذكر أسامي الشهور وما يقع فيها في أيام الحجّة طيّب^(٢).

في أنّ أسماء شهور العجم أبان ماه وآذر ماه، والبقية اشتقت من أسماء قرى أصحاب الرّسّ^(٣).

الشهور وتأويلها بالأئمة طيّب

باب تأويل الأيام والشهور بالأئمة طيّب^(٤).

غيبّة النعماني: عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر طيّب ذات يوم، فلما تفرّق من كان عنده قال لي: يا با حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شكّ فيما أقول لقي الله وهو كافّر به، ثم قال: بأبي وأمي المسمّى باسمي والمكّنّى بكُنيتي السابع من بعدي بأبي^(٥) من يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يا با حمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلّم لمحمد وعليّ (صلوات الله عليهما) فقد حرّم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين، وأوضح من هذا بحمد الله وأنور وأبين وأزهر لمن هداه وأحسن إليه قول الله (عزّ وجلّ) في محكم كتابه: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾، إلى قوله: ﴿... أَنْفُسَكُمْ﴾^(٦)، ومعرفة الشهور المحرّم وصفر وربيع وما بعده، والحُرّم منها رجب وذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم وذلك لا يكون ديناً قيماً لأنّ اليهود والنصارى والمجوس وساير الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين

(١) ق: ١٧٤/١٤/١٤ و ١٨٥، ج: ٣٥٤/٥٨ و ٣٨٠.

(٢) ق: ١٧٢/٣١/١٣، ج: ١٧٢/٥٢.

(٣) ق: ٣٦٨/٦٢/٥، ج: ١٥٠/١٤.

(٤) ق: ١٣٩/٦٠/٧، ج: ٢٣٨/٢٤.

(٥) يأتي (خ ل).

(٦) سورة التوبة/ الآية ٣٦.

يعرفون هذه الشهور ويعدّونها بأسمائها وليس هو كذلك وإنما عنى بهم الأئمة القوامين بدين الله، والحرّم منها أمير المؤمنين عليه السلام الذي اشتقّ الله سبحانه له إسماً من أسمائه العليّ كما اشتقّ لمحمد صلى الله عليه وآله إسماً من أسمائه المحمود، وثلاثة من ولده أسماؤهم عليّ بن الحسين وعليّ بن موسى وعليّ بن محمد عليه السلام فصار لهذا الإسم المشتقّ من أسماء الله (عزّ وجلّ) حرمة به، يعني أمير المؤمنين عليه السلام ^(١).
 أبواب أعمال السنين والشهور والأيام ^(٢).
 أبواب ما يتعلق بالشهور العربية من الأعمال وما يرتبط بذلك.
 باب أعمال أيام مطلق الشهر ولياليه وأدعيتها ^(٣).

أعمال أوّل كل شهر

الدروع الواقية: عن الصادق عليه السلام قال: من صلّى أوّل ليلة من الشهر ركعتين يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد وسأل الله أن يكفيه كلّ خوف ووجع آمنه الله في ذلك الشهر ممّا يكره. وعنه عليه السلام قال: نعم اللقمة الجبن يعذب الفمّ ويطيب النكحة ويشهّي الطعام ويهضمه، ومن يتعمّد أكله رأس الشهر أو شك أن لا تردّ له حاجة فيه. وعن الجواد عليه السلام: إذا دخل شهر جديد فصلّ أوّل يوم منه ركعتين تقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرّة وفي الثانية القدر ثلاثين مرّة ثمّ تتصدّق بما تيسّر فتشتري به سلامة ذلك الشهر كلّهُ، وروي الفضل في قراءة سورة الدخان وبراءة ويونس والنحل في كلّ شهر ^(٤).

(١) ق: ١٤٠/٦٠/٧، ج: ٢٤١/٢٤.

ق: ١٦٥/٤٥/٩، ج: ٣٩٣/٣٦.

ق: ٣٥/١٠/١٣، ج: ١٣٩/٥١.

(٢) ق: ١٣٨/٦٧/٢٠، ج: ١٣٢/٩٧.

(٣) ق: ١٣٨/٦٨/٢٠، ج: ١٣٣/٩٧.

(٤) ق: ١٣٨/٦٨/٢٠، ج: ١٣٣/٩٧.

الدروع الواقية: قد ورد لكل يوم من أيام الشهر أدعية مأثورة، ويأتي في «يَوْم» ذكر إختيارات الأيام.

باب ما يتعلق بسوانح شهور السنة العربية وما شاكلها^(١).

ذم الشهرة

باب العبادة والإختفاء فيها وذم الشهرة^(٢).

أمالى الطوسي: عن الرضا عليه السلام: من شهر نفسه بالعبادة فأتهموه على دينه فإن الله (عز وجل) يُبغض شهرة العبادة وشهرة اللباس^(٣).

عدة الداعي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد: تبذل ولا تشهر، ووارٍ شخصك ولا تذكر، وتعلم واعمل، واسكت تسلم، تسر الأبرار وتغيظ الفجار، ولا عليك إذا عرفك الله دينه أن لا تعرف الناس ولا يعرفوك.

منية المريد: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال: كونوا ينابيع الحكمة مصابيح الهدى أحلاس البيوت تُعرفون في أهل السماء وتخفون في أهل الأرض^(٤).

في ذم الشهرة أيضاً^(٥).

شهر بن باذان

أقول: شهر بن باذان عدّه ابن الأثير من الصحابة وقال: استعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صنعاء فلما ادعى الأسود العنسي النبوة قاتله شهر فقتل شهر لخمس وعشرين ليلة من خروج الأسود وتزوج الأسود امرأته واسمها ازاد وهي بنت عم فيروز الديلمي

(١) ق: ٢٧٥/٧٦/٢٠، ج: ١٨٨/٩٨.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٨٧/١٨، ج: ٢٥١/٧٠.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٨٧/١٨، ج: ٢٥١/٧٠.

(٤) ق: ٨٠/١٤/١، ج: ٣٨/٢.

(٥) ق: كتاب الايمان/٢٦٣/٣٢، ج: ١٧٥/٦٩.

وكانت ممن أعان على قتل الأسود ذكره الطبري وغيره كذا في (تنقيح المقال).

شهر بن حوشب

هو الذي روى (تفسير القمي) عنه قال: قال لي الحجاج: يا شهر، آية في كتاب الله أعييتني، فقلت: أيها الأمير آية آية هي؟ فقال: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾^(١)، والله أني لأمر باليهودي والنصراني فتضرب عنقه ثم أرمقه بعيني فما أراه يحرك شفثيه حتى يحمد، فقلت: أصلح الله الأمير ليس علي ما تأولت، قال: كيف هو؟ قلت: إن عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا فلا يبقى أهل ملّة يهودي ولا غيره إلا آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدي عليه السلام، قال: ويحك أني لك هذا ومن أين جئت به؟ فقلت: حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: جئت والله بها من عين صافية^(٢).

أحوال ابن شهر آشوب

ابن شهر آشوب: رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني فخر الشيعة ومروّج الشريعة محيي آثار المناقب والفضائل والبحر المتلاطم الزخار الذي لا يساجل، شيخ مشايخ الامامية صاحب كتاب المناقب والمعالم وغيرهما، وكفى في فضله إذعان فحول أعلام أهل السنّة بجلالة قدره وعلو مقامه، حكى عن الصفدي أنّه قال في ترجمته: حفظ أكثر القرآن وله ثمان سنين وبلغ النهاية في أصول الشيعة كان يرحل إليه من البلاد ثم تقدّم في علم القرآن والغريب والنحو ووعظ على المنبر أيام المقتفي ببغداد فأعجبه وخلع عليه، وكان

(١) سورة النساء/ الآية ١٥٩.

(٢) ق: ٤١٥/٧٣/٥، ج: ٣٤٩/١٤.

ق: ٥٥٥/١٤، ج: ١٩٥/٩.

بهّي المنظر حسن الوجه والشيبة صدوق اللهجة مليح المحاورة واسع العلم كثير الخشوع والعبادة والتهجد لا يكون إلا على وضوء، أثنى عليه ابن أبي طي في تاريخه ثناءً كثيراً، توفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، انتهى. وذكر ما يقرب منه الفيروزآبادي في محكي بلغته وقال: عاش مائة سنة إلا عشرة أشهر، وقال غيره في حقه: وكان إمام عصره وواحد دهره، أحسن الجمع والتأليف وغلب عليه علم القرآن والحديث، وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة في تصانيفه وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتفقه ومتفقه إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم كثير الفنون، مات في شعبان سنة (٥٨٨).

ذكر مشايخه

قلتُ: وقبره خارج حلب على جبل جوشن عند مشهد السقط، يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ العظام منهم أبو منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج والده الشيخ علي بن شهرآشوب العالم الفاضل الفقيه عن والده الفاضل المحدث شهرآشوب، ومنهم الشيخ عبد الجليل الرازي صاحب المناظرات مع المخالفين وأمين الدين الطبرسي صاحب مجمع البيان والشيخ أبو الفتوح الرازي والقطب الراوندي والسيد ناصح الدين الأمدي الفاضل العالم المحدث الإمامي الشيعي كما عن (رياض العلماء) والفتال النيسابوري والسيد ضياء الدين الراوندي وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين.

شها:

الشهوات ومدح تركها

باب ترك الشهوات والأهواء^(١).

﴿وَاللّٰهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَسْتَعِثُّونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾^(۱).

کمال الدین: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: طوبی لمن ترک شهوة حاضرة لموعود لم یره^(۲).

نهج البلاغة: قال امیر المؤمنین عليه السلام: من کرمت علیه نفسه هانت علیه شهوته؛ وقال: ان رسول الله ﷺ کان یقول: حُفَّت الجنة بالمکاره وحُفَّت النار بالشهوات^(۳).

أقول: یناسب هذا الباب باب العفاف وعفة البطن والفرج^(۴).

قال فی (مجمع البحرين): قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ...﴾^(۵) الآية، الشهوات بالتحريك جمع شهوة وهي اشتیاق النفس الى الشيء، وفي الحديث: جهنم محفوفة باللذات والشهوات ومعناه: من أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار نعوذ بالله منها، وفي الخبر: أخوف ما أخاف علیکم الریاء والشهوة الخفیة، قبل: هي حب اطلاع الناس علی العمل، وشيء شهوي مثل لذیذ وزناً ومعنى، انتهى.

قال السعدي:

| | |
|------------------------------|------------------------------|
| اگر لذت ترك لذت بدانی | دگر لذت نفس لذت غخوانی |
| هزاران در از خلق برخود بیندی | گرت باز باشد در آسمانی |
| چنان میروی ساکن و خواب در سر | که میترسم از کاروان باز مانی |
| وصیت همین است جان برادر | که اوقات ضایع مکن تا توانی |

(۱) سورة النساء / الآية ۲۷.

(۲) ق: كتاب الأخلاق/ ۴۲/۹، ج: ۷۴/۷۰.

(۳) ق: كتاب الأخلاق/ ۴۳/۹، ج: ۷۸/۷۰.

(۴) ق: كتاب الأخلاق/ ۱۸۳/۳۹، ج: ۲۶۸/۷۱.

(۵) سورة آل عمران / الآية ۱۴.

وقال مولانا المحقق السبزواري:

در عالم تن چه مانده بی مایه پانی بردار و بگذر از نه پایه
از مشرق جان بر تو نتابد نوری تا از پی تن همی روی چون سایه
الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله (عز وجل) نزع الشهوة من رجال بني أمية
وجعلها في نسائهم وكذلك فعل بشيعتهم، وان الله نزع الشهوة من نساء بني هاشم
وجعلها في رجالهم وكذلك فعل بشيعتهم^(۱).

باب الشين بعده الياء

شيأ: باب فيه إطلاق القول بأنه تعالى شيء^(١).

الاحتجاج: روى هشام أنه سأل الزنديق عن الصادق عليه السلام أن الله تعالى ما هو؟ فقال: هو شيء بخلاف الأشياء، أرجع بقولي شيء إلى أنه بحقيقة الشيئية غير أنه لا جسم ولا صورة ولا يُحَسَّ ولا يُحَسَّ ولا يُدرك بالحواس الخمس، لا تدركه الأوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الأزمان^(٢).

خبر خلق الله المشيئة قبل الأشياء

التوحيد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خلق الله المشيئة قبل الأشياء بنفسها، ثم خلق الأشياء بالمشيئة.

بيان: هذا الخبر يحتمل وجوهاً من التأويل، الأول أن لا يكون المراد بالمشيئة الإرادة بل إحدى مراتب التقديرات التي اقتضت الحكمة جعلها من أسباب وجود الشيء كالتقدير في اللوح مثلاً والإثبات فيه، وربما يلوح هذا المعنى من بعض الأخبار وعلى هذا يكون الخلق بمعنى التقدير، ثم ذكر المجلسي وجوهاً آخر منها ما ذكره السيد الداماد عليه السلام أن المراد بالمشيئة هنا مشيئة العباد لأفعالهم الاختيارية وبالأشياء أفاعيلهم المترتب وجودها على تلك المشيئة^(٣).

(١) ق: ٨١/٩/٢، ج: ٢٥٧/٣.

(٢) ق: ٨٢/٩/٢، ج: ٢٥٨/٣.

(٣) ق: ١٤٦/٢٣/٢، ج: ١٤٥/٤.

باب القضاء والقدر والمشية^(١).

﴿وَمَا تَشَاؤُنْ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢)، ذكر ما ورد في تفسير الآية، منها ما عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن الله جعل قلوب الأئمة عليهم السلام مورداً لإرادته فإذا شاء الله شيئاً شاءوه وهو قوله: ﴿وَمَا تَشَاؤُنْ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣).

قوله تعالى في هود: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾^(٤) الآيتين؛ تفسير الإشكال في الآيتين من وجهين: أحدهما تحديد الخلود بمدة السماوات والأرض وثانيهما الاستثناء، وأجيب عن الأول ما دامت سماء الآخرة وأرضها أو سماوات الجنة والنار وأرضهما، فكل ما علاك وأظلك سماء وكل ما استقرّ عليه قدمك فهو أرض أو أنه لا يراد به السماء والأرض بعينهما بل المراد التباعد فإن للعرب ألفاظاً للتباعد في معنى التأبيد كقولهم: لا أفعل ذلك ما اختلف الليل والنهار وما ذر شارق وما دامت السماوات والأرض ونحو ذلك، وأما الكلام في الاستثناء فاختلفت فيه أقوال العلماء على وجوه، وقد ذكر عشرة منها الطبرسي، منها ما قاله الزجاج وغيره أنه استثناء تستثنيه العرب وتفعله، كما تقول: (والله لأضربن زيداً إلا أن أرى غير ذلك) وأنت عازم على ضربه، والمعنى في الاستثناء على هذا أنني لو شئت أن لا أضربه لفعلت.

تفسير العياشي: حمزان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: جعلت فداك قول الله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾، قال: نعم، إن شاء الله جعل لهم دنيا فردهم وما شاء، وسألته عن قول الله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ فقال: هذه في الذين يخرجون من النار. وفي:

(١) ق: ٢٦/٣/٣، ج: ٨٤/٥.

(٢) سورة التكويد/ الآية ٢٩.

(٣) ق: ٣٤/٣/٣، ج: ١١٤/٥.

ق: ١٥٤/٦٧/٧، ج: ٣٠٥/٢٤.

(٤) سورة هود/ الآية ١٠٧.

تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام ما يظهر أنه فسّر الجنة والنار بما يُوجبهما من الإيمان والكفر مجازاً أو بالجنة والنار الروحانيّين فإنّ المؤمن في الدنيا لقربه تعالى وكرامته وحبّه ومناجاته وهداياته ومعارفه في جنة ونعيم، والكافر لجهالته وضلالته وبُعدّه وحرمانه في عذابٍ أليم، فعلى هذا يكون المراد بالأشقياء والسعداء مَنْ يكون ظاهر حاله، فالإستثناء معناه ألا أن يشاء الله هداية الشقيّ فيُخرجه من نار الكفر إلى جنة الإيمان، وكذا السعيد إن يشأ خذلانه بسوء أعماله فيُخرجه من جنة الإيمان إلى نار الكفر^(١).

وفي رواية المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في الرجعة يظهر أنه فسّر الآية بزمان الرجعة بأن يكون المراد بالجنة والنار ما يكون في عالم البرزخ كما ورد في خبر آخر، واستدلّ بها على أنّ هذا الزمان منوطٌ بمشيئة الله كما قال تعالى غير معلومٍ للخلق على التعيين؛ قال المجلسي: وهذا أظهر الوجوه التي ذكروها في تفسير هذه الآية^(٢).

ما أفاده الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ﴾^(٣).^(٤) الروايات في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(٥) وأنها نزلت في إمامة علي عليه السلام^(٦).

شيب:

الشيب وما يتعلق به

في أن إبراهيم عليه السلام كان أول من شاب فقال: ما هذه؟ قيل: وقارّ في الدنيا ونور

(١) ق: ٣٩٠/٥٩٣ - ٣٩٢، ج: ٣٤١/٨ - ٣٥٠.

(٢) ق: ٢١٠/٣٤/١٣، ج: ٣٨/٥٣.

(٣) سورة يونس / الآية ٩٩.

(٤) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٤٣/١٠.

(٥) سورة آل عمران / الآية ١٢٨.

(٦) ق: ٢٦١/١٠١/٧، ج: ٣٢٧/٢٥.

في الآخرة.

علل الشرايع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الناس لا يشيرون فأبصر إبراهيم عليه السلام شيئاً في لحيته فقال: يا رب ما هذا؟ فقال: هذا وقار، فقال: رب زدني وقاراً.

علل الشرايع: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصبح إبراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شيئاً شعرة بيضاء فقال: الحمد لله رب العالمين الذي بلغني هذا المبلغ ولم أعص الله طرفة عين^(١).

ما يقرب من ذلك^(٢).

عيون أخبار الرضا: عن إبراهيم بن محمد الحسنی قال: بعث المأمون إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام جارية فلما أدخلت إليه اشمأزت من الشيب فلما رأى كراحتها ردّها إلى المأمون وكتب إليه بهذه الأبيات:

| | |
|----------------------------|--|
| نعى نفسي إلى نفسي المشيب | وعند الشيب يتعظ اللييب |
| فقد ولّى الشباب إلى مداه | فلست أرى مواضعه تؤوب |
| سأبكيه وأندبه طويلاً | وأدعوه إلى عسى يُجيب |
| وهيهات الذي قد فات منه | تمنّيني به النفس الكذوب |
| أرى البيض الحسان يحذّن عني | وفي هجرانهنّ لنا نصيب |
| فإن يكن الشباب مضى حبيباً | فإنّ الشيب أيضاً لي حبيب |
| سأصعبه بتقوى الله حتّى | يفرق بيننا الأجل القريب ^(٣) |

قلت: وللشيخ النظامي في هذا المعنى:

| | |
|----------------------------|--------------------------------|
| جوانی گفت پیری را چه تدبیر | که یار از من گریزد چون شوم پیر |
| جوابش داد پیر نغز گفتار | که در پیری تو هم بگریزی از یار |

(١) ق: ٥/١١٢/٢٠، ج: ٨/١٢.

(٢) ق: ٥/١٤٢/٢٠، ج: ١١١/١٢.

(٣) ق: ١٢/١٤/٤٨، ج: ١٦٤/٤٩.

بران سر كه آسمان سياب ريزد چو سياب از همه شادي گريزد
ويا تي ما يناسب ذلك في «عمر» .
لابن الرومي :

كفي بسراج الشيب في الرأس هادياً لمن قد أضلته المنايا لياليا
الى أن قال :

وكان كرامي الليل يرمي ولا يُرى فلما أضاء الشيب شخصي رمانيا
جعل الشباب كالليل الساتر على الإنسان الحاجز بينه وبين من أراد رميه لظلمته
والشيب مُبدياً لمقاتله هادياً الى إصابته لضوئه وبياضه وهذا في نهاية حسن
المعنى^(١).

أقول: ابن الرومي هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريح البغدادي الشاعر
المشهور بكثرة التطير، وله فيه أخبار غريبة، وكان أصحابه يعثون به فيرسلون اليه
من يتطير من اسمه فلا يخرج من بيته أصلاً، توفي سنة (٢٨٣).

جامع الأخبار: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى ينظر في وجه الشيخ المؤمن
صباحاً ومساءً فيقول: يا عبدي كبر سنك ودق عظمك ورق جلدك وقرب أجلك
وحان قدومك علي فاستح مني فأنا أستحي من شيبتك أن أعذبك بالنار. وقال
رسول الله ﷺ عن الله جل جلاله: الشيبة نوري فلا أحرق نوري بناري^(٢).

نوادير الراوندي: قال رسول الله ﷺ: ثلاث يُطفئ نور العبد: من قطع أوداء
أبيه وغير شيبته ورفع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له^(٣).
باب الشيب وعلمته وجزه ونتفه^(٤).

(١) ق: ٧١/٢٠/١٣، ج: ٢٦٨/٥١.

(٢) ق: كتاب الكفر/٤٤/١٦٥، ج: ٣٩٠/٧٣.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٦/٧٤، ج: ٢٦٤/٧٤.

ق: ١٥/٨/١٦، ج: ١٠٤/٧٦.

(٤) ق: ١٥/١٠/١٦، ج: ١٠٦/٧٦.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم، ومن شاب شيبته في الإسلام كان له نوراً يوم القيامة^(١).

باب فيه إجلال ذي الشيبة المسلم^(٢).

نوادير الراوندي: قال رسول الله ﷺ: من قرأ شيبته لشيبته آمنه الله تعالى من فزع يوم القيامة.

الكافي: قال رسول الله ﷺ: من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم^(٣).

أقول: شيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم، ويأتي الإشارة إليه في «عبد».

خبر شيبة بن عثمان بن أبي طلحة وإسلامه يوم حنين^(٤). أقول: قد تقدّم في «حب» ما يتعلق بذلك.

في أنّ رجلاً أوصى إلى رجل بألف درهم للكعبة فلما قدم مكة دلّوه على بني شيبة فقالوا له: قد برئت ذمتك إ دفعها إلينا، ثمّ لقي الرجل أبا جعفر عليه السلام فقال: إنّ الكعبة غنيّة عن هذا، ادفعه إلى من أمّ هذا البيت وقطع أو ذهب نفقته أو ضلّت راحلته أو عجز أن يرجع إلى أهله، فأخبر الرجل بني شيبة بذلك فقالوا: هذا ضالّ مبتدع ليس يؤخذ عنه ولا علّم له، فأخبر الرجل أبا جعفر عليه السلام بقولهم فقال: إنّ من علمي لو وليت شيئاً من أمور المسلمين لقطعت أيديهم ثمّ علقتها في أستار الكعبة ثمّ أقمتهم على المصطبة ثمّ أمرت منادياً ينادي: ألا إنّ هؤلاء سراق الله فاعرفوهم؛ وروي في حديث عن الصادق عليه السلام قال: أما إنّ قائمنا لو قد قام لقد أخذهم وقطع أيديهم وطاف بهم وقال: هؤلاء سراق الله^(٥).

أقول: قد تقدّم في إبراهيم بن أبي البلاد ما يتعلق بأبي شيبة الخراساني.

(١) ق: ١٦/١٥/١٠٦، ج: ١٠٦/٧٦.

(٢) ق: كتاب العشرة/٥٢/١٥٤، ج: ١٣٦/٧٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/٥٢/١٥٦، ج: ١٣٨/٧٥.

(٤) ق: ٣١١/٢٦/٦، ج: ٦١/١٨.

(٥) ق: ١٥/٧/٢١ و ١٦، ج: ٦٦/٩٩.

معنى المثل المعروف: باتت فلانة بليلة شيباء^(١).

معنى كتاب معاوية إلى أبي أيوب: أما بعد فحاجيتك بما لا تنسى شيباء^(٢).

شيث: قصة شيث^(٣).

أقول: قال في (مجمع البحرين): شيث وصي آدم وهو هبة الله بن آدم عليه السلام، ولد بعد هابيل بخمس سنين ولم يعقب ولد أبيه غيره واليه تنتهي أنساب الناس، عاش سبعمائة واثنى عشرة سنة وقيل ألف سنة وأربعين، وروي أن شيث أول ولد ولد لآدم عليه السلام ويافث ولد بعده أنزل الله لهما حوريتين من الجنة إحداهما نزلة والأخرى منزلة، فتزوج نزلة شيث ومنزلة يافث فولد لشيث غلام وليافث جارية فتزاجا وصار النسل منهما، انتهى.

شيخ:

توقير المشايخ

جامع الأخبار: قال رسول الله ﷺ: ما أكرم شاب شيخاً إلا قضى الله عند سنه من يُكرمه. وقال النبي ﷺ: البركة مع أكابرهم، وقال: الشيخ في أهله كالنبي في أمته.

أمالى الطوسي: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: بجلوا المشايخ فإن من إجلال الله تبجيل المشايخ^(٤).

أقول: وتقدم في «شيب» ما يناسب ذلك.

وحكي عن الحجاج أنه قال لشيخ من الأعراب: كيف حالك في الأكل؟ فقال: إن أكلت ثقلت وإن تركت ضعفت، قال: فكيف نكاحك؟ قال: إذا بذلت لي

(١) ق: ٥٠١/٤٥/٨، ج: ٥٢٣/٣٢.

(٢) ق: ٤٧١/٩٢/٩، ج: ١٩٦/٤٠.

(٣) ق: ٧١/١٢/٥ - ٧٤، ج: ٢٦٠/١١ - ٢٦٩.

ق: ٩/١/٦، ج: ٣٤/١٥.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٥٥/٥٢، ج: ١٣٦/٧٥.

عجزتُ وإذا منعت شرهتُ، قال: فكيف نوئك؟ قال: أنام في المجمع وأسهر في المضجع، قال: فكيف قيامك وقعودك؟ قال: إذا قعدتُ تباعدت عني الأرض وإذا قمتُ لزممتني، قال: فكيف مشيك؟ قال: تعقلني الشعرة وتعثرني البعرة.

شيع:

الشيعَة

باب فضائل الشيعة^(١).

﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾^(٢) الآية.

أقول: قد تقدّم في «ثوب» ما يتعلق بذلك.

أمالى الطوسي: عن الصادق عليه السلام قال: حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم، قيل له: وكيف ذلك يا بن رسول الله؟ فقال: لأنهم يُصابون فينا ولا نُصاب فيهم.

الشيعة ومدائحهم

أمالى الطوسي: عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليه السلام قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جُعِلَت فداك يا بن رسول الله أني وجدتُ في كتب أبي أن علياً عليه السلام قال لأبي ميثم: أحِب حبيب آل محمد وإن كان فاسقاً زانياً وابغض مُبغض آل محمد وإن كان صوّاماً قوّاماً فأنّي سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(٣)، ثم التفت إلي وقال: هم والله أنت وشيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غداً غزاً محجلين متوجين، فقال أبو جعفر عليه السلام: هكذا هو عياناً في كتاب علي عليه السلام... الخ^(٤).

(١) ق: كتاب الايمان/١٥/١٠٣، ج: ١/٦٨.

(٢) سورة النساء/ الآية ٦٩.

(٣) سورة البينة/ الآية ٧.

(٤) كتاب الايمان/١٥/١٠٨، ج: ٢٥/٦٨.

ويقرب منه وصية جابر لعطية العوفي وقد تقدّم هو وما يناسب ذلك في «حب».

المحاسن: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن لكل شيء جوهراً وجوهر ولد آدم محمد ﷺ ونحن وشيعتنا.

المحاسن: عن سدير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أنتم آل محمد ﷺ أنتم آل محمد ﷺ.

المحاسن: عن فضيل بن يسار عنه عليه السلام قال: أنتم والله نور في ظلمات الأرض.

المحاسن: عن علي بن عبد العزيز قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: والله أني لأحب ربحكم وأرواحكم ورؤيتكم وزيارتكم وأنني لعلّ دين الله ودين ملائكته فأعينوا على ذلك بورع، أنا في المدينة بمنزلة الشعيرة^(١) أتقلقل حتى أرى الرجل منكم فأستريح إليه^(٢).

المحاسن: عن عبدالله بن الوليد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ونحن جماعة: والله أني لأحب رؤيتكم وأشتاق إلى حديثكم.

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾^(٣) وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(٤) قال: هم شيعتنا أهل البيت^(٥).

جملة من الأحاديث الشريفة في فضائل الشيعة^(٦).

(١) الشعرة (خ ل).

(٢) ق: كتاب الايمان/١٥/١٠٩، ج: ٢٨/٦٨.

(٣) سورة المدثر / الآية ٣٨ و ٣٩.

(٤) سورة البينة / الآية ٧.

(٥) ق: كتاب الايمان/١٥/١١٠، ج: ٢٩/٦٨.

(٦) ق: كتاب الايمان/١٥/١١٣ و ١١٥ - ١٢٣، ج: ٤١/٦٨ - ٤٤ و ٤٨ - ٨٠.

الخبر المسلسل بالفاطميات في مدح الشيعة

كتاب المسلسلات بالاسناد عن بكر بن أحنف قال : حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليه السلام قالت : حدثتني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام قلن : حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد عليه السلام قالت : حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي عليه السلام قالت : حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين عليه السلام قالت : حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عليه السلام عن أم كلثوم بنت علي عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ دُرَّةٍ بِيضَاءَ مَجُوفَةٍ وَعَلَيْهَا بَابٌ مَكْمَلٌ بِالْأُفُقِ وَالْيَاقُوتِ وَعَلَى الْبَابِ سِتْرٌ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْبَابِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ وَلِيُّ الْقَوْمِ) وَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى السِّتْرِ (بَخَّ بَخَّ مَنْ مِثْلُ شِيعَةِ عَلِيٍّ ... الْخِ ، وَفِي آخِرِهِ : يُحْشَرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةً عُرَاةً إِلَّا شِيعَةَ عَلِيٍّ عليه السلام ، وَيُدْعَى النَّاسُ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ مَا خَلَا شِيعَةَ عَلِيٍّ فَانْهَمَ يَدْعُونَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ فَقُلْتُ : حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُمْ أَحَبُّوا عَلِيًّا فَطَابَ مَوْلَدُهُمْ ^(١) .

الكافي : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرجتُ أنا وأبي حتى إذا كنَّا بين القبر والمنبر إذا هو بأناس من الشيعة فسَلَّم عليهم ثم قال : أَنِّي وَاللَّهِ لِأَحَبِّ رِيَاحِكُمْ وَأَرْوَاحِكُمْ فَأَعِينُونِي عَلَى ذَلِكَ بَوْرِعٍ وَاجْتِهَادٍ وَعِلْمٍ وَأَنَّ لَا يَتَنَا لَا تُنَالُ إِلَّا بِالْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ ، مِنْ أَتَمِّكُمْ بَعِيدٌ ^(٢) فليعمل بعمله ، أَنتُمْ شِيعَةُ اللَّهِ وَأَنتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنتُمْ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ وَالسَّابِقُونَ الْآخِرُونَ وَالسَّابِقُونَ فِي الدُّنْيَا وَالسَّابِقُونَ فِي الْآخِرَةِ إِلَى الْجَنَّةِ قَدْ ضَمَّنَّا لَكُمْ الْجَنَّةَ بِضَمَانِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) وَضَمَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ مَا عَلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ أَكْثَرَ أَزْوَاجاً مِنْكُمْ فَتَنَافَسُوا فِي فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ ، أَنتُمْ الطَّيِّبُونَ

(١) ق: كتاب الايمان ١٢٢/١٥، ج: ٧٦/٦٨.

(٢) بامام (خ ل).

ونسأوكم الطيبات... الحديث بطوله في فضل الشيعة.

باب ان الشيعة هم أهل دين الله وهم على دين أنبيائه وهم على الحق ولا يُغفر إلا لهم ولا يُقبل إلا منهم^(١).

﴿فَن تَبْعِي قَانَهُ مِنِّي﴾^(٢).

تفسير القمي: عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أنتم والله من آل محمد، فقلت: من أنفسهم جعلت فداك؟ قال: نعم والله من أنفسهم ثلاثاً، ثم نظر إليّ ونظرت إليه فقال: يا عمر ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِّلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣).^(٤)

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم عليهم السلام فيهم^(٥).

المحاسن: عن موسى بن بكر قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال رجل في المجلس: أسأل الله الجنة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: أنتم في الجنة فاسألوا الله أن لا يُخرجكم منها، فقال: جُعِلنا فداك نحن في الدنيا فقال عليه السلام: أَلستم تقرّون بإمامتنا؟ قالوا: نعم، فقال: هذا معنى الجنة، من الذي أقرب به كان في الجنة فاسألوا الله أن لا يسلبكم^(٦).

حديث شريف في فضل الشيعة تقدّم في «حرث».

خبر في فضل الشيعة رواه كعب الحبر أورده صاحب (بشارة الشيعة) وقال: لحريّ أن يكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب^(٧).

(١) ق: كتاب الايمان ١٢٤/١٦، ج: ٨٣/٦٨.

(٢) سورة إبراهيم / الآية ٣٦.

(٣) سورة آل عمران / الآية ٦٨.

(٤) ق: كتاب الايمان ١٢٤/١٦، ج: ٨٤/٦٨.

(٥) ق: كتاب الايمان ١٢٨/١٨، ج: ٩٨/٦٨.

(٦) ق: كتاب الايمان ١٢٩/١٨، ج: ١٠٢/٦٨.

(٧) ق: كتاب الايمان ١٣٦/١٨، ج: ١٢٨/٦٨.

الشيعية وأوصافهم

باب صفات الشيعة وأصنافهم وذمّ الاغترار والحثّ على العمل والتقوى^(١).
 قرب الاسناد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة^(٢)
 كيف محافظتهم عليها، وإلى أسرارنا كيف حفظهم لها عند^(٣) عدونا، وإلى أموالهم
 كيف مواساتهم لإخوانهم فيها.
 الحاصل: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّما شيعة عليّ الشاحبون الناحلون الذابلون،
 ذابلة شفاههم خميصّة بطونهم متغيرة ألوانهم مصفرة وجوههم، اذا جنّهم الليل
 اتخذوا الأرض فراشاً واستقبلوا الأرض بجباههم، كثير سجودهم كثيرة دموعهم
 كثير دعاؤهم كثير بكائهم، يفرح الناس وهم محزونون^(٤).
 الارشاد وأمالى الطوسي: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد
 وكانت ليلة قمراء فألمّ الجبانة ولحقه جماعة يقفون أثره فوقف عليهم ثم قال: من
 أنتم؟ قالوا: شيعتك يا أمير المؤمنين، فتفرّس في وجوههم ثم قال: فمالي لا أرى
 عليكم سيماء الشيعة؟ قالوا: وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين؟ قال: صفر
 الوجوه من السهر غمّش العيون من البكاء حُذب الظهور من القيام خُمص البطون
 من الصيام ذُبل الشفاه من الدعاء عليهم غبرة الخاشعين.
 أمالى الطوسي: عن سليمان بن مهران قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
 وعنده نفر من الشيعة وهو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زِيناً ولا تكونوا علينا
 شَيْناً، قولوا للناس حسناً واحفظوا ألسنتكم وكفّوها عن الفضول وقبح القول^(٥).

(١) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤١، ج: ١٤٩/٦٨.

(٢) الصلوات (خ ل).

(٣) عن (خ ل).

(٤) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤١، ج: ١٤٩/٦٨.

(٥) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤٢، ج: ١٥١/٦٨.

بصائر الدرجات: عن مُرَازِم قال: دخلتُ المدينة فرأيتُ جاريةً في الدار التي نزلتها فعجبتني فأردتُ أن أتمتعَ منها فأبَت أن تزوجني نفسها، قال: فجئتُ بعد العتمة فقرعتُ الباب فكانت هي التي فتحت لي، فوضعتُ يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت، فلما أصبحتُ دخلتُ على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا مُرَازِم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه ^(١).

كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

في وصف أصحابه وخوفهم من الله تعالى

صفات الشيعة: عن أبي العباس الدينوري عن محمد بن الحنفية قال: لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال أهل الجمل دعاه الأحنف بن قيس واتخذ له طعاماً فبعث إليه عليه السلام وإلى أصحابه فأقبل ثم قال: يا أحنف أدع لي أصحابي فدخل عليه قوم متخشعون كأنهم شنان بوالى، فقال الأحنف بن قيس: يا أمير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم أمن قلة الطعام أو من هول الحرب؟ فقال عليه السلام: لا يا أحنف، إن الله سبحانه أجاب ^(٢) أقواماً تنسكوا إليه في دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها، فحملوا أنفسهم على مجهودها، وكانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهموا خروج عنقي يخرج من النار يحشر الخلائق إلى ربهم تبارك وتعالى وكتاب يبدو فيه على رؤوس الأشهاد فضايح ذنوبهم فكادت أنفسهم تسيل سيلاناً أو تطير قلوبهم بأجنحة الخوف طيراً وتفارقهم عقولهم إذا غلت بهم مراجل المحرود إلى الله سبحانه غلياناً، فكانوا يحنون حنين الواله في دجا الظلم وكانوا يفجعون من خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم فمضوا ذبل الأجسام حزينة قلوبهم كالحة وجوههم ذابلة شفاههم خامصة بطونهم،

(١) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤٣، ج: ١٥٣/٦٨.

(٢) أحب (خ ل).

تراهم سكارى سَمَّار وحشة الليل متخشعون كأنهم شنان بوالى، قد أخلصوا لله أعمالهم^(١) سرّاً وعلانية فلم تأمن من فزعة قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم، فلو رأيتهم في ليلتهم وقد نامت العيون وهدأت الأصوات وسكنت الحركات من الطير في الوكور وقد نهضهم هول يوم القيامة والوعيد^(٢) عن الرقاد، كما قال سبحانه: ﴿أَقَامِينَ أَهْلَ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتاً وَهُمْ نَائِمُونَ﴾^(٣) فاستيقظوا لها فزعين وقاموا إلى صلاتهم معولين باكين تارةً وأخرى مسبّحين يبيكون في محاربيهم ويرنون يصطفون ليلةً مظلمة بهماء يبيكون، فلو رأيتهم يا أحنف في ليلتهم قياماً على أطرافهم، منحنية ظهورهم يتلون أجزاء القرآن لصلاتهم، قد اشتدت أحوالهم ونحيبهم وزفيرهم، اذا زفروا خِلَّتْ النَّارُ قد أخذت منهم إلى حلاقيهم، واذا أعولوا حَسِبْتَ السَّلاسلَ قد صَفَدَتْ في أعناقهم، فلو رأيتهم في نهارهم اذا لرأيت قوماً يمشون على الأرض هوناً ويقولون للناس حسناً، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، واذا مروا باللغو مروا كراماً، قد قيدوا أقدامهم من التهمات وأبكموا ألستهم أن يتكلموا في أعراض الناس، وسجموا أسماعهم أن يلجها خوَضَ خائض، وكحلوا أبصارهم بغَضَ البصر من المعاصي، وانتجوا^(٤) دار السلام التي من دخلها كان آمناً من الريب والأحزان، ثم ذكر ﷺ مكانهم من الجنة وأشار إلى بعض أوصافها، ثم قال ﷺ: فَإِنْ فَاتَكَ يَا أَحْنَفُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي صَدْرِ كَلَامِي لِتَرْكُنْ فِي سَرَايِلِ الْقَطْرَانِ، وَلِتَطَوَّقَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ أَنْ، وَلِتَسْقَنَّ شَرَاباً حَارَّ الْغُلْيَانِ، فَكَمْ يَوْمُئِذٍ فِي النَّارِ مِنْ صُلْبٍ مَحْطُومٍ وَوَجْهِ مَهْشُومٍ وَمَشْوَةٍ مَضْرُوبَةٍ عَلَى الْخَرْطُومِ، قَدْ أَكَلَتِ الْجَامِعَةُ كَفَّهُ وَالتَّحْمُ الطُّوْقُ

(١) أعمالاً (خ ل).

(٢) بالوعيد (خ ل).

(٣) سورة الأعراف / الآية ٩٧.

(٤) أي قصدوا.

بعنقه، فلو رأيتهم يا أحنف ينحدرون في أوديتها ويصعدون جبالها وقد ألبسوا المقطعات من القطران وأقروا مع أحجارها وشياطينها، فإذا استغاثوا بأسوأ أخذ من حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها، ولو رأيت منادياً ينادي وهو يقول: يا أهل الجنة ونعيمها يا أهل حليها وحللها خلدوا فلا موت فعندها ينقطع رجاؤهم وتنغلق الأبواب وتنقطع بهم الأسباب، فكم يومئذ من شيخ ينادي: واشيبتاه، وكم من شاب ينادي: واشباباه، وكم من امرأة تنادي: وافضيحتاه، هتكت عنهم الستور، فكم يومئذ من مغموس بين أطباقها محبوس، يالك غمسة ألبستك بعد لباس الكتان والماء المبرد على الجدران وأكل الطعام ألواناً بعد ألوان لباساً لم يدع لك شعراً ناعماً إلا بيّضه ولا عيناً كنت تبصر بها إلى حبيب إلا فقأها، هذا ما أعد الله تعالى للمجرمين وذلك ما أعد الله تعالى للمتقين.

توضيح: المراحل جمع المراحل كمنبر القدر من الحجارة والنحاس، والمجرد بالحاء المهملة من الحرد بمعنى القصد أو التنحي والاعتزال عن الخلق وعن كل شيء سوى الله تعالى، وفي بعض النسخ التجرد بالجيم وهو التعرية عن الثياب كناية عن قطع العلايق متوجّهاً إلى الله سبحانه؛ نهنه: كفه وزجره؛ حميم: أي ماء حار بلغ النهاية في الحرارة؛ الحطم: الكسر؛ والهشم: كسر اليابس؛ الخرطوم كزنبور: الأنف؛ إلتحم: دخل في اللحم^(١).

صفات الشيعة

صفات الشيعة: عن الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام قاعداً في بيته إذ قرع قوم عليهم الباب فقال عليه السلام: يا جارية انظري من بالباب، فقالوا: قوم من شيعتك، فوثب عجلًا حتى كاد أن يقع، فلمّا فتح الباب ونظر إليهم رجع فقال:

(١) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤٧، ج: ١٧٠/٦٨.

ق: ٢٥٤/٤١/٣، ج: ٢١٩/٧.

كذبوا فأين السميت في الوجوه؟ أين أثر العبادة؟ أين سيماء السجود؟ إنما شيعتنا يُعرفون بعبادتهم وشعثهم قد قرحت منهم الاناف ودثرت الجباه والمساجد، حُمص البطون ذُبل الشفاه، قد هيجت العبادة وجوههم وأخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جشثهم، المسبِّحون إذا سكت الناس، والمصلِّون إذا نام الناس، والمحزونون إذا فرح الناس.

بيان: الاناف جمع الأنف، وقرحها إمّا لكثرة السجود لأنّها من المساجد المستحبّة أو لكثرة البكاء، ودثرت أي درست وأخلقت، هيجت من هاج يهيج أي ثار، ويحتمل أن يكون بالباء الموحدة من قولهم هَبَّجَه تَهْيِجاً ورَمَه، والهجرة نصف النهار عند اشتداد الحرّ أو من عند الزوال إلى العصر لأنّ الناس يسكنون في بيوتهم، كأنّهم قد تهاجروا من شدّة الحرّ، والجمع هواجر^(١).

عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: قدم جماعة فاستأذنوا على الرضا عليه السلام وقالوا: نحن من شيعة علي عليه السلام، فمنعهم أياماً ثمّ لما دخلوا قال لهم: ويحكم أنما شيعة أمير المؤمنين عليه السلام الحسن والحسين وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمّار ومحمد بن أبي بكر الذين لم يُخالفوا شيئاً من أوامره^(٢).

أمالى الطوسي: عن نوف البكالي قال: قال لي علي عليه السلام: يا نوف، تُخلقنا من طينة طيبة وتُخلق شيعتنا من طينتنا، فإذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا، قال نوف: فقلتُ: صِف لي شيعتك يا أمير المؤمنين، فبكى لذكر شيعته، قال: يا نوف، شيعتي والله الحكماء العلماء بالله ودينه العاملون بطاعته وأمره... الخ^(٣).

كنز الكراچكي: ما روي عنه في وصف الشيعة بوجه أبسط^(٤).

(١) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤٧، ج: ١٦٩/٦٨.

(٢) ق: ٧٥٠/٧٧/٦، ج: ٣٣٠/٢٢.

ق: كتاب الايمان/١٩/١٤٤، ج: ١٥٨/٦٨.

(٣) ق: كتاب الايمان/١٩/١٤٩، ج: ١٧٧/٦٨.

(٤) ق: كتاب الايمان/١٩/١٥٣، ج: ١٩١/٦٨.

مدح الشيعة

الكافي: عن أبي يحيى كوكب الدم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ حوارِيَّ عيسى كانوا شيعة وإنَّ شيعتنا حوارِيونا، وما كان حوارِيَّ عيسى عليه السلام بأطوعَ له من حوارِينا لنا وإنَّما قال عيسى للحواريين: مَنْ أنصاري إلى الله؟ قال الحواريون: نحن أنصار الله، فلا والله ما نصره من اليهود ولا قاتلوه من دونه، وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله عزَّ ذكره رسوله ﷺ ينصروننا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويُعذَّبون ويُشَرَّدون في البلدان جزاهم الله عَنَّا خيراً^(١)

صفات الشيعة

المشكاة: عن مهزم قال: دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام فذكرتُ الشيعة فقال: يا مهزم إنَّما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته ولا شجنه بدنه ولا يحبُّ لنا مُبغضاً ولا يُبغض لنا محبّاً، إلى أن قال: وإن اختلفت بهم الدار لم تختلف أقاويلهم، إن غابوا لم يُفقدوا وإن حضروا لم يوبه بهم وإن خطبوا لم يزوجوا، يخرجون من الدنيا وحوائجهم في صدورهم، إن لقوا مؤمناً أكرموا وإن لقوا كافراً هجروا وإن أتاهم ذو حاجة رحموا وفي أموالهم يتواسون^(٢).

الكافي: عن المفضل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إِيَّاكَ والسفلة فإنَّما شيعةُ علي عليه السلام مَنْ عَفَّ بطنه وفرجه واشتدَّ جهادُه وعمل لخالفه ورجا ثوابه وخاف عقابه، فإذا رأيت أولئك فاولئك شيعة جعفر^(٣).

(١) ق: ٣٩٨/٦٩/٥، ج: ٢٧٤/١٤.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٩/١٥٠، ج: ١٧٩/٦٨.

(٣) ق: كتاب الايمان/١٩/١٥٢، ج: ١٨٧/٦٨.

رؤية إبراهيم عليه السلام أنوار الأئمة عليهم السلام

الروضة والفضائل : عن رسول الله ﷺ قال : لَمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَشَفَ اللهُ تَعَالَى عَنْ بَصَرِهِ فَنَظَرَ إِلَى جَانِبِ الْعَرْشِ فَرَأَى نُورًا فَقَالَ :
 الْهِيَ وَسَيِّدِي مَا هَذَا النُّورُ ؟ قَالَ : يَا إِبْرَاهِيمَ هَذَا مُحَمَّدٌ صَفِيِّي ، فَقَالَ : الْهِيَ وَسَيِّدِي
 أَرَى إِلَى جَانِبِهِ نُورًا آخَرَ ، فَقَالَ : يَا إِبْرَاهِيمَ هَذَا عَلِيٌّ نَاصِرُ دِينِي ، فَقَالَ : الْهِيَ وَسَيِّدِي
 أَرَى إِلَى جَانِبِهِمَا نُورًا ثَالِثًا ، قَالَ : يَا إِبْرَاهِيمَ هَذِهِ فَاطِمَةُ تَلِي أَبَاهَا وَبِعَلَّهَا ، فَطُمْتُ
 مَحَبَّتِهَا مِنَ النَّارِ ، قَالَ : الْهِيَ وَسَيِّدِي أَرَى نَوْرَيْنِ يَلِيَانِ الثَّلَاثَةَ الْأَنْوَارَ ، قَالَ : يَا إِبْرَاهِيمَ
 هَذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلِيَانِ أَبَاهُمَا وَجَدَّهُمَا وَأُمَّهُمَا ، فَقَالَ : الْهِيَ وَسَيِّدِي أَرَى تِسْعَةَ
 أَنْوَارٍ أَحْدَقُوا بِالْخَمْسَةِ الْأَنْوَارِ ، قَالَ : يَا إِبْرَاهِيمَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ مِنْ وَٰلِدِهِمْ ، فَقَالَ : الْهِيَ
 وَسَيِّدِي فَبِمَنْ يُعْرَفُونَ ؟ قَالَ : يَا إِبْرَاهِيمَ أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٌ وَلَدَ عَلِيٍّ
 وَجَعْفَرٌ وَلَدَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى وَلَدَ جَعْفَرٍ وَعَلِيٌّ وَلَدَ مُوسَى وَمُحَمَّدٌ وَلَدَ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ
 وَلَدَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ وَلَدَ عَلِيٍّ وَ (م ح م د) وَلَدَ الْحَسَنِ ، الْقَائِمُ الْمَهْدِي ، قَالَ : الْهِيَ
 وَسَيِّدِي أَرَى عِدَّةَ أَنْوَارٍ حَوْلَهُمْ لَا يُحْصِي عِدَّتَهُمْ إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ : يَا إِبْرَاهِيمَ هَؤُلَاءِ
 شِيعَتُهُمْ وَمَحَبُّوهُمْ ، قَالَ : الْهِيَ وَبِمَا يَعْرِفُونَ شِيعَتَهُمْ وَمَحَبَّتِهِمْ ؟ قَالَ : بِصَلَاةِ
 الْإِحْدَى وَالْخَمْسِينَ وَالْجَهْرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْقَنُوتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ
 وَسُجْدَةِ الشُّكْرِ وَالتَّخْتُمُ بِالْيَمِينِ قَالَ إِبْرَاهِيمَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ ؟
 قَالَ : قَدْ جَعَلْتُكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : ﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ ﴾ * إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ
 سَلِيمٍ ﴿^(١) قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِ : إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ لَمَّا أَحْسَسَ بِالْمَوْتِ رَوَى هَذَا الْخَبَرَ
 وَسَجَدَ فَقَبِضَ فِي سَجْدَتِهِ^(٢) .

أقول : رَوَى هَذَا الْخَبَرَ شَيْخُنَا الْمُحَدِّثُ النَّوْرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ

(١) سورة الصافات / الآية ٨٣ و ٨٤ .

(٢) ق : ٩ / ٤٠ / ١٢٤ ، ج : ٣٦ / ١٢٣ .

كتاب الغيبة للفضل بن شاذان، وفي آخره قال المفضل بن عمر: قد رويانا أنَّ إبراهيم عليه السلام لما أحسَّ بالموت روى هذا الخبر لأصحابه وسجد فقبض في سجدته.

قلتُ: قد ظهر من رواية صاحب المستدرک أنَّ ما في البحار غير صحيح وأتني لأبي حنيفة وهذه السعادة.

حديث همام بن عباد في أوصاف الشيعة

كنز الكراچكي: بالاسناد عن أبي حمزة الثمالي عن رجل من قومه يعني يحيى بن أم الطويل أنه أخبره عن نوف البكالي قال: عَرَضْتُ لي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حاجةً فاستتبعني إليه جندب بن زهير والربيع بن خثيم وابن أخيه همام بن عباد بن خثيم وكان من أصحاب البرانس، فأقبلنا معتمدين لقاء أمير المؤمنين عليه السلام فلقيناه حين خرج يؤم المسجد فأقضى ونحن معه إلى نفر مبدنين^(١) قد أفاضوا في الاحداث تفكهاً وبعضهم يلهمي بعضاً، فلما أشرف لهم أمير المؤمنين أسرعوا إليه قياماً فسلموا فردَّ التحية ثم قال: من القوم؟ قالوا: أناس من شيعتك يا أمير المؤمنين، فقال لهم خيراً، ثم قال: يا هؤلاء مالي لا أرى فيكم سمت شيعتنا وحلية أحببنا أهل البيت عليه السلام؟ فأمسك القوم حياءً، قال نوف: فأقبل عليه جندب والربيع فقالا: ما سمة شيعتكم وصفتهم يا أمير المؤمنين؟ فتناقل عن جوابهما وقال: اتقيا الله أيها الرجلان وأحسننا فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، فقال همام بن عباد وكان عابداً مجتهداً: أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت وخصكم وحباكم وفضلكم تفضيلاً إلا أنبأتنا بصفة شيعتكم، فقال عليه السلام: لا تقسم فسأنبئكم جميعاً وأخذ بيد همام فدخل المسجد فسبح ركعتين أوجزهما

(١) أي سماناً ملحمين، وعن بعض النسخ متدينين.

وأكملهما وجلس وأقبل علينا وحفّ القوم به، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ قال: أما بعد فإن الله جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه خلق خلقه فالزمهم عبادته وكلفهم طاعته وقسم بينهم معائشهم ووضعهم في الدنيا بحيث وضعهم وهو في ذلك غني عنهم لا تنفعه طاعة من أطاعه ولا تضره معصية من عصاه منهم؛ وساق الراوي كلامه إلى أن قال: ثم وضع أمير المؤمنين عليه السلام يده على منكب همام بن عبادة وقال: ألا من سأل عن شيعة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم في كتابه مع نبيّه تطهيراً فهم العارفون بالله العاملون بأمر الله أهل الفضائل والفواضل، منطقتهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيمهم التواضع، ثم سرد عليه صفاتهم إلى أن قال: أولئك عمال الله ومطايا أمره وطاعته وسرج أرضه وبريته، أولئك شيعةنا وأحبّتنا ومنا ومعنا الإلهاء شوقاً إليهم، فصاح همام بن عبادة صيحة وقع مغشياً عليه فحرّكوه فاذا هو قد فارق الدنيا (رحمة الله عليه)، فاستعبر الربيع باكباً وقال: لأسرع ما أودت موعظتك يا أمير المؤمنين بآبن أخي ولوددت لو أني بمكانه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها أما والله لقد كنت أخافها عليه، فقال له قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين؟ فقال: ويحك إن لكل واحد أجلاً لن يعدوه وسبباً لن يجاوزه فمهلاً لا تغد لها فائماً بعثها^(١) على لسانك الشيطان، قال: فصلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام عشية ذلك اليوم وشهد جنازته ونحن معه، قال الراوي عن نوف: فصرّت إلى الربيع بن خثيم فذكرت له ما حدّثني نوف فبكى الربيع حتّى كادت نفسه أن تفيض وقال: صدق أخي لا جرم إن موعظة أمير المؤمنين عليه السلام وكلامه ذلك منّي بمرأى ومسمع وما ذكرت ما كان من همام بن عبادة يومئذ وأنا في بلهية^(٢) ألا كدرها ولا شدة الآ فرجها^(٣).

(١) ففنها (خ ل).

(٢) أي رغب من العيش.

(٣) ق: كتاب الايمان/١٩/١٥٤، ج: ١٩٢/٦٨.

الروايات في فضل الشيعة^(١).

تفسير العياشي : عن الصادق عليه السلام : أئمة شيعتنا أصحاب الأربعة أعين ، عين في الرأس وعين في القلب ، ألا والخلايق كلهم كذلك ، ألا وإن الله فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم^(٢).

الكافي : عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا جابر أيكثفي من يتحلل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا يُعرَفون إلا بالتواضع والتخشع والأمانة... إلخ^(٣).

عن أبي جعفر عليه السلام قال لخثيمة : أبلغ شيعتنا أننا لا تُغني عن الله شيئاً وأبلغ شيعتنا أنه لا يُنال ما عند الله إلا بالعمل^(٤).

الكافي : عن علي بن الحسين عليه السلام قال : وددت والله أنني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي : النزق^(٥) وقلة الكتمان^(٦).

باب النهي عن التعجيل على الشيعة وتمحيص ذنوبهم^(٧).

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين وبلاد الشرك^(٨).

(١) ق: كتاب الايمان/١٩٦/٢٧، ج: ٣٤١/٦٨.

ق: ٦١/٨ - ١٧٨/٧، ج: ٣٠٦ - ٢٤٤/٤١/٣.

ق: ٣٨٤/١٢٤/٧ و ٣٩٦، ج: ١٢٦/٢٧ و ١٧٧.

ق: ٣٨٤/٣٣/٦، ج: ٣٥٦/١٨.

ق: ٤١٥/٨٦/٩، ج: ٣٠٥/٣٩.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٣٩/٧، ج: ٥٨/٧٠.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٤٨/١٠، ج: ٩٧/٧٠.

ق: ١٦٤/٢٢/١٧، ج: ١٧٥/٧٨.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٦٤/٢٧، ج: ١٧٩/٧١.

(٥) النزق بالفتح: الطيش والحفة عند الغضب.

(٦) ق: كتاب العشرة/١٣٧/٤٥، ج: ٦٩/٧٥.

(٧) ق: كتاب الايمان/١٥٦/٢٠، ج: ١٩٩/٦٨.

(٨) ق: كتاب الايمان/١٥٦/٢١، ج: ٢٠٠/٦٨.

حديث حمّاد السمندي

أما لي الطوسي : عن حمّاد السمندي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أني أدخل بلاد الشرك وإنّ من عندنا يقولون إن متّ ثم حُشرت معهم ، قال : فقال لي : يا حمّاد اذا كنت ثمّ تذكر أمرنا وتدعو اليه ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فاذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا وتدعو اليه ؟ قال : فقلت : لا ، قال : فقال لي : أنك إن تمت ثم حُشرت أمةً وحدك وسعى نورك بين يديك ^(١) .

قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل من شيعة : اجهد أن لا يكون لمنافق عندك يد فإن المكافي عنك وعنهم الله (عزّ وجلّ) بجنته والمصطفى محمد صلى الله عليه وآله بشفاعته والحسن والحسين عليهما السلام بحوض جدهما ^(٢) .

باب في أنّ الله تعالى يعطي الدين الحقّ والايمان والتشيع من أجبه ^(٣) .
في أنّ الشيعة يوم القيامة يأخذون بحجزة أئمتهم عليهم السلام وهم يأخذون بحجزة نبيهم صلى الله عليه وآله وهو صلى الله عليه وآله أخذ بحجزة الله تعالى ، وقد تقدّم ذلك في « حجز » .

الروايات في مدح الشيعة

قال الصادق عليه السلام لغلّامه الذي أراد الإنصراف من خدمته : أنصحك لطول صحبتك ولك الخيار ، فاذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلقاً بنور الله وكان أمير المؤمنين عليه السلام متعلقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وكان الأئمة عليهم السلام متعلقين بأمر المؤمنين عليهم السلام ، وكان شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا ^(٤) .

(١) ق: كتاب الايمان/١٥٦/٢١، ج: ٢٠٠/٦٨.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٢١/٨٤، ج: ٣٨٣/٧٥.

(٣) ق: كتاب الايمان/١٥٦/٢٢، ج: ٢٠١/٦٨.

(٤) ق: ١٢١/٢٨/١٢، ج: ٨٨/٥٠.

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما ابتلى الله به شيعةنا فلن يبتليهم بأربع: أن يكونوا غير رشدة أو أن يسألوا بأكفهم أو يؤتوا في أدبارهم أو أن يكون فيهم أزرق أخضر^(١).

في حبّ علي عليه السلام لشيعة وسهولة موت الشيعة^(٢).

باب أنه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم ألا الشيعة فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم^(٣).

في أن شيعة العرب وسائر الناس عالج وأن شيعةهم خلّقوا من فاضل طينتهم عليه السلام^(٤).

الصادق عليه السلام: في شفاعة شيعة أمير المؤمنين عليه السلام في تخلص من كان له يدّ عليهم من أهل جهنم^(٥).

الموسوي عليه السلام: أنما شيعةنا من شيعةنا واتبع آثارنا واقتدى بأعمالنا^(٦).

باب أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعةهم وما تحتاج اليه الأمة^(٧).

جامع الأخبار: عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الله تعالى خلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعةنا فسبحنا وسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا... الخ^(٨).

(١) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٧/٥.

(٢) ق: ١٣٦/٢٩/٣، ج: ١٦٢/٦.

(٣) ق: ٢٥٩/٤٣/٣، ج: ٢٣٧/٧.

ق: كتاب الايمان/٣/٣٥، ج: ١٢٦/٦٧.

(٤) ق: ٢٦٠/٤٣/٣، ج: ٢٣٩/٧.

(٥) ق: ٢٨٧/٥١/٣، ج: ٣٣٣/٧.

ق: ٣٩٤/٦١/٣، ج: ٣٥٥/٨.

(٦) ق: ٣٩٤/٦١/٣، ج: ٣٥٣/٨.

(٧) ق: ٣٠٨/٩٤/٧، ج: ١٣٧/٢٦.

(٨) ق: ٣٥٥/١١٠/٧، ج: ٣٤٣/٢٦.

وروي مثله من كتاب (الآل) لابن خالويه^(١).
 الباقرى عليه السلام في فضل الشيعة: وإن لكل شيء شرف وشرف الدين الشيعة
 ولكل شيء عروة وعروة الدين الشيعة^(٢).
 في فضل الإحسان إلى شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ومواليه^(٣).
 كتاب معاوية إلى البلاد والأمصار بقتل الشيعة^(٤).
 تعريق وجه أبي الحسن الثاني عليه السلام حيث سمع أن من شيعته من يشرب
 الخمر^(٥).
 التمهيد: دخول رجل من الملاحين على الصادق عليه السلام ليسوءه في شيعته وقوله
 له عليه السلام: إن شيعتك يشربون النبيذ وقوله عليه السلام في جوابه: وما بأس بالنبيذ وجرى
 بينهما الكلام إلى أن روى عليه السلام عن آبائه عن الله تعالى أنه قال: يا محمد انني حظرت
 الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها أنت وعليّ وشيعتكما إلا من اقترف
 منهم كبيرة فأنى أبلوه في ماله أو بخوف من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح
 والريحان وأنا عليه غير غضبان^(٦).

دعاء الصادق عليه السلام للشيعة

كمال الدين: دعاء مولانا الصادق عليه السلام: يا دان غير متوان يا أرحم الراحمين، اجعل

(١) ق: ٣٨٥/١٢٤/٧ ج: ١٣١/٢٧.

ق: ١٩١/٥٠/٩ ج: ٨٠/٣٧.

(٢) ق: ٣٨١/١٢٤/٧ ج: ١٠٨/٢٧.

(٣) ق: ١٥٧/٢٨/١١ ج: ١٧٩/٤٧.

(٤) ق: ٥٦٣/٥٠/٨ و ٥٦٦ ج: ١٧٦/٣٣ و ١٩١.

ق: ١٢٩/٢١/١٠ ج: ١٢٤/٤٤ و ١٢٦.

(٥) ق: ٤٢٥/١٤٦/٧ ج: ٣١٤/٢٧.

(٦) ق: ٢٢٠/٣٣/١١ ج: ٣٨١/٤٧.

ق: كتاب الايمان/١٨/١٤٠ ج: ١٤٤/٦٨.

لشيعتي من النار وقاءً ولهم عندك رضئى واغفر ذنوبهم ويسر أمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر... الدعاء^(١).

كثر جامع الفوائد: النبوي ﷺ: ما أحد من شيعة علي عليه السلام إلا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله، فإذا أراد أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في الآنية التي يشرب منها فيشربه فبذلك الماء نبت الإيمان في قلبه^(٢).

أن أفضل فضائل شيعتنا أن العواهر لم يلدنهم في جاهليّة ولا إسلام وأنهم أهل البيوتات والشرف والمعادن والحسب الصحيح^(٣).

باب نجاة شيعتهم في الآخرة^(٤)، فيه ذكر جملة من فضائل الشيعة وأن حساب الشيعة موكل اليهم عليه السلام^(٥).

باب فيه مدح الشيعة في زمان الغيبة^(٦).

المحاسن: قال أبو جعفر عليه السلام لأبي المقدام: والله لئن أطعم رجلاً من شيعتي أحب إلي من أن أطعم أفقاً من الناس، قال: كم الأفق؟ قال: مائة ألف^(٧).

أقول: ما ورد في مدح الشيعة أكثر من أن يُذكر، وقد تقدّم في «رفض» ما يناسب ذلك.

سبب تشييع رجل ناصبي^(٨). أقول: يأتي ذلك في «صفت».

(١) ق: ١٢٣/٤٠/٩، ج: ٢٠٦/٣٦.

(٢) ق: ١٠٩/٣٣/٧، ج: ٨٨/٢٤.

ق: ٧/١/٩، ج: ٢٩/٣٥.

(٣) ق: ٣٨٩/١٢٥/٧، ج: ١٤٩/٢٧.

(٤) ق: ١٤٣/٦٣/٧، ج: ٢٥٧/٢٤.

(٥) ق: ١٤٥/٦٣/٧، ج: ٢٦٣/٢٤.

(٦) ق: ١٣٥/٢٨/١٣، ج: ١٢٢/٥٢.

(٧) ق: كتاب العشرة/١٠٣/٢٣، ج: ٣٦٣/٧٤.

(٨) ق: ٥٩٧/١١٤/٩، ج: ٧/٤٢.

سبب تشييع عبد الرحمن الإصفهاني ما رأى من دلائل الهادي عليه السلام^(١).
 سبب تشييع يحيى بن هرثمة ما رأى من دلائل الهادي عليه السلام في مسافرتة معه من
 المدينة إلى العراق^(٢).
 سبب تشييع زرارة حاجب المتوكل^(٣).
 سبب تشييع بني راشد^(٤).

سبب تشييع السلطان محمد شاه خدابنده

أقول: سبب تشييع السلطان محمد الملقب بشاه خدابنده الجايتو خان بن أرغون
 خان بن أبا قاخان بن هلاكو خان بن تولي خان بن چنكيز خان كما في (المستدرک)
 ما ملخصه أن السلطان غازان خان في سنة (٧٠٢) كان في بغداد فاتفق أن سيّداً
 علوياً صلّى الجمعة في يوم الجمعة في الجامع ببغداد مع أهل السنة ثم قام وصلّى
 الظهر منفرداً فتفطنوا منه ذلك فقتلوه، فشكا أقرابه إلى السلطان فانكسر خاطره
 وأظهر الملالة من أنه لمجرد إعادة الصلاة يقتل رجل من أولاد الرسول ﷺ ولم
 يكن له علم بالمذاهب الإسلامية فقام يتفحص عنها، وكان في أمرائه جماعة
 متشييعون منهم أمير طرمطار بن مانجو بخشي وكان في خدمة السلطان من صغره
 وكان له وجه عنده وكان يستنصر مذهب التشيع ولما رآه مغضباً على أهل السنة
 إنتهز الفرصة ورغبه في مذهب التشيع فمال إليه وقام في تربية السادة وعمارة
 مشاهد الأئمة عليهم السلام إلى أن توفي، وقام بالسلطنة أخوه السلطان محمد وصار مائلاً
 إلى الحنفيّة باغواء جمع من علمائهم فكان يكرمهم ويوقّرهم فكانوا يتعصبون

(١) ق: ١٢/٣١/١٣٢، ج: ١٤١/٥٠.

(٢) ق: ١٢/٣١/١٣٣، ج: ١٤٢/٥٠.

(٣) ق: ١٢/٣١/١٣٤، ج: ١٤٧/٥٠.

(٤) ق: ١٣/٢٤/١١٥، ج: ٤٠/٥٢.

لمذهبهم، وكان وزيره خواجه رشيد الدين الشافعي ملولاً من ذلك ولكن لم يكن قادراً على التكلم بشيء من جهة السلطان إلى أن جاء القاضي نظام الدين عبد الملك من مراغة إلى خدمة السلطان وكان ماهراً في المعقول والمنقول فجعله قاضي القضاة لتمام ممالكه، فجعل يناظر مع علماء الحنفية في محضر السلطان في مجالس عديدة فيعجزهم فمال السلطان إلى مذهب الشافعية والحكاية المشهورة في الصلاة وقعت في محضره فسأل عن العلامة قطب الدين الشيرازي إن أراد الحنفي أن يصير شافعيّاً فما له أن يفعل؟ فقال: هذا سهل، يقول (لا اله الا الله محمد رسول الله)، وفي سنة تسع وسبعمائة أتى ابن صدر جهان الحنفي من بخارا إلى خدمة السلطان فشكا إليه الحنفية من القاضي نظام الدين وأنه أذلنا عند السلطان وأمرته فألطف بهم ووعدهم إلى أن كان في يوم الجمعة في محضر السلطان سأل القاضي مستهزئاً عن جواز نكاح البنت المخلوقة من ماء الزنا على مذهب الشافعي فقرّره القاضي فقال: هو معارض بمثل نكاح الأخت والأم في مذهب الحنفية، فطال بحثهما وآل إلى الإفتراس وأنكر ابن صدر الحنفي ذلك فقرأ القاضي من منظومة أبي حنيفة:

وليس في لواطه من حدٍ ولا بوطي الأخت بعد عقدٍ

فأفحموا وسكتوا وملّ السلطان وأمرأوه وندموا على أخذهم مذهب الاسلاميّة وقام السلطان مغضباً وكانت الأمراء يقول بعضهم لبعض: ما فعلنا، تركنا مذهب آبائنا وأخذنا دين العرب المتشعب إلى مذاهب وفيها نكاح الأم والأخت والبنت فكان لنا أن نرجع إلى دين أسلافنا، وانتشر الخبر في ممالك السلطان وكانوا إذا رأوا عالماً أو مشتغلاً يسخرون منهم ويستهزئون بهم ويسألونهم عن هذه المسائل، فلما رأى الأمير طرمطار تحيره في أمره قال له: إن السلطان غازان خان كان أعقل الناس وأكملهم ولما وقف على قبائح أهل السنة مال إلى مذهب التشيع ولا بد أن

يختاره السلطان، فقال: ما مذهب الشيعة؟ قال الأمير طرمطار: المذهب المشهور بالرفض، فصاح عليه السلطان: يا شقيّ تريد أن تجعلني رافضياً؟ فأقبل الأمير يزيّن مذهب الشيعة ويذكر محاسنها له وقال: تقول الشيعة إنّ الملك يصير بعد السلطان إلى ولده وتقول أهل السنة أنّه ينتقل إلى الأمراء، فمال السلطان إلى التشيع فصدر الأمر بإحضار أئمة الشيعة.

اثبات العلامة ﷺ مذهب التشيع

فطلبوا جمال الدين العلامة وولده فخر المحققين، وكان مع العلامة من تأليفاته كتاب (نهج الحق وكشف الصدق) وكتاب (منهاج الكرامة) فأهداهما إلى السلطان وصار مورداً للالطاف والمراحم فأمر السلطان قاضي القضاة نظام الدين عبد الملك وهو أفضل علماء زمانهم أن يُناظر مع آية الله العلامة وهيأ مجلساً عظيماً مشحوناً بالعلماء والفضلاء فأثبت العلامة (رفع الله تعالى أعلامه) بالبراهين القاطعة والدلائل الساطعة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله ﷺ بلا فصل وأبطل خلافة الثلاثة بحيث لم يبق للقاضي مجال مدافعة وإنكار بل شرع في مدح العلامة واستحسن أدلته، قال: غير أنّه لما سلك السلف سبيلاً فاللزام على الخلف أن يسلكوا سبيلهم لإلجام العوام ودفع تفرّق كلمة الاسلام ويستترزلاً عنهم ويسكت في الظاهر من الطعن عليهم، ودخل السلطان وأكثر أمرائه في ذلك المجلس في دين الإمامية كثّرهم الله تعالى وتابوا من البدع التي كانوا عليها وأمر السلطان في تمام ممالكه بتغيير الخطبة وإسقاط أسامي الثلاثة منها وبذكر أسامي أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الأئمة عليهم السلام على المنابر وبذكر (حيّ على خير العمل) في الأذان وبتغيير السكّة ونقش الأسامي المباركة عليها، ولما انقضى مجلس المناظرة خطب العلامة خطبةً بليغةً شافية وحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ وعلى آله

فقال السيد ركن الدين الموصللي الذي كان ينتظر عشرةً منه ولم يعثر عليها: ما الدليل على جواز الصلاة على غير الانبياء عليهم السلام؟

احتجاج العلامة على السيد الموصللي في الصلاة على آل محمد عليهم السلام
 فقرأ العلامة قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾^(١)، فقال الموصللي: ما الذي أصاب علياً وأولاده عليهم السلام من المصيبة حتى استوجبوا الصلاة عليهم؟ فعذ الشيخ بعض مصائبهم ثم قال: أي مصيبة أعظم عليهم من أن يكون مثلك تدعي أنك من أولادهم ثم تسلك سبيل مخالفيهم وتفضل بعض المنافقين عليهم وتزعم الكمال في شردمة من الجهال؟ فاستحسنه الحاضرون وضحكوا على السيد المطعون، فأنشد بعض من حضر:

إذا العلوي تابع ناصبياً لمذهبه فما هو من أبيه
 وكان الكلب خيراً منه طبعاً لأن الكلب طبع أبيه فيه

الارشاد: خروج رسول الله ﷺ من المدينة الى مسجد الأحزاب لتشجيع أمير المؤمنين عليه السلام حين أرسله الى جهاد الأعداء في غزاة ذات السلاسل^(٢).
 مشايعة أمير المؤمنين عليه السلام أبا ذر رضي الله عنه حين أخرج الى الربرة^(٣).
 تشجيع أمير المؤمنين عليه السلام رفيقه الذمي وقوله له: من تمام حسن الصحبة أن يشيع الرجل صاحبه هنيئاً اذا فارقه، وتقدم ذلك في «خلق».

(١) سورة البقرة/ الآية ١٥٦ و ١٥٧.

(٢) ق: ٥٩٠/٥٥/٦ و ٥٩٢، ج: ٧٨/٢١ و ٨٤.

(٣) ق: ٧٧١/٧٩/٦ و ٧٧٨، ج: ٤٠٨/٢٢ و ٤٣٥.

المشايعة وتشيع الجنازة وفضله وسننه

باب تشيع الجنازة وسننه وآدابه^(١)

عن الباقر عليه السلام: مَنْ شَيَّعَ جَنَازَةَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أُعْطِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ شَفَاعَاتٍ، وَلَمْ يُقَلَّ شَيْئاً إِلَّا قَالَ الْمَلِكُ: وَلَكَ مِثْلُ ذَلِكَ.

بيان: ولم يقل شيئاً أي من الدعاء للميت بالمغفرة وغيرها.

المحاسن: الصادق عليه السلام: مَنْ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، فَإِنْ أَقَامَ حَتَّى يُدْفَنَ وَيُحْتَنَى عَلَيْهِ التُّرَابُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ نَقْلُهَا قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ جِبِلِّ أَحَدٍ.

أمالى الطوسي: عن النبي صلى الله عليه وآله: أَوَّلُ تَحْفَةِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَلِمَنْ تَبَعَ جَنَازَتَهُ^(٢).

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: مَنْ أَخَذَ بِقَائِمَةِ السَّرِيرِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ كَبِيرَةً فَإِذَا رُبِعَ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ^(٣).

الدعوات: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عودوا المرضى واتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ يَذْكُرْكُمْ الْآخِرَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِذَا شَيَّعَ جَنَازَةً غَلَبَتْهُ كَأَبَةٌ وَأَكْثَرَ حَدِيثِ النَّفْسِ وَأَقَلِّ الْكَلَامِ.

وعن الصادق عليه السلام قال: يقول من يحمل الجنازة (بسم الله صلى الله عليه وآله) وآل محمد اللهم اغفر لي وللمؤمنين^(٤).

دعائم الاسلام: عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله مشى مع جنازة فنظر إلى امرأة

(١) ق: كتاب الطهارة/٥٢/١٥٣، ج: ٢٥٧/٨١.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٥٢/١٥٣، ج: ٢٥٩/٨١.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٥٢/١٥٤، ج: ٢٦٣/٨١.

(٤) ق: كتاب الطهارة/٥٢/١٥٥، ج: ٢٦٧/٨١.

تتبعها فوقف وقال: رُدُّوا المرأةَ، فزُدَّتْ ووقَفَ ﷺ حتَّى قيل: قد توارت بجدر المدينة يا رسول الله، فمضى ﷺ.

تشيع أم كلثوم جنازة أبيها أمير المؤمنين عليه السلام^(١).

علل الشرايع: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويُمشى معها بمجمرة وقنديل أو غير ذلك مما يضاء به... الخ^(٢).

تشيع أبي جعفر عليه السلام جنازة رجلٍ من قريش وقوله لزرارة: بقدر ما يتبع الجنازة الرجلُ يؤجر على ذلك^(٣).

تشيع الرضا عليه السلام جنازةً في طوس وقوله: مَنْ شَيَّعَ جنازةً وليٍّ من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب عليه^(٤).

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام في حديث مناجاة موسى عليه السلام مع الله تعالى أن قال له: يا رب ما لمن شَيَّعَ جنازة؟ قال: أوكل به ملائكةٌ معهم رايات يشيعونه من محشره إلى مقامه^(٥).

روي أن أمير المؤمنين عليه السلام شَيَّعَ جنازةً فلمَّا وُضعت في اللحد عَجَّ أهلها وبكوا فقال: ما يبكون أما والله لو عاينوا ما عاين لأذهلهم ذلك عن البكاء، أما والله أن له اليهم لعودةً ثم عودةً حتَّى لا يُبقي منهم أحداً، ثم قام فيهم فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال ووقت الآجال^(٦).

قال العلامة الطباطبائي بحر العلوم (رحمه الله تعالى):

قد أكَدَّ التشيعُ للجنائزِ والأفضلُ المشي لغير العاجزِ

(١) ق: ٦٥٣/١٢٧/٩، ج: ٢١٦/٤٢.

(٢) ق: ٥٧/٧/١٠، ج: ٢٠١/٤٣.

(٣) ق: ٨٦/١٧/١١، ج: ٣٠٠/٤٦.

(٤) ق: ٢٩/٧/١٢، ج: ٩٨/٤٩.

(٥) ق: ٣٠٨/٤١/٥، ج: ٣٥٣/١٣.

(٦) ق: ١٣٣/١٦/١٧، ج: ٦٥/٧٨.

وَلَيَجَنَّبُ سَبْقَهَا الْمَشِيعُ فَانَهَا مَتَّبِعَةٌ لَا تَتَّبِعُ
 وَالْفَضْلُ فِي ذَلِكَ لِلتَّأَخِيرِ ثُمَّ اصْطَحَابُ جَنِّي السَّرِيرِ
 وَلِيَحْمِلَ السَّرِيرَ مِنْ أَطْرَافِهِ أَرْبَعَةٌ تَقُومُ فِي أَكْنَافِهِ
 لَا يَأْبُ مِنْ ذَلِكَ أَهْلُ الشَّرَفِ فَلَيْسَ أَمْرُ اللَّهِ بِالْمُسْتَكْفِ
 وَسُنَّ لِلْحَامِلِ أَنْ يُرَبِّعَا يَسْتَوْعِبُ الْجِهَاتِ مِنْهُ الْأَرْبَعَا
 وَأَفْضَلُ التَّرْبِيعِ أَنْ يَفْتَحَا مِنَ الْيَمِينِ دَائِرَةً دَوْرَ الرَّحَى
 وَلَيْسَ لِلتَّشْيِيعِ حَدٌّ يُعْتَمَدُ وَفِي الْحَدِيثِ سِتْرٌ مِائَتَيْنِ وَرَدَ
 وَسُنَّ أَنْ لَا يَرْجَعَ الْمَشِيعُ يَصِيرُ حَتَّى الدَّفْنِ ثُمَّ يَرْجِعُ
 وَتَرْكُهُ الْقَعُودَ حَتَّى يُلْحَدَا إِنْ هُبِيَ الْقَبْرُ وَالْأَقْعَدَا
 وَالْحَمْلُ لِلنَّعْشِ مَغْتَنًى بِكِسَا يُنْدَبُ أَمَّا مُطْلَقًا أَوْ لِلنَّسَا
 وَلِئِنَّهُ عَنْ طَرَحِ الثِّيَابِ الْفَاخِرَةِ فَانَّهُ أَوَّلُ عَدَلِ الْآخِرَةِ
 وَلَيْسَ لِلنِّسَاءِ تَشْيِيعٌ وَلَوْ لَامْرَأَةٍ إِذْ عَمَّهُنَّ مَا رَوَوْا

شميم: حديث ابن أشيم في التفويض .

بصائر الدرجات : عن اديم بن الحر قال : سأله موسى بن أشيم ، يعني أبا عبد الله عليه السلام ،
 عن آية من كتاب الله فخبّره بها فلم يبرح حتّى دخل رجل فسأله عن تلك الآية
 بعينها فأخبره بخلاف ما أخبره ، قال ابن أشيم : فدخلني من ذلك ما شاء الله حتّى
 كنت كأنّ قلبي يُشْرَح بالسكاكين وقلت : تركت أبا قتادة بالشام لا يخطي في
 الحرف الواحد الواو وشبهها وجئت إلى من يخطئ هذا الخطأ كله ، فبينما أنا كذلك
 إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبرني والذي
 سأله بعدي فتجلّى عني وعلمت أنّ ذلك تعمّد منه ، فحدّثت نفسي بشيء فالتفت
 إلى أبو عبد الله عليه السلام فقال : يا ابن أشيم لا تفعل كذا وكذا فحدّثني عن الأمر الذي
 حدّثت به نفسي ثم قال : يا ابن أشيم إنّ الله فوّض إلى سليمان بن داود عليه السلام فقال :

﴿هَذَا عَطَاؤُنَا قَامُنٌ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١). وفَوْضَ إِلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ: ﴿مَا آتَاكُمْ
الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٢) فما فَوْضَ إِلَى نَبِيِّهِ فَقَدْ فَوْضَ إِلَيْنَا، يَا بَن
أَشِيمٍ مَنْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يَضَلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ
ضَيِّقًا حَرَجًا، أَتَدْرِي مَا الْحَرَجُ؟ قُلْتُ: لَا، فَقَالَ بِيَدِهِ وَضَمَّ أَصَابِعَهُ: كَالشَّيْءِ
الْمُصْمِتِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا يَدْخُلُ فِيهِ شَيْءٌ^(٣).

تمّ باب الشين من كتاب سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار بيد
مؤلفه عباس بن محمدرضا القمي عني عنهما
وبتمامه تمّ المجلد الأول منه
ويتلوه المجلد الثاني أوله باب الصاد المهملة
والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

(١) سورة ص/ الآية ٣٩.

(٢) سورة الحشر/ الآية ٧.

(٣) ق: ٢٦٠/٨١/٧، ج: ٣٣٢/٢٥.

فَهْرِسْتِ مَا فِي هَذَا الْجُرْنِ

باب السين المهملة (٧ - ٣٥٨)

| باب السين بعده الألف | باب السين بعد الباء |
|---|-------------------------------------|
| سأر ٩ | سبا ٤٢ |
| في الأستار ٩ | ذكر قوم سبا ٤٢ |
| سأل ١٠ | سبب ٤٢ |
| في السؤال ١٠ | النهي عن السب والشم ٤٣ |
| ذم السؤال بالكف ١١ | سبت ٤٥ |
| حديث الصادق عليه السلام مع السائل ١٢ | أصحاب السبت ٤٥ |
| في كراهية رد السائل ١٣ | سبح ٤٦ |
| السؤالات عن النبي صلى الله عليه وآله ١٥ | فضل تسبيح فاطمة عليها السلام ٤٦ |
| مسائل ابن سلام ١٧ | تساييح المعصومين ٤٧ |
| العلوي عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني ١٨ | السجادي عليه السلام وسبحته ٤٨ |
| سؤالات اليهود عن أمير المؤمنين عليه السلام ٢١ | تسبيح الأشياء ٤٨ |
| المسألة المنبرية ٢٣ | سبر ٥٠ |
| الروايات المبدوة بالسؤالات عن أمير المؤمنين والائمة بعده عليه السلام ٢٤ | نيسابور ٥٠ |
| السؤالات عن الإمام الصادق عليه السلام ٣٢ | سبط ٥٠ |
| السؤالات عن الرضا عليه السلام ٣٥ | السبطية ٥٠ |
| سؤال ابن أكرم موسى المبرقع ٣٧ | سبع ٥١ |
| | الروايات المذكورة فيها عدد السبع ٥١ |
| | سبعة يظلهم الله في ظل عرشه ٥٣ |

| | | | |
|----|----------------------------|----|---|
| ٧٤ | الكلام في الشعر في المساجد | ٥٥ | نهي القضاين عن بيع سبعة أشياء |
| ٧٥ | توقير المساجد | ٥٥ | فضيلة عجوة المدينة |
| ٧٦ | آداب المسجد | ٥٦ | عدد السبعين |
| ٧٧ | بناء مسجد النبي ﷺ | ٥٧ | السَّعْ |
| ٧٨ | مساجد المدينة المعظمة | ٥٨ | بركة السباع |
| ٨٠ | مسجد السوط | ٥٩ | سبق |
| ٨٠ | مسجد الضرار | ٥٩ | السبق والرماية |
| ٨١ | المساجد الملعونة | ٥٩ | حديث من سبق |
| ٨٢ | مسجد الكوفة وفضلها | ٦١ | السباق خمسة |
| ٨٣ | فضل الاسطوانة السابعة | ٦١ | سبل |
| ٨٤ | مسجد السهلة | ٦١ | السبل والصراط |
| ٨٥ | مسجد زيد وصعصة | | باب السين بعده التاء |
| ٨٥ | سجس | ٦٣ | ستت |
| ٨٦ | سجل | ٦٣ | ما يتعلق بالستة |
| ٨٦ | السجيل | ٦٤ | في الحصال الست |
| ٨٦ | سجن | ٦٥ | ستر |
| ٨٦ | السجن | ٦٥ | في الستر والسترة |
| ٨٧ | السجين | | باب السين بعده الجيم |
| | باب السين بعده الحاء | ٦٧ | سجد |
| ٨٨ | سحب | ٦٧ | السجود ومعناه |
| ٨٨ | السحاب | ٦٩ | في فضل السجود |
| ٨٩ | عمامة السحاب للنبي ﷺ | ٧٠ | سجدة آدم عليه السلام وعلي بن الحسين عليه السلام |
| ٨٩ | سحت | ٧١ | سجدة الصادق والكاظم عليهما السلام |
| ٨٩ | السحت | ٧٢ | سجدات ابن أبي عمير عليه السلام |
| ٩٠ | سحر | ٧٣ | فضل المساجد وآدابها |

- | | | | |
|-----|--|-----|---|
| ١١٠ | سخاء موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> | ٩٠ | وقت السَّحَر |
| ١١١ | مدح التقيّة | ٩٠ | السَّحَر وكلام الشهيدين في معناه |
| ١١١ | سخاء الرضا <small>عليه السلام</small> والأئمّة من أولاده <small>عليهم السلام</small> | ٩٢ | كلام الراغب في السحر |
| ١١٣ | السخاوي | ٩٣ | طرق السحر |
| | باب السين بعده الدال | ٩٤ | ذمّ الساحر |
| ١١٤ | سدب | ٩٦ | سحق |
| ١١٤ | السداب | ٩٦ | المساحقة |
| ١١٤ | سد | | أمير اسحاق الاسترابادي واسحاق |
| ١١٤ | السّد | ٩٧ | النيسابوري |
| ١١٥ | السُدّي | ٩٩ | إسحاق الكندي |
| ١١٦ | الأمر بسدّ الأبواب | ٩٩ | إسحاق بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> |
| ١١٦ | سدر | ٩٩ | أبو إسحاق السبيعي |
| ١١٦ | السدر ومدحه | | باب السين بعده الحاء |
| ١١٧ | في السدر | ١٠١ | سخر |
| ١١٨ | سدرة المنتهى | ١٠١ | سخط |
| ١١٨ | سدير الصيرفي | ١٠١ | سحى |
| | باب السين بعده الراء | ١٠١ | مدح السخاء والسباحة |
| ١٢٠ | سرب | ١٠٣ | سخاء النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> |
| ١٢٠ | المولى محمد السراب | ١٠٤ | سخاء أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> |
| ١٢٠ | سرج | ١٠٥ | سخاء الحسن <small>عليه السلام</small> |
| ١٢٠ | الإسراج وآدابه | ١٠٦ | سخاء الحسين <small>عليه السلام</small> |
| ١٢١ | سرح | ١٠٨ | سخاء علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> |
| ١٢١ | تسريح الرأس | ١٠٨ | سخاء أبي جعفر الباقر <small>عليه السلام</small> |
| ١٢٢ | سرحب | ١٠٩ | سخاء الصادق <small>عليه السلام</small> |
| ١٢٢ | السرحوية | ١١٠ | عطاء الصادق <small>عليه السلام</small> لأشجع السلمي |

| | | | |
|-----|----------------------------------|-----|---|
| ١٤٠ | سُطِيح الكاهن | ١٢٢ | سردق |
| ١٤٠ | إخباره عن علامات الظهور | ١٢٢ | سرر |
| ١٤٢ | سطل | ١٢٤ | السّر والسريّة |
| | باب السين بعده العين | ١٢٥ | فضل إدخال السرور على المؤمنين |
| ١٤٣ | سعتر | ١٢٦ | في السرور |
| ١٤٣ | السُعد والسعتر | ١٢٧ | في أنّه ما تمّ لسليمان سرور يوم الى الليل |
| ١٤٣ | سعد | ١٢٨ | يزيد بن عبد الملك وجاريته |
| ١٤٤ | السعادة | ١٢٨ | سرّ من رأى |
| ١٤٤ | سعد بن أبي وقاص | ١٢٩ | سامراء |
| | الروايات الواردة عن سعد في فضائل | ١٣٠ | سرط |
| ١٤٥ | أمير المؤمنين عليه السلام | ١٣٠ | السرطان |
| ١٤٧ | ابن سعد | ١٣٠ | سرسفل |
| ١٤٧ | سعد الاسكاف | ١٣٠ | سرف |
| ١٤٨ | سعد بن عبادة | ١٣٠ | الاسراف وذمّه |
| ١٥٠ | سعد بن عبدالله الأشعري القميّ | ١٣١ | علامات المسرف |
| ١٥١ | سعد الخير | ١٣٣ | السيرافي |
| ١٥١ | سعد بن معاذ | ١٣٣ | مُسرف بن عقبة وعاقبته (خذه الله) |
| ١٥٣ | أسعد بن زرارة | ١٣٥ | اسرافيل عليه السلام |
| ١٥٤ | الشيخ أسعد بن عبدالقاهر | ١٣٦ | سرق |
| ١٥٤ | سعيد بن جبّير | ١٣٦ | ذكر بعض السراق |
| ١٥٥ | قتل الحجاج إياه | ١٣٧ | مسروق الأجدع |
| ١٥٦ | سعيد بن العاص | ١٣٨ | سرى |
| ١٥٧ | سعيد بن قيس الهمداني | ١٣٨ | السريّة ومعناها |
| ١٥٨ | سعيد بن المسيب | | باب السين بعده الطاء |
| ١٦٠ | أبو سعيد الخدري | ١٤٠ | سطح |

| | | | |
|-----|---|-----|---|
| ١٧٥ | فضل إعانة المسافر | ١٦١ | واقعة الحرّة |
| ١٧٧ | آداب الركوب | ١٦٢ | سعيدة جارية الصادق <small>عليه السلام</small> |
| ١٧٩ | وصية أبي جعفر <small>عليه السلام</small> لمن أراد سفراً | ١٦٢ | ابن سعيد الحلّي |
| ١٨١ | أسفار النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> | ١٦٣ | ابن سعيد المغربي ووصاياه نظماً ونثراً |
| ١٨١ | السفراء | ١٦٤ | في النصيحة |
| ١٨١ | سفرجل | ١٦٥ | المسعودي |
| ١٨١ | السفرجل ومنافعه | ١٦٥ | سعر |
| ١٨٣ | سفل | ١٦٦ | مسعر بن كدام |
| ١٨٣ | السفلة ومعناه | ١٦٦ | سعط |
| ١٨٤ | سفن | ١٦٦ | في السعوط |
| ١٨٤ | سفينة نوح <small>عليه السلام</small> | ١٦٧ | سعل |
| | حديث (مثل أهل بيتي كمثل سفينة | ١٦٧ | الدواء للسعال |
| ١٨٥ | نوح <small>عليه السلام</small>) | ١٦٧ | السعلاة |
| ١٨٦ | مدح التقية | ١٦٧ | سعى |
| ١٨٧ | سفينة | ١٦٧ | ذمّ السعاية |
| ١٨٨ | سفيان الثوري | | باب السنين بعده الفاء |
| ١٨٨ | ذمّ سفيان الثوري | ١٦٩ | سفر |
| ١٩٠ | سفيان بن عوف الغامدي | ١٦٩ | آداب السفر |
| ١٩٠ | سفيان بن عيينة | ١٦٩ | أوقات السفر |
| ١٩١ | أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب | ١٧١ | آداب الخروج الى السفر |
| ١٩٣ | أحوال أبي سفيان صخر بن حرب | ١٧٢ | آداب الركوب |
| ١٩٤ | ما جرى بينه وبين عمر | ١٧٢ | آداب السفر |
| ١٩٥ | لثامة أبي سفيان وأنها شيمة بني أمية | ١٧٤ | آداب ركوب السفينة |
| ١٩٦ | إنكاره للجنة والنار | ١٧٤ | آداب الرفيق والسفر |
| ١٩٦ | السفياني | | |

| | | | |
|-----|---|-----|---|
| ٢١١ | سكن | ١٩٧ | سفہ |
| ٢١٣ | سُكَيْن النخعي | ١٩٧ | ذمّ السفہ |
| ٢١٣ | سكينة بنت الحسين <small>عليه السلام</small> | | باب السين بعده القاف |
| ٢١٤ | ابن السكون <small>عليه السلام</small> | ١٩٩ | سقر |
| ٢١٤ | أحوال السُكُونِي | ١٩٩ | سقر |
| | باب السين بعده اللام | ١٩٩ | السقنقور |
| ٢١٦ | سلب | ٢٠٠ | سقرط |
| ٢١٦ | مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ | ٢٠٠ | سقراط الحكيم |
| ٢١٧ | سلح | ٢٠٠ | سقط |
| ٢١٧ | في الأسلحة | ٢٠٠ | السقط |
| ٢١٧ | سلحف | ٢٠١ | سقم |
| ٢١٧ | السلحفاة | ٢٠١ | السقم |
| ٢١٨ | سلر | ٢٠٢ | سقى |
| ٢١٨ | سلار بن عبدالعزيز | ٢٠٢ | سقي المؤمن وفضله |
| ٢١٨ | سلسل | ٢٠٣ | الإستسقاء |
| ٢١٨ | سلسلة عهد داود <small>عليه السلام</small> | | باب السين بعده الكاف |
| ٢١٩ | غزوة ذات السلاسل | ٢٠٦ | سكت |
| ٢١٩ | سلط | ٢٠٦ | ابن السكّيت |
| ٢١٩ | في السلاطين | ٢٠٧ | سكر |
| ٢٢٠ | السلطان وما يتعلق به | ٢٠٧ | منافع السكر ومعنى الطبرزد |
| ٢٢١ | سلطان العلماء <small>عليه السلام</small> | ٢٠٨ | في المسكرات |
| ٢٢١ | سلفع | ٢١٠ | سكك |
| ٢٢٢ | سلق | | في إنَّ أوَّل من أمر بضرب السكة |
| ٢٢٢ | السلق وورقه | | الاسلامية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ثمَّ |
| ٢٢٣ | السَلَقَلَقِيَّة | ٢١٠ | عبد الملك |

| | | | |
|-----|---|-----|--|
| ٢٥٩ | ترجمة الشيخ سليمان البحراني | ٢٢٣ | سلل |
| ٢٦٠ | سليم بن قيس الهلالي ومدح كتابه | ٢٢٣ | سلم |
| ٢٦١ | الجواب عمّا يقدح في سليم | ٢٢٣ | سالم مولى أبي حذيفة |
| ٢٦٢ | مسيلة الكذاب وكراماته المعكوسة | ٢٢٤ | معين الدين المصري |
| ٢٦٤ | مسلم بن عقيل <small>عليه السلام</small> | ٢٢٥ | أبو خديجة سالم بن مكرم |
| ٢٦٥ | مسلم المجاشعي | ٢٢٦ | سلمة بن هشام |
| ٢٦٦ | مسلم مولى الصادق <small>عليه السلام</small> | ٢٢٦ | أم سليم صاحبة الحصة |
| ٢٦٦ | أبو مسلم الخولاني | ٢٢٧ | أم سلمة زوجة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> |
| | باب السين بعده الميم | ٢٢٩ | احتجاج أم سلمة على أخي تيم |
| ٢٦٧ | سمت | ٢٣١ | الإسلام والإيمان |
| ٢٦٧ | حسن السميت | ٢٣٢ | حديث شريف |
| ٢٦٧ | تسميت العاطس | ٢٣٣ | نسبة الإسلام |
| ٢٦٨ | سمح | ٢٣٤ | في الإسلام والمسلمين |
| ٢٦٨ | السماحة | ٢٣٦ | الرضا والتسليم |
| ٢٦٩ | سمر | ٢٣٧ | في التحيّة والتسليم |
| ٢٦٩ | سمرة بن جندب | ٢٣٨ | الذين لا يُسلم عليهم |
| ٢٦٩ | في خبثه (خذه الله) | ٢٤٠ | سلام الإذن |
| ٢٧٠ | السامري | ٢٤١ | سلمان <small>عليه السلام</small> وفضائله |
| ٢٧١ | السمور | ٢٤٢ | مدح سلمان <small>عليه السلام</small> |
| ٢٧١ | سمع | ٢٥٠ | قصص سليمان بن داود <small>عليه السلام</small> |
| ٢٧١ | استماع اللغو | ٢٥٤ | سليمان الجعفري |
| ٢٧٢ | الرياء والسمعة | ٢٥٥ | الشيخ سليمان الصهرشتي |
| ٢٧٣ | مسمع كردين | ٢٥٥ | سليمان المروزي |
| ٢٧٥ | حرب البسوس | ٢٥٦ | سليمان بن صرد الخزاعي وشهادته |
| ٢٧٥ | ابن سمعون | ٢٥٨ | قتل سليمان |

| | | | |
|-----|---|-----|---|
| ٢٩١ | الإسم الأعظم | ٢٧٥ | سمعل |
| ٢٩٣ | أسماء الله الحسنى | ٢٧٦ | إسماعيل بن إبراهيم |
| ٢٩٤ | فيمن عنده الإسم الأعظم | ٢٧٧ | إسماعيل صادق الوعد |
| ٢٩٥ | الأسماء والكنى | | كلام الشيخ المفيد في أحوال إسماعيل بن |
| ٢٩٦ | أسماء رسول الله ﷺ | ٢٧٨ | الإمام الصادق عليه السلام |
| ٢٩٧ | أسماء أمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام | ٢٧٩ | وفاة إسماعيل وحال الصادق عليه السلام بعده |
| ٢٩٨ | التسمية وسوء أثر تركها | ٢٨٢ | المولى إسماعيل الخاجوني |
| ٣٠٠ | أسماء بن خارجة | ٢٨٣ | إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام |
| ٣٠١ | الطحاوي | ٢٨٣ | إسماعيل الهرقلي |
| ٣٠١ | أسماء بنت عميس (رحمها الله) وجلالها | ٢٨٤ | إسماعيل ملك المطر |
| ٣٠٣ | سمية أم عمّار | ٢٨٤ | سمك |
| | باب السنين بعده النون | ٢٨٤ | السمك وما يتعلق به |
| ٣٠٤ | سنيد | ٢٨٦ | في أكل السمك |
| ٣٠٤ | سنا باز | | الجراد والسمك والأمر بالتأمل في |
| ٣٠٤ | سنر | ٢٨٧ | خلقتها |
| ٣٠٤ | السنور | ٢٨٧ | سماك بن مخزومة |
| ٣٠٥ | سنن | ٢٨٨ | أبو السماك |
| ٣٠٥ | كبر السن | ٢٨٨ | ابن السماك |
| ٣٠٧ | السنن الحنيفة | ٢٨٩ | سمم |
| ٣٠٧ | سنن النبي ﷺ | ٢٨٩ | علاج السموم |
| ٣٠٨ | الأسنان | ٢٩٠ | سمن |
| ٣٠٩ | الأسنان وما يتعلق بها | ٢٩٠ | السمن |
| ٣١١ | سنا | ٢٩١ | سما |
| ٣١١ | مدح السنا | ٢٩١ | السموات |
| ٣١١ | السنائي وأشعاره | ٢٩١ | أبواب أسمائه تعالى وحقايقها ومعانيها |

| | | | |
|-----|----------------------------------|-----|-------------------------------------|
| ٣٣٠ | السيد ابن باقي | ٣١٤ | سنة |
| ٣٣٠ | سور | ٣١٤ | في ان أول السنة شهر رمضان |
| ٣٣١ | حكاية سوار القاضي والسيد الحميري | ٣١٤ | وقايع سني النبي ﷺ |
| ٣٣٢ | مسور بن مخرمة | | باب السين بعده الواو |
| ٣٣٣ | سارة | ٣١٨ | سوء |
| ٣٣٤ | سوس | ٣١٨ | ذم علماء السوء |
| ٣٣٤ | سوع | ٣١٨ | سوخ |
| ٣٣٤ | أسامي ساعات الليل والنهار | ٣١٩ | سود |
| ٣٣٥ | الساعة | ٣١٩ | ذكر بعض السودان الممدوحين |
| ٣٣٦ | سوق | ٣٢٠ | أبو الأسود الدؤلي |
| ٣٣٦ | السوق | ٣٢١ | في كثرة حبه لعلي عليه السلام |
| ٣٣٧ | السوق وآداب دخوله | ٣٢١ | تصلب أبي أمامة الباهلي في التشيع |
| ٣٣٨ | في الأسواق ومنافعها | ٣٢٢ | رواية أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر |
| ٣٤٠ | سوك | | كلمات أبي الأسود في نعي أمير |
| ٣٤٠ | السواك وفوائده | ٣٢٢ | المؤمنين عليه السلام |
| ٣٤٢ | سوم | ٣٢٣ | أبو الأسود الدؤلي وكلهاته في الحكمة |
| ٣٤٢ | سام بن نوح عليه السلام | ٣٢٤ | في لبس السواد |
| ٣٤٣ | سوى | ٣٢٥ | سواد بن قارب |
| ٣٤٣ | تفسير «استوى» | | سواد بن قارب وإيمانه بالنبي ﷺ وهو |
| | باب السين بعده الهاء | ٣٢٦ | في المهدي |
| ٣٤٤ | سهر | ٣٢٧ | سواده بن قيس |
| ٣٤٤ | ما ينبغي السهر فيه | ٣٢٧ | سويد بن غفلة |
| ٣٤٤ | السهر في تحصيل العلم | ٣٢٨ | سودة زوجة النبي ﷺ |
| ٣٤٥ | سهل | ٣٢٨ | سودة الهمدانية وتصلبها في التشيع |
| ٣٤٥ | سهل بن خنيف | ٣٢٩ | السيد وسادات الأشياء |

| | | | |
|-----|--------------------------|-----|---------------------------|
| ٣٥١ | سير | ٣٤٦ | أبو سهل التوحيدي |
| ٣٥١ | السير والسيره | ٣٤٧ | أشعار السهيلي في المناجاة |
| ٣٥٢ | سيره القائم عليه السلام | ٣٤٨ | سهم |
| ٣٥٢ | ابن سيرين وتعبيره الرؤيا | ٣٤٨ | سها |
| ٣٥٥ | سيف | ٣٤٨ | في السهو |
| ٣٥٦ | سيف بن ذي يزن | | باب السنين بعده الياء |
| ٣٥٦ | سين | ٣٥٠ | سيب |
| ٣٥٦ | أحوال ابن سينا | ٣٥٠ | السائب بن يزيد |
| | | ٣٥٠ | سيبويه |

باب الشين المعجمة (٣٥٩ - ٥٦٨)

| | | | |
|-----|---------------------------------------|-----|---------------------------|
| ٣٦٨ | ذكر شبت بن ربي المناق | | باب الشين بعده الألف |
| ٣٧٠ | كلام ابن حجر في شبت بن ربي | ٣٦١ | شام |
| ٣٧١ | ذكر أولاد شبت | ٣٦١ | الشام وذم أهله |
| ٣٧١ | شبح | ٣٦٢ | بعض القبور الواقعة بالشام |
| ٣٧١ | خطبة الأشباح | | باب الشين بعده الباء |
| ٣٧٢ | شبرم | ٣٦٤ | شبيب |
| ٣٧٢ | الشبرم | ٣٦٤ | شبيب بن بجرة |
| ٣٧٢ | ابن شبرمة القاضي | ٣٦٤ | شبيب الخارجي وأمه وزوجته |
| ٣٧٢ | حلقة الصادق عليه السلام في مسجد الخيف | ٣٦٥ | ابن شبيب |
| ٣٧٤ | شبح | ٣٦٦ | شبت |
| ٣٧٥ | شبه | ٣٦٦ | شبت بن ربي (لعنه الله) |
| ٣٧٥ | حكم المشتبه بالحرام | ٣٦٧ | في نفاقه (لعنه الله) |
| ٣٧٥ | الأمر المشتبه | ٣٦٨ | يبعته للضب |

| | | | |
|--|-----|--|-----|
| أشعار الأوزي في شجاعة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> | ٣٧٩ | الذين أشبهوا النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> | ٣٧٦ |
| شجاعة الحسين <small>عليه السلام</small> وإباؤه للضم | ٤٠٠ | باب الشين بعده التاء | ٣٧٨ |
| معنى الشجاع | ٤٠١ | ستر | ٣٧٨ |
| الأشجع الثقفي | ٤٠٢ | مالك الأشتر <small>رضي الله عنه</small> | ٣٧٨ |
| باب الشين بعده الحاء | | زجر الطير | ٣٧٩ |
| شح | ٤٠٣ | مبارزة الأشتر وما وقع بينه وبين ابن | |
| ذم الشح | ٤٠٣ | الزبير | ٣٨٠ |
| شحم | ٤٠٣ | الأشتر وحسن أخلاقه | ٣٨٢ |
| فضل الشحم | ٤٠٣ | كلام أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في وصفه | ٣٨٤ |
| الشحام | ٤٠٤ | ذكر شهادته | ٣٨٤ |
| شحن | ٤٠٤ | شهادة الأشتر وتأسف أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> عليه وكلام السيد | |
| الشحناء | ٤٠٤ | علي خان في حقّه | ٣٨٥ |
| باب الشين بعده الدال | | إبراهيم بن الأشتر | ٣٨٨ |
| شدد | ٤٠٥ | شتم | ٣٨٩ |
| التشديد على العالم | ٤٠٥ | الشم | ٣٨٩ |
| شدّاد | ٤٠٦ | شتا | ٣٩٠ |
| باب الشين بعده الذال | | باب الشين بعده الجيم | |
| شذب | ٤٠٧ | شجر | ٣٩١ |
| شذن | ٤٠٧ | في الأشجار | ٣٩١ |
| شاذان بن جبرئيل القمي | ٤٠٧ | الشجرة الطيبة | ٣٩٢ |
| ريحان الحبشي | ٤٠٧ | ابن الشجري | ٣٩٣ |
| ابن شاذان | ٤٠٨ | شجع | ٣٩٥ |
| باب الشين بعده الراء | | معنى الشجاعة | ٣٩٥ |
| شرب | ٤٠٩ | شجاعة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> | ٣٩٥ |

| | | | |
|-----|---|-----|-------------------------------------|
| ٤٢٣ | شرك | ٤٠٩ | آداب الشرب |
| ٤٢٣ | الشرك وما يتعلق به | ٤١٠ | ساقى القوم آخرهم شرباً |
| ٤٢٤ | شريك بن الأعور وجلالته | ٤١٠ | الشرب بنفس واحد أو أكثر |
| ٤٢٥ | كلماته مع معاوية | ٤١١ | شرب الهيم |
| ٤٢٦ | شريك القاضي | ٤١٢ | شرب الماء وآدابه وما يتعلق به |
| ٤٢٧ | شريك وأثر أكل الحرام | ٤١٣ | في الشارب |
| ٤٢٧ | شري | ٤١٤ | ابن أبي الشوارب |
| | باب الشين بعده الطاء | ٤١٤ | شرح |
| ٤٢٨ | شطرج | ٤١٤ | شرح القاضي |
| ٤٢٨ | الشطرنج وذم اللعب به | ٤١٦ | شرح جبل |
| ٤٢٩ | شطط | ٤١٦ | شرح حيل |
| | شطيطه المؤمنة وحضور موسى بن | ٤١٦ | شرر |
| ٤٢٩ | جعفر <small>عليه السلام</small> عند جنازتها | ٤١٧ | من يُتَقَى شره |
| ٤٣٠ | شطن | ٤١٨ | شرط |
| ٤٣٠ | الشیطان | ٤١٨ | المسلمون عند شروطهم |
| ٤٣٠ | الشیطان والشیاطین | ٤١٨ | شرطة الخميس |
| ٤٣٢ | الشیطان وأصحاب البدع | ٤١٨ | شرع |
| | مأوى الشيطان والموارد التي ينبغي فيها | ٤١٨ | الشرايع |
| ٤٣٣ | التسمية لطرده | ٤١٩ | الشريعي (لعله الله) |
| ٤٣٣ | الشیطان وما یسلطه أو یضره ویبعده | ٤٢٠ | شرف |
| | باب الشين بعده العين | ٤٢٠ | الأمير شرف الدين الشولستاني |
| ٤٣٦ | شعب | ٤٢٠ | شيخ شرف الدين |
| ٤٣٦ | شعيب النبي <small>عليه السلام</small> | ٤٢١ | سيد شرف شاه |
| ٤٣٧ | شعيب العرقوفي | ٤٢١ | مير سيد شريف الجرجاني ووصيته |
| ٤٣٧ | الشعب | ٤٢٢ | شريف العلماء استاد العلامة الأنصاري |

| | | |
|--|-----|---|
| باب الشين بعده الغين | ٤٣٨ | شعبان |
| ٤٥٩ شجر | ٤٣٨ | ليلة النصف منه |
| ٤٥٩ الشقراني | ٤٣٩ | فضل زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> فيها |
| ٤٥٩ شغل | ٤٤٠ | الشعبي |
| باب الشين بعده الفاء | ٤٤١ | ابن شعبة الحراني <small>رحمته الله</small> |
| ٤٦٠ شفع | ٤٤٢ | أشعب الطماع |
| ٤٦٠ في الشفاعة | ٤٤٢ | شعبذ |
| ٤٦١ الشافعي | ٤٤٢ | شعث |
| ٤٦٢ الشفعة | ٤٤٢ | خبر (رُبَّ أشعثٍ أغبر) |
| ٤٦٢ شفق | ٤٤٣ | الأشعث بن قيس المناق |
| ٤٦٢ الشفق | ٤٤٤ | ما جرى بينه وبين أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> |
| ٤٦٣ شفى | ٤٤٦ | شعر |
| ٤٦٣ شفاء المرضى | ٤٤٦ | في الشعر وإن أمرى القيس أشعر الشعراء |
| ٤٦٥ النهي عن الاستشفاء بالمياه الحارة | ٤٤٧ | شعر الحسين <small>عليه السلام</small> |
| باب الشين بعده القاف | ٤٤٨ | ما أنشده الرضا <small>عليه السلام</small> في الحلم |
| ٤٦٧ شقر | ٤٤٩ | أشعار أبي طالب في مدح النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> |
| ٤٦٧ الشقراني | ٤٥٢ | كلمات المحقق الحلبي في الشعر |
| ٤٦٧ شقشقي | ٤٥٣ | كلام والد المحقق في ذمّه |
| الخطة الشقشقية وانّها لأمر | ٤٥٥ | شعار المسلمين في بدر وأحد |
| ٤٦٧ المؤمنين <small>عليهم السلام</small> | ٤٥٥ | ما يتعلق بشعر البدن |
| ٤٦٩ شقق | ٤٥٦ | شعر النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> |
| ٤٦٩ شقّ الثوب | ٤٥٦ | الشقراني |
| ٤٧٠ شقّ الكاهن | ٤٥٧ | الشعير وفضله ونفعه |
| ٤٧٠ شقيق البلخي | ٤٥٨ | شعي |
| ٤٧١ شقى | ٤٥٨ | شعيا |

| | | | |
|-----|--------------------------------|-----|--------------------------------------|
| ٤٨٨ | الשלغماني في حال استقامته | ٤٧١ | علامات الشقاء |
| ٤٨٩ | سوء خاتمة الشلغماني | ٤٧١ | ذكر ما يحو الشقاوة |
| | باب الشين بعده الميم | | باب الشين بعده الكاف |
| ٤٩١ | شمت | ٤٧٣ | شكر |
| ٤٩١ | الشماتة | ٤٧٣ | الشكر وكلام الراغب في معناه |
| ٤٩٢ | شمر | ٤٧٤ | الاستدراج |
| ٤٩٢ | شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله) | | حديثان في الشكر وشكر النعمة عن |
| ٤٩٣ | شمس | ٤٧٤ | أبي الصلت |
| ٤٩٣ | الشمس | ٤٧٧ | الشكر وفضله |
| ٤٩٥ | ردّ الشمس | ٤٧٩ | شكك |
| ٤٩٦ | كرامة من مسجد ردّ الشمس | ٤٧٩ | الشك وتفسير (فإن كنت في شك ...) |
| ٤٩٧ | شمش | ٤٨١ | شكا |
| ٤٩٧ | المشمش | ٤٨١ | ذمّ الشكاية من الله تعالى |
| ٤٩٧ | شمع | ٤٨١ | في الشكايات |
| ٤٩٧ | شمعون | | ذكر جملة من شكايات أمير |
| ٤٩٨ | شمل | ٤٨٢ | المؤمنين عليه السلام |
| ٤٩٨ | شمال النبي ﷺ | | ما ورد عن الصادق عليه السلام في جواب |
| ٤٩٨ | شمال أمير المؤمنين عليه السلام | ٤٨٤ | بعض الشكايات |
| ٤٩٩ | شمال الصادق عليه السلام | ٤٨٥ | الروايات المبدوءة بالشكايات |
| ٥٠٠ | شمم | | باب الشين بعده اللام |
| ٥٠٠ | الشمامة | ٤٨٧ | شلجم |
| ٥٠١ | ترجمة شميم الحلي عليه السلام | ٤٨٧ | الشلجم |
| | باب الشين بعده النون | ٤٨٧ | شلل |
| ٥٠٢ | شنز | ٤٨٧ | دعاء المشلول |
| ٥٠٢ | الشرنيز | ٤٨٨ | شلغم |

| | | | |
|-----|--------------------------------------|-----|----------------------------------|
| ٥١٦ | الشهادة | ٥٠٢ | شنن |
| ٥١٧ | أبواب الشهادات | ٥٠٣ | بيان مَثَل (وافق شَنْ طَبَقَة) |
| ٥١٨ | فيمن تُقبل شهادته | | باب الشين بعده الواو |
| ٥١٨ | شهادة النساء | ٥٠٤ | شور |
| ٥٢٠ | الشهيد الأول ﷺ | ٥٠٤ | الإستخارة بالاستشارة |
| ٥٢٠ | الشهيد الأول وقتله وإحراقه | ٥٠٤ | المشورة |
| | ست المشايخ وكثرة عنايتها بالفقه | ٥٠٤ | تفسير ﴿ وشاورهم في الأمر ﴾ |
| ٥٢٢ | والحديث | ٥٠٥ | الحث على المشاورة |
| ٥٢٢ | الشيخ خير الدين من أحفاد الشهيد | ٥٠٦ | حدود المشورة |
| ٥٢٣ | الشهيد الثاني وآبائه ﷺ | ٥٠٨ | شوق |
| ٥٢٤ | كثرة أسفاره وتنقلاته في تحصيل العلم | ٥٠٨ | شول |
| | ارتحاله في طلب العلم والكتب التي | ٥٠٨ | شوال |
| ٥٢٤ | قرأها على مشايخه | ٥٠٨ | شوه |
| ٥٢٦ | أحوال الشهيد الثاني ﷺ | ٥٠٨ | الشاة |
| ٥٢٦ | شهادته ﷺ | ٥٠٩ | فضل اتخاذ الشاة وانها بركة |
| ٥٢٧ | ذكر منامه الذي دل على شهادته | ٥١٠ | شوى |
| ٥٢٨ | ابن المشهدي | | باب الشين بعده الهاء |
| ٥٢٨ | شهر | ٥١١ | شهب |
| ٥٢٨ | في الشهور | ٥١١ | شهاب بن عبد ربّه |
| ٥٢٩ | الشهور وتأويلها بالأئمة عليهم السلام | ٥١٢ | كتاب الشهاب ومؤلفه |
| ٥٣٠ | أعمال أول كل شهر | ٥١٢ | بغلة شهباء |
| ٥٣١ | ذم الشبهة | ٥١٣ | شهد |
| ٥٣١ | شهر بن باذان | ٥١٣ | فضل الشهداء |
| ٥٣٢ | شهر بن حوشب | ٥١٣ | ذكر من كان موته في حكم الشهادة |
| ٥٣٢ | أحوال ابن شهر آشوب | ٥١٥ | بعض شهداء أحد وصفين |

| | | |
|--|-----|----------------------------------|
| كلمات أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في وصف | ٥٣٣ | ذكر مشايخه |
| ٥٤٨ أصحابه وخوفهم من الله تعالى | ٥٣٣ | شها |
| ٥٥٠ صفات الشيعة | ٥٣٣ | الشهوات ومدح تركها |
| ٥٥٢ مدح الشيعة | | باب الشين بعده الياء |
| ٥٥٢ صفات الشيعة | ٥٣٦ | شياً |
| ٥٥٣ رؤية إبراهيم <small>عليه السلام</small> أنوار الأئمة <small>عليهم السلام</small> | ٥٣٦ | خبر خلق الله المشيئة قبل الأشياء |
| حديث همام بن عباد في أوصاف | ٥٣٨ | شيب |
| ٥٥٤ الشيعة | ٥٣٨ | الشيب وما يتعلق به |
| ٥٥٧ حديث حماد السمندري | ٥٤٢ | شيث |
| ٥٥٧ الروايات في مدح الشيعة | ٥٤٢ | شيخ |
| ٥٥٩ دعاء الصادق <small>عليه السلام</small> للشيعة | ٥٤٢ | توقير المشايخ |
| ٥٦١ سبب تشيع السلطان محمد شاه خدابنده | ٥٤٣ | شيع |
| ٥٦٣ اثبات العلامة <small>عليه السلام</small> مذهب التشيع | ٥٤٣ | الشيعة |
| احتجاج العلامة على السيد الموصلي في | ٥٤٣ | الشيعة ومدائحهم |
| ٥٦٤ الصلاة على آل محمد <small>عليهم السلام</small> | | الخبر المسلسل بالفاطميات في مدح |
| ٥٦٥ المشايعة وتشيع الجنازة وفضله وسننه | ٥٤٥ | الشيعة |
| ٥٦٧ شيم | ٥٤٧ | الشيعة وأوصافهم |